

موسُوعة سرّية خاصَّة
بالحزب الشيوعي العراقي السرّي

ـ الجزء الأول والثاني والثالث ـ



أصدرتها الشرطة العَامة شعبة
مديرية التحقيقات الجنائية، بغداد
١٩٤٩



مكتبة النهضة العربية



موسوعة سرية خاصة

بالحزب الشيوعي العراقي السري

الجزء

الأول الثاني الثالث

موسوعة سرية خاصة

بالحزب الشيوعي العراقي السري

أصدرتها

الشرطة العامة شعبة

مديرية التحقيقات الجنائية

ببغداد

الجزء الأول

مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٩٤٩



دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع

العراق - بغداد - شارع السعدون - عمارة فاطمة -

خليوي: ٠٧٩٠٦٢٣٤١٦٢ - ٠٧٧١٣٠٠٠١٩١

Email: alnhtha_co@yahoo.com

كان قد اتصل بمديرية التحقيقات الجنائيه بتاريخ ٩-١٠-١٩٤٨ من أن مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السري (جماعه فهد) وكافة سجلاتها موجودة في الدار المرقمة ١٦٦/١٧ الواقعة في محلة الهيتاويين وفي مساء يوم ١٢-١٠-١٩٤٨ وفي الوقت المناسب كبس الدار بعد أخذ موافقة السلطات المختصة وعثرت فيهـا على كل من يهودا ابراهيم صديق ـ مدرس مفصول ـ وجاسم حمودي ـ مدرس مفصول ـ وهادي عبدالرضا وعزيز محمد ـ الهارب من وجه العدالة وممثل الالوية الشمالية ـ ومالك سيف ـ مدرس مفصول ـ فالقي القبض عليهم جميعا مع المبرزات الموجودة في الدار وهي أعداد كثيرة من نشـرة القاعدة السرية ونشرة آزادي الشيوعية التي تصدرها اللجنة المركزيه باللغة الكردية واعداد من نشرة رزكاري السرية ومسوداتها ومقالات وشفرة تستعملها اللجنة المشار اليهـا مع فروعها في الالوية وكتاب موجه الى يهودا صديق موقع بتوقيع فهد وفيه تعليمات وافيـة مكتوبة بالحبر السري وسجل بأسماء المنتسبين للحزب الشيوعي العراقي السري مع اسمائهم المستعارة وكتب ومقالات شيوعية كثيرة و٩٠ دينارا حجزت جميعها •

وبنفس الوقت كبست دار جمال محمد ـ سائق سيارة في مصلحة نقل الركاب ـ الواقعة في محلة فضوة عرب وعثر فيهـا على عجلات كاوجوك تستعمل لتحبير الحروف المطبعية وكمية كبيرة من ورق الرونيو وقوطية واحـدة حبر مطبعي وقد اعترف جمال المذكور بأن مطبعة القـاعدة كانت في حوزته بداره قبل مدة وان الادوات تعود للمطبعة التي نقلت الى محل آخر يجهله وفي نفس الليـلة أوفد بعض موظفي هـذه الدائرة الى كركوك حيث اتصل بها بأن مقر الالوية الشمالية فيها ـ في محلة شاترلو ـ برئاسة المحامي نافع محمد علي وبعد أخذ موافقة حاكم تحقيق كركوك كبس الموظفون المذكورون الدار المذكورة وعثروا فيها على نافع المومى اليه واحمد عبدالغفور وجمال حيدر الحيدري وتوما نابه ويونا وليم ومجيد الطباخ مع مبرزاتهم الجرمية الكثيرة وهي شفرة يستعملونها مع اللجنة المركزية للمخابرات السرية واعداد كثيرة من نشرة القاعدة ورزكاري وآزادي ومسوداتها وقائمة بأسماء المنتمين للحزب المذكور في كركوك والسليمانية واربيل •

وبعد اجراء التحقيقـات المستمرة علمت هـذه الدائرة بوجود وكرين شـيوعيين آخرين في خانقين وبعقوبة فأرسلت بعض موظفيها الى هناك فكبس الوكر في خانقين وألقي

القبض فيه على المحامي رشيد باجلان وحسن محمد الزهاوي والميكانيكي فلامرز مع مبرزاتهم الجرمية . وكذلك كبس الوكر الآخر في بعقوبة وألقي القبض فيه على سليم أبو التمن وجبار ناجي وحاتم الدائني مع مبرزاتهم الجرمية الكثيرة ايضا .

ثم علمت الدائرة بوجود وكر شيوعي مهم للغاية في محلة سوق الغزل وبعد ان تأكدت من مقره كبسته بحضور حاكم التحقيق فعثرت فيه على كميات هائلة من الكتب والنشرات والمسودات الشيوعية وكذلك كمية كبيرة من الشعارات الشيوعية التي كانت ترفع في مظاهرات أيام الوثبة وفيها أشرطة المدارس التي كانت تلف حول الاكاليل في المظاهرات المذكورة ومبرزات كثيرة للغاية ضبطت كلها للتدقيق .

وبعد الاستمرار في التحقيق استخبرت هذه الدائرة بوجود مطبعة الحزب الشيوعي العراقي السري (جماعة فهد) التي تطبع فيها جريدة القاعدة السرية وجريدة آزادي الشيوعية السرية باللغة الكردية والبيانات والنداءآت والمناشير الشيوعية الاخرى في الدار الواقعة في محلة فضوة عرب والمرقمة ٢٢٤/١/١١ فاتخذت الاجراءآت المقتضية بعد أخذ موافقة السلطات المختصة وكبست الدار المذكورة أعلاه في ليلة ١١-١٢/١٩٤٨ وعثرت فيها على المطبعة المذكورة بكامل عدتها وهي قائمة على قاعدة من السمنت المسلح وكانت في حالة طبع جريدة القاعدة الشيوعية السرية (العدد الجديد) وفيها مقال بعنوان (الحزب الشيوعي العراقي يدعو جماهير شعبنا المجاهد الى النضال في سبيل اسقاط وزارة الباجه‌جي الخائنة واحباط بعث معاهدة بورتسموث المنهارة وتأليف وزارة ديمقراطية شعبية تعمل على تحقيق اهداف وثبتنا التحررية المجيدة) . بقلم يوسف سلمان يوسف (فهد) المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في سجن الكوت (المرفقة نسخة منها بهذا الكراس) وكذلك وجد في الدار المذكورة كافة الحروف المطبعية موضوعة في رفوفها وكافة مسودات جريدتي القاعدة وآزادي الجديدة والقديمة . وعثر أيضا على كميات كبيرة جدا من الكتب والنشرات الشيوعية المختلفة مع كليشتين لجريدتي القاعدة وآزادي السرية وسجلات بأسماء وعناوين أعضاء الحزب الكاملة برموز (شفرة) مع مقدار رواتبهم وسجل بأسماء المكتبات التي تتعاطى بتصريف مطبوعات الحزب الشيوعي العراقي السري ومقدار المطبوعات المصروفة على تلك

المكتبات والديون الموجودة بذمتها • وعثر ايضا على تصاوير شمسية كثيرة لاعضاء الحزب بأوضاع مختلفة منها تصاوير قادة الحزب بمختلف أوضاعهم فى سجن الكوت وخارجه وعلى كمية كبيرة من تصاوير مظاهرات أيام الوثبة وأفلام تصاوير أخرى لم تطبع بعد وعلى تقارير كثيرة للغاية واردة الى الحزب من كافة الالوية • وعلى مسدس برونيك مع خمسين اطلاقة وثلثمائة دينار محفوظة فى صندوق ومبرزات أخرى كثيرة لا تعد ولا تحصى ضبطت كلها للتدقيق والتحقيق •

هذا وقد القى القبض فى الدار المشار اليها على كل من حسانى على وكاظم خليفة وسكنة بنت سلمان ولدى التحقيق معهم فقد اعترف حسانى بانه المسؤول عن أعمال الطبع كلها وترتيب الحروف العربية والكردية وان كاظم خليفة يقوم بمساعدته وبحراسة الدار أيضا •

وظهر من التحقيق ان النشرات والجريدتين اللتين تطبع وفى المطبعة توزع برزم على دور أخرى بواسطة شقيقة كاظم خليفة المسماة زكية وهى التى تجلب الى الدار كافة المسودات المزمع طبعها فى الاوكار الشيوعية فالقى القبض عليها واعترفت بأنها حقيقة تقوم بايصال رزم تلك النشرات بعد طبعها الى رؤساء المنظمات الذين يقومون بتوزيعها — كل حسب اختصاصه — على خلايا الحزب كافة فى بغداد والالوية وكذلك اعترفت انها هى التى تجلب من رؤساء المنظمات المذكورة مسوداتهم المعدة للطبع • هذا وقد القى القبض أيضا على كل من كميلة بنت مريوش زوجة مالك سيف وعلى سكنة بنت سلمان اللتان كانتا تقومان بمثل أعمال زكية المار ذكرها آنفا •

وبناء على اعتراف البنت زكية خليفة بوجود وكر آخر للحزب الشيوعى العراقى السرى (جماعة فهد) وهذا الوكر خاص لتنظيم المظاهرات فى بغداد وخارجها ويدار من قبل ثلاثة رؤساء منظمات لا تعرف أسماؤهم • وتقع تلك الدار فى محلة السنك وعلى ضوء هذه المعلومات اتخذت الاجراءآت الخاصة بعد أخذ موافقة السلطات المختصة وكبست الدار المذكورة فى الساعة التاسعة والنصف من ليلة ١٢–١٣/١١/١٩٤٨ بحضور حاكم تحقيق المجلس العرفى وقبض فيها على الشخصين وهما عزيز الحاج على — مدرس متوسطة

سابق ـ وعبدالسلام عبدالعزيز ـ عاطل والامرأتين سنية بنت علي وابنتها بدرية بنت مامدر • وكان الاولان منهم يحرران مناشير جديدة تحث على القيام بمظاهرة في يوم الاحد الموافق (١٤-١١-١٩٤٨) •

وقد ظهر من التحقيق بأن الشخصين المار ذكرهما أعلاه ومعهما شخص ثالث هم المسؤولون عن تنظيم المظاهرات وتحرير جريدة أزادى الشيوعية باللغة الكردية • وأما الامرأتان فقد جيء بهما لتدريبهما على الاعمال التي كانت تقوم بأدوارها الامرأتان زكية ومكية الآنفتي الذكر •

وظهر بأن الشخص الثالث يدعى عبداللطيف الحاج علي شقيق عزيز وكانت مهمته ايصال التقارير الى رؤساء المنظمات وتبليغهم بالتعليمات المطلوبة فأجرى التحري ورائه والقي القبض عليه صباح يوم ١٤-١١-١٩٤٨ ولدى تحري جيوبه وجدت فيها رسالتين احداهما بتوقيع حميد مؤرخة في ١٣-١١-١٩٤٨ والثانية بتوقيع « كرخ » فيها بعض الرموز (شفرة) كانتا مرسلتين الى الوكر المذكور ندرج محتوياتهما أدناه :ـ

نص الرسالة الاولى

أخي :

حاولت جهدي للعثور على كاربون فلم أستطع •

سأرجع ظهر اليوم في الواحدة والربع وسأكتب الى الثالثة • فأرجو اخباري كم من النسخ تكفي لالياس وكم من النسخ تكفي لنورية ومعهد الملكة عالية حتى آخذها معي مساء عندما أذهب لرؤيتهم • متى أتمكن من رؤيتك ؟•

حميد

١٣-١١

نص الرسالة الثانية

١٢-١١-٩٤٨

١- لم تتصل حتى الآن بـ (٠٠٠-٠٠٠ شفرة) الى الآن وهو فى كلية التجارة الصف الثانى (٠٠٠ شفرة) لقد التقى به منظمه السابق فى الكلية وهو (٠٠٠ شفرة) وطلب هذا الاخير منه أن ينتظم معه فيظهر ان كلاهما غير منظمين ٠

٢ - لاحظ ان الشفرة تتضارب (شفرة) ٠

٣ - أقترح أن يحمل المتظاهرون تباشير للكتابة على جدران الشوارع بالشعارات والهتافات كما معلنا فى مظاهرات قبل الوثبة وخلالها ٠

٤ - يوم الاحد عصرا ستكون الكامرا جاهزة مع فلمين فهل تريدون أكثر من فلمين ؟

٥ - لقد رجعت من عملى أمس ليلا الساعة ١٥-٩ وبقيت حتى الساعة الثانية ولم أستطع كتابة أكثر من ٤٠ نسخة لقد كانت بحاجة الى ٣٥ دقيقة لكل « خمسة » ٠ سأرجع اليوم عصرا وسأحاول أن أكتب ما يسمح لى به وقتى ٠ أرسلوا لنا التعاليم حول توزيعها والساعة أو أى شىء يتعلق بها الساعة خمسة عصرا اليوم ٠

٦ - يجب تنبيه الاعضاء الى أن شخص من جماعتنا سيأخذ رسوم لانه من المعروف ان الشرطة تأخذ تصاوير المتظاهرين لمعرفتهم والا فقد يضربه أحد المتظاهرين باعتباره شرطى سرى ٠

كرخ

وكذلك عثر فى الدار المذكورة على كميات كبيرة للغاية من مسودات القاعدة وآزادى والمناشير الشيوعية الاخرى وشعارات كثيرة كان المتظاهرون يحملونها أيام الوثبة وغيرها وعلى كافة المراسلات الخاصة باضرابات عمال السكك وحتى مسودات خطابات زاهد محمد الذى حكم عليه بالحبس لمدة أربع سنوات والتى كان يلقيها على المضربين من العمال وكذلك على وصولات العرائض التى كان المرقوم يقدمها الى الجهات المختصة باسم عمال السكك وعلى سجلات ومبرزات جرمية كثيرة منها رموز (شفرة) جديدة تستعمل فى مراسلاتهم السرية وعلى (١٧٤) دينارا ومبرزات كثيرة أخرى ٠

وفى ليلة ١٢-١٣/١١/١٩٤٨ القينا القبض على الصبى المدعو الياس أميلى فاعترف بأنه ابن عم عزيز الحاج على - الموقوف فى هذه القضية - وقد جعل منه عزيز واسطة لايصال الاخبار وتلقى التعليمات من قادة الحزب الشيوعى العراقى السرى فى سجن الكوت وبعض المنظمات الشيوعية الاخرى منها جماعة تسكن فى احدى الدور الواقعة فى محلة التسابيل . وعلى ضوء هذه المعلومات كبست هذه الدار بحضور حاكم التحقيق والقى القبض فيها على كل من (١) جودت أحمد ناجى - طالب فى كلية الحقوق - (٢) حسقيل هارون حسقيل - طالب فى كلية التجارة - (٣) ابراهيم محمد الحكاك - من أهالى الكاظمية طالب فى دار المعلمين العالية - وكان الجميع بحالة كتابتهم لمناشير شيوعية مضرة . وعثر فى الغرفة المشار اليها على مبرزات جرمية شيوعية كثيرة للغاية أهمها :

١ - قوائم بأسماء منظمى الحزب الشيوعى العراقى السرى (جماعة فهد) وعناوينهم .

٢ - قوائم تبين كيفية ترشيح العضو الى الحزب .

٣ - قوائم بأسماء أعضاء الحزب ومرشحيهم .

٤ - تقارير كثيرة جدا عن ترشيح الاعضاء الجدد من قبل رؤساء المنظمات .

٥ - تقارير أخرى عن قابليات الاعضاء المنوى ترشيحهم الى الحزب ودرجة ثقافتهم ومدى استفادة الحزب منهم .

٦ - أوامر كثيرة صادرة من والى المنظمات الحزبية السرية وفيها أوامر خطيرة للغاية حول اقامة المظاهرات ومحلها وساعة قيامها .

٧ - قائمة بأسماء حرس المظاهرات وقادتها وحملة الشعارات فيها .

٨ - صورة انذار موجه الى الاعضاء الذين لم يشتركوا فى مظاهرة يوم ٥-١١-١٩٤٨ .

٩ - وصلان لبرقيتين احداهما بأسم حضرة صاحب السمو الملكى الوصى المعظم والاخرى باسم فخامة رئيس الوزراء بتاريخ ٦-١١-١٩٤٨ .

١٠ - مراسلات لجنة اتحاد الطلبة .

١١ - قصاصة من ورقة صغيرة باسم خلوق أمين زكى . كونه عريف فى الحزب .

١٢ ـ نشيد أممي وهو شيوعي ثوري صرف مترجم عن الروسية نرفق نسخة منه مع هذا الكراس وقائمة بأسماء المدرسات والطالبات المنتسبات الى الحزب الشيوعي المذكور ونشيد شيوعي آخر مطلعه هيا رفاقي للكفاح (نرفق نسخة منه مع هذا الكراس) ومبرزات شيوعية كثيرة ومهمة للغاية حجزت للتدقيق والتحقيق •

وقد اعترف المتهمون الثلاثة وخاصة الاول منهم ـ جودة أحمد ناجي ـ واسمه المستعار (سليم) بأنه هو المسؤول عن الاوامر التي تصدر لاقامة المظاهرات حيث هو الذي يقوم بتبليغ الاوامر الى المنظمات وهو الذي يتصل بالمنظمة النسائية الوارد ذكرها أعلاه •

ثم ألقينا القبض في ليلة ١٣-١٤/١١/١٩٤٨ على مير يعقوب كوهين اسمه المستعار (جوزيف) مهنته كاتب في محل فتاح باشا وعثر في غرفته التي يسكنها في محلة السنك على مبرزات جرمية كثيرة للغاية وقد اعترف المرقوم بأنه كان عضوا في عصبة مكافحة الصهيونية ثم أصبح عضوا في الحزب الشيوعي العراقي السري وكان يترجم المقالات الشيوعية من الانكليزية الى العربية ويوزعها على الاعضاء • وأفاد بأن كافة المبرزات التي عثر عليها في غرفته هو المسؤول عنها •

ونظرا لخطورة وأهمية اعترافات قادة الحزب المذكور ندون أدناه صورة من اعترافاتهم بكاملها للاطلاع عليها ومع هذا فاننا سوف لا نألو جهدا في مكافحة هذه الزمرة الهدامة التي تسعى الى تغيير نظام الحكم في هذه البلاد على حد تعبير أحدهم « عزيز الحاج علي » •
وعلى الله الاتكال •

١ ـ افادة مالك سيف
٢ ـ افادة يهودا صديق
٣ ـ افادة عزيز الحاج علي
٤ ـ افادة جودة أحمد ناجي

«(صورة طبق الاصل من اعترافات مالك سيف المسؤول الاول)»
عن أعمال الحزب الشيوعي العراقي السري (جماعه فهد)
دونت من قبله وبخط يده

١٠-١١-١٩٤٨

بعد انتقالي من مدرسة علي الغربي سنة ١٩٤١ الى المجر الكبير كنت حينذاك استلم جريدة الشرارة من نعيم بدوي باعتباري مؤازرا للحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس حديثا وكانت معرفتي بنعيم بدوي المدرس معرفة لا تتعدى صحبة المعلمين الصابئة فكنت خلال عطلة ١٩٤١ الصيفية أجتمع مع المعلمين الصابئة في جلسات شرب ولعب قمار ولم أكن أفقه الدعوة الشيوعية وليس لدي أي مفهوم واضح عنها ويرجع ذلك الى كون الحزب مؤسسا حديثا وليس له نظام أو منهاج واضح ولقلة خبرة نعيم بدوي وكانت الدعوة حينذاك تقتصر على دراسة جريدة الحزب ومنشوراته لقد كان انطباع نعيم بدوي عني غير حسن ولم يطلب الى الانتماء أو الاجتماع الحزبي معه . لقد التف حول نعيم بدوي كل من المعلم نعيم رومي ونعيم سيف المدرس وسالم جودة المدرس ورشيد غالب المعلم . وعند مجيء المدرس عبدالجبار عبدالله في صيف ١٩٤٢ كان اتصاله المباشر مع نعيم بدوي . وفي نهاية صيف ١٩٤٢ على ما أتذكر حدث انشقاق ذنون أيوب وجماعته من الحزب وعلى أثر ذلك انسحب من الحزب كل من نعيم بدوي وعبدالجبار عبدالله حسب ما سمعت وانتقلوا خارج العمارة وفي خريف سنة ٩٤٢ انتقل الى العمارة من النجف المعلم حسين الشبيبي وكنت أنا حينذاك في مدرسة المجر الصغير ولم أكن لاعرفه ولا أعرف نشاطه الحزبي ولكني عند مجيئي الى العمارة (حيث أهلي هناك) أيام الجمع سمعت به عن طريق نعيم سيف ورشيدغالب ونعيم رومي الذين كانوا متصلين به ولكنه لم يتصل بي نظرا لتقرير غير حسن عني قدمه نعيم بدوي عند نقله . وفي أوائل السنة الدراسية لعام ٤٢-٩٤٣ وكنت حينذاك في المجر الصغير ايضا عرفني نعيم سيف بحسين الشبيبي ولم يتعد اتصالي به اول الأمر غير تسليمي جريدة الشرارة فقط والتحدث معي احاديث بسيطة وبعد ذلك وثق صلته بي

عند مجيئي الى العمارة في فترات ودعاني لداره وسلمني بعض المنشورات التي اصدرها الحزب الشيوعي لدراستها بنفسي ولم اكن حينذاك الا موأزرا ادفع بعض المساعدات المالية له ولم يكن لي اي نشاط في المجر الصغير ولكنني كنت ادافع اثناء جلوسي في نادي مجر الصغير عن انتصارات الحلفاء في الحرب وفي منتصف تلك السنة الدراسيه زارني حسين الشبيبي وافهمني ان عبدالله مسعود وجماعته قد انشقوا على الحزب واخذوا يصدرون جريدة الشرارة وان جماعة فهد قد اصدروا جريدة القاعدة فايدته لا عن فهم لتطورات القضيه بل بحكم صلته بي ٠ وكنت بعد ذلك اتصل بالمعلم نصرة باحور واخيه صالح باحور والمعلم جواد درباش والموظف الصحي محمد نبيه واسلمهم جريدة القاعدة دون ان افهم شروط التنظيم الحزبي ٠ لقد نبهني حسين الشبيبي الى ضرورة العمل مع الفلاحين على اساس اختيار احد الفلاحين المدركين وترغيبه للدخول في الحزب ٠ وكان لنصرة باحور المعلم في احدى مدارس ريف آل ازيرج صديقا من السراكيل الذين اجلاهم الشيخ مجيد الخليفة عن اراضيهم واستوطنوا في احدى قرى آل ازيرج واسمه فعل ضمد وكان هذا بحكم اشتياقه الى ارجاع ارضه ولمنطقه وحسن محاججته قد اعجب نصرة باحور واعتقد فيه خيرا فاستقدمه معه وعرفني عليه وكان اول تعارفي به لا يتعدى التحدث عن قضيته ومراجعاته بغداد في سبيل استرجاع ارضه الى آخر ذلك وقد عرفته بدوري على حسين الشبيبي فاعجب به وفي صيف ١٩٤٣ ذهب نعل ضمد الى بغداد واتصل بحسين الشبيبي وعند رجوعه اخبرني انه اتصل بفهد وافهمه العمل بين الفلاحين وكنت انا حينذاك في العمارة خلال العطلة الصيفية وفي اواخر السنة الدراسية اوقف حسين الشبيبي وارسل الى بغداد وعلى اثر ذلك انسحب من الحزب كل من سالم جودة المدرس ورشيد غالب وانتقل نعيم سيف المدرس الى البصرة فلم يبق في العمارة غير افراد يعطفون على الحركة وكنت انا احدهم ونسيت ان اقول ان حسين الشبيبي قد عرفني قبل سفره الى بغداد على اخيه محمدعلي الشبيبي وشاكر محمود الطالب في ثانوية العمارة وعند رجوعه من بغداد بعد اطلاق سراحه عرفني على كل من المحامي عبدالرزاق زبير وعبدالوهاب السيد حميد المعلم في العمارة وجميل محمود المعلم وابراهيم محمود المعلم والسيد موسى نور المعلم باعتبارهم يعطفون على الحركة دون ان اعلم صفتهم الحزبية اذ لم تكن هناك حدود واضحة بين العضو الحزبي والموأزر لافتقار الحزب الى النظام الداخلي ٠ وخلال العطلة

الصيفية لسنة ١٩٤٣ نقل حسين الشبيبي الى احدى نواحي العمارة فاستقال من التعليم وسافر الى بغداد وفي بداية السنة الدراسية عام ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ انتقلت الى مدينة العمارة وفي شهر تشرين الأول (في اواخره على ما اتذكر) جاء حسين الشبيبي الى العمارة وعمل على تنظيم الحركة فيها فطلب مني ومن الآخرين الذين يعرفهم تقديم تقارير تامة ولم يكن تقريري سوى ملاحظات عامة غير منتظمة ومع هذا فقد اختارني واختار السيد موسى نور على تسيير امور تنظيم الحزب في العمارة وافهم كل فرد واجبه الحزبي وطلب مني الأتصال بالمحامي عبدالرزاق زبير باعتباره مسؤولا عن المثقفين بحكم اتصالاته بهم على ان يتصل به عبدالوهاب السيد حميد المعلم وجميل محمود المعلم وناجي كوهين المدرس ويعمل السيد موسى نور في ناحية الكميت ويعمل ابراهيم محمود في ناحية المشرح واتصل انا بجواد درباش المعلم في المجر الصغير ومحمد نبيه ويعمل فعل ضمد في الريف كان نشاطه مقتصرا على المعلمين في الارياف فاتصل بجواد الصافي المعلم في ريف آل ازيرج وبمجيد ملا خليفة وانضم اخيه سهر معهم كنت ارسل التقارير الشهرية عن عملنا في العمارة الى حسين الشبيبي في بغداد بواسطة المسافرين من المؤازرين وغيرهم ٠ وفي تشرين الاول عام ١٩٤٤ انتقل الى العمارة المدرس محمدعلي الزرقا وطلب التعرف علي على اساس توصية من كاظم حمدان الذي كان متصلا به وبعد مدة قصيرة جاء حسين الشبيبي الى العمارة فطلب مني تنظيم محمدعلي الزرقا وعلي السامرائي مدير المكتبة العامة في العمارة كما طلب مني بث الدعوة لتأليف جمعية اصدقاء الفلاح فنشط فعل ضمد لذلك وجمع حوله جماعات كثيرة من الفلاحين تؤيد الدعوة وخلال تلك الايام تقدم حزب الشعب بطلب التأسيس فارسل لنا منهاجه لبث الدعوة له وطلب من عبدالرزاق الزبير الانتماء الى هيئته المؤسسة فامتنع لقرب تعيينه رئيسا لبلدية العمارة وعلى اثر ذلك انسحب نهائيا من الحركة لقد نشط محمدعلي الزرقا في المدرسة الثانوية وجمع حوله مؤيدين من الطلاب ٠ وفي بداية صيف ١٩٤٤ فصل محمدعلي الزرقا وسافر الى بغداد وتعرفت على عبدالحسين عبدالكريم المستخدم في دائرة البرق والبريد عن طريق محمدعلي الشبيبي المستخدم في الري فنظمتهما مع شاكر محمود في خلية مستخدمين ونظمت عبدالوهاب السيد حميد وعلي السامرائي الذي تعين مأمور انحصار تبغ في خلية ثانية ونظمت شهاب احمد وحسن علي المختار وامين عبدالرحمن وجاسم محمد في خلية

طلاب ولكن انسحب عبدالوهاب حميد وعلي السامرائي ونظمت جميل محمود وناجي كوهين وعبدالرزاق الشماع المدرس ومدرس آخر نسيت اسمه في خلية موأزرين من المثقفين ولكن الاخيرين قد انسحبا كما ان جماعه حزب الشعب قد ابتعدت عن الحزب وفي الكميت نشط السيد موسى فنظم المعلمين موسى مجيد ومجيد علوان وزهير ضامن في خلية مثقفين ولكن زهير ضامن قد تراجع واصبح بعد نقل السيد موسى عبد علوان مسوءولا عن الكميت ٠ اما ابراهيم محمود فقد تماهل في واجبه الحزبي في ناحية المشرح واخيرا انسحب من الحركة اما في علي الغربي فقد نشط ابراهيم محمد بعد انتقاله ككاتب محكمة في بث الدعوة وجمع حوله كل من حميد المختار كاتب العرائض وآخرين في السوق (لا اتذكر اسمائهم) ولكن لسوء سلوكه الاخلاقي انفضت عنه تلك الجماعة ٠

وفي صيف عام ١٩٤٤ دعينا الى بغداد انا والسيد موسى وفعل ضمد لحضور المؤتمر الوطني للحزب فاخذنا حسين الشبيبي الى دار في الكرخ (لا اعرف اسم صاحبها بالضبط) وكان عدد الحضور تقريبا بين ٣٠ و٢٥ مندوبا اعرف منهم بعد ذلك فهد وزكي بسيم ويهودا صديق وحسقيل ومحمدعلي الزرقا وعلي الشبيبي ٠ وفي ذلك المؤتمر اقر النظام الداخلي وفيه شروط العضوية والاشتراك وتنظيم الخلايا واللجان والفروع وغير ذلك كما انتخبت اللجنة المركزية ولعدم معرفة الاسماء الحقيقية بقيت الاسماء المستعارة مجهولة ٠

لقد اصبحت اللجنة المحلية للعمارة موءلفة مني ومن السيد موسى وحسن وفعل ضمد واصبحت انا مسوءولا عنها كما وضعت حدود فاصلة بين العضو الحزبي والموأزر انني لا اتذكر بالضبط عدد عضوية الحزب للواء العمارة ولكن اخمنها بخمسة عشر كما ان الموأزرين كانوا يقدرون بالضعف وتاءلفت لجنة طلاب ومسوءولها شهاب احمد ولجنة عمال (ان لم يكن هناك عدد كبير منهم) والمسوءول عنها حاج كريم ولجنة فلاحين من فعل ضمد (المسوءول) ومجيد ملا خليفة وجواد صافي المعلم ٠ ولجنة مثقفين انا (المسوءول) ونعيم رومي المعلم واسماعيل احمد كاتب المحكمة وفتحت مكتبة الشعب ويديرها محمد صالح الصفار ٠

لقد كان نشاط لجنة العمال مقتصرا على بث الدعوة لتأليف نقابة ميكانيك وبالفعل تقدم الطلب ولكن توقيف الموقع على الطابع السيد ناصر السيد علي وسجنه في بغداد قد أخر انجازها ثم اجيزت فكانت ضعيفة لعدم وجود عمال كثيرين في العمارة وخوفهم من التنظيم النقابي ·

اما جمعية اصدقاء الفلاح فقد تقدمت بالطلب للتأسيس ولم تجز وكانت اهدافها مساعدة الفلاحين ماديا بالقروض والبذور وثقافيا بفتح مدارس وصحيا بفتح مستوصفات وبناء دور واما نشاط المكتبة فمقتصر على تصريف ما تصدره شركة دار الحكمة من كتب وبيع الكتب التي تصدرها مكتبة بغداد وغيرها وبيع الكتب الواردة من سوريا وفلسطين ومصر · ولكن صاحبها محمد صالح الصفار انسحب من الحزب وانظم الى حزب الشعب ونشط كذلك فجر معه جماعات من المؤيدين لنا ·

لذلك طلبت من ابراهيم ماهود فتح مكتبة تقوم بالواجب السابق · لقد استقال ابراهيم ماهود ونعيم رومي وآخرين معهما من الحزب بعد سنة تقريبا اي عام ١٩٤٥ وفي صيف ١٩٤٥ تقدم حزب التحرر الوطني بطلب تأسيسه فنشطنا لبث الدعوة له ونشر منهاجه ·وكان مقررا ان يعمل جميع الرفاق في حزب التحرر باعتبار العمارة مدينة زراعية وان تكون الدعوة مقتصرة عليه فتألفت فرق المحلات وارسلت التأييدات له من العمارة والريف ولكن لم يتألف فرع لعصبة مكافحة الصهيونية في العمارة لقلة اليهود فيها وابتعادهم عن النشاط الحزبي والتفافهم حول النادي الصهيوني الموجود · ومع ذلك فقد وزعنا بياني حزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية بمناسبة وعد بلفور ·

لقد سافرت اول العطلة الصيفية لعام ١٩٤٦ الى الريف للاشراف على نشاط حزب التحرر الوطني هناك وبالفعل تجولت في الاسلاف (مجموعة جماعات من البيوت) ولم يكن فعل ضمد هناك اذ كان في بغداد · لقد رافقني كل من مجيد ملا خليفة وجواد صافي ومهدي المعلم (لا اتذكر اسم ابيه) واثناء تجوالي هدم كوخ مجيد ملا خليفة لنشاطه الملحوظ وانتقل الى العمارة حيث فتح له دكانا في الماجدية (محلة في العمارة) لقد تعرفت خلال تجوالي في الريف على العضو خلف حسن وعلي طاهر (لا اتذكر اسم ابيه) وعلى الشيخ كمبار الهادي وقد انسحب بعد رجوعي وهؤلاء كانوا مسؤولين عن كل سلف ·

لقد كان ملحوظا ان كثيرا من المعلمين (وخاصة في الارياف) اما ان يعطفون على الحركة او ينضمون الى الحزب اما الموظفون الآخرون في المتصرفية او في البريد او المستوصفات فيبتعدون ويلاحظ ايضا ان اول هجوم على الحزب قد انسحب الكثيرون من المعلمين وكذلك المهنيون (الخياط والعطار وغيرهم) اما الفلاحون فقليلو الصبر ومترجرجين ويتركون الحركة اذا لم تلب مطالبهم اما العمال فعلى قلتهم لا يصلحون حتى للتنظيم النقابي لانهم اقرب الى الحرفيين • لذلك على اثر توقيفي وجماعة آخرين اتذكر منهم نعيم رومي وابراهيم ماهود ومانع سليم (وقد انسحبوا سابقا) ومجيد ملا خليفة وعبدالحسين عبدالكريم وجبار حسين البياتي وهم اعضاء اقول على أثر التوقيف انسحب الكثيرون من اعضاء حزب التحرر • لقد اوقفت ما يقارب العشرة ايام ثم اطلق سراحي بكفالة وبعد بنصف شهر تقريبا فصلت انا ونعيم رومي وموسى نور وناجي كوهين ومنعم مظلوم وشنور عودة من التعليم آب ١٩٤٥ لقد بلغت مالية فرع العمارة في حدها الاقصى حوالي خمسة عشر دينارا يجمع من اشتراكات الاعضاء وتبرعات الموآزرين وفي حالة فتح اكتتاب للحزب بجمع حوالي ثلاثين دينارا ترسل الى المركز في بغداد تسلم الى اي عضو يعرفه العضو المسافر وذلك بدوره يسلمه الى المسؤولين • لقد كانت تنفق اللجنة المحلية بعض المصروفات على مساعدات بعض الاعضاء المحتاجين او تنقلهم •

اما معرفة اعضاء اللجنة فصعبة وذلك لعدم معرفة كل منهم الآخر ولكن من المحتمل ان يكون اعضاء اللجنة المركزية في بغداد قد يعرف بعضهم الآخر خلال اجتماعاتهم اذ لا تعاتب للاجتماع حسب النظام الداخلي •

لضعف الحركة في العمارة كان التنظيم ليس على ما يرام وكان كل عضو يعرف الآخر تقريبا وان كان من خلية اخرى وذلك لصغر العمارة ولتجمعهم في محلات معينة •

لم ترد من المركز الى فرع العمارة مراسلات خطية بل كانت ترد جريدة القاعدة والبيانات التي يصدرها الحزب • اما عدد الجريدة فلم يبلغ في حده الاقصى الـ ٨٠ نسخة كانت توزع على الاعضاء والموآزرين وتدفع اثمانها وتعتبر ربحا للحزب •

اما الضبط الحزبي فضروري لضمان سريته ان يجب ان لا يعرف العضو الا اعضاء خليته ولا يعرف المسؤول عن لجنة ما (طلابية او فلاحية او عمالية) الا المسؤول الاول في المدينة وبعد القاء القبض على فهد زاد الضبط الحزبي وتقسمت الخلايا الى اقسام بحيث لا يتجاوز الثلاثة واصبح من المفروض ان لا يعرف اعضاء الخلية الاسم الحقيقي ومحل عمل وبيت مسؤوليهم الا مساعده فيعرف البيت فقط لمراجعته عند الحاجة وفي كثير من الاحيان تكون له مواعيد مع المسؤول في خارج البيت وهو المستحسن ٠

يفرض على العضو ان ينفذ اوامر الحزب من اي لجنة تصدر وان يحافظ على المواعيد ويدفع الاشتراك وان تكون صلاته بالناس حسنة ومرغوبة ٠

اما تفرعات اللجنة المركزية فلا يعرفها غير السكرتير العام للحزب ويكون هو مسؤول عن سرية اجهزة الحزب كالمطبعة والسجلات والمخابرات ٠

اما صلات الحزب بالاحزاب الشيوعية الاجنبية فمنوط بمركز الحزب وهو ينظمها ولا يصل الفروع الا بعض الصحف والمجلات التي تصدرها تلك الاحزاب وتكون تلك منوطة بالسماح بدخول تلك المطبوعات اما اذا منعت فلا يصل منها شيء الا نادرا ٠

ينشر الحزب الجريدة وليس لها موعد معين وينشر كذلك البيانات والنداءآت والمذكرات والمنشورات الثقافية التي لا يسمح بنشرها علنا ٠

يهدف الحزب الشيوعي كما مذكور في منهاجه استقلال العراق وتصنيع القطر وتوزيع الاراضي وغيرذلك قد يخطيء الحزب ويشذ عن خطته وذلك منوط بقياداته سواء في المركز او الفروع كما قد يقوم بعض الاعضاء باعمال غير صحيحة او اسلوب مستهجن وقد يقف الحزب مواقف لا وطنية وهذا منوط ايضا بقيادته كما يثير ضده في بعض الاماكن عداء الناس لموقف معين تتخذ لجنة فرعية او لجنة حزبية اما طرق الانتساب اليه فمعينة في نظامه الداخلي ٠

اما عن اتصالاته بالاكراد والارمن والآثوريين فهذه موجودة في نظامه الداخلي ايضا وصلة المسؤولين لتلك الفروع تكون عادة بالسكرتير العام كما يتبع ذلك في اللجان الفرعية ٠

اما الفرق بين جماعة الرزكاري والآزادي والحزب الديمقراطي الكردي فيعرفه المسؤولون في المناطق الكردية والسكرتير العام ولا تصل اخبارهم الى الفروع الاخرى لعدم فائدتها · كما ان جرائد تلك الجماعات لا تصل الى المناطق العربية ·

لا يفرض على الاعضاء الخضوع المطلق للحزب لذلك كثيرا ما ينسحب العضو او الاعضاء اذا وجدوا ذلك ملائما لهم اما حدود معرفتي بوجود توجيه السوفيت للحزب فلا تتعدى عدم وجود اي دليل لذلك اذ بصفتي مسؤولا في العمارة لم المس ذلك ولما جئت بغداد اتضحت لي امور سأفصلها اخيرا ·

يطلب الحزب من الاعضاء الموظفين في دوائر الحكومة ذكر الحالة التي هم فيها لبحثها ووضع قرار تجاهها وحسب معرفتي لم اجد اي مبرر لايجاد تجسس على المؤسسات الرسمية سوى الحذر من الشرطة السرية لاتقاء خطر القاء القبض وزيادة الكتمان والابتعاد عن مواطن الخطر وتفهم خطط المطاردة والتعقيب · اما عن المؤسسات الرسمية الاخرى فتستقى الاخبار التي يهم نشرها في القاعدة ·

اعود الى ذكر معلوماتي عن العمارة بعد مغادرتي العمارة على اثر فصلي وذهابي الى بغداد لاستحصال الاكرامية بقي في العمارة السيد موسى نور كمسؤول اول ولكنه بعد فتح دكانه علمت انه اهمل واجبه تتضاءلت المنظمات وخاصة وقد زاد الهجوم على الحزب فانسحب كثير من المعلمين منهم جواد درباش وزهرون وهام وجميل محمود (لم يكن عضوا) ومحمد نبيه والعمال حاج كريم وعامل اسم ابيه شيخ ناصر (نسيت اسمه) واغلقت نقابة الميكانيك ابوابها وانصرف فعل ضمد عن نشاطه وتراجع الفلاح طاهر · وانتقل عبدالحسين عبدالكريم بعد فصله وجبار البياتي الى البصرة لايجاد عمل يتعيشون به ·

اما انا فخلال وجودي في بغداد في ايلول ١٩٤٦ لاستحصال الاكرامية فقد كنت اتردد على مكتبة دار الحكمة لصاحبها شاكر محمود وزرت حسين الشبيبي في الموقف العام وتعرفت شخصيا على يهودا صديق ونعيم سلمان والياهو داود ساسون والياهو زلخة وكانوا يعملون في شركة دار الحكمة وعلى يوسف زلخة بواسطة حسين الشبيبي وعلى سالم عبيد في الموقف كانت صلاتي هذه لا تتعدى المعرفة الشخصة اذ لم تكن

لي صلة حزبية بهم . لقد زرت فهد في اواخر ايلول ٩٤٦ بواسطة تلميذ صغير عرفني عليه شاكر محمود (بعد ان فهم نهد بمجيبي) على ان اتي الى الدار التي يسكنها مع زكي بسيم وكان فيها خادم يدعى يعقوب ويا تي صاحبها مساء ويسمونه يعقوب ايضا وكانت هذه الدار قرب الكرادة وبقيت فيها يوما واحدا عرض علي فهد السفر الى البصرة لتولي المسؤولية هناك وقد سافرت فعلا الى البصرة في اوائل تشرين الاول وسكنت مع المعلم جاسم محمد بعد ان عرفني عليه هادي طعين اذ تعرفت على هادي عند مجيئه العمارة لحضور اجتماع نقابة ميكانيك العمارة . وخلال وجودي في دار جاسم كنت افتش عن دكان استأجره وفعلا اجرت دكانا في شارع الانس امام المتصرفية وعلى اثر ذلك ذهبت للعمارة لجلب زوجتي وسكنت في غرفة مع عائلة لقد كانت اللجنة المحلية مؤلفة مني ومن اسماعيل احمد واحمد (كاتب ميرزا احمد) وجاسم محمد وزكريا (موظف في الميناء) ولكنه انسحب بعد مدة قصيرة وكان ناجي شاؤول يستلم منه الاشتراك الشهري فقط ومن صبري عبدالكريم وبعد مدة قصيرة جاء مهدي صالح عامل السكك فانضم الى اللجنة المحليه . كان اسماعيل احمد ومهدي صالح مسؤولين عن الميناء وهادي طعين عن الميكانيك ويحاسبه اسماعيل احمد وكان جاسم محمد مسؤولا عن البصرة وصبري عبدالكريم عن الطلاب والعشار . كانت لجنة الطلاب مؤلفة من صبري عبدالكريم وعبدالوهاب (نسيت اسم ابيه في الكلية العسكرية) وفيصل ناصر وكمال جرجيس . ولجنة العمال من اسماعيل احمد وهادي طعين وعبدالحسين جبار . اما عبدالسلام فمسؤول عن جنوب العشار وهناك لجنة عصبة مكافحة الصهيونية مؤلفة من ناجي شاؤول ونعيم منشي وانور يونا وصادق اسحاق وادور وينظم النساء اليهوديات انور يونا اما اسماؤهن فاذكر منها زوج عزرا يعمل في شركة افريكان مع ادور .

وفي شهر شباط ١٩٤٧ بعت الدكان وفتحت مخبزا بالاشتراك مع كاترينة كوركيس ولكن المخبز لم يكن مربحا بل خسرت واخذت استدين . لقد ارسل يهودا بعد القاء القبض على فهد عبدالكريم رشيد الى الالوية ليخبر المسؤولين ويستلم الاشتراكات وقد جاءني وانا في الدكان واخبرني انهم لم يجدوا مع فهد سجلا وغير ذلك من عبارات تقوية العزيمة وبعد مدة جاءني الى المخبز السيد موسى محمد نور في نيسان ١٩٤٧ واخبرني بان يهودا يريد مجيئي فسافرت في منتصف نيسان وواجهته في مقهى عمران

فبحث معي قضية ايجاد عائلة للمطبعة وضرورة مجيئي الى بغــداد فرجعت الى البصرة واخبرت زوجتي بذلك وقد اجر يهودا دارا في باب الشيخ وفي اول حزيران ١٩٤٧ نزلت في تلك الدار وبعد مدة قصيرة جلب (النساكي) حسقيل بسيارة من الكزادة ونقل المطبعة مجزأة بسيارة ارمني يعرفه حسقيل ويهودا ونقلتها انا وحساني الذي اختاره كل من يهودا وحسقيل الطباع

لقد كان يهودا في ذلك الحين مسؤولا اولا وقد جلب يهودا مقالا افتتاحيا كتبه فهد من معمل ابي غريب وجلبته الن زوجة ابراهيم ناجي كما اخبرني يهودا فصدر العدد الاول بعد القاء القبض على فهد . وبعد ان حكم على فهــد بالاعدام جاءني في المساء يهودا واخبرني ان نطبع مذكرة احتجاجية على ذلك الحكم وفي الليــل بدأ حساني بالطبع فارسل يهودا مسودة المذكرة الى الحزب الشيوعي السوري بواسطة كاظم الحسني وفعلا نشرت في جريدة صوت الشعب البيروتية وقد جلب يهودا بعــد ذلك بايام قليلة رســالة وردت من لبدن بتوقيع (   ) وهو اسم ريناب كما حصل على برقيــة وزارة الخارجية من شخص كان كاتبا في الوزارة (لا اتذكر اسمه بالضبط) فحواها سبب الحكم على جماعة فهد وجماعة داود الصائغ . لقد كانت لدى يهودا عدة عناوين للاتصال بالاحزاب الشيوعية الاجنبية اعتقد انه اودعها في بيت المطبعة في حينه وقد ارسل ١٠٠ نسخة من المذكرة الاحتجاجية على اعدام فهد الى الخارج ويستلم من بيت يهودي قرب حديقة غازي الجراند والمجلات الشيوعية الانكليزية فيترجمها موسى مختار وساسون دلال وتنشر في القاعدة كما ان هناك لجنة ترجمة مؤلفة من ساسون دلال وموشي مختار وابراهيم شاؤول لترجمة القاعدة وارسالها الى الاحزاب الاخرى في الخارج . وكان يهودا يتصل بحسين الشبيبي في السجن قبل نقلهم الى الكوت (ان جميع هذه المعلومات كان مصدرها يهودا) . وبعد ان افتضح نشاط يهودا اختفى في غرفة في بانسيون اجرهــا له نافع سليم قرب حياطة مدام (على ما اتذكر) وكان يزوره حسقيل وابراهيم يوسف باعتباره مراسلة . وحوالي شهر آب ٩٤٧ سافر يهودا الى الالويه الشمالية واستقر في كركوك فاستلم التنظيم بدله حسقيل وقد عرفني قبل ذلك بمدة وجيزة على الارمني ستيفان (لا اعرف اسم ابيه) وهو الآن يشتغل في عين زالة ـ الموصل في شركة النفط ودلني على داره في كمب الارمن فكنت اجتمع بلجنة الفرع الارمني المؤلفة من

سكرتيرها كريكور (موسيقار) كان يسكن المربعة وقبل توقيفي كان على وشك الانتقال الى دار اخرى وانترانيك اخ استيفان وآرام وقد كان ينظمهم قبلي موشي مختسار ٠

الارمن : عددهم قليل لا يتجاوز الـ ٢٥ عضوا يصدرون جريدة تطبع بالرونيو اسمها (همك) محلها في بيت انترانيك وتنقل عادة لصغرها الى محل آخر لقد نقلت مطبعة القاعدة بعد القاء القبض على فهد الى بيت ارمني في كمب الارمن قرب معسكر الرشيد بيت يعرفه حسقيل ويهودا واعتقد ان حساني يعرف البيت او صاحبه وبعد ذلك نقلت ـ على ما اعتقد ـ الى غرفة في كمب الارمن يعرفها انترانيك وآرام وحسقيل ان هذه المعلومات مستقاة من يهودا وحسقيل يوجد في البصرة بعض الارمن لا اعرف اسمائهم بقى حسقيل مسؤولا اولا حتى اوقف في اواخر شهر آب ٤٧ فاضطررت على التعرف على صالح الحيدري ويوسف زلوف وكان صالح الحيدري في ذلك الحين مسؤولا عن تنظيم القطاعات ويوسف زلوف عن العمال ولما كنت في ذلك الوقت في بيت المطبعة طلبت من حساني السفر الى كركوك لاخبار يهودا بالقضية وايجاد عائلة فرجع دون ان نحصل على شيء فذهبت انا واتفقت معه على عائلتين اما عائلة كريكور او عائلة مجيد ملا خليفة ولكن كريكور لم يتمكن فطلبت من مجيد ان يأتي ويسكن في البيت وقد جاء في شهر تشرين الاول ٩٤٧ وانتقلت انا الى دار اخرى في باب الشيخ مع فؤاد بهجت فكان فؤاد مسؤولا عن الكرخ ويساعده مير موريس يعقوب مسؤولا عن القطاع الشمالي وابراهيم شاؤول عن القطاع الجنوبي ٠ اما تنظيم العمال فمسؤول عنه يوسف زلوف وكاظم عبدالرضا وقد اجتمعت بهم في غرفة كاظم وبعد شهرين تقريبا انتقلت الى دار اخرى في باب الشيخ وكنت في الاشهر التي تركت دار المطبعة اسافر شهريا الى كركوك للاجتماع بيهودا ومناقشة القضايا التنظيمية وغيرها وكذلك تجري المراسلة بيننا باستمرار ٠ اما الاتصال بفهد فكان يجري عن طريق العوائل التي تواجه السجناء وقد ارشدونا الى الكتابة بماء البصل عن طريق احد الخارجين من سجن الكوت اظن ان اسمه جميل حبيب ٠ وبذلك اصبحت المراسلة مع فهد مستمرة فيرسل التعليمات والاجوبة على الاسئلة التي نطلبها منهم وكنت ارسل الجواب ليهودا الى كركوك ٠

كان يهودا يسكن اول الامر في كركوك في غرفة مع يوسف حنا ثم استأجروا دارا رمي الدار التي سكن فيها بعد ذلك نافع بعد هروبه من اربيل وفي كانون الاول ١٩٤٧ اوقف صالح الحيدري وهرب يوسف زلوف الى البصرة وكاظم عبدالرضا الى ك ٣ وفؤاد بهجت الى كركوك

كنت اتصل بالبصرة عند مجيء صبري عبدالكريم وبالناصرية عند مجيء نوري جابر المعلم (السجين) وبالحلة عن طريق جاسم محمد الحلاوي وبالمسيب عن طريق المعلم احمد حسون وبالنجف عن طريق رضا (لا اعرف اسم ابيه) ٠

هناك بعض الاعضاء الذين لا يمكن ربطهم بالآخرين تنظيميا وحينذاك يكون الاتصال بهم فرديا فيكون لكثير من الاعضاء اتصالات فردية باعضاء آخرين وبما اني لا اتصل الا بالمسؤولين لذلك لا اعرف سوى شريف الشيخ المحامي بعد انضمامه الى الحزب وكان مع محمود صالح السعيد بعض المقابلات ثم قطعها وترك العمل منذ مايس ٩٤٨ اما شريف الشيخ فكان يصدر صحيفة الاساس في الوقت الذي انضم ٠

في شباط ٩٤٨ توفي مجيد ملا خليفة فسافرت الى كركوك لبحث قضية مجيء عائلة للمطبعة فطلب عزيز محمد مسؤول اربيل ان يذهب مع والدته الى بغداد لهذا الغرض وبالفعل فقد جاء وسكن الدار الاولى في القاطرخانة وانتقلت انا الى الدار التي سكنتها اول مجيئي الى بغداد وفي مارت ٩٤٨ قدم يهودا الى بغداد وسكن في الدار التي اسكنها وبعد ذلك اقام معنا زكي خيري بعد ان نقلناه من داره في الكرادة الشرقية ٠

اللجنة الوطنية : جماعة يرأسها زكي خيري وشريف الشيخ وعلي الطعان وجاسم الطعان ومعهم آخرون لا اتذكر اسمائهم لا يتجاوز عددهم الـ ٢٥ شخصا قدموا طلبا للانضمام للحزب بعد خروج زكي خيري من السجن اي حوالي شهر مارت ٩٤٨ ووافق فهد في رسالة على قبولهم والاستفادة من جريدة الاساس ٠ وقد كان زكي خيري يكتب بها الافتتاحيات في معظم الاحيان كما اننا الثلاثة نناقش المقالات قبل ارسالها ٠

كنت اثناء مجيء يهودا الى بغداد اعرض عليه جميع القضايا التنظيمية والرسائل الواردة من الالوية الشمالية فيجيب عليها ونتفق على الامور لتبليغها الى المسؤولين ٠

ولكن في الايام الاخيرة اي حوالي شهر نيسان كثرت تحكماته وسلوكه القاسي تجاهي فتصادمت معه وقررت ترك العمل والسفر الى الموصل ولكن اصراره وموانع مالية حالت دون ذلك فطلبت منه ايضاح القضية الى فهد وقد كتب رسالة كل من يهودا وانا وحساني الى فهد فجاء الجواب في رسالة لكل مني ومن يهودا وكان في رسالة يهودا الممنونة الى ماجد تعييني مسؤولا اول دون ان امارس هذه المسؤولية من قبل لانني لم اكن لاجد الكفاية اللازمة لتسيير امور الحزب ولانني اقل خبرة تنظيمية منه بحكم اتصالاته بفهد وبتنظيم بغداد ٠ اما ما جاء في تلك الرسالة بصدد نضوجي السياسي والمؤهلات الاخرى فكان نتيجة اعتقاد فهد بصحة الاعمال التي يقوم بها الحزب وهي في الحقيقة ـ اعمال كانت بارشاد يهودا وبتنفيذي انا بحكم وجودي في بغداد ولارسالي الرسائل الى فهد عن تلك الاعمال بعد الاتفاق مع يهودا مقدما ٠

لقد كنت اعرض على يهودا الاعمال الحزبية حتى بعد مجيء تلك الرسالة دون ان اتوسع في التفاصيل فكنت اخبره حتى عن دار المطبعة الجديد بعد نقلها ليبدي رأيه فيها ٠

واخيرا اجرت له دارا بـ (١٨٠) دينارا وجاءت عائلة من البصرة اصطحبها صبري عبدالكريم للسكنى معه ولغرض اسكان محمد علي الزرقا وعبد القادر اسماعيل معه عند مجيئهما اذ جاء من الشام الطالب النجفي حسين (لا اتذكر اسم والده) وهو في كلية الحقوق في الشام لتهيئة واسطة نقل عبدالقادر فاقترح يهودا مجيء محمد علي ايضا ولكن الظروف الدقيقة التي مرت على الحزب الشيوعي السوري في ذلك الحين اي في مايس ١٩٤٨ حالت دون مجيئهما ٠ اما انا فذهبت الى الموصل لجلب عائلتي بعد ولادتها ونزلت في الدار الاولى في القاطرخانة بعد سفر عزيز محمد ووالدته الى كركوك وفي تموز ١٩٤٨ انتقلت الى الدار في باب الشيخ والتي كان فيها يهودا بعد ان عادت تلك العائلة الى البصرة وبقيت حتى اول ايلول حيث انتقلت الى الدار الواقعة في محلة بني سعيد ٠ اما يهودا فقد انتقل الى الدار الواقعة في الهيتاويين وسكن معه عزيز محمد ووالدته بعد مجيئهما وجاسم حمودي وعند مجيئي الى تلك الدار في ١٣ـ١٠ـ١٩٤٨ القي القبض علي ٠

لقد فكرت مليا اثناء وجودي في التوقيف في حقيقة الامر فوددت في خدمة الحكومة دون ان انتظر ثوابا على عملي هذا في القضاء على كل نشاط شيوعي وفي انهاء المشاكل والمآسي التي خلقها هذا الحزب لذلك طلبت في ١١ـ١١ـ١٩٤٨ في الساعة الرابعة بعد الظهر من رئيس العرفاء ياسين ابراهيم حضور المعاونين السيد نائل وعبدالرزاق عبدالغفور العزمي على الادلاء بمحل المطبعة وفعلا اصطحبتهم الى المحل وادليتهم عليها . كما اعترفت بجميع ما لدي من معلومات سمعتها او قمت في هذا الميدان واوضحت لهم انني كنت مدفوعا في طريق خاطئة تائهة وبذلك اعلن براءتي من الشيوعية واعتباري اياها خطر على المملكة يجب اجتثاثه . وها انني اسجل المعلومات التي طلب مني الاجابة عليها مستندا الى ماسمعته ممن اتصلت بهم ومن تجاربي السابقة وهي حقائق لايمكن دحضها .

الاوكار الموجودة في بغداد

١ ـ بيت المطبعة ـ يسكنه حساني الطباع . كان عاملا في السكك ثم استخدم في مطبعة دار الحكمة وتعلم الطباعة وبعد ذلك اشتغل في احدى مطابع بغداد لمدة قصيرة فاختاره حسقيل الذي كان مسؤولا عن العمال ليعمل في مطبعة الحزب فوافق يهودا على ذلك الحين .

كاظم ملا خليفة : كان طالبا في ثانوية العمارة ثم انتقل مع اهله الى الكوت ليسكن مع اخيه عبدالحسين وعند مجيء زوجة مجيد مع كاظم الى بغداد لنقل رفات زوجها الى النجف طلبت منهم المجيء لوضع المطبعة عندهم فاجرت الدار في اواسط آب (على ما اتذكر) .

٢ ـ بيت في القاطرخانة وقد وجد خاليا ويسكنه :ـ

في شباط ١٩٤٨ سكنه عزيز محمد وحساني مع المطبعة .
في ٢٠ مايس سكنته انا بعد نقل المطبعة . وقبل مجيئي من الموصل لجلب زوجتي كان يهودا فيه يقابل عزيز الحاج لتسيير امور الحزب
في اوائل تموز سكنه جاسم حمودي بعد فراره من المراقبة واصبح

مسؤولا عن العمال ويسكنه ايضا عبدالسلام الناصري من اهالي البصرة وقد جاء بغداد حوالي شهر كانون الاول ١٩٤٧ وسكن في بانسيون في كمب الارمن مع هادي عبدالرضا وكان مسؤولا عن العمال والكاظمية والاعظمية وتنظيم طلاب المدارس المهنيــة (الزراعةوالتجارةوالصناعةوالريفيةوالابتدائية) وعندمجيء عزيز الحاج بعد استقالته اخذت منه مسؤولية الطلاب وعند مجيء جاسم حمودي اخذت منه مسؤولية العمال ٠

ويسكن فيها جودة (من اهالي اربيل) طالب في كليــة الحقوق مسؤول عن القطاع الشمالي ٠ ومساعد عزيز الحاج في تنظيم النساء ٠

٣ ـ بيت آخر في القاطر خانة وقد وجد خاليا ويسكنه :ـ

مير يعقوب ـ يعمل في محل فتاح باشا كان مسؤولا عن الكرخ ٠
عزيز الحاج ـ مدرس ـ مسؤول عن الطلاب وهو الذي كان يكتب المقالات في جريدة العصور بتوقيع كمال وباسم مستعار آخر ٠
محمد عبداللطيف ـ مدرس في كلية الهندسة كان مسؤولا عن الهندسة وبعد القاء القبض على صالح الحيدري اصبح مسؤولا عن تنظيم الكليات ٠ ثم اخذت منه هذه المسؤولية واصبح مسؤولا عن احدى مناطق القطاع الشمالي ٠

رفيق جالان ـ من اهالي السليمانية كان مساعدا لمير في تنظيم الكرخ ٠
محمد علي الشبيبي ـ جاء من اهله مختفيا وسكن في تلك الدار دون ان تكون له مسؤولية ٠

٤ ـ بيت في سوق العزل يسكنه :ـ

زكي خيري ـ بعد انتقاله من الدار التي كنت اسكنها في باب الشيخ وكان منهمكا في مطالعة الكتب التي تبحث عن القضية الزراعية لوضع كتاب عن ذلك كما ترجم فصولا عن القضية القومية ارسلت الى تنظيم الالوية الكردية وكتب مقالين في جريدة القاعدة ٠

كاظم عبدالرضا ـ كان مسؤولاً عن قسم من العمال ثم هرب واشتغل كعامل في كي ٣ (   ) واشترك في تنظيم الاحزاب ونشط فيه وكتب عنه تقريرا مطولا ارسلت منه نسخة الى كركوك . ليست له مسؤولية سوى الطبخ .

هادي عبدالرضا ـ كان طالبا في كلية فيصل وفصل منها وسافر الى النجف وكان هناك مسؤولا عن احدى المناطق ثم جاء بغداد في تشرين الاول ١٩٤٧ فطلبت منه ان يكون مراسلا بدلا من ابراهيم يوسف الذي كان ايام وجود يهودا في بغداد مراسلا .

باركيف ـ (ويسمونه صبحي) كان طالبا في كلية فيصل واشتغل في ك ٣ بعد فصله ثم جاء مع كاظم .

٥ ـ بيت في محلة الهيناويين يسكنها :ـ

يهودا ـ وقد سمعت من جاسم حمودي اثناء وجودي معه في ابي عريب ان عبدالوهاب عبدالرزاق قد جاء الى بغداد وطلب مقابلة المسؤول في رسالة ارسلها الى يهودا بتوقيع محمد . فارسل يهودا عزيز محمد لجلب عبدالوهاب الى الدار وقد افهمهم عبدالوهاب انه سافر الى ايران واتصل باحد مسؤولي حزب تودة ووافق ذلك المسؤول على تزويد الحزب الشيوعي العراقي بحروف كرديه بنط ١٢ وحروف ارمنية وطابعة ارمنية وكذلك اخفاء مسؤول من الحزب الشيوعي العراقي في ايران . فتفاهم معه يهودا على طريقة السفر واخبره كما اخبر جاسم حمودي بان الحزب قد وافق سابقا على سفره الى ايران وطلب من جاسم حمودي جلب جنطة وشفقة ليسافر في سيارة في اليوم الآخر . ولكن في نفس اليوم كبس البيت فاحبطت الخطة بعد ان اخذ منهم عبدالوهاب (١٢٠) دينارا . اما قضية سفر يهودا الى ايران فهي ان حسقيل اخبرني في شهر آب ٩٤٧ انه من الضروري ارسال

شـخص الى موسـكو ليحل محل فهد عند مجيئه وقد اخبرت يهودا عند سـفري الى كركوك بذلك فوافق وطلب مني ان اخبر فهد بذلك على ان يسافر هو وافهمني ان لكريكور صلة بالسفارة السوفيتية في بغـداد عن طريق (سـوفوروف) وفعـلا اخبرت كريكور بذلك واعطيته اسـم يهودا ومسؤوليته فوافقت السفارة على ذلك على ان يسافر الى ايران ويتصل بالسفارة هناك لتسفيره · كما اخبرت فهد فوافق وبقيت القضية دون حل لان يهودا عند ممارسته المسؤوليه لتسيير الحزب لم يثر القضية ولكن بعد ان عرف مؤخرا حسب رسالة فهد انه ليس مسؤولا اول عزم على تنفيذها بالسرعة المطلوبة

الاوكار الموجودة في الالوية

لما كنت لا اسافر الى الالوية الا لواء كركوك لذلك لا اعرف الدار التي كان يسكنها نافع وجاء اليها احمد غفور بعد هروبه وفيها توما شـابا وقد سكن فيهـا قبـلا يهـودا ويوسف حنا·

نافع سليم ـ مسؤول عن تنظيم كركوك وبعد ذلك اصبح مسؤولا عن تنظيم الالوية الشماليه وهو يعرف الاوكار في تلك الالوية · وقد كان منويا اسكان فؤاد بهجت في دار لوضع الرونيو والتايب الكردي فيها لطبع النشرات الكردية (الفلاح · العامل · الطـلاب) ·

محررو القاعدة

ليس للقاعدة لجنة تحرير وانما لكل عضو حق ارسال ما لديه للنشر · ويكون المسؤول عادة كاتب المقال الافتتاحي · اما الاخبار وغيرها فترد من مسؤولي الالوية ·

محررو آزادي

لها لجنة مؤلفة من مسؤولي كركوك · اربيل · سليمانية ·

جماعة آزادي : ان آزادي ما هي الالسان الفرع الكردي للحزب الشيوعي وليس جماعة خاصة بل يرتبطون بتنظيم الحزب الشيوعي • اما البارزون فيه فهم المسؤولون عن الالوية الشمالية وليس لهم اوكار في بغداد بل ان آزادي توزع عن طريق تنظيم بغداد وغيرها الى الاكراد •

الاتصال بين منظمات الحزب ـ لكل منظمة مسؤول تختلف درجته بالنسبة لقوة تلك المنظمة ويكون الاتصال عادة بين مسؤول منظمة واخرى حسب العلاقة الموجودة بينهم • ولتوضيح ذلك اقول ان اصغر منظمة في الحزب هي الفرقة ولهـا مسـؤول يسمى (عريف) وله مساعد وينظم عرفاء عدة فرق متقاربة مسؤول يسمى (منظم منطقه) وينظم منظمي عدة مناطق مسؤول يسمى (منظم قطاع) وينظم منظمي القطاعات المسؤول الاول للمدينة •

اما الاتصال بين لجنة فرعية والحزب فيكون عن طريق المراسلات المختومة الى المركز بواسطة القادمين الى بغداد حسب عناوين خاصة يتعرفون عليها وتكون عادة طلاب المدارس والصيدليات وبعض الاعضاء وبنفس الطريقـة يرسـل الحزب النشرات والتعليمات الى الفروع •

واذا ما وردت رسالة من مكان لآخر وسلمت الى عضو فهو يسلمها بدوره الى منظمه وتنتقل هكذا حتى تصل الى المسؤول الاول للجنة الفرعية او الحزب •

معلوماتي عن المطبعة : لقد سـمعت من يهودا ان المطبعة قد جلبها فهـد من حزب تودة عند رجوعه من موسـكو سـنة ١٩٤٣ كما جلب معه من موسـكو اكداس كثيرة من الكتب الشيوعية باللغة الانكليزية وزعت على فروع الحزب • وقد تم جلب المطبعة من ايران الى البصرة ومن ثم وضعت في جنطة ونقلها ظافر صالح (كما اخبرني) في القطار الى بغداد ومن هناك اسـتلمت •

لا اعرف بالضبط البيت الاول الذي وضعت فيه ولكن من المحتمل ان يكون في بيت جمال وكان الطباع حسين طه وحيم وكانت في بيت آخر هو بيت جميل محمدعلي وقد كان في ذلك البيت لمدة معينة كل من محمدالشبيبي وزيادالخفاجي بعدهرو بهما • ثم

نقلت الى بيت جمال مرة اخرى (كما سمعته) . حتى تم القاء القبض على فهد وفي اليوم التالي من ذلك ذهب حسقيل وحييم الى الدار ورتبوا نقلها الى كمب الارمن قرب معسكر الرشيد كما اخبرني يهودا ثم نقلت الى الدار التي كنت اسكنها ثم نقلت الى دار سكنها عزيز محمد وبعد ذلك الى دار في العوينة سكنها سالم ساهي من اهالي البصرة (الرباط) ثم في الدار الاخيرة .

اما حروف المطبعة فاعتقد انها اشتريت من مطابع بغداد اما حروف آزادي فقد سمعت انها حروف جماعة (وحدة النضال) الذين انضموا الى الحزب .

ليست هناك مطبعة اخرى ولكن اتفق يهودا وحسين طه بعد خروجه من السجن على صنع مطبعة من (البوريات) قد استطعت ان ارى حسين طه في غرفة حييم اذ كا يتردد عليه كل ليلة سبت واعطيته ١٣ دينارا بعد موافقة يهودا على ذلك لصنعها ولم اتصل به بعد ذلك لعدم وجود داع اذ اهملنا القضية .

الحروف الارمنية : لقد كتب انترانيك رسالة الى ارمني في بيروت لارسال كمية من الحروف ولا اعرف نتيجة ذلك .

وكذلك طلبت من نافع ان يحاول الاتصال بايران لذلك الغرض واعتقد انه كلف عبدالوهاب عبدالرزاق (وكان في خانقين) ان يدبر الامر .

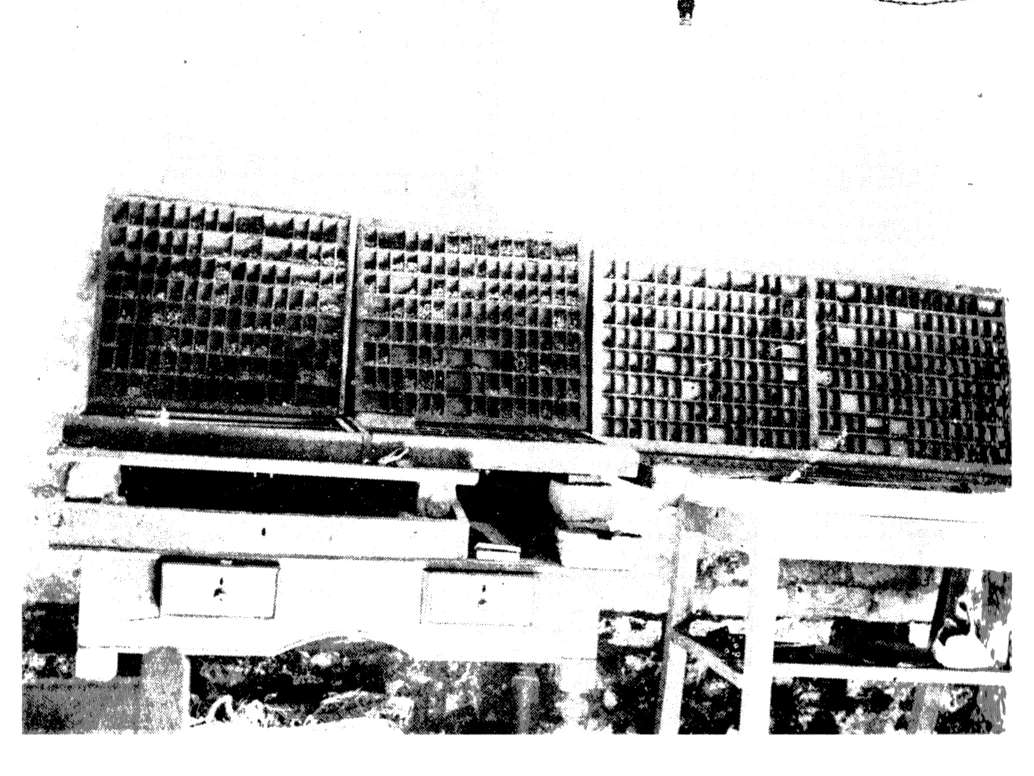
شركة دار الحكمة

لقد تقدم يهودا ومحمدعلي الزرقا باقتراح الى فهد التأسيس شركة طباعة . فوافق . وساهم فيها بصورة رئيسية زكي بسيم باسم اخيه ويهودا باسم اخيه ناجي وآخرين . وجمعت لها الاسهم وكان بالطبع النشيطون لهذا الغرض اعضاء الحزب .

هدف هذه الشركة : نشر الكتب وطبعها والاستفادة من ارباحها ولكن لم يكن العمل فيها منظما فخسرت كما اخبرني يهودا اذ كان مسؤولا حزبيا عنها .



منظر عام لمطبعة وأدوات جريدة القاعدة لسان حال الحزب الشيوعي العراقي السري وهي على حالتها الطبيعية
في احدى غرف الدار التي كبست فيها ببغداد



تريناهذه الصورة عدد من « تساكي » حروف مطبعة القاعدة أثناء تنضيدها بداخل غرفة المطبعة وهي من مختلف الحجوم

العصبة

اراد الحزب جر اليهود للانضمام اليه • فأسس العصبة ونشط اعضاء الحزب لذلك وفعلا فقد انخرط كثير من اليهود عن طريقها الى الحزب ونشطوا فيها وكانت مفاهيمها وتعليماتها تصدر من الحزب مباشرة •

التحرر الوطني

هدفه توسيع الحزب الشيوعي عن طريق نشر مناهجه واعماله باسم غير شيوعي اما اعماله ومفاهيمه وغير ذلك فكانت تصدر من الحزب مباشرة وكان فهد هو المدير الحقيقي له فخرجت مظاهرة ٢٨ حزيران والهيئة المؤسسة للتحرر في التوقيف • اما تنظيماته فقد كان في اول تأسيسه على الشكل التالي :

يسجل في التحرر الشيوعيون ويبقى قسم منهم غير مسجل كقادة النقابات وبعض المسؤولين ولكن توسع اعمال التحرر اضطر الحزب لزج جميع الشيوعيين في التحرر لينشطوا في المحلات والمدارس والمعامل وغيرها للانضمام للتحرر • واذا وجد ان هناك عضوا نشطا للتحرر يرغب للدخول الى الحزب الشيوعي فيكون التحرر بذلك مصدر لادخال الاعضاء الى الحزب •

يقولون ان هناك بعض الاختلاف بين الحزب الشيوعي وحزب التحرر ولكن الحقيقة هي ان الحدود بين الحزبين وكذلك العصبة قد زالت • اذ ان القاعدة توزع على الجميع والمسؤولين هم من الشيوعيين كما ان مالية الحزب الشيوعي تجمع من جميع هذه المنظمات •

ان العضوالنشط يسمى شيوعيا وغيرالنشط يسمى تحرريا وهذا هو الفرق الرئيسي •

المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات

تسمى هذه (باشكال الكفاح السياسي) وتنظم عادة على اساس قرار يتخذه الحزب • اي قيادته • للقيام بها فيبلغ المسؤولين كل حسب تنظيمه بتحشيد جماعته وبث

الدعوة لذلك ٠ فيعين للمظاهرة ٠ مقدمة من النشيطين تدافع اذا ما هوجمت المظاهرة ٠ وحرس على الجانبين ٠ وحملة شعارات وحرس لهم ٠ وهتافون معينون (ولكن قد يهتف آخرون) وقيادة داخلية وخارجية ٠

القيادة الداخلية ـ عبارة عن اعضاء نشيطين ينفذون تعليمات القيادة الخارجية التي تكون عادة في محل قريب من خروج المظاهرة ولها مراسلون يتصلون بالقيادة الداخلية ليبلغوهم التعليمات ٠

اما الاضرابات فتكون عن طريق التنظيم المهني للعمال . اذ ينشط الاعضاء الحزبيون في ذلك المعمل لبث الدعوة والتحريض على الاضراب ويكون للاضراب لجنة من العمال او المسؤولين عنهم حزبيا تبحث امكانية الاضراب والعدد المحتمل للمضربين وتؤلف حرسا من العمال الحزبيين وغيرهم ليمنع العمال من المجيء الى العمل حتى بالقوة اي بالضرب ولجنة مالية لجمع التبرعات للمضربين وتنشط قيادة الاحزاب في مواجهة الدوائر الرسمية وكتابة العرائض وغير ذلك ٠

اما الاحتجاجات فيوقعها الاعضاء كل في مجال عمله ٠ اي في المحلة او المدرسة وغير ذلك وبعد ذلك يستلمها المسؤولون عن المنظمات فتقدم عن طريق وفد يختاره المسؤولون وهو بدوره يخبرهم بالنتائج ٠

مالية الحزب

تتكون من اشتراك الاعضاء وتبرعات المؤازرين والاعضاء ايضا ومن ريع الجريدة ٠ وقد يفتتح الحزب اكتتابا بين مدة واخرى فتجبى عينا ومالا ٠ اما العينيات فهي مواد تغذية وملابس وغير ذلك ٠

يجمع المنظمون المبالغ من منظماتهم ويسلمونها بدورهم الى المسؤول الاول وهو ينفق منها اللازم لذلك كايجار دور واعاشة عوائل ومسؤولين محترفين (على حساب الحزب) ومساعدة عوائل مسجونين وموقوفين ومصاريف سفر للذين ينقلون الجريدة اما الباقي فيحتفظ به في الاوكار التي فيها المسؤولون وفي الايام الاخيرة عندما طغت في الحزب اكثرية من المسؤولين اليهود اخذ هؤلاء ينشطون لجمع التبرعات من المحلات والاشخاص الذين يعرفونهم من اليهود ٠

الـرزكاري

جريدة الحزب الديمقراطي الكردي · معلوماتي عنهم ضئيلة · وما اعرفه كنت اسـمعه من يهودا و نافع عند اتصالي بهم · رئيسهم حمزة عبدالله ويقال انه الآن يسكن في السليمانية ولهم فروع في المناطق الكردية المختلفة وفي بغداد وكان الدكتور جعفر كريم احد قادتهم · مطبعتهم يقال انها في السليمانية ومن المحتمل ان يعرفها (حسن) في خانقين لانه كان منهم (حسن صاحب قرية) ·

لا اعرف من اعضائهم الا عبدالقادر رشيد طالب في كلية الحقوق ومن اهالي اربيل ومن المحتمل انه من المسؤولين عندهم اذ تعرفت عليه عنـدما كنت اجتمع مـع عبدالرحيم شريف عن حزب الشعب وعبدالحسين جواد الغالب عن جماعة كامل قزانجي وعبدالقادر رشيد عن جماعة الرزكاري بعد ان تم الاتفاق على توحيد النشاط وذلك في تشرين الاول ١٩٤٧ ولكن هذا الاتفاق قد انتهى في شباط ١٩٤٨ على ما اتذكر ·

سـمعت ان لهم اتصالات مع الاكراد السوريين والايرانيين للمطالبة بتأليف دولة كردية واحـدة لتلك المنـاطق ·

انهم يسمون انفسهم شـيوعيين ويكتبون في رزكاري مفاهيم شـيوعية ويعتزون كثيرا بملا مصطفى باعتباره زعيم الاكراد ويذكرون انه في روسـيا ويتدرب ليحـرر الاكـراد ·

اتصـالات الحزب الشيوعي العراقي بالاحزاب الشيوعية الاخرى

ليست للحزب اتصالات منظمة مع الاحزاب الاخرى وانما تقتصر على تبـادل المنشورات بين حزب وآخر عن طريق تعارف بعض الاعضاء بين حزب وآخر او وجود جماعة من حزب ما في بلد آخـــر ·

فوجود شـيوعيين عراقيين في لندن يسهل ارسـال منشورات الحـزب الشـيوعي البريطاني الى العراق · ووجود شـيوعيين عراقيين في سـوريا او لبنان كذلك ·
ولكن الاتصال الاقوى موجود بين الحزب الشيوعي السوري والعراقي وكان ذلك عن طريق محمـدعلي الزرقا الموجـود في الشـام ·

وفي شهر تموز ٩٤٨ جاءت رسالة من الحزب السوري بواسطة طالب في جامعة بيروت (نسيت اسمه وهو من اهالي كركوك واعتقد ان رفيق جالاك يعرفه) وكذلك جودة (الكوردي) وفي تلك الرسالة يقترحون على الحزب الشيوعي العراقي توحيد الشعارات حول قضية فلسطين واصدار بيان مشترك في العراق وسوريا وفلسطين وفي شهر ايلول سنة ١٩٤٨ ورد من الحزب السوري ايضا نص البيان المشترك المعنون (بيان الى الشعوب العربية) بواسطة الطالب في جامعة بيروت (نسيت اسمه يعرفه جودة ايضا) ٠

اما الاتصالات بحزب توده فليس منتظما بل ترد منهم صحفهم العلنية الى اعضاء من الحزب الشيوعي العراقي وكذلك محاولة الاتصال بهم عن طريق عبدالوهاب عبدالرزاق (التي ذكرتها سابقا) اما الاتصال بالسفارة السوفيتية فكان عن طريق كريكو (الموسيقار) ولا اعلم شيئا عما كان يعمله قبل القاء القبض على فهد وكان يجلب منهم مجلة نيوتايمس (   ) وموسكونيوز لترجمتها ونشرها في نشرات داخلية او في صحف علنية كالاساس والعصور وقد كان في حوزة ابراهيم شاوؤل هذه المجلات عند القاء القبض عليه اذ كان يتصل بكريكور ٠

لقد طلبت السفارة معلومات عن ملا مصطفى وكان ذلك في الوقت الذي كان فيه يهودا في بغداد فطلب تقارير من الاكراد الذين يعرفون عن قضية ملا مصطفى فجمعت هذه التقارير في تقرير واحد وترجمها الى الانكليزية ابراهيم شاوؤل وسلمت الى السفارة ٠

حسب معلوماتي لا اعرف شيئا عن مساعدات اخرى من السوفيت للحزب الشيوعي العراقي كما ان السفارة تحاذر كثيرا من الاتصال بالحزب ٠

المسؤولين الذين كنت اتباحث معهم في بغداد

انور محمد ــ عالية

حسين الوردي ــ الطيبة

موريس يعقوب ــ عن القطاع الشمالي

ابراهيم شاوؤل ــ عن القطاع الجنوبي

السيد موسى نور ــ عن القطاع الجنوبي

فـؤاد بهجت ـ عن الكرخ
مـير يعقوب ـ عن الكرخ
صـالح الحيـدري
يوسـف زلـوف
كاظـم عبدالرضـا
محمد عبداللطيف ـ الهندسـة
عـزيز الحـاج ـ عن الطـلاب
جاسـم حمودي ـ عن العمـال
عبـدالسـلام ـ عن الكاظمية
جودة ـ عن القطاع الشـمالى

المنظمـات النسـائية

المسؤول عنها عزيز الحاج ومساعده جودة يتصل بالدكتـورة نزيهـة الدليمي باعتبارها مسؤولة عن تلك المنظمات ولذلك لا اعرف اسماء المسؤولات الباقيات ٠

كانت عمومة مصري تزور لبيت علي شـكر لتنظيم بنات اخيه هنـاك ولا اعرف شـيئا عن نشاطها وليس اتصال بالتنظيم النسائي

هناك منظمة نسائية في كركوك مسؤولة عنهـا المعلمة اخت طالب في ثانوية سـليمانية وانتقل الى كركوك (لا اعرف اسـمه بالضبط) اما المنظمات النسـائية في الالوية فلا اعرف عنها شـيئا بل يعرفها المسؤولون هنـاك ٠

العضوية

يجري انتماء الشخص الى الحزب عن طريق صديقه الذي يعرفه ويلقنه ويشرح له ما لديه من مفاهيم سـياسـية وبعد ذلك يطلب منه او هو يطلب ترشـيحه فيقدم اسـمه وعنوانه وغير ذلك الى المسؤول فيحقق عنه في المحلة ومحل عمله عما اذا كان صالحا للانتماء وبصورة خاصة أن لا يكون من الشرطة السرية ٠ وحينذاك يبقى مرشحـا لمدة ستة أسابيع فيتصل به مرشحه وبعد ذلك يقدم عنـه تقريرا بأنه أصبح صالحـا للعضوية فيضم الى الفقرة في المحلة او الى التنظيم المهني اذا كان طالبا او عاملا ٠

أما التثقيف فيتلخص في مطالعة القاعدة والكتب التى أصدرها الحزب سواء من دار الحكمة او التحرر او غير ذلك ومن الصحف الديمقراطية او من التعليمات التي تأتي من المسؤولين الآخرين .

اما واجباته فهي الترغيب للدخول في الحزب وتوقيع العرائض والاشتراك في المظاهرات والاضرابات ودفع الاشتراكات وجمع التبرعات وأحيانا نقل الجريدة من مكان لآخر (حسب استعداده) .

بدلات الاشتراك والاكتتابات واثمان الجريدة

هناك قاعدة لدفع الاشتراك موجودة في النظام الداخلي وللجريدة ثمن معين يدفعها الذي يأخذها وقد يدفع اضعاف ثمنها او يعطيها الى جماعات ويأخذ ثمنها من كل من يقرأها .

اما الاكتتابات فتجمع من الاعضاء والموآزرين وقد ذكرت ان بعض المسؤولين اليهود كمير يعقوب وابراهيم شاؤول قد اخذوا يجمعون الاكتتابات من التجار اليهود في السوق

لقد اخبرني كل من ابراهيم شاؤول ويوسف زلوف من البصرة ان اليهود يملكون اسلحة ومستعدون لتسليمها الى الحزب وقت الحاجة فرفضت ذلك كان ذلك أيام وزارة فخامة السيد الصدر . ومن المؤكد ان كثيرا من اليهود (اعضاء وموآزرين وغيرهم) ممن اشترك في الوثبة قد حمل السلاح او اعطاه لآخر . وان المسدس الموجود في دار المطبعة قد سلحه احد اليهود (من الاعضاء) في الكرادة الى الحزب تهربا من المسؤولية . وليس لوجوده هناك فائدة .

معلومات عامة

١ ـ الحقيقة ـ في الايام الاخيرة اصدر جماعة فهد الحقيقة كتب عليها لسان الحزب الشيوعي العراقي وكان العدد الاول يتضمن اسباب تأليف الحزب وكيف ان القاعديين قد انحرفوا عن الطريق الصحيح الى آخر ذلك وصدر العدد الثاني لا اتذكر موضوعاته .

أما الجماعة التى تصدرها فحسب ما سمعت انهم هاشم الاعرجى وغضبان السعد وملا شريف وكان عضوا للجنة المركزية للحزب الشيوعى وسكرتير الفرع الكردى وأثناء وجوده فى كركوك فصله يهودا من الحزب ليس عندى معلومات وافيه عن أعضائهم ونشاط كل منهم ولكن علمت ان جماعة حزب الشعب وجماعة الرزكارى يوزعونها ويشجعونها فى الالوية الاخرى •

٢ ـ اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى :ـ

	لقبهم المستعار		مرشحو اللجنة المركزية	ألقابهم المستعارة
يوسف سلمان يوسف	فهد	سجين	اسماعيل احمد (البصرة)	ناصر
زكى بسيم	حازم	«	موسى محمد نور	سامى
حسين محمد الشبيبى	صارم	«	محمد على الزرقا	زياد
كريكور بدروسيان	حسين طه صالح	ترك العمل	على الشبيبى موار	(ترك العمل)
عبد (تمر)	محمود	ليست له مسؤولية	عبد الوهاب عبد الرزاق	أدهم
يهودا صديق	ماجد		داود سلمان (أخ فهد)	لا أعرف اسمه
مالك سيف	كمال		حسقيل صديق	شجاع
ملا شريف	فؤاد	ترك العمل		
سامى نادر	سعيد	فى مصح ظهر الباشق		

وبعد القاء القبض على فهد وجماعته نعين للجنة المركزية اضافة لمن هم موجودين :ـ

نافع سليم	هه لو
اسماعيل احمد	ناصر
جاسم حمودى	مصعب

أما المرشحون الجدد فهم ـ

عبدالرزاق مطر لا اعرف اسمه المستعار

عبدالسلام الناصرى « « «

يوسف حنا (الموصل) « « «

٣ ـ الاتصال بالسجن ـ لقد كان فهد يرسل باستمرار رسائله وتعليماته حول القيام بالنشاط الحزبى وتوضيح السياسة الراهنة • وتعليمات اخرى وكانت تنقل تلك الرسائل عوائل السجناء •

٤ ـ خلال الحرب الاخيرة جاء البصرة (وكانت فيها لجنة سوفيتية لنقل بضائع الاعارة الى ايران) سوفيتي اسمه (ايفانوف) وهو من الاعضاء البارزين فى الكومنترن وقد قضى اربع سنوات فى شنهاى (الصين) فاتصل به حسين الشبيبى وظافر صالح وسامى نادر فى البصرة ويعرفه كذلك جسم محمد الحلاوى وغيره من البصريين وقد نقل لهم ورق لجريدة القاعدة كما اتصل به كريكور (الموسيقار) وقد سفروه الى بغداد لرؤية فهد كما اتفقوا على تسفير حسين الشبيبى الى موسكو ثم اهملت القضية

٥ ـ معلوماتى عن فهد ـ سافر من الناصرية الى اوربا سنة ١٩٣٤ على ما اتذكر واستقر فى باريس سنة ٩٣٦ يتقاضى من الحزب الشيوعى الفرنسى راتبا وكان يرسل بمهمات حزبية الى بلجيكا وغيرها ولا شك انه من باريس سافر الى موسكو ويقال انه بقى فيها سنتين يتتلمذ على يد ديمتروف رئيس الكومنترن وكان أعلى درجة من خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعى السورى وقد تزوج هنالك وله طفلة وبعد ذلك جاء الى العراق بامر من الكومنترن ليؤلف حزبا شيوعيا وفعلا نشط لذلك فتألف الحزب الشيوعى العراقى السرى سنة ١٩٣٩ وأصدر جريدة الشرارة • وفى سنة ١٩٤٢ سافر ثانية الى موسكو وقدم الحساب عن نشاطه امام ديمتروف فاعترف به هناك سكرتيرا للحزب وبعد رجوعه من موسكو عقد المؤتمر الحزبى وارسلت اسماء مندوبى المؤتمر الى موسكو •

٦ ـ كريكور ـ كان يتصل بـ (ايفانوف) الذي ذكرت عنه سابقا وقد ارسل كريكور الى الحزب الشيوعي السوري وقابل خالد بكداش وتباحث معه عن قضية مهمة هي اقناع خالد بكداش باستلام لاسلكي من السوفييت (كان ذلك خلال الحرب الاخيرة) •

طلب سوفوروف من كريكور معلومات دقيقة عن وحدات الجيوش البريطانية ولم يرسل له الجواب •

اكتب ما فاتني ذكره

١ ـ كان لنعيم بدوي اتصال بالسيد موسى محمد نور بحكم زمالتهم في المدرسة الثانوية وكان موسى يزور نعيم دائما في داره •

٢ ـ كان محمد علي الشبيبي يتصل بالسيد حميد الخياط (ترك العمل)

٣ ـ كان حسين الشبيبي أثناء وجوده في العمارة يتصل بابراهيم حسن العبيدي المعتقل آنذاك وقد عرفني عليه بعد خروجه شاكر ومحمود او محمد علي الشبيبي (لا اتذكر ذلك بالضبط) وكان قد جاء من بغداد حاملا رزمة القاعدة ثم سافر الى مسيعيدة لينشط هناك •

٤ ـ تعرف صالح باحور على المعلمة حياة الشيخ دخيل وقد سافرا الى بغداد خلال سنة ١٩٤٤ وحملا رسالة الى زكي بسيم من حسين الشبيبي • وقد اتصلا بفهد واخذا يزورانه باستمرار لتدريسهما واثناء وجودهما كانت امينة الرحال (عضوة اللجنة المركزية آنذاك) • تزور فهد باستمرار •

لقد كانت امينة الرحال نشطة في ذلك الحين وقد وافق فهد على زواجها من يوسف جواد المعمار (الذي كان مسؤولا عن تنظيم الحقوق) • كان زواج امينة الرحال حسب شروط حزبية •

٥ ـ في شباط ١٩٤٤ جاءتني برقية من بغداد بواسطة محمد علي الشبيبي بضرورة حضوري الى بغداد دون أن اعرف السبب فسافرت وهناك اخذني حسين الشبيبي

الى بيت احد عمال السكك (على التركى) بالقرب من شيخ عمر • وكان هذا الاجتماع مؤتمرا حزبيا (كونفراس) وكان فى هذا الاجتماع فهد • زكى بسيم • حسين الشبيبى • عبدالوهاب عبدالرزاق • موسى محمد نور • حميد (الملقب بناملیت من اهالى الناصرية) حسقيل صديق •على التركى • كريكور بدروسيان • ستيفان ستراك • داود سلمان (شفيق فهد) وآخرين لا اتذكر صورهم واسمائهم • وفى هذا المؤتمر أقر الميثاق الوطنى ـ منهاج الحزب ـ •

٦ ـ فى المؤتمر الوطنى كان حاضرا بالاضافة لمن ذكرتهم : عبد تمر • على شكر • عزيز هادى • رشيد حسين (نائب ضابط) الا ن سجين • ملا شريف • سامى نادر • كريكور • آرام • جندى بملابس عسكرية (لا اعرفه) •

٧ ـ ان بهنام الذى كان موظفا فى السكك وطالبا فى الحقوق (يعرفه انترانيك) ان هذا الشخص يعرف بهنام (المدرس فى الموصل) لانهما كانا من جماعة داود الصائغ ـ العمل ـ

٨ ـ معلوماتى عن علاقة اولاد حورى بفهد

آ ـ يساعدون بعض الاعضاء وكذلك الحزب بالمبالغ • فقد سمعت ان الياهو حورى أعطى فعل ضمد ٤٠ دينارا •

ب ـ كان شقيق الياهو حورى الصغير (طالب فى المدرسة) مراسلا لفهد • يستلم الرسائل من مكتبة شاكر وينقلها الى فهد وبالعكس •

ج ـ حمل الياهو حورى عند سفره الى سوريا • رسالة من فهد الى عبدالقادر اسماعيل يخبره فيها بضرورة مجيئه الى العراق عن طريق غير مشروع (أى بواسطة المهربين الذين يستخدمهم أبو الياهو حورى لنقل القماش) ولكن عبدالقادر اسماعيل رفض المجىء • وقد علمت اخيرا ان سبب ذلك كان لعدم رغبة عبدالقادر اسماعيل السفر مع يهودى خشية افتضاح العلاقة بين الشيوعيين واليهود •

٩ ـ اخبرنى يهودا أثناء مجيئى الى بغداد انه فى الليلة التى ألقى القبض فيها على فهد وجماعته كان يهودا (بصفته منظما للطلاب) مجتمعا مع منظمى المدارس وينتظرون

مجيء فهد حسب موعد اعطاهم اياه • ولما طال انتظارهم ارسل حمزة سلمان الى بيت ابراهيم لمعرفة السبب فرجع دون أن يعرف القضية • ثم ذهب يهودا فلاحظ ان الضياء يشمل الدار ورأى من الشباك شرطيا رسميا فعرف الخبر • وارسل أخاه وآخرين لاخبار الاعضاء بضرورة تنظيف دورهم • وذهب يهودا وأخوه حسقيل الى دار (لا اتذكر موقعها) •

١٠ ــ معلومات عن احمد علوان سمعتها منه ــ أصله ايرانى وكان له أقارب ايرانيون كانوا فعالين فى الحزب الشيوعى الايرانى السابق بقيادة (تقى ايرانى) وقد اعدمتهم الحكومة الايرانية •

سجن احمد علوان عن قضية غير سياسية فى سجن طهران وكان فى السجن ما يقارب الـ ١٢٠ شيوعيا ايرانيا ومعهم سجناء غير سياسيين وبضمنهم روسى (لا اتذكر اسمه) يقول عنه احمد انه من (الاوغبو) وقد تعرف عليه احمد علوان وتعلم منه اناشيد روسية وسمع منه قصصا عن اعماله (اى اعمال هذا الروسى) • كان احمد علوان يسرق النشرات من مكتب مرزا احمد (وهذه النشرات هى التى يقول انها صادرة من الاستخبارات البريطانية) وقد نشر فصل من احداها بالقاعدة وكان البيان الذى كتبه فهد ونشره الحزب الشيوعى جوابا على النشرة الاخرى وهناك نشرة ثالثة عن نشاط الاحزاب الشيوعية فى الشرق • كان احمد ينقل جميع ما يتكلمه مرزا احمد •

١١ ــ المنظمات النسائية ــ ذكرت ان نزيهة الدليمى مسؤولة عن تنظيم النساء فى بغداد وان عمومه مصرى مسؤولة عن تنظيم بنات على شكر • واذكر الآن ان مير يعقوب كان ينظم عمومه مصرى والن (زوجة ابراهيم) •

وهناك منظمة نسائية فى الاعظمية كان ينظمها منظم دار المعلمين الابتدائية (اعتقد ان اسمه احمد « كردى ») •

اما تنظيم النساء فى كركوك فقلت ان اخت (طالب كان فى سليمانية اسمه المتعارف عليه اكرم) وهى معلمة فى كركوك • ان هذا التنظيم يعرفه نافع سليم •

أما تنظيم النساء في البصرة فمعلوماتي لا تتعدى معرفتي السابقة أثناء وجودي في البصرة يتلمهن انور يونا وهن (على ما أتذكر) سعيدة نوهين زوجة عزرا • واخوات صادق اسحق • واخت زوجة ناجي شاؤول • أما المنظمات النسائية الاخرى فلا أعرف عنها بل يعرف ذلك المسؤولون في الالوية •

١٢ ـ ان الذي سلم كتاب وزارة الخارجية الى يهودا (وهو الكتاب الذي كان جواب الحكومة على الاحكام التي صدرت بحق فهد وجماعته وداود الصائغ وجماعته) • ان هذا الشخص هو بيتر (بطرس) •

١٣ ـ قدم يوسف متي طلبا للانتساب للحزب عن طريق شريف الشيخ وقد وافق فهد على ذلك ولم يتم الاتصال به •

١٤ ـ قدم كذلك في حزيران او تموز من هذه السنة سليم طه التكريتي (صاحب جريدة العصور) طلبا للانتساب للحزب وقد اهمل طلبه •

١٥ ـ سألت في التحقيق عن جلال عبدالرحمن ومعلوماتي عنه انه كان من جماعة داود الصائغ وعضو لجنة مركزية في رابطتهم وعند تقديم طلب جماعة داود الصائغ الانضمام الى الحزب الشيوعي كان جلال عبدالرحمن احد المفاوضين وكان مندوب الحزب صالح الحيدري • وبعد ذلك ارتبط جلال عبدالرحمن بمنظمة في الأعظمية • ثم تقدم عنه تقرير غير حسن لكثرة اقتراحاته وتساؤلاته فكان جواب الحزب ابعاده مؤقتا • وقد سمعت اخيرا انه نشط مع جماعة الحقيقة وليس ذلك عن تأكد •

انت من جملة اقتراحات جلال عبدالرحمن ضرورة تسلح الحزب بالسلاح • وقد نقل خبرا ايضا مفاده ان سعد صالح يحبذ تأليف جبهة موحدة مع حزب التحرر او الحزب الشيوعي ـ على حد قوله ـ فاوفد عبدالسلام الناصري الى دار سعد صالح لهذا الغرض • وكان جواب سعد صالح ان الوقت لم يحن لذلك • وان الشيوعية غير مرغوبة في العراق •

١ ـ الشفرة ـ كان مصدر المكرة للكتابة بالشفرة هو يهودا وقد اجتمعت معه فى شهر نيسان ٩٤٦ فى كازينو بلقيس فى شارع ابى نؤاس لوضع شفرة فلم تفلح واخيرا اجتمع بآخرين وكانت الشفرة الاولى من صنع فؤاد بهجت •

وكانت هذه الشفرة تستخدم لكتابة الاسماء وللمراسلة بيني وبين يهودا اثناء وجوده فى كركوك وقد عممها على آخرين • وهناك نوع آخر من الشفرة اوجده يوسف حنا ـ المسؤول عن الموصل ـ وارسله الى يهودا وقد ارسلته الى البصرة وهى التى وجدت مع مبرزات يوسف زلوف • اما النوع الثالث فقد اوجده نورى جابر ـ المسؤول عن الناصرية آنذاك ـ ولم تعمم تلك الشفرة •

وهناك نوع رابع من الشفرة اوجده جمال الحيدرى ـ المسؤول عن اربيل ـ

٢ ـ كتب زكى خيرى مقالين فى القاعدة الاول ـ الغزو والازمة الاقتصادية ـ والثانى ـ اللاجئون العرب الفلسطينيون ـ •

٣ ـ التنظيم والتثقيف ـ تنظيم العريف لفرقته ـ قد يكون الاجتماع فى دار او مقهى او حديقة او فى بستان و تمشيا على الاقدام او فى زورق • ويبحث العريف معهم نشاطهم بين اجتماعين ويسألهم عن اعمالهم التى قاموا بها ـ عن الاصدقاء والمرشحين الجدد او الاضرابات والمظاهرات والعرائض وغيرها اذا حدثت ـ وعن الاخبار التى سمعوها ثم يكلفهم بالواجب الجديد حسب تعليمات الحزب التى وصلته ويفهمهم عن خطط الحزب الجديدة وغير ذلك •

أما التثقيف ـ فيكون بذكر الاخبار العالمية ـ وعادة تذكر الاخبار التى تعزز معنويتهم عن طريق نشر ما يسمونه بانتصارات الجبهة الديمقراطية فى العالم ـ وذكر الاخبار المحلية ـ اى نشاط الحزب فى جميع الميادين ـ •

ودراسة مقالات الصحف ـ التى يسمونها ديموقراطية ـ ومناقشتها • او دراسة مقال علمى اقتصادى او سياسى او غيره •

٤ ـ العناوين الثابتة : ـ

كان في بغداد عنوان (أ) صيدلية كرجي في شارع الرشيد والمراجعة مع يعقوب ـ الصيدلي هناك ـ ويراجعه مسؤولو البصرة والناصرية والالوية الشمالية ـ ب ـ عثمان ـ لا اتذكر عنوانه بالضبط يعرفه جودة الكردي ـ كان يراجعه القادمون من الالوية الشمالية ـ جـ ـ مذخر اللوفر ـ لا اتذكر اسم الشخص الذي يراجعونه واعتقد ان الذي جلب هذا العنوان جودة ـ وكان يراجعه القادمون من الالوية الجنوبية بعد ان عزم صاحب صيدلية كرجي على بيع الصيدلية ـ د ـ مسؤول النجف يراجع حميد الحكاك ـ المعلم والطالب في كلية التجارة ـ هـ ـ محل صيون ـ في سوق الطوايق ـ وهو من اقرب مير يعقوب وكان يراجعه يعقوب مصري وعمومه لارسال الرسائل الى الحزب • ـ و ـ وهناك طلاب من الاكراد في الكليات يراجعونهم القدمون من الالوية الشمالية •

٥ ـ ناقلو القاعدة وبيانات الحزب

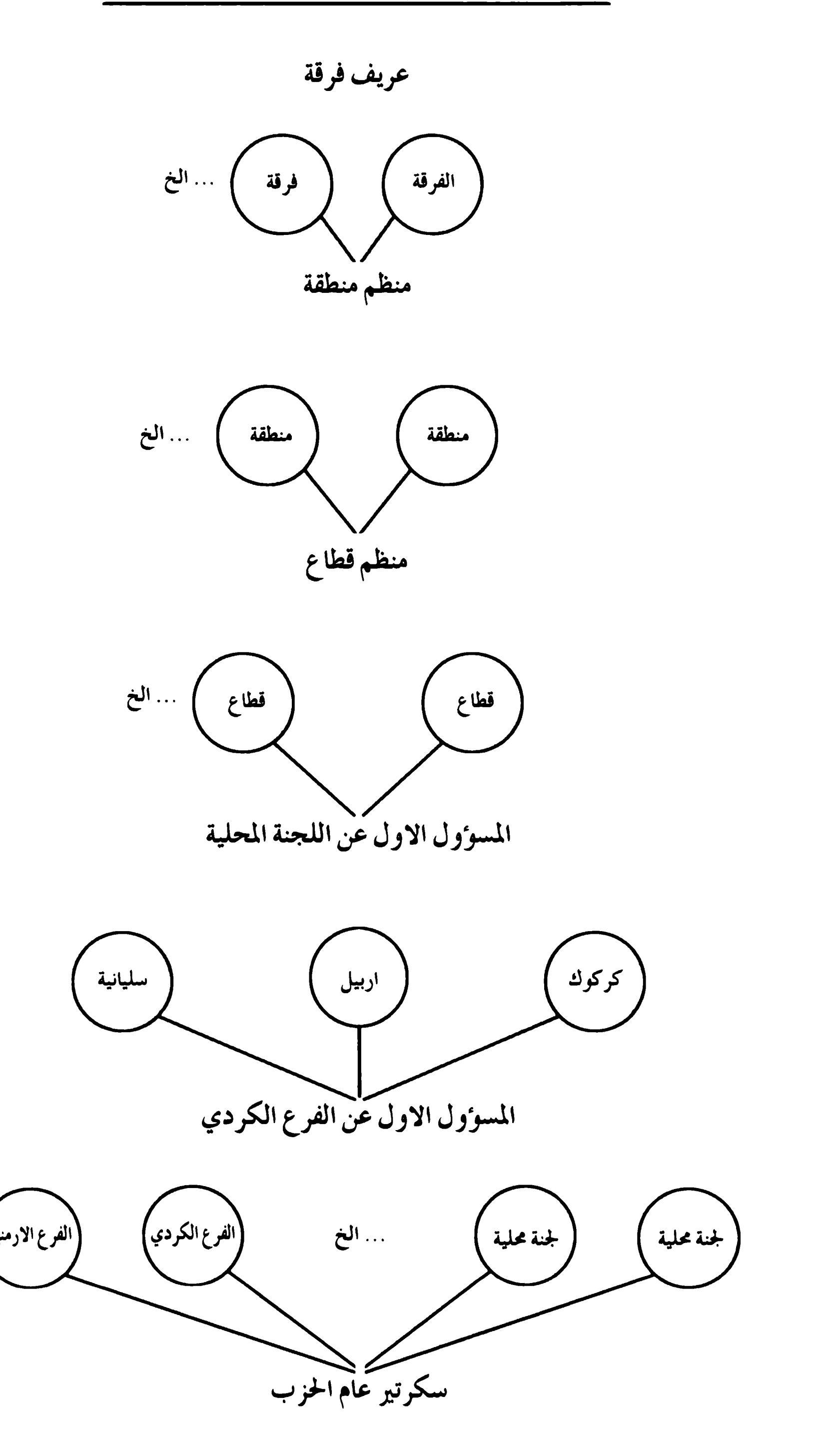
أ ـ باركيف ـ ينقل حصة البصرة والعمارة والناصرية ان اسماعيل او يوسف زلوف يعرف اسم الشخص الذي ينقلها الى الناصرية او العمارة •

ب ـ محمد عبداللطيف ـ الهندسة ـ ينقل حصة الحلة والنجف •

ج ـ ابراهيم يوسف يعرف ناقلي الجريدة الى الكوت والديوانية •

د ـ اما من ينقل الجريدة الى الالوية الشمالية فيعرفهم جودة •

خريطة تنظيم الخلايا في الحزب الشيوعي العراقي السري



مفتاح الشفرة

الحروف	الرموز	الحروف	الرموز
ا	–	ن	Z
ب	T	ه	8
ت	Π	ر	⊖
ث	M	ي	U
ج	θ	ى	د
ح	٥	ال	N
خ	⊗		
د	<		
ذ	ع		
ر	/		
ز	˄		
س	Λ		
ش	Δ		
ص	ɗ		
ض	४		
ط	ρ		
ظ	Ձ		
ع	Y		
غ	ϰ		
ف	C		
ق	ϵ		
ك	و		
ل	ـا		
م	۲		

الارقام	الرموز
١	.
٢	+
٣	١
٤	٢
٥	F
٦	E
٧	٦
٨	٦
٩	Ǝ
٠	Ǝ

نموذج الشفرة رقم (١) المعثور عليها بوكر يوردا صادق
وهي من صنع جاسم حمودي المعلم عضو اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي وقد قام بتحليلها وفك رموزها
الخبير الاخصائي لمديرية التحقيقات الجنائية

مفتاح الشفرة نموذج رقم (١) وقد اهتدى
اليه الخبير الاخصائي لمديريه التحقيقات

الاسم	المهنة	م . العمل	المحلة	ر . الدار
الياهو ساسون	خياط	ر . قرية	فرج الله	١٤٤_١٩١
ناجي صيون	«	«	تورات	٩٤_٣٩٢
زكي يوسف	«	«	عبيد	١٤١_ ٥٨
يعقوب اسحاق	«	«	فرج الله	
الياهو خضوري	«	«	طاطران	
شالوم ...	«	المهدية	المهدية	١١٩_٢١٠
اسحاق خضوري	«	ش . المتنبي	القشل	
كريم فارس	«	ميدان	س . الدين	٧٢_٢٢٢
الياهو يهودا	«	س . الشورجة	عباس افندي	١٩٤_١٨٣
ابراهيم صالح	«	المربعة	ك . الارمن	
شفيق يوسف	«	ب . الشرقي	عبيد	١٤١_ ٥٧
الياهو اكرم	«	. القرية	«	١٤٥_٤١٧
صالح عنشي	«			
موشي يعقوب	«			
عودة كريم	«	ش . الجسر		٥٣ _ ١٥
رسول مصطفى	«	الكاظمية		
حسن مصطفى	«	«		

قراءة الشفرة رقم (١) وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة كتبت بهذه الرموز وعثر عليها بوكر المتهم يهودا صديق وقد قام بتحليلها وفك رموزها الخبير الاخصائي لمديرية التحقيقات الجنائية

نموذج الشفرة رقم (٢) المعثور عليها بوكر مير كوهين المسؤول عن تنظيم الكرخ وهي من صنعه . وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة باسماء المنتسبين الى الحزب قام بتحليلها وفك رموزها الخبير الاخصائي لمديرية التحقيقات الجنائية

الحروف	الرموز	الحروف	الرموز
ا	١	ض	[illegible]
ب	[illegible]	ط	⊥
ت	[illegible]	ظ	[illegible]
ث	[illegible]	ع	F
ج	[illegible]	غ	[illegible]
ح	[illegible]	ف	[illegible]
خ	[illegible]	ق	[illegible]
د	[illegible]	ك	[illegible]
ر	+	ل	[illegible]
ز	[illegible]	م	b
س	[illegible]	ن	[illegible]
ش	[illegible]	ه	[illegible]
ص	⊃	و	X
		ي	±

الشفرة رقم (٢) التي وجدت بوكر المتهم
حبر يعقوب كوهين المسؤول عن تنظيم
السكرخ وهي من صنعه

شعبة الخراطة ـ قسم ـ داود نعمة

داود نعمة
مانوئيل
نيازى
علي
حسين

الغير المنظمين

رزوقي عبدالله
ابراهيم
حميد
عباس صميج
حمودى
رزوقي النجار
رسول عليه
الياس
سامي نسيب ناصر أورد
الياس
خريبط (فؤئدر)
في معمل الكهرباء

شعبة الكهرباء

عبد الرزاق
حمودى
أحمد كاظم
محمد علي

شعبة الشاحنات

نعيم شمو
عبد الخالق ـ شاحنات
عبد الله
نورى عزيز
ـ شاحنات
طربش
عبد الرزاق
ابراهيم
محمد

شعبة الخراطة ـ قسم ـ صالح

صالح مهدي
كيروب
محمد اسماعيل
حازم احمد احمد
فرحان

قراءة نموذج الشفرة رقم (٢) وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة
باسماء المنتسبين للحزب عثر عليها بوكر مير كوهين

نموذج رقم (٣) من الشفرة المعثور عليها في وكر مطبعة القاعدة وهي من صنع المتهم عزيز الحاج علي المسؤول عن تنظيم الطلاب وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة قام بتحليل رموزها الخبير الاخصائي في مديرية التحقيقات الجنائية

الحروف	الرموز	الحروف	الرموز
		ة :	[illegible]
ا =	X	ض =	[illegible]
ب =	+	ط =	[illegible]
ت =	=	ظ :	[illegible]
ث =	÷	ع =	[illegible]
ج =	[illegible]	غ :	[illegible]
ح =	≡	ف =	Λ
خ =	ǂ	ق =	V
د =	/	ك =	//
ذ =	H/	ل =	[illegible]
ر =	<	م =	[illegible]
ز =	[illegible]	ن =	[illegible]
س =	T	ه =	A
ش =	⊥	و =	[illegible]
ص =	[illegible]	ي =	[illegible]

مفتاح الشفرة نموذج رقم (٣)

صنعت من قبل المتهم عزيز الحاج علي حيدر

قراءة الشفرة نموذج رقم (٣)
المعثور عليها في مركز القاعدة

١ — حسقيل برهم
٢ — عبد الوهاب جبجان
٣ — عبد حسين احمد الكاظمي
٤ — محمد بشير
٥ — مجيد حميد
٦ — كريم مكلف
٧ — علوان الملوان
٨ — ليمة
٩ — حسن توفيق
١٠ — عزيز احمد
١١ — خسرو توفيق
١٢ — صديق اسماعيل
١٣ — مصطفى عبد الرحمن
١٤ — موحان مهان

نموذج من الشفرة رقم (٤) المصنوعة من قبل مسؤول الموصل (يوسف حنا) عثر عليها في البصرة بوكر يوسف زلوف مسؤول البصرة

مفتاح الشفرة

ا	—	ط	٩
ب	⊥	ظ	خ
ت	...	ع	⊓
ث	!	غ	A
ج	ـــ	ف	/n
ح	Λ	ق	s
خ	٦	ك	!
د	ш	ل	?
ذ	لم يرد هذا الحرف	م	w
ر	•	ن	o
ز	+	ه	ш
س	m	و	x
ش	..	ي	÷
ص	T		
ض	V		

مفتاح الشفرة رقم (٤) صنعت من قبل يوسف حنا المسؤول الاول للواء (الموصل)

زكي زطيف .			عشر		صفر	
رقم (١) فريد	جلال	كامل اكرم			الشفون درمان	
فهمي دويشة	١٥	عشار	(ط) ١ / ٥ ع ب	—		فريد
جميل نوري	٢٠	»	(ط) ١ / ٤ د	—		حاسب
حسن ع - حسين	١٨	صالحية	(ط) ١ / ٤ د	—		نوروز
حسين فائح	٢١	عشار	(ط) ٢ / ٢			شفيق
ع . خالق طاهر	٢٠	»	(ع) R.A.F. طريق معقل	١٠/ـ		فيروز
حسقيل عبدالله	٢٥	عشار	(م) كاتب تحميل ارصفة	١٥/		جلال
فؤاد سوفير	٢٤	مقام	(م) » مطار	١٩/ـ		رشدي
حميد خضير	٢٠	عشار	(م) مقهى طريق صيادلة	١٠/ـ		كاسب
شهاب احمد	٢١	عشار	(ط) ١ / ٥ د	—		كامل
كاظم معتوق	٢٦	فرمي	(ع) ث ز ب	١٨/ـ		فارس
ع . رزاق طاهر	٢٧	عشار	(ع) كهرباء معقل	١٢/ـ		زيرج
حسن محمدعلي		»	(ط) ١ / ٥ ع آ	—		خالد
فائق عرار	٢٢	عشار	(ط) ١ / ٥ ع آ	—		آكرم
يامر عاص		كزارة ساحل	(ط) ١ / ٥ د	—		وحيد
محمد علي		مناوي	(ع) كاى مكنزى			
ث جلال						
موسى عبدالله	١٨	عشار	(م) كاتب تعداد سكك	١٥/٠٠٠	٢٥٠ـ٢٥٠	سهيل
كامل دوده	٢٣	مقام . دك	(م) معمل حدادة مقابل مصطاف	١٢/٠٠٠	١٢٠	صاوى

ع . حديد مظفر	٢٨	كزارة	(م) ملاك / م	٢٨/٠٠٠		سراج
عباس حسن م	٢٤	عشار	(م) كاتب ث ن ب			واعي
كمال دوبشة	٣٦	»	(م) كاتب ث ن ب			اسعد
رقم (٢) مهدي						مفيد
عبد وهاب علي	٢١	صبخا	(ط) ١ / ٥ د	—		هيثم
حميد جودة		مقام دك	(ع) ميك دكرد	١٢/٠٠٠		عودة
قاسم عبدالله	٢١	سوق دك	(ع) ث . ن . ب تنكجي	٢٢/٠٠٠		هلال
نجم عيال		قشلة	(ط) ٣/٣ صائغ			
هشام رشيد	٢٠	قشلة	(ط) ٥/١ د	—		عطا
ماو بنو		»	(م) كاتب ارصفة /م	١٥/٠٠٠		عزت
حسن علي	٢٤	»	(م) خردةفروش	١٥/٠٠٠		فايق
كريم سلمان		مناء	(م) ك/ /ع	١٠/٠٠٠		سعود
يعقوب عمران		مهيجران	(ط) ٥١ د			شوك
ياسين محمود الانصاري		قشلة	(م) كاتب مسفن /م	١٨/٠٠٠	١٨٠	فخري
عبد الله علي صالح		قشلة	(ع) خراط	١٨/٠٠٠	١٨٠	سائل
ناصح منصور		»	(م) كاتب	١٥/٠٠٠	١٥٠	نصرت
جميل نعمان	٢٢	قشلة	(م) محط . نفط دك	٢٠/٠٠٠		صلاح

قراءة الشفرة نموذج رقم (٤)

(٤) نكتب لكم الشفرة حسب الحروف التي تستعملونها هنا :

ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	
ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	
لا	ة	ى							

مفتاح شفرة رقم (٥) عثر عليها في وكر منظمة القاعدة

التي يستعملها المنظمون للحزب في مخابراتهم السرية

٧ ـ معلومات عن وحدة النضال

بعد عقد القاعديين مؤتمرهم الحزبي ـ كونفراس ـ سنة ١٩٤٣ تداول جماعة ذنون ايوب وجماعة عبدالله مسعود لجمع شملهم وتأليف حزب شيوعي . وقد تألف فعلا وكانت قيادته (حسب معلوماتي) يوسف زلوف . وصالح الحيدري ونافع سليم ويعقوب مصري وابراهيم شميل ونعيم بدوي وفريد الاحمر (المهندس) وعبدالجبار وهبي ومحمد توفيق وحسين عبدالعال واصدروا جريدتين (عربية وكرديه) باسم وحدة النضال . واعتقد ان ابراهيم شميل هو الذي اشترى لهم المطبعة ولا اعرف مصيرها بعد انضمامهم الى القاعديين .

وبعد مدة قررت اللجنة المركزية لوحدة النضال الانضمام للقاعديين فتفاوضوا مع فهد وسلموا تشكيلاتهم ومطبعتهم وعلى اثر ذلك رفض فريد الاحمر وعبدالجبار وهبي ومحمد توفيق وحسين عبدالعال الالتحاق وانضموا الى حزب الشعب . اما صالح الحيدري ونافع سليم (الفرع الكردي لوحدة النضال) فلم يوافقوا على الانضمام بل اصدروا جريدة باللغة الكردية تطبع بالرونيو اسمها (شورش اي الثورة) وبقوا مدة يصدرونها ثم انضموا الى القاعديين اخيرا .

٨ ـ يعقوب مصري ـ عنيد في عمله . لا يراجع مهما لاقى من مصائب . كان ينظم المعيدين في شثاثة وسامراء مع عبد تمر . وبعد انتهاء مدة المراقبة طلب من الحزب ارسال جميع النشرات والجرائد التي كتبت عن قضية فلسطين . وطلب الاستمرار في نشاطه الحزبي ولكنه لم يتصل .

٩ ـ انضمام جماعة داود الصائغ الى القاعديين

على اثر صدور الحكم على داود الصائغ وجماعته قررت لجنتهم المركزية المؤلفة من سليم الرئيس الركن . جلال عبدالرحمن المحامي . غضبان السعد . بهنام ـ موظف في السكك ـ عمر في الموصل) الانضمام الى القاعديين فاخبر يهودا حسين الشبيبي (اثناء وجوده في السجن (بعد صدور الحكم على فهد وجماعته) ولم يتلق الجواب . وبعد ذلك تم الاتصال بهم عن طريق صالح الحيدري وسلموا اسماء

تشكيلاتهم وكانت جميعها في بغداد • فلم يقبل منهم سوى الاشخاص الذين ذكرتهم سابقا •

فاصبح عمر عضوا للجنة المحلية في الموصل وكانت جماعة داود الصائغ في الموصل نشطة وقوية • وان بهنام المدرس في الموصل يعرفهم جميعا •

وكان هناك ضابط من جماعة داود الصائغ في الموصل يعرفه يهودا و نافع سليم •

١٠ـ كاتب رسائل فهد من السجن • زكي بسيم •

١١ـ نقل الورق من السوفيت ـ من نتائج اتصال حسين الشبيبي (وكان في البصرة) ايفانوف (الذي ذكرت عنه سابقا) ان جهز السوفيت الحزب الشيوعي بالقرطاسية (اعتقدانها كانت كمية كبيرة) وكانت تنعل من المحمرة (اوالاهواز) بسيارات جيب سوفيتية سائقها الرئيس دفيدنكو (عضو الحزب الشيوعي البلشفي) والذي رشحه للحزب ايفانوف • وفد سافر حسين الشبيبي الى المحمرة بصحبة جاسم محمد (مهرب في البصرة وصديقه سلمان حسين الهلال) فتوضع في بيت سامي نادر او غيره ثم يقص ويرسل الى بغداد •

١٢ ـ اخبرني حسقيل صديق ان شفيق حوريش (يسكن في كرادة مريم) يستطيع صنع اذاعة صغيرة (في صندوق) تنقل من مكان لآخر وقد اخبرت فهد بذلك فطلب صرف النظر عنها •

١٣ـ في باريس جماعة الشيوعيين يسمون انفسهم (بالديموقراطيين العرب) لابد ان لهم اتصال تنظيمي بالحزب الشيوعي الفرنسي وقد ارسلوا النشرة التي طبعتها القاعدة تحت عنوان (ضوء على القضية الفلسطينية) وكذلك دعوة الجواهري للسفر الى وارشو لحضور (مؤتمر السلم) ورسالة النساء الديموقراطيات من روما الى نساء الشرق • وفيها يطلب وليد صفوت ان يرسل الحزب ثلاث نساء لحضور المؤتمر في كلكتا او هلسنكي (واعتقدان صورة الكتاب موجودة في بيت المطبعة) •

انني اعرف منهم وليد صفوت ويوسف اسماعيل وقد ارسل يوسف اسماعيل بواسطة الرئيس سليم (من جماعة العمل) رسالة لتأليف اتحاد عام للعمال العراقيين ·

١٤ ـ عمومة ـ تنظيم بنات اخ علي شكر وتنقل رسائل من يعقوب مصري الى الحزب اثناء وجوده في شناثة او سامراء ·

الن ـ تنقل الرسائل من السجن الى الحزب وبالعكس · وكان ينظمها مير يعقوب ·

١٥ـ اسماء مسوؤولي الألوية :

كركوك ـ يوسف حنا · ثم نافع سليم

سليمانية ـ احمد غفور · ثم حميد (يسمونه صابر) ·

اربيل ـ نافع سليم ثم عزيز محمد · ثم جمال الحيدري ·

المسيب ـ احمد حسون ·

بعقوبة ـ عبد الحسين عبدالكريم ·

الحلة ـ محمد عبداللطيف ثم جاسم محمد الحلاوي ·

الكوت ـ عبدالحسين ملا خليفة · ثم عزيز الحاج ·

العمارة ـ موسى محمد نور ثم عبد علوان ·

الناصرية ـ رشيد حسين (نائب ضابط) ثم نوري جابر المعلم ثم منهل (لا اعرف اسمه بالضبط) ·

الديوانية ـ عبدالامير كريم ثم عبدالهادي ابراهيم (من البصرة) ·

البصرة ـ اسماعيل احمد ·

الموصل ـ يوسف حنا ·

النجف ـ علي الشبيبي · ثم مرتضى فرج الله · ثم رضا (لا اعرف اسم ابيه) ·

١٦ـ كان حمزة عبدالله من جماعة عبدالقادر اسماعيل وبعد القضاء على الحركة الشيوعية في ذلك الحين سحبت جنسية حمزة عبدالله فاختفى في القرى الكردية وقد جاء

بغداد (لا اعرف تاريخ ذلك) و نزل في فندق يعود ليوسف متي وقد لاحظ يوسف متي ان الشرطة تفتش عن حمزة عبدالله طلب منه مغادرة الفندق والسفر حالا ٠

١٧ـ يهودا والوثبة ـ لقد كانت رسائل يهودا اي ترد في ايام اضطرابات كانون الثاني وبعدها ٠ وفيها تعليمات القيام بالمظاهرات واخبارها الالوية الشمالية وقبل تشكيل وزارة الصدر بيوم او يومين ذكر في رسالته ان بالامكان الاستمرار بالمظاهرات المسلحة حتى تتطور الوضعية الى تأليف حكومة ديمقراطية فيصبح العراق رومانيا ثانية وان لا نسمح (على حد قوله) بمجيء وزارة غير ديموقراطية الى آخر ذلك ٠

شريف الشيخ

لما كان شريف الشيخ صاحب جريدة الاساس فقد كانت الجماعة المسماة «لجنة العرب الديموقراطيين في باريس» ترسل الى الحزب عن طريق الرسائل المتضمنة اخبار مؤتمرات الطلاب والنساء العلمية وغيرها كما يرسل له حزب توده ـ على ما اعلم ـ صحفه العلنية ٠ وفي شهر حزيران ١٩٤٨ (على ما اتذكر) ٠

جاء العراق عضو الحزب الشيوعي الهندي والموفد الى مؤتمر الشبيبة العالمية في وارشو واسمه الدكتور هوكا وقد زار هذا الهندي كل من عزيز شريف وكامل الجادري وشريف الشيخ وكان يناقشهم جميعا عن موقفهم من قضية فلسطين ويطلب منهم تأييد التقسيم لان روسيا قد ايدته وقد سلمه شريف الشيخ بيان الحزب الشيوعي عن قضية فلسطين ٠ وكذلك جملة اعداد من جريدة الاساس التي فيها مقالات عن فلسطين كما سلم هو بدوره عنوان مصري اعتقد انه عضو شيوعي (لا اعلم هل ان هناك في مصر حزب شيوعي ام لا) وطلب من شريف الشيخ ان يراسل هذا المصري فيرسل له ـ اي الحرب ـ مالديه من اخبار ونشرات وغيرها اعتقد ان رسالة شريف الشيخ حول هذا الموضوع موجودة في بيت المطبعة ٠

ان بيان الحزب الذي حمله الدكتور هوكا الى باريس قد نشر في جريدة لومانيته لسان الحزب الشيوعي الفرنسي وقد ارسلت عدة نسخ منها واعتقد ان قصاصتها موجودة في بيت المطبعة ايضا ٠

لما اصدر سليم طه التكريتي صحيفة العصور اخذ شريف الشيخ يتصل به للاستفادة من جريدته لنشر ما يرسله الحزب لها · وان كان له راي سيء عن صاحب الجريدة ·

الدكتور رياض

لقد اخبر علي ياسين الحزب عن طريق عزيز الحاج ان في الرمادي الدكتور رياض (في مستوصف المعارف) وهو ـ على حد قول علي ياسين ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني وله صديق في الحلة اسمه الدكتور (لا اتذكر اسمه) من لبنان ايضا · وقد اتصلت به شخصيا في غرفة هادي (في بيت زيا) في صبابيغ الآل وكانت احاديثي معه عامة · وقد سافر باجازة الى بيروت خلال شهر تموز ١٩٤٨ والدكتور رياض سكرتير لجنة طرابلس الشام ·

١ ـ مطبعة الارمن

يصدر الفرع الارمني للحزب الشيوعي العراقي السري جريدة (هي لسان حال الفرع) تسمى همك (اي القاعدة باللغة العربية) ويكون طبعها بالرونيو فيكتبها على الستانسل كريكور ويسلمها الى انترانيك لتطبع في الرونيو ويساعده عادة آرام · وعدد النسخ المطبوعة لكل عدد لا يتجاوز الـ ١٢٠ ويرسل منها نسخ الى كركوك والبصرة حيث هناك ارمن ·

اما الرونيو التي تطبع بها الـ (همك) فقد كانت عند الآثوري (شمشون) عضو الحزب الشيوعي العراقي كان يتصل به كريكور ثم اخذ ينظمه هو واثنين معه ابراهيم شاؤل · بيته في كمب الارمن مقابل الحديقة · واعتقد انه يعمل الآن في الحبانية ·

وقد اجر انترانيك غرفة في كمب الارمن ليحفظ بها الرونيو الكبيرة (واعتقد انها كانت لجماعة شورش) وتكنات حروف بنط ٢٤ وكتب · وحين طبع الـ همك تنقل الرونيو الصغيرة الى بيت انترانيك ·

لقد طلبت من انترانيك بحضور المعاونين ان يدلهم على هذه الآلات وقد اصطحبهم وكبست في دار في كمب الارمن قرب ساحة السباق ·

٢ ـ مطبعة رزكاري

ان حسن الزهاوي صاحب قرية في خانقين والمسؤول عن تنظيم خانقين • وكان معه عبدالوهاب عبدالرزاق • ان حسن كان عضوا نشطا مع جماعة البارتي ديموكراتي وهو يعرف قادتهم ومحلاتهم ومنظماتهم كما اخبر نافع بان مطبعة الرزكاري في السليمانية وكذلك حمزة عبدالله المسحوب الجنسية •

٣ ـ مؤتمر الاكراد

يقال (وقد اذيع هذا الخبر من احدى المحطات العالمية لا اتذكرها) ان جماعة البارتي ديموكراتي والديمقراطيين الاكراد في ايران وحلمي بك (اتذكر اسمه بالضبط) من الاكراد البارزين في سوريا قد اتفقوا على ارسال وفد لهيئة الامم المتحدة هذه السنة بالمطالبة بتأسيس دولة كردية واحدة من هذه المناطق الثلاث • ان كثيرا من اعداد الرزكاري تنطرق الى هذه الناحية • كما ان جماعة الرزكاري قد ارسلوا مذكرة بهذا الشأن منذ سنة تقريبا •

ان خبر هذا الموتمر شائع في السليمانية وقد يعرف عنه كثيرا نافع يونس •

٤ ـ اسماء اللجنة المركزية للبارتي ديموكراتي

انني اعرف منهم (حسب معلوماتي) حمزة عبدالله نائب رئيس الحزب (لان ملا مصطفى زعيم الحزب الطبيعي) والمحامي السجين عوني يوسف • ورشيد عبدالقادر (الطالب في الحقوق) وجعفر كريم الدكتور وهناك محامي يحتمل ان اسمه (عمر) من اهالي كويسنجق • ومن المحتمل ان يكون في اللجنة المركزية ايضا (لان لجنة كويسنجق التابعة للبارتي ديموكراتي) من انشط اللجان •

٥ ـ مظاهرات سليمانية

ن مسؤول سليمانية للحزب الشيوعي العراقي السري هو احمد غفور وهو منظم المظاهرات هناك مع اللجنة المحلية المولفة حسب معلوماتي من (احمد غفور والطالب

الذي نتقل الى كركوك ويمونه اكرم) والمعلم عمر علي امين (انتقل الى الناصرية هـــذه الســـنة)

وفي شـهر آب ارسـل احمد غفور نسخا من جريدة آزادي الى منظمة راوندوز لارسـالها الى حزب توده ايران وقد القي القبض على ناقلها مع ورقة بخط احمد غفور ٠ فهرب احمد وترك وظيفته وسـكن مع نافع يونس في كركوك وهناك القي القبض عليه ٠

٦ ـ اثناء وجودي في الموصل في شـهر مايس ١٩٤٨ قرر يهودا ارسـال شريف الشيخ ليكون مرشحا للنيابه عن الحزب في السليمانية وعند مجيئي اخبرت شريف بذلك فزودني يهودا بعنوان خياط في السليمانية كحلقة اتصال بمنظم سـليمانية وفعلا سـافر شريف الشيخ واتصل بالمسؤول هناك وسـلموه الـ ١٠٠ دينار ـ التأمينات ٠ وكانت هذه عبارة عن فائض ريع حفلة تمثلية اقامتها ثانوية سـليمانية ـ ولكن القي القبض على شريف الشيخ فانسحب من الترشيح وارجع الـ ١٠٠ دينار الى الحزب ٠

٧ ـ اعضاء لجنة الفرع الارمني للحزب الشيوعي العراقي السري هم ـ كريكور ٠ انترانيك ستيفان ٠ آرام ٠ اسـكندر ـ طالب حقوق وكانت الرونيو التي تطبع الهمك في بيتـه ثم طلب منه ابوه نقلها ـ وبعد سـفر سـتيفان وعدم امكانية مجيء اسـكندر للاجتماع لانشغاله بالمطالعة اصبحت اللجنـة مؤلفـة مـن كريكور وانترانيك وآرام ٠

٨ ـ هناك ارمني في البصرة اسـمه هايك كان طالبا في ثانوية العشار ويسكن في امار كيل وهو عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ٠

٩ ـ من الاعضاء النشطين في الفرع الارمني ايضا نجار اسـمه اوانيس ـ او ما يقرب منه ـ يشتغل في شركة هولواي وهو الذي قاد اضراب ومظاهرات عمال الشركة المذكورة هـذه السنة ٠

كما ان هناك ارمني يشتغل مصلح سـيارات في كراج في شارع الغزالي يعرفه يهودا والارمن الاخرين ٠

وقد نقلت كمية من حروف مطبعة القاعدة عنده في يوم من الايام كما ذهب حساني عنده لتصليح لوحة الميزانية في مطبعة القاعدة ٠

١٠ـ آرام يسكن في دار خلف دار انترانيك في كمب الارمن وقد كان يشتغل مستخدما في ك ٣ ثم فصل ففتش عن عمل في بغداد ولم يجد واعتقد انه سافر للموصل ٠

١١ـ هناك كردي عضد الحزب ـ يعرفه رفيق جالاك ٠ يشتغل في مديرية الدعاية العامة كمترجم لاذاعة اذربايجان السرية ٠

١٢ـ انتقل من بغداد موءخرا نائب العريف الطيار ـ عجيل علي ـ الى سرب الموصل واعتقد ان له صلة حزبية الان مع منظمة الجيش في الموصل وهناك معه جنود طيران كانوا من جماعة داود الصائغ ثم انضموا الى الحزب الشيوعي السري ٠

١٣ـ في كركوك منظمة جيش يعرفها نافع يونس ٠ وكان هناك ضابط ـ لا اعرف اسمه ـ ويعرفه يهودا ـ قد علمهم صنع القنابي المتفجرة ٠

١٤ـ الضابط الروسي السجين في الحلة واسمه ـ كناد ـ قد اتصل به جاسم حمودي في سجن الرمادي ـ اثناء وجود جاسم في السجن في السنة الماضية ـ وكان كناد قبلا سجينا في السجن المركزي في بغداد وكان معه جاسم وعند خروج جاسم من السجن سلمه كناد رسالتين واحدة الى السفارة السوفيتية واخرى الى فهد ولا اعرف مصيرهما واعتقد ـ على حد قول جاسم ـ انهما احرقتا ٠

١٥ـ كان الارمني (كربيت ـ المستخدم في ستوديو ارشاك ـ عضوا للحزب الشيوعي السري وينظمه انترانيك وكان محله عنوانا ثابتا للمراسلة مع الجهات اي يسلمه القادمون من الالوية ليسلمها بدوره الى الحزب ٠ وقد تزوج اخيرا واخذ يبتعد عن التنظيم ٠

ـ الوثبـــة ـ

منذ ان بدأ الوفد المفاوض لتعديل المعاهدة العراقية ـ البريطانية مباحثاته في لندن واخذت الصحف تنشر التصريحات ثم نشر بنود المعاهدة المعدلة نشرت الاحزاب العراقيـــة وبضمنهـا الحـزب الشيوعي العـراقي السـري بيـانات ومقـالات تطـالب فيهـا شـجب هـذه المعـاهدة ومقاطعتهـا والعمـل

على عدم تصديقها وكان مفهوم « العمل على عدم تصديقها » يختلف بالنسبة لسلوك كل حزب · فكان حزب الاستقلال والاحرار والوطني الديموقراطي يقصدون بذلك العمل السلبي لرفضها عن طريق مجلس النواب وكان الحزب الشيوعي وحزب الشعب وجماعة كامل قزانجي وجماعة الرزكاري يقصدون بذلك القيام بالمظاهرات والاضرابات ويسمى ذلك النشاط الثوري ! · فبدأت الدعوة تبث للقيام بمظاهرات ونشطت تلك الجماعات الثورية ! للعمل لها فتألفت لجنة عليا من طلاب المدارس العالية تضم تلك الجماعات الثورية ودعى لها اعضاء من حزب الاستقلال والوطني الديموقراطي لتنسيق نشاط الطلاب للقيام بالمظاهرات وفعلا خرجت مظاهرة من كلية الحقوق احتجاجا على تصريح وزير الخارجية · فكانت تلك المظاهرة اول فتيل لاشعال نار المظاهرات التي استغلها الشيوعيون وغيرهم من الاحزاب الديموقراطية · لتقوية احزابهم واظهارها بمظهر وطني مخلص · وقد اشترك في تلك المظاهرات قادة الاحزاب العلنية كما استمات في تنميتها وتوسيع نشاطها كامل قزانجي وصالح بحر العلوم وقادة حزب الشعب وغيرهم ·

ان خروج تلك المظاهرات كان الغرض الظاهر منها اعلان مقاطعة معاهدة بورتسموث · اما الغرض الخفي لها فيختلف بالنسبة لسلوك كل حزب · اذ كانت الاحزاب العلنية «الاستقلال · الاحرار · الوطني الديمقراطي» تعمل على مقاطعة بورتسموث فقط · اما الاحزاب السرية « الشيوعي · الشعب · جماعة كامل قزانجي · جماعة الرزكاري » فكانوا يقصدون منها ايجاد مجال لعلنية احزابهم وتقويتها · والاستفادة من الوضع الجديد الذي سيخلف رفض معاهدة بورتسموث بمجيء وزارة يسمونها ديموقراطية ويقصدون بها وضعهم في المركز الاول من الحكومة اما الحزب الشيوعي فكان غرضه اطلاق سراح فهد وجماعته السجناء لتعود للحزب قوته « وان كان في الحقيقة عدم وجود فرق كبير بين وجود فهد في الخارج ووجوده في السجن لاستمرار الصلة » وكذلك غرض الحزب الشيوعي زيادة اشعال النار في تلك المظاهرات وتوسيعها بحيث لا تستطيع الحكومة القائمة آنذاك من صدها فيفرضون حكومة يسمونها ديموقراطية ويعنون بها مجيء الحزب الوطني الديموقراطي والاحرار وجماعة تقرب منهم الى الحكم لتنفذ المطاليب التي كان يعرضها الشيوعيون في عرائضهم · كما استغلها اليهود الصهيونيون ونشطوا فيها نشاطا كبيرا فمدوا الشيوعيين بالمال للشعارات واكتتاب للحزب الشيوعي واشتركوا في المظاهرات باسلحتهم التي يملكونها · واخذوا يتقاطرون على

الحزب الشيوعي فيظلمون اليه • ان غرضهم من ذلك كما اتضح لي اخيرا يهدف « اولا» الى ايجاد حكومة لا تحاسبهم على نشاطهم الاجرامي بحق البلاد التي استوطنوها وبحق فلسطين و« ثانيا » لجعل القضايا الداخلية هي الرئيسية واغفال قضية فلسطين بل اهمالها باعتبارها قضية ثانويه يحلها مجلس الامن والدول الكبرى • انهم لا يريدون اثارة قضية فلسطين المرة لئلا تفتضح نواياهم بتشكيل دولة يهوديه والهجرة أليها • ان اندساسهم في الحزب الشيوعي ونشاطهم له باعتباره حزبا يؤيد التقسيم ووجود دولة يهوديه في فلسطين جعلهم يتفانون في خدمته ومساعدته ويعلقون عليه الآمال في تنفيذ خطتهم تلك •

ان اليهود سواء منهم الشيوعيون او الصهيونيون « ولا فرق بين الاثنين لتآخيهم » قد ارادوا تطوير اضطرابات كانون الثاني الى شبه ثورة دموية بتسلحهم في المظاهرات وتوزيع الاسلحة على الآخرين وباوامر يهودا الذي كان مسؤولا اولا للحزب الشيوعي آنذاك والتي كان يريد فيها ان يكون العراق رومانيا ثانية • انني اعتقد انه لو تشكلت في العراق بعد حوادث كانون الثاني حكومة تفسح المجال لليهود لكان لهؤلاء اليهود مجال للهجرة الى دولتهم في فلسطين بالجملة • فقد اتضح في الاخير من تساؤلات بعض اليهود الشيوعيين الصهيونيين عن توضيح موقف الحزب الشيوعي من الهجرة الى فلسطين • هذا القصد اليهودي • انني لا استطيع معرفة الاشخاص البارزين في العراق والذين ساهموا في الوثبة سوى ما علمته عن اجتماع في بيت (شخصية بارزة معلومة) ضمت عزيز شريف « عن حزب الشعب» وعبدالفتاح ابراهيم عن جماعته والدكتور جعفر كريم عن « الرزكاري » وشريف الشيخ عن المستقلين « اي جماعته » ومحمود صالح السعيد عن التحرر وتباحثوا في قضايا البلاد دون ان يتوصلوا الى نتيجة وكانت مباحثاتهم تتعلق بقضية الوثبة « لا اتذكر تاريخ الاجتماع » •

انه من المؤكد ان الشيوعيين والصهيونيين في جميع انحاء العراق قد نشطوا بعد حوادث كانون الثاني نشاطا كبيرا في اقلاق الرأي العام بمظاهراتهم وعرائضهم واضراباتهم المستمرة • لتنفيذ خطتهم في جعل انفسهم القوة السياسية الوحيدة في البلد وان كانوا يشركون معهم الاحزاب التي تسمى ديموقراطية اما ذكرهم لقضية فلسطين فكان ضئيلا ولغرض برقعة اهدافهم الرئيسية التي ذكرتها سابقا •

ان نشاط اليهود ايضا في تشجيعه جريدة الاساس التي كان يصدرها الشيوعيون دليل آخر على تنفيذ خطتهم الاجرامية سالفة الذكر . اما نوع مساعدة الشيوعيين والصهيونيين لدولة اسرائيل الوهمية فتتلخص في بث الدعوة بحماس لتأييد التقسيم والدفاع عن احقية وجود دولة يهودية في فلسطين وتوطيد اواصر الاخوة بين اليهود وطوائف العراق الاخرى « ويقصدون السماح لليهود بتنفيذ خططهم » وبعدم تشجيع . بل ببث الدعوة ضد الجهاد لفلسطين ويخفون ذلك بتهجمهم على الحكومات العربية وسلوكها تجاه شعوبها الى آخر ذلك .

لقد كانت الجمعية المسماة عصبة مكافحة الصهيونية وعلاقتها التي اوضحتها بالحزب الشيوعي العراقي اقول لقد كانت تلك الجمعية خير ملجأ لليهود للدخول فيها باسم مكافحة الصهيونية ولكن حقيقتها كما اتضح لي اخيرا الاندساس في الحزب الشيوعي للعمل فيه وفق خططهم واغراضهم الصهيونية .

---

١ ـ اسماء اليهود الذين قاموا بالاكتتابات :ـ اعرف منهم فقط ابراهيم شاؤول « السجين » ومير يعقوب « من اقارب يهودا » فكانوا يؤلفون لجان من التجار اليهود في سوق الشورجة وسوق القماش لجمع المبالغ والتبرع بالقماش . كما ان الشيوعيين اليهود « المنظمين الا خرين » ينشطون في هذا المجال نشاطا كبيرا .

٢ ـ علاقة الشخصية البارزة المعلومة بموضوع الاجتماع وغرضه من ذلك والمباحثات التي دارت فيه : ـ لقد صدرت الدعوة من قبله دون سابق انذار . وكان النشط لهذه الدعوة ـ على ما اتذكر ـ عبدالله مسعود . لقد كان موضوع البحث استعداد الشخصية المشار عنها سابقا للحركة الوطنية ! بما معه من عشائر واعتقد ان غرضه من ذلك ايجاد سند له من الاحزاب التقدمية التي اجتمع بممثليها لتولي رئاسة الوزارة فقد نوه بضرورة الاصلاح وانه لن يتحمل مسؤولية رئاسة الوزارة الا على شرط تتفق واهداف تلك الاحزاب . اما عزيز شريف فقد كان متحمسا للموضوع وشرح مفاهيم حزبه واهدافه حول الموضوع .

اما عبدالفتاح ابراهيم فقد ذكر ان كل حركة يقوم بها التقدميون ! تسمى شيوعية . ونحن الآن – على حد قوله – في وضع نكافح فيه الشيوعية . وكان عزيز شريف يرده على اقواله هذه ويعارضه .

اما شريف الشيخ ومحمود صالح السعيد فلم ينبسا ببنت شفة بل اتخذا موقف الصامت .

٣ – اخبرني عن هذا الاجتماع كل من شريف الشيخ ومحمود صالح السعيد .

منظمات الجيش

١ – معلومات عن سليم فخري (الضابط) – كان عضوا للجنة المركزية في رابطة الشيوعيين العراقيين (العمل) وقد قدم مع جماعته طلب الانضمام الى الحزب الشيوعي السري . وكان يفاوضهم عن الحزب صالح الحيدري . لم يوافق سليم فخري على تنظيم الجنود بل كان ينظمهم سليم الجلبي ايام كان يهودا مسوؤلا اولا وكان يهودا يتباحث مع سليم عن منظمات الجيش . وكان يساعد سليم الجلبي الجندي (جارالله عبدالرحمن) من سكنة الاعظمية .

اما سليم فخري الضابط فقد بقيت صلته مستمرة مع المحامي جلال عبدالرحمن وغضبان السعد . وقد وردت رسالة من باريس (اعتقد انها من يوسف اسماعيل) الى سليم فخري وسلمها للحزب وكانت تتضمن وجوب الاسراع بتأليف اتحاد عام للعمال .

كان سليم يحاول السفر الى باريس ويدعي انه يسافر لغاية تفيد الحركة الشيوعية المفهوم عن سليم فخري انه مثقف .

جاءني خبر (عن طريق غضبان السعد وكان يتصل بغضبان محمد عبداللطيف المدرس في الهندسة) ان سليم فخري سيسافر الى فلسطين وطلب ما سيعمله هناك ولكنه لم يرسل اي شيء ولا اعرف عن مصيره الآن .

٢ – كان عبدالوهاب طاهر (بعد سجن سليم الجلبي) مسوؤلا عن تنظيم الجيش في بغداد وكان ينظم بعض الطلاب في الكلية العسكرية ويتصل بعجيل (نائب عريف جندي طيران) باعتباره مساعدا له وعجيل بدوره يتصل بمنظم الموسيقى والدفاع والصناعة العسكرية وهو يعرف هوءلاء المنظمين .

وقد انتقل الى بغداد خلال الصيف الماضي جنود طيران من كركوك منهم محمد هيلان ورفاقه واتصل بهم عجيل . كما رشح عجيل احد جنود الطيران (لا اعرف اسمه) كما اتصل عجيل في بغداد بجنود طيران انتقلوا من الموصل (وهم كانوا من جماعة داود الصائغ) وغادروا الى الموصل ثانية . وقد سافر قسم منهم الى فلسطين وحملوا معهم نشرات الحزب .

هناك ضابط في الطيران كان يأخذ منه عجيل مساعدة للحزب .

وفي كركوك كان هناك ضابط (من جماعة داود الصائغ) اعتقد ان اسمه حسين الدوري ومعه جنود كان ينظمهم .

وفي كركوك ايضا نائب ضابط (ابن عم عبد علوان من العمارة) وقد رشحه عبد علوان الى الحزب اثناء مجيئي في العطلة الصيفية سنة ١٩٤٥ وسلمت اسمه الى حسين الشبيبي . ويقال انه من انشط الاعضاء في منظمة الجيش هناك وقد سافر الى فلسطين وقدم تقريرا عن الوضع هناك .

وقد اخبرني يهودا ان ضابط تجنيد قد انتقل الى بغداد من كركوك وطلب مني الاتصال به ولم اتصل كما لم اعرف اسمه .

وكان في الديوانية اثناء وجود يهودا في بغداد جندي اسمه المستعار (صائب) اعتقد ان اسمه الحقيقي (حميد) كان عضوا في اللجنة المحلية ومسؤولا عن تنظيم الجيش هناك وكان يقدم تقاريره الى يهودا وشكاواه حول سوء التنظيم في الديوانية واخيرا استقال من الحزب ثم انتقل على ما اعتقد الى احدى الألوية الشمالية (ومن المحتمل في راوندوز) وعاد الى الحزب معتذرا عن سلوكه السابق .

٣ ـ ليست للحزب منظمات من الشرطة . ولكن قسما من الاعضاء يدخلون مسلك الشرطة بعد ان يستقيلوا من الحزب، او ان الحزب عند دخولهم يفصلهم . اذكر منهم حسين علي المختار (من اهالي العمارة) وابراهيم ماهور (من العمارة) وامين رومي (نائب مفوض من اهالي العمارة) .

٤ ـ ايلين ـ اخبرني يهودا ان ايلين (بعد ان كلفها هو بان يكتب فهد مقالا للقاعـــدة اثناء وجوده في ابي غريب) قد جلبت المقـــال المعنون (مغزى الهجوم الرجعي ٠٠ الخ) وقد طبع في القاعدة ٠

كما انها نقلت رسالة الى فهد سلمها يوسف زلوف اليها وعادت ومعها رســالة بسيطة بكتابة زكي بسيم وعشرة دنانير مساعدة للحزب من المسجونين وكلما تريد السفر الى الكوت تخبر مير يعقوب عن ذلك فتسلم اليها رسالة وتعود بالجواب ٠

انني لا اتذكر عدد الرسائل التي نقلتها واعتقد انها اكثر الرسـائل الواردة من فهد كانت بواسطتها ٠ وقسم من الرسـائل بواسطة عائلة علي شكر ٠

كان مير يعقوب ينظم ايلين وعمومة مصري واخيرا اخبرت مير بان دارها مراقبة٠ كما اخذت تتماهل في الاجتماعات ٠

كما كانت تنقل الى السجن ما يطلبونه من حاجيات وآثاث وغيرها ٠ واعتقد انها اشتركت في توقيع العرائض والمظاهرة النسائية (ايام اضراب المسجونين عن الطعام) ٠

٥ ـ غاية الحزب الشيوعي من تنظيم المظاهرات

آ ـ استمرار اعضاء الحزب في نشاطهم الحزبي بتكليفهم واجب تحشـيد للمظاهرات وبث الدعوة وغـير ذلك ٠

ب ـ الاعلان عن مطاليب الحزب (في الشعارات التي ترفع) كدعاية للحزب ٠

ج ـ اظهار نشـاط الحزب علنا في الشوارع ليلتف الناس حوله ٠

د ـ احراج موقف الحكومة واثارة الكراهية ضدهـا ٠

هـ ـ اذا لم تكافح المظاهرة ينشـطون لمظاهرة اخرى ٠

و ـ الاستفادة من اخبار المظاهرة وحوادثها بعد وقوعها لبثها بين الناس ولدى الاعضاء في جميع الاماكن لتقوية العزيمة ٠

ز ـ معرفة نشـاط كل عضو ومسؤول من فعاليته في المظاهرة ٠

ح ـ تكون كل مظاهرة في مكان محفزا للقيام بمظاهرة في مكان آخر ٠

ط ـ تدرب الاعضاء والمؤازرين للحزب على التصادم مع السلطات الحكومية استعداداً لما يسمونه بالانتفاضة والثورة ٠

ي ـ كل عمل تقوم به السلطات الحكومية ضد المتظاهرين يتخذه الحزب سلاحاً للدعاية والتهويش ضد الحكومة واعمالها وينشرون ذلك بين الناس ٠

ويدفعون الموقوفين الى الاستمرار بما يسمونه بالكفاح السياسي كالاضراب عن الطعام وتقديم العرائض وارسال وفود من العوائل وغير ذلك ٠

ك ـ واذا قتل احد المتظاهرين تقام له الفواتح وتنشر صوره ويتخذ « رمزا ! » للبطولة! من امثال شاؤول طويق ٠

وقد هلل فهد وابتهج لمقتل شاؤول طويق واعتبره انتصارا للحزب ٠

٧ ـ رسائل فهد ـ كانت رسائل فهد تتضمن الاجوبة على ما نرسله من قضايا مشاكل نطلب حلها وهنا الخص اهم ما ورد في رسائل فهد :ـ

آ ـ انضمام المسجونين من جماعة داود الصائغ ٠

ب ـ توصيات بعدم الادلاء بالافادة للشرطة وضرورة الصمود امام « التعذيب » والانكار التام ٠

ح ـ القيام بنشاط فوق العادة عند نشر بنود معاهدة بورتسموث ٠ كاصدار بيان والقيام بالمظاهرات وغيرها ٠

د ـ اسماء اعضاء اللجنة المركزية والمرشحين لها الجدد ٠

هـ ـ اسماء من فصل من الحزب من المسجونين ٠ ونوعية كل من خرج من السجن

و ـ طلب معلومات عن الذين يسجنون ويرسلون الى الكوت ٠

ز ـ رسالة الى يهودا (ماجد) على اثر ارسال شكايته ضدي وطلب تعيين المسؤول الاول ٠

ح ـ اعلان تأييد تقسيم فلسطين وغير ذلك من الشعارات المتعلقة بقضية فلسطين ٠

ط ـ وجوب ايجاد صلة مستمرة بين الحزب الشيوعي العراقي والاحزاب المجاورة كسوريا لبنان وفلسطين وايران ٠

ي ـ محاولة عقد مؤتمر للمسؤولين من الاكراد لبحث القضية ٠

ك ـ توصيات بعدم التسليم الى السلطات الحكومية (اي ان لا يسلم المطارد نفسه بل يختفي ويعمل) ٠

ل ـ ضرورة تنظيم المبعدين في بدرة وشثاثة وسامراء ٠

م ـ قبول شريف الشيخ وجماعته والموافقة على مجيء محمد علي الزرقا وعبدالقادر اسماعيل ٠

ن ـ ضرورة تقديم طلب بتأسيس نقابة سكك جديدة ٠

س ـ وفي الايام الاخيرة (اي حوالي شهر آب) ضرورة تقديم عرائض والقيام بمظاهرات واضرابات في جميع المدن تتضمن الغاء الاحكام العرفية وغيرها من المطاليب الحزبية ٠ وكانت مظاهرة الكاظمية تنفيذا لهذه التوصية

ع ـ الموافقة على سفر يهودا الى موسكو ٠

ف ـ بيان الحزب المعنون (الى الاحزاب والهيئات ٠٠ الخ والمبرز لدى الدائرة) ٠

ص ـ وهناك تعليمات عامة عن التنظيم ٠

٧ ـ لقد كان جاسم حمودي اثناء وجود فهد معتمدا عليه من قبل فهد ويثق به ثقة مطلقة وكان ينظم المظاهرات والاضرابات وينقل الجريدة الى المسؤولين في بغداد وينظم العالية وغير ذلك من النشاط ٠

وفي السجن (كما اخبرني بذلك جاسم حمودي) كان مسؤولا عن مخزن تموين المسجونين وينظم العمال المسجونين ويعتمد عليه فهد في نقل الشكاوي عن المخالفين من المسجونين وقد طلب منه تنظيم المبعدين في شثاثة عند خروجه من السجن وان يهرب اذا استطاع ذلك وقد هرب فعلا واخبرني بان اخبر فهد بذلك فاصبح عضوا للجنة المركزية ٠

ان تنظيم مظاهرة الكاظمية كان مسؤولا عنها كل من جاسم حمودي وعبدالسلام الناصري ٠ كما ان جاسم قد اتصل بوفود الالوية الشمالية التي قدمت العرائض ٠ ونظم وفد بغداد الذي قدم العرائض ايضا ٠

لقد اخبرت جاسم بانه في حالة توقيفي ان يأخذ المسؤولية • كما اخبرت بذلك حساني • وفعلا عند سفري الى كركوك في الايام الاخيرة اخذ يتصل بالمسؤولين ويعطيهم التعليمات •

لقد كان جاسم حمودي ينظم مسؤول بعقوبة عبدالحسين عبدالكريم •

٨ ـ وردت رسالة من فهد فيها تعليمات حول الاشتراك في معركة الانتخابات وكيف يرشح الحزب مرشحيه ويؤلف جبهة موحدة مع الاحزاب لاخرى • ويولف حرسا لمنع الآخرين من التدخل في الانتخابات وغير ذلك •

افادة المتهم يهودا ابراهيم صديق

اعترف قائلا ـ

بعد حركة رشيد عالي في صيف ١٩٤١ عدنا من السماوة الى دارنا في بغداد حيث كنا قد تركناها موقتا وكان قد سبقنا اليها شخص اسمه عبدالرحمن عبدالقادر وهو من اهالي السماوة وصديق لي وكان يزورني في البيت ونخرج معا الى المقهى وهو شيوعي سابق وكانت علاقتي به علاقة صداقة اعتيادية وقد كنت في ذلك الحين طالب في الصف الثالث من دار المعلمين العالية فتعرفت على بعض الطلاب فيها ومنهم عباس بلال وتوثقت الصداقة بيني وبينه واقنعني على دخول الحزب فقبلت ودخلت الحزب وعرفني على آخر اسمه شهاب احمد في نفس المدرسة وقد رسب سنتين ثم فصل ودخل الحقوق وتخرج منها وكان كاتبا في مديرية اموال القاصرين وكنا نجتمع نحن الثلاثة احيانا في دارنا ومرات في المقاهي او في بيت شهاب لدراسة الكتب الشيوعية والمجلات ومنها مجلة المجلة التي كانت توجه من قبل الشيوعيين وتعرفت بواسطة هؤلاء على داود الصائغ الذي كان يكتب في المجلة ثم تعرفنا على (ادريس) وهو من اهالي تلعفر ومن اقارب عباس بلال وبعد سنة تقريبا وعندما انفصل عباس بلال من الحزب اصبح المنظم للمدرسة شهاب احمد ومن ثم تعرفت على كاظم حمدان وهو من اهالي البصرة وكان تلميذا في الدار وهو عضو الآن في الحزب الوطني الديمقراطي وموظف في السكك وفي هذه الاثناء حدث ان حصل انشقاق في الحزب حيث حدث انشقاق في القيادة ولم اكن اعرف في ذلك الحين من هؤلاء القادة لأن مجال عملي

كان مع الأعضاء في المدرسة وبنتيجة الانشقاق شكل عبدالله مسعود • ولم اكن اعرفه شخصيا • كتلة سميت بالشرارة الجديدة وكانت تضم الاكثرية واما الباقون فقد بقوا اول الأمر على غير انتظام واخيرا جمعهم ونظمهم داود الصائغ حيث اصدروا القاعدة واصبحت انا مع الجماعة التابعة لأني كنت متعلقا بشهاب وكان هذا معهم • وكانت تصدر القاعدة بالتايب ولم اكن اعرف الذين يحررون فيها اما الجماعة الأولى اصدرت الشرارة الجديدة مطبوعة في الرونيو وعقدوا موتمرا لهم انتخبوا عبدالله مسعود رئيسا لهم وقرروا طرد داود الصائغ وجميع الآخرين الذين لم ينضموا اليهم • واستمرت الجماعة الثانية في عملها واصدرت القاعدة بالتايب ثم بالرونيو ثم بالمطبعة (وكل هذه الحوادث كنت اسمعها من شهاب احمد وهو المسؤول عني شخصيا) ثم ترك شهاب احمد الحزب سنة ٩٤٣ ثم اصبحت منظما لهؤلاء الذين كانوا في المدرسة بعد فصل شهاب احمد وعندما تخرجت من المدرسة تعينت مدرسا في مدرسة الزراعة وبقيت صلتي بالحزب بواسطة داود الصائغ بعد انفصال شهاب ثم اوقف داود الصائغ واطلق سراحه حصل انشقاق فترك داود الصائغ الحزب واسس كتلة شيوعية جديدة والتحق به كل الذين كانوا معي في الدار وهم ادريس وكاظم حمدان والآخر - شخص من الأعظمية لا اتذكر اسمه - ولم التحق بداود كما فعل الآخرون معي لأني كنت اكره داود الصائغ لسوء سلوكه الشخصي وقد اتصل بي زكي بسيم واخبرني عن انفصال داود واقنعني ان التحق بهم وكنت قد تعرفت على زكي بسيم قبل ذلك بقليل في مقهى الرشيد بواسطة شهاب واصبحت اتصل بزكي بسيم •

وفي سنة ؟ عقد المؤتمر الأول للحزب وصدر الميثاق الوطني ولم اكن حاضرا فيه وسمعت عنه بعد ذلك ثم بدأت انظم طلاب الريفية اذ عرفوني ببعضهم وكنت اتصل بهم ايام الجمع عندما يأتون الى بغداد واتصلت بالاستاذ محمد علي الزرقا وكنت ارافقه في كثير من الأوقات واصبح معي في خلية من الخلايا حيث كنت انظم انا الريفية والعالية وينظم هو مدارس الأخرى وكان يدير خليتنا زكي بسيم •

كان جماعتنا من الطلاب يشتغلون في سبيل عقد مؤتمر لطلاب المدارس وكانت مساعينا تبذل لعقد مثل هذا المؤتمر وتكوين لجان مدرسية لهم وكان يزورنا احيانا فهد ولم اكن اعرف مركزه بالضبط • وفي هذه الأثناء قبض على بعض الطلاب الذين

يتساءلن من أجل عقد المؤتمر . ثم عقد المؤتمر العام للحزب في داري بجانب الكرخ فكنت انا حاضرا فيه وكانوا حوالي ٢٥ شخصا وهم ممثلو المؤتمر وكان في المؤتمر من الأشخاص انا وأخي حسقيل ومحمد علي الزرقا وميخائيل بطرس وخاله جورج مرقص ويعمل في السكك . ومحمد حسين الشبيبي وزكي بسيم ويوسف سلمان فهد الذي عرفت من سير المؤتمر انه ابرز شخص في الحزب وأخوه داود وهو خارج بغداد ولم يحضر الا بصفة متفرج وعزيز عبدالهادى ومن الخارج من اهالي البصرة معلم اسمه سامي نادر ولم يكن من الأكراد الا ملا شريف من اهالي اربيل وسمعت انه في بغداد اخيرا الا انه كان قبل قد اختلف مع الحزب واستقال وكان الأكراد الآخرون من الجماعات الأخرى وكان شخصا من خارج بغداد يلبس العقال والعباءة من اهالي طويريج وآخر بنفس الملبس من بغداد ولكن لا اعرف شخصياتهم وكان بين الحضور عبدالوهاب عبدالرزاق وهو معلم مفصول ومطارد الآن اذ كان قد هرب من السجن وهو الآن في خانقين وحسين طه وكان في دائرة المساحة وهو موقوف معنا ومن حضور المؤتمر عبد تمر ومالك سيف ولم اعرفه في حينه لانه من العمارة . وكانت الأسماء التي انتخبت بموجبها اللجنة المركزية اسماء سرية وكانوا قد رشحوا من قبل اللجنة السابقة ووافق المؤتمر على انتخابهم بالتصويت السري وقد نوقشت لائحة النظام الداخلي للحزب التي قدمتها اللجنة المركزية السابقة ووافق الاعضاء بعد تعديلات بسيطة على مسودة النظام الداخلي كذلك تلى ونوقش تقرير عن العمل بين الشباب ووافق عليه وأجرى بعض التعديلات على الميثاق الوطني الذي كان قد اصدره المؤتمر السابق واجتمعت اللجنة المركزية وانتخبت من بينها المكتب السياسي بالأقتراح السري وكان الأجتماع في دار حسين طه وقد تألف المكتب من كل من يوسف سلمان السكرتير العام وزكي بسيم وحسين الشبيبي والحاج عبد تمر وانفض الاجتماع وكنت آنذاك مدرسا في الزراعة سنة ١٩٤٤ على ما اتذكر وقد حكم على عبد تمر بالمراقبة والذي اعلمه انه لم يتصل باحد منذ ذلك الوقت ولم تجتمع اللجنة المركزية الا بعد مدة طويلة في دار ابراهيم ناجي وكانت تقع في الكرخ قرب تمثال مود ونوقش تقريرا شفهيا قدمه السكرتير لانه كان مريضا ولم يقدم تقريرا تحريريا ونوقشت قضية تاليف حزب وطني مجاز والذي سمي أخيرا بحزب التحرر الوطني وأهم الأشياء التي قررت فيه ان يبذل الجميع جهودهم لتقوية هذا الحزب

(التحرر الوطني) وتثبيته · وقد اكدوا على ان يبذل الأعضاء الذين هم خارج بغداد جميع جهودهم لهذا الحزب باعتبار ان تلك المناطق فلاحية · ولم يكن الحاضرون في المؤتمر جميعهم اعضاء فيه لهم حق التصويت اذ ان قسما منهم حضروا كمشاهدين فقط · وجميع الحضور قد اختارتهم اللجنة السابقة للحضور وليسوا منتخبين من قبل احد كما ان جميع ما القي وقرر ونوقش وكل النشاط كان من قبل زكي بسيم وفهد وحسين الشبيبي ولم يبدو أي نشاط ملحوظ من الآخرين يدل على فعاليتهم ومقدرتهم اذ كانوا يسمعون الكلمات والاقتراحات ويوافقون عليها ولذلك لم يستغرق المؤتمر الا مدة قصيرة ·

قبل هذا كانت وحدة النضال وهم قسم من جماعة الشرارة القديمة ـ التي حلت نفسها ـ الذين لم يوافقوا على الحال والفوا جماعة سميت الى الامام وانضم اليها جماعات اخرى فالفوا جماعة وحدة النضال وكان الخلاف مستحكما بين هذه الجماعة والاخرى وكل جماعة تتهم الأخرى بسوء الخطة والقيادة · وبعد مدة تفاوضت جماعة وحدة النضال مع جماعتنا ووافقت على الانضمام الى جماعتنا وان الذين لم يوافقوا على الانضمام فلم يدخلوا ومن الذين اعرف انهم انضموا يوسف زلخة ومسرور قطان وعبدالكريم الصفار ومحمد اسماعيل وكان رئيسا لنقابة عمال المطابع ·

أما الأكراد فقبل هذا ارادوا الأنضمام ولكنهم لم ينضموا وكانوا يتعاونون قبلا مع وحدة النضال ولكنهم بعد ان انضمت وحدة النضال ورفضوا هم الانضمام تفاوضوا مع جماعات أخرى من الأكراد اكثرهم من بقايا حزب (هيوا) والفوا حزبا جديدا بقيادة شخص يسمى حمزة عبدالله سمي هذا الحزب (رزكاري كرد) واخذوا ينشرون النشرات السرية ونشروا منهاجا لهم ومن قادتهم دكتور اسمه جعفر ومحامي اسمه عوني (وليس لي معرفة بهؤلاء) وكل ما نقلته عنهم اسمعه من الناس واقرأه في بعض نشراتهم وكان الخلاف مستحكما بين هؤلاء وبين الحزب وكل يتهم الآخر بالأنحراف وبسوء القيادة ومن اهم الأسباب للخلاف ايضا هو ان هذه الجماعة (رزكاري) تطالب بانفصال كردستان العراق عن العراق وتأليف دولة مستقلة لهم وضم خانقين وكركوك الى كردستان وكل هذه لا يقرها الحزب ويعتبرها مضرة بمصالح العراق ·

وانفصل في سنة ١٩٤٥ قسم من هذه الجماعة وانضموا الى الحزب الشيوعى ومن بين الذين انضموا صالح الحيدري ونافع يونس وآخرين لا اعرفهم وعلى اثر هذا الانشقاق الذي حصل بين جماعة رزكاري سموا حزبهم (بارني ديمقراطي كرد) أي الحزب الديمقراطي الكردي واستمر يصدر جريدته التي اسمها رزكاري وهي لسان حال الحزب والذي سمعته قبل اشهر انهم يصدرونها بالمطبعة بعد ان كانوا يصدرونها بالرونيو ولكن لم اقرأ واحدة من المطبوع فى المطبعة وأهم الجماعات التي تلتف حول هذا الحزب (البارني) هى في السليمانية واربيل وكويسنجق وكركوك .

واما اتباع الحزب الشيوعي في الشمال فقد كانوا الى ذلك الوقت أقلية جدا وكان يصدر الحزب لهم جريدة اسمها آزادى وكان يحرر فيها ملا شريف الذي ذكرت عنه سابقا ولكن بعد ان انضم هؤلاء الذين انفصلوا من (رزكارى) فقد اخذ اتباع الحزب يزدادون ويزداد نشاطهم .

وللحزب منظمات في كثير من المدن كما ان له اعضاء او جماعات في المعامل والمدارس فهو يقبل كل من يريد الانتساب اليه على ان يدفع اشتراكا شهريا بنسبة متصاعدة مع الراتب او الدخل الشهري ويتعهد القيام بالواجبات التي يطلبها منه الحزب عن طريق منظمته وان يقرأ منهاج الحزب ونظامه الداخلي ويسعى من أجل تنفيذها وان يملي استمارة يتعهد بها بذلك واما في السنتين الاخيرتين فقد أهمل أمر املاء استمارة خاصة ويكتفي بالتعهد الشفهي أمام الجماعة الذي يعمل معها (خلية) وان هذه الأمور موجودة في النظام الداخلي للحزب وبالاضافة الى الاشتراكات التي يدفعها العضو فانه يدفع تبرعات حسب مقدرته عندما يطلب منه ذلك اذا احتاجوا الى جمع تبرعات او ان يتبرع العضو بما يريد في أي وقت كان وتتألف موارد الحزب من قيمة المطبوعات التي يصدرها ويبيعها على الاعضاء وعلى الناس بواسطة الاعضاء واهم المطبوعات هي القاعدة وجريدة آزادى وكل ما يصدره الحزب وتطبع في مطبعة القاعدة ويستثنى من القبول أفراد الشرطة والمستخدمين في البعثات الاجنبية كالسفارات ومكاتب الدعاية الاجنبية وما أشبه .

واما الاعضاء الذين يتخلفون عن دفع الاشتراكات او يمتنعون عن القيام بما يطلب منهم فيحاسبون امام (خليتهم) واذا لم ينخزوا اعمالهم يفصلون موقتا او نهائيا .

واذا ما فصل عضو من الاعضاء او اخذ الشك يحوم حوله فان خليته تتخذ من الاجراءات ما يضمن قطع كل معلومات عنه ويبدلون محلات اجتماعاتهم واوقات الاجتماع ٠

وتجري الاتصالات بين الفروع والمركز اما بواسطة الاعضاء الذين هم في بغداد من أهالي تلك المدن ويوصلونها عن طريق الاشخاص الذين يرتبطون معهم او عن طريق اشخاص يعملون في محلات عامة يمكن الوصول اليها بسهولة يسلمها هؤلاء الى اشخاص متصلين بهم والذي اعلمه ان مركز الاتصال كان في بغداد شخص يعمل في صيدلية كرجي وهو موظف فيها اسمه يعقوب وفي كركوك شخص من عائلة (خانقا) واسمه عبدالصمد خانقا وفي خانقين شخص يدعى حسن وهو اغا صاحب قرية وشخص آخر يدعى فلاح وهو سائق يعمل في كراج في خانقين ٠ يجري الاتصال بطريقة اخرى وهي ان يواجه المسؤول عن الفرع بصورة مباشرة المسؤول في الحزب كالسكرتير مثلا بالوسائط المذكورة اعلاه ٠

وفي سنة ١٩٤٥ ظهرت فكرة تأليف عصبة مكافحة الصهيونية واخذ يعمل من أجل تأليفها يوسف زلخة ومسرور قطان وابراهيم ناجي ويعقوب فرايم شريكه وهؤلاء كلهم من جماعة وحدة النضال وكنت اتعاون معهم وقد اجتمعنا عدة اجتماعات لوضع النظام الداخلي والمنهاج للعصبة وكذلك كان يحضر معنا آخرون مثل نعيم شوع ويوسف زلوف وكنا نتصل باليهود لاقناعهم بفائدتها وبضرورة الانتساب اليها وكذلك مع غيرهم من باقي المواطنين وعند ما اجيزت العصبة تألفت هيئة ادارية وهيئة مراقبين وكنت انا رئيس هيئة المراقبين ومهمتها مراقبة مقررات الهيئة الادارية وتنفيذها وعند ما اصدرت العصبة جريدتها (العصبة) كان يحرر فيها يوسف زلخة بصورة رئيسية ونعيم شوع كان يشتغل في المصرف الصناعي ونعيم سلمان وهو مدرس مفصول كان مسجونا لمدة سنة واحدة واخذت تصدر كراسات وكتب كثيرة ونشرت منهاجها ونظامها واقامت كثير من الاجتماعات في محلها في الكرخ وعندما اسست شركة دار الحكمة مطبعة اخذت العصبة تطبع جريدتها ومنشوراتها في هذه المطبعة وقد اوصى الحزب اعضائه بالدخول في هذه الجمعية وتشجيعها والعمل على ادخال الناس اليها وخاصة اليهود منهم ٠

وشركة دار الحكمة التي ذكرتها كانت قد تأسست قبل هذا الوقت بقصد طبع الكتب وبيعها وبعد مدة أسست لها مطبعة وقد عمل من أجل تأليفها وجمع مساهمين لها محمد علي الزرقا وسالم عبيد وانا وقد جمعنا ما يقارب ١٥٠٠ سهما وسجلت لدى الدوائر المختصة وقبل تأسيس المطبعة جمعنا اسهما اخرى لنتمكن من تأسيس المطبعة وقد طبعت كتب كثيرة ونشرت كتب اخرى بيعت في الأسواق •

في هذه الأثناء أصبحت مسؤولا عن منظمة الطلاب وكان اعضاء اللجنة التي اشرف عليها حمزة سلمان ـ سجين ـ وداود كوهين ـ مراقب ـ وجاسم حمودي ـ موقوف ـ وعلي ياسين وكان طالب في الحقوق وقد سافر الى سوريا قبل سنة ونصف وكان قبلا موظفا في السكك وسمعت انه عاد من سوريا ولم أره منذ سنة ونصف تقريبا • وجورج تلو ـ سجين •

وآخر اجتماع اجتمعت فيه اللجنة المركزية كان سنة ١٩٤٦ وهو الأجتماع الثالث والأخير فاللجنة لم تجتمع الا ثلاث اجتماعات من اول تأسيسها حتى الآن ـ وكانت الأمور والأعمال وأمور النشر والأرشادات يقوم بها فهد وحده بمساعدة زكي بسيم والشبيبي بدون ان يعلم الأعضاء الآخرون شيئا عنها ـ وكان الأجتماع الاخير ـ الثالث ـ في زمن وزارة ارشد العمرى وأهم ما كانوا يتناقشون فيه هو نشاط حزب التحرر الوطني وصلاته مع الأحزاب المجازة وقضية حث حزب التحرر الوطني على التعاون مع الأحزاب المجازة لاصدار بيان مشترك وتنظيم اضراب سياسي وقد فشلت هذه الخطة لعدم حصول التعاون والتفاهم عليها بين حزب التحرر والاحزاب المجازة • وبين فهد انه قبل انضمام الجماعة التي انفصلت من رزكاري وكذلك بين عن النشاط الذي كان يقوم به العمال وبالفعل قامت اضرابات في بعض المحلات العمالية كأضراب عمال السكك واضراب عمال البرق والبريد واضراب عمال الميناء •

وعندما اغلقت العصبة في زمن وزارة ارشد العمري اصدرت مذكرات احتجاجية وتعاونت مع حزب التحرر الوطني على اقامة مظاهرة ٢٨ حزيران ١٩٤٦ وكان التعاون بينهما تاما من قبل ايضا وكانت تعطى التوجيهات للعصبة بواسطة زكي بسيم عن طريق الاشخاص الذين يتصلون به امثال ابراهيم ويوسف زلخة وانا ومسرور

وكذلك تعطى التوجيهات لحزب التحرر بواسطة حسين الشبيبي ومحمد علي الزرقا وسالم عبيد واخرين ٠

وقد اوصى الحزب الشيوعي اعضاءه بالانتماء الى حزب التحرر وتقويته وضم الناس اليه وبث الدعاية له ونشر منهاجه وقد طبع منهاجه باللغة العربية ثم باللغة الكردية ووزع بصورة واسعة النطاق جدا واخذ حزب التحرر ينظم منتسبيه في منظمات محلية ومهنية وقد تولى تنظيم الطلاب محمد علي الزرقاء وكان يجتمع بهم في بناية الحزب او في مقر العصبة ٠

وكذلك نظم اتباعه من العمال في منظمات عمالية حسب المهنة ومحل العمل وأخذ يتدخل بواسطة الأعضاء المنتمين اليه بنشاط النقابات ومن النقابات التي كان يشرف عليها حزب التحرر نقابة البرق والبريد ومنظمة عمال السكك والمطابع والاحذية ومن الاشخاص الذين اعرفهم في هذه النقابات والمنظمات هم :ــ

عمال السكك ــ علي شكر وعبود حمزة واخوه حسين حمزة ــ موظف في السكك وحساني علي ــ عامل ــ وهؤلاء كلهم من الشيوعيين ٠

عمال المطابع ــ محمد اسماعيل وهو رئيس نقابة المطابع وعلي توفيق الشهربلي وهو تحرري وعامل مطبعة من اهالي الكاظمية اسمه هادي من حزب التحرر ٠

عمال الاحذية ــ سليم منشى شيوعى وكريم الصفار شيوعى وأنور كان شريك سليم منشى وصديقه وهو شيوعى أيضا ٠

نقابة عمال البرق والبريد ــ سلمان الوادى شيوعى ــ سجين ــ والقراغولى من أهالى الاعظمية وهو تحررى ٠

عمال الخياطة ــ كنت أعرف منهم شخص اسمه موشى وهو خياط وكان فى وقت ما رئيس النقابة واستقال من الحزب ومن النقابة بعد ذلك وكان صديق موشى مراد كوهين ــ السجين ــ

ومن الذين كانوا يشتغلون فى تنظيم العمال والعمل معهم يوسف زلوف وجاسم حسودي وعبدالوهاب عبدالرزاق وموشى مراد كوهين • ونظم حزب التحرر الوطنى منظمات محلية حسب المناطق والمحلات وجعل لكل محلة عريف وهو ينظم الاعضاء الذين فى تلك المحلة ولكل منظمة منظم منطقة يقود عرفاء المحلة واشترك فى هذه المنظمات جميع الشيوعيين بالاضافة الى التحررين الآخرين اذ سجلوا كأعضاء فى الحزب ولم يكن لهم عمل آخر غير خدمة حزب التحرر والذى أعتقده ان القوائم التى وجدت مع فهد هم أعضاء حزب التحرر فى هذه المناطق وليس كل هؤلاء من الشيوعيين بل ان الشيوعيين قد يكونون بينهم أقلية جدا وكان من أبرز الاشخاص الذين يعملون فى هذه المنظمات المحلية هو عبدالوهاب عبدالرزاق اذ كان منظما لقسم كبير من الاعضاء ونشاطه واسع جدا فى عدة محلات وبواسطته كانت تجرى كثير من الاتصالات •

وكان نشاط الشيوعيين فى خلال تلك الفترة محصورا فى العمل لتأليف جمعيات أدبية وثقافية ومهنية وقد تقدموا بطلبات رسمية لذلك أو حاولوا تقديم طلبات لذلك وأخذوا يشجعون الصحف التقدمية وخاصة العصبة ولم تصدر فى تلك الفترة نشرات من قبل الحزب الشيوعى ولا أدرى سبب ذلك اذ كانت قد توقفت جريدته القاعدة عن الصدور مدة طويلة وكانت الكتب التى تباع فى الاسواق سواء المطبوع منها فى العراق أو التى تستورد من الخارج هى المادة الاساسية للدرس والمطالعة وأما نشاط الاعضاء فقد كان محصورا لجمع منتسبين لحزب التحرر وبث الدعاية له ونشر منهاجه ونظامه بين الناس ونشر المطبوعات التى يصدرها التحرر أو دور النشر التقدمية الاخرى • هذا بينما فى السابق كان نشاط الاعضاء الشيوعيين هى جمع منتسبين للحزب الشيوعى وبث الدعاية له ولمنهاجه وكسب رضاء الناس عليه وتوزيع جريدته القاعدة وأما المطبوعات الشيوعية التى تصل العراق ويحصل عليها كل من يمكنه ذلك من المكتبات التى تستوردها وتبيعها على الناس بصورة حرة اذ كان استيرادها وبيعها فى الاسواق حرا وغير ممنوع • وقسما منهم كان يحصل عليها بالاشتراك مباشرة بها فى محل صدورها وترسل اليه فى البريد •

وقد يصادف أن يجلب بعض الذين يعودون الى العراق من الخارج النسخ التى يقتنوها عندما يكونون هناك •

وأما الاساليب المتبعة من تشويق الناس للانتساب للحزب الشيوعى فهى بنشر جريدته ومطبوعاته وبيان الحلول التى يريدها للمشاكل التى يعانى منها الناس واقناع الناس بأن هذه الحلول هى الحلول الصائبة لما يعانيه البلد • وشرح الميثاق الذى نشره وافهام الآخرين بأن بانتسابهم سيساعدون على حل تلك المشاكل وتطبيق ذلك الميثاق وعندما يقتنع الشخص بذلك وتصبح له رغبة فى الانتساب يتعهد بالواجبات التى ذكرتها سابقا ويبقى كمرشح ـ دور التجربة ـ لعدة أشهر ثم يقبل كعضو عندما يجد المسؤول عنه أنه أهلا لذلك •

وقد أقنعونى على دخول الحزب على هذا الاساس وعندما دخلت الحزب وعملت فيه لم يكن لى غاية غير هذه • وهى تنفيذ المطاليب المشروحة فى ميثاقه الوطنى •

ولم أتصل بأى أجنبى طيلة مدة وجودى فى الحزب من أجل قضية من قضايا الحزب كما لم أسمع بأية صلة لاحد من قادة الحزب بالسوفيت حول أمور الحزب ولذلك فالذى أعلمه ان ليس للحزب علاقة بالسوفيت وليس للسوفيت سيطرة على الحزب •

أما عن توزيع الجريدة ـ القاعدة ـ فكانت تنقل الى دار زكى بسيم وتوزع من هناك وأهم الاشخاص الذين أعرف أنهم ينقلونها هم عبدالوهاب عبدالرزاق وأخت له وزكى بسيم وحسين طه ـ قبل أن يسجن ـ اذ أنى لم أتصل به ولا أعرف أنه يتصل بأحد منذ خروجه من السجن ـ من هناك توزع على المنظمين وعندما فصل زكى بسيم من الوظيفة وأصبح مراقبا من الشرطة أصبحت تنقل بواسطة عبدالوهاب عبدالرزاق ومن بيته الى بيوت أخرى أو الى أشخاص آخرين أو بواسطة ابراهيم ناجى يسلمها الى الاشخاص الذين يطلبونها أو يضعها فى بعض البيوت لتسليمها الى هؤلاء ومن هذه البيوت بيت يوسف زلوف والياهو كوهين وكنت أستلم قسما منها أما من عبدالوهاب عبدالرزاق أو ابراهيم ناجى

ولم أكن أعرف الدار الاصلية التى تطبع فيها وتنقل منها وكذلك من جملة الذين ينقلون الجريدة كان جاسم حمودى المعلم •

أما ايصال الرسائل الى المركز أو الاخبار أو المقابلات فكانت تتم بواسطة زكى بسيم أو عبدالوهاب عبدالرزاق وأهم الطرق كانت بواسطة زكى بسيم حيث كان فى دائرة اسالة الماء ويتصل به الكثيرون أو بداره •

وفى الاخير كانت تنقل الرسائل بواسطة ابراهيم ناجى على الاغلب أو بواسطة عبدالوهاب وكنت أزور ابراهيم فى بيته منذ ان حل فى دار قرب دارنا وكان هو يزورنى فى البيت وكانت هذه الزيارات اعتيادية وأخيرا شعرت ان زكى بسيم وفهد يترددون الى هذا البيت ويبقون أحيانا مدة طويلة وكان قسما من الاشخاص الذين يترددون على دار ابراهيم يتصلون بهم عندما يكونون فى هذه الدار ولكن كان لفهد على ما أعلم دار أخرى أساسية يسكنها ولم أكن أعرف من يتردد عليها وأما الذين كنت أراهم يترددون على دار ابراهيم جاسم حمودى ويوسف زلخة وحسين الشبيبى وأنا وعلى شكر ونعيم سلمان وهو من أقرباء ناجى وصديق له وقد سجن •

وفى الليلة التى قبض فيها على فهد كان لى اجتماع مع لجنة كلية الحقوق وهم كل من صالح الحيدرى ـ سجين ـ وعبدالوهاب القيسى وشاهر الشاوى وحمزة سلمان الذى كان منظما للحقوق وكانت هناك اختلافات بين بعض الاعضاء لم تتمكن ازالتها • ولذلك كان من المقرر أن يأتى فهد معنا فى ذلك الاجتماع • ذهبنا الى الاجتماع وانتظرنا مدة طويلة ولم يحضر فذهبت الى دارى فى الصالحية وقبل أن أصل الدار أخبرنى بعض من أهل المحلة بأن دار ابراهيم ناجى الواقعة فى محلتنا قد كبست والقى القبض على أشخاص كانوا فيها • ولما كنت أعرف زكى بسيم وفهد يترددان على هذه الدار وانه سيذهب الى هناك فى تلك الليلة تأكدت من القضية وعدت رأسا الى الجماعة وكانوا لا يزالون فى محلهم وأخبرتهم بالامر فأرسلنا حمزة سلمان ليمر بالقرب من الدار ليرى ماذا يجرى هناك وليتأكد من الموضوع وعن الذين قبض عليهم فلما ذهب ومر من أمام الدار وجد شرطيا

جالسا أمام الباب فعاد وأخبرنا بما رأى وخرجنا من الاجتماع دون أن نعمل شيئا وفى الصباح نشرت اخبار القاء القبض على فهد وجماعته فى الصحف • ومن هذا الوقت والى مدة طويلة لم تجر اجتماعات منتظمة ولم يقم أحد بأى عمل وكل كان يتصل بمعارفه وجماعته السابقين وتعرفت بالاضافة الى ذلك على كاظم الحسن وكنت ألتقى به وعلى فؤاد بهجت وأكثر الجماعات والاعضاء والمنظمين كانوا يتصلون على ما أسمع بقسم من الموقوفين والمسجونين فى السجن والموقف أمثال عبدالوهاب عبدالرزاق وحسين الشبيبى وجاسم حمودى وغيرهم من معارفهم أو منظميهم المسجونين والموقوفين اذ كانت المواجهات غير ممنوعة فكانوا يتصلون بهم مباشرة ويوجهونهم ويتلقون منهم الارشاد •

وبعد مدة قليلة جاء من البصرة مالك سيف ــ موقوف ــ وأخذ يعمل على تمشية أمور المنظمات واتصل بالمنظمين وقد تولى أمر التعرف على محل المطبعة ونقلها وايجاد محل لها وكل ما يتعلق بأمورالطبع وقد وضعها فى دار استأجرها فى باب الشيخ على ما أعتقد وهو كان يشرف عليها • وكان هو يتصل بالمنظمات التى خارج بغداد مباشرة ومع قسم من المنظمين فى بغداد وكنت أنا أتصل مع الذين ذكرتهم فى بغداد ومع يوسف زلوف أيضا لانه كان يعرفنى من السابق فأخذ يتصل بى كذلك اتصل بى يوسف حنا • وكان يعمل فى كركوك وهو من أهالى شقلاوة • وكنت أقوم بكل هذه الاعمال وأواجه هؤلاء الاشخاص وأرجع اليه مالك سيف فى كل ذلك وقد أخبرنى ان قد جاءت ورقة من فهد طلب منه أن يكون هو المسؤول والمرجع وأن يبقى فى بغداد وقد أصدر الحزب فى هذه الفترة المذكرة حول قضية فهد وقد حررها مالك وقرأها أمامى بعد ذلك وصدرت بيانات صغيرة ألصقت على الجدران حول الطلب باطلاق سراح فهد وجماعته كذلك صدر عددان من الجريدة كلها حول اطلاق سراح فهد وحول محاكمته ونقلت فيها البرقيات والاشياء التى كتبت حول محاكمته •

وفى نهاية حزيران ١٩٤٧ علمت بأن الشرطة تريد القبض على فلم أعد أذهب الى الدار وأخذت كل الامتعة الخاصة بى وأجرت غرفة فى باب الشرقى سكنت فيها مدة ثم

انتقلت الى غرفة في عكد النصارى أجرتها بمساعدة شخص اسمه يحى سليم كان من جماعتنا ثم استقال • وفي ٢٢ تموز سنة ١٩٤٧ تركت بغداد الى شقلاوة لانى كنت مريضا من السابق بمرض صدرى وعاودنى هذا المرض في هذه الفترة وبقيت في شقلاوة شهرا كاملا ثم عدت الى كركوك وفي هذه الاثناء وردنى مكتوب بأن أخى قد اعتقل وان آخرين قد اعتقلوا أيضا وأن قسما من هؤلاء المعتقلين قد أخبر الشرطة عنى فخشيت العودة الى بغداد وقررت البقاء في كركوك وأخبرت الجماعة في بغداد بأنى أريد البقاء في كركوك ولا يمكننى العودة الى بغداد وبقيت في كركوك طليقا لانى غير معروف هناك وكنت أتصل هناك مع يوسف حنا وكان يأتي الى كركوك من أربيل نافع يونس وكان يعمل في أربيل وكذلك تعرفت على عزيز محمد وكان في أربيل واتصل بى في كركوك عندما جاء الى هناك •

بقيت في كركوك مدة في غرفة استأجرتها وبقيت بضعة أيام في غرفة كان يسكنها يوسف حنا ثم انتقلت الى دار صغيرة وكان يوسف حنا يأتي الى الدار وينام فيها أحيانا ثم جاء الى كركوك نافع يونس وبقى فيها ومن ثم سافر يوسف حنا الى الموصل ومنذ سفرى من بغداد انقطعت صلتى بالطلاب وبغيرهم وتولى أمرهم جماعة آخرون لابد وان عينهم المسؤول في بغداد وهو مالك سيف وكانت ترد الى كركوك الجرائد عند صدورها مع أشخاص ويتسلمها نافع ويوزعها على جماعته الذين يوزعونها بدورهم على المنتسبين وغيرهم وكنت أرسل بعض الرسائل الى بغداد أسألهم عن بعض المسائل وتردنى الاجوبة بواسطة أشخاص يسلمونها الى نافع ثم حصل خلاف بينى وبين المسؤول وقد بعثت على أثره بكتاب اليه عرضت فيه وجهة نظرى في الموضوع وانتقدته فأرسل لى كتاب أخبرنى انه من فهد حول الخلاف • فلم أقتنع بهذا الكتاب • ومنذ ذلك الحين أصبحت علاقاتى على غير ما يرام وأصبحت الشكوك تحوم حولى • ولم أقم بأى عمل وسبب الخلاف انى طلبت تأييد الاحزاب في نضالها وأعمالها بشكل قوى في حين كانت الشكوك تحوم حول الاحزاب وأعمالها كذلك لم يعجبنى سلوكه وكان عنودا يستهزىء بالآخرين وبآرائهم وقد ضجرت من وضعى هذا وجئت الى بغداد وكنت أحاول ايجاد طريقة للخلاص من وضعى هذا أو

أن أسافر الى سوريا أو ايران وعندما جئت حللت فى منزله وكنت لا أتدخل فى أى شىء وانما كنت كضيف اعتيادى وأخيرا قبل أيام من القاء القبض على أخبرنى بأنه توجد دار اخرى سينقلنى اليها ان شئت حتى أرى طريقى فوافقت باعتبار ان مقمى فى داره كان شاقا على وعليه اذ لم نكن لنتكلم طيلة الوقت وليس لى أى اطلاع على كل خبر فى بغداد وخارجه حتى الحوادث والاخبر الاعتياديه التى تحدث وتنتشر لا أسمع بها اذ انقطعت عنى حتى الجرائد الاعتيادية ولم أحصل على صحف أطالعها الا مرة أو مرتين فى الاسبوع حتى انى لم أطلع على مظاهرات الكاظمية مثلا الا بعد ان تناقلتها الصحف المحلية ووقع فى يدى بعد أيام من حدوثها صحيفة طالعت الخبر ولم يسمح لى بالخروج • لذا فضلت أن أحل فى أى محل آخر حتى أرى ما أفعل فأخبرنى بالدار التى كبست فيها فانتقلت اليها يوم ٧-١٠-١٩٤٨ أو يوم ٨-١٠ وكنت أسكن فى الغرفة التى كان فيها سريرى ومنضدة وملابسى والراديو ولم أكن أعرف ان عزيز محمد فى هذه الدار الا ان انتقلت اليها • ولم أخرج من الدار مطلقا وكان عزيز يخرج قليلا وفى أثناء النهار كان عزيز يدرسنى اللغة الكردية فأقضى به الوقت وأطالع الكتب والصحف وأستمع الراديو ولم يكن لى أى عمل آخر وكانت الغرفة الثانية التى وجدت بها الاشياء خاصة بجاسم حمودى ولم أكن أعلم ماذا بها ولم نتباحث معه بشأن من شؤون الحزب وكل ما كان يدور بيننا لا يتعدى المجاملات الاعتيادية كما انه لم يكن ليبقى فى الدار الا نادرا •

وفى اليوم الذى قبض به علينا أخبرنى بأن عبدالوهاب عبدالرزاق الذى هو عنصر مهم فى السابق وحتى الآن وهو عضو فى اللجنة المركزية للحزب • ان هذا الشخص قد جاء بعمل حزبى الى بغداد وانه يمكن أن يساعدنى على السفر الى ايران لانه كان فى خانقين ويعرف تلك المناطق والمحلات والطرق التى يمكنه سلكها للوصول • وان هذا الشخص كان يلح كثيرا لرؤيتى ولا أدرى السبب اذ ليس لى عمل ما له علاقة بالمهمة التى جاء من أجلها • وأخبرنى جاسم بأنه سيلاقيه فى الدار لقضاء أشغاله وان بامكانى رؤيته تلبية لطلبه ولاتفق معه على قضيتى وقد علمت في هذه اللحظة ان مهمته هى أن يشترى عبدالوهاب لهم حروفا من ايران وقد سلمه المبلغ المطلوب لذلك وتفاهم معه على الامر و بعد

ان انتهوا من مهمتهم تفاهمت مع عبدالوهاب على طريقة لمساعدتى للسفر • وأفهمنى هو انه يريد السفر لاجراء عملية البواسير فاتفقنا على أن نسافر معا ووعدته بالمساعدة اذ تمكنت من الحصول على بعض المال وكان رأيى أن أطاب مواجهة أهلى وأرجو منهم مساعدتى اذا ما فشلت فأحاول مع بعض أصدقائى أو أن أبيع كل أمتعتى اذا فشلت فى الحصول على مساعدة من أحد لاصرفها على سفرى وان أحاول هناك أن أجد عملا أعيش به فخرج عبدالوهاب من الدار ثم خرج بعده بقليل جاسم حمودى وبعد ساعتين تقريبا داهمتنا الشرطة فقبض على وعلى عزيز محمد وأمه وعلى هادى الذى جاء قبل لحظات يسأل عن اسطة (جاسم) وقد كان يأتى اليه من قبل •

عم الاستياء جميع الاوساط ضد المعاهدة التى كان التفاوض يجرى لعقدها بين العراق وبريطانيا ومما زاد فى شدة الاستياء الغلاء الذى كان شاملا وندرة الخبز وغلائه بصورة خاصة مما جعل النـاس يندفعون أكثر من أى وقت آخر وكان التضييق على الاحزاب السياسية وعلى الحريات الدستورية أثره الفعال فى اندفاع السياسيين والطبقة المنورة • لذلك فقد كانت أهم المطاليب التى طالبت بهـا الاحزاب والصحف ونودى بهـا فى المظاهرات هى :ـ

عدم عقد معاهدة بورتسموث والغاء المعاهدة لسنة ١٩٣٠ وبعضهم طالب بتعديلها بحيث يضمن حقوق العراق •

وتوفير الخبز والكساء وبأسعار معتدلة •

وتحقيق الحريات الديمقراطية •

اقالة وزارة صالح جبر وحل المجلس النيابى السابق واجراء انتخابات حرة لمجلس جـديد •

وللاسباب المارة الذكر نفسها فقد اشترك في الوثبة أناس من مختلف الاوسـاط واشتركت جميع الاحزاب الموجودة والجماعات والكتل السياسية ومن بينهم الشيوعيين •

والحقيقة ان الوثبة لم تكن نتيجة تصميم سابق من أحد أو من جماعة أو جماعات وانما حدثت عفوية نتيجة لاسباب التى ذكرتها وغيرها لم تكن موحى بها من حزب أو أحزاب •

ولقد بدأت باضرابات الطلاب ومظاهراتهم لان الطلاب هم أكثر حساسية بالاوضاع السياسية ولوضعهم الخاص كتجمعهم • وكان للمعاملة التى عومل بها الطلاب فى اضراباتهم ومظاهراتهم أثر كبير فى ازدياد التوتر واشتراك جماعات أوسع فأوسع فى المظاهرات وتبنتها الصحف والاحزاب السياسية لانها جاءت معبرة عن رغبتها ومطاليبها السياسية ولانها وجدت فيها سند لها فى مطالبتها وزاد اشتراك الاحزاب والجماعات السياسية وتدخلها فيها عن طريق اتباع الاحزاب بين الطلاب بصورة خاصة وبين الفئات الاخرى واتباع تلك الاحزاب باعتبارهم أكثر وعيا من غيرهم وأكثرهم خبرة وتجاربا بالعمل السياسى فكانوا هم فى المقدمة ولهم الدور الرئيسى وكانت تلك المطاليب من أهم المطاليب الاساسية التى يرمى الى تحقيقها الحزب الشيوعى لذلك فقد تبنى الوثبة ودافع عنها وكان أعضاء الحزب نشيطين فى العمل فيها لا سيما وان للحزب أعضاء كثيرين لهم خبرة وتجاربا بين الطلاب والعمال وغيرهم فأخذوا يشتركون فى المظاهرات ويقيمون الاجتماعات ويخطبون فيها مطالبين بتحقيق تلك المطليب ومن الاجتماعات التى أتذكر انها عقدت اجتماع فى الكاظمية خطب فيه عباس قديفجى واجتماع فى الكرخ ولم أكن حاضرا فى بغداد فى تلك الآونة ومن الاجتماعات التى اعرف انها أقيمت فى بغداد واشترك فيها أعضاء الحزب كانت بين العمال فى دار نقابة النسيج فى الكاظمية وأقام أعضاء الحزب واشتركوا فى الاجتماعات والمظاهرات التى حدثت فى المدن الاخرى أثناء الوثبة ومن هذه مظاهرة أقامها الطلاب فى كركوك واجتماع تأبين أقيم فيها خطب فيه مكرم الطالبانى وأقيمت مظاهرات فى أربيل وسليمانية لهذه الغاية اشترك فيها أتباع الحزب الشيوعى وأتباع البارتى ديمقراطى كورد أيضا وقد كان هؤلاء هم النشيطين فيها والموجهين لها ومن الذين أعرف انهم كانوا نشطين فى مظاهرات أربيل محمد محمد صاحب مكتبة فى أربيل وسجن لهذه الاعمال وجمال الحيدري وفي السليمانية طالب اسمه اكرم وقد كان في ثانوية السليمانية وهو رئيس اتحاد الطلبة فيها وخطب في الاجتماعات التي اقيمت هناك خاصة في الاجتماعات التأبينية •

والمظاهرات التي اقيمت اما ان تكون عامة يشترك فيهـا اعضاء الحزب كغيرهم وكل يهتف بالشعار الذي يرى انه مفيدا او يحمل الشعارات الملائمة لغاية المظاهرة ٠ واما ان تكون باتفاق من قبل مدرسة من المدارس او معمل من المعامل يتفق البارزون وعلى الاخص اتباع الاحزاب السياسية على اقامة اضراب او مظاهرة لغاية تهم الاكثرية فيها ويعينون الشعارات ومحل الاجتماع ووقت المظاهرة او الاضراب واحيانا يقترح اعضاء الحزب او المنظم في معمل او مدرسة الاضراب او المظاهرة فيقدمون اقتراحهم الى المسؤول في الحزب ويبينون المطاليب والاسباب المقامة من اجلها وامكانيات تحقيقها وتأييد الاكثرية لها ويبت المسؤول في امرها واكثر الاضرابات التي تقام في المعامل او المدارس اما باتفاق مختلف فئاتها او باقتراح اعضاء الحزب لان المسؤول في الحزب لا يعلم ما هي مطاليب تلك الجماعـة ولا التي تهـم الاكثرية ولا يعلم امكانيات تحقيقها الا من الاعضاء او المنظم في ذلك المحل ٠ اما المظـاهرات التي يريد تنظيمها الحزب فان المسؤول في الحزب او - المسـؤولين في الالوية عندما يجدون ضرورة لذلك - يخبر المنظمين بامر المظاهرة ويعين شعاراتها والمسؤولين عن قيادتها ومحل ووقت اقامتها وهؤلاء بدورهم يخبرون الاعضاء والاعضاء يعملون على تبيان الغاية من المظاهرة للآخرين وجلبهم اليها ٠

واما المظاهرات التي اقيمت بعد تشكيل وزارة الصدر والغاء معاهدة بورتسموث وحل المجلس النيابي السابق فقد كانت الغاية منها الغاء معاهدة سنة ١٩٣٠ واعطاء حق تأليف الاحزاب والنقابات واعادة اجازة الاحزاب والنقابات المغلقة واطلاق سراح السجناء السياسيين ومن اجل ضمان اجراء انتخابات حرة وقد رفعت هـذه المطاليب بالعرائض المتقدمة الى الوزارة وفي المظـاهرات التي اقيمت وجرى اضرابات في المعامل من اجل تحقيق مطاليب العمال كرفع الاجور وتأليف النقابات وفي رأيي الآن وفي السابق ان كثير من تلك الاضرابات كانت غير صحيحة خاصة تلك التي اقيمت في معامل حصل العمال على بعض الحقوق التي طالبوا بهـا ٠

ولقد جمعت تبرعات اثناء الوثبة لانفاقها على الحزب وقد علمت من مالك انهم جمعوا في بغداد واكثر الالوية الاخرى وقد استلمت قسما من تلك التبرعات من اربيل

وكركوك وسليمانية سلمتها الى مالك نفسه مع قائمة الحساب٠ والتبرعات يدفعها الاعضاء ويجمعون قسما منها من اصدقائهم ٠

ان الدار التي قبض بها علي كان قد اخبرني مالك قبل انتقالي اليها بايام بانه قد كلف جاسم حمودي باستئجارها واني سانتقل اليهــا ولما كان وضعي في بيته مزعج بالنسبة لي وله ولم اكن لاطيق البقاء في بيته قبلت الانتقال الى الدار الجديدة مع جاسم وبنفس الوقت بينت له باني ضجر من وضعي وقلق وباني لا اطيق البقاء على هذه الحال واني عمليا اصبحت غير ذي اية فائدة لهم اذ لم اقم باي عمل منذ اشهر واصبحت عالة عليهم فقط ٠ وباني اريد السفر الى ايران لا تخلص من هذا الوضع واني ساحاول ان اسال عن طريقة لاسافر بها ٠ وعندما انتقلت الى الدار الجديدة الكائنة في محلة الهيتاويين والتي القي القبض بها علينا كان يسكنها جاسم حمودي المعلم المفصول وعزيز محمدوامه وكان عزيز محمدوامه يسكن غرفة في الطابق الثالث وانا اسكن غرفة في الطابق الثاني وقد وضعت فيها امتعتي وفراشي وهي الغرفة التي كان فيها الراديو والقريولة٠ اما امتعة جاسم فكانت في الغرفة الصغيرة الكائنة بجوار الدراج والتي وجد بها المبرزات التي عثر عليها في الدار ولم اكن اعرف ما هو موجود في تلك الغرفة مطلقا وليس لي اية ورقة فيها ولم اطلع على اي ورقة منها وكل ما يتعلق بها عائد الى جاسم حمودي وحده كما لم اكن اطلع على اعماله ولم اتباحث معه بشأنها ولا بشأن اي امــر من امور الحزب ٠ وكان جاسم هو الذي استأجر الدار تلك وكان يخرج اثناء النهار وفي الليل وعنده المفتاح الوحيد للباب لكي يأتي في اي وقت ليلا ٠ وكان هو يشتري ما يحتاجه البيت او يسلم دراهم الى عزيز ليشتري ما يطلب منه ويقدم له عزيز القوائم بالحساب ٠ ومالك باعتباره المسؤول فهو المرجع لجاسم ويعرف اعماله وهو الذي يكلفه بالاعمال ٠

والذي اعتقده ان المبلغ الذي وجد في الدار عائد الى والدة عزيز محمد لانه وجد في صدوق امتعتها الذي انزل من الطابق الثالث ولان عزيز اخبرني مرة ان والدته عندها مبلغ من المال ـ لم يذكر لي مقداره ـ وانها جمعت هذا المبلغ من بيع بعض امتعة البيت ومواشي كانت لها في قرية ومن ادخارها من راتبه في السابق ٠

اما الشفرة فان بامكان اي منظم او مسؤول ان يرتب له شفرة حسب ما يرى بان يضع عوض كل حرف من الحروف الابجدية اشارة تقابلها ويكتب بها الاشياء التي يريدها واذا كان يريد المراسلة بواسطتها مع المسؤول في الحزب او اي شخص متصل به مباشرة فيرسل له المفتاح ليتمكن من حل الرموز وليس هناك قاعدة عامة بشأن الشفرات واعرف من الشفرات نوع كنت اعرفها وهي التي شاهدتها ضمن المبررات الجرمية المعثور عليها بين اوراقي ٠

وقد اخذت هذه الشفرة من فؤاد بهجت وتعلمتها في حينه وسلمتها الى مالك تعلمها هو واعطاها الى آخرين ٠

وقد اعطاني يوسف حنا مرة مفتاح شفرة سلمتها الى مالك ولا اتذكر منها شيئا لاني لم اتعلمها ٠

اما المسؤولين في الالوية ففي الشمال كان المسؤولون عندما انقطعت صلتي بهم واخذ مالك نفسه يتصل بهم ويراسلهم فقد كان في كركوك نافع يونس وفي اربيل جمال الحيدري وفي السليمانية احمد غفور وهو معلم في السليمانية وفي الموصل يوسف حنا اما في الالوية الاخرى فان المسؤول في البصرة بعد ان غادر مالك سيف البصرة حيث كان هو المسؤول فيها فهو اسماعيل وهو يشتغل في مخزن احذية ٠ ولا اعرف المسؤولين في الالوية الاخرى ٠

اما المقالات الافتتاحية التي كانت تنشر في القاعدة فقد كان يكتبها مالك ويقرأ بعضها بحضوري بعد ان يكتبها وعندما تركت بغداد في تموز سنة ١٩٤٧ وفي هذه الفترة كان قد ارسل فهد مقالا نشر في احد اعداد الجريدة اما بعد سفري فان مالك كان يكتب المقالات او يكلف الآخرين بكتابتها ولم اكتب يوما ما مقالا اذ ليس لي الكفاءة على معالجة المواضيع السياسية ٠

اما المخابرة السرية فلم اكن اعرف بها وعندما عدت الى بغداد ونزلت في بيت مالك سيف رأيت يستعملها واخبرني بطريقة استعمالها وبانه كان يراسل فهد بها وكان يرسلها مع اشخاص يكلفهم او مع بعض العائلات التي يعتمد عليهم باعتبارها مكاتيب اعتيادية اذ يكتب وراء الاوراق البيضاء مكاتيب شخصية ليس فيها ما يشك به ٠

وليس لي علم بمواجهة شيوعي روسي الى حسين الشبيبي في البصرة أو مقابلته لفهد ببغداد اذ لم اسمع بمثل هذا الامر مطلقا ٠

اما عن الورق فقد كنت اسمع ان ورقا يأتي من البصرة وينقل بالقطار يجلبه اشخاص يرسلون من هناك او مع المسافرين الذين يأتون الى بغداد وسألت مرة زكي بسيم عن هذا الورق فقال لي بان جماعتنا في البصرة يشترونه سرا من مطبعة التايمس في البصرة اذ كان الورق في بغداد تحت سيطرة الحكومة ويصعب الحصول عليه واثمانه غالية وقد علمت بجلب الورق من البصرة وسألت منه عنه وذلك عندما كنت مرة مع زكي بسيم في الدائرة وجاء شخص بين له انه مع صديق له جلبوا ورقا ومسكته شرطة السكك في محطة بغداد وكان يستعمل هذا الورق لطبع الجريدة ٠

اما كريكور الارمني فهو المسؤول عن جماعته الارمن ولا اعرف شيئا عن اتصالاته مع سوفوروف ٠

اما قضية سفري فلم اطلب من احد ولم اسمع من احد حول الذهاب الى روسيا وكل ما في الأمر والدي اكدته مرارا اني اردت السفر الى ايران للتخلص من وضعي ومن تشردي وحياة القلق والبؤس التي اعيشها وقد بينت سابقا المحاولات التي كنت احاولها لذلك ٠ وثمة سبب بسيط ولكنه مهم بالنسبة لي بالاضافة الى عوامل اخرى يجعلني لا افكر بمثل هذا الامر وهذا السبب هو ان مثل هذا العمل سيبعدني عن اهلي وبلادي ومعارفي بعدا بحيث لا امل لي بعده للعودة او الاتصال بهم وسيضعني في محيط ليس لي فيه لا قريب ولا احد اعرفه ولم آلفه ٠

اما المطبعة فلا اعلم مصدرها ولا طريقة جلبها اما مرتبو حروف المطبعة فقد كانوا في السابق حبيم وحسين طه وقد علمت بذلك قبل مدة غير بعيدة اما اخيرا فقد كان حساني علي هو المرتب وقد كان مالك سيف يزور فهد في بيوته التي فيها المطبعة عندما يأتي الى بغداد وقد اخبرني بذلك هو شخصيا وقد كان يعرف المحلات التي توضع فيها ٠ وقد ذكرت للحاكم عن البيت الذي كنت اسكنها قبل ان انتقل الى الدار التي كبست فيها وكان يسكنه مالك سيف وهو كائن في باب الشيخ في جامع الخلاني وبيت آخر كنت اعلم ان المطبعة فيه وكنت اعتقد انها لا تزال فيه وبيت آخر كنت اعرف انها مركزا من

المراكز المهمة وهي كائنة قرب منارة سوق الغزل كما واخبرته عن الجماعة التي تشرف على التنظيم الارمني والذين يصدرون مجلة همك وعندهم رونيو يطبعون بها جريدتهم واخبرته عن صندوق لا اعلم ماذا به وقد وضع قبل سنتين تقريبا في خان لا اعرفه ولكن علمت انه في الرواق امام خان الزئبق وسألني بعض الأسئلة اجبت عليها في هـــذا الكراس ٠

اما الارمن الذين يشرفون على تنظيم جماعتهم واصدار همك فهم كريكور واستيفان واخوه انترانيك والاثنين الآخرين كرابيت وانترانيك فهم كانوا من النشطين بين جماعتهم واخبرنه عن شخصين آخرين علمت انهم كانوا في بغداد يتولون بعض ادارة بعض المنظمات وهم عبدالستار زبير وهو من اهالي العمارة وسيد موسى سيد نور من اهالي العمارة ايضا وكان معلما فيها ثم فصل وتعين قبل عام ببغداد ٠

افادة المتهم عزيز الحاج علي حيدر

اعترف قائلا :

اني عزيز الحاج علي حيدر اعترف بأنني عضو في الحزب الشيوعي العراقي المجاهد الذي برهن في جميع الظروف والاحوال على انه وحده الحارس الامين لمصالح الشعب والوطن العزيز ٠ وقد كان انتسابي الى هـذا الحزب العظيم بدافع ذاتي محض ٠ لانني رأيته خير معبر عن آلام وآمال الجماهير الكادحة والمثقفين الاحرار ٠ ولا اتذكر بالضبط متي كان انتمائي للحزب ٠ ولكنه كان على كل حال في السنة الثالثة لدراستي في دار المعلمين العالية ٠ اما الذي كنت متصلا به والذي رشحني فهو تلميذ سابق في كلية الحقوق يدعى (مظفر واجد) وهو شاب كردي كنت متصلا به ولكنه انقطع عني منذ اكثر من عام ولا ادري اين هو الآن ٠ وقد ظللت في لحزب كمثقف ادرس الأعضاء الذين اعطوا لي ٠

اما اسماء تلك الاعضاء فلم اكن اعرفها ابدا لانها كانت مستعارة ـ طبعا ـ ولم يكن يعرفها غير عرفائهم الذين كنت اجهل اسمائهم ايضا ٠ وقد ظللت كمثقف للاعضاء بالاضافة الى كتابة المقالات والنشرات الداخلية ـ قسم منها ـ ولم احرر في القاعدة آنذاك

ابدا ولم تكن لي في الكلية صلة تنظيمية مع احد بل كانت صلتي صلة التأثير على الطلاب غير الحزبيين لادخالهم في الحزب • ولم تثمر مجهوداتي آنذاك اية ثمرة واقعية • اي لم استطع بنفسي ادخال احد •

ثم عينت مدرسا في ثانوية الكوت • وهناك لم تكن لي صلة تنظيمية ايضا ولكنني كنت او ثر في الطلاب عن طريق كتابة المقالات في النشرات المدرسية (نشرات حائط) وكتابة المقالات السياسية التي كنت اعطيها لكل طالب ذكي وطني وقد خطبت عدة مرات في اجتماعات عامة عن ذكرى الحسين والنبي ـ عليهما السلام ـ كما خطبت في المظاهرات الوطنية الرائعة التي عبرت فيها جماهير الكوت عن سخطها المتأجج على الاوضاع القائمة وعن طموحها الى الحياة السعدة الحرة الكريمة في ظل نظام شعبي دمقراطي لامجال فيه لزبانية الاستعمار واذنابه واذناب الاذناب او في الكوت ـ كما كان يشهد الناس ـ ما كنت احرج من الدار بعد الدوام ولا كان ياتيني احد غير اقاربي ـ من نساء ورجال ـ فقد كنت غارقا في احضان المذاكرة والكتابة والدراسة والتصحيح •

وبعد ما نقلت من الكوت الى ريفية بغداد ـ لاتهامي بانني المسير للمظاهرات لمجرد خطاباتي الوطنية ـ ومن الريفية في بغداد الى ثانوية السليمانية رأسا ـ فضلت الاستقالة من التدريس لسببين :

١ ـ انني كنت اريد محلا قريبا من بغداد بحيث ارى اهلي كل اسبوع •

٢ ـ لانني اصبت بمقدمات مرض خطير ـ هو السل ـ ولكنني حين استقلت لم اذكر لاهلي السبب الثاني خشية ان يتأذوا ويقلقوا علي •

وهكذا بقيت عاطلا لاهم لي سوى القراءة والكتابة وفي هذه الاثناء جاءني للدار شخص طويل القامة • ابيض الوجه • ضيق العينين • ويسمي نفسه (بحسن) وقال ان الحزب يأمرني بالاستمرار في كتابة المقالات والنشرات الداخلية • وقد نشر لي في القاعدة مقال عن عمال السكك وبعض الاخبار بعنوان (هؤلاء هم خدم الاستعمار) كما اتذكر (العنوان) وقد كتبت مقالا عن (الفتوة) ايضا وبعض العرائض والمقالات والنشرات الداخلية والقصيدة التي لا اتذكرها جميعها الآن • لان حياتي كلها كتابة ومطالعات • وقد

اختفيت بعد مطاردة الشرطة لي بايعاز من الكوت باعتباري ـ كما قلت ـ الموعز لقيام المظاهرات هناك ! ؟ ! ؟ • وكنت انتقل من دار قريب الى دار آخر ولا استطيع ذكر الاقارب الذين كنت اذهب اليهم لانني لا اعتقد ان هذا من الشرف وتقدير الجميل في شيء اليس كذلك ! ؟ •

وقبل حوالي الشهر جاءني (حسن) هذا ومعه شاب قصير سماه (احمد) واخبرني ان الحزب قرر ان نستأجر دارا (على حسابي) بمفردي لان هذا اضمن لي كما ذكر ان لا باس باسكان احداً وعائلة معي ان يكونوا ـ مضمونين اي غير متصلين بالشرطة ـ وذلك ـ

آ ـ لابعاد الشبهة عني •

ب ـ للتخفيف من ايجار الدار •

كما ذكر ان الشاب القصير ذلك وسماه لي (احمد) هو الذي سيبحث لي ويؤجر الدار وقد اجر فعلا دارا في قهوة شكر ـ هي التي كبست فيها ـ وذلك باسم (جاسم) • اما انا فما كنت اخرج لا في النهار ولا في الليل • منصرفا الى الكتابة والتأليف والمطالعة وقد جاءني (احمد) هذا بكراسات ونشرات واوراق كثيرة على ان اضعها عندي في الدار باعتباره مكانا مضمونا كما جاءني بدفتر صغير فيه بعض الاسماء وصفحات كثيرة بالشفرة ـ التي لا اعرفها ـ وكان الدفتر ممزق الاوصال قذرا • واخبرني ان ابيض ذلك الدفتر واحتفظ به لدي • وكما اذكر كان من ضمن الدفتر قوائم بحسابات على شكل (الوارد) و (الصادر) وانني لا اعلم عن حقيقة تلك القوائم والصحائف اي شيء • وقد ظل (احمد) متصلا بي الى ما قبل (اسبوع) حيث ذهب قائلا ان غيره سيحل محله •
اما الفتاة التي اعترفت علي فقد كانت صلتها بي مقتصرة على ايصال المقالات والنشرات المعدة للنشر الى حيث تعلم هي وحدها •

ونظرا لازدحام هذه الفترة القصيرة بالحوادث سأسردها على شكل رقمي :ـ

١ ـ قبل ثلاثة اسابيع دق علينا الباب شخص اسمر طويل يلبس (المناظر) طالبا استئجار غرفة ان امكن • وقد حادثه احمد كثيرا ولما اطمئن منه وظهر انه من البصرة وغريب قبلت انا واخذنا منه (٣) دنانير كايجار شهري للغرفة العليا • وقد اتصلت

اتصالا وثيقا بهذا الشخص محاولا التأثير عليه وقد طالع النشرات الحزبية بشغف كبير وقبل ان يصبح عضوا في الحزب ولكنه لم يضم الا معي . هذا ما حدثني هو به ولا ادري ان كان حقيقة عضوا او مؤازرا او ذات مركز ثان غير هذا وذاك . واسم هذا الشخص هو (عبدالسلام) الذي كبس معي في الدار .

٢ ـ قبل حوالي الثلاثة والعشرين يوما جاءني (احمد) هذا نفسه بورقة كان فيها ان الحزب قد عينني في اللجنة المركزية كمشرف على ماينشر في القاعدة ولم يكن في الورقة المذكورة لا اسماء اللجنة ولا مصدر الورقة . وهذا شيء طبيعي جدا بالنسبة للعمل السري . خاصة بعد حملة اعتقالات الرفيق (فهد) واخوانه الابطال بحيث لم يعد اي شخص مهما كان مركزه ـ اللهم الا المسؤولين الاوائل ـ ليعرف غير اثنين او ثلاثة او اربعة على اكثر تقدير .

٣ ـ في هذه الفترة القصيرة ايضا ـ اي مدة الثلاثة اسابيع الاخيرة ـ كانت تأتيني تعاليم حزبية كثيرة على ان ابيضها بخطي ـ واظن ذلك حتى لا يعرف كاتبها الحقيقي ـ ثم كنت اسلمها لهذا المراسل « احمد » من جديد ليأخذها الى حيث لا اعلم والى حيث من لا اعرف .

٤ ـ قبل ثلاثة ايام من كبس البيت جاءتنا عائلة كردية قريبة منا بعض الشيء لتأجير غرفة في الدار ففرحت طبعا وقبلت . وكانت تقوم لي بالطبخ وغسل الملابس ولا تعرف عني اي شيء ابدا .

٥ ـ قبل ستة او سبعة ايام من كبس البيت الى نهار الكبس كان يأتيني في المساء شخص يلبس الدشداشة وملثم بعض الشيء ويسلمني اوراقا فيها تعاليم عن ما يجب ان اكتب بحيث يتناسب مع سياسة الحزب . كما كنت استلم منه تعالم كبيرة للرفاق الاخرين ـ المجهولين ـ لدي لكتابتها بخطي ـ وتغليفها ثم يأخذها هو ـ كما كان يفعل صاحبه احمد ـ

٦ ـ قبل ايام قليلة جدا من الكبس «بين ٣و٢ على ما اتذكر» كتبت بيانا طلابيا للتوزيع في المدارس كما جاءني بذلك امر جاء به الشخص نصف الملثم وطلب مني ان استنسخ انا بنفسي البيان المذكور مع من اعرف من المؤازرين والاصدقاء وقد كنت

اعرف شخصين هما «جودت» الكردي والطالب في كلية الحقوق ـ ولا اعرف اسم والده ـ كنت قد عرفت انه ديمقراطي طيب نبيل حينما كنت في اجتماع وطني عام بعد الوثبة ـ قد كنت اعرف محل اقامته في التسابيل عندما ذكرت قريبة لي في دار كبيرة تسكنها العوائل الكردية بان معهم في الدار شخص كردي كانت اوصافه نفس اوصاف صاحبنا فسلمت نسخة من البيان بيد ابن عمي الصغير «الياس» ووضعتها في ظرف مغلق وكتبت معه ورقة بدون توقيع الا توقيع «صديق» ارجوه فيها ان يستنسخ لي ما يستطيع من البيان حالا واخبرت «الياس» ان لا يخبره بشيء عن اسمي ومكاني ٠ ولا اعرف هل استنسخ ام لا ؟

والشخص الآخر هو «مير» يعقوب وكان صديقا لي من الكرخ منذ سنتين ولا اعرف ان كان حزبيا ام لا ٠ وقد صادفني ذات مرة عما قريب واخبرني حيث يسكن وبان اسمه هناك هو «جوزيف» فارسلت له مع اخي عبداللطيف الذي جاءني في ذلك اليوم مع بعض الدراهم والطعام من والدتي وجدتي نسخة من البيان مع ورقة فيها اسمي الصريح اطلب فيها منه كتابة نسخ كثيرة منه ثم غلفت الجميع بحيث لم يعرف اخي ما كان في الظرف وقد ارسلته ثانية بعد يوم مع ورقة اريد منها فيها كتاب «فرد والتاريخ» ٠

ولم ادر النتيجة ايضا ٠ ولكن صاحبنا «مير» يعرف انني حزبي ولكنه لا يدري مركزي ٠ هذا الان الاوراق التي قال اخي عبداللطيف انه «مير» سلمها له ٠ ليست لي باية حال فما يخصني هو مسألة استنساخ البيان فقط ٠

بقي شيء آخر لا بد ان اسأل عنه ٠ وهو هل سافرت الى محل ما خلال الاختفاء ؟ والجواب نعم ٠ والى الموصل حيث ظللت فترة كبيرة في فندق صغير متوار عن الانظار ٠

كيف كنت اتعيش ؟ والجواب ٠ من دراهم والدتي وجدتي ومن بيع مكتبة كبيرة لي كانت تحوي على آلاف الكتب ومن بيع كتب كانت تأتيني في البريد من بعض الاصدقاء الانجليز والمصريين واللبنانين الذين تعرفت عليهم بالمراسلة ٠ ولم آخذ فلسا واحدا من الحزب ٠ والدنانير التي وجدت بحوزتي كلها لي خالصة وهي ممن

بقايا اثمان الكتب التي كان يبيعها لي الاقارب اخيرا والتي كنت ابيعها بنفسي في المازاد قبلا عندما لم اكن مختفيا . اما والدي فقد غضب علي منذ استقالتي من التدريس كما انه لم يساعدني ولم يكن يعرف بمكاني . وما كنت انا اريد ان يعرف .

اما الياس فقد كنت استخدمه كوسيط بيني وبين اهلي لجلب الملابس والدراهم والطعام واما اخي «عبداللطيف» فقد احببت ان اراه قبل ايام وفعلا لم يأت البيت غير مرتين فقط وكنت اريد منه ان يزودني بالكتب والمجلات الجديدة لان يشتريها جميعا . هذا وليس له اي ذنب في المراسلة التي جرت لي مع «مير» حول كتابة البيان . وهو ليس ذا سوابق في هذه القضايا .

واخيرا اعترف بانني انا كاتب البيان الاخير بعد ان جاءتني تعاليم عنه وعن المطاليب التي ينبغي ادراجها على يد « الشخص المنصف ملثم لابس الدشداشة » .

* * *

بعد كتابة هذه الاعترافات اود ان اذكر المسؤولين المحترمين الاجلاء بان اساليب العنف والشتم والاعتداءات الوحشية التي نلقاها في هذه الدوائر وفي البيت الذي كبسنا فيها هي اساليب لا تنسجم مع العدالة والقانون . وانني لاذكركم ايضا بان حزبنا ان كان تلقى ضربة كبيرة الآن فان الشعب العراقي باجمعه سائر في طريق الحرية مع سائر الشعوب . وان قوى الشعب تتعاظم يوما بعد يوم وان هذه التنكيلات بنا لا تزيدنا الا ايمانا بالحزب وبقائده العظيم الرفيق « فهد » .

وانني لاهتف اخيرا

الموت للاستعمار وعملائه

عاش العراق حرا مستقلا ديمقراطيا مرفها

عاش حزبنا وقائده العظيم

والسلام عليكم

افادة المتهم جاسم حمودي المعلم

اعترف قائلا :ـ

لم اكن حتى النصف الأول من سنة ١٩٤٥ شيوعيا ٠ وكان اول ما تلقفته من المبادىء السياسية آراء وتحليلات سياسية معينة حول قضية الطلاب ومشاكلهم مع اداراتهم والحلول التي تقدم لها ٠ وانني اذ كنت ممن يرتادون مقهى مدرسة الصناعة في الوزيرية كما كان يرتادها نفر غير قليل من طلاب مدرسة ثانوية التجارة وطلاب كليتنا ٠ كنت اسمع هذه الآراء واناقش فيها وقد اجتذبني شاؤول طويق « وهو طالب في الصف الرابع من ثانوية التجارة آنذاك » بارائه حول قضية الطلاب وحول الاوضاع في العراق ٠ وصرت الازمه واتقبل ما يقوله من آراء سياسية شيوعية ٠ ان شاؤول طويق درسني بحثين من كتيب صغير لكارل ماركس يبحث عن الاجور ونمو الطبقة العاملة كما كان يلخص لي اخبار العالم السياسية ويعلق عليها ٠ والحق ان مقهى مدرسة الصناعة كانت مجالا يجتمع فيه طلاب دار المعلمين العالية والصناعة والتجارة ٠ ممن يدينون باراء تقدمية فقد كان يرنادها من كانوا من « وحدة النضال » ومن «جماعة داود الصائغ» ومن جماعة «الحزب الشيوعي العراقي » وآخرين ٠ ورغم اني لم اكن افهم من المعارف السياسية ما يجعلني اميز بين هذه الجماعات واوجه تفكيري نحو واحدة منها ٠ كنت من جماعة «شاؤول طويق وزياد الخفاجي» من دار المعلمين العالية وعبدالكريم شاكر من دار المعلمين العالية وعبدالرسول الوسواسي من دار المعلمين العالية ايضا» واصبحت بين الطلاب ٠ شيوعيا رغم اني لم اكن انتسبالى اية جماعة كانت ٠

جاءني زياد الخفاجي من طلاب الصف التحضيري لسنة ٩٤٥ ومن اهالي العمارة بعريضة تطلب تأييد اضراب عمال السكك الحديدية في بغداد الذي كان قائما آنذاك ٠ وقد وقعت العريضة مع اربعة عشر طالبا آخرين من مدرستنا اذكر بينهم زياد الخفاجي وعبدالكريم شاكر وعبدالجبار محمدعلي من طلاب دار المعلمين وآخرين لا اذكرهم ٠ لقد عاقبتني عمادة دار المعلمين العالية على توقيعي العريضة بخصم خمس درجات من مجموع سلوكي ٠ كانت الحركة الشيوعية في دار المعلمين العالية لخلال النصف

الثاني من سنة ٩٤٥ ضعيفة وكان عدد المنتسبين اليها قليل جدا كما كانوا من جماعات مختلفة فقد علمت • حينها • ان عبدالجبار محمدعلي الطالب في دار المعلمين العالية آنذاك • من جماعة «وحدة النضال» وان عبدالرسول الوسواسي وهو طالب في دار المعلمين العالية ايضا وفي الصف الثالث وغير منتسب الى واحدة من الجماعات الشيوعية غير انه كان يميل الى الحزب الشيوعي العراقي • كما كانت الحركة الشيوعية ضعيفة ايضا في مدرستي التجارةوالصناعة • ولم يكن يتعد المنتسبون اليها اصابعاليد «شاؤول طويق والبير شنطوب من طلاب الصف الرابع لسنة ٩٤٥ في ثانوية التجارة من الذين اتخطرهم» وطالب ارمني لا اتذكر اسمه في ثانوية الصناعة وطالب في ثانوية الصناعة اسمه خلف من اهالي البصرة •

اراد مني موسى اسد الكريم من جماعة داود الصائغ الأنتساب الى جماعتهم فرفضت ذلك • اذ فضلت التريث مدة من الزمن ، تقدم الي خلالها البير شنطوب الطالب في ثانوية التجارة طالبا ترشيحي الى الحزب الشيوعي العراقي بعد ان لخص الى منهج هذا الحزب وخاصة فيما يتعلق بقضية الطلاب ومشاكلهم •

قبلت الانتساب الى الحزب الشيوعي العراقي واصبحت مرشحا اليه باسم «مصعب» وبعد فترة قليلة من ترشيحي الى الحزب الشيوعي العراقي رشحت شاؤول طويق الذي كان مثقفا فقط وليس منتسبا الى الحزب الشيوعي العراقي حتى ذلك الحين • لم يجتمع بي بعد ترشيحي بعدة اشهر اي شخص الا انني كنت انسلم جريدة القاعدة بفترات وادفع ثمنها وكان اذ ذاك خمسون او ثلاثون او خمسة عشر فلسا احيانا ولم يتجاوز ما تسلمته من الجريدة «القاعدة» حينها الثلاثة اعداد سلمني اياها زياد الخفاجي من طلاب الصف التحضيري في دار المعلمين العالية • ظل الوضع كما بينت توا • حتى كان اضراب طلاب دار المعلمين العالية في ١٢ـ١٢ـ٩٤٥ وقد اشتركت في اواخره بحماس حيث شمل الاضراب جميع طلاب دار المعلمين العالية اذ كان الاضراب مقتصرا في بدئه على طلاب الصف التحضيري • وقد نظمت مع عبدالرسول الوسواسي الطالب في دار المعلمين العالية في الصف الرابع اضراب الطلاب حين كان الاضراب شاملا جميع طلاب المدرسة بعد ان اتصل بي يهودا صديق وعين لي خطوط العمل بين الطلاب المضربين • ان البارزين في هذا الاضراب كانوا عبدالحميد

السامر وعبدالجبار من اهالي البصرة ومن طلاب الصف التحضيري وبدر شاكر السياب من طلاب الصف الثاني في دار المعلمين العالية وهو بصري ايضا ٠ وطالب اسمه ابراهيم من طلاب الصف التحضيري وانا وقد كنت من طلاب الصف الرابع وقد عوقبنا جميعا فقد طردت ادارة المدرسة كلا من عبدالحميد السامر وعبدالجبار طردا موءبدا كما طردت بدر شاكر السياب سنة واحدة كما طردتني (٤٥) يوما وخصمت مني (٢٠) درجة من مجموع سلوكي كما خصمت من سلوك عدد غير قليل من الطلاب ٠

اصبحت بعد انتهاء الأضراب وبعد ان اكملت مدة طردي من المدرسة من الذين يعتمد عليهم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية وقبلت عضوا ٠ وطلب مني يهودا صديق تنظيم طلاب هذه المدرسة وقد سبق هذا الطلب (طلب تنظيم طلاب دار المعلمين العالية) اجتماعين حضرهما يهودا صديق عريفا للأجتماع (مسوءولا) وكان المجتمعين انا (جاسم حمودي الزيدي من طلاب الصف الرابع في دار المعلمين سنة ٩٤٥) وعبدالرسول الوسواسي وعبدالكريم شاكر وهما طالبان في الصف الرابع ايضا ولعين السنة ٠ اصبحت منظما لموءيدي الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية اذ لم يكن غيري وغير عبدالرسول عبدالكريم شاكر اعضاء ٠ وكان الباقون موءيدون جميعا وقد كسبهم الحزب الشيوعي العراقي خلال وبعد اضراب طلاب دار المعلمين العالية في ٢-١٢-١٩٤٥ قسمنا العمل بيننا وكلفت (بأمر حزبي من يهودا) عبدالكريم شاكر ان يكون مسوءولا عن نشاط حزب التحرر الوطني في دار المعلمين العالية كما وقد طلب مني (يهودا) ان أفك أرتباطي بعبدالكريم شاكر من ناحية حزب التحرر الوطني وأحاسب شخصه (أقصد شخص عبدالكريم شاكر) على اعتباره عضوا في الحزب الشيوعي العراقي ٠

لقد اشار علي يهودا بعد بدئي بالتنظيم بأقل من عشرين يوما ٠ ان لا أقبل مرشحين جدد او موءآزرين الى الحزب الشيوعي العراقي وان يكون كل عملنا موجها لتجميع موءيدين ومرشحين واعضاء لحزب التحرر الوطني وبعد فترة وجيزة طلب مني يهودا صديق يوما من الايام ان اكون في مقهى في شارع المتنبي انتظر شخصا يريد ان يراني ٠ جاء الي هذا الشخص وعرفني بشخصيته وقد كانت محمد علي الشبيبي من اهالي النجف بلغني محمد علي الشبيبي انه في الحزب الشيوعي العراقي وطلب مني

تنظيم عمال السكك الحديدية في شمالي بغداد الأعضاء في الحزب الشيوعي العراقي وكانوا ثلاثة (جواد علي بياخان ـ بغداد) و (محمد امين ـ بغداد) و (علوان ـ بغداد) واخذ يجتمع بي مرة في الأسبوع في مقهى في الكرخ ويدرسي دروسا عمالية (الأضرابات وتنظيمها الأجور وعلاقتها بالعمل ضرورة انضمام العمال الى حزبهم الحزب الشيوعي العراقي كيفية كتابة تقارير عن احوال العمال في معاملهم • كيفية دفع العمال الى الأضرابات وتهجمهم •• الخ) • كما كان محمدعلي الشبيبي يسلمني جريدة القاعدة لاوزعها على منظمتي العمالية التابعة للحزب الشيوعي العراقي في محطة شمالي بغداد وكانت عدد ما يسلمني من الجريدة (تسعة او عشرة كما اتخطر) •

ارجع الى دار المعلمين العالية لاكمال ما سبق ان قلته ـ اقول اصبحت مشغولا جدا انظم دار المعلمين العالية (أجتمع بعبدالرسول الوسواسي وعبدالكريم شاكر مرة في الأسبوع) أراقب عمل عبدالرسول الوسواسي حيث ظهر لي وللحزب الشيوعي العراقي ان عبدالرسول الوسواسي ضعيف جدا والاحظ نشاط الحزب الشيوعي العراقي بين الجمعيات المختلفة في دار المعلمين العالية • من ناحية • وانظم خلية عمالية حزبية تابعة للحزب الشيوعي العراقي •

عرضت الأمر على يهودا صديق فأبلغني ان مؤيدي الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية (والذين هم منظمين في خليتين مسؤون عنهما عبدالرسول الوسواسي) ضعاف جدا • وان الغالبية هم منظمين في فرق حزب التحرر الوطني • وعلى هذا الاعتبار جعلنا التنظيم كله لحزب التحرر الوطني واخذ عبدالكريم شاكر على عاتقه مسؤولية ذلك • اما عبدالرسول الوسواسي فقد بقي ينظم جماعته ولكن على اعتبارهم تحررين • اما عن شخصي فقد ابلغني يهودا صديق ان علاقتي معه ستفك وان عملي سيبدل بآخر • انتهيت الى هناك من بحث قضية تنظيمي لنشاط الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية وساشرح فيما ياي كيف كان يجري هذا العمل :ـ

قبل ان ابين كيف كان يجري نشاط الحزب الشيوعي العراقي بين طلاب دار المعلمين العالية اوضح رأي الحزب الشيوعي العراقي في العمل بين الطلاب والشباب :ـ

ان اساس عمل الحزب الشيوعي العراقي هو بين العمال وسأبين اسباب ذلك عند بحثي عن تنظيم العمال • ولكن الحزب الشيوعي العراقي يرى في العمل بين الطلاب • مجالا واسعا لبث آرائه ومفاهيمه وشعاراته (سأبينها حالا) للاسباب التالية •

١ ـ ان الطلاب ليسوا من طبقة واحدة وعلى ذلك فهو يتمكن ان يبث نشاطه بين الطلاب الفقراء والاغنياء على السواء وعلى هذا الاعتبار فالحزب الشيوعي العراقي يتحاشى الكلام عن الطبقة والاختلاف الطبقي عند بث مفاهيمه بين الطلاب •

٢ ـ ان الطلاب في مدرسة واحدة او في كلية واحدة ليسوا من قومية واحدة او دين واحد فهو (اي الحزب الشيوعي العراقي) يستطيع ان يبث مفاهيمه بين العربي والكردي والارمني والآثوري والمسلم والصابئي واليهودي على السواء وهنا يتحاشى الحزب ايضا الكلام عن القومية والشعور القومي بين الطلاب ويعتبر عملهم عملا موحدا مشتركا • مثل ذلك شعار الحزب الشيوعي العراقي (على صخرة الاتحاد العربي ـ الكردي • يتحطم الاستعمار) •

٣ ـ يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الروح العلمية بين الطلاب ومن العلوم المختلفة التي يدرسها الطلاب في مدارسهم فيفسر تطور المجتمع مستندا على نظريات التطور كنظرية داروين ولامارك • ويفسر التناصر بين الطبقات الفقيرة والغنية في المجتمع مستند على ان هناك بين الحيوانات في الطبيعة • تنازع على البقاء بين القوي والضعيف وان بين افراد المجتمع البشري تنازع ايضا يدعي بالتناصر الطبقي يكون بين الطبقات الفقيرة والطبقات الغنية لكنه (اقصد الحزب الشيوعي العراقي) هنا يفسر الطبقات الفقيرة والطبقات الغنية • بعبارات قريبة الى اذهان الطلاب لا تستفزهم فيقول ان النزاع بين الطبقات الفقيرة والغنية هو نزاع بين قوى التقدم وقوى التأخير اي قوى العالم الحر السعيد وقوى العالم الراسمالي •

٤ ـ يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من فورة الشباب بين الطلاب • خاصة حين يقدم لهم شعارات تتعلق بامانيهم الحلوة في الحياة • فيندفع الطلاب في تأييدها مثلا شعار تكافؤ الفرص امام جميع الطلاب للدخول في البعثات العلمية • تكافؤ الفرص امام جميع

الطلاب للحصول على ثقافة عالمية • وعلى طعام ومنام والبسة جيدة في الاقسام الداخلية ••• الخ

٥ – يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الحرية الفكرية وروح الاستطلاع المنتشرة بين الطلاب وخاصة الشباب منهم • اذ من المشاهد فعلا • ان الطلاب • ابان فورة الشباب يتحررون في معتقدات ومفاهيم عنصرية او اقليمية كانوا يؤمنون فيها في صغرهم فيبث بينهم شعارات امية مثلا شعار اتحاد طلاب عالمي • واتحاد الطلاب الديموقراطيين العالمي •••• الخ

٦ – يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الفعاليات الحيوية التي تلازم الطلاب وخاصة الشباب منهم • فالطلاب ينضمون الى جمعيات مدرسية (جمعيات في مختلف العلوم المدرسية او الفروع المدرسية) او جمعيات تعاونية مدرسية ايضا • وان الحزب الشيوعي العراقي يجد في هذه الجمعيات مجالا واسعا لبث نشاطه ودفعه اعضائه الى بث مفاهيمه بين اعضاء الجمعيات المختلفة • مثلا يبث اعضاء الحزب الشيوعي العراقي بين اعضاء الجمعيات المدرسية والتعاونية الشعارات التالية :– شعار اسهم صغيرة تعرض الى جميع الطلاب وباثمان منخفضة • شعار تعليم صناعة معينة في جمعية العلوم الطبيعية والرياضية مثلا شعار تشجيع السفرات المدرسية وتدريب الشباب على القيام برحلات مدرسية والتعرف على احوال العراق •

٧ – يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من حقيقة ان الطلاب وهم غالبية الجماعات المثقفة في قطرنا سيشغلون بعد انتهاءهم من التحصيل مراكز في اعمال الدولة وهم (اي الطلاب) على هذا الاعتبار سينفذون برنامج الحزب ومفاهيمه على نطاق اوسع وبين عدد اكبر من الناس •

٨ – يستفيد الحزب الشيوعى العراقى من حقيقة ان الطلاب وهم غير مسؤولين عن اعاشة عوائل أو ليس لهم روابط معاشية بناس آخرين • يجلبون عطف من يعيلهم من آباء وأمهات وعمات وأعمام وهكذا فالطلاب حين يندفعون فى عمل ما يجرون معهم عوائلهم وأصدقاءهم •

٩ ـ يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من المجلات الواسعة التي يقضي فيها الطلاب فراغهم • كالمقاهي والسينمات والملاهي يبثون بين رواد هذه الاماكن مفاهيم الحزب الشيوعي العراقي •

١٠ ـ يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من حقيقة ان الطلاب (وخاصة طلاب الكليات) يجمعون ثقافات مختلفة لجميع قوميات وجنسيات وأديان الشعب العراقي كما ينقلون حضارات مختلفة من مختلف الالوية أو الاقضية التي جاءوا منها وعلى هذا الاعتبار يتمكن الحزب الشيوعي العراقي تمزيق الحواجز بين القوميات أو الجنسيات أو الاديان المختلفة فينقل بين قومية معينة أو بين جنسية معينة أو بين ناس من دين واحد • مفاهيم أو شعارات حزبية قد طبقت أو انتشرت بين قومية أو جنسية أخرى أو بين ناس من دين آخر • مثل ذلك وقع العرب الى التغني بأعياد قومية معينة يستفيد الحزب الشيوعي خلالها من بث مفاهيمه كما يجري في عيد نوروز عند الاكراد وهكذا • حيث يتغنى بثورة معينة أو حركة قام بها شعب معين ••• الخ •

أبين الآن كيف كان يجري نشاط الحزب الشيوعي العراقي بين طلاب دار المعلمين العاليـــة :ـ

من الطبيعي أن يتقيد تنظيم الحزب الشيوعي في دار المعلمين العالية برأي الحزب الشيوعي العراقي في العمل بين الطلاب كما ان عليه لا يتقيد بها تقيدا أعمى• فتنظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية كان ينبث جميع مؤازريه أو أغلبهم بين الجمعيات المدرسية والتعاونية المختلفة ويهدف الى الحصول على مراكز أو مسؤوليات في هـذه الجمعيات وبخاصة اتحاد الطلاب الذي يشرف على نشاط جميع جمعيات دار المعلمين العالية • ان تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العاليـة كان يبقى كذلك الى خلف جمعيات عديدة جديدة • مثلا جمعية للرياضة البدنية • وجمعية للفنون الجميلة وهكذا • كما يندفع مؤازريه الى السفرات والى القاء الخطب في الاجتماعات التي يدعو اليهـــا في مختلف الجمعيات المدرسية • ان تنظيم الحزب الشيوعي في دار المعلمين العالية • كان

بعد ان يبث نشاطه في مختلف الجمعيات يسعى الى عرضه ككل أمام الطلاب ليتوضح نشاطه بشكل أرقى وأمام أكبر عدد من الطلاب مثلا اقامة حفلات عامة • وعلى عكس ذلك كان تنظيم الحزب الشيوعى العراقى فى دار المعلمين العالية يقاطع كل اجتماع يجد فيه ان شعارات معينة يعتقد بخطأها ستروج فى مثل هذا الاجتماع مثـل ذلك ان تنظيـم الحزب الشيوعى فى دار المعلمين العالية دعا الى مقاطعة اجتماع كانت عمادة دار المعلمين العالية تريد عقده فى احدى البساتين لتدافع عن نفسها أمام الطلاب وتحد من كراهيتها لها • كذلك فتنظيم الحزب الشيوعى فى دار المعلمين العالية نظم الدفاع عن اتحاد طلبـة دار المعلمين العالـيـة حين أغلق هـذا الاتحـاد ودفع طـلاب الدار الى كتـابة العرائض والاحتجاجات الى المسؤولين لاعادة فتح الاتحاد المغلوق واحترام ارادة الطلاب • كذلك فهو كان يناصر كل أعمال الجمعيات المختلفة فى جميع المدارس أو الكليات وذلك قبل أن يكون اتحاد عام للطلاب العراقيين ان تنظيم الحزب الشيوعى العراقى فى دار المعلمين العالية كان ينفذ سياسة وأعمال الحزب الشيوعى العراقى خارج نطاق دار المعلمين العالية وكان يدعو طلاب الدار الى ذلك كالمظاهرات مثلا •

ان تنظيم الحزب الشيوعى العراقى فى دار المعلمين كان يدعو الى تأليف جبهة وطنية موحدة بين طلاب الدار من الاحزاب الوطنية المختلفة لتحشيدهم ودفعهم الى تنظيم أغلبية الطلاب فى الجمعيات المدرسية المختلفة • وخلق رأى طلابى عن جميع ما يهم طلاب دار المعلمين العالية من مشاكل امتحانية • مشاكل القسم الداخلى • توزيع الكتب العلمية والادبية على الطلاب • توفير الراحة للطلاب • تزويد الطلاب الفقراء ••• الخ •

ان التنظيم الشيوعى فى دار المعلمين العالية اشترك فى الدعوة الى اتحاد عام للطلاب مع التنظيمات الحزبية الاخرى فى كليات الحقوق والطب والهندسة لكن ظروف الدراسة حالت دون التقدم فى هـذا المضمار •

لقد بينت فى مكان سابق ان يهودا صديق أبلغنى ان علاقتى معه ستنفك وان عملى كمنظم لنشاط الحزب الشيوعى العراقى فى دار المعلمين العالة سيبدل بآخر • وفعلا تم

ذلك وانفكت علاقتي بيهودا وتنظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية وارتبطت مع محمد علي الشبيبي منذ انفكاكي من يهودا حتى اختفى محمد علي الشبيبي ولقد تركت المنظمة العمالية التي كنت أنظمها بعد اختفاء محمد علي الشبيبي بأيام قليلة وكان تأريخ ذلك في نهاية الشهر الخامس من سنة ١٩٤٦ • لقد طلب مني الحزب الشيوعي العراقي أوائل الشهر السادس من سنة ١٩٤٦ أن اشترك في وفد يقابل فخامة رئيس الوزراء حول توفير الخبز واطلاق الحريات الديمقراطية وقد ألقى القبض علي في عين اليوم وأطلق سراحي بعد اسبوع ثم حكمت بعد ذلك بـ (٢٢) يوما حكما بسيطا • لقد اشتركت في أغلب المظاهرات التي وقعت في سنة ١٩٤٦ (مظاهرات ٢٨ حزيران ١٩٤٦) • مظاهرة ٩-٩-١٩٤٦ مظاهرة في الشهر العاشر • مظاهرة ١٣-١٢-١٩٤٦ وهي آخر مظاهرة في هذه السنة •

ولقد اشتركت في تنظيم مظاهرة ٢٨ حزيران ١٩٤٦ مع العمال (عبود حمزة من عمال الشالجية وابراهيم عبدالله ومحمد من عمال الشالجية ايضا) والطالب عبداللطيف السعدي من طلاب الحقوق •

انني بعد أن اشتركت في تنظيم مظاهرة ٢٨ حزيران صرت غير مرتبط بتنظيم معين الا علاقة فردية بيهودا أو مع زكي بسيم أو فهد احيانا حيث كانوا يكلفونني بالاشراف على المظاهرات وضبط سيرها وتدبيرها احيانا كما كانوا يكلفونني بالاشراف على انتخابات العمال في نقاباتهم (نقابة الغزل والنسيج • الاحذية والخياطة) •

قبض علي في ٣٠-١٢-١٩٤٦ وقدمت الى محكمة جزاء بغداد الاولى بعد اعطائي منشورا شيوعيا لداود دودي الطالب في مدرسة العوينة وقد حكمت بستة أشهر قضيتها في سجن بغداد ثم سجن الرمادي وفي ١-٧-١٩٤٧ بعد مغادرتي السجن بيوم واحد قدمت الى المحكمة بتهمة وجود اسمي في سجل فهد وقد حكمت بسنة وسنة مراقبة • تركت سجن الكوت في ٢٠-٦-١٩٤٨ وقد هربت من المراقبة بعد مغادرتي سجن الكوت وعند وصولي الى محطة باب الشيخ •

اتصلت بعد هروبي من سجن الكوت بيومين بمالك سيف الذى اسكننى بداره • وفي ١٠–٧–١٩٤٨ طلب الى تثقيف عمال بغداد وتنظيم أمورهم النقابية وقد سلمنى قوائم باسمائهم كما طلب منى أن اتقيد بالمسؤولين الموجودين فى هذه القوائم وأن لا أعين بدلهم الا بعد مراجعته بذلك • وكنت انا الذى اجتمع بالعرفاء العماليين الذين اسماؤهم مسجلة فى القوائم التى ضبطت بحوزتى •

ان القوائم التى سلمنى اياها استنسختها بخطى فى قوائم مسجلة على أوراق وفى دفتر صغير مكتوب بشفرة خاصة من وضعى • لقد قمت بالواجب الذى كلفني به مالك سيف (تثقيف عمال بغداد وتنظيم امورهم النقابية) حتى قبض على فى ١٣–١٠–١٩٤٨ فى الدار التى يسكنها يهودا •

اننى أنا (جاسم حمودى الزيدى) الذى اجرت الدار التى يسكنها يهودا صديق فى الهيتاويين وقد سلمنى مالك سيف القسط الاول من الايجار وقدره (٣٨) دينارا وقد أجرتها بأسم مستعار حسب طلب مالك سيف وكان اسمى المستعار (نورى الحاج هادى) وكان يسكن معى فى الدار شخص كردى اسمه عبدالله مع أمه ولم أكن اعرفهما سابقا •

ان جميع الاوراق التى كانت بدار يهودا صديق فى صندوق حديدى أحمر وفى جنطة خشبية حمراء وفى علاقة قريبة من الصندوق الاحمر تعود لى كما ان أغلب الكتب الموضوعة قرب الصندوق الاحمر تعود الى واغلبها كتب انكليزية • ان أوراقى يمكننى أن أصنفها الى ما يلى :–

١ – دفتر صغير جلده أزرق فاتح مسجل به قوائم عمالية بشفرة من وضعى • ان ضمن القوائم العمالية من مختلفة ومسجل ازاء الاسماء فيهـا المسؤوليات التى هى على عاتقهم « عرفاء ومنظمين » كما ان هناك الاشارات « ع• ش• م » وهى تدل بالتتابع على ما يلى – ع – عامل نقابى جيد يمكن الاستفادة منه فى الحزب الشيوعى العراقى كمرشح أو عضو أو مؤازر قوى حسب أهميته • ش – مرشح لعامل نقابى جيد • م مؤازر نقابى •

ان الحزب الشيوعى العراقى يهدف من هذا التنظيم الى دفع العمال تدريجيـ الى العمل بين صفوفه كأعضاء ومرشحين ومؤازر

٢ — أوراق مكتوبة باللغة العربية تحتوى بعض القوائم العمالية .

٣ — نشرة داخلية حول مظاهرة ١٧—٩—١٩٤٨ كلفنى مالك سيف بكتابتها وقد صححها هو أغلبها وأضاف اليها . وان فى آخرها جزء صغير بخطى .

٤ — عريضة أراد تنظيم عمال الاحذية تقديمها حول صناعة الاحذية العراقية بأسم عمال الاحذية فى بغداد .

٥ — كتب انكليزية متعددة أغلبها كتبا ماركسية .

٦ — تقارير عن مظاهرة ١٧—٩—١٩٤٨ جاء قسم منها بأسمى وجاء القسم الآخر من تنظيم المحلات الذى يعرفه مالك وقد كلفنى مالك سيف أن أحتفظ بها جميعا حتى تنتهى قضية الموقوفين الذين اوقفوا بعد قيام مظاهرة ١٧—٩—١٩٤٨ .

٧ — تقارير عن تنظيم موظفى ومستخدمى السكك الحديديه فى بغداد . طلب الى مالك سيف تلخيصها وارسالها اليه ولم أتمكن من انجاز ذلك .

٨ — قائمة بأسماء موظفى ومستخدمى السكك الحديدية فى بغداد . المنظمين مهنيا فى تنظيم الحزب الشيوعى العراقى .

٩ — أوراق وتقارير جاءت الى حين غياب مالك سيف عن بغداد . طالعتها ولم يتسلمها مالك سيف . اننى لم أرد على هذه الرسائل لجهلى بالعناوين التى جاءت منها . لكننى أرسلت مرة واحدة رسالة الى منظم الطلاب الذى يعرفه مالك سيف وأجهله أنا . كما ان هذا المنظم أرسل الى تخطيطا معينا طلب منى دراسته والرد عليه فلم أتمكن من ذلك . كذلك فانى أرسلت توصيات الى منظم الكاظمية « عبدالسلام الناصرى » ومنظم القطاع الشمالى « لا أعرفه » حول ضرورة الاهتمام بأحوال الموقوفين فى مظاهرة ١٧—٩—١٩٤٨ وتسلم رسائلهم .

١٠ — أوراقا أخرى لا أتذكرها أتمكن تشخيصها حين عرضها على .

انني لم أكن عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رغم ان مالك سيف أبلغني يوما انني مرشح لها ، انني لم أكن اجتمع بغير مالك سيف وكنت أعرف انه مسؤولا أولا عن الحزب الشيوعي العراقي ، كذلك لم يكن مالك سيف يعرض على من شؤون الحزب المهمة « الجريدة ، طبعها ، النشر فيها ، سياسة الحزب العامة ... الخ » ما يدل على أنى عضوا أو مرشح الى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

ان ما نشرته في جريدة القاعدة اخبارا عمالية أرسلتها مرة « قبل ثلاثة أشهر تقريبا » الى مالك سيف نشرها في جريدة القاعدة بعد أن لخصها .

ان مالك سيف هو الذي جاء بفكرة مظاهرة ١٧–٩–١٩٤٨ في الكاظمية وهو الذي وضع خطوطها العامة وعين مكانها وقد كلفني وكلف منظم الكاظمية ان نقوم بتدبير سيرها وشعاراتها وهتافها ، لقد كلفت بدوري منظم الكاظمية ان يحضر شعاراتها وهتافاتها وقد عمل ذلك ، وقد ساعدته في مراجعة الهتافات وتنظيم سيرها .

انني انا « جاسم حمودي الزيدي » الذي نظم الوفد الذي قدم من الشمال بعرائض الى الجهات المسؤولة حين جاء الوفد الى بغداد وقد اجتمعت بهم ثلاث مرات بينت لهم فيها كيفية مقابلة المسؤولين وناقشتهم في المطاليب المذكورة في عرائضهم كي يناقشوا بدورهم المسؤولين في الدولة .

لم أكن أعرف كريكور بدروسيان ولم اتصل به يوما ما ، كما لم أكن أعرف أي شيء عن التنظيم الارمني للحزب الشيوعي العراقي .

لم أكن أعرف عن اتصالات « فهد » بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في الخارج .
ان قضية هروبي بعد مغادرتي سجن الكوت من المراقبة كانت بتوصية من فهد وبرغبتي .

انني مستعد للاجابة عن أي سؤال يوجه الى ، كما انني مستعد لتشخيص جميع الاوراق التي تعود الى ، حين عرضها على ، ولكني أقول ان جميعها واضحة تفسر نفسها بنفسها .

لما كان أساس الحزب الشيوعى العراقى قائما على العمل بين العمال ؟ ـ

١ ـ يستفيد الحزب الشيوعى العراقى من الفقر والضيق الذى تعانيه هذه الطبقة « العمال » فيبعث اليها بشعاراته حول الخبز والكساء ومن لا يريد الكساء والخبز ولو منقوشا على قطعه خام .

٢ ـ يستفيد الحزب الشيوعى العراقى من الضبط والتنظيم القائم فى معامل العمال فيأمرهم فى الاضرابات والمظاهرات التى يدعو اليها ان يتقيدوا بالتنظيم والضبط .

٣ ـ يستفيد الحزب الشيوعى العراقى فى عمل بين العمال من حقيقة ان الحكم فى روسيا هو حكم عمال وفلاحين .

٤ ـ يستفيد الحزب الشيوعى العراقى من ضعف الاحزاب الاخرى فى الدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم فيتبنى الدفاع عن هذه الحقوق والمصالح .

٥ ـ يأخذ الحزب الشيوعى العراقى على عاتقه مساعدة العمال المضربين أو الذين ينكبسعون منهم فى المظاهرات بالمال وعلى هذا يجد بينهم مجالا لبث مفاهيمه .

٦ ـ يستفيد الحزب الشيوعى العراقى من روح العداوة والكراهية التى تحملها الطبقات الفقيرة وخاصة العمال ضد الذين يتلاعبون بأجورهم أو عطلهم .

٧ ـ يستفيد الحزب الشيوعى العراقى من السياسات الحكومية التى تؤخر معاملات العمال وشكاياتهم ضد أصحاب الاعمال . فيروجون بينهم شعارات تطبيق قانون العمال العراقى وشعار رفع مستوى الاجور ... الخ .

٨ ـ يستفيد الحزب الشيوعى العراقى من حقيقة ان أعمال العمال ضد أصحاب الاعمال كاضرابات مثلا لها أهمية . ويمكن الضغط عن طريقها على الحكومة لاجبارها على تنفيذ مطاليب العمال ومطاليب أخرى غير عمالية معها .

افادة المتهم يوسف بن منشى بن يوسف زلوف

اعترف قائلا :

درست الدراسة الابتدائية فى المدرسة الوطنية والمتوسطة فى شماش والاعدادية فى ثانويه الاعدادية الاهلية • وقد كنت أعمل خلال السنتين الدراسيتين الاخيرتين موظفا فى مذخر أدوية جورى وكباى الذى انحل حينذاك وحل محله مذخر أدوية جورى وشركاه وكان ذلك فى سنة ١٩٤١ وبقيت موظفا فى هـذا المذخر حتى عام ١٩٤٥ حيث تركتـه بسبب خلاف مع ادارته حول زيادة الراتب • وقد بدأت أثر وقوع « الفرهود » ضد اليهود عام ١٩٤١ احسس بفائدة وجود تضامن بين الطوائف الدينية التى تؤلف شعبنا العراقى لكى يعود هـذا الى التآخى والسـلام بالفائدة على مجموع الشعب • كما بدأت أكره الاستعمار الذى يثير مثل هذه الفروق مستعينا على ذلك بخلق الصهيونية وسندها وتقويتها التى تساعد على تحقيق هدفه هذا • لهذا عندما زاد احساسى بهذه الامور شعرت بضرورة العمل المنظم من اجلها فكان الحزب الشيوعى العراقى السرى حينذاك المنظمة الوحيـدة العاملة فى هذا الحقل أى افهام الشعب ضرورة الكفاح ضد الاستعمار • وضرورة سيادة المساواة فى حقوق الطوائف والقوميات وسيادة الدمقراطية بينها وكان من رشحنى لعضوية هذا الحزب ابراهيم ناجى الذى كان على صلة بى بطبيعة عملى حوال عام ١٩٤٤ فأصبحنا فى خلية منه ومنى ومن روبين خضورى • ندرس فيهـا بعض الـكتب الماركسـية مثل « القضية الوطنية » كما ندرس المشاكل الوطنية فى بلادنا • مثل تأثير التطورات العالمية على شعبنا • وخاصة حرب الحلفاء ضد الفاشية حينئذ وأثرها على مستقبل الحريات فى بلادنا • وقد يوجه سؤال حول سبب قبولنا العمل ولو سريا فى حين قد وضعت مادة فى الدستور — فى وقت طغيان الفاشية فى العالم — تحرم ذلك • فالجواب اننا كنا نوازن بين فوائد هذا العمل على الشعب وبين ضررها على افرادنا • كما كنا نسعى فى نفس الوقت من أجل فسح المجال لان يكون هذا العمل مشروعا • واستمرت هذه الحال حتى عام ١٩٤٥ ندرس فيها الكتب ونقرأ الجريدة « القاعدة » ونعطيها لبعض اصدقائنا مقابل أثمانها • ثم حين انتهت الحرب وانفسح المجال لتطبيق الحريات الدمقراطية الذى ظهر أول ما ظهر فى خطاب سمو

الوصي • قام جماعة مؤلفة من أفراد حزبيين ومن غيرهم بتقديم طلب لتأسيس عصبة مكافحة الصهيونية بغرض مكافحة الصهيونية بصورة منظمة بين اليهود ولتبيان اختلافها عن اليهودية أما غير اليهود وبذلك نشر التعاون الحقيقي بين الطوائف العراقية • لذلك فقد دخلنا صفوف العصبة وكان ان انتخبت في هيئتها الادارية في مؤتمرها الاول وكنا ضمن نطاق العصبة نقوم ببعض النشاط الذي يتفق مع اهدافها مثل توضيح قضية فلسطين وفضح الصهيونيـة في الجريدة والاجتماعات والبيانات ... الخ • وقد بقيت في نفس الوقت عضوا بسيطا في الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٤٦ حيث عملت مع بعض العمال من مهن مختلفة لكي ينتموا الى نقاباتهم ثم أصبحت في عام ١٩٤٧ أنظم خلية عمال أذكر منها سليم منشى عامل أحذية يسكن بني سعيد وفي عام ١٩٤٨ أرسلت الى البصرة حيث أنضممت الى اللجنة المحلية فيها التي أذكر من أعمالها التنظيم الحزبي في الخلايا وتنظيم العمال والطلاب وقيامهم بنشاط نقابي لتطبيق قانون العمال وتحسين شروط عملهم والدفاع عن مصالحهم • كذلك الكفاح ضد معاهدة بورتسموث الذي رفضها الشعب في المظاهرات وضد المجلس السابق الذي صدرت الارادة الملكية بحله مؤخرا • وخوض الانتخابات الجديدة ببرنامج وطني دمقراطي (يتلخص بعدم ربط قطرنا بمعاهدات تضر بمصالحه وتطبيق الحريات الدمقراطية ومكافحة الغلاء وبحل قضية فلسطين بحيث تتخلص من الانتداب فتحصل على استقلالها ويسود فيها نظام دمقراطي يكفل حقوقا متساوية لكافة المواطنين فيها) • أما عن التنظيم الحزبي فقد كان مقسما الى أربعة أقسام رئيسية عدا تلك في الفروع وهي صغيرة وشكلية ضعيفة هناك • واعضاؤها أرفع من مستوى الناس الاميين بقليل • وطبعا ان معلوماتي عنها بصورة عامة منحصرة في قسم منها (الذي يخصني مباشرة) مثلا : العشار وهو مقسوم الى قسمين وكل قسم فيه خلايا مشروحة في ورقة لا أتذكر تفاصيلها في ذاكرتي •

أما البصرة فمقسومة الى ٣ أقسام مشابهة للعشار • والرباط الى ٣ أقسام كذلك • أما المعقل فحسبما أعلم ليس فيهـا تنظيم (وليس لي علم بتفاصيل هـذين القسمين لانهما يخصان غيري) وكذلك كان هناك تنظيم في كوت الحجاج ولكنه غير موجود الآن بسبب انحلاله من زمن كبير • وفي الفاو والآن غير موجود تماما وفي شط العرب وهذا لا يخصني

فلا أعلم عنه شيئا فى ذاكرتى • والقرنة وهو منحل تقريبا ومقطوع الصلة بنا • وفى أبى الخصيب وهو منحل كذلك بسبب تفرقهم فى جراديغ بعيدة •

ان لجنتنا كانت مكونة من اثنين (أنا واسماعيل) ثم أضيف الينا مؤخرا كاظم عبدالرضا فى ٨-١١-١٩٤٨ ليكون مسؤولا عن العمال ولكن اتصاله بهم لم يتم بسبب توقيف اسماعيل المسؤول عنهم سابقا • أما المالية فانها جميعا نرد من الاعضاء والناس المؤازرين المتصلين بهم فكل عضو يدفع اشتراكا شهريا ١ ٠/٠ ويضاف اليه تبرعا خاصا بعوائل المسجونين يقارب نصف الاشتراك وبالطبع أن مجموع الاشتراكات صغيرة لا يتجاوز ٢٠ دينارا بسبب أن الاكثرية الساحقة من الاعضاء هم من طبقة الكادحين • وكذلك يجمع الحزب تبرعات بين حين وآخر فى مدد تقارب ٣ أشهر أو أكثر من الاعضاء ومن المفصولين بهم من الناس ومجموع كل وجبة عندنا لا يزيد عن ٢٠ الى ٣٠ دينارا وترسل جميع هـذه النقود الى بغداد بعد استقطاع منها المصاريف البسيطة التى تنجم عندنا وهذه عادة تبلغ تقريبا ٦ دنانير تصرف ٤ دنانير منها مصرف شهرى لاحد اعضاء اللجنـة (أنا) والبـاقى مصاريف سفر وغيرها •• كما يضاف اليها أثمان الجريدة الخاصة بذلك الشهر وقد وصل عددها مؤخرا حوالى ٤٠٠ نسخة • ونؤكد على أن لا صحة مطلقا لما نوصم به من استلام مبالغ من أية جهة كانت أجنبية أو داخلية • عدا ما أوضحناه أعـلاه أى من افراد الشعب العـاديين والاعضاء المسؤولون الذين لا مورد لهم يعيشون عيشة الكفاف •

أما عن الاعضاء وتفاصيلهم فبالطبع لا يمكننى حصر ذلك فى ذهنى بل تجدون أكثره فى الاوراق التى كانت فى الدار • أما عن أخبار البصرة التى كانت تنشـر فى الجريدة فطول مدة وجودى هناك لم يظهر عدد فيه أخبار عن البصرة • فلا علم لى بذلك • ولكن على الارجح يقدم كل شخص ما يخصه من الاخبار •

س ـ كيف بدأ النشاط الحزبى بعد توقيف « فهد » وممن تألفت اللجنة المركزية ؟

ج ـ لما كان الحزب الشيوعى منبثقا ومستندا على جماهير وهو يدافع عنهم ويمثل مصالحها أولا ولما كان مستندا فى تأسيسه وتطوره على أسس علمية متقدمة (هى الماركسية)

فكان من الطبيعي ألا يؤثر توقيف « فهد » في وجود الحزب أو عدمه • اذ الشيوعية في كل مكان ليست فكرة خيالية أو حلم طوبائي يجول في مخيلة فيلسوف ولا يخرج عن نطاقها الا الى الفناء • بل حركة ناتجة عن الشكل الطبقي للنظام الاجتماعي ولا يمكن مطلقا أن تنقرض طالما يوجد استعمار ورأسمالية في الوجود •• وعليه لقد كان تأثير توقيف « فهد » وقتيا أعقبه نشاط مجددا • وطبعا ليس لمثلي أن يعرف بالضبط كيف ومن بدأ هذا النشاط اذ ذلك كان منوطا بالطبع بأعضاء بارزين لست أنا على درجتهم • والشيء ذاته يصح عن أفراد اللجنة المركزية الذين لم أكن على معرفة بهم بسبب وضعية التنظيم الحزبي الشيوعي المعروف بالسرية •

س ـ مهمتي في بغداد حينذاك : كنت منظما لاحدى خلايا العمال الصغيرة ثم تدرجت في السنة نفسها الى منظم للعمال •

س ـ علاقة بمسألة الحيدري : لا أدري وجه ربط قضيتي بالمذكور ولكن ما أعلمه هو انني هربت عند مجيء الشرطة للقبض علي بقصد مواصلة عملي الحزبي حينذاك في أي ميدان آخر صالح • وقد علمت في حينه أن الحيدري والبعض الآخر قد اوقفوا وانني أرجح ان التوقيفات هذه جاءت بسبب قرب عرض المعاهدة الجديدة •

س ـ كيفية جمع الاكتتابات في بغداد وغيرها ـ تجمع عن طريق قوائم حزبية أو بدونها توزع على الاعضاء النشطين على الاخص الكثيرين الاتصال بالناس • وهؤلاء بدورهم يذهبون الى معارفهم ويجمعون منهم هذه التبرعات وان كميتها تتوقف بالطبع على مدى نشاط المنظمات الحزبية الخاصة بذلك المحل وهذا يصح عن بغداد كما عن غيرها وبقدر ما أعرفه لا يتلقى الحزب أية اعانة مالية من أية جهة أجنبية ـ حتى وان كانت أهلية ـ مطلقا كما انه بالطبع لا يتلقى أية اعانة مالية الا ممن يعطفون بصورة عامة على أهدافه •

س ـ المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات ـ للشعب العراقي بمختلف طبقاته ومراتبه مصالح أهدافه ومطامع يريد تحقيقها لتحسين أوضاعه • وانه يبقى لمدة معينة ساكنا ننتظر أن يبادر المسؤولون الى اصلاح أوضاعه وحين يجد ان هذه الوسيلة لا تحقق ذلك

يبدأ بالملجوء الى وسائل ايجابية أخرى كالعرائض وهكذا تتطور هذه بدورها الى اضرابات ومظاهرات حين لا تجدى هذه العرائض .. هذه أمور حاصلة بصرف النظر عن تدخل أية هيئة سياسية أو اجتماعية لانها نتيجة لحجة مختلف طبقات الشعب الى تحسين أوضاعها .

أما الوثبة ومساهمة الحزب فيها وغايته من ذلك . فانها ناتجة عن شدة التناقض بين ما تحتاجه جماهير الشعب من اصلاح من جهة وبين السياسة التى اتبعتها الحكومة حينذاك . ولا أعلم بالضبط مدى اشتراك الحزب فيها لابتعادى عن مركزها حينذاك . بل أنا على يقين انه قد ساهم فيها بقسط كبير بسبب كون عمله فى الاساس يكون بين الجماهير وبسبب انه كان أشد الهيئات السياسية صلابة فى معارضة المعاهدة الجديدة . أما غايته من هذه المساهمة فهى بالدرجة الاولى منع عقد هذه المعاهدة التى لا تتفق مع طلبه بالغاء المعاهدة القديمة وأية اتفاقيات مشابهة كذلك اسقاط وزارة صالح جبر التى كانت تضغط على الاحزاب والحرية الصحفية والنقابية كما كانت لا تعالج وضع الخبز والغلاء .

س ـ حزب التحرر والعصبة والواقع لتأسيسهما والى أى حزب كان ينتسب المؤسسون ـ الواقع لتأسيس حزب التحرر تدريب أكبر قسم ممكن من الشعب على التنظيم السياسى والعمل السياسى لغرض تحقيق اهدافه المذكورة فى منهاجه . أما العصبة فغايتها الأكيدة مكافحة الصهيونية بين جماهير اليهود المخدوعة بها واشراكهم فى العمل السياسى من جهة وازالة التوتر الطائفى السائد حينذاك عن طريق افهام الشعب . الفرق بين الصهيونية واليهودية . من جهة أخرى . أما ان الحزب الشيوعى يساهم فيهما أو يستفاد منها فهذا ناتج فى الاساس عن اتفاق اهدافهما مع قسم من اهدافه فالاول يتفق مع هدفه فى الغاء المعاهدة واجلاء الجيوش ونشر الحريات الدمقراطية واصلاح أوضاع الشعب . والثانية تتفق مع هدفه فى مكافحة كافة اشكاله العنصرية (والصهيونية احداها) والحركات الرامية الى بذر الكراهية بين شعب وآخر . اما عن انتساب المؤسسين فهذا ما لا اعلمه بالضبط لبعدى عن المراكز الحزبية عدا اثنين من مؤسسى العصبة كانت لى بهما صلة مباشرة وهما ابراهيم ناجى ويعقوب اسحيق .

س — الشفرة ومنظمها — لا أدرى عنها سوى انها وصلتنا قبل بضعة أشهر من بغداد مع احدى الرسائل واستعمالها خاصة للاسماء •

س — نبذة تأريخية عن الحزب الشيوعى العراقى وعن منتسبيه وفعالياتهم ومن ترك العمل منهم — هذا الموضوع أكاد أجهل عنه الكثير بسبب انتسابى المتأخر اليه بالنسبة لتأسيسه وبسبب بعدى عن المراكز الحزبيــة ولسرعة العمل الحزبى مما لا يتيح لى معرفة هــذه الدقائق فالجواب على هذا يكون من الاعضاء البارزين الذين رافقوا الحزب منذ تشكيله •

س — القاعدة من ايجاد النقابات « وارتكاز الحزب عليها » — ان للعمال حقوقا ومصالح اقتصادية معينة لا يمكن تطمينها الا بوجود منظمات (نقابات) تعمل على تحصيلها لهم فتكون أهدافها محض تحصيل حقوقهم الاقتصادية وحل مشاكلهم المتعلقة بذلك • فالنقابات توجد حتى وان لم يكن فى البلد المعين حزب شيوعى أو حزب على الاطلاق (مثل نقابات العمال البريطانيين منظمات الكلد فى بدء النهضة الصناعية) فلا يمكن القول ان النقابات منظمات شيوعية • أما مسألة ارتكاز الحزب عليها فهذا ناتج عن تغلغله بين العمال وتوجيههم لحل مشاكلهم وحقوقهم (التى تكون الاقتصادية من ضمنها) وتحقيق هدفه فى تنظيم أكبر قسم ممكن من الشعب •

س — السكك والميناء ونقاباتهما وتنظيمهما — عمال هذين المشروعين الكبيرين كأى مشروع صناعى يحتاجون الى تنظيمهم فى نقابات كما سبق أن ذكرنا وان كادر النقابات ليس شيوعيا حقا كذلك يصح القول عن اعضائها وتنظيمها يجرى مباشرة من قبل هيئاتها الرسمية واذا كان للحزب أعضاء فى المشروع فعادة ينتظمون بمنظمات خاصة (تسمى فى النظام بالفراكسيون) أما سبب التفاف العمال حول شعارات الحزب الشيوعى فذلك لان حقوق العمال ومصالحهم لا يجرى ضمانها الا ن ومطاليبهم لا تستجاب الا بعد أن يتبعوا خطط الحزب الشيوعى وان تنظيم كل من هذين المشروعين يجرى داخل لوائه مباشرة • أما الاخبار التى تنشر فى القاعدة فتأتى عن نفس الصــلة بين الفروع والمركز كســائر الاخبــار الاخرى •

س ـ علاقة القاعدة بالاساس ـ لا يعلم سوى المركز حقيقة هذا الامر وكل ما نعرفه نحن هو تشجيعنا كل جريدة تقدمية في وقت معين والامر ذاته يقال عن المشرفين على تحريرها ومقالاتها الافتتاحية •

س ـ لجنة الطلبة الدمقراطية ـ لا نعلم عن عضويتها شيئا ولا رئيسها •

س ـ شريف الشيخ والحزب ـ لا نعلم شيئا عن هذا الامر •

س ـ المؤازرون للحزب من الشخصيات البارزة ـ ليس في البصرة مثل هذه الشخصيات أما في بغداد فلا ندري عن هذا الامر •

س ـ المسؤول عن جريدة القاعدة بعد فهد والمحلات التي نقلت اليها المطبعة • ومن أين جيء بها ـ فهذه أمور لا أعرف عنها شيئا اذ كان تعلمون انها من اختصاص مراكز حزبية خاصة وليس لي صلة مباشرة بها وان مثل هذه الاعمال يجب أن تكون قد جرت بمنتهى التكتم وفي أضيق نطاق ممكن •

س ـ علاقة الحزب الشيوعي العراقي بالاحزاب الاجنبية ودرجتها ـ لا أعلم عن وجود مثل هذه العلاقة عدا البيان المشترك الصادر مؤخرا والذي لا أدري مدى الاتصال الخاص به فهذه أمور لا يمكن معرفتها الا لمن كان يشغل أهم المراكز القيادية في بغداد •

س ـ الخلافات التي حصلت بين يهودا ومالك سيف ـ لا علم لي بهذا الامر وأنا أسمع بهذا لاول مرة •

س ـ من الذي سيتولى ادارة الحزب بعد توقيف يهودا ومالك سيف وكاظم عبدالرضا وعبدالوهاب عبدالرزاق ـ ليس لي أية معلومات حول هذا الامر اذ كما سبق أن بينت انني لم يسبق لي أن شغلت محلا قياديا في بغداد لكي أستطيع معرفة الاشخاص البارزين لدي الحزب • ثم انني قد تركت بغداد منذ ما يقارب (١١) شهرا فكيف يمكنني معرفة ما جرى فيها من التطورات حول هذا الامر •

س ـ من الذي كان يقيم مع كاظم عبدالرضا قبل مجيئه البصرة • وأين هو زكي خيري الآن ـ لا أعلم شيئا من هذا الامر اذ كيف يتسنى لي معرفة ذلك وقد تركت بغداد طوال هذه المدة •

س ـ كيفية الاتصال الآن مع فهد وزكي والشبيبي ـ لا أدري كيف يجري ذلك ويمكن أن يجيبكم على هذا السؤال من له صلة بالمركز مباشرة • أضيف على هذا أنه في مرتين أو مرة سلم لي مالك سيف ورقة مختومة لاسلمها بيد زوجة ابراهيم ناجي ولا أدري مضمونها •

س ـ القطاع الجنوبي ـ تكوينه • ارتباطه • كيف يتلقى أوامره ـ حسبما أعلم انه يتكون من البصرة والناصرية والعمارة ولكن الصلة تكاد تكون معدومة ولا يجري اجتماع مشترك منها بل الصلة مقتصرة على ايصال الجريدة والبيانات والنشرات أحيانا بواسطة البصرة • أما أوامره فيتلقاها مباشرة من بغداد لان لم يكن في البصرة من له القدرة على ارشاد الالوية الاخرى •

س ـ كيف يجري الاتصال مع بغداد ـ عادة يستفاد الحزب في الالوية من بعض الاعضاء الذين يتفق سفرهم الى بغداد فيرسل معهم رسالة بمعدل مرة أو مرتين في الشهر وهذا ما يجري كذلك في ارسال الجواب أو في ارسال تعليمات جديدة من المقر • وأحيانا حين لا يحصل مثل هذا المسافر وهذا أمر ضروري يرسل عضوا أو مؤازرا خصيصا لحمل الرسالة ويأتي بجوابها وأحيانا يذهب أحد أعضاء اللجنة المحلية بنفسه الى بغداد ليتصل بالمسؤولين فيها •

س ـ كيف يجري توزيع جريدة القاعدة وبيانات الحزب في بغداد والالوية ـ تسلم عادة أعداد معينة منها الى المنظمين وهم يقسمونها على الاعضاء وهؤلاء بدورهم يسلمونها ويوزعونها بين معارفيهم من الناس والجريدة (وكل نشرة اخرى مسعرة) تباع لقاء الثمن المطبوع عليها الذي يجمع عادة نقدا أو بعد بضعة أيام ثم يسلم الاعضاء مجموع أقيامها الى منظميهم وهؤلاء يسلمونها الى المتصلين بهم من أعضاء اللجنة المحلية واللجنة المحلية ترسل مجموع هذه الاثمان الى بغداد مع باقي مبالغ المالية المتكونة من الاشتراكات والتبرعات وذلك مع الرسائل المذكورة اعلاه • أما كيفية ايصال الاعداد الى البصرة فذلك عن نفس طريقة ارسال الرسائل •

من ـ كيفية الاتصل بأعضاء اللجنة المحليه في البصرة واسماؤهم ـ قبل كل شيء يجب أن أنبه على نقطة معينة وهي انني لم أكن بمركز المسؤول فى اللجنة المحليـة فى البصرة بل كنت عضوا فيها • وانها مؤلفة منى أنا ومن اسماعيل ثم ضم اخيرا اليها كاظم عبدالرضا بتاريخ ٨ـ١١ـ١٩٤٨ عند قدومه للبصرة لذلك فقد كنا نجتمع أنا واسماعيل ونلتقي فى الدار الذي أسكنها وذلك في يومين من أيام الاسبوع ـ يومين ثابتين ـ أما حين جاء كاظم عبدالرضا وانضم الينا فقد كنت على صلة دائمة معه لانه سكن معى فى نفس الدار التى قبض علينـا فيهـا •

س ـ كيف يجرى اتصالى مع بغداد وما هي الاوامر التى تلقيتها منها ونفذتها ـ أكرر القول فأبين بأننى لست المسؤول (الرئيس) فى اللجنة المحلية بل عضو فيها ولقد كنا فى الواقع ندرس الامور معا بصورة مشتركة كما كنا ننفذها معا كذلك ونحسب على ذلك من بغداد مباشرة أما اذا كان يبدو من المستمسكات المتعددة بأن معظمها مكتوبة بخطى وبضمن ذلك رسالة ايضا فلا يستنتج من ذلك بأنى رئيس اللجنة بل السبب هو فراغي من الاعمال طول النهار واستقرارى فى محلى مما يسهل لى كتابتها وحفظها • ولكن دراستنا الرسائل وتنفيذ أعمالها والجواب عليها فيكون مشتركا بين أعضاء اللجنة • ولقد كانت تصلنا فى الرسائل بين حين وآخر تعليمات حول تطورات الاوضاع السياسية والتوجيهات التى يطلب الحزب منا نشرها بين الاعضاء والمتصلين بهم وقد كنا نقوم بذلك عن طريق المحاضرات السياسية التى تلقى فى الاجتماعات الاسبوعيه •

س ـ المحلات التى أقمت فيها بالبصرة وايران وسبب سفرى الى ايران ـ اننى لم أذهب مطلقا الى ايران فى أي وقت من الاوقات كما اننى طول مدة غيابى عن بغداد بقيت فى البصرة وذلك اننى ذهبت أثر سفرى من بغداد الى البصرة فى دار شوكت حسن بالعشار وبقيت هناك مدة قصيرة (بضعة أسابيع) انتقلت بعدها الى بيت ادور يوسف فبقيت فيها حوالى شهر أو اكثر ثم انتقلت ثانية الى بيت شوكت لمدة اسبوع • ومنها الى بيت اسحاق شيرازى فى المعقل فبقيت فيها لمدة شهرين أو أكثر ثم انتقلت معه الى بيته فى البصرة لمدة تقارب الاسبوعين وبعد ذلك سكنت في بيت عزرا موشى بالبصرة لمدة تزيد على (٥) أشهر ومنها

عدت الى بيت أدور لمدة قصيرة ـ حوالى الاسبوع ـ وأخيرا استأجرنا الدار الاخيرة فى محلة الرباط ـ بواسطة اسماعيل ـ وذلك من تاريخ الجمعة ١٢ـ١١ـ١٩٤٨ وبقيت فيها حتى اليوم الذى قبض على فيها •

س ـ الاسم الذى كنت معروفا به فى البصرة ـ اننى منذ يوم وصولى هناك اتخذت لى اسم سليم امام كل من سكنت معهم فى دورهم وهم جميعا كانوا يعرفونى بهذا الاسم • اما اسم يسين فلم اكن معروفا به فى اى محل كان عدا وروده فى الرسائل الحزبية •

الشــفرة •

قبل حوالي السنة اي قبل سفري الى البصرة بشهر او شـهرين صادف في احد اجتماعاتي مع مالك ان اخبرني بوجود شفرة يكتب فيها الاسماء كما وعدني بتعليمي احداها وقد قال في حينه كذلك ان ـ باستطاعته في اي وقت يشاء ان ينظم قدر مايريد من الشفرات ولكن لم يفسح مجال تعليمي اياها بسبب تركي بغداد • وحين كنت في البصرة • وفي منتصف هذا العام ارسل لنا مالك احدى رسائله الينا شـفرة مع حلها لكي نستعملها في كتابة الاسماء والكلمات المهمة • اما اين مصدرها فهذا ما لا اعرفه عنه غير ما ذكرت • وحسب ظني ان يمكن ترتيب قدر ما يشاء الرد من هذه الشفرة بمجرد رصف ارقام وعلامات استفهام وعلامات حسابية واحرف عربية او افرنجية • يتفق عليهـــا بين اية جهتين •

ان اتصالي بالحركة الشيوعية كان عن طريق ابراهيم ناجي بطبيعة اتصالي به في العمل • لقد اخذ يزودني «بالشرارة» اذ ذاك حتى توقفها ثم حين بدات جماعة «النضال» بالتكون ضمني انا وموظفا آخر في المذخر اسمه روبين خضوري واخذ يجتمع بنا اسبوعيا في داره يدرسنا تاريخ الحزب الشيوعي البولشفي «المطبوع في مطبعة الشرارة» واستمر ذلك لاشهر قليلة حتى انحلت خليتنا ثم ضمني بعد ذلك الى خلية اخرى اذكر منها المنظم وهو جورج موظف في السكك لا اعرف اسم والده بل اعرف عنه انه كان يكتب بعض المقالات حينذاك في جريدة الرأي العام بتوقيع «باحث» يعلق فيها على الاخبار العالمية بدأنا ندرس سوية مسودة النظام الداخلي لمنظمة النضال واستمر ذلك لمدة قصيرة الحقوني بعدها بخليه اخرى اذكر منها مبارك جودت ـ مهندس بامانة

العاصمة ـ ترك الحزب بعد الانضمام للقاعدة خاصة بعد دخول الحركة في اعمال واسعة كمظاهرة ١٠ مايس ٩٤٦ فترك الحزب قبل ذلك لتخوفه حسبما اظن ونعيم دنكور الذي انضم للنضال ولكنه ترك العمل السري موٴخرا الى الحزب الوطني الديمقراطي واظنه الان قد ترك كل عمل سياسي وصار تاجرا في السوق · وزكي من اهالي البصرة صغير السن رافق نعيم دنكور في كافة خطواته وترك العمل نهائيا الان والآن اظن يشتغل في السوق ويوسف حنا يعمل في السكك وكان نعيم دنكور يستلم اشتراكاتنا ويزودنا بجريدة «وحدة النضال» السرية وبعد مدة حصل انشقاق في هذه المنظمة اذتركها دنكور وزكي وجورج ويوسف · كما سمعنا ان قد تركها جماعة آخرون لا اعرف اسمائهم وعند ذاك ـ نصف عام ١٩٤٥ اندمجت منظمتنا بالقاعدة فاستلمني عامل اسمه احمد عباس فاعطاني مهنة تثقيف خلايا عمالية كان يحضرها هو بصفته منظما وكانت مهمتي تدريسهم النظام الداخلي للحزب الشيوعي (القاعدة) اما هذه الخلايا فقد كانت مفككة منحلة تتناقص يوما بعد آخر بسبب عدم اتفاق ذهنية هوٴلاء الاعضاء « اصلهم جميعا من النضال » مع اسلوب عمل القاعديين فكان المنظم احمد لا يهتم بذلك ويقول هذا خير من وجودهم مع اختلاف الرأي وانني اذكر منهم عبدالامير عباس ميكانيكي كنا نجتمع في داره في الكرخ وعامل آخر اسمه شاكر عامل ميكانيكي حرفي في دكان بشارع السيد سلطان علي ترك الحزب لعدم اتفاقه مع اسلوبه في العمل واظنه الان قد ترك عمل سياسي مطلقا · وسائق اسمه عبدالرزاق سائق او بائع ادوات يسكن في الكرخ ترك العمل لعدم اتفاقه ولعدم رغبته وتخوفه واظنه الان قد ترك كل عمل سياسي او نقابي وغيرهم لا اذكر اسماوٴهم لانهم لم يبقوا الا قليلا معنا ثم بقي منها خلية واحدة اذكر منها توماس عامل في معامل الجيش البريطاني يسكن المربعة ترك الحزب وكل عمل سياسي او نقابي لتخوفه ويعقوب عامل في نفس المكان يسكن قنبر علي ترك الحزب وكل عمل سياسي او نقابي لانه كذوب ومتردد وشارد الفكر ولتخوفه اخيرا وكاطع كاتب في نفس المكان يسكن باب الشيخ بعد غلق المعامل المذكورة اظنه ذهب الى احدى محطات النفط للعمل فيها · كنا نجتمع في دار احمد عباس بالكرخ اثقفهم «الحزب واسلوب العمل» وفي هذه المدة كان احمد عباس يزودنا بالقاعدة ويستلم اشتراكاتنا ثم استلمت بعدها خلية اخرى لتثقيفها مكونه من «ابراهيم اسحاق ـ صائغ ـ وحسقيل مير ـ صائغ ـ واسحاق صالح ـ صائغ ـ يسكنون محلة بني سعيد او الكولات ـ والاخير تركنا بسبب زواجه» كذلك خلية اخرى من يوسف ـ عامل مذخر جوري تركنا لتخوفه، واسحق

عزيز معامل في نفس المحل تركنا لزواجه وتخوفه وافرايم اسحاق عامل في صيدلية المذخر « كان مترددا جدا » وخلية اخرى من انطوان حنا وسليم كاكوز من سكنه المربعة وكنت انا ازود هؤلاء بالنشرات التي يسلمها لي احمد عباس ثم خلية اخرى من مرشي يعقوب الخياط « ترك العمل مباشرة » وعزت بطرس في اورزدي باك «ترك العمل لتخوفه» وموشي كوهين «المسجون الآن في الكوت » وحدث خلال ذلك ان قدمت عريضة بطلب تأسيس العصبة فجعلوا لي صلة اضافية مع ابراهيم ناجي لكي نجمع التواقيع في العرائض التأييدية ولنشر الدعاية لها بين اليهود فاخذنا نلتقي في الغرفة المؤجرة لمقر الهيئة المؤسسة ونأتي بالناس هناك وفي امكنة اخرى كيفما اتفقت ونناقشهم عن الصهيونية ونهاجمها بشدة مبينين اضرارها على اليهود وعامة الشعب العراقي على السواء كما كنا نشرك الاعضاء المذكورين اعلاه في هذا النشاط حتى اجيزت العصبة وصدرت جريدتها فكانت مهمتنا ان نشجع على قرائتها وعلى حضور الاجتماعات العامة وعلى الانتماء فيها وفي خلال هذه المدة ابقيت مع خلية الصباغ وخلية الحياطة وخلية عمال المذخر وحوالي مايس ١٩٤٦ استلمني سليم منشي «عامل احذية يسكن بني سعيد» واخذ يحضر معي في الخليتين المتبقيتين لدي حينذاك « الصباغ وعمال المذخر » فكنت اثقفهم ببعض النشرات والكتب «مثل مستلزمات كفاحنا الوطني» و «البطالة» • كما اتفق في هذه المدة انتخابي للهيئة الادارية للعصبة فكنا نعقد اجتماعات الهيئة الادارية للعصبة في مقرها بالكرخ وندرس ونقرر بعض الامور الادارية الخاصة بالعصبة مثل المالية وقبول الاعضاء واقامة الاجتماعات العامة وتنظيمها اما الجريدة وسياستها فكان المسؤول عنها يوسف زلخة وادارتها وماليتها مسرور قطان • اما المقالات والاخبار المنوعة المنشورة فيها نترد من الاعضاء ومن اصدقائهم وقد نشر لي فيها مقال واحد بعنوان « البطالة مشكلة وطنية » في العدد التاسع او العاشر كما كنت مختصا بترجمة بعض المقالات المعادية للصهيونية التي كانت في جريدة «جويش كلاريون» الانكليزية والتي كانت ترد بالبريد العادي بواسطة مكتبة يوسف حسقيل ـ شورجة كذلك التقاط بعض الاخبار « من الاخبار العراقية » وترجمتها واخيرا نقلت الى لجنة العمال مكونة من احمد عباس « عن المطابع » عبود حمزة « عن السكك » سليم منشي « عن الاحذية » موشي كوهين « عن الحياطة » انا «عن الصياغة» وحسقيل ابراهيم «عن النجارة» وجاسم حمودي «عن النسيج» وهو المنظم نفسه وكان ذلك بداية تشكيل منظمات مهنية حزبية «اي تحقيق تكوين الفراكسيونات العمالية

بصورة مركزية ـ كما مذكور في النظام الداخلي » وكانت مهمتنا الاجتماع بالخلايا العمالية كل في مجال المهنة المختص بمسؤوليتها «خلية الصياغة اصبحت مكونه فقط من ابراهيم ومن حسقيل « وتوجيه اعضائنا بين العمال لكي ينشطوا في ضمهم للنقابة وتوقيع العرائض وكانت هذه اللجنة قصيرة العمل وقليلة العمل لحداثتها ولتوقيف المنظم جاسم حمودي وبعده لتوقيف فهد وما تبع ذلك من تفكك في الحزب ولا اذكر من اعمالها الا مساهمته تقديم انصياغ عريضة يطالبون فيها بتطبيق قانون العمال وغير ذلك ومحاولة جعل التنظيم النقابي متماسكا في ذلك الوقت الذي كانت تمر فيه الحركة الحزبية بفترة دفاع عن نفسها امام وزارتي العمري والسعيد ٠

اما المظاهرات التي قامت في تلك الفترة فلم تكن من ضمن اعمالنا بل كان ذلك معهدا الى المنظمات في المحلات «التي تضم الاعضاء الحزبيين في محلة واحدة او محلات متقاربة بصرف النظر عن مهنهم طلابا عمالا ام موظفين» ثم اوقف جاسم حمودي فاستلم لجنتنا حسقيل ابراهيم وبعده مباشرة اوقف «فهد» ومن اوقف معه فبقى التنظيم جميعه مشتتا منحلا بدون اجتماعات او اعمال حزبية وهذا على الاقل ما كان ظاهرا امامنا وبعد شهر تقريبا اخذ النشاط يتجدد اذ اتصل بي حسقيل ابراهيم ليجمع لجنتنا «لجنة العمال» من جديد فتكونت اللجنة الجديدة من حسقيل نفسه «عن النجارة» وكاظم عبدالرضا «عن النسيج» وسليم منشي «عن الاحذية» وحساني علي «عن السكك» وانا «عن الصياغة والخياطة» كما ضم اليها ساسون دلال وكان اهم ما قمنا به من عمل في تلك الاونة محاولة اعادة الاعضاء الحزبيين من العمال الى الاجتماع وتنظيم احتفال اول ايار ١٩٤٧ واظن ان مالك قد جاء بغداد في تلك الاونة او قبلها بشهر او شهرين اذ شاهدته مرات قليلة مع يهودا في المقهى جالسين معا يتحدثان في امور اجهلها ٠ وبعد مدة قليلة ضم الى لجنتنا عزيز الحاج (عن السكك والميكانيك والكهرباء وفاضل محمود عن التجارة واوقف بعدها ساسون دلال ثم حسقيل ابراهيم المنظم نفسه) كما قد سحب حساني من لجنتنا لامر اجهله فلم يبق في اللجنة سوى انا وكاظم وسليم وفاضل وعزيز فاجتمعنا وانتخبوني منظما لهم (لا سيما وان عزيز قد انتقل مدرسا الى الكوت في حينه) واتصل بي مالك منذ ذلك الحين يجتمع بي اسبوعيا لتوجيه هذه اللجنة وكان العمل هكذا (انا عن الخياطة والصياغة والمطابع والسكك ٠ سليم عن الاحذية والكهرباء ٠ كاظم عن النسيج والميكانيك ٠ فاضل عن النجارة وكان الاخير دائم التغيب والخمول) واهم

عمل فمنا به حينذاك محاولة اعادة تنظيم العمال الاعضاء اذ كان تغيبهم واهمالهم الاجتماعات يتزايد باستمرار بسبب التوقيفات المستمرة والمطاردات الدائمة وبعد ذلك مباشرة اوقف سليم وانقطع فاضل عن الحضور فبقينا انا وكاظم فقط في اللجنة فطلبت من الحزب ان يمدنا بمنظمين جدد ليحل محل الموقوفين وليستلموا قسما من مهماتنا خشية توقيفنا نحن الاثنين وتوقف العمل الحزبي بين العمال وقد جهزونا بثلاثة لا نذكر شيئا عن هوياتهم بسبب عدم اتصالنا بهم سوى مرة واحدة وذلك لأنه قد اعقب هذا مباشرة مجيء الشرطة لتوقيفنا فلم يمكنني القيام بهذه الصلة وتسليم كل منهم مهمته ولا ادري ما الذي طرأ على الامر بعد غيابي ٠

وفي نهاية عام ١٩٤٧ جاءت الشرطة للقبض علي في محل عملي فهربت الى البصرة حيث عهد الي العضويه في لجنتها المحلية ولكن بقيت اكثر من شهر دون ان يعهد لي عمل ما حتى جاءت توصية من بغداد بان اكون مسؤولا عن العمال فبدأت باعادة تنظيمهم الذي كان منحلا وذلك على اساس مهن اربع ـ الميناء والنفط والسكك والميكانيك ـ فشكلنا لجنة من جاسم حسن (عن الميناء) وجنجون حسين (عن النفط) واسماعيل (عن الميكانيك) اسحاق شيرازي (عن السكك) وكنا نجتمع اسبوعيا ندرس فيها مشاكلهم التنظيمية ـ اجتماعاتهم ومواعيدهم ٠

وقد استمرت هذه اللجنة على العمل حتى ايام الانتخابات فاضطررنا على حلها بسبب انشغال كل منهم في نشاطه الانتخابي وكان هذا العمل من ضمن مهمات التنظيم الحزبي في المحلات واستمرت هذه اللجنة منحلة حتى يومنا هذا للاحداث التي طرأت بعد الانتخابات (فقد اوقف جاسم وجنجون) وانشغلنا انا واسماعيل بالعمل في المحلات ـ كما اصبحت ظروف العمل اصعب ـ وقد كان ذلك اثر اعلان الاحكام العرفية فاستلمت انا العشار واخذت انظمها بواسطة فيصل ناصر وحين انتهت العطلة سافر الى بغداد برغم عدم موافقتنا فاستلم تنظيمهم زكي الوطبان من اهالي الزبير حتى اليوم ٠ وقبل حوالي شهر ونصف استلمت تنظيم المحلات في قسم البصرة كذلك وهذا مقسوم الى (٣) قطاعات الاول وهو السيمر كنت انظمه بواسطة ادور يوسف والثالث وهو المشراق بواسطة يحيى كذلك ٠ واما الفروع فان الزبير وارطادي والمهيجران (الحاوية كل منها على خلية واحدة) تنظم بواسطة العشار ٠ وكت الحجاج (فيها خليتان ضعيفتان) فقد كانت

تنظم بواسطة طالب من سكنة محلتهم مسافر الى بغداد واسمه ياسين خضير ولم يمكن اعادة تنظيم هذه المحلة بسبب عدم معرفتنا احدا منهم · اما القرنة فالذي اعرف عنها ان فيها خياطا اسمه حياوي مسؤولا عن تنظيمها ولكني لم اصادفه قط ولم يتصل بنا منذ اشهر عديدة · اما ابو الخصيب فالمسؤول عن تنظيمها احمد علوان وهو يعرف عنها التفاصيل الخاصة بها · كما علمنا مؤخرا على اعادة تنظيم الطلاب فتم تنظيم المدرسة الثانوية عن طريق منظم العشار · اما المدارس الاخرى فقد جرت محاولات فقط لتنظيمها بواسطة مدرس اسمه عباس بادي · واما العمال والمناطق التي يسكنوها (المعقل والرباط) فقد كان المسؤول عنها اسماعيل حتى قبل توقيفه ببضعةايام حيث ارسلوا من بغداد كاظم عبدالرضا ليكون عضوا في لجنتنا المحلية ومسؤولا عن تنظيم العمال ولكن استلامه مهماته لم يتم بسبب توقيف اسماعيل بعد مرور (٦) ايام فقط على مجيء كاظم للبصرة وهذا عدا (النفط) حيث استلم تنظيمهم منظم العشار زكي الوطبان ·

س — اين سكنت عند ذهابك الى البصرة ·

ج — سكنت بدار عزره موشي (الموقوف) حوالي ثلاثة اشهر وارشدني الى داره ادور يوسف — الموقوف — واني لم اكن اعرف عزره موشي سابقا ·

س — هل ان عزره موشي عضوا في الحزب الشيوعي ؟

ج — كلا ·

افادة المتهم مير يعقوب كوهين

اعترف قائلا :—

حين اسست عصبة مكافحة الصهيونية كنت ازورها ايام اجتماعها في ايام السبت باعتباره يوم عطلة بالنسبة لي ويوم اجتماع بالنسبة للعصبة · وكان من اعضائها ابن خال والدتي حسقيل ابراهيم — وهو الآن سجين في سجن الكوت — واصبحت من اعضاء هذه العصبة · ثم اغلقت العصبة وكنت اترجم بعض القطع من الكتب والصحف والمقالات التي يريدها الحزب الشيوعي والتي ترسل لي بواسطة حسقيل ابراهيم او الشخص المدعو

- هادي - والذي لا اعرف اسم والده وقد يكون هذا الاسم اسمه المستعار · او بواسطة الشخص المدعو - اسعد - والذي اعلمتني المحكمة الآن بان اسمه - عبداللطيف الحاج علي حيدر - اذ هو الذي جاء في يوم الجمعة ومعه ورقة مرسلة من شخص حزبي لااعرفه· وكان يتصل بي كذلك الشخص المدعو - جورج - ولا اعرف عنوانه ولعل اسمه هذا اسما مستعارا · وتخصصت مهمتي مع الزمن بالترجمة للحزب - كمترجم - ولم يكن يتصل بي احد غير هؤلاء · يحضرون لي ما يريد الحزب ترجمته ويأخذون بعدها الترجمة ·

وكان يطلب مني الحزب احيانا ان اقوم باستنساخ بعض المناشير وهذا نادر لان مهمتي الاولى هي الترجمة وانا ازودهم في كل اسبوع بقطعتين او ثلاث او اكثر احيانا·

عينت في شركة فتاح باشا معاون محاسب قبل حوالي الاربعة سنين براتب قدره (٢٠) دينارا وانا اتقاضى الآن (٣٨) دينارا ·

كنت اقرأ خلال هذه المدة النشرات الحزبية السرية والكتب التقدمية · وادفع اشتراكات شهرية للحزب ٥٠٠ - ٦٠٠ فلسا شهريا وتبرعات قد تبلغ الدينارين في ظرف شهرين او ثلاثة اشهر ·

ولم اعرف عن محل المطبعة ولا قادة الحزب ذلك لان امثال هذه الامور في مثل هذا الحزب لا بد ان تكون سرية جدا ولم اشترك في اجتماعات حزبية ·

ان اهداف الحزب الذي اعمل فيه فهي تحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية وسيطرة الشعب بالمعنى الصحيح على جميع اموره وتسييرها لمصلحته ويتم ذلك بانتخابات حرة وبتتألف جبهة من الاحزاب الدمقراطية التي تؤمن بالسيادة الوطنية ·

ان المبرزات التي اطلعت عليها الآن والتي نظمت في اضبارتين كانت في الحقيقة موجودة في غرفتي وفي جيوبي ولكنها لم تكن تخصني بالذات وانما كانت تخص الشخص الذي يرسل الي - المراسل - وقد سمحت لهؤلاء المراسلين عدا الاخير لانه لم يزرني الا مرة واحدة - بان يضعوا في غرفتي ما يشاؤون من هذه المبرزات بغية حفظها موقتا - واسمح حتى بوضع هذه الاوراق في جيوبي ·

اني لا اتصل باحد كما قلت ولا اعرف هذه الأسماء التي وجدت في المبرزات ٠ وان « الشفرة » لم تكن لي ولا اعرف عنها شيئا وهذه افادتي ٠

تسميت باسم « جوزيف » لاني لم استطع ان اجد لي غرفة في اية دار حين يعلمون باني يهودي او مسلم ولذلك ابدلت اسمي باسم « مسيحي » لان المسيحيين لا يسكنون معهم الا مسيحي ٠

ان كافة المراسلين يعرفون اسمي الحقيقي والمستعار ماعدا الاخير « عبداللطيف »٠

افادة المتهم جودت احمد ناجي

اعترف قائلا :ـ

انني المدعو جودت احمد ناجي الطالب في السنة الاولى في كلية الحقوق .سجل اعترافي الكامل بعد ان ظهر لي بكل وضوح انه لا طائل من التزامي الصمت ٠ اني اذ اسجل اعترافي ـ اسجله كاملا لاني اعتقد بان الاعتراف بجزء منه كالاعتراف بالكامل ـ لاني اكون قد اعترفت في الحالتين ان اعترافي او عدم اعترافي لا ينقذني من السجن ابدا فلذا قررت وصممت على الاعتراف بكل ما مر بي :ـ

عندما اكملت دراستي الاعدادية عام ١٩٤٦ـ١٩٤٧ لم اكن منتميا للحزب الشيوعي بل كانت لدى بعض الأفكار اتتني من قراءة لبعض الكتب الشيوعية في مدينتي ومسقط رأسي (اربيل) ـ تقدمت الى كلية الحقوق وقبلت في الكلية ولما كان والدي تربطه بالسيد علي الحجازي اواصر صداقة قديمة ترجع الى الحرب العظمى فقد استضافني في داره وافرد لي غرفة خاصة ٠ عندما استأنفت الدراسة في الكلية اتصلت بالمدعو (جمال الحيدري) اذ كان موقوفا في الموقف العام وكنت ازوره مرة او مرتين في الأسبوع اذ كان صديق التلمذة ومن ابناء جلدني ٠ وخلال تلك الزيارات شجعني على الأنتماء الى الحزب الشيوعي فانتميت كعضو قبل ثلاثة اشهر ونصف شهر من حوادث كانون الثاني ٠

ان اول من تعرفت اليه كان المدعو (موريس شاؤول) اذ زودني المدعو (جمال الحيدري) برسالة الى (موريس شاءول) الذي كان كاتبا في البنك العثماني ٠

كنا ثلاثة افراد في خلية واحدة يقودها (موريس شاؤل) وهم :ـ

١ ـ انا المدعو جودة احمد ناجي ٢ ـ شاهر الشاوي ٣ ـ اليشاع عبودي

كان (شاهر) طالبا في كلية الحقوق الصف الثاني القسم المسائي وكاتبا بوزارة المعارف وكان (اليشاع) موظفا بالبنك الشاهنشاهي ٠

كنا نجتمع في مقهى (السويسري) او مقهى (البرازيلي) او مقهى (القريبة) من (   ) استمر الحال هكذا الى ان اعتقل المدعو (موريس شاءول) و (شاهر الشاوي) وفر (اليشاع عبودي) الى ايران كما سمعت من المدعو (ابراهيم شاءول) الذي تعرفت به بعد هذه الحوادث ٠ لقد انفرط كما اظهرت عقد خليتنا ٠ وكان المدعو (موريس شاءول) قد اوصاني قبل اعتقاله بايام بان اتصل بالمدعو (ابراهيم شاءول) وكانت الخلية تتكون من شخصين هما :ـ

١ ـ انا المدعو جودة احمد ناجي ٢ ـ صبيح (الذي لم اكن اعرف في ذلك الحين عنوانه واسم ابيه) وقد عرفت فيما بعد بانه كاتب في السكك الحديدية وقد اعتقل بعد ان افترقت عنه ـ كما سيظهر في حينه ـ بشهرين او اكثر بقليل ٠

كنا نجتمع في مقاهي شارع (ابي نوّاس) واحيانا في غرفة المدعو (ابراهيم شاءول) الواقعة في دار تقع وراء سينما دار السلام الشتوي ـ مقابل نجار وصاحب محل دراجات هوائية ـ ٠ استمر الحال على هذا المنوال الى اواخر شهر شباط وفي اواخر شباط عرفني المدعو (ابراهيم شاءول) بـ المدعو (سامي) الذي عرفته باسمه الصريح فقط اثناء وجودي في التحقيقات الجنائية بعد اعتقالي مساء يوم ١٣ـ١١ـ١٩٤٨ وظهر لي ان اسمه الصريح (عزيز الحاج) ٠

لقد تعرفت بالمدعو (عزيز الحاج) كما بنت وهذا بدوره عرفني بشخصين هما (١) موسى جعفر (٢) الياهو شيرو ٠

والآن لأنتقل بكم الى بعض ما جرى لي وسأعود بكم ثانية الى القضية ..

قرب الأمتحان ـ امتحان الدور الأول ـ في كلية الحقوق فكنت ما ازال في دار السيد علي الحجازي . ولم اكن متهيئا للدخول في الأمتحان لعدم انهماكي بالدراسة فرأيت بقائي هناك بعد رسوبي عبثا لا طائل تحته لأنهم كانوا ـ بيت السيد علي الحجازي ـ يعرفونني كطالب مجتهد جدا .

دعاني والدي الى اربيل في العطلة الصيفية الأخيرة فرفضت العودة وانتقلت الى دار تقع في المربعة وشاهدت هناك شخصين احدهما يدعى احمد وهو الذي يسمى (الأوسطة احمد) وهو ما هو في الطبخ (بينت له اوصافه فتبين بأنه جاسم حمودي ـ الحاكم ـ) والثاني يدعى (رؤف) شاب طويل القامة كأسطة احمد ولكنه ابيض البشرة وفي خده الا يمن اخت بغداد اسود الشعر مرسله . وفي هذه الدار رأيت لأول مرة الشخص الذي يسمى بـ (الأستاذ) وقد عرفت البارحة بأنه يدعى (مالك سيف) كان يزورنا وكان مسؤولا عن الآخرين وليس عني فالمسؤول عني مازال عزيز والذي ظهر انه عزيز الحاج وكان يلقب بـ (سامي) .

قضيت في هذه الدار اربعة اشهر تقريبا وانتقلت بعد اعتقال مالك سيف واسطة احمد الى الغرفة التي داهمتني فيها الشرطة والواقعة في محلة التسابيل .

بعد ان عرفني عزيز بالمدعوين موسى جعفر والياهو شبيرو افهمت باني مسؤول عنهما وان لكل منهما مسؤولية خلايا ثلاث او اربع . ان افراد خلايا موسى تبعثرت بعد توقيفه بسبب مظاهرات الكاظمية فارسل من موقفه في الوشاش رسالتين فيهما اسماء افراد الخلية للم شعثهم من جديدوهي الآن بين المبرزاتوالمبرز هو المرقم «٩٣» من الاضبارة «١» والثاني المؤشر بعلامة «ضرب» المحفوظ في نفس الاضبارة في الصفحة الثالثة قبل الاخيرة .

ولكن الاحداث الاخيرة والمطاردات منعتني من النجاح في مسعاي .

ان جميع ما وجد من الكتب والمطبوعات في غرفتي كانت موجودة من قبل في غرفة موسى نقلتها بعد اعتقاله الى البيت الاول في القاطرخانة ومن ثم الى غرفتي في التسابيل .

اما الياهو شبيرو فكانت لديه خلايا اربعة وكان يسكن في دار تقع في شارع الامين قرب المدرسة الوطنية ولكنه في المرة الاخيرة بعد المظاهرة التي كان في النية اقامتها في السيد سلطان علي طورد من قبل الشرطة فترك داره وكنا نلتقي بعد هذه الحادثة كالسابق في نواحي بغداد وكان موعدي الاخير معه يوم الاحد الموافق ١٤ـ١١ـ١٩٤٨ في الساعة الواحدة بعد الظهر في شارع السموأل على اساس ذهابي معه بعد الموعد الى محل اختفائه الجديد في الكرادة الشرقية ولكن اعتقالي في يوم ١٣ـ١١ـ١٩٤٨ حال دون ذهابي اليه ومعرفة محله الجديد ٠

ان الاوراق التي وجدت في غرفتي ليست كلها لي اذ ان «عزيز» كان يأتمنني عليها بالنظر لنشاطي وعدم معرفة الشرطة والناس بي ٠ ان اوراقي التي تعود لي كانت تتعلق بادارة هاتين المنظمتين وبعض الرسائل التي كانت تردني من عزيز ٠ وبعض الاوراق التي اسجل فيها شؤوني الخاصة وبعض الرسائل من والدي ٠

لقد اعتقلت في غرفتي ومعي شخصان اولهما ابراهيم محمد الطالب في الصف الثاني في دار المعلمين العالية والثاني حسقيل هارون درويش الطالب في كلية التجارة ٠ اما معرفتي بابراهيم فترجع الى العام الماضي اذ كنت ازور بعض الزملاء الاكراد في دار المعلمين العالية في القسم الداخلي وهناك تعرفت عليه ٠

كنا نلتقي مصادفة لانه لم يكن – كما ظهر لي – من اعضاء حزبنا بل ظهر لي بانه شاب مثقف طيب له آراء جيدة في فهم قضايا البلاد اذ ان حلوله علمية وهو لم يكن رجعيا وان كنت لم استطع ان اؤثر عليه واجره للشيوعية لتمسكه بدراسته ولقد عرفته بغرفتي في التسابيل لطيبته ولانه بزياراته يخفف عن وحدتي ٠

فزارني اول الامر بعد انتقالي الى هذه الغرفة بحوال الخمسة ايام وزارني ثانية صدفة في السابعة والربع من ليلة اعتقالي ٠

اما الثاني حسقيل فتعرفت عليه عند تقديم اوراقي الى كلية الحقوق ٠ وكان له آراء طيبة فحادثته كثيرا وبعد مدة كنت احسبه مؤازرا لحزبنا وكان املي وطيدا بانتمائه ٠ كان يعرفني باسم « سليم » ولقد تواعدنا في يوم اعتقالي في الساعة السابعة الا ربعا في محطة الباص القريبة من سينما الشرق واخذته الى غرفتي وكانت هذه

زيارته الاولى لغرفتي • اما من قبل فكنت اراه في الكلية حينا وفي المقاهي احيانا • وما ان جلسنا حتى حضر ابراهيم وصرنا ثلاثة وبعد حضوره بدقائق معدودات داهمتنا الشرطة واعتقلتنا •

س ـ لاحظت في الاوراق التي وجدت بحوزتك بان قائمة باسماء بنات محفوظة في الاضبارة رقم (١) فماذا تعرف عنها ؟

ج ـ لا اعرف عنها شيئا وهي من الاوراق التي ائتمنني عليها عزيز الحاج علي الذي كنت اعرف اسمه سامي •

س ـ من الذي كتب هذه المقالات والبحوث التي وجدت بين مبرزاتك ؟

ج ـ كنت انا اكتب بعض هذه المقالات واسلمها الى الياهو وموسى ليدرسوها في الخلية كدروس تثقيفية •

س ـ ماذا تحسن من اللغات ؟

ج ـ احسن اللغة العربية والكردية تكلما والكتابة قليلا واما اللغة الانكليزية فاستطيع القراءة بها ببطء •

س ـ ما هي اهداف الحزب وغاياته ؟

ج ـ ان قطرنا الآن وما زال مبتليا بالاستعمار سبب كل مشاكلنا وتعاستنا فمقاومة الاستعمار على ضوء نظرية ثورة علمية كفيلة لاجتثاث جذوره الخبيثة وانقاذ شعبنا من ويلاته • وهذا هو هدفنا في مرحلة التحرر الوطني الآن • اما هدفنا البعيد فاقامة نظام يكفل الخير للجميع وهو الاشتراكية • اما الشيوعية فهي الهدف الاخير جدا ولم تقم للآن في العالم حتى روسيا الآن لم تصل الى المرحلة الشيوعية التي تزول فيها الدولة ويعطي المرء حسب حاجته لا بموجب قابلياته •

س ـ ما هي مصادر مالية الحزب ؟

ج ـ مالية الحزب تتكون مما يلي :

أ ـ الاشتراكات التي يدفعها اكثر الاعضاء ولا يعفى منها الا الفقراء جدا • وكنت ادفع «١٥٠» فلسا • اما في المدة الاخيرة التي انقطعت فيها عن اهلي فلم اكن ادفع شيئا لاني لا املك شيئا • وكان الحزب يدفع لي في الآونة الاخيرة مدة «٣» اشهر مصرفا يوميا قدره «مائة فلسا» •

ب ـ التبرعات ويدفعها العضو حسب امكانياته ·

ج ـ مبيع الجريدة ـ ولا استطيع ان اؤكد فيما اذا كانت تربح او تخسر لاني لست المسؤول عنها ·

س ـ ماذا تعرف عن مدى اتصال الحزب بروسيا ؟

ج ـ اثق ثقة تامة بانه ليس لحزبنا اتصال بروسيا مطلقا · ان حل الاممية الثالثة جعلت الاحزاب الشيوعية تستقل بعملها تماما وتطبيق النظرية الثورية حسب ظروف القطر · في الصين يختلف تطبيق النظرية الثورية عنها في العراق · اذ النواة هناك في بدأ الحركة هم الفلاحون · اما في العراق فالمثقفون يقومون بدور كبير جدا في الحركة · وتقدم العراق الصناعي كفيل بجعل الحركة تطغى عليها العناصر العمالية ·

س ـ هل تعرف شخصا في ارمينية السوفيتية ؟

ج ـ كان «اواكيم» قبل نزوحه الى ارمينية ساكنا في اربيل وكان طالبا في الثانوية · وكانت تربطني به اواصر صداقة تعود الا اننا نحب الادب · وعند نزوحه الى ارمينية كنت انا في بغداد ولم اراسله ابدا لاني لا اعرف عنوانه والدليل القاطع على انني لم اراسله انه ارسل لي اول وآخر رسالة بعنوان في الاعدادية بينما كنت طالبا في كلية الحقوق ·

س ـ وجدنا في غرفتك اوراقا «ملفوفة» كتب على احداها كلمة «سامي» وعلى الثانية «رؤوف» وعلى الثالثة «كامل» فمن الذي جاء بهذه الاوراق ومن هم هؤلاء الاشخاص ؟

ج ـ جاء بهذه الاوراق عبداللطيف اخ عزيز على اساس ان احفظها عندي ويعود لاخذها بين الساعة ١ ـ ٣ ب · ظ ولكنه لم يعد فبقيت عندي حتى داهمتني الشرطة · ولم تكن على اساس ان اسلمها بالذات لهذه الاشخاص لان مسؤولياتي محددة بما ذكرت وبمن ذكرت فقط ·

وكلمتي الاخيرة هي انه ظهر لي اني لا اليق للاشتغال في امور تحتاج الى جلد وثبات فلذا صممت على ان اترك هذه الامور الى اشخاص تتوفر فيهم هذه الشروط ·



مرتب حروف مطبعة القاعدة المتهم حساني علي يقف خلف المطبعة في غرفتها ويقوم بطبع بيان للحزب الشيوعي العراقي رتب حروفه بنفسه



يشاهد في هذه الصورة عامل مطبعة جريدة القاعدة السرية المتهم حمداني علي
وهو قائم بعملية الطبع أثناء إلقاء القبض عليه في وكر مطبعة القاعدة

افادة المتهم حساني علي

اعترف قائلا :

تخرجت من الابتدائية في سنة ١٩٤١-٩٤٢ وتركت الدراسة نظرا للضيق الاقتصادي ولمساعدة والدي في اعاشة عائلتي اشتغلت عاملا في الشالجية على اعتبار «دورة تدريب» فاشتغلت في قسم الخطاطة وفي سنة ٩٤٥ قدم العمال عدة عرائض حول نقابة السكك التي اغلقتها الحكومة ولقد اشتركت في توقيع تلك العرائض بصفتي احد العمال واذهب مع الوفود للمراجعة وكان يتصل بي احد العمال والذي اسمه « موسى » ولم اتذكر اسم والده وهو يشتغل في الشالجية وكان يفهمني عن معنى النقابة والعرائض لاجل ارجاعها وبقيت هكذا اوقع العرائض واشترك بالعمل من اجل فتح النقابة وفي سنة ٩٤٦ وعلى ما اتذكر في الشهر الرابع او الخامس كنت قد انقطعت عن العمل لمدة اكثر من ١٥ يوما نظرا لمرض قد اصابني ومنعني عن الدوام وعلى اثر ذلك قد تركت العمل نهائيا في الشالجية لكثرة التعب والانهماك وعطف والدي علي خوفا من ان اتمرض ولم اسلم من المرض وحاولوا اهاي ان يتوسطوا الي في تشغيلي في عمل بسيط غير منهمك ولكنهم لم يستطيعوا ذلك وبقيت مدة بطالا بدون عمل وفي هذه المدة كان «موسى» يتصل بي عندما يخرج من عمله وفي نهاية سنة ٩٤٦ اخذني « موسى » الى مكتب المحامي سالم عبيد النعمان لغرض تشغيلي وايجاد عمل لي وبعد مدة اشتغلت في مطبعة دار الحكمة « مساعد طباع » براتب عشرة دنانير وقد كان «موسى» يتصل بي على الدوام ويأخذني معه للجلوس في المقاهي وكنت التقي في المقاهي مع بعض الناس واكثرهم عمال فيبحثون مشاكل العمال وحياتهم ومصاعبهم . وبعد ان اغلقت مطبعة دار الحكمة بقيت ايضا مدة شهرين عاطل بدون عمل وبعدها اشتغلت في مطبعة «الرجاء» حيث تمرنت اكثر على الطباعة وبقيت مدة اشتغل فيها وبعدها اغلقت الصحف وقل العمل مما اضطرهم الى تقليل عدد العمال وكنت انا من ضمن البطالين وكان «موسى» على اتصال معي يأخذني كما قلت الى المقاهي ويتكلم معي عن العمال وقضاياهم وفي الشهر السادس على ما اتذكر سنة ٩٤٧ اخبرني الشخص المذكور على انه رشحني للحزب وفهمني بان العمال من الواجب عليهم ان يناضلوا من اجل تحسين احوالهم وشؤونهم ومن الضروري ان يدخلوا في الحزب لاجل ان

يعلمهم اكثر ويثقفهم ويدرسهم فقبلت بذلك طمعا مني في انني سوف اجد عملا ارتزق به بواسطتهم واخذ يوعدني في الشهر مرتين ان احضر في مقهى البيروتي بجانب الكرخ وكنت اذهب الى الموعد فنجلس انا وهو وشخصان آخران وهم حميد ناصر وحسين جاسم وكان موسى يشرح لنا عن شؤون العمال وقضاياهم والبطالة واسبابها . اجتمعت معهم على هذا الشكل مدة شهرين على الاصول وكان موسى يوعدني بان يجد لي عملا ما خلال هذه المدة غير انني سئمت من وضعي وافلاسي ولشدة ضغط العائلة علي ولانشغالي في البحث عن عمل اخذت اتقاعس عن حضور الاجتماعات وفي الشهر ١١–١٢ حدثت مشاجرة بيني وبين والدي حول الشغل خرجت على اثرها من البيت وسافرت الى الموصل لغرض البحث عن عمل ولكنني لم اجد عملا غير العمل في مقهى فاشتغلت هناك مدة وفي الشهر الرابع تركت عملي وسافرت الى كركوك لابحث عن عمل في شركة النفط الا انني لم استطع الاشتغال فعدت الى بغداد والتقيت عدة مرات بالشخص «موسى» فسألني عن غيبتي واسبابها فافهمته بها وهي البحث عن عمل وافهمني بان الشرطة تطلبني وفي هذه الاثناء جاءني شخصا طويلا عرفت الآن على ان اسمه «مالك» وسألني عن مهنتي الطباعة فافهمته بانني اعرف فاخبرني بان الحزب يريد تشغيلي في مطبعته بعد ان وجدت ظروفي الصعبة وطلب الشرطة لي وبعد ان فهمت باني ساكون في سجن مع توفير اسباب عيشتي وكسائي وراحتي قبلت بذلك وافهمني بان لا اتصل باي شخص وان اغير اسمي وفي الشهر ٥–٦ لا اعرفه بالضبط ذهب بي الى بيت المطبعة فتعرفت على المطبعة وافهمني بان الحزب يأمر ان لا اخرج من الدار في اوقات مكشوفة وان لا اتصل باحد وان عملي هو بعد ان تأتي المسودات اشتغل في ترتيبها وطبعها وبعد ان ينتهي الطبع ارزمها حسب الجدول وتأخذها الفتاتان وتذهب لمحل ليس لي علم به لغرض توزيعها

ان البيت لا يعرفه اشخاص كثيرون الا انا والعائلة التي تسكن فيه ومالك وفتاة اخرى وطريقة المراجعة تكون بواسطة الفتاة زكية فهي تذهب لاخذ المسودات وانا اطبعها وبعد ان ينتهي الطبع تأتي الفتاة الثانية فتتعاون الاثنتان على نقلها .

اما قضية الورق والحبر فذلك بواسطة النساء ايضا اذ ان وظيفتي انا بالطبع فقط .

اما الغراض الموجودة في الديلاب فهي فيها مند وقت طويل وليس من واجبي أن اطلع عليها بل اقرأ فقط الكتب والجرائد الموجودة اذ ان الرزم والبقية من اسـرار الحزب وليس لكل شخص ان يعرف بمضمونها •

اما حول النقود فهي موجودة لاجل ان نصرف نحن الساكنين في الدار منها على اكلنا ولبسنا وحاجاتنا وفيما اذا احتاج الحزب فيأخذ منها ايضا • فليس لي راتب معين لانه بامكاني ان آخـذ مـا احتـاجه •

ولقد طبعنا عددين من الكردى وعددين من العربى والبيان الى الشعـوب العربيـة والبيان الاخير الذى كبس الدار ولم يتم بعد •

وان الاشخاص فى الحزب لهم أسماء غير أسمـائهم الصحيحـة فنا كان اسمى فى الدار جبار وصاحب الدار كان اسمه جاسم واخته مكية وذلك لغرض ان يكون لاشخص بعيدين عن الخطار • هذا يا سيدى وأنا مستعد بعد تذكيرى بالاعتراف اذا كن هنك نقص •

بعد أن دون المتهم حسانى على ثلاث صفحات بخطه وهو اعترافه • قرأتها فوجهت اليه الاسئلة التاليه :

س ـ هل تعرف احدا غير مالك سيف ؟ •

ج ـ لا اعرف احدا غير مالك وغير موسى وهو عامل فى السكك وسمعت منه انه قد ترك عمله فيها •

س ـ ما هو مجموع ما يطبع من جريدة القاعدة وجريدة الآزادى وما هى مواعيد صدورها ؟ •

ج ـ يطبع من القاعدة أكثر مما يطبع من آزادى • فيطبع من الاولى حوالى الثلاثة آلاف عدد • ومن آزادى حوالى الالف والمائتى عدد • وليس للجريدتين مواعيـد معينـة للصـدور •

س ـ ماذا تعرف عن مالية الجريدة ؟ •

ج ـ لا أعرف عنها شيئا ولا أعرف المسؤول عنها وعملى محصور بترتيب الجريدتين وطبعهما مع المناشير الحزبية • وأنا لا أعرف اللغة الكردية ولكنى أستطيع ترتيب الجريدة الكردية اذ انقشها نقشا •

س ـ من هم النسوة اللاتي ينقلن النشرات والجرائد ؟ •

ج ـ ان البنت التي تسكننا في الدار وهي ـ زكية ـ وأخرى تحضر الى الدار محجبة هما اللتان تنقلان الجرائد والنشرات بعد ان اقوم بطبعها ورزمها • ولم أعرف هو المرأة المحجبة ولم أسأل عنها •

س ـ ما هو دور المتهم كاظم الملا خليفة في أعداد الجريدة والنشرات ؟•

ج ـ كان قد جيء بهذا المتهم وعائلته وأسكنوا في هذه الدار معنا للشبهات • وكان اسمه المستعار جاسم ولم اعرف اسمه الحقيقي الا بعد القاء القبض علينا وكان يعينني احيانا في الطبع وفي مساعدتي ببعض ما يحتاج اليه الطبع •

س ـ من الذي كان يزودكم بالمال ؟ •

ج ـ كانت الدنانير تردني وأنا بالدار بواسطة المرأتين ولا أعرف الشخص الذي يرسلها ولكنه على كل حال مرسلة من الحزب •

س ـ من هو رئيس الحزب ؟•

ج ـ لا أعرفه • لان لكل واجبه وليس من واجبي أن أسأل عن الرئيس •

(الحاكم)

<u>افادة المتهم كاظم الملا خليفة</u>

اعترف قائلا :ـ

توفي أخي مجيد الملا خليفة قبل حوالي التسعة أشهر وترك زوجة وطفلين • فتركت العمارة بعد أن أكملت امتحان الصف الثاني المتوسط ونجحت الى الصف الثالث وجئت الى بغداد لاجد لي عملا أعتاش منه مع زوجة أخي وطفليه ورضيعتي زكية خليفة وأستعين العمل على اكمال دراستي •

فصادفني (دالك سيف) في بغداد وكان يعرفني اذ هو مدرس في العمارة وكنت تلميذه مدة عام في الدراسة الابتدائية • وعرض على أن يطبخ أهلي ويخدمون من في الدار فوافقت • وعدت الى العمارة وأحضرت أهلي الى بغداد • دخلنا في الدار التي داهمتها

الشرطة فى باب الشيخ وكانت المطبعة التى كبست أخيرا موجودة فيها . وكنت أساعد المتهم (حسانى على) أحيانا على طبع مجلة القاعدة ومنشورات الحزب . وصادف ان صدر أثناء مدة اقامتى فى هذه الدار ـ وهى أربعة أشهر ـ ان صدر عددان من القاعدة وبيان الى الشعوب العربية وحين داهمت الشرطة الدار كان يطبع بين حول الوزارة الحضرة وقد طبع منه صفحة واحدة وبقيت الثانية مرتبة ومهيأة للطبع .

كان يحضر الى هذه الدار شخص واحد فقط وهو مالك سيف اذ هو الذى استاجرها ببدل سنوى قدره (١٣٠) دينارا وكنت معه عند استئجارها . وكان هو الذى يحضر المسودات للطبع . ويقوم بترتيبها المتهم (حسنى) وبعد انجاز الطبع من قبل حسنى وبمساعدتى أحيانا . كان يقوم بنقل المطبوعات أختى زكية خليفة وزوجة مالك سيف ولا أعلم الى أى مكان تنقلان المطبوعات .

لم أتفق ومالك سيف على أجر . ولكنه كان يزودنا بما نحتاج من مال للاعاشة وقد يبلغ ما نستوفى منه جميعا ١٢ ـ ١٣ دينارا شهريا . وكانت زوجة أخى أحيانا وأنا نقوم بشراء حاجياتنا اليومية من السوق .

كنا نطبع كميات من الجريدة والمنشورات ولا أعرف بالضبط مقدار ما تطبع .

لم أستطع أن أستمر على مزاولة دراستى بسبب انتهاء مدة التسجيل فى المدارس فعزمت على الاشتراك فى الامتحان الخارجى أو الانتظار الى سنة أخرى لاستمر فى الدراســـة .

س ـ لوحظ من الوثائق المعثور عليها فى مقر الحزب الشيوعى بأن أخاك المتوفى شيوعى هو الاخر فلابد أن يكون اتصالك بمالك سيف مبنيا ولم يكن عرضا فماذا تقول ؟.

ج ـ سيق أخى أثناء حياته الى محكمة جزاء العمارة متهما بالشيوعية فبرأته المحكمة ولا أعرفه ان كان شيوعيا أم لا . وأؤكد بأن اتصالى بالمتهم مالك سيف كان عرضيا .

س ـ هل تعرف أحدا غير مالك سيف وحسانى ممن يشتغلون بالشيوعية .

ج ـ كلا . لا أعرف أحدا وهذه افادتى .

افادة المتهم اسماعيل أحمد

اعترف قائلا :ـ

في سنة ١٩٤٢ رشحت الى الحزب رأسا لاتصالى بعبدالله مسعود وكاظم حمدان وقد خرجا عن الحزب وبقيت أنا وحدى واتصلت بالسيد صبرى عبدالكريم وعبدالله الجالى المتوفى وعبيد جاسم المتوفى أيضا وكونا أول خلية وأخيرا اتصلت بهادى طعين وأحمد محمد على عمل فى شركة (بى• بى• سى) وطلعت لازار العامل فى (آر• أى• ايف) فى الشعبية وبواسطة هؤلاء كونوا نقابة الميكانيك وأخذنا نوجهها حسب ما يتطلبه قانون العمال والقيام بضرابات ومظاهرات لاجل مطاليب العمال وقد انحلت هذه اللجنة لخيانة طلعت وأحمد للحزب وسجن هادى طعين وأصبح اتصالنا الآن فقط بالعامل عبود على بكونه صديق للحزب لا كعضو حزبى لان أخلاقه غير جيدة ولا يؤمن منه وكان العمل للميكانيك فقط ابقاء هذه النقابة مفتوحة •

وقد اتصلت بعبدالحسن وجاسم حسن وناصر عبود وسيد محمد فى الميناء وكونا منهم خلية حزبية وأخذت تعمل مع العمال على أساس نقابى فقط وقمنا بضرابين كبيرين والعمل النقابى كن قويا وأما العمل الحزبى فى الميناء فقد اقتصر على العمل النقابى لانه أكثر حرية وأوسع نشاطا وقد اندمر العمل وأغلقت النقابة بعد سجن رؤساء النقابة عبدالحسن وناصر وسيد محمد وحتى الآن لشدة قوة الشرطة ووعيها هناك • لم نتمكن من العمل مع عمل الميناء ولا فى الحقل النقابى لان الدائرة سريعا ما تطرد العمال من أدنى شعورها بأن العمال يريدون التنظيم •

وأما السكك فلم نتمكن من أن نعمل معهم عدا العمل مع تشكيل لجنة من اسحاق شيرازى وغنيم وناجى شاؤل الموقوفين فى البصرة والآخر فى أبى غريب •

وأما فى حقل التلاميذ فلم أعرف عدا طارق ويوسف التلميذان فى البصرة الساكنان في التنومة والمنظم المسؤول عن التلاميذ هو صبرى عبدالكريم الساكن فى العشار قرب

بدالة التلفون الجديدة أما العمل مع الفلاحين فأحمد علوان الموقوف فى أبى غريب ولم يفلح فى العمل مع الفلاحين أبدا •

هذا هو العمل جميعا فى جميع البصرة وهناك أعمال أخرى ليس لى علم بها لان الذى يقوم بها هو يوسف زلوف مع اليهود خاصة مع أدور اسحاق ونعيم منشى فى الكوت المسجون فى الكوت •

للحزب الشيوعى هدفان الاول هوتشكيل حكومة ديمقراطية حرة وله بواسطة هذه الحرية سلطة واسعة للعمل بين الشعب أولا القضاء على الطبقة الاقطاعية وتوزيع الاراضى على الفلاحين وثانياً تأهيل للعامل وتوسيع للعامل في كافة نواحي العراق ورفع مستوى الطبقة العاملة اقتصادياًوثقافياً وصحياً توزيع الضرائب عادلة وبصورة كبيرة على الطبقة الغنية وتكوين جيشاً شعبياًوتوطيد الامن واصلاح البلاد ورفع مستواها المادي والمعنوى كما جاء بالميثاق الوطني للحزب الشيوعي الذي اقره في مؤتمره لاول و ما هدفه الثاني هو اخذ السلطة اسطة استيلا الطبقة العاملة على مقاليد الحكم وليس العمال وحدهم هم المسؤولون عن الانقلاب بل الطبقة المثقفة التي تشعر نفس شعور العمال . وتكون عالم واحد تحت شعار ياعمال العالم اتحدوا .

في سنة ٩٤٢ كانت لي معرفة سابقة مع لاستاذ عبد الله مسعود القريني كتلميذ في صفه وجاءني كاظم حمدان وعبود حمادى وعبد السلام الناصري وكونا خلية واحدة وكان عبدالله مسعود هو المثقف لها وبعد ان انشق الحزب على نفسه تفككه تركت العمل مرة اخرى حتى اتصلت بالتلميذ صبرى عبد الكريم الساكن في العشار قرب بدالة التلفون للشعبة الثالثة الجديدة وكذلك اتصلت بعبد السلام الناصرىواحمد علوان من ابو الخصيب وشكلنا لجنة البصرة وكان الاتصال معي بواسطة رسائل يجلبها لي محمد الشبيبي كاتب نقابة عمال السكك شهرياً ومعه مرات جريدة القاعدة وعددها ٣٠ نسخة او اكثر وانا بدورى اعطيها الى الاعضاء وهم يعطوها الى اصدقائهم والاعضاء الآخرون وهم الاقلية جداً . وقد اتصلت في سنة ١٩٤٥ بهادى طعين واخذت معه ان نعمل على تشكيل نقابة وشكلت لجنة وكنت انا المسؤول عنها وهي من الاعضاء هادى طعين وطاعت لازار واحمد محمد علي والاثنين الآخرين خرجا من الحزب لانهم

ر دوا ان يكونوا رؤساء بدل هادي فطردوا واصبحوا اعضاء في حزب الشعب وحاربونا ولكن فشلوا . وكانت الغاية من تأليف النقابة هو تنظيم العمال ودفعهم للنضال في سبيل حقوقهم التي نص عليها قانون العمال واعادة كادر قوي منهم لادارة الحزب داخل المعامل وقد اضرب عمال كري مكنزي وعمال النفط والمسؤول عن هذه الاضرابات كان حسين الموجود في سجن الكوت وكان هادي طعين العضو المسؤول عن النقابة امام لجنة العمال المكونة من الميناء والميكانيك والنفط والسكك وكنت انا المسؤول امام الحزب في البصرة حول رفع تقرير شهري عن اعمال هذه المنظمات وتوجيهها نحو اهداف الحزب والعمال

وقد اتصلت بعبدالحسن وناصر عبود وجاسم حسن وسيد محمد فشكلت منهم لجنة لعمال الميناء حزبية وكان عبدالحسن عضو في لجنة العمال المارة الذكر وقد قام عمال الميناء باضرابين كنت انا المسؤول عنها في لجنة العمال وكانت اللجنة لعمال الميناء تسأل لجان العمال النقابية عن مطاليب وحاجات العمال والمعاملة التي يعاملها الانكليز للعمال العراقيين وهؤلاء يرفعوها لي وانا ارسلها الى بغداد لتنظيم عرائض واخبار في جريدة القاعدة وقد سار العمل الحزبي في النقابات على اساس دفع العمال الى النقابة وادارتها من قبل خمسة او اربع اشخاص حزبيين تحت ادارة عضو نشط يتمكن من توجيه العمال نحو اهدافهم .

واما الاضرابات والمظاهرات فكانت الشعارات تكتب في النقابة او في بيت عبدالحسن وهادي طعين في اغلب الاحيان وهي شعارات لمطاليب العمال وربطها مع شعارات سياسية اخرى كما حدث في ايام الوثبة وكانت لجنة العمال في العقل هي التي تدير الاضرابات والمظاهرات حسب توجيه اللجنة المحلية التي درست جميع تقارير النقابة المرفوعة من قبل العمال حول مطاليبهم وحاجاتهم الآنية وكانت الكتب الثقافية التي تدرس هي تأريخ الحزب الشيوعي طبع مطبعة الشرارة واللينينية وكتب دار الحكمة وجريدة العصبة ولاساس وصوت الجماهير وبعض المنشورات وخطب ومقالات الرفيق فهد وبعض الارشادات التي كانت ترسل من بغداد

واما تثقيفي فجرى على يد كاظم حمدان المسؤول الاول والاستاذ مالك سيف ثانياً ويوسف زلوف ثالثاً وكانوا هم المسؤولين عن التنظيم والتثقيف في البصرة .

لقد حل يوسف زلوف الى البصرة كمنظم ومثقف قبل ستة شهور واخذ العمل مني بعد ان اوشك على التفكك والسبب هو مطاردة الشرطة له وهروبه منهم وقد ذهب الى ايران ثم جاء . وقد اقام في دار عبداللطيف سمير في المشراك بالبصرة وقد هرب عبداللطيف الى الكويت وسكن هو في دار اسحاق شيرازي مدة طويلة واخيراً في دار ادور الموظف في شركة افريكن ثم انتقل الى دار ثالثة في الرباط الصغير ومهنته لان منظم ومثقف لفرع الحزب في البصرة .

واما الاعضاء البارزين في السكك اسحاق شيرازي وناجي شاؤل وفي الميناء عبدالحسن وجاسم وناصر وفي الميكانيك هادي طعين السوادي .

اما العرفاء المسؤولين في قطاع الجنوبي هم عبدالحسن جبار عن النقل وعمال الميناء وهادي طعين عن الميكانيك و هالي شط العرب و حمد علوان عن ابو الخصيب والفاو وادور وعبداللطيف سمير عن البصرة وصبري عبدالكريم عن الطلاب في البصرة وواجباتهم الحزبية هي توجيه العمال والاهالي والطلاب نحو حاجياتهم ومشاكلهم الآنية بواسطة العرائض والوفود والاضرابات والمظاهرات .

تصل جريدة القاعدة الى البصرة كل شهر مرة او كل ثلاث او شهرين بواسطة احد عمال ك ٣ لا اعرف اسمه وهو يجلبها لي وانا بدوري اوزعها على العرفاء وهو يوزعها على الاعضاء والاصدقاء وكانت الاشتراكات وانا اعرفها قبل خمسة اشهر حوالي خمسة وثلاثين دينار يعطى منها قسم مصرف سيارات او شراء ملابس للاعضاء في بغداد او شعرات ويرسل الباقي الى بغداد ولا نعرف مايعملون بها اما التبرعات فهي بواسطة الاعضاء توزع عليهم قوائم مرقمة وهم يجمعون من الناس تحت اسماء مستعارة ويجمع حوالي خمسون دينار يرسل الى بغداد وكنا نجمع بعض التبرعات للنقابة او مساعدة عضو مريض كعبدالحسن لارساله لسورية لمرضه كنت استلم اثمان القاعدة وكان عددها ٣٠٠ نسخة ـ/٩ دنانير وارسلها الى بغداد لا اعلم ان هناك اتصال مع الشيوعيين في ايران ابداً .

طريقة الانتساب الى الحزب .

لقد رشحت اخي محمود احمد الموحود في الكوت الان وهو الوحيد الذي رشحته للحزب اولا اعطيت عنه تقريراً عن اخلاقه ومحل عمله ومسكنه ونشاطه بين اصدقائه ثم

اخذت اقرأ عليه جريدة القاعدة وبعد ستة اسابيع قبل عضواً بالحزب بواسطة استمارة تقول اسمه ومحل عمله نشاط املائه اتصاله بالشرطة او سفارة اجنبية وتزكيته من قبلي .

كانت الرسالة التي ترسل من بغداد اولا تشرح نضال الحزب في الالوية وواجباتنا نحو الحزب في مظاهرات واضرابات وارسال عرائض وكان الاتصال بالحزب بواسطة نقابة عمال الاحذية ومذخر ابراهيم ناجي شميل والاتصال ببغداد بنايكون بواسطة حيدر في لجنة لتمور في البصرة وهذا بدوره يخبرني بذلك هذا ما اعرفه عن الحزب من صغيرة وكبيرة .

ملاحظة حاكم التحقيق

اعترف المتهم اسماعيل احمد امامي بانه قد كتب هذه الافادة المفصلة بخط يده وقد قرأتها عليه كلمة كلمة فزودني بالمعلومات حول كل شخص ورد اسمه في افادته وسألته عن اسمه المستعار في الحزب فأعلمني بأنه يدعى (هيكل) وقد كان يدعى ناصر وان صبري عبدالكريم يلقب بعصام وطارق بسعيد ويوسف بكاظم ويوسف زلوف بياسين وانور بهشام او هاشم وعبدالسلام الناصري بالهب وعبداللطيف سمير بساني . اما الاسماء الآخرين المستعارة فاسم هادي طعين (مهدي) واسم عبدالحسن جبار هماه واسم جاسم حسن طارق واسم ناصر عبود جابر واسم سيد محمد (محمد) .

افادة المتهم كاظم عبدالرضا محمد

اعترف قائلا :ـ

انى المتهم كاظم عبدالرضا محمد من أهالى النجف موظف سابقا فى مديرية الزراعة العامة البالغ من العمر ٢٤ سنة أفيد بما يلى :ـ

كنت أثناء وجودى فى النجف التقى ـ من بين من التقى بهم من الناس ـ بـ على الشبيبى ومرتضى فرج‌الله ومن هذين الشخصين صرت أطلع وأتعرف على بعض الآراء الاجتماعية والسياسية وكانا يقدمان لى بعض الكتب والمجلات ككتاب الام مثـلا ومجلة الفجر الجديد وأخيرا القاعدة ومـا كنت أعرف معرفة مدركة معنى الحزب والحركة

وكانت كل هذه تظهر لي بشكل مشوش وكان ذلك في بداية عام ١٩٤٥ وبعد جئت الى بغداد ودخلت كلية الهندسة وهنا تعرفت على (داود) في الصف الرابع وآخرهو جورج تلو وكان يظهر لي أن جورج أقل من داود درجة (وقد فهمت في آخر السنة ان داود خرج على الحزب اذ قابلني هو بنفسه وأخبرني ذلك) ومرة ذهبت مع الطلاب لمجلس الوزراء للمطالبة في قضية لا أتذكرها فوجدت هناك طلاب كثيرين من مدارس مختلفة وبينما نحن مجتمعين شاهدت الطلاب يغيرون أماكنهم بمهارة قافزين هنا وهنـاك ولم نبق سـوى أنا وعشرة آخرين على ما أتذكر واذا بالشرطة تفاجأنا ومعهم رجل يرتدي ملابس ملكية قيل لي انه معالي وزير المعارف ابراهيم عاكف الا لوسي فاقتادتنا الشرطة الى المركز وقضينـا يومين في التوقيف فقط وممن كانوا معي • شاب يدعى جبار من العالية وجورج تلو وحمزة سلمان وزياد الخفاجي •

بقيت سنة واحدة في كلية الهندسة ثم فصلت منها بسبب رسوبي ولذا بقيت في بغداد أفتش عن عمل أعيش منه وفي أثناء هذه المدة لم يعتمد على الحزب كذلك ولا اعطاني بعض الواجبات المهمة لانني كما ذكرت لم أكن أهلا للعمل الحزبي وما أظهرت تفوقا في هذه الناحية وأعترف اني كنت خامل الذكاء جدا في هذه الناحية وكنت أعيش عيشة ضيقة جدا لضئالة المساعدة التي كنت أحصل عليها من الحزب لان الحزب ـ كما كان يقال لي ـ في ضائقة مالية مستمرة حينذاك وكثيرا ما كان يلح على أن أزاول عمـلا ما لاعيش منه • وكلما كنت أقوم به خلال هذه المدة عبارة عن أعمال بسيطة كتكليفي في نقل بعض الكتب وكثيرا ما كنت أكلف باستنساخ بعض المقالات • وكان يكلفني بهـذه الاعمـال جميعها زكي بسيم وكان يكلفني أحيانا بنقل « رزمة » أعتقد ان فيها جريدة القاعدة أنقلها من « دربونة » كائنة في قنبر علي الى بيته دون أن يطلعني على البيت الذي يخرجها منه• ومرة نقلت الجريدة الى البصرة حيث سلمتها الى اسماعيل وكلفت « طبعا من قبل زكي » ان أعلم محمد خلف عامل أحذية القراءة والكتابة وأساعده على أشغاله الكتابيـة • قلت كانت أعمالي في هذه الآونة أعمال غير جوهرية أي ليست من أعمال الحزب الجوهرية كالتنظيم وما اليه وانما أذهب الى هناك وأرجع الى هنا خـذ هـذا الكتاب واشترى تلك

الجريدة وهكذا . وفي آخر هذه الايام « أواخر سنة ١٩٤٦ » كلفت بتنظيم خلية من عمال السكك تتكون من أربعة أشخاص : حسن « كردى » علوان « لا أعرف اسم أبيه » أمين صديق وآخر لا أتخطر اسمه وهم من عمال شمالى بغداد وأصبح زكى بسيم اذ ذاك مختفيا ولا أعلم عنه شيء وكنت أتلقى أوامرى من جاسم حمودى فى أعمالى السالفة وحسب ما كنت احس ان جاسم كان مجرد صلة ولا يبت بأمر من نفسه .

وهكذا كانت أعمالى حتى توظفت فى مديرية الزراعة وقبيل ذلك حدث لى حادث وهو ان زارنى ذات يوم . ليلا . فى غرفتى فى جريدة الساعة كريم الصفار وعبدالوهاب عبدالرزاق وأنور الياهو فظلوا حتى الصباح وظهر لى أخيرا انهم يريدون الاختفاء فضايقنى ذلك منهم وكنت استحى أن أخرجهم وفى اليوم الثالث كبست الشرطة الغرفة واقتادتنى معهم الى الموقف وبعد التحقيق أطلق سراحى بعد أن أوقفت سويعات . وفى تلك الاثناء القى القبض على سكرتير الحزب وجماعة آخرين . وبعد هذا الحادث ظهر لى ان الحزب قربنى أكثر من ذى قبل وكلفنى أن أتردد على نقابة النسيج ونظمت فى خلية تتشكل من حسانى على ويوسف زلوف وحسقيل وأنا وسليم قندرجى وكان حسقيل مسؤول عنا ولم نكن جميعا من مستوى واحد طبعا . وأخبرت مرة « بواسطة المسؤول » ان غرفة تأجرت باسمى فى خان الدخانية وأعتقد انها تحتوى كتبا ولا أدرى ماذا حل بها الآن . وفى تلك الاثناء أخذت الشرطة تطاردنى فتركت الدائرة ثم لبثت يومين فى بغداد وبعدها سافرت الى « كى ثرى » بعد ان أوعز الحزب لى بواسطة هادى عبدالرضا وأشار لى بالاتصال بباركيف ساركيس لمساعدتى . واشتغلت هناك فى شركة « جون هاورد » وأشار لى الحزب الى التعرف بشنور عوده فتعرفت به وعندما حدث الاضراب ساهمنا به مساهمة لا بأس بها والحقيقة التى يجب ذكرها اننا لم نكن السبب فى الاضراب ولا مثيريه وانما هى الموجة السارية من بغداد حينذاك والمنتشرة فى جميع البلاد . وعندما قصد العمال بغداد سيرا جئت معهم فأوقفتنا شرطة الفلوجة وأرسلتنا الى بغداد مخفورين . وفى بغداد اتصلت بالحزب بواسطة هادى عبدالرضا فاقتادنى الاخير الى الدار المعروفة فى سوق

الغزل فوجدت فيها زكي خيري وبعده جيء بباركيف ساركيس معنا فكان يأتينا بالطعام من السوق في كل يوم وكان يزورنا بين آونة وأخرى مالك سيف ولم يكن بين من في البيت أحد يعرف اسمه سواي وقد عرفته من قبل اذ كان يأتي الى بغداد أحيانا فيزور مكتبة شاكر في شارع المتنبي فيناديه صاحب المكتبة باسمه وعن نفس الطريق عرفت انه من أهالي « العمارة » •

بقيت مختفيا في البيت منذ الشهر ٥ـ٩٤٨ وكنت اثناء وجودي في البيت لا أعرف أي شيء عن الحزب سواء كان صغيرا أو كبيرا وأهم ما كنت أقوم به هو الطبخ وتحضير الطعام وكثيرا ما سئمت هذا الوضع وكثيرا ما طلبت الى مالك أثناء زيارته لنا أن أنقل الى خارج بغداد وكان يجيبني ـ لا تحتقر نفسك ان تحضيرك الطعام لاخوانك الذين هم قائمين بأعمالهم هو عمل حزبي مشكور ايضا ـ أما عدا ذلك فكنت احيانا أكلف باستنساخ بعض المقالات كنشرة داخلية أو مقال حول الاوضاع الداخلية أو الخارجية أو حول فلسطين •

في صباح عيد الاضحى زارنا الاستاذ مالك وكنت اذ ذاك أحضر طعام فسألني هل أتى هادي الى هنا • قلت له لا • قال عجبا كان الواجب أن يأتي الى هنا فأين تأخر ••• ثم انتظر قليلا وقال أين أخشى عليه أن يكون قد تعرض لخطر • فأجبته • هل ذهب على علمك الى محل مخطور أو في عمل مخطور ؟ قال لا • قلت اذن لم هذا التشويش • ثم بقي عندنا لغاية الساعة الثانية عشر وبعدها خرج من الدار • أما نحن فبقينا في انتظار هادي فلم نسمع له خبر وأخذنا نحس بوقوع حدث ما • سألت باركيف • ماذا يوجد في الخارج ؟ قال لي لا استطع أن أبوح لك بشيء ••• قلت اخبرني عن هادي فقط هل حدث له عارض ما قال لي نعم لقد ألقي القبض عليه في احدى الدور مع جماعة آخرين لم أستطع من معرفتهم وغير ذلك فقد قال لي يوما زكي خيري اعتقد ان الاستاذ « اي مالك » غير موجود في بغداد مطلقا • قلت له كيف تعرف ذلك ؟ قال لي أستدل على ذلك من الاوراق التي تردني فهي ليست من خطه ولا أسلوبه • كان زكي خيري يتصل بالاستاذ

مباشرة حين يزوروننا وبعد انقطاع الاستاذ « أى مالك » صار يتصل بواسطة المراسلة بيد باركيف ٠

بقيت عدة أيام فى البيت بعد هذا الحادث ثم اوعز لى الحزب « بواسطة باركيف طبعا » أن أسافر الى البصرة لاكون ممثل العمال فى اللجنة المحلية وقد تعجبت جدا لاعطائى هذا الواجب وبدا لى أن هناك جماعات كثيرين مطاردين أو ملقى القبض عليهم ٠

ذهبت الى البصرة واتصلت باسماعيل ويوسف زلوف وأخبرانى أن أنام فى الفندق ريثما يتهيأ لى مكان وبعد ذلك بيومين جاء باركيف الى البصرة فسألته ما الخبر ؟ قال لى لقد كبست الدار فى نفس اليوم الذى سافرت « أى انا » فيه وكان فى الدار زكى خيرى ومحمد على الشبيبى وقد أتى الاخير الى الدار قبل أيام أى بعد الحادث السالف الذكر « أقصد حادث عيد الاضحى » ٠

وبعد اليوم العاشر من محرم ضرب لى يوسف موعدا فى مكان قرب الدار التى ألقى القبض علينا فيها وفى الساعة السابعة أتى اسماعيل الى نفس المحل واصطحبنا الى البيت المشار اليه « ثم أسكنا معنا باركيف فى اليوم الثانى » حيث ألقى القبض علينا قبل أن يعطى لى أى عمل من الاعمال ٠

س ــ ما هو مقدار الراتب الذى كنت تتقاضاه من الحزب وممن تستلمه ٠

ج ــ كنت أحصل على مقدار ما احتاجه من الدراهم من زكى بسيم أولا وبعد ذلك من جاسم حمودى وليس راتب محدود ٠

افادة المتهم يوسف حنا ٠

اعترف قائلا :

١ ــ تاريخ حياتى ــ كملت السادس والمتوسطة ورسبت فى الصف الخامس من الثانوى فى الامتحان البكلورى فى سنة ١٩٤٠ وتعينت مدرسا فى مدرسة سيوسينان الابتدائية وفصلت فى نهاية السنة لكونى مستخدما ودخلت فى نفس السنة فى السكك

الى سنة ١٩٤٧ وبناء على نقلي الى قره‌غن وعدم اعطائي دار للعائلة حدثت مشاجرة بيني وبين المديرية مما أدت الى فصلي • ثم اشتغلت كاتبا في مكتبة المحاميان فاضل فيض‌الله الطالباني ومكرم الطالباني • ثم تركت المهنة وسافرت الى شقلاوة وبقيت هناك حتى توقيفي بتهمة المادة ٧٨ في الشهر الخامس ١٩٤٨ وبرائتي • ثم قضيت مدة في شقلاوة ونظرا لعدم وجود عمل لدي ولمعرفتي بالحياكة رأيت من المناسب أن أسافر الى الموصل وأشتغل مدة في الحياكة (في المعمل) لصنع اليشماغ والغترة والملفع حتى أرجع الى بلدي وأحاول ادماج حرفة حياكتنا مع حياكة المعمل لانها أصرف لنا •

لكن بعد مدة شهرين من بقائي في الموصل القي القبض علي وجلبت الى هنا •

٢ ـ منذ سنة ١٩٤٦ حينما تشكلت الاحزاب ظهر معها تيار للنشاط الحزبي فكنت استمع عن الاحزاب الاستقلال والاحرار والشعب والتحرر والاتحاد الوطني والوطني الديمقراطي وظهرت معها كتب تبحث في مختلف المواضيع وكان لي رغبة في مطالعة الكتب التي كانت تصدر من مكتبات بغداد مثل رسائل الرقيب ودار الحكمة وغيرها ولم ادخل اي حزب لا سري ولا علني في ذلك الوقت وفي سنة ١٩٤٧ كانت تصلني القاعدة بالبريد لا اعرف مصدرها وكنت اطالعها وامزقها وكان لي في كركوك بعض الاصدقاء لكن لم أكن اعرف هل هم اعضاء في الحزب ام لا لانهم كانوا يترددون الى مكتب المحاميان •

وحين ذهابي الى الموصل كنت اعرف بهنام (مدرس) واخيه اكرم من اربيل وان اكرم له صناع حياك فاشتغلت عنده كحائك وانا وبهنام وشخص آخر اسمه عمر كان يأتي الى دار بهنام ويدور البحث حول جميع المواضيع وحتى كنا نقرأ القاعدة واما طريقة وصولها فلا اعرف بل ادري انها كانت تأتي بواسطة شخص مجهول وكنت احس نفسي عضوا في الحزب • اما جماعات اخرى في الموصل فلا اعلم بها • فان كان يوجد فاهل الموصل يعرفون بهم والا فليس من المعقول ان اعرفهم في مدة شهرين • هكذا دخلت الحزب الشيوعي ولم ارشح احد انا للحزب •

٣ ـ لم اطلع على الميثاق الوطني والنظام الداخلي للحزب لانه يقال نادر جدا •

٤ ـ ذكرت الكتب التي ذكرتها من منشورات مكتبة الشعب ومكتبة بغداد ودار الحكمة التي كانت تقع في قبضة يدي كنت اطالعها ٠

٥ ـ ان تثقيفي كان بالكتب ولم أخذ ثقافة من احد ولم يكن لي منظم ٠

٦ ـ لم اشترك في اية مظاهرات ٠

٧ ـ ذكرت قبلا كنت استلم بالبريد القاعدة ثم من الموصل بواسطة بهنام ٠ فاقرأ عدد واحد وبدون ثمن ولم اوزعها لاحد ٠

٨ ـ لم ادفع لحد الان بدل اشتراك شهري ٠ كما لم يطلب مني احد ذلك ٠

٩ ـ لا اعرف حقيقة اعضاء الشيوعيين سوى عمر وبهنام في الموصل ٠

١٠ ـ ان معلوماتي عن عصبة مكافحة الصهيونية هي : في سنة ١٩٤٦ تشكلت عصبة غايتها مكافحة الصهيونية وكان لها جريدة باسم العصبة ثم أغلقت وعطلت العصبة ٠ اما حزب التحرر فهو هيئة مؤسسة غير مجازة وقد تشكلت خلال سنة ٩٤٦ـ١٩٤٧ لكن الآن ليس لها اسم ٠ اما دار الحكمة فانها كما اعرف شركة لطبع الكتب ولا ادري اكثر من ذلك عنها ٠

١١ ـ ان المراسلة بين منظمة واخرى تكون بواسطة اشخاص للذهاب والأياب ٠

١٢ ـ ان معرفتي عن آزادي بأنها لسان حال الحزب الشيوعي العراقي فرع الكردي واما (رزكاري) فهي لسان حزب بارتي ديمقراط الكردي واما جماعتهم فهم سريين ليسوا معروفين من قبل أناس خارجيين ٠

١٣ ـ مالية الحزب تتكون من الاشتراكات واثمان الجرائد والاكتتابات اي تبرعات ٠

١٤ ـ لا أعلم بعلاقة الحزب بالاحزاب الاجنبية ٠

س ـ من كان يسلمك مجلة القاعدة ؟

ج ـ أخذتها من بهنام المدرس مرة واحدة ٠

س ـ يفيد المتهم مالك سيف المسؤول عن الحزب الشيوعي بعد سجن فهد أمامك بأنك كنت مسؤولا عن لواء كركوك سابقا قبل سجن فهد فماذا تقول ؟

ج ـ لا صحة لأقواله ولا اعرف مالك سيف ولم اشاهده سابقا ٠

س ـ هل تعرف يهودا صديق الواقف امامك الآن ؟

ج ـ كلا لا اعرفه سابقا ولم اشاهده سوى الآن ٠

س ـ يفيد يهودا صديق الآن امامك بانك مسؤول عن منطقة كركوك الحزبية (حزب التحرر) وكنت تجمع الاشتراكات والتبرعات للحزب الشيوعي وتسلمها له وكنت تتردد الى داره وبعضا تنام معه في الدار فماذا تقول ؟

ج ـ لا صحة لهذه الأقوال أبدا ٠

س ـ هل كنت تتصل بفهد قبل سجنه ؟

ج ـ كلا ولا اعرف فهد ولم اشاهده ٠

س ـ هل تعرف نافع يونس المحامي وما هي علاقته بك ؟

ج ـ لا اعرفه ويجوز اعرفه وقت الدراسة في اربيل ٠

وليس لي كلام آخر ولا اعرف فيما اذا كنت عضوا في الحزب الشيوعي او في غيره ام لا ٠

لما كنت في كركوك كنا جماعة نتداول الكتب فيما بيننا ونأخذها من مكتبة فجر الجديد انا وحنا الياس وصهيون ناحوم وحكمان فارس وعبدالجبار علاوي ولأول مرة سمعت كلمات ومواضيع شيوعية من حكمان فارس وكان هو وحنا الياس من زعماء الاضراب لعمال النفط سنة ١٩٤٦ وكانوا في لجنة المفاوضة ولاول مرة اعطاني حكمان فارس جريدة القاعدة واخبرني بأنها سرية ولا تعطيها لأحد ٠ وبعد مدة عدة اشهر اخبرني حكمان فارس بانك رشحت لعضوية الحزب الشيوعي سنة ١٩٤٧ وهكذا كنا نجتمع نحن ثم سافر حكمان وقال انت اجتمع مع هؤلاء فكانت تأتي جريدة القاعدة بواسطة اشخاص مجهولين الى مكتبة فجر الجديد فكانت توزع من هناك ٠ وفي منتصف سنة ١٩٤٧ اشتغلت كاتب عند المحامي مكرم الطالباني وفاضل فيض‌الله الطالباني وجاءني شخص فقال انه جاء ليتصل مع جماعة كركوك واجر دار له ولم اعرف اسمه فكان يدعى سلمان وظهر الآن انه يهودا وجاء لينظم وضع كركوك وانه مرسل من قبل الحزب الشيوعي وهو سيستلم جميع واردات الحزب وكنت اعطيه ما

يجمع من هؤلاء الجماعة الذين ذكرتهم · فقلت اني الآن بدون عمل وسأسافر الى اهلي الى شقلاوة · ومن هناك ساذهب الى الموصل لاشتغل في عمل ما · فقال زين روح وتوجد جماعة هناك تتصل معهم ومن جملتهم شخصين اسمهما عمر وبهنام اما الاخير فكنت اعرفه اما احسان يوسف فهو مستقيل من الحزب على ما سمعت من بهنام وسافرت الى الموصل وهناك التقيت مع الشخصين المذكورين ومع اكرم أخ بهنام وقلت له ماذا تقول اذا اشتغل هناك فقال تعال اعطيك ادوات معمل الحياكة واشتغل لي كما اشغل أوسطاوات آخرين ومعدل محصولك اليومي الاعتيادي لا يقل عن (٣٠٠) فلس وهكذا اجرت دار وقمت اشتغل وفي نفس الوقت نجتمع نحن الثلاثة عمر وبهنام وانا · اما الجماعات الآخرين فلا اعرفهم سوى اربعة اسماء مستعارة كاسر وصادق وعصام ونجد وهم معروفة اسماؤهم الحقيقية عند عمر واما بهنام فكان يتصل مع اشخاص من اقاربه يمكن معرفتهم بواسطته · وبالطبع كان يوجد جماعة شيوعيين في الموصل قبل سفري الى هناك ولكن كانوا قليلين جدا كما سمعت من عمر · واما المراسلات فكانت تأتي عن طريق بهنام ومن هناك توزع على البقية اما انا فلم يكن لي اتصالات الا مع هذين الاثنين وكنا نجتمع في الاسبوع مرة في دار بهنام وحدث ان ذكر مرة شخص لا اعرف اسمه لانه لايسأل من اسم شخص مجرد ان الذي يأتي به يعتمد عليه والذي اتى به هو بهنام وهذا الشخص طويل القامة ذو شوارب وابيض اللون ولم اراه يمكن اشخصه · اما الاتصالات فكانت تجري بواسطة اشخاص يأتون الى دار بهنام ويجلبون النشرات الحزبية ولم تعرف هوياتهم لان بيت بهنام كان معلوم من قبلهم · اما الاشتراكات فكان يجمعها عمر وبهنام وارسالها بواسطة الشخص الذي يأتي الى الموصل لان الشخص الذي يأتي يرجع في اليوم الثاني ·

وكنا نقرأ في اجتماعاتنا النشرات واخبار الجرائد والتعليقات عليها ·

اما عن عدد الجريدة (القاعدة) فكان لا يزيد على الخمسين ولا يقل عن غشرين عدد اما جريدة آزادي فلا تصل موصل لانهم لا يعرفون الكردي ·

اما خارج الموصل فلا يوجد للحزب الشيوعي اعضاء · واذا كان يوجد اسألوا زعماء الحزب الموجودين هنا يهودا ومالك عما اذا كان يوجد ام لا ؟ ·

اما عن اشاعة ان الحزب يعطيني المساعدة او ان بهنام قد اعطاني من تبرعات الحزب (١٥) دينار فهذا ليس صحيحا ٠ حقيقة ان (٢٥) وصلتني وهي كانت بواسطة اكرم اخ بهنام لا بهنام نفسه وانها كانت تصرف من قبل اكرم نفسه لتموين معمله الذي كنت اشتغل فيه لان كل (سدي) يكلف بين (١٥–٢٠) دينار والذي ينجز عمله خلال ٢٠ يوما على اكثر تقدير ٠

اما توزيع القاعدة والبيانات فبالطبع ليس علي بل كان يقوم بها الذين كانوا متصلين مع عمر وبهنام ذكرت قسم منهم اي اسماءهم المستعارة ولا اعرف ابدا اسماءهم الحقيقية يمكن معرفة ذلك من عمر ٠

هذه افادتي وليس لي اية اضافة عليها مطلقا ولا علم لي باكثر من هذا ٠

افادة المتهم كريكور بدروسيان

ملاحظة حاكم التحقيق

ان المتهم المذكور دون افادته بخط يده باللغة الانجليزية واعترف بكتابتها امامي وقد ترجمت الى العربية كما يلي بواسطة المترجم السيد حسن بعد تحليفه اليمين القانوني ٠

(الحاكم)

في ٣٠ مايس سنة ١٩٣٧ جئت الى العراق مع جوق موسيقى مؤلف من خمسة اشخاص واشتغلت حتى سنة ١٩٤١ ولم تكن لي حينذاك علاقة مع اي احد وعند مجيئي الى بغداد اخذت غرفة في كمب الكيلاني وهناك تكونت لي علاقة مع بعض ابناء الارمن المقيمين في الحارة وكان منهم انترانيك سفراكيان واخوه ستيفان وقد تطورت هذه العلاقة مع مرور الزمن ولاحظت ان لهؤلاء صلة ببعض الاهلين وفي احد الايام عندما كنت في البيت جاءنا شخص اهلي ليعلمنا المبادىء الماركسية فاتضح لنا بانه كان يكذب علينا بتعاليمه اذ كانت غايته الحصول على النقود منا كذلك تركناه ومن ذلك الوقت لم تكن لنا صلة مع احد اذ بقينا ثلاثتنا ووجدنا صديقا رابعا ارمنيا يدعى (تكفور) وكنا نلتقي مرة او مرتين في الاسبوع او الاسبوعين جاءنا في احد الايام ايضا شخص وطلب منا مرافقته

الركوب بعربة فاخذنا الى خارج المدينة وكنت لم ار هذا الشخص قبلا فاخذنا الى محل غريب عني وكان دخولي اليه للمرة الاولى فوجدت هناك استيفان وكان يترجم الى الارمنيه كل ما كان يقال في اللغة العربية في الاجتماع الذي اطلقوا عليه اسم موءتمر الحزب الشيوعي العراقي ٠ كنت هناك لا افهم المواضيع التي يتحدثون بها وكان دخولي للحزب الشيوعي للمرة الاولى في حياتي اذ لم تكن لي علاقة ولم اكن عضوا فيه عندما كنت في بيروت وفي الموءتمر تعرفت هناك على يوسف سلمان يوسف (فهد) وزكي وحسين الشبيبي وكان الاخير قد عرفني في البصرة وتذكرت انه كان في الموءتمر وعند حصولي للسمة الى السفر الى بيروت لاجل الزواج هناك ٠

اتصل بي الاصدقاء المارين الذكر في بغداد وكلفوني الاتصال بخالد بكداش للمداكرة معه في امكان ارسال جهاز لاسلكي اليه يأتيه من طهران عبر العراق فاتصلت بالموما اليه ولم يقبل مواجهتي للمرة الاولى وبعد افهامه باني جئت من بغداد واجهني ولكنه لم يقبل ان يفهم مني او ليسمع ما اقول وهذا كل ما كان الي معه ٠

ومرة في عطلة شهر محرم التي لا نشتغل فيها عادة لاحد عشر يوما ذهبت باجازة الى البصرة وهناك بواسطة شخص ارمني اسمه ادور تعرفت على المسيو ايفانوف الروسي المسوءول عن تنظيم شحن الاسلحة والذخائر المعطاة الى روسيا بطريقة الاعارة والتأجير فتكلمت معه ووجدته لا يحسن الانكليزية جيدا فاخذ عنواني ببغداد وفي صبيحة احد الايام بعد عودتي جاءني الى البيت وخرجت معه الى اوتيل زيا وهذا كل ما اعرفه عن هذا الشخص ولا اعرف فيما اذا كانت له علاقة بالاشخاص الاهلين المذكورين اعلاه كما ولا اعرف متى غادر بغداد ٠

وقبل مغادرة القافلة الاولى من المهاجرين الارمن كان لدينا آنذاك ثلاث او اربع خلايا شيوعية من الارمن مرتبطة بالحزب الشيوعي العراقي ٠ اما الآن فلم يبق منها غير واحدة وهي الموءلفة مني وانترانيك ستراكيان واخوه ستيفان الذي كان خارج بغداد وكان لنا صديق آخر يدعى انترانيك اوهانيان يزورنا مرة في الشهر او في الشهرين اما اول مشاهدتي للمفوضية الروسية فقد كان في مناسبة سفر الارمن المهاجرين اذ كنت راغبا بالذهاب معهم كما طلبت من لجنة المهاجرة ولكني لم املك آنذاك النقد الكافي

لاصطحاب عائلتي وذهبت مرة اخرى الى المفوضية المذكورة عندما توفى احد اعضائها اذ طلبت مني ان اعزف على الموسيقى التي تعزف في مواكب الموتى اما بصدد اليهودي المدعو يهودا فقد طلب مني مرة الشخص « مالك سيف » كما عرفته ذلك في التحقيقات وطلب مني التوسط للماما اليه لدى المفوضية الروسية لتسهيل سفره الى طهران للذهاب منها الى روسيا ·· وقد اعطاني سفاروف سكرتير المفوضية الروسية مرتين او ثلاث جريدة الاخبار (   ) وهذه تصدر باللغة الانجليزية في موسكو لغاية ايصالها الى القاعدة ولم تكن لي علاقة اخرى مع سافوروف اذ كان واسطة الاتصال بسافوروف هو المدعو هابيت وكيل توزيع الافلام الروسية وكنا تركنا هذه المجلة في مناسبتين في دار كربيت ليقوم بايصالها الى جماعة ·

انني لم اقرأ كتابا كاملا بالتعاليم الماركسية ولم اتلقى دروسا منظمة فيها ولكنني كنت اطلع على بعض مبادئها وافكارها من هنا وهناك وكان صديقنا الاهلي (مالك سيف) هو الذي يدرسنا هذه التعاليم اما « همك » فقد كنت احرر تساويدها « بالاستنسل » ويقوم انترانيك ستراكيان بطبعها بالرونيو وقد تركنا هذه الطريقة لانها عملية وفكرنا حينذاك بجلب حروف مطبعية ولكننا لم نتخذ الخطوات التنفيذية لذلك وهذا كل ما اذكره عن الحزب وشؤونه ·

ملاحظة حاكم التحقيق

لقد ترجمت افادة المتهم كريكور اقتضى الاستيضاح منه عن نقاط اخرى لذلك وجهت اليه الاسئلة التالية :ـ

س ـ من اين جئت الى بغداد وما هي جنسيتك ؟

ج ـ جئت من بيروت وجنسيتي لبنانية ولا زلت على جنسيتي السابقة ولدي دفتر اقامة ·

س ـ من هو الشخص الذي علمك دروس الماركسية وما هي اوصافه ؟

ج ـ ان الشخص يمكن يعرف ذلك الشخص الذي التقينا به لاول مرة واعتقد ان اسمه هاشم ·

س ــ من هو تكفور الذي ورد اسمه بافادتك واين هو الآن ؟

ج ــ هو ارمني كان يقيم في بغداد و يحسن العربية جيدا وقد سافر مع مهاجرين الارمن الى ارمينيا ٠

س ــ من هو الشخص الذي اخذكم في عربة الى خارج بغداد حيث مقر المؤتمر ٠

ج ــ لا اعرفه ولم اشاهده من بين المتهمين الموقوفين معي الآن واذا شاهدته اعرفه ٠

س ــ من هم المجتمعون في المؤتمر واين يقع محل الاجتماع ومن هو رئيس المؤتمر وعدد الاعضاء وهل وقعت على قرارات اتخذها المؤتمر في ذلك الاجتماع ؟

ج ــ لم اعرف من اعضاء المؤتمر آنذاك سوى يوسف سلمان « فهد » وزكي بسيم وبعد ذلك عرفت حسين الشبيبي وكان الاجتماع في دار لا اعرف موقعها لاني غريب عن بغداد ويتراوح عدد المجتمعين بين ٢٠و٢٥ شخص ولا اتذكر الآن المقررات التي اتخذها المؤتمر المذكور ولا اعرف فيما اذا وقعت على قرار ما ٠

س ــ في اي سنة رجعت من بغداد الى بيروت عندما قصدت الزواج ومن هم الاشخاص الذين اتصلوا بك في بغداد قبل سفرك ؟

ج ــ كان ذلك في سنة ١٩٤٤ وان الشخص الذي اتصل بي قبل سفري هو يوسف سلمان « فهد » ومعه شخص آخر لا اعرفه وقد طلب مني « فهد » ان اتصل بخالد بكداش حول ايصال اللاسلكي الذي ذكرته بافادتي وفعلا عندما اخبرت خالد بكداش بما طلبه مني ان اخبره فهد رفض ذلك ٠

س ــ هل اتصل المسيو ايفانوف « بفهد » عند مجيئه الى بغداد او باحد اعضاء الحزب ٠

ج ــ انني لا اعرف ٠

س ــ من هم اعضاء خلايا الشيوعيين الارمن الثلاث او الاربع خلايا التي ذكرتها ٠

ج ــ انني كنت مسؤولا عن انترانيك واستيفان باعتبارنا خلية واحدة اما اعضاء الخلايا الاخرى فلا اعرف منهم احدا حيث ان تنظيماتها سرية ولا يسمح بمعرفة اعضائها٠

س — هل للمتهم الموقوف انترانيك اوهانيان علاقة بالحزب الشيوعي ؟

ج — لا اعرف وانني عرفته بالبصرة وان مهنته ساعاتي هناك وليست لي معه علاقة حزبيـــة ٠

س — كيف عرفت يهودا صديق الموقوف بانه من اعضاء الحزب الشيوعي ؟

ج — انني عرفته باثناء الاجتمـاع الثاني «   » الذي جرى بداره الكائنة في جانب الكرخ لا اتذكر التاريخ وقد كان في هذا الاجتماع كل من فهد وزكي بسيم واشخاص آخرين عددهم بين العشرين والخمسة والعشرين لا اعرفهم ولما كنت لا احسن العربية لذلك لم افهم المواضيع التي دارت في ذلك الاجتماع وقد اقروا فيه نظام الحزب ولكن لم اقرأه لانني لا اعرف العربية ٠

س — من هو هابيت اسكندريان الذي ذكرته بافادتك واين هو الآن ٠

ج — انه ارمني وكان يشتغل في بغداد وكيلا لتوزيع الافلام الروسية وكذلك كان يشتغل في سينما دار السلام وان الحكومة العراقية اسقطت جنسيته واخرجته خارج الحدود الى بيروت ٠

س — هل للموقوف كره بيت هاريتون علاقة بالحزب الشيوعي ٠

ج — اعرفه شخصيا فقط ولا اعرف علاقته بالحزب الشيوعي ٠

س — هل كتبتم الى بيروت لاستيراد حروف مطبعيـة ارمنيـة ومن كتب ذلك والى من ؟

ج — ان انترانيك يعرف ذلك ٠

س — كم كنت تدفع بدل اشتراك الى الحزب ولمن تسلمه ٠

ج — كنت ادفع ربع دينار بدل اشتراك شهري الى انترانيك ستراكيان وهو بدوره يسلمه الى مالك سـيف ٠

س — في اي سـنة باشر الحزب الشيوعي باصدار جريدته باللغـة الارمنيـة بعنوان « همك » ٠

ج — كان ذلك في سنة ٩٤٣ وقد كنت في كل ثلاثة اشهر او اربعة اشهر استلم ورق الاستنسل للرونيو من انترانيك ستراكيان وانا بدوري احرز مسودات العدد

واكتبها باللغة الأرمنية بواسطة الاستنسل وبعد انجاز ذلك اسلمه الى انترانيك ستراكيان لأنه هو المسؤول عن الطبع وكان في كل وجبة يصدر خمسين او ستين عدد يحتوي كل عدد على اربع صحائف تقريبا ٠

س – باعتبارك غير عراقي هل كنت تعرف ان قوانين الحكومة العراقية تعاقب على من يحبذ ويروج المبادىء الشيوعية في العراق ٠

ج – لا اعرف ذلك ولم ينبهني احد ٠

س – لمن كنتم توزعون جريدتكم همك وبواسطة من ؟

ج – توزع على الاصدقاء وتلقى بالبيوت الارمن بواسطة شخص ارمني كربيت حداد سافر الى ارمينيا مع المهاجرين وكان يشتغل في تصليح السيارات بالسنك ٠

ترجمة افادة المتهم انترانيك ستراكيان اذ ان المتهم المذكور دون افادته باللغة الأرمنية بخط يده ٠

اعترف قائلا :

اني انترانيك ستراكيان ولدت في بغداد سنة ١٩٢٠ ووالدي ستراك كوربكيان مولود في زيتون تركيا درست في مدرسة نارمان جاتس الاهلية الارمنية من سنة ٩٢٧ الى سنة ٩٣٣ وبعدئذ في مدرسة التفيض الأهلية والمركزية المتوسطة وقد تركت المدرسة وفي سنه ٩٤١ اشتغلت كعامل ميكانيك وبعد تسعة اشهر توظفت في شركة ليون اكسبريس براتب ٧٫٥٠٠ دنانير الى ان وصل راتبي الى ٣٤ دينارا وفي سنة ٩٤١ لما بدات اشتغل في شركة ليون اكسبريس كنت اشتغل كموظف بين هذه الشركة والجيش البريطاني وكنا نمون قوات الحلفاء في سوريا وايران وفي هذه المدة مررت في مستشفى السكك الحكومة العراقية تعرفت على شخص تاكفور اوانيسيان «ادور» وعندما التقيت معه كان يقرأ في ورقه وعندما شاهدني اخفى هذه الورقة وبحب الاستطلاع طلبت منه ورجونه ان يريني هذه الورقة وقد رفض طلبي وبعد الحاح وافق فظهرت انها جريدة باللغة العربية تسمى القاعدة لسان حال الحزب الشيوعي العراقي السري فقرأتها وارجعتها له وانه رجى مني عدم التحدث عن هذه الجريدة لاحد وقال لي اذا تحب ان تقرأ فاني دائما اجلب لك فاجبته اذا كانت مجانا فانا مستعد لقبولها ويوم من الايام ضرب معي

موعد لزيارة محل ما فقبلت طلبه دون ان اعلم شيء فاخذني الى كازينو لا اعرف اسمه وهناك وجدت شخصين ولم يعرفني بهم وبقينا جالسين وقد تباحثنا في مواضيع كانت غريبة علي وبعد ساعة تقريبا تفرقنا وبقيت انا وتاكفور الذي طلب مني الانتماء الى الحزب الشيوعي العراقي واحضر الاجتماعات الاسبوعية وانني رفضت طلبه هذا وبعد مدة اتى علي كره بيت مانوسيان الذي كان من اقاربي واخذ يجلب لي جرائد القاعدة وطلب مني ان انتمي الى الحزب الشيوعي العراقي وقد وافقت على طلبه لانه من اقاربي ومن ذلك اليوم بدأت ادفع مائة فلسا شهريا كبدل اشتراك واحضر جميع الجلسات مع اخي استيفان وتاكفور وكناندرس نشرات الحزب وهكذا مرت الايام وفي احد الايام اتى كريكورواخذ على عاتقه ان يقود ويدرس خليتنا وفي ايام غيابه كان تاكفور اوانيسيان يقوم بواجبه وكان كره بيت ماتوسيان يصدر جريدة « همك » الارمنية وكان كره بيت ماتسيان يجلب لنا اعداد هذه الجريدة وفي احد الايام طلب مني كريكور ان اوصل لفة الى كره ماتوسيان وقد فتحت اللفة وجدتها اوراق رقيقة وقد اوصلتها الى كره بيت وبعدئذ عرفت ان هذه الاوراق كانت تعود الى آلة الرونيو وكان كريكور يكتبها ويسلمها لي لايصالها الى كره بيت ماتوسيان لطبعها وفي يوم ما اتى كره بيت وقال لي لقد القي القبض على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ويريد ان ينقل مطبعة الحزب الى دارنا فرفضت طلبه وقلت له خذها الى طرفكم احتفظ بها وبعدئذ عرفت انه نقلها الى بيته في كمب ساره خاتون وبعد مدة علمت انه سلمها الى الحزب وفي العام الماضي عندما تم ترحيل الارمن الى ارمينا سافر الى هناك وسلمني آلتين للرونيو وقسم من الحروف العربية وعلمني كيفية استعمال الرونيو ولكني لم اتعلم استعمالها وفعلا لم نتمكن من طبع جريدة الهمك منذ سفره لحد الآن واخيرا طلب منا الحزب الشيوعي جلب حروف ارمنية من سوريا لطبع جريدة الهمك فلم يمكنا جلبها وفي مدة الستة الاشهر الاخيرة كنت التقي مع كريكور بين اسبوع وآخر وذلك لان جماعتنا كانوا قد سافروا الى ارمينيا ولا توجد لدينا اجتماعات وخلال هذه المدة كان يوجد لي خلية مكونة من ابراهام بلريان طالب في كلية بغداد واخيه كره بيت بابريان طالب في كلية بغداد ومعهم عامل يدعي هارتيون هجار سوميان وانهم الان جميعا في ارمينيا وفي ٢١ـ١١ـ١٩٤٨ القي القبض علي وفي ٢٨ـ١١ـ٩٤٨ سلمت آلتي الرونيو والحروف التي كانت لدي.

س ـ هل اطلعت على النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري وميثاقه المبرزين امامك ٠

ج ـ نعم اطلعت عليه وتقبلته قبل انتمائي للحزب ٠

س ـ كيف كنت تجمع بدلات اشتراك الحزب ولمن تسلمها ٠

ج ـ كنت اجمع الاشتراكات من اخي استيفان وكان يدفع شهريا، بين الـ ١٠٠ الى ١٥٠ فلسا وتكفور ربع دينار ومن طلاب كلية بغداد الذين هم سافروا الى ارمينيا كل واحد خمسين فلسا وكنت اسلم مجموع هذه المبالغ الى شخص كان يأتيني الى بيتي واسلمها اليه ٠ انني لا اعرف اسم ذلك الشخص ولكني اعرفة بالوجه ٠

س ـ لمن تعرف من الاعضاء الذين كنت تجتمع واياهم عدا الذين مر ذكرهم بافادتك ٠

ج ـ اخيرا عرفت مالك سيف ٠

س ـ من هو آرام وشمشون ومن هم جماعة شورش وهامك الموجود في البصرة ٠

ج ـ لا اعرفهم ٠

س ـ من هو صاحب الدار الذي اودعت عنده آلتي الطابعة «الرونيو» واين كانتا قبل ذلك ٠

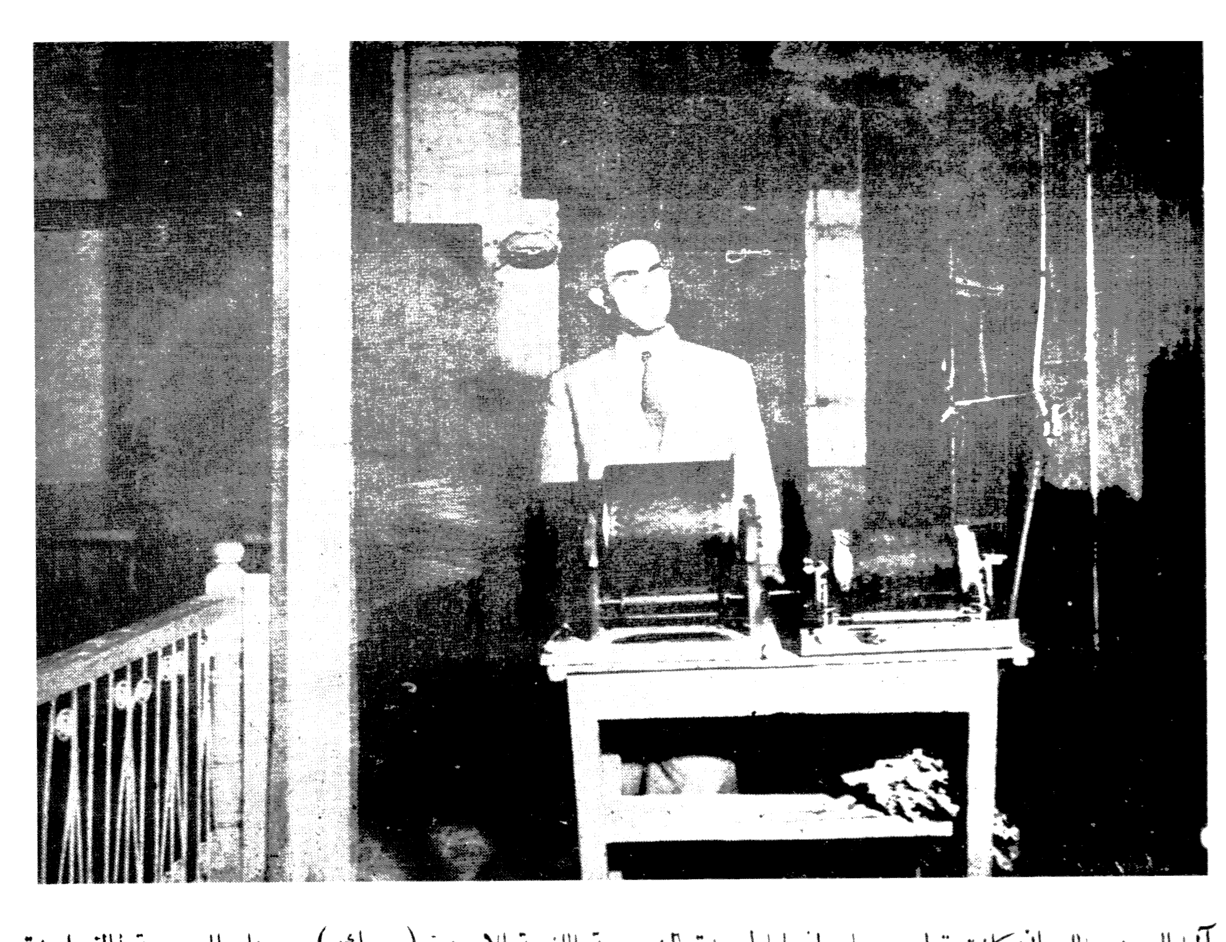
ج ـ لا اعرف اسم صاحب الدار وكانتا قبل ذلك في دارنا ٠

س ـ ممن استلمت الطابعتين والحروف ؟

ج ـ انني استلمتها من كره بيت ماتوسيان قبل سنة وشهر تقريبا عندما سافر الى ارمينيا ولم استعملهما الى الآن ٠

س ـ هل طلبت حروف ارمنية من خارج العراق واين صارت ؟

ج ـ طلبت من شخص يدعى (هابيت اسكندريان) فى بيروت والذى فى العراق يوزع الافلام الروسية وأجابنى لا توجد فى الوقت الحاضر ٠



آلتا الرونيو اللتان كانت تطبع بواسطتهما الجريدة الشيوعية باللغة الارمنية (همك) ومعناه بالعربية القاعدة ويشاهد خلفها عضو اللجنة المحلية للفرع الشيوعي الارمني المدعو (انترانيك مزراكيان) في حالة الطبع

افادة المتهم استيفان ستراكيان

اعترف قائلا :ـ

عندما كنت طالب فى الثانوية عام ١٩٤٤ كشـاب وطنى مثل كل الشباب الوطنيين كنت أرغب أن أفيد وطنى العراق ولهذا السبب كنت دائما أهتم بقراءة الجرائد والكتب الوطنية مثل مجلة الطريق وصوت الشعب الارمنيـة خاصة • عنـدما كنت أرى وأسمع مصائب الشعب العراقى الذى يتألم بالامية والفقر والبطالة والامراض • هكذا فى أحد الايام عندما التقيت مع أحد أقربائنا الشاب المسمى كره‌بيت ماتوسيان الذى عندما كان يسمع بأنى شاب وطنى كان دائما يتحدث معى عن الوطنية ويجلب الى جريدة (همك) الارمنية وكنت أقرأ هذه الجريدة وأراها جريدة وطنية وبعدما كنت أستلم هذه الجريدة كنت أدفع قيمتها البالغة ٣٠ فلسا وهكذا أقنعنى وأقنع أخى انترانيك بأنه اذا كنا نريد أن نفيد الشعب العراقى فيجب علينا أن يكون كل منا عضوا فى حزبه ما دام لا يوجد أى حزب فى العراق وهكذا أصبحت عضوا فى الحزب الشيوعى العراقى والغرض من ذلك لتقوية صلة الصداقة بين الشعبين الارمنى والعربى فى العراق •

أقمنا اجتماعات عـدة مرات فى دارنا وحضرنا كل من أخى انترانيـك وكره‌بيت ماتوسيان وتاكور أوانيسيان وأنا وكنا نقرأ فى الاجتماعات أدبيـات الحزب ونبحث عن الطريق التى تجعلنا مفيدين للشعب • واستمرينا على هذه الحالة مدة من الزمن وفى يوم من الايام حضر الى دارنا المدعو كريكور بدروسيان واستمر بالحضور الى اجتماعاتنا وأخذ بدوره يقودنا ويدرسنا • هكذا استمرينا على هذا العمل وفى يوم من الايام جائنى كريكور بدروسيان وقال لى بأنه فى تلك الليلة سيكون عندنا اجتماع عام وفى الليل أخذنى معه الى دار لم أعرفها من قبل وهناك حصل اجتماع عام للحزب وبحث فيه عن مصائب الشعب وألف الميثاق الوطنى للحزب الذى يبحث عن الطرق لاكمـال استقلال العراق وتحقيق سعادة الشعب ومن غايات الحزب تخليص الشعب من سلاسل المعاهدات الاستعمارية • وكنت حاضرا فى هذا الاجتماع كمترجم الى كريكور بدروسيان الذى لا يحسن اللغة العربية وكذلك فى الاجتماع الثانى حصل فى دار شخص يدعى حسقيل • وبعد توقيف سكرتير

الحزب الشيوعي العراقي (فهد) ببضعة أيام جاءني كردبيت ماتوسيان وقال لى أن أحضر الى الكراج الذى كان يشتغل فيه لعمل مهم وفى اليوم الثانى عندما ذهبت الى الكراج سلمنى زنبيلين وقال لى أن آخذه الى احدى السيارات وهى فورد حمراء اللون والمنتظرة قرب سينما غازى والذى كان ينتظرنى هناك شخص لا أعرف اسمه ليستلم منى الزنبيلين وأنا أخذته وسلمته الى ذلك الشخص وبعدى جاء كردبيت ماتوسيان وركب فى السيارة مع ذلك الشخص وذهب الى جهة دار كردبيت ماتوسيان وفى أوائل شهر آب ١٩٤٧ عندما تركت الاشتغال فى شركة نيفانت اكسبريس ذهبت الى شركة النفط فى (كى ثرى) وأخذت اشتغل براتب ٢٤ دينار وأشتغلت مدة سبعة أشهر وعندما حدث اضراب عمال شركة النفط شاهدت ان الكثير من العمال يعودون الى أهلهم فنزلت فى اليوم الثالث من الاضراب وبعد مرور عشرون يوما من الاضراب شاهدت بأن الاضراب سيطول فذهبت الى الموصل لشركة نفط الموصل عين زاله وأخذت أشتغل براتب ٣٥ دينار وبقيت هناك خمسة أشهر وكنت أنزل الى الموصل كل ثلاثة أو أربعة أسابيع مرة واحدة وذلك لانه كان لا يوجد عندى دار أسكن فيه وكنت مجبورا على النزول فى الاوتيل وكان نزولى فى أوتيل دجلة . وهكذا منذ أن تركت بغداد حوالى السنة والنصف ليس لى علم بما تحدث من الاعمال النظمية الحزبية فى بغداد وحسب ما أعلم ان جريدة (همك) قد تعطلت عن الصدور منذ حوالى السنة .

س ـ من الذى حبذ لك الانتساب للحزب الشيوعى .

ج ـ كرهبت ماتوسيان الموجود حاليا فى أرمينيا .

س ـ من هو الشخص الذى أصطحبك مع كريكور الى الدار التى حصل فيها اجتماع المؤتمر الاول للحزب الشيوعى وماذا حدث هناك ؟ .

ج ـ لا أعرفه وقد عرفت من المؤتمرين فهد أما بقية الاعضاء الذين حضروا هناك كانوا عشرين أو اثنى وعشرين شخصا لم أعرف منهم أحدا واننى حضرت المؤتمر كمترجم الى كريكور بدروسيان حيث انه لا يحسن العربيه وأقروا بهذا الميثاق الوطنى والنظام

الداخلى للحزب حيث قرأ مادة بعد الاخرى وصادقوا عليه • تعرفت الى مالك سيف قبل خمسة أشهر اذ حضر الى دارنا مع أخى انترانيك •

س ـ هل انك اطلعت على النظام الداخلى للحزب الشيوعى العراقى السرى •

ج ـ نعم واتقنه جيدا كذلك انتسبت الى الحزب المذكور •

س ـ من هو المسؤول عن فرع الارمن للحزب الشيوعى •

ج ـ ان كريكور بدروسيان هو المسؤول الاول أمام الحزب عن الفرع الارمنى •

س ـ من الذى كان يحرر ويطبع جريدة همك وهل كانت تصل اليك •

ج ـ كانت تصل الى بواسطة كره‌بيت ماتوسيان ولا أعرف من الذى يحررها ويطبعها • كنت ادفع بدل اشتراك شهرى للحزب وأسلمه الى أخى انترانيك وأثمان جريدة همك الى كره‌بيت •

س ـ هل تعرف الاشخاص شمشون وابراهيم شاؤول وآرام واسكندر الطالب فى الحقوق وهايك طالب ثانوية فى العشار والنجار أوانيس ويوسف حنا المعلم بالموصل وكره‌بيت هريثون •

ج ـ أعرف آرام حيث جاء الى الموصل للتفتيش عن عمل ولا أعرف محله الآن وأعرف كره‌بيت هريثون كصديق ولا أعرف الا خرين •

س ـ من هم أعضاء خلايا الفرع الارمنى للحزب الشيوعى •

ج ـ لا أعرف من الشيوعيين الارمن سوى أنا وأخى انترانيك وكره‌بيت ماتوسيان وتكفور هوانيسيان وكريكور بدروسيان وأما الآخرين فلا علم لى بهم • ان اسمى المستعار فى الحزب « سال » •

س ـ هل لك دفاع أو كلام آخر •

ج ـ كلا •

افادة المتهمه كميلة مريوش

اعترفت قائلة :ـ

حين فصل زوجي مالك سيف من التعليم انتقلنا الى البصرة اشتغل هناك بأن فتح دكانا يبيع فيه الحلويات المغلفة والسكاير ثم فتح مخبزا وخسر وجئنا الى بغداد قبل حوالى السنة بدعوة من الحزب الشيوعى العراقى السرى على أساس أن يتكلف هو باعاشتنا وحللنا فى دار تقع فى باب الشيخ ونقلت بعد ذلك المطبعة الى دارنا وقد تولى نقلها زوجي مالك سيف وحسانى • وكان يحضر الى دارنا يهودا صديق وأخوه حسقيل وبعد حوالى الشهرين هرب يهودا الى كركوك وأقام هناك وكان يقوم مقامه أخوه حسقيل ثم أوقف حسقيل هذا وقد انتقلنا الى دار تقع فى محلة التسابيل على ما أتذكر مع الشخص المدعو (فؤاد) وهو من أعضاء الحزب وانتقلنا الى دار أخرى فى باب الشيخ والى دار رابعة • ثم سافرت للموصل وبقيت ثلاثة أشهر وجاء بعدها زوجي ونقلنى الى بغداد مع طفلتى • ونزلنا فى بغداد فى دار عزيز محمد وجاء يهودا الى بغداد وحل فى هذه الدار ثم انتقلنا الى دار سادسة فى الخلانى وكان عندنا يهودا وانتقلنا الى دار سابعة فى بنى سعيد وهى آخر دار حللناها •

كان يصرف علينا الحزب فيعطينا ما نحتاج وكان ذلك حوالى ١٤ـ١٥ دينارا شهريا عدا بدل ايجار دارنا البالغ عشرة دنانير شهريا •

كان زوجي مالك يكلفنى بنقل الجريدة من المطبعة • فكنت أنقلها مرزومه وحدى وأخيرا معى زكيه ولم يعرف عن المطبعة فى محلها الاخير أحد غيرى وغير زوجي وأهل الدار • وكان يهودا يعرف محل المطبعة الاخير وصفا ولكنه لم يشاهده ولم يذهب اليه •

كنا نوصل الجريدة أول الامر الى دار فى القاطرخانة ونسلمها لشخص أسمر طويل رفيع • وكان يهودا يأخذنى ليدلنى على دار بالبتاويين تنقل اليها الجريدة وهذه دار تقع مقابل دكان بعد المدرسة وهى دار موشى على ما اتذكر وكنت أسلمه رزمة وقد أسلمه رزمتين •

انى أعرف من الاعضاء الحزبيين كل من يهودا وحسقيل وحسانى وكاظم واختـه زكية وهادى النجفى وقد رأيته قبل حوالى الثمانية أشهر وكان يأتى الى دارنا كثيرا وأعرف عزيز محمد (ابن الكردية) وجاسم حمودي وكان يسكن بدار عزيز محمد ٠ ولا أعرف غير هؤلاء الاشخاص ٠

انى كنت أقوم بنقل الجريدة والمناشير الحزبية بناء على أمر زوجى وخشية قيامه بالعمل وتعرضه للاخطار ٠

انى وزوجى نادمان على ما فرط منا ٠ وقد اعترفت واعترف زوجى بما صـدر منا وأرشدنا التحقيق الى كل ما نعلم ٠ وليس لى كلام آخر وهذه افادتى ٠

افادة المتهمة زكية الملا خليفة

اعترفت قائلة :ـ

جئت من العمارة مع أخى كاظم خليفه وزوجة أخى المتوفى سكنة سلمان وولديها الطفلين الى بغداد فى أوائل شهر أيلول الماضى وحللنا فى هذه الدار التى داهمتها الشرطة قبل أيام ووجدت فيها المطبعة ٠ وكانت المطبعة موجودة فى احدى غرفهـا ٠ وفى عصر اليوم الذى جئنا فيه الى هذه الدار جاءنا المتهم (حسانى) وكان يشتغل بترتيب الجريدة والمناشير ويطبعها ٠ وكان أخى يعينه على الطبع أحيانا ٠

لم يكن أحد من الرجال يدخل هـذه الدار عدا المتهم (مالك) وكان هو الذى يأتى بمسودات الجريدة والمناشير ٠ أما نقلها فكان يتم بواسطة زوجة مالك (كميلة ـ أم نصيرة) وكانت تطلب منى أن أحمل معها بعض الرزم الى دار تقع فى القاطرخانة وقد نقلت معها بيان الحزب فقط مرة واحدة ٠ وهى الدار التى أرشدت التحقيق عليها فلم يوجد فيها أحد اذ يظهر انهم قد انتقلوا منها ولا أعرف المحل الذى سكنوه اخيرا ٠ كنت أطرق الباب وأسلم البيان الى امرأة كردية لا أعرف اسمها ولكنى أستطيع تشخيصها وكان يحضر ابنها واسمه (عبدالله) وقد يكون هذا الاسم مستعارا غير حقيقى فيستلم هو المنشور ٠

١

وقد نقلت وزوجة مالك جريدة (آزادی) من دارنا حيث طبعت • الى الدار التى أرشدت عليها فى قهوة شكر وقبض على المتهم عزيز وصاحبه • وكنت أدخل الدار والغرفة التى يقيم فيها عزيز نفسه وأسلمه الجريدة • وقد سلمته اياهـا مرتين • أى فى يومين متتاليين قبل حوالى الاسبوع من يوم القبض علينا • وقد كان مجموع ما تصلنا خلال اليومين سبعة رزم لا أعرف عدد ما تحتوى الرزمة الواحدة •

لم يستلم أخى راتبا معينا ولكن المسؤول عن الصرف كان المتهم (حسانى) اذ كان يعطينا ما نحتاج للمصرف اليومى • وقد تبلغ مجموع نفقاتنا الشهرية بين ٢٠ــ١٨ دينارا نستوفيها على دفعات •

كان حسانى لا يترك الدار الا نادرا جدا فقد تركها مرتين خلال مدة بقائنا فى الدار وذلك فى الصباح الباكر جدا وعاد الينا فى المساء •

كنا نهىء الطعام ويأكل حسانى معنا • وكانت زوجة أخى هى التى تشترى الحوائج البيتية من السوق وأحيانا أخى • وكان أخى لا يخرج من الدار الا لشراء بعض الصحف المحليه أو بعض حاجات المنزل •

لم تقم زوجة أخى بأى عمل خلال هذه المدة ولا نستطيع القيام بعمل عدا اعـداد الطعام • وهذه افادتى •

افادة المتهم واركيس سركيس كرهبيت

اعترف قائلا :ــ

أنهيت الدراسة الابتدائية فى سنة ٩٤٣ــ٩٤٤ فكنت متفوقا على اللواء ــ ليلى على درجات عالية ــ فدخلت كلية الملك فيصل الاول ففى السنة الدراسية الثانية أى فى الصف الثانى سنة ٩٤٥ عمت الحركة الوطنية جميع انحاء العراق فى عهد وزارة توفيق السويدى فشملت كليتنا ايضا • من الطـلاب الذين كانوا يعملون فى الحقـل الوطنى أمثال هؤلاء الطلاب عبدالهادى عبدالرضا وموسى جعفر وعبدالرضا هاشم وزاهد محمد فتعرفت بهادى عبدالرضا لاننى رأيته مخلصا وأمينا ووفيا • شرع المواما اليه يعلمنى ويشجعنى أن أتقن

اللغة العربية لانني كنت ضعيفا فى اللغة • وفى أثناء وجودى معه كان يعطينى مجلة الطريق اللبنانية ومجلة فجر الجديد المصرية لاقراها •

فى السنة الثالثة من حياة الكلية تعرفت بطلاب آخرين أمثال عبدالملك عبدالمجيد وسامي بطرس عندما جاءت الامتحانات الاخيرة طردت الادارة ثلاثة طلاب من المدرسة وهم محمد سلمان وعباس محمد وابراهيم حسن كان هؤلاء الطلاب محبوبين من قبل جميع الطلاب لحسن اخلاقهم ولطيبة معاملاتهم للطلاب فتركت هذه التصرفات من عمادة الكلية آثارا سيئة فى نفوس الطلاب فأضربوا عن الدوام واستمر الاضراب ثمانية عشر يوما • كانت مساعدات تأتى للطلاب المضربين من مدارس مختلفة مثل الاعدادية المركزية وثانوية الاعظمية وكلية الحقوق • وفى خلال أيام الاضراب جاء أبى الى بغداد ليأخذنى الى الموصل وقبل سفرى الى الموصل بسويعات التقيت مع زاهد محمد وعبدالهادى عبدالرضا وعبدالرضا هويش فأخبرونى بأنى سأرشح بحزب التحرر • ولم يعطونى تفاصيل أخرى • ولم أمانع فى ترشيحى • وفى الليل سافرت الى الموصل بدون تأكد أسأصبح عضوا فى حزب التحرر أم لا •

بعد استقرارى فى الموصل رأيت بأن حالـة والدى الاقتصادية لا تطاق عزمت أن أساعده وذلك بايجاد عمل لى • فحاولت مرات عديدة فلم أفلح • فصممت السفر الى حديثة لاجد لى عملا واخيرا اشتغلت فى شركة جون هاورد ـ شركة انشائية ـ تلتزم الاعمال (قنطرات) فى شركة •

عملت هناك ككاتب محاسبة براتب عشرة دنانير بعد مضى زهاء ثلاثة أشهر تعرفت بابراهيم محمد وكاظم حميد وعبدالهادى عبـاس فكانوا يعملون لتحسين ظروف العمل المعاشية فكنت أقل وعيا منهم لانني لم أر الى ذلك اليوم حشود من العمال يعيشون فى صحارى بدون مأوى وظروف عمل شاقة فكانت للجماعة المارة الذكر خبرة فى هـذه الناحية • بعد مضى ستة أشهر من اشتغالى فى الشركة المذكورة جاءنى ذات يوم كاظم عبدالرضا فكنت أعرفه معرفة سطحية قبل التقائه بى بواسطة أخوه عبدالهادى عبدالرضا

فحاول الموما اليه أن يجد له عملا فى شركة نفط العراق فلم يفلح اخيرا وجد له عملا فى نفس الشركة التى أنا فيها •

كان كاظم عبدالرضا يكلمنى عن الحركة الوطنية فى العراق وقوتها ويشجعنى على العمل فى الحزب الشيوعى ولكنه كان يقول بأن الترشيح للحزب الشيوعى قد سد فى سنة ١٩٤٦ لهذا لا أستطيع أن أكون عضوا حزبيا بل كمؤازر حزبى • ففى ذات يوم سقطت قطعة حديدة (شلمانة) على صبة جمنتو فكانت عقوبة ادارة الشركة فصل سبعة عمال من العمل وخصم أجرة خمسة عشر يوما من سبعة عمال آخرين فتركت التصرفات فى نفوس العمال أسوأ أثر ففى ظهيرة يوم الحادثة ــ يوم السبت ــ أعلن العمال اضرابهم فجأة ولكن الجماعة التى ذكرتهم ومعى ومع كاظم عبدالرضا شجعنا العمال على الاستمرار فى نضالهم حتى نيل المطاليب فأخيرا اعترفت وزارة الشؤون الاجتماعية بأحقية المطاليب فرجعنا الى العمل بعد أن حصلنا على مطاليبنا كاملة •

ترك اضراب عمال جون هاورد انطباعات وتأثيرات قوية على عمال شركة نفط العراق فنراهم بعد اسبوع أعلنوا اضرابهم الاجماعى فى يوم ٢٣-٤-١٩٤٨ ففى يوم الاضراب تكونت لجنة الاضراب من شنور عودة وسليم يونس واليــاهو وخلف عبد وقلى يوسف وتقدمت هذه الهيئة برئاسة شنور عودة بمطاليب العمال الى ادارة الشركة فطلبت هــذه الهيئة منا أن نؤيدهم فأضربنا فى اليوم الثالث من التــاريخ المذكور فوحــدنا نشاطنا مع عمال كانت الاجتماعات تعقــد والمظاهرات تقــام أثنــاء الاضراب وكان العمال يلقون القصائد والكلمات فمن العمال الذين كانوا يلقون القصائد والكلمات كاظم حميد • ابراهيم محمد • احمد جارالله • عبدالله ملغى • ميخائيل كورش • عمانوئيل وغيرهم من العمال •

استمر الاضراب حتى دخلت قوات الشرطة الى المحطة فاحتلت المواقع الستراتيجية المهمــة فاضطر العمــال على أن يفكروا مليـًا بالموضــوع • فأعلنت الهيئــة المفــاوضة للعمال فكرة جديدة وتلك هى السفر الى بغداد وعرض مطاليب العمال الى رئاسة الوزراء

فسرنا حتى وصلنا الى الفلوجة فألقت الشرطة القبض على ميخائيل كورش • عمانوئيل شنور عودة • ابراهيم محمد • عبدالله ملغى • الياهو • سليم يونس • فبعد ذلك وزعتنا الشرطة حسب الويتنا فأخترت بغداد مع كاظم عبدالرضا لانني لم أرغب أن أذهب الى الموصل فجئنا الى بغداد وفي اليوم الثاني مر عبدالهادي عبدالرضا الى الفندق الذي كنا فيه فأخبرنا بأننا سننقل الى بيت ما فذهبنا الى دار في سوق الغزل • عندما دخلت الدار وجدت شخصا ضخما فاخبروني بان اسمه « استاذ » وعلى ان اسمي نفسي « صبحي » لان لا يجوز ان اتسمى باسمي الاصلي نظرا لان عبدالهادي عبدالرضا كان معروفا « بسليم » ومسلم اذن على ان اسمي نفسي بهذا الاسم • عند مجيء من حديثه كانت عندي مقدار من الفلوس قدرها ١٠٠ دينار « فاستطعت جمعها خلال وجودي في العمل اي خلال عشرة اشهر » اعطيت ٨٠ دينار منها للحزب واما العشرين بقيت عندي للصرف •

اثناء وجودي في هذه الدار كنت امر على شخص اسمه « كامل » واحيانا كانت تكتب على الرسائل كلمة « اهلية » استلم منه رسائل واسلم له رسائل من عزيز • وكنت اقضي طول النهار في البيت بعدان اشتري لنا اكل من السوق فكان الشخص المدعو « استاذ » يمر عندنا شهريا كان الاستاذان يتناقشان حول مخطوطات وغيرها في الامور في ليلة العيد خرج عبدالهادي عبدالرضا من الدار فكان ناوي ان يأتينا في الليل ولكنه لم يأتي وفي اليوم الثاني مر المدعو « استاذ » وسأل عن عبدالهادي عبدالرضا فقلنا له بانه لم يأتي فانتظر حتى الساعة الثانية عشرة فخرج ولم يرجع • وفي المساء كنت على موعد مع عزيز امام سينما الشرق فابلغني بان الشرطة القت القبض على عبدالهادي عبدالرضا فاعطاني ٥٠٠ر١ لصرفها على الاكل وفي اليوم الثاني قابلته فأمرني ان أخذ المدعو « طه » ـ كان طه يسكن مع عزيز وجوزيف «مير» في بيت واحد واخيرا انتقلوا ـ هكذا بلغ مجموع ما في البيت اربعة اشخاص ففي اليوم الثالث عرفني عزيز بشخص اسمه « جوزيف » التقينا معه عند « قهوة شكر » لانه كان على موعد مع عزيز فاخذت اضرب معه مواعيد مرتين في اليوم فكانت فوق الرسائل التي اسلمها له « كرخ » فعرفني المدعو « جوزيف » برقم تلفون ٢٣٣٢ ـ واسم « مير » •

وعدني عزيز بانه سيعرفني بشخص اسمه « ماجد » ولكن حتى يوم الذي خرجت من عنده لم يعرفني به لان المدعو « ماجد » لا يريد ان يتعرف بي لاني «مكشوف» وبعد ذلك ذهبنا الى البيت الجديد الذي اتخذه مسكنا له مع رؤوف وامراة كردية وموقع المسكن في باب الشيخ وراء قهوة شكر فاخذت اتردد يوميا على البيت استلم رسائل واسلمها الى «كامل» و «جوزيف» ــ مير» وكنت اجد «كامل» في سوق امام المتحف لانه لا يملك محلا ثابتا وفي اثناء المواعيد كان يأتي من جهة البتاويين ٠

بعد التقائي مع عزيز بخمسة ايام ارسل معي رسالة الى كاظم عبدالرضا يخبره ان يسافر الى البصرة فعند المساء سافر الى البصرة ٠ وفي الليل عندما رجعت الى الدار وجدت شرطيا ينقر الباب فرجعت الى دار عزيز فقضيت الليل هناك وعند الصباح ارسل عزيز امراة الى الدار الخالية الموجودة عند دارنا بحجة تأجيرها لنفهم عن آخر تطورات الدار ٠ وكلما فهمت بان الشخصين «الاستاذ» و «طه» قد هربا من الجامع والشرطة صادرت الأغراض الموجودة في الدار ففي اليوم الثاني من الحادثة عندما كنت امر امام قهوة شكر رأيت شخصين فعرفاني «من اولاد جيراننا» فأخبرت بالامر الى عزيز فنصحني ان اسافر اما الى كركوك او الى البصرة فاديت رغبة كبيرة ان اسافر الى البصرة ٠ نظرا لقرب كركوك الى الموصل ــ فسافرت الى البصرة فوجدت اسماعيل فضرب لي موعدا مع كاظم عبدالرضا ففي المساء حضر كاظم عبدالرضا في مكان موعود بصحبته شخص آخر ــ اخيرا فهمت بان اسمه يوسف ــ فقضيت يومين في الفندق واثناء مكوثي في الفندق فهمت بان اسماعيل كان مكلف ان يجد دارا لكاظم عبدالرضا ويوسف فوعدني كاظم عبدالرضا بانه سيحاول ان يأخذني معه الى البيت اخيرا فذهبت الى الدار وكان من المتوقع ان يعرفني يوسف بجماعات ولكنه لم يعرفني بهم واخيرا بعد يومين القت الشرطة القبض علينا واخذتنا الى بغداد ٠

ملاحظة ـ عرفت في التحقيقات الجنائية بان اسم «الاستاذ» زكي خيري واسم «طه» علي محمد الشبيبي . «والاستاذ» الثاني الذي كان يمر عندنا مالك .

وفي اثناء وجودي في الدار كنت اسافر بعض الاحيان الى البصرة بصحبة جنطة كان عبدالهادي عبدالرضا جلبها لي واوصاني ان اوصلها الى اسماعيل حتى كتابة هذه السطور لم اصبح عضوا في الحزب الشيوعي . في امكانكم ان تسألوا كل من تشاءون .

من اليوم الذي اتصلت مع عزيز اصبحت صلة بينه وبين «الاستاذ» «زكي خيري» وبين جميع الموجودين في الدار .

الميثاق الوطني

أقره مؤتمر الحزب عام ٩٤٤
وصادق عليه ، بعد تعديله ،
المؤتمر الوطني الأول للحزب
الشيوعي العراقي عام ٩٤٥

(قووا تنظيم حزبكم ، قووا تنظيم الحركة الوطنية)

تقرير الرفيق فهد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي عن التنظيم والنظام الداخلي ألقاه في اجتماع المؤتمر الوطني الاول للحزب الشيوعي العراقي .

ايها الرفاق :

لقد ادى مؤتمر الحزب الاول الشطر الاول من واجبات مؤتمر حزبنا الوطني هذا اذ انه (في التقرير السياسي الذي أقره) أعطى تقريره للحالة الدولية والسياسية وللوضع الداخلي سياسيا واداريا واجتماعيا واقتصاديا ، وبين مدى التدخل الاجنبي في شؤون بلادنا وسلوك الحكومة الوطنية بصورة عامة ، وبين كذلك ظروف الطبقة العاملة والطبقات الاخرى وموقف كل منها . أجل لقد عالج مؤتمر الحزب الاول ، مؤتمر الميثاق الوطني ، جميع ماله مساس بحركتنا وبحاجات شعبنا وانتهى بجمع مطاليب شعبنا ورغباته في منهاج عملي سماه « ميثاقا وطنيا » لانه استهدف تحقيق امنيات شعبنا في السعادة الوطنية وفي الحياة الديمقراطية والتقدم الاجتماعي تحت شعار « وطن حر وشعب سعيد » .

ايها الرفاق :

كان حزبنا قبل مؤتمر الميثاق الوطني يفتقر الى أمر هام هو تبيان أهدافه واثبات وجوده للشعب وللطبقة العاملة ، فمؤتمر الميثاق الوطني جمع هذه الاهداف بشكل لا يقبل الالتباس والتأويل ونشرها على جماهير الشعب ، وهكذا أنقذ الحزب نفسه من مصير كثير من الجماعات الانتهازية التي تخاف اعلان اهدافها الحقيقية ، أنقذ ذاته من الافلاس السياسي ، وبهذا رفع عاليا اسم الشيوعية في وطننا اذ بين حقيقتها الوطنية وصفتها الشعبية وجوهرها الانساني التقدمي ، فمؤتمر الميثاق الوطني قرر مصير حزبنا السياسي ، وقد برهن تأريخ نضال سنة واحدة على صواب تلك القرارات .

ايهــا الرفاق :

ان المسألة الثانية التى تعذر الجواب عليها قبل اليوم هى المسألة التنظيمية الاساسية ، مسألة وضع النظام الداخلى للحزب ، وهذه هى مشكلة الساعة المستعجلة وعلى حلها يتوقف تثبيت الحزب تنظيميا وتقويته وتوسيع تنظيماته وتوحيد نشاطه جميعا .

فالمناهج والاهداف النبيلة والمواثيق الوطنية والمشاريع والخطط تبقى أمنيات طيبة وأحلاما طوبائيه اذا لم توجد المنظمات المناسبة والكفوءة لتحقيقها ، اذ لم يوجد الحزب المنظم الذى يعرف كل عضو فيه ما له وما عليه لتحقيق ميثاقنا الوطنى يقتضى ايجـاد منظمـات جماهيرية متعددة متغايرة بالشكل والتركيب الطبقى والاجتماعى لكنها موحدة فى الهدف الرئيسى « التحرر الوطنى » وهذه المنظمات يصعب قيامها ـ واذا وجدت ـ من الصعب تثبيتها وتوجيهها التوجيه الصحيح دون وجود حزب شيوعى واضح السياسة والاهداف ، قوى وثابت بتنظيماته وبنظامه ويقوم بدور المحرك والمرشد للمنظمات الجماهيرية الاخرى .

ايهــا الرفاق :

لقد طالبنا الطيبون بنظام داخلى للحزب كما انتقص الاشرار حزبنا لعدم حيازته على نظام داخلى ، طالبونا عندما كان حزبنا فى دور التكوين وعندما كانت منظماته ضعيفة غير ثابتة وعندما كان كادر القيادة الحزبى قليل العدد قليل الخبرة .

فارتأت أخيرا اللجنة المركزية وقررت دعوة المؤتمر الوطنى الاول « مؤتمر التنظيم » هذا بعد أن تأكدت أنه سيضم مندوبين يؤلفون وحدة فى الادارة والعمل والتنظيم يمثلون منظمات حزبية ولديهم وعى طبقى ونضج سياسى وخبرة عملية كافية تكسبهم حق وضع أنظمة ومناهج الحزب الشيوعى العراقى وحق رسم خططه وانتخاب قيادته .

ايهــا الرفاق :

ان اللجنة المركزية أمرتنى أن أضع لائحة النظام الداخلى لحزبنا الشيوعى العراقى ، وقد قمت بهذه المهمة دون سابق خبرة بتخطيط نظم داخليــة لاحزاب شيوعيــة مستعينا

باختباراتي العملية في الحركة ، لذلك أطلب اليكم أثناء مناقشة اللائحة أن توجهوا انتباهكم لعلكم تستطيعون أن تضيفوا أو تحذفوا أو تصححوا ما فاتني •

أنكم بدون شك ستقرون النظام الداخلي وستقرونه بالشكل الذى ترتأونه عمليا ويتفق وأوضاعنا الراهنة ، اذن فاسمحوا لى أن أبين لكم مغزى وضع النظام الداخلي •

أ ـ معناه أن حزبنا سجل تقدما فى تطوره الفكرى والتنظيمى وسجل نموا نوعيا وعدديا فى العضوية والمنظمات •

ب ـ أنه يسجل ثبات حزبنا ورسوخه ، فالوثيقة التى توشكون على اقرارها تضمن ذلك لانها تفرض رقابة القاعدة على سلوك القيادة وقراراتها وتفرض ضبطا حديديا وطاعة حزبية واعيـة على الجميع بدون استثناء وتفرض عقوبة الطرد والتطهير الموسمى لا على الانتهازيين المكشوفين وحدهم بل على المتسترين منهم بالتوفيقية وعلى الخاملين والجبناء وذوى الاخلاق المنحطة •

ج ـ انكم باقراركم النظام الداخلي تصادقون على الشطر المكمل للميثاق الوطنى باعتباره الوسيلة الاساسية والحركة لبقية وسائل تحقيق الميثاق •

وانى لاذكركم بوصية مؤتمر الميثاق الوطنى فى هذا الشأن :

« لكى يستطيع حزبنا الشيوعى من الاضطلاع بالمسؤوليـات الملقـاة على عاتقـه فى مرحلتنا الحالية ، مرحلة التحرر الوطنى ، والنضال من أجل الحقوق الديمقراطية بصفته قوة فعالة فى الميدان الوطنى والعمالى ، فى ايقاظ الجماهير العراقية والطبقة العاملة وتنظيمها ودفعها والسير معها فى نضالها من أجل تحقيق شعارها « وطن حر وشعب سعيد » لابد لحزبنا من اتخاذ الاجراءات التاليـة التى ستساعده على النمو وتؤهله لقيـادة الجماهير العراقية الى أهدافهـا » •

ان هذه الاجراءات التى أوصى بها مؤتمر الحزب قبل سنة متضمنة فى لائحة النظام الداخلي هذه التي بين أيديكم •

* * *

النظـــام الداخلي

للحزب الشيوعي العراقي

(سنة ١٩٤٥)

النظام الداخلي
للحزب الشيوعي العراقي

* * *

الحزب ، تركيبه ونظامه الداخلي

(الباب الأول)

(الحزب)

المادة — ١ — ان الحزب الشيوعي العراقي حزب الطبقة العاملة العراقية التي تجد حركتها الثورية تعبيرا لها في حزبها الشيوعي العراقي ، اليها يرجع فيامه ولمصلحتها وضعت وتوضع نظرياته وخططه ولغرض سلامتها وتقويتها وتوجيهها يشاد تركيبه ويسن نظامه الداخلي .

المادة — ٢ — تجد الطبقة العاملة نفسها في ظروف دقيقة صعبة ومعقدة ، أمام أعداء أقوياء منظمين يملكون جميع الوسائل لقهرها وتحطيم حركتها ان هي أغفلت تحصين كيانها وتسليح نفسها أشكال من التنظيم تلائم وظروفها ، انها تجابه النازية — الفاشية العالمية وتناضل ضد مفاهيمها ورتلها الخامس الذي لم يقض عليه بعد عندنا ، تجابه الاستعمار العالمي الذي يكبل حرية وطنها وتناضل ضده وضد شركاته الاحتكارية التي تسيطر على ، وتنهب ، خيرات بلادنا وثمرات جهود شعبنا الكادح ، وضد عملائه وأعوانه العاملين على تثبيت نفوذه بين ظهرانينا . تناضل لصد هجمات الرجعية المحلية التي يعميها تعصبها الأعمى لمصالحها فينسيها واجبها الوطني . تجابه جحافل الانتهازيين الذين يريدون السيطرة على الحركة العمالية والحركة الوطنية لتوجيهها توجيها لا ثوريا ولا وطنيا تجابه أوضاعا اجتماعية متردية تكتنف جماهير شعبنا فتناضل ضد الجهل والفقر والمرض تلك الآفات التي تسهل وقوع شعبنا فريسة لليأس والخوف . وأخيرا ، تجد الطبقة العاملة العراقية نفسها في وطن مستقل بالاسم فقط تدير دفة الحكم فيه حفنة من البورقراطيين

المحترفين الموالين للاستعمار يعملون بوحى من سفاراته وموظفيه المتغلغلين والمتنفذين فى ادارات الدولة الرئيسية وفى ميادين القطر الاقتصادية كفة وحتى الاجتماعية ، تجد نفسها فى وطن يحكم بأسلوب غير ديمقراطى فحرياته الدستورية الشحيحة مقيدة بقوانين تبطل وتعيق ممارستها ومكبلة بسلطات ادارية تحكمية يمارسها رجال الادارة والشرطة . فحق التنظيم محبوس اذ لا احزاب ولا جمعيات سياسية سوى تكتلات رجال الحكم وكذلك حق الاجتماع وحرية التعبير عن الرأى والحريات الشخصية غير معمول بهـا . وتجد الطبقة العاملة نفسها بالاضافة الى ما تقدم ، حيال قوانين نازية استبدادية من مخلفات العهد المونيخى البائد تمنع حركتها السياسية ، تمنع الشيوعية الخ ...

المادة ــ ٣ ــ ان الحقائق المارة الذكر فى المادتين الاولى والثانية حتمت على الشيوعيين بناء حزبهم بشكل يستطيع معه مقاومة الظروف وصيانة الحركة بالمحافظة على طليعتها ، بشكل يسهل عليهم تنمية حزبهم ، تقويته ومن ثم فرض وجوده كحزب علنى فى المستقبل بشكل يمكنهم من جر الجماهير الشعبية وتعبئتها للنضال فى سبيل تحقيق شعار حزبنـا « وطن حر وشعب سعيد » .

فالحزب الشيوعى العراقى حزب سرى مجاهد ذو ضبط حديدى يسرى مفعوله على جميع هيئاته وأفراده دون استثناء يدين بمبدأ الانتقـاد الذاتى ويأخـذ بقاعدة المركزية الديمقراطية ويطبقها بالشكل الذى لا يتعارض وطبيعة العمل السرى ، تخضع هيأته السفلى لقرارات الهيئات العليا وتخضع الاقلية لقرارات الاكثرية ، حزب تملك قيادته نفوذا واسعا واحتراما بين هيئاته وأعضائه وبالتالى بين الجماهير العماليـة والشعبية حزب لا مكان فى صفوفـه لمطايا النفوذ المعـادى ، للانتهـازيين والموفقين ولا مكـان كذلـك للخاملين والثرثارين والجبنـاء .

المادة ــ ٤ ــ تستهدف الطبقة العاملة العراقية ، فى نضالها الوطنى ، تحقيق السيادة الوطنية والحريات الشعبية الديمقراطية والتقدم والرفاهية لا للعمال وحدهم بل لطبقات الشعب العراقى وأقسامه كافة ، وتستهدف تحقيق الاخوة الاممية القائمة على مبدأ حق

كل شعب من شعوب العالم ، المتقدمة منهـا والمتأخرة على السواء فى استقلالـه وسيادته الوطنية ، حقه فى استثمار خيرات بلاده فى سبيل تقدم وطنه ، ولا تبتغى فى اهدافها البعيدة تحرير العمال وحدهم من الاستثمار والحرمان والعبودية والتأخر بل تبغى تحرير الفلاحين والحرفيين وذوى الملكية الصغيرة والمثقفين وأقسام الشعب كافة من جميع صنوف الاستغلال وتحطيم الأغلال التى تكبل العـلم والفن والادب وتكبت المواهب الشخصية عند الافراد والجماعات وتحرم أكثرية الشعب الساحقة من تذوق نعم الثقافة والصحة وبسطة العيش ، فلا عجب أن نرى كثيرا من الفلاحين والحرفيين والكسبة ورجال العـلم والفن والادب والنساء يربطون مصيرهم بمصير الطبقة العاملة ، يدخلون حزبها ويصبحون منها فيكرسون حياتهم لخدمة قضيتهـا .

ان الحزب الشيوعى العراقى يضم فى صفوفه ، الى جانب العمال ، الفلاحين والحرفيين ومثقفى الشعب من رجال العلم والفن والادب والمستخدمين وصغار التجـار والكسبة ، اولئك الذين ينظرون الى قضية التحرر الوطنى والى قضية الطبقة العاملة ويعملون لهـا باعتبارها قضيتهم بالذات ، ان هؤلاء هم طليعة الطبقة العاملة ومفخرة شعبنا النبيل .

(العضو الحزبى)

المادة — ٥ — يطلب من طالب العضوية فى الحزب أن يقر القواعد الاساسية الثلاث لعضوية الحزب الشيوعى العراقى .

(١) الاعتراف بمنهاج الحزب والتقيد بنظامه الداخلى .

(٢) مساعدة الحزب ماديا .

(٣) العمل فى احدى منظمات الحزب .

والقاعدة الاولى تعنى انه يجب ان يعرف العضو أن الحزب الشيوعى العراقى حزب يدين بالتعاليم الماركسية — اللينينية وأهدافه البعيدة هى عين أهـداف الاحزاب الشيوعيـة العالمية كما بينها معلمو الاشتراكية العلمية ماركس — انجلز — لنين — ستالين ، وان نظرته

الى الكون والى جميع القضايا الاجتماعية مادية دايلكتيكية مستقاة من تلك التعليم الثورية التي برهنت الحياة على صوابها ، وهذه التعليم هى التى أعانتنا وتعيننا اليوم على تفهم مرحلتنا الحالية ـ مرحلة التحرر الوطنى ـ والنضل من أجل الحقوق الديمقراطية وتثبيتها ، وما ميثاق حزبنا الوطنى الذى أقره مؤتمر الحزب الاول الا ثمرة تلك التعاليم اذ جاء معبرا عن آمال شعبنا فى مرحلتنا الحاضرة ومحدد لقضايانا المستعجلة •

وتعنى القاعدة الثانية ان على العضو الحزبى دفع اشتراك شهرى معين يتناسب ودخله ـ وفق القاعدة التى تعينها اللجنة المركزية ـ كما عليه أن يساهم فى الاكتتابات ويجمع التبرعات والمساعدات للحزب الخ •••

وتعنى القاعدة الثالثة ان على العضو الحزبى أن يقوم بعمل حزبى معين وأن يكون مستعدا لتحمل ما يقتضيه هذا العمل من تضحية فى الوقت والمال وأحيانا تضحيات أعظم • مطاردات شرطة وسجون وغيرها ـ وعلى العضو فى الحزب الشيوعى العراقى اتباع القواعد الحزبيــة التاليــة :

(أ) لا يجوز للعضو الحزبى التوظف فى احدى دوائر الاستخبارات والدعايه العائدة للدول الاجنبيــة •

(ب) لا يجوز للعضو الحزبى التوظف فى احدى دوائر الشرطة والاستخبارات المحلية ولا يجوز له ايجاد صلة وعلاقة برجال الدولة المتنفذين وبدواوين الدولة العليا دون علم وموافقة الحزب •

ج ـ لا يجوز للعضوالحزبي الانتماء الى اي حزب او اية جماعة ، سياسية كانت ام غيرسياسية ، دون موافقةالحزب ولا يجوز له البقاء فيها اذا ما طلب اليه تركها •

د ـ على العضو الحزبي ان يتجنب وكلاء الشرطة وعملاء الدول الأجنبية واعداء الحزب من الرجعيين والتروتسكيين وغيرهم •

هـ ـ لا يجوز للعضو الحزبي ترك مدينته وترك منظمته الحزبية دون اشعار الحزب مقدما •

المادة ٦ ـ ان الحزب الشيوعي العراقي متكون من المنظمات الشيوعية التالية :ـ

فرع الحزب الشيوعي العراقي الكردي (في دور التكوين) ·

فرع الحزب الشيوعي العراقي الأرمني ·

لجنة بغداد المحلية وملحقاتها ·

لجنة المنطقة الجنوبية المؤلفة من ثلاث لجان محلية في ثلاثة الوية ·

اللجان التابعة مباشرة للجنة المركزية ·

اللجان المحلية ومنظمات المدن الممثلة في مؤتمر الحزب الوطني الأول ·

الاعضاء الحزبين في الأماكن التي لا توجد فيها منظمات حزبية ·

« الباب الثاني »

هيئات الحزب العليا

المادة ٧ ـ تؤلف الهيئات التالية الهيئات العليا الممثلة للحزب باسره :ـ

أ ـ المؤتمر الوطني للحزب ·

ب ـ مؤتمر حزبي ·

ج ـ اللجنة المركزية (ولجانها الخاصة) ·

د ـ المكتب السياسي والسكرتير العام للحزب ·

المؤتمر الوطني (العام)

المادة ٨ ـ يتألف المؤتمر الوطني من اعضاء اللجنة المركزية ومن مندوبي الفروع واللجان المحلية ومن مندوبي المنظمات غير المتصلة تنظيميا بلجان محلية وبالفروع · لجان المدن والكتل الحزبية (الفراكسيون) ومنظمات الجيش واللجان الخاصة · وتكون نسبة التمثيل في المؤتمر تبعا للظروف السائدة وقتئذ ولنشاط المنظمات ولضمان نسبة تمثيل عالية للعمال والفلاحين ·

يدعى ويهيأ لاجتماع المؤتمر الوطني من اللجنة المركزية مرة في كل سنتين اذا لم يكن ثمة ما يمنع انعقاده كتغيب بعض القادة البارزين ، او حصول وضع سياسي دقيق وحملات شرطة ضد الثوريين الخ ··· ويدعى لاجتماعات استثنائية عند حدوث ما يدعو الى ذلك كتبدل جوهري في الوضع السياسي يقتضي تبدل برامج الحزب ونظامه الداخلي وخططه الستراتيجية وعند حدوث اختلافات داخلية خطيرة ترى القيادة امكانية حلها بعقد المؤتمر ·

المادة ٩ ـ يمثل المؤتمر الوطني للحزب السلطة العليا للحزب وقراراته نافذة المفعول على جميع هيئات الحزب ومطاعة من قبل جميع هيئاته بدون استثناء وتشتمل صلاحياته على الأمور التالية :ـ

أ ـ تعيين اهداف الحزب لشتى مراحل تطور الحركة التحررية والعمالية وتعيين الخطة (ستراتيجي) لكل مرحلة من هذه المراحل مع تبيان الوضع السياسي العالمي والوطني وظروف الطبقات الوطنية وموقفها ، وغيرها ·

ب ـ وضع برامج الحزب ونظامه الداخلي ، تبديلها وتعديلها عند الأقتضاء ·

ج ـ تعيين سياسة الحزب العامة لكل ميدان من ميادين نشاطه ، النضال السياسي الوطني ، حركة الطبقة العاملة ، العمل بين الفلاحين ، بين الجنود ، بين الشباب ، بين النساء ، بين الأقليات القومية ، تعيين اساليب الدعاية والنشر والتثقيف الثوري للجماهير ، العمل في التنظيمات اللا حزبية ، الدفاع عن المباديء الثورية ضد الرجعية والأنتهازية ·

د ـ اقرار صفة الفرع ونظامه الداخلي وصفة اللجنة المنطقية واللجنة المحلية للفروع والمناطق واللجان المحلية للفروع والمناطق واللجان المحلية الجديدة واقرار تبنى المنظمات اللا حزبية التي تطالب تبني الحزب لها وقبول الكتل التي تريد الأندماج في الحزب ·

هـ ـ يدرس اعمال اللجنة المركزية ويدقق حساباتها عدا تلك التي لا تسمح ظروف الحزب السري بكشفها ·

و ـ ينظر في الخلافات التي تنشأ بين اللجنة المركزية والمنظمات الحزبية الأخرى وفي قضايا اللجان المحلية ولجان الفروع ومنظميها الذين ازاحتهم اللجنة المركزية عن مسؤولياتهم موقتا ولم تبت نهائيا في امرهم وفي الطلبات المقدمة اليه من المطرودين من الحزب للحكم نهائيا في أمرهم ·

ز ـ ينتخب اللجنة المركزية وفق الأصول المتبعة في الأحزاب السرية ·

« مؤتمر الحزب »

المادة ١٠ ـ عند حدوث تطورات سياسية خطيرة ، عالمية او داخلية ، وعند حدوث مشاكل حزبية خطيرة او مشاكل اجتماعية تتطلب تعين موقف الحزب منها ويتعذر على

اللجنة المركزية دعوة المؤتمر الوطني للحزب ولا تريد هي تحمل مسؤولية نتائج تلك التطورات تدعو اللجنة المركزية الى اجتماع مؤتمر حزبي لبحث تلك الحالة وتبيان موقف الحزب منها ويتألف هذا المؤتمر من اعضاء اللجنة المركزية وممن يتيسر حضورهم من ممثلي اللجان المحلية ولجان الفروع ومن كادر الحزب الفعال ٠

المادة ١١ ـ ان لقرارات مؤتمر الحزب (كونفرنس) نفس الأهمية التي لقرارات المؤتمر الوطني وهي نافذة المفعول على جميع هيئات الحزب ٠

ـ:(اللجنة المركزية):ـ

المادة ١٢ ـ تمثل اللجنة المركزية سلطة الحزب العليا ، خلال الفترات بين مؤتمرين عامين ، في جميع ميادين النشاط الحزبي النظرية والخططية والتنظيمية عدا تلك التي من اختصاص المؤتمر الوطني للحزب المبينة في المادة التاسعة ٠

المادة ١٣ ـ تشتمل واجبات اللجنة المركزية وصلاحياتها على الأعمال التاليه :

أ ـ تضع موضع التطبيق مبادىء الحزب واهدافه وتراقب تنفيذ برامجه ونظمه ومقررات مؤتمراته ومقرراتها هي ومقررات الهيئات المسؤولة كافة من قبل منظمات الحزب واجهزته كافة وتسهر على صيانة تلك المبادىء من عبث المنحرفين والأعداء الداخليين والخارجيين وتسهر على سلامة الحزب وتنظيماته واجهزته وجميع ممتلكاته ٠

ب ـ تلغى او تعطل مقررات مؤتمرات الحزب ومقرراتها هي عند زوال الاسباب الموجبة لاتخاذ تلك المقررات وعند حصول تبدل في الاوضاع يجعل الاستمرار على تطبيق تلك المقررات مضرا بالحزب ٠

ج ـ لها حق الغاء مقررات الهيئات الاوطأ منها عندما تكون تلك المقررات مخالفة لمبادىء الحزب ولمقررات هيئاته العليا وفي حالة عدم ملائمتها لسياسة الحزب المتبعة آنذاك ٠

د ـ تبين موقف الحزب ووجهة نظره حول جميع الاحداث الهامة بالنسبة للحركة الوطنية ولحركة الطبقة العاملة والوضع العالمي ٠

هـ ـ ترسم الخطط العملية التعبوية « تاكتيك » للنشاط الحزبي ولاقسام منه ٠

و ـ تشرف على جميع اعمال المنظمات الحزبية وعلى تنظيماتها وتوجه نشاطها وتنسق اعمالها جميعا ٠

ز ـ تعمل على تنمية الحزب وتقويته وتوسيع تنظيماته وانتشارها وعلى تشكيل اللجان المحلية والفروع والمناطق الجديدة ٠

ح ـ تعترف مبدئيا بالفروع والمناطق واللجان المحلية المؤلفة حديثا ٠

ط ـ ترشح او تعين اعضاء الفروع ولجان المناطق واللجان المحلية وتحاسب لجان الفروع والمناطق واللجان المحلية المقصرة في اعمالها ٠

ي ـ تنحي اعضاء لجان الفروع والمناطق واعضاء اللجان المحلية وتنحي لجانا بكامل اعضائها في حالة تقصيرها او انحرافها ٠

ك ـ ترشح اعضاء جدد بدل المقالين ولها ان تنتدب من يقوم بمهمة المنظم او السكرتير للجنة المحلية ولجنة الفرع التي ينقص اعضائها التجربة الكافية في الأعمال الحزبية ٠

ل ـ تنظر في طلبات منظمات لا حزبية تبنى حزبنا لها وطلبات الكتل التي تريد الاندماج بالحزب ٠

م ـ تقبل مبدئيا مثل هذه الطلبات او ترفضها ٠

ن ـ تدخل في مفاوضات وتعقد الاتفاقيات وتشترك في جبهات وطنية وعمالية ؛ مع المنظمات والجماعات الوطنية والعمالية ومع ممثلي الفلاحين ومنظماتهم تنفيذا لسياسة الحزب العامة ٠

س ـ تعين قاعدة مناسبة لاشتراكات الاعضاء والمرشحين وتعمل على ايجاد موارد مالية للحزب ٠

ع ـ تعني بتثقيف وتربية كادر حزبي وتنميته وتوفر الوسائل الضرورية لتثقيف كافة الاعضاء الحزبيين والمرشحين بالثقافة الحزبية وكذلك تعمل على نشر الثقافة الوطنية ـ الثورية بين جماهير الشعب والعمال ٠

ف ـ تشرف على الصحافة الحزبية وتوجهها ونكثر من الادبيات الثورية وتوسع مجال نشرها ٠

س ـ تنحي عن العمل الحزبي او المركز الحزبي العضو الذي لا ينفذ سياسة الحزب ولا يتقيد بمقرراته مهما كانت منزلة ذلك العضو ، وكذلك تنحي ، عند وقوع هجوم على الحزب ، من الداخل او الخارج عن المراكز الحزبية الحساسه المتأرجحين والموفقين والمترددين وتطرد ، في مثل هذه الظروف ، الانتهازيين بالمفرد والجملة وتقوم ، كذلك ، بين حين وآخر ، بعملية تطهير الحزب من العناصر الخاملة والانتهازية ٠

ق ـ تصدر البيانات باسمها وباسم الحزب الشيوعي العراقي ٠

ر ـ تعين مدة الترشيح للعضوية ونسبة قبول اعضاء جدد من طبقات او مراتب معينة منعا لاغراق الحزب بعناصر من غير العمال ٠

المادة ١٤ ـ تؤلف اللجنة المركزية من بين اعضائها او برآستهم لجانا خاصة لمختلف اقسام نشاطها وكذلك تلحق بها مباشرة المنظمات والاجهزة ذات الاهمية العامة للحزب والمنظمات التي تقضي طبيعة العمل السري الحاقها بها ٠

المادة ١٥ ـ للجنة المركزية اجتماع واسع لاعضائها كافة والمرشحين لعضويتها « ليس للمرشحين حق التصويت » مرة واحدة في كل ستة اشهر واجتماع اعتيادي لاعضائها الموجودين في المركز مرة واحدة كل شهرين ولها ان تجتمع بصورة استثنائية متى اقتضت الضرورة ٠

المادة ١٦ ـ تنتخب من بين اعضائها في اجتماعها الواسع المكتب السياسي ،السكرتير العام للحزب ٠

المادة ١٧ ـ لها ان تضم اليها اعضاء جدد من بين المرشحين بدل الذين يسقطون من عضويتها او عندما تقتضي ظروف تكثير عدد عضويتها بضم عناصر يشهد لها تاريخ نضالها الحزبي بالنشاط والاخلاص والصلابة والكفاءة ٠

المادة ١٨ ـ اللجنة المركزية مسؤولة ، عما تصدره من تعليمات وبيانات وعما تكتبه جرائدها من المقالات النظرية والخططية وعن جميع اعمالها واعمال المنظمات الحزبية كافة ، تجاه المؤتمر الوطني للحزب فتقدم اليه في اجتماعاتة الاعتياديه التقارير عن نشاط الحزب عموما ٠

المادة ١٩ ـ للجنة المركزية حق تفويض لجان الفروع ولجان المناطق ولجان المحلية ممارسة بعض صلاحيات اللجنه المركزية كالتي تتعلق بشؤون اللجنة المفوضة وضمن نطاقها الجغرافي ونطاق نشاطها وللجنة المركزية الحق في تحديد الصلاحيات المنصوص عليها في هذا النظام للجان الفروع ولجان المناطق واللجان المحلية التي يفتقر كادر القيادة فيها الى الدراية الحزبية والتجربة الكافيتين ٠

المادة ٢٠ ـ تدعى اللجنة المركزية للاجتماع الواسع والاعتيادي من قبل السكرتير من تلقاء نفسه او بامر من المكتب السياسي وتكون اجتماعاتها صحيحة مهما كان عدد اعضائها المجتمعين اذ لا نصاب لاجتماعاتها ولا يسقط عضوية اللجنة المركزية الاعضاء الذين يتغيبون عنها اضطراريا اي عندما يسجنون او يهاجرون قسرا او يتغيبون بمهمة حزبية او يتمرضون ٠

المادة ٢١ ـ عندما يصاب الحزب بكوارث ، نتيجة ارهاب خارجي او هجوم تخريبي من الداخل ، تزعزع تنظيماته وتتعذر دعوة المؤتمر الوطني للحزب لمدة طويلة تضطلع اللجنة المركزية بمسؤولية المؤتمر الوطني وتمارس صلاحياته حتى يتسنى لها دعوة المؤتمر ٠

(المكتب السياسي والسكرتير العام)

المادة ٢٢ ـ المكتب السياسي هو مكتب اللجنة المركزية ، ينوب عنها عندما لا تكون مجتمعة ويقوم بانجاز اعمالها وبممارسة صلاحياتها المبينة في المادة الثانية عشرة والثالثة عشرة فقرة «أ . ج . د . و . ز . ط . ك . ل . ن . ع . ف» والمادة الرابعة عشرة، وهو مسؤول عن نشاطه تجاهها مباشرة .

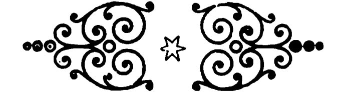
المادة ٢٣ ـ أ ـ يمثل السكرتير العام الحزب ولجنته المركزية ومكتبها السياسي امام جميع المنظمات الحزبية والهيئات الخارجية والرأي العام وهو اداتها التنفيذية العليا المسؤولة عن تسيير اعمالها الادارية والتنظيمية وعن تطبيق مقرراتها وهو مسؤول مباشرة عن نشاطه تجاه اللجنة المركزية .

ب ـ يمثل المكتب السياسي امام اللجنة المركزية ويمثل اللجنة المركزية امام مؤتمرات الحزب .

المادة ٢٤ ـ يصدر البيانات والتصريحات والتعليمات باسم هيئات الحزب العليا تنفيذا لمقرراتها ولسياسة الحزب الموضوعة وكذلك يصدرها باسمه الحزبي وبصفته الحزبية وينشر المقالات والمواضيع في الصحف الحزبية وغيرها حول سياسة الحزب وخططه ووجهة نظره في القضايا المتعلقة بالحركة وفي المواضيع العلمية والقضايا المبدأية الخ .. وهو يتحمل شخصيا مسؤولية جميع ما يصدر بتوقيعه .

المادة ٢٥ ـ على السكرتير العام للحزب تقع ، بالدرجة الاولى ، المسؤولية الادبية ومن ثم الحزبية في تبيان الخطط العملية والنظرية المؤدية الى تقوية الحزب وتوسيع منظماته ونشاطه والى تقوية الحركة الثورية في القطر بصورة خاصة ، وفي الدفاع عن مبادىء الحزب ضد هجوم الاعداء في تنمية غريزة اليقظة الحزبية عند الاعضاء والمنظمات الحزبية ليكون الحزب على استعداد ابدا للقضاء على جراثيم الانحرافات

عند اول ظهورها داخل الحزب وداخل الحركة . قبل ان تستطيع توسيع تخريباتها في اقران الروح الثورية العراقية بالهمة والكفاية الضروريتين للعمل الحزبي ، في المحافظة على سلامة الحزب ومنظماته واعضائه واجهزته ، في تقديم المساعدة والارشاد لجميع هيئات الحزب واعضائه و لاهتمام بتربية كادر ثوري واختيار الاعضاء المجربين الاكفاء للمراكز والمهام الحزبية الحساسة .



﴿ الباب الثالث ﴾

التنظيمات الحزبية وهيئاتها المحلية

المادة ٢٦ ـ تؤلف الهيئات الحزبية المحلية الممثلة للتنظيمات المحلية .

لجان الفروع

لجان المناطق

اللجان المحلية

سكرتارية الفروع وسكرتارية لجان المناطق

لجان المدن

منظمو اللجان المحلية ولجان المدن

الكتل الحزبية « فراكسيون »

لجان العمال

لجان الفلاحين

اللجان الوطنية

لجان الطلاب

لجان المعامل

اللجان الريفية

لجان المدارس

الخلايا

منظمو اللجان والخلايا

—(فرع الحزب الشيوعي العراقي)—

المادة ٢٧ ـ بالنظر لما يلابس ظروف الاكراد والارمن من اختلاف لغاتهم مع لغة الاكثرية العراقية ولاختلاف البيئة والوضع الجغرافي عند الاكراد ولغرض توسيع الحركة الثورية بين الجماهير الكردية والارمنية وجرها للنزول الى ميدان التحرر الوطني جنبا الى جنب مع العرب الذين يوءلفون الاكثرية في القطر ، يوءلف كل من الاكراد والارمن (في المستقبل التركمان والاثوريين) فرعا للحزب الشيوعي العراقي ، ولكل من هذه الفروع خططه السياسية والتعبوية التي لاتتعارض وخطط الحزب العامة ونظامة الداخلي وله نظامه الداخلي الخاص الذي يستمد اصوله من هذا النظام مطبقة على ظروف ذلك الفروع ، ولكل من هذه الفروع جريدته التي هي لسان حاله ٠

المادة ٢٨ ـ يضع الفرع نظامه الداخلي ومنهاجه المتضمن الاهداف القريبة ويقدمها الى اللجنة المركزية للموافقة عليها مبدئيا قبل عرضها على موءتمر الحزب الوطني لاقرارهما ولا تتعدى صلاحيات لجنة الفرع وسكرتير الفرع صلاحيات اللجنة المحلية ومنظمها الا في الامور التي تفوضهما بها اللجنة المركزية وفق المادة التاسعة عشرة من هذا النظام ٠

المادة ٢٩ ـ لجان الفروع وسكرتاريتها مسوءولة مباشرة تجاه اللجنة المركزية وتجاه مكتبها السياسي وتجاه السكرتير العام ٠

—(المنطقة الحزبية)—

المادة ٣٠ ـ تحمل المنطقة الحزبية اسم « الحزب الشيوعي العراقي (المنطقة ...) » ويحمل المسوءول الاول في لجنة المنطقة لقب « سكرتير الحزب الشيوعي العراقي للمنطقة » ولجنتها مسوءولة تجاه اللجنة المركزية وتجاه مكتبها السياسي وتجاه السكرتير العام ٠

المادة ٣١ ـ تتألف المنطقة الحزبية من لجنتين او ثلاث لجان محلية ومن لجان المدن (غير المرتبطة بلجان محلية) متصلة جغرافيا ومتشابهة في الاوضاع ومهمتها تنسيق جهود

كافة منظمات المنطقة وتبادل التجارب والمعونة فيما بينها وايجاد صحيفة تكون لسان حال تلك المنظمة تهتم بالدرجة الاولى بمعالجة القضايا المحلية ٠

المادة ٣٢ ـ لاتتعدى صلاحيات لجنة المنطقة وصلاحيات سكرتيرها ، فيما عدا المادتين المذكورتين اعلاه ، صلاحيات اللجنة المحلية ومنظمها الأ في الامور التي تفوضهما بها اللجنة المركزية وفق منطوق المادة التاسعة عشر من هذا النظام ٠

(الكتلة الحزبية ـ فراكسيون ـ)

المادة ٣٣ ـ يؤلف الرفاق الحزبيون في المنظمات اللاحزبية كتلة حزبية يلائم شكل تنظيمها طبيعة تنظيمات واعمال تلك المنظمة وطبيعة اعمالها هي في تلك المنظمة ٠

المادة ٣٤ ـ تنحصر واجبات لجنة الكتلة ومنظمها ، عدا الواجبات الاعتيادية ، في توحيد وتنسيق جهود منظمات الكتلة كافة لانجاز خطة الحزب المرسومة لتلك المنظمة وتنفيذ التعليمات الحزبيــة ٠

المادة ٣٥ ـ لجنة الكتلة مسؤولة مباشرة عن نشاطها تجاه اللجنة المركزية ومكتبها السياسي والسكرتير العام او تجاه لجنة الفرع او المنطقة او اللجنة المحلية عندما تكون هذه مفوضة من قبل اللجنة المركزية ٠

(اللجنــة المحلية)

المادة ٣٦ ـ تؤلف المنظمات الحزبية في اللواء الواحد وحدة تنظيم تعرف باسم « الحزب الشيوعي العراقي (منظمة ....) » وتعرف لجنتها باسم « اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في   » وهي تمثل الحزب الشيوعي العراقي وهيئاته العليا ضمن حدود منطقتها وفي حدود صلاحياتها وهي مسؤولة تجاه اللجنة المركزية وتجاه المكتب السياسي وتجاه السكرتير العام للحزب عن جميع نشاطها ٠

المادة ٣٧ ـ تشتمل واجبات اللجنة المحلية على ، وتنحصر صلاحياتها في ، الامور التاليــة :ـ

أ ـ تقوم بجميع الاجراءات المقتضية لتنفيذ مبادىء الحزب وسياسته وخطته المبينة في مناهجه ومقررات هيئاته العليا وتعليمات سلطاته المسؤولة وما تنشره صحيفة

الحزب المركزية ، التي هي لسان حاله ، من تعليمات واوامر ومواضيع تتعلق بسياسة الحزب وخططه وذلك :

ب – برسم الخطط واصدار التعليمات وفق ظروف محيطها لمنظماتها المحلية كافة ومراقبة تنفيذها من قبل تلك المنظمات ٠

ج – مراقبة تقيد جميع منظماتها ، دون استثناء ، بموادهذا النظام ومحاسبةالمقصرين ، هيئات وافرادا ، واقصائهم عن المسؤوليات الحزبية موقتا ريثما ينظر في امرهم من قبل السلطة المسؤولة الاعلى منها ٠

– قبول المرشحين للعضوية وتحديد مدة الترشيح وتقديم الملاحظات عنهم الى المركز ، عند انتهاء مدة الترشيح ، بالقبول او الرفض او بتمديد مدة ترشيحهم ٠

ه – تنظيم المرشحين في خلايا المرشحين وتنظيم الاعضاء الجدد وتأليف الخلايا واللجان (المعامل ، المدارس ، الريفية ، لجنة العمال ، لجنة الفلاحين ، لجنة الطلاب ، اللجنة الوطنية وغيرها) وترشيح او تعيين منظمين لهذه الخلايا واللجان ٠

و – تعمل موازنة مصروفاتها الشهرية ، وتجمع اشتراكات الاعضاء والمرشحين وتبرعات الموآزرين والاعضاء وترسل المتبقي لديها وقائمة الحساب الشهري مع تقاريرها الشهرية الى المركز ٠

ز – توفر الادبيات الحزبية والادبيات الثورية عموما الى الاعضاء وتعمل لتوسيع نشر جريدة الحزب المركزية والصحف الحزبية الاخرى وتعني بالامور الثقافية ٠

ح – تهتم بتربية كادر ثوري حزبي ٠

ط – تقوي صلاتها بجماهير الطبقة العاملة والفلاحين وبالجماهير الشعبة وتعمل على جذبهم للتنظيم النقابي والديمقراطي والى اتحادات ٠ المشاريع الثقافية والجمعيات النسائية والرياضية وغيرها ، وتعمل على توجيه امثال هذه المنظمات ٠

ى – تمد الصحف الحزبية بالاخبار والمقالات ٠

ك – تضبط محاضر اجتماعاتها وتراقب اتباع هذه القاعدة في اجتماعات منظماتها ٠

المادة ٣٨ ـ لها ان تنشر صحيفة خاصة بها تكون لسان حال منظمتها ولها كذلك ان تذيع بيانات باسمها وعلى مسؤوليتها تبين فيها موقف المنظمة من امور تحدث في محيطها ٠

المادة ٣٩ ـ تحافظ على استمرار الصلة بالمركز وعلى استمرارها بمنظماتها وبالاعضاء في حالة تخلي المنظمين عن مسؤولياتهم الحزبية او في حالة اهمالها ٠

(منظم اللجنة المحلية)

المادة ٤٠ ـ يمثل منظم اللجنة المحلية سلطات الحزب العليا وسلطة اللجنة المحلية ضمن حدود منطقته ويعتبر اداتها العليا المسؤولة عن تسيير وتدوير كافة اعمالها الادارية والتنظيمية وعليه شخصيا تقع مسؤولية انجاز الواجبات التالية :ـ

أ ـ ينسق اعمال رفاقه المسؤولين في اللجنة المحلية ويشرف بنفسه على التنظيمات التي يكون منظموها غير متصلين باعضاء اللجنة المحلية ٠

ب ـ يدرس مع المسؤول (تنظيميا) صفات طالبي العضوية وامر قبول ترشيحهم ٠

ج ـ يراقب بشدة سرية اعمال الحزب واعضائه ويحافظ على الجهاز الحزبي والاماكن السرية والمخابرات العائدة للحزب ٠

د ـ يشرف مع المسؤول تنظيميا على تشكيل المنظمات الجديدة ، يرشح منظمي الخلايا واللجان ، ينقل الاعضاء من منظمة الى اخرى وينتدب الاعضاء للمهمات الحزبية ٠

هـ ـ يوجه الامور التثقيفية لمنظمته ويعني بدراسة الاحوال الادارية والاقتصادية والاجتماعية ومعرفة الهيئات والشخصيات في محيطه ٠

و ـ بصفته منظم اللجنة المحلية (اي سكرتيرها) عليه تقع المسؤولية بالدرجة الاولى في تفهم سياسة الحزب وخططه وتكييف هذه السياسة والخطط وفق الظروف المحلية ٠

ز ـ يقدم التقارير والحسابات المطلوبة الى المركز ٠

ـــــ(لجنة العمال)ـــــ

المادة ٤١ ـ لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي والنقابي تؤلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « لجنة العمال » ينتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي لجان المعامل ومنظمي لجان النقابات ومن المرشدين الحزبيين وهي مسؤولة تجاه اللجنة المحلية ٠

ـــــ(لجنة الفلاحين)ـــــ

المادة ٤٢ ـ لغرض تنسيق وتوجيه النشاط الحزبي السياسي والتعاوني بين الفلاحين تؤلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « لجنة الفلاحين » ينتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي اللجان الريفية والتعاونية وهي مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة المحلية ٠

ـــــ(لجنة الطلاب)ـــــ

المادة ٤٣ ـ لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي السياسي والمدرسي بين جماهير الطلاب والشباب عموما تؤلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « لجنة الطلاب » ينتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي لجان المدارس ومرشديهم الحزبيين وهي مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة المحلية ٠

ـــــ(اللجنة الوطنية)ـــــ

المادة ٤٤ ـ لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي الوطني ، الفكري والسياسي وغيرها بين المثقفين والحرفيين وجماهير الشعب عامة تؤلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « اللجنة الوطنية » ينتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي اللجان المختلفة « لجان المثقفين والحرفيين والباعة وغيرهم) وهي مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة المحلية ٠

ـــــ(لجنة المعمل ـ لجنة النقابة)ـــــ

المادة ٤٥ ـ لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي في المعمل الواحد او في النقابة الواحدة تؤلف لجنة تعرف باسم « لجنة المعمل » او « لجنة النقابة » ينتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي الخلايا « ومن منظمي لجان الاقسام » ومرشديها الحزبيين وهي مسؤولة عن نشاطها مباشرة تجاه لجنة العمال ٠

ـــــ(اللجنة الريفية)ـــــ

المادة ٤٦ ـ لغرض تنسيق وتوجيه النشاط الحزبي لخلايا الفلاحين المتقاربة تؤلف لجنة تعرف باسم « اللجنه الريفيه » ينتقي اعضاؤ ها من بين انشط منظمي خلايا الفلاحين ومرشديهم الحزبيين ، وهي مسؤوله عن نشاطها تجاه لجنة الفلاحين في المدينه او في اللجنه المحليه ٠

ـــــ(لجنة المدرسة)ـــــ

المادة ٤٧ ـ لغرض تنسيق وتوجيه النشاط الحزبي لخلايا الطلاب في المدرسة الواحدة تؤلف لجنة تعرف باسم « لجنة المدرسة » ينتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي الخلايا في تلك المدرسة وهي مسؤولة مباشرة تجاه لجنة الطلاب ٠

ـــــ(الخلية الحزبية)ـــــ

المادة ٤٨ ـ ان الخلية الحزبية هي قاعدة حزبنا في تنظيمنا السري اليوم لذلك يجب ان تكون الخلية قوية ثابتة نشطة بتنظيمها وقيادتها باتصال اعضائها بالجماهير ، بثقافتهم وادراكهم سياسة حزبهم واساليب تطبيقها ضمن نطاق عملهم ، بصلابة اعضائها واستعدادهم المتعلم من اختباراتهم الشخصية ومن اختبارات الحركة بصورة عامة ، باليقظة الحزبية وباستعدادهم لاعتبار منظمتهم شبه عسكرية تفرض على كل منهم ضبطا حزبيا حديديا واعيا ، بان يكون لاعضائها الحد الادنى للمعلومات العامة ولتفهم نفسية وميول الجماهير المنبعثة من ظروف شعبنا المادية والتاريخية وبامكانية توجيه ميول الجماهير لصالح الحركة ، باستعداد اعضائها للعمل الفوري الدائمي لاستغلال جميع الامكانيات وخلق المناسبات ، بيقظة اعضائها ومقدراتهم على التخلص من حبائل الشرطة ومطاردتها بحذرهم وانتباههم من نشاط اعداء الطبقة العاملة واعداء الشعب من دسائس مطاياهم الانتهازيين ، بان يتحلى اعضائها بعناد الشيوعي وصلابته ، بالجرأة والاتزان ، بروح الخدمة والتضحية ، بالخلق الفاضل والسمعة الطيبة ، بالمرونة السياسية والاطلاع الواسع ٠

المادة ٤٩ ـ تتألف الخلية من «٢ـ٥» اعضاء يعملون في محل واحد «معمل ، مدرسة ، مزرعة ، متجر ٠٠ الخ » او نقابة واحدة او نشاط حزبي واحد وتشتمل واجباتها على الأمور التالية :ـ

أ ـ نشر مباديء الحزب وتطبيق سياسته وتنفيذ خططه وتعليماته في محيط عملها٠

ب ـ جذب الجماهير الى الحركة ، تنظيمها وتوجيهها ٠

ج ـ خلق محيط من الموأزرين وترغيب الطيبين الى طلب العضوية ٠

د ـ تلقين الموأزرين مباديء الحزب وسياسته ٠

هـ ـ الاشراف على خلايا المرشحين ، تزويدهم بالثقافة الحزبية التحضيرية وتكليفهم بالواجبات الحربية الاولية وتهيأيتهم للعضوية ٠

و ـ جمع المعلومات الضرورية للحزب ٠

ز ـ جمع اشتراكات المرشحين الشهرية وتبرعات الموأزرين والاصدقاء واثمان الادبيات الحزبية ٠

ح ـ تعقد اجتماعا تنظيميا مرة واحدة او اكثر في الاسبوع بصورة منتظمة تدرس فيه ظروف عملها وامكانيات العمل فتضع منهاجا لشهر او لثلاثة اشهر لما تستطيع انجازه ويعرف هذا بـ «المنافسة الاشتراكية» «عند العمال» او «المنافسه الوطنية» عند غيرهم وتوزع الاعمال بين اعضاء الخلية ويتعهد كل عضو فيها بما يستطيع انجازه خلال تلك المدة ، وتدرس في كل شهر في اجتماعها الانتاجي «التنظيمي» ما انجزته من المنافسة وتدرسها عند انتهاء المدة لتضع لها منهاجا جديدا وفي الاجتماعات الانتاجية تبحث العوامل التي اخرت الخلية او بعض اعضائها عن انجاز تعهدات المنافسة وتطبق قاعدة الانتقادالذاتي في تبيان اغلاط الرفاق و نواقصهم

ط ـ تدرس الخلية قرارات الحزب وتعليمات اللجان الاعلى منها وتوزيع الأعمال بين اعضائها ، تنظر في الخلافات التي تقع بين اعضائها وفي سلوكهم وتصدر

حكمها مبدئيا في حق المقصر ، تدون محاضر لجلساتها التنظيمية وتقدم تقريرا شهريا عن نشاطها الى اللجنة الاعلى منها ٠

ي ـ تخصص لها اجتماعات للتثقيف الحزبي فتدرس الحركة الوطنية عندنا والنظرية الثورية والحركة الثورية بصورة عامة ٠

ك ـ تنتخب الخلية منظمها لمدة سنة واحدة «يرشح عادة من قبل اللجنة المسؤولة» وتطلب تنحية المنظم المقصر ، تناقش بكل حرية كلما يطلب اليها درسه ومناقشته ، تناقش سياسة الحزب وما ينشر في جريدته وتدلي بارائها حول جميع المواضيع بشرط ان لا يعيق ذلك تنفيذها ، وللخلية او احد اعضائها حق رفع المقترحات الى اية هيئة حزبية ٠

ل ـ كل من اعضاء الخلية الواحدة مسؤول عن نشاط خليته بالتضامن مع بقية اعضائها ، والخلية مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة الأعلى منها ٠

(منظم الخلية «ومنظم اللجنة»)

المادة ٥٠ ـ يطلب من المنظم ان يكون انشط رفاقه واسبقهم الى انجاز الواجبات الحزبية والى تنمية ثقافته ومعلوماته الحزبية وان يكون محبوبا من قبل رفاقه ومن قبل الناس الذين يعمل واياهم ٠

وتقع على المنظم بصفته الرفيق الاول في الخلية او الجنة واداتها المسؤولة عن تنوير اعمالها الادارية والتنظيمية المسؤليات التالية :ـ

أ ـ مسؤلية ادبية وحزبية عن تنفيذ الخلية لواجباتها الحزبية وعن تنفيذ رفاقه اعضاء الخلية او اللجنة لتعهداتهم الحزبية ٠

ب ـ ان يضبط بنفسه محضر اجتماع منظمته ويقدمه فى أقرب وقت الى المسؤول المرتبط به وعليه كذلك أن يقدم التقارير الشهرية عن نشاط خليته والمعلومات المطلوبة منه والحسابات عن الاشتراكات والتبرعات وأثمان الادبيات ٠

ج ـ يسهر على الكتمان الحزبى لمقررات الحزب وتنظيمته وأعضائه •

د ـ يدرس صفات طالبي العضوية مع مرشحهم قبل ترشيحهم ويراقب سلوكهم خلال فترة الترشيح •

هـ ـ يوجه وينسق نشاط رفاقه وفق مقررات هيئات الحزب الاعلى وقرارات منظمته •

و ـ يحافظ على الصلة بالرفيق المرتبط به فى المنظمة العليا ، ويراعى دقة المواعيد وعليه أن يعرف بيوت رفقه والاماكن التى يترددون اليها عادة لكى يستطيع من استدعائهم عند الحاجة •

ح ـ عليه أن يعرف ان لا ميزة بينه وبين أى عضو آخر فى منظمته وما يقدمه فى المركز الحزبى سوى واجبات اضافية وتضحية اضافية وتفان زائد فى خدمة الحزب والقضية التى يعمل الحزب لها وهذه بالطبع تكسبه حب رفقه له واستعدادهم لقبول ارشاداته وتنفيذ تعليماته وهذا شرف لا تعادله الميزات المتعارف عليها ، يضاف الى ذلك شعور المرء الذاتى بالرضا واللذة لدى قيامه بالواجب •

(وصايا الحزب لاعضائه)

المادة ـ ٥١ ـ ايها الرفيق : صن لقب « الرفيق » واسم « الشيوعى » عن كل شائبة ، ارفع عاليا راية ماركس ـ انجلز ـ لنين الثورية وراية شعبنا المناضل من اجل حريته وتقدمه •

ايها الرفيق : أحب شعبك ووطنك وكن فى مقدمة المناضلين من اجل حرياتهما وعزهما وليكن لك ايمان راسخ بقدرة شعبك على تحرير نفسه وانبعاثه والسير مع طليعة الشعوب الحرة والمساهمة وإياها فى تشييد حضارة انسانية حقة •

أحب الطبقة العاملة العراقية وسر مع الطليعة الواعية المناضلة فى سبيل اهدافها ، لتكن لك ثقة لا متناهية فى نموها عددا وقوة ، فى امكانية تنظيم نفسها واجتذاب الشعب حولها فى النضال من أجل أهدافها ، من أجل حياة أرقى وأسعد •

ايها الرفيق اكره الفشستية : اكرهها كرها صادقا من القلب والفكر لانها تريد أن تفرض عبوديتها على شعبك وتقضي على آمالنا في الاستقلال وتريد أن تسلب خيرات وطننا وجهود شعبنا الكادح وتقرض امجادنا التأريخية وتفني تراثنا القومي ، حاربها بلا هوادة حارب عملاءها ومروجي دعوتها وكافح للقضاء على العوامل التي يستغلها دعاتها للتغلغل بين الجماهير لايجاد سند اجتماعي لها بينها •

كن أمميا ، دافع عن مبدأ الاخوة بين مختلف الشعوب ولتكن ثقتك عظيمة بحركة الطبقــة العــاملة العالميــة وبحركة التحرر الوطني باعتبارهما دعامتــان تستندان نضالهــا الوطني التحرري •

حارب الانتهازية لانها ، في الحركة الوطنية ، مطية الامبريالزم يسخرها لشل حركتنا الوطنية ولتثبيت النفوذ الاستعماري في أوساطنــا وهي في حركة العمل مطيــة النفوذ المعادي ـ الامبريالتي والرجعية المحلية ـ الى اوساط الطبقة العاملة لغرض ايقاف دولاب حركتها أو لتوجيهها توجيها لا ثوريا •

حافظ على تقاليد شعبنا الثورية وعلى أمجاد شعبنا ومفاخره لاننا بحق ، ورثة تراث شعبنا التاريخي وحماته •

كن تقدميا في نظرتك نحو العلم والفن والادب والثقافة بصورة عامة ودافع باعتبارها ملك شعبنا وملك الانسانية المتقدمة واحترم العلمــاء والفنــانين والادباء دون الالتفات الى قومياتهم أو أجناسهم •

تحــل بالصفــات الحميــدة وكن على اســتعداد دائمي لنفع من هم حواليــك قو صلاتك بالجمهور عن طريق ارشــاده والدفاع عن مصــالحة والنير ان جانبــة في نضاله واعرف حق المعرفة ان الشعب امنا ومصدر قوتنا واذا ما تخلى الشعب عنــا اصبحنا عاجزين وسهل على العدو صرعنا .

احب حزبك واسهر على تفهم وافهام اهدافه وخططه لاتمام واجباته وحافظ على الضبط الحزبي الحديدي، اذ ان كل من يضيف الضبط الحزبي في الحزب البروليتاري وكل من يقلل من شأنه وشأن قادته عند الجماهير فهو الحقيقة يخدم ، بطريقة غير مباشرة ، اغراض الاستعمار والرجعية المحلية ضد قضية شعبنا لتحررية وضد طبقتنا العاملة العراقية لان لحزبنا الشيوعي العراقي دوره التاريخي ومكانه في نضال شعبنا لوطني التحرري . ولانه حزب طليعة الطبقة العاملة العراقية وهيأة اركان حزبها

هـذه هي وصيـة حزبك ايهـا الرفيق ، اعمل بهـا ومر الى الامام مع رفاقك الاخرين المناضلين من اجل حرية شعبك وخيره ، سائرين على هدى « ميثاقنا الوطني »

* انتهى *

(اشتراك عضو الحزب)

قررت اللجنة المركزية في اجتماعها الواسع المنعقد في شباط /٩٤٥ ان تكون اشتراكات اعضاء الحزب على الوجه التالي :

« يدفع كل عضو حزبي يبلغ دخله الشهري حتى الستة دنانير ١٪ ويدفع من يبلغ دخله الخمسة عشر دينارا ٢٪ ويدفع من يبلغ دخله حتى الخمسة وعشرين دينارا ٣٪ ويدفع ٥٪ كل من تجاوز دخله خمسة وعشرين دينارا.

يعفى عن نصف هذه النسب الاعضاء الذين يدفعون اشتراكات لمؤسسات يوافق الحزب على دخولهم فيها ، وكذلك يعفى عن نصف هذه النسب الاعضاء المكلفون باعالة ثلاثة اشخاص .

يدفع المرشح للعضوية في الحزب اشتراكا شهريا وفق النسب المحددة اعلاه .

ملحق افادة المتهم مالك سيف

تعليقات على منهاج الحزب الشيوعي العراقي السري

اهداف الحزب الشيوعي العراقي السري

يذكر الحزب الشيوعي العراقي السري في نظامه الداخلي ان له هدفين ـ الهدف القريب والهدف البعيد ـ ويعني بالهدف القريب تحقيق مرحلة «التحرر الوطني» فماذا يعني بها . انه يعني في الحقيقة . وكما ذكرت من اهداف الحزب الشيوعي لتأليف الجبهة الموحدة . في افادتي السابقة . اقول يعني السيطرة على الحكم سواء عن طريق مباشر . اي وجود اعضاء من الحزب الشيوعي في الوزارة ودواوين الدولة المهمة . او بايجاد حكومة من الاحزاب المسماة (ديموقراطية) يسيرها الحزب الشيوعي وفق ارادته وخططه وباستطاعته اقصائها . عن الحكم والاستيلاء مباشرة على الحكم من قبله وخلاصة القول فان الحزب الشيوعي العراقي . كباقي الاحزاب الشيوعية الاخرى . يرمي من مرحلة (التحرر الوطني) ايجاد حكومة مشابهة تماما لحكومات شرقي اوربا . حكومات يكون للحزب الشيوعي السيطرة المطلقة في الحكم . وتسير حسب سياسة روسيا الخارجية خطوة خطوة .

اما ما ذكره فهد في دفاعه امام محكمة الجزاء الكبرى . فهو تضليل وكذب . اذ ذكر ان منهاج الحزب لا يختلف عن بنود الدستور العراقي . اما الحقيقة فهي ان ما مسطور في منهاج الحزب ما هو الا ستار قانوني لتغطية حقيقة اهداف الحزب الشيوعي . ويتخذ هذا الستار للدفاع امام القانون فقط . اما امام اعضاء الحزب والناس فيفهمون بحقيقة هذا المنهاج كما ذكرت آنفا .

وبهذه المناسبة اذكر ان كل منهاج يتقدم به الحزب الشيوعي او حزب الشعب يلاحظ في وضعه الصبغة القانونية فقط .

اما الهدف البعيد . فهو مرحلة الاشتراكية . وهذه لا تتم اذا لم يتحقق الهدف الذي ذكرته سابقا . وفي الحقيقة فان تحقيق الهدف القريب الذي يذكره النظام

الداخلي للحزب الشيوعي يعني بطبيعة الحال تحقيق الهدف البعيد · ومعناه ربط البلاد نهائيا بروسيا وجعلها دولة خاضعة بكل امورها لسياسة ستالين مباشرة ·

فكيف يحقق الحزب الشيوعي هذين الهدفين ·

لقد سار فهد في تسيير خطط الحزب الشيوعي على السياسة والخطط التي اتبعها لنين والبلاشفة في بلشفة روسيا · وهو يتبجح باعماله هذه فيذكر مثلا ان المظاهرات التي تضربها السلطات المحلية ما هي الا بداية (معارك الشوارع) — كما حدث في روسيا — في تصادمها مع البلاشفة · بل ان فهد يذهب ابعد من هذا فيقول لالياهو كوهين (السجين الآن) والمهندس (بعد ان قال له الياهو بانه قد وضع تصميما لبناية احدى القصور الملكية) يقول له فهد باننا (اي فهد) سنسكنه بعد عشر سنين · ويعني انه سيكون (ولا فخر) رئيسا للجمهورية الخيالية بعد عشر سنين ·

لقد كان خالد بكداش ينتقد فهد بانه بلشفيكي اي انه يريد تحقيق اهداف حزبه عن طريق الثورة المسلحة وقلب نظام الحكم كما فعل لنين والبلاشفة في روسيا ·

لذلك نرى كم كان فهد يدفع الحزب للخروج في المظاهرات والاضرابات وكانت المظاهرات تتطور وحسب خطة فهد الى مصادمات مسلحة مع السلطات الحكومية تنفيذا لخطته في تطور هذه المظاهرات الى ثورة مسلحة في المستقبل · كما يتخيله فهد ·

ان الحزب الشيوعي العراقي كباقي الاحزاب الشيوعية الاخرى · لا يقر الملكية ولا يوافق عليها ولكنه لا يتعرض للبيت المالك في نشراته وصحفه · لغرض واحد هو معرفة الحزب بان الامة لا توافق على ان يكون العراق جمهورية · لذلك يتحاشى ذكرها لئلا ينفر منه الناس · اما حقيقة الامر فهو ان الحزب حال سيطرته — لاسمح الله — سيقوم بجميع الاجراءآت (كما حدث في رومانيا) لتأليف الجمهورية الاشتراكية · وبهذه المناسبة اذكر ان يهودا صديق قد كتب مقالا في عدد القاعدة لشهر تموز ١٩٤٨ تحت عنوان (حقائق عن القضية الفلسطينية) وقد تعرض في هذا المقال بصاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم رغم الحاحي بعدم نشر هذه الفقرة · بل انه الح كذلك علي نشر خبر مكذوب عن قضية (غازي الداغستاني) ولكني رفضت نشره نهائيا ·

ولا بد لي ان اذكر ان يهودا صديق عند سماعه بخبر اعدام المجرم شفيق عدس تألم باعتبار ان القضية تهم اليهود · وذكرت له والدته عند مجيئها له (اثناء مرضه) ان اليهود يعرفون جيدا بان امر اعدامه جاء نتيجة اجراء صاحب السمو الملكي الوصي ·

ان يهودا لم يتألم على الجرائم التي اقترفها المجرم عدس بحق بلاده وامته وعرب فلسطين بل تألم لان يهوديا مجرما ينال عقابه على ما اقترفته يداه · وهكذا تكون الشيوعية والصهيونية توأمان انجبتهما اليهودية العالمية منذ ايام (ماركس) ·

لقد كان يهودا صديق يستمع الى اذاعة اسرائيل ليليا كما ان كثيرا من اليهود الشيوعيين الصهيونيين كانوا يستمعون اليها ويذيعون اخبارها كدعاية لدولتهم المزعومة وتثبيطا لعزائم المجاهدين والمناضلين لانقاذ فلسطين ·

واذكر ايضا كم كان ابراهيم شاؤول يجادلني بامتعاض شديد لما كانت تنشره جريدة الاساس آنذاك من شعار (ناضلوا لصيانة عروبة فلسطين ·· الخ) ويلح بان يعلن الحزب عن تأييده للتقسيم الى آخر تلك الشعارات الصهيونية حتى جاء امر فهد بذلك وجاءت بيانات الحزب الشيوعي السوري ·

اغراض الحزب الشيوعي من وجود الاحزاب العلنية وتأليف الجبهة الموحدة

في بلد كالعراق تحترم قوانينه وتقاليده · الحركة الشيوعية · ليلجأ الشيوعيون الى العمل السري وفق خطط وتجارب الحركة الشيوعية السرية والتي مارسها وتعلمها فهد اثناء وجوده في موسكو · وقد بدأ هذا العمل السري في الوقت الذي لم تكن فيه حركة حزبية علنية · بل كانت هناك كتل اخرى (كجماعة الجادرجي وجماعة عبدالفتاح ابراهيم) ليس لها عمل سوى اصدار صحيفة صوت الاهالي · ولذلك التف المثقفون حول فهد واخذوا يصدرون جريدة الشرارة السرية · وينشرونها بين الطلاب والمثقفين والعمال وغيرهم · ولكن العمل السري وحده لايثمر · بل يكلف جهودا ومصاعب للقائمين به ويكونون دائما عرضة للتوقيف والسجن ويضطرون للاختفاء والهروب وكل هذا لا يفسح المجال لهم لبث دعوتهم والقيام بالاعمال التي يريدون من ورائها تحقيق اهدافهم ·

كل ذلك يدفع الشيوعيين للعمل على اخراج حزب علني متصل بهم يعمل وفق خططهم ويسيرون بزعاماتهم وتأثيرهم ويسيرون بمبادئهم وافكارهم عن طريقه • ويصدق هذا القول في الجمعيات والنوادي والنقابات •

لذلك فكر الشيوعيون في العراق في بداية عملهم بتأسيس حزب علني (اتذكر ان اسمه الحزب الديمقراطي) ونشرت اهدافه في جريدة الشرارة • ولكن لم تلق هذه الفكرة تأييدا وحماسا ان لم يكن الحزب الشيوعي آنذاك قوة سياسية كبيرة بل كان مجموعة من المثقفين وانصارهم الطلاب •

ولم تكن فكرة طلب تأسيس حزب الشعب لاول مرة الا عودة على مبدأ اخراج حزب علني كما ان مطالبة فهد لكامل الجادرجي (في جريدة القاعدة آنذاك) كانت جزء من خطة الحزب الشيوعي لاخراج احزاب علنية في العراق بعد فترة الحياة اللاحزبية التي سبقت وجود الحزب الشيوعي •

فما هو غرض الحزب الشيوعي من ذلك ؟

يهدف الحزب الشيوعي (١) ايجاد جمعيات ونوادي وحزب متصل به كما ذكرت تكون مجالا واسعا لنشاط الشيوعيين فيها فتزداد فعالياتهم ويسهل لهم القيام بالاضرابات والمظاهرات لتحقيق الاغراض التي ذكرتها قبلا • وتكون هذه الجمعيات (وبضمنها النقابات) والنوادي والحزب العلني وحدة خاضعة للحزب الشيوعي مباشرة •

٢ ـ تكون نشرات ونشاط هذه الجمعيات والنوادي والحزب العلني خير دعاية لبث ونشر مفاهيم الحزب الشيوعي •

٣ ـ يكون وجود الجمعيات والنوادي والاحزاب العلنية دافعا للناس للانضمام الى الحركة السياسية بصورة عامة ولذلك يسهل على الشيوعيين اقناع الناس بالانضمام الى حركتهم سواء في النقابات اوالحزب •

٤ ـ ان وجود الاحزاب العلنية يكون وسيلة للسماح للحزب الشيوعي بالقيام باعماله كالمظاهرات والاضرابات بل مدافعا عنها كما حدث فعلا في مظاهرة ٢٨ حزيران

واضراب عمال النفط في كركوك وغيره ٠ وكثيرا ما يقف محامو الاحزاب الاخرى موقف الدفاع عن اعمال الشيوعيين بل تتسرب الى تلك الاحزاب مفاهيم واعمال الحزب الشيوعي ويقومون ببعضها بدافع التسابق والدعاية والمنافسة ٠

٥ – ووجود احزاب علنية تتفق مع الحزب الشيوعي في بعض الاهداف يسهل اتفاقها في العمل في احدى الميادين ٠ ويتفانى الحزب الشيوعي في سبيل ذلك فينشر الدعوة ويعمل على تأليف «الجبهة الموحدة» وغرضه من ذلك يتلخص فيما يلي :–

أ – جر تلك الاحزاب الى صف الحركة الشيوعية ٠ اي يقوم الحزب الشيوعي بنشاطه من وراء ظهرها ويستغل اتفاق تلك الاحزاب معه لمشروعية اعماله فيأمن خطر مكافحته الى حد ما ٠

ب – دفع تلك الاحزاب للضغط على الحكومة ٠ في سبيل تولى الحكم على اساس تنفيذ مطاليب الحزب الشيوعي وبذلك يكون الحزب الشيوعي في الحقيقة في الحكم ويسهل عليه بعد ذلك اخذ السلطة شيئا فشيئا كما حدث فعلا في دول اوربا الشرقية ٠

ج – تثبيت مركز الحياة الحزبية العلنية اي استمرار نشاط الحزب الشيوعي بشكل يقرب من العلنية تمهيدا لعلنيته ٠

د – منع تلك الاحزاب من القيام باعمال تناقض سلوك الحزب الشيوعي بل الوقوف الى جانبه في كل معركة يخوضها الحزب الشيوعي سواء ضد السلطات الحكومية او ضد الاحزاب الاخرى التي تقف ضده ٠

هـ – ان تجميع تلك الاحزاب مع الحزب الشيوعي في جبهة واحدة يزيل الاختلافات فيما بينها بل يزيد الثقة بتلك الاحزاب فتقوى وتكون جبهة تقف ضد الحكومة والاحزاب الاخرى وبذلك يتسنى لها العمل وفق مشيئتها فيربح الشيوعيون كثيرا ٠

لذلك نرى كم يدافع الشيوعيون عن تلك الاحزاب ولا يتعرضون بها الا نادرا ٠ ويؤيدون كل حركة تقوم بها ٠ ويزيدون عن اتصالاتهم بها «كاتصال فهد بالجادرجي وتقديم العرائض ومفاوضته ٠ وزيارة عزيز شريف من قبل حسين الشيبي وزكي بسيم

وغيرهما • وزيارة الوفود لحزب الاحرار ومراجعه عبدالسلام الناصري لسعد صالح وغير ذلك» •

ولانمام خطتهم يسلك الشيوعيون طريق مهاجمة رجال الحكم والشخصيات الملتفة حوالهم وغرضهم من ذلك التقليل من هيبة السلطات الحكومية واثارة الكراهية ضدها و نعتها بشتى النعوت التي تقلل من ثقة الناس باقوالهم واعمالهم لكي يندفع الناس وراء الاحزاب التي يسمونها « ديمقراطية » تحقيقا للاهداف التي ذكرتها سابقا •

ان كل عمل تقوم به السلطات الحكوميه على الرغم من فائدته • يقف الحزب الشيوعي ضده ويعتبره (١) نجاحا له اذ لم تقم الحكومة بهذا العمل ـ على حد قولهم ـ الا نزولا عند رغبتهم ونتيجة مطالبتهم به «٢» تحـذيرا للنـاس او وسـيلة لاسكاتهم كمـا يقـولـون •

وهدف الشيوعيين من ذلك :ـ

(١) ايهام الناس بانه لاتتحق للبلاد مطاليبها ولا تصبح جنة عدن الا اذا جاء الحزب الشيوعي للحكم •

(٢) استمرار الشيوعيين بنشاطهم واضطراباتهم بحجة ان المطاليب لم تتحقق بعد • فيبيت الناس كل مدة على عمل جديد يقوم به الشيوعيون « من تقـديم عرائض واضرابات ومظاهرات » وهم يحلمون بتلك الجنة الموعودة •

(٣) الهاء الناس والسلطات الحكومية على حد سـواء وعدم افساح المجال للحكومة بالقيام بالاصلاحـات وبذلك يرمون السـلطات الحكوميـة بصفات اللاوطنيـة والاهمال وغيرها •

(٤) سـتر الاغراض الحقيقية « الصهيونية ومساندة مشاريع روسيا » عن طريق المظاهرات والنشرات وغيرها •

(٥) ان تقليل ثقة الناس بالحكومة يحمل خطرا كبيرا على الدولة اذ يسهل للشيوعيين خدع البسطاء وتوريطهم في اعمال خطرة تهدد كيان المملكة بالخطر وتساعد الصهيونيين والروس في تحقيق اطماعهم •

يتضح ذلك من تبني الشيوعيين شعار الوقوف بجانب العسكر الروس · والعمل وفق مصالحه وتأييد مطالبيه وغير ذلك وما تأييد الشيوعيين لمشروع تقسيم فلسطين الا جزء من تنفيذ ذلك الشعار ·

الخطر الروسي والاحزاب الشيوعية

يعتمد الروس في تحقيق اغراضهم اي في بقاء حكمهم الشيوعي ونشره في الاقطار الاخرى على وجود انصار لهم يقفون الى جانبهم وقت المحنة · ولذلك اخرج زعيمهم لنين فكرة ايجاد الكومنترن ليدرب بواسطته قادة للشيوعية العالمية تتلمذ على يد زعماء الشيوعية في روسيا وتتدرب على خططهم الثورية وغير ذلك · ثم يرسلونهم الى بلدانهم ليؤلفوا احزابا شيوعية تأتمر باوامرهم · وليس هناك حزب شيوعي في العالم لم يكن رئيسه قد ذهب الى موسكو ودرس في جامعاتها ـ السياسية وحصل على شهادة الخضوع للكرملين ولاجل اخفاء هذه الصلة يعملون على انكارها دائما بل مهاجمة الذين يذكرون تلك الصلة · كل ذلك لطلاء الاحزاب الشيوعية بصبغ الوطنية والدفاع عن «الجماهير الكادحة !» ·

اما الحقيقة فهي ان تلك احزاب السرية او العلنية تؤلف ارتالا خامسة مستعدة لنصرة روسيا في كل وقت فتنشط لبث الدعاية للنظام الروسي وتأييد زعمائه والدفاع عن اقوالهم واعمالهم وتتهيأ تلك الاحزاب للوقوف الى جانبهم في حالة نشوب حرب · وكل عمل يقوم به الحزب الشيوعي يكون ذا فائدة لمشاريع الروس في ذلك القطر دون ان يكلف الروس انفسهم عناء كبيرا سوى العناية بفهد وامثاله والدفاع عن الشيوعيين في صحفهم ومجلاتهم « كنيو تايمس وغيرها » ويكون نشاط السفارة السوفيتية خارج بنايتها اي في الاوكار الشيوعية وتبقى لسوتوروف ورفاقه مهمة اخبار الحكومة الروسية عن مشاهداته للمعارك التي يقوم بها الحزب الشيوعي ضد الحكومة العراقية · ويقوم كل عضو في الحزب الشيوعي ـ عن علم او دون علم ـ بواجبه في خدمة الروس وهو في بلاده عن طوع واختيار ويدفع هو نفسه مقابل ذلك « جزية » لمنظمه الاعلى ·

تعليقات على النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري كما جاء في افادة المتهم مالك سيف ·

النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري

١ ـ ان ما جاء في المادة الاولى من النظام لدليل على حقيقـة الهدف الذي يرمي الحزب الشيوعي الى تحقيقه الا وهو تحقيق الاشتراكية لتأليف حكومة « العمال والفلاحين ! » كحكومـة روسـيا البلشفية

لذلك يحرص فهد على حركة العمال وتنظيمهم وجعل الاعضاء منهم في مراكز قيادية مهمة بان جعل احمد عباس « عبد تمر » عضوا في المكتب السياسي « اعلى هيئة حزبية » وعلي شكر مرشحا للجنة المركزية وغيرهم • كما ان المطالبة « بتصنيع القطر » تستهدف زيادة المعامل وبالتالي تحشيد العمال لجرهم للحزب الشيوعي •

اما الفلاحون فيعتبرون احتياطا لحركة العمال • اي حطبـا لتحقيق تلك الاهداف ويدفعهم الحزب وفق شعارات خلابة تستهوي الفلاحين واهمها « توزيع الاراضي » •

٢ ـ تعلن المادة الثالثة عن جوهر الحقائق التي ذكرتهـا في افادتي السابقة عن اهداف الحزب من تأليف الجبهة الموحدة • لغرض علنيـة الحزب الشيوعي وبالتالي محاولتـه للسيطرة على الحكم •

٣ ـ اما المادة الرابعة فتفصح عن اهداف الحزب الشيوعي التي ذكرتها في افادتي المؤرخة ١٢ـ١٢ـ١٩٤٨ •

٤ ـ جاء في المـادة الخامسـة عن نظرة الحزب الى الكون والى جميع القضايا الاجتماعية نظرة « مادية دايلكتيكية » ويعني بها ؟ النظرة المادية الى الكون ان اصل الوجود هو المادة اي لا وجود لقوة روحية « اي الله سبحانه وتعالى » بل ان الكون نشأ من « لا شيء » وتطور حتى اصبح بالشكل الموجود حاليا وسيتطور وهـكذا •

٥ ـ النظرة الى القضايا الاجتماعية ـ محورها دراسة الحالة الاجتماعية فى البلد لغرض جر « الجماهير » للحزب وبالتالى تحقيق أهدافه التى ذكرتها وبعد ذلك يسيطرون على تلك الجماهير بقوى الحكومة التى ينشؤونها فيتصرفون بهـا وفق ما يشـاؤون ويرغمونها على الالحاد وغيره • أما عدم التصريح بالالحاد فى الوقت الحضر فيعتبرونه « وفق المادية الدايلكتيكية » مخالفا لتلك النظرة ويعنون بذلك انه ينفر الجماهير من الحزب لتمسك الناس بدينهم •

٦ ـ جاء فى احدى رسائل فهد الاخيرة من السجن ان من مصلحة الحزب ايقاف تنفيذ بعض بنود النظام الداخلى اذا تعارضت مع تلك المصلحة وان تنفيذهـا يتوقف على الظروف أى وفق سنن « المادية الدايلكتيكية » وهذه كانت من البداية نظرة فهد الى جميع الامور فكان يتصرف بشؤون الحزب بنفسه ويحكمه حكما فرديا دون منازع ويدعى أن هذا القرار أو ذاك البيان صدر من لجنة مركزيه أو مؤتمر أو غير ذلك • لذلك فان تمسك فهد بهذه النظرة تعنى فى الحقيقة تنفيـذ توصيـات الكومترن وتطبيق الدروس التى تلقاها فهد فى موسكو والمفاهيم المستوحاة من قادة الشيوعية ولمصلحة روسيا فقط فتكون قرارات وكتابات وخطط فهد فى حقيقتها بعيـــدة بل مناقضة لمصالح بلادنا ومضرة بها • هذا بالاضافة الى أن تمسك فهد وسيطرته المطلقة على الحزب جعلت الحزب بكامله كخاتم يلعب به فهد • أما وضع النظام الداخلى فما هو الا تغطية لتصرفات فهد الكيفية وردا على تساؤلات الكثيرين من أعضاء الحزب وغيرهم وأخيرا لجعل الحزب وحدة متراصة تتحرك حسب اشارة فهد •

٧ ـ جاء فى النظام الداخلى « الاهتمام بتربيـة كادر ثورى حزبى » والمقصود بالكادر ايجاد أعضاء يخضعون لفهد خضوعا مطلقا أى « حوارى » يبشرون بتعاليم فهـــد ولذلك يهتم الحزب بتدريسهم واعاشتهم والعناية بهم وقد زاد عـــددهم فى الايام الاخيرة بفضل كثرة مواد الحزب المالية من اليهود فأصبح هذا الكادر كادرا صهيونيا يستوحى تعاليمه • بالاضافة الى تعاليم فهد • من المعسكر الشيوعى الذى ترأســـه روسيا البلشفية أى من تعاليم جميع الاحزاب الشيوعية ونشراتها •

٨ ـ في المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي العراقي السري الذي أقر النظام الداخلي • سأل نائب الضابط رشيد حسين فهد عن عدم وجود لجنة جنود في النظام الداخلي فأجابه فهد بأن جميع الاحزاب حتى العلنية لا تذكر في أنظمتها الداخلية « لجنة جنود » خشية تعرض الحزب لعقوبات قانونية وذكر بأن للحزب الشيوعي البريطاني منظمة جيش قوية ولكنه لم يذكر في نظامه الداخلي وجود هذه المنظمة العسكرية • ولكن جاء في المادة ٩ من النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي في الفقرة « ج » « صفحة ٢٠ » العمل بين الجنود وهذا تصريح رسمي للحزب بوجود تنظيم للجنود ومنظمة عسكرية تعمل وفق سياسة وخطط الحزب الشيوعي الثورية !

٩ ـ في اجتماع المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي أيضا سئل فهد عن ما جاء في مؤتمر الحزب « المادة ١٠ ص ٢١ » بأن هذا المؤتمر الحزبي يعقد عند حدوث تطورات سياسية • الخ أجاب فهد مستشهدا بما حدث للحزب البلشفي بأنه قبل اندلاع الثورة البلشفية عام ٩١٧ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب البلشفي وتناقشت في قضية القيام بثورة مسلحة فخالف بعض أعضاء اللجنة المركزية رأي لنين وجماعته لذلك دعت اللجنة المركزية للحزب البلشفي لعقد المؤتمر الحزبي الذي أقر الثورة • فكان قراره قاطعا • ان هذا الاستشهاد يعني طغيان فكرة الثورة في دماغ فهد وتشبعه بهذه الفكرة بحيث تظهر دائما في أقواله وكتاباته وخططه وغير ذلك •

١ ـ كامل الجادرجي وفهد

لقد سمعت من يهودا ان فهد كان يزور كامل الجادرجي في داره وكان الذي يخبر كامل الجادرجي بالزيارة يهودا نفسه • وقد اخبرني عن زيارة فهد وزكي بسيم لكامل الجادرجي أيام وزارة فخامة نوري السعيد وكان غرض فهد من الزيارة اقناع كامل الجادرجي بانسحاب حزبه من الوزارة ولكن الجادرجي أصر على البقاء • ويظهر من دلائل الزيارة ان فهد كان يريد مساعدة الجادرجي في

تحقيق بعض غايات الحزب الشيوعي • أي يكون الجادرجي سندا للحزب الشيوعي في أعماله وحاجزا دون مكافحة الحكومة الحركة الشيوعية •

لقد أخبر الجادرجي فهد بأن فخامة نوري السعيد سيقضي على الحزب الشيوعي ويلقي القبض عليك « أي على فهد » ولكن فهد قال ان ورائي حزبا لا خوف عليه •

٢ ـ لقد وقع في محضر المؤتمر الحزبي «   » حسقيل بدلا من يهودا اذ كان يهودا حاضرا في حفلة زواج أخيه ناجي وبرضى الحزب •

٣ ـ كان حسين الشبيبي « أثناء وجوده في البصرة » يرسل منشورات الحزب والقاعدة الى السوفيت في ايران لترسل الى موسكو • وقد اطلعت على رسالة بالانكليزية أرسلها حسين الشبيبي الى السوفيت يذكر فيها عن ارساله منشورات الحزب وعن فهد « واسمه في الكومنترن فردريك » وكيف طلب منه ذلك • وأعتقد ان أسماء أعضاء المؤتمر الحزبي قد أرسلت الى موسكو عن هذا الطريق كما ان الاكتتاب الذي جمعه الحزب الشيوعي خلال الحرب قد أرسل الى السوفيت عن طريق ايران أيضا •

٤ ـ في النعمانية موظف في الزراعة اسمه عبدالمحسن كاظم من أهالي العمارة كان في العمارة نشطا وأصبح مسؤولا عن تنظيم النعمانية •

٥ ـ عباس بادي « المعلم » كان مسؤولا عن تنظيم القورنة وقد انتقل أخيرا الى البصرة وسكن في ماركيل وأصبح مسؤولا عن منطقة المعقل •

٦ ـ لقد جمع يهودا تقارير من أعضاء الحزب الاكراد ومن الذين سافروا مع ملا مصطفى الى المنطقة الكردية في ايران « وقسم منهم أصبح ذا مركز في حكومة محمد القاضي » وبعد ترتيب وتصنيف هذه التقارير ترجمها ابراهيم شاؤول الى اللغة الانكليزية وسلمها كريكور الى السفارة السوفيتية • وقد بقيت نسخة منها باللغة العربية في وكر نافع يونس في كركوك •

٧ ـ لمحمد عبداللطيف « المدرس فى الهندسة » عم تاجر فى الحـلة مؤازر للحزب الشيوعى ولهذا العم صديق صراف نجفى « يعرف اسمه حميد حكاك » كان مستعدا لمساعدة الحزب ماديا وقد أرسل هذا الصراف ١٠ دنانير مساعدة للحزب •

أما عم محمد عبداللطيف فكان يساعد الحزب شهريا بمبلغ يتراوح بين الخمسة والثلاثة دنانير كما انه أعطى ٩٥ دينارا للحزب لتسلم كتأمينات لجريدة صـلاح الخزرجى •

٨ ـ كان من مقررات المؤتمر الحزبى للحزب الشيوعى أن يعمل الحزب على اخراج حزب علنى يتصل به ويكون هذا الحزب العلنى وسيلة لنشر مفهيم الحزب الشيوعى ونشاطه بين الناس وقد اتصل كل من حسين الشبيبى وزكى بسيم بالمحامين توفيق منير وعبدالامير أبو تراب وعبدالرحيم شريف ويوسف جواد المعمار ودفعوهم على تقديم طلب تأسيس حزب الشعب وكان منهاجه مطابقا لمنهاج الحزب الشيوعى ولا يختلف عنه سوى بالتعابير والالفظ •

لقد نشط هؤلاء بمسـاعدة الحزب الشيوعى على اصـدار نشرات سميت « رسائل البعث » ونشر منهاج حزب الشعب فى الالوية واخذت التأييدات ترسل الى توفيق منير باعتباره مسؤولا عن هذا العمل •

وعلى أثر رجوع عزيز شريف من سوريا واتصاله هنـاك بقـادة الحركة الشيوعية فى سوريا ولبنان قر رأيه على الاستقالة من وظيفته والاشتراك فى العمل السياسى « وأن كان سابقا يساهم فى الحركة الشيوعية بل يناصر القاعديين ضد جماعة وحدة النضال » •

لم يوافق عزيز شريف على اتصال حزب الشعب بالحزب الشيوعى بل كان رأيه أن يدخل جميع الشيوعيين فى حزب الشعب ولا حاجة للعمل السرى « هذا رأيه السابق » وقد أيده عبدالرحيم شريف وتوفيق منير وعبدالامير أبو تراب وانضم اليهم حسين عبدالعال وتوفيق وهبى وفريد الاحمر وقد نشطوا للدعوة لحزب الشعب وجمعوا حولهم الانصار الكثيرين •

وتجاه ذلك قام الحزب الشيوعي بحملة معادية عنيفة ضد حزب الشعب وكتب فهد مقالات في القاعدة ضدهم بعنوان « خطأ شعار حل الحزب الشيوعي » وزادت شقة الخلاف بين الحزبين ولم تنجح محاولات التوفيق بينهما •

ولكن على أثر سحب اجازة حزب الشعب وترك الكثيرين من أعضائه العمل وسفر عزيز شريف الى سوريا سنة ٩٤٧ كل ذلك دفع جماعة حزب الشعب للتقرب الى الحزب الشيوعي والاتفاق معه على العمل سوية في « لجنة تعاون » بالاشتراك مع جماعة رزكاري وجماعة كامل قزانجي « كما ذكرت سابقا »

١ ـ ان فكرة جلب النساء أعني الفلاحين الشيوعيين وأنصارهم موجودة في أربيل والسليمانية اذ كانت ترسل لوريات من هذين البلدين الى القرى لجمع هؤلاء « النسوة » للاشتراك في المظاهرات والحفلات « كحفلة نوروز » وغير ذلك وكان المسؤول الاول لكل لجنة معينة من أربيل والسليمانية كن يدفع أجور هذه السيارات من الاشتراكات والتبرعات التي كان يجمعها • أما مسؤول أربيل فكان نافع يونس ثم استخلفه عزيز محمد ثم جمال الحيدري ثم حميد « صابر » وبعد ذلك عاد جمال الحيدري بعد الافراج عنه • أما المسؤول الاول عن السليمانية فكان أحمد غفور •

أما أرقام السيارات فلا أعرفها لانني لم أكن هناك •

٢ ـ أما المناطق التي كانت تجمع منها هؤلاء « النسوة » فهي القرى الكردية المجاورة ولا أعرفها أيضا •

ان هؤلاء الفلاحين « النسوة » هم من الحزبيين والمؤازرين وأنصارهم • أي من الشيوعيين وأنصارهم اليهود •

٣ ـ في زمن وزارة فخامة السيد الصدر كانت فكرة قدوم وفود من الالوية للبكاء والعويل على قبور قتلى المظاهرات التي حدثت في كانون الثاني الماضي وقد جاءت هذه الوفود مشتركة من الحزب الشيوعي وحزب الشعب ورزكاري • ولا أعلم هل

كان يضمهم من الوطني الديمقراطي أم لا » وكانت مصاريف هذه الوفود « أي أجور سفرهم » يزودون من مسؤولي ألويتهم وعند مجيئهم وفي حالة نفاذ مصاريفهم يزودهم الحزب بما يحتاجون حتى يصلوا أماكنهم •

وفي تلك الاثناء كانت التبرعات والاكتتابات للحزب في أوجها الاعلى ومصدرها اليهود كما ذكرت سابقا في افادتي •

أما ما ذكر عن قضية عسر الخبز ففي رأيي انه على العكس اذ كان الخبز متوفرا ورخيصا • أما تغذية الاشخاص غير المقيمين في بغداد بصورة دائمة فكان يؤمنها لهم اليهود •

٤ ــ لقد ذكرت في افادتي السابقة الكثير عن موقف الشيوعيين والصهيونيين ولما لايديهم من أثر كبير في الحملة التي كانت قد أثيرت ضد معاهدة بورتسموث • فأرجو مراجعتها •

٥ ــ أعتقد ان ما ورد عن مساعدة عزيز شريف لكل من يشترك في المظاهرات بمبلغ معين هو انه كان يساعد أعضاء حزبه القادمين الى بغداد للاشتراك في الوفود والمظاهرات • وكان وفد العمارة برئاسة حزب الشعب وأكثريته من أعضائهم وهم « المحامي السجين قاسم احمد العباس وآخرين » وكذلك جاء مع وفد البصرة جماعة من عمال النجارة والميناء من أعضاء حزب الشعب « لا أعرف اسمائهم بالضبط بل يعرفهم اسماعيل أحمد » •

٦ ــ ليس للمفوضية السعودية أو السوفيتية يدا في اقامة المظاهرات المذكورة ولكن بصورة طبيعية فان قيام الشيوعيين والصهيونيين بتلك المظاهرات ونشاطهم فيها يكون عن طريق غير مباشر بتأثير السوفيت الذين أوجدوا فهد ونشر تعاليم الشيوعية في العراق •

أما ذكر المفوضية السعودية فلا أدري كيف جاء وأعتقد انه خطأ مطبعي اذ ليس في البلاد السعودية شيوعيين ولا يمكن أن يكونوا والسعوديون براء من هذه الاعمال بل يستنكرونها •

(ملحق افادة المتهم مالك سيف)

السفارة السوفيتيه والافلام وتمويل الحزب الشيوعى العراقى

لقد اتخذت السفارة الروسية في بغداد من عرض الافلام الروسية في السينما وسيلة بث الدعاية للفكرة الشيوعية وللحياة فى روسيا من جهة وكانت تخفى الغرض الحقيقى من ذلك • الا وهو الاستفادة من ريع تلك الافلام لتوزيعها (أى تمويل) الحزب الشيوعى العراقى السري والجمعيات التى تخدمه • فقد اتفقت السفارة الروسية مع صاحب سينما دار السلام (واعتقد ان هذا الاتفاق قد تم بواسطة الارمنى (وهان) عضو الحزب الشيوعى العراقى ـ الفرع الارمنى) وكان ريع تلك الافلام يوزع على الشكل التالى :ـ

ثلث الربع لصاحب السينما والثلث الثانى للحزب الشيوعى العراقى والثلث الا خر للمدرسة الارمنية • وقد استلم الحزب من عرض احدى الأفلام ثلاثين دينارا • بواسطة انترانيك (وقد استلمها من الارمنى سائق ماكنة سنما دار السلام) وقد ذهب فى احدى الايام (واعتقد ان ذلك كان فى العام الماضى) • ذهب سوفوروف الى السيد علوان حسين (وكان آنذاك مديرا عاما للشرطة) لغرض الموافقة على عرض الفلم الاستعراضى الروسى لعام ١٩٤٦ ولكن مدير الشرطة العام لم يوافق على ذلك • رغم الالحاح • وقد أخبره بأن هذا الفلم سيكون احسن دعاية للشيوعية اذ يخرج ستالين فى الفلم بين لحظة وأخرى •

لقد كان الشيوعيون يتقاطرون على سينما دار السلام أثناء عرض كل فلم روسى • ويتحدثون عنه • ويتخذون من حوادثه استشهادات للحياة فى روسيا وغير ذلك •

وأتذكر ان أخطر فلم عرض فى دار السلام كان الفلم الروسى المعنون (المذيع السرى الجرىء) اذ كان درســا عمليا لخطط الشيوعيين فى الحركة السرية • وطرق التخريب والعصيان وغير ذلك وأعتقد انه لم يبق شيوعى فى بغداد لم يشاهد هذا الفلم •

وانني أعتقد بالاضافة لما تقدم أنه لو فسح المجال لعرض الافلام الروسية باستمرار لاتخذ من ذلك خير طريق لتمويل الحزب الشيوعي العراقي السري ومنظماته الاخرى • كما ان ما عرضته السفارة الروسية في بغداد على الحكومة العراقيـة لانشاء مستشفى أو مدرسة أو غير ذلك من مشاريعها كان الغرض منه هو تمويل الحزب الشيوعي من جهة وبث الدعاية وايجاد الانصار الكثيرين لتحبيذ المبدأ الشيوعي من جهة أخرى •

ومن المؤكد ان صلة فهد بالسفارة الروسية كان أمتن وأقوى مما هو عليه بعد سجن فهد ولابد ان السفارة كانت تزود الحزب بالمبالغ اذ كيف يستطيع الحزب صرف أكثر من خمسة آلاف دينار على اضرابات عمال السكك الحديدية فقط دون أن تموله السفارة بالمبالغ عن طرق مختلفة •

سعادة حاكم التحقيق العسكري بمديرية التحقيقات الجنائية المحترم

اني ، اذ اكتب لكم - املك زمام اعصابي وافهم ما يترتب علي من مسؤولية وانا مستعد في كل لحظة للاعتراف بصراحة ووضوح بالاجرام الشيوعي - الصهيوني الذي اقترفته بحق بلادي وامتي والسلطات الحكومية الموكولة عن صيانة امن الدولة من عبث المجرمين وانزال العقاب الصارم بهم ولذلك ، وربما اريد اقناع نفسي ، فانني لا استطيع التفكير ببراءتي إلا بالجريمة ، وهذا ما لا اريده لانني - بعد ان قمت من جهة بالاشتراك في اعمال العصابة الشيوعية الصهيونية واردت اخيراً ، من الجهة الاخرى ، التكفير عن هذه الاعمال بان قدمت بعض المساعدات للتحقيق ، وهي مساعدات لا تستحق التقدير في نظري ، بينما جميع الدلائل والبراهين تدينني بالذات . لذلك ارجو منكم ان تسرعوا (ان ارغم الراغبة بي) بمحاكمتي او عرض قضيتي ، باعتباري هارباً من وجه العدالة - لانال العقاب الذي استحقه ، وانا مرتاح الضمير ، صافي البال لاواجه الباري بقلب طاهر بعد فساد . ونفس تبرأت من كفر واجرام .
اذا ما احتجتم - واعتقد ان ليس لكم حاجة - الى مساعدات اخرى للتحقيق فانا مستعد لتقديم المساعدات حتى وان كنت في غرفة الاعدام .
لذلك اكرر رجائي ان تنفذوا بي ما يتفق مع العدالة ، فلست من الذين يطلبون الرحمة وهم مجرمون . ولا اريد النجاة لنفسي بينما الالوف من الناس قد تعرضوا للنكبات والمحن واهينوا لانهم فقط اعتقدوا في الحزب بينما انا مسؤول عن ذلك الحزب في فترة ليست بالقصيرة بل مليئة بالاجرام والاضطرابات

لا اريد ان اطيل عليكم الكتابة ، فقد سمعتم مني كثيراً ، ولكني اردت أن اضع حداً للصراع النفسي الذي ينتابني في كل لحظة : لذلك ارجو اعتبار هذا الكتاب وثيقة قد تستفيدون من عرضه لمن شئتم

ولكم فائق التحيات والاحترام

[توقيع]

مالك سيف

اللقب كمال

المعلم سابقاً والساكن في

محلة بني سعيد - بغداد

تحفظ مع الاوراق [illegible]

[توقيع]

١٨/١ [illegible]

موسوعة سرية خاصة

بالحزب الشيوعي العراقي السري

أصدرتهـــا

الشرطة العامة شعبة

مديرية التحقيقات الجنائية

ببغـــداد

الجزء الثاني

سنة ١٩٤٩

مديرية التحقيقات الجنائية

من : المحقق العدلي بمديرية التحقيقات الجنائية
الى حاكم تحقيق المجلس العرفي العسكري
بمديرية التحقيقات الجنائية

١ــ ظهر من سير التحقيق في القضية الشيوعية الموجودة لدى مقامكم رهن التحقيق بان السجين يوسف سلمان يوسف الملقب (فهـد) سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي السري استمر على مزاولة اعماله فى الحزب المذكور داخل السجن وخارجه وقد عثر على بعض الرسائل التي تؤيد ذلك كما وقد ورد باعتراف مالك سيف ويهودا صديق المسؤولين عن الحزب بعد سجن فهد انهما كانا يتلقيان تعليماته وأوامره بواسطة رسائل سرية يرسلها مع عوائل السجناء او اخبار شفهية كان يزود بها الخارجين من المسجونين المنتسبين لحزبه وان جميع الاضطرابات والمظاهرات الثورية التي احدثها الحزب الشيوعي العراقي فى كافة انحاء العراق كانت اوامرها تصدر منه باعتبار ان ذلك من منهاج حزبه وقد كان يساعده على تبليغ وكتابة مثل هذه الأوامر عضوا اللجنة السياسية للحزب السجينان فى سجن الكوت زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي لذلك نرجو الموافقة على احضارهم الى هذه الدائرة للتحقيق معهم على ضوء ماتقدم واشراكهم في المسؤولية الجنائية .

٢ ــ هنالك جماعة من منتسبي الحزب الشيوعي البارزين ورد ذكرهم بسير التحقيق وهم :ـ

١ ــ غضبان مردان السعد
٢ ــ المحامي جلال عبد الرحمن
٣ ــ هاشم الأعرجي
٤ ــ ملا شريف
٥ ــ الفريد سمعان ـ طالب حقوق

اطلقوا على انفسهم جماعة الحقيقة وانهم اخذوا يصدرون نشرة سرية بهذا الأسم تعبر عن لسان حال حزبهم الشيوعي باعتبار ان القاعديين قد انحرفوا عن المبادىء الماركسية اللنينية

وان نجاح الحركة الشيوعية لا يتم الا بتطبيقها حرفياً لذلك فقد اخذوا يجمعون حولهم اكبر عدد ممكن من الشيوعيين وغيرهم واخذوا يوزعون عليهم المنشرات المرفقة نسخاً منها بطيه ولما كان عمل هؤلاء ينطبق على احكام المادة الأولى من ذيل قانون العقوبات البغدادي رقم ٥١ لسنة ٩٣٨ فنرجو امركم بالقبض عليهم وتحري دورهم بغية العثور على مايفيد التحقيق .

٣ ـــ هناك جماعة اخرى من الشيوعيين البارزين اطلقوا على انفسهم الجبهة الوطنية الثورية انظموا مؤخراً الى الحزب الشيوعي العراقي السري وقد تم قبولهم بموافقة (فهـــد) وهم كل من : ـ

١ ـــ زكي خيري ـ الذي عثر على اوراقه ومبرزاته الجرمية في وكر سوق الغزل .

٢ ـــ المحامي شريف الشيخ

٣ ـــ جاسم محمد الطعان

٤ ـــ صادق الفلاحي

٤ ـــ لجنة التعاون

تكونت هذه اللاجنة في تشرين الأول عام ١٩٤٧ من الحزب الشيوعي العراقي السري وحزب الشعب وجماعة كامل قزانجي والزركاري وقررت العمل وفق خطط الحزب الشيوعي العراقي السري واشتركت فعلياً فى اعماله الثورية وانتخبت هذه اللجنة كامل قزانجي لقيادة كافة المظاهرات والأضطرابات في كانون الثاني الماضي ومن اعضائها : ـ

١ ـــ كامل قزانجي	الرئيس
٢ ـــ عبد الستار الزبير	مدرس موقوف
٣ ـــ عبد الحسين جواد الغالب	هارب
٤ ـــ عبد الرحيم شريف	محامي
٥ ـــ عبد القادر رشيد	طالب كلية الحقوق

وقد سبق ان دخل جماعة كامل قزانجي (الجناح التقـــدمي) فى مفاوضات مع الحزب

الشيوعي السري للانضمام اليه والاشتغال تحت ولايته .

فنرجو الموافقة على اصدار مذكرة قبض بحق المذكورة اسماؤهم اعلاه وتحري دورهم ايضاً بغية العثور على مايفيد التحقيق ولكم الأمر .

موقع
المحقق
بمديرية التحقيقات الجنائية

المحقق المدلي

١ — تفتح قضية تحقيقية ضد فهد وزكي بسيم وحسين محمد الشبيبي وفق المادة الأولى من ذيل قانون العقوبات البغدادي وتسمع بها شهادة كل من مالك سيف ويهودا صديق وجاسم حمودي ويوسف زلوف .

٢ — تفتح قضية ضد الاشخاص المذكورين في رقم (٢) والقاء القبض عليهم وتحري دورهم وضبط ماله علاقة بالموضوع التحقيقي وفق المادة السابعة .

٣ — تفتح قضية ضد الأشخاص المذكورين في رقم (٣) من التقرير والقاء القبض عليهم وتحري دورهم ومحلاتهم وضبط ماله علاقة بالموضوع .

٤ — تفتح قضية ضد الاشخاص المذكورين في رقم (٤) من التقرير والقاء القبض عليهم وتحري دورهم ومحلاتهم وضبط ماله علاقة بالموضوع .

يجري التحري وفق الاصول واعلامي النتائج .

موقع
حاكم تحقيق المجلس العرفي العسكري
بمديرية التحقيقات الجنائية

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي السري

المعلومات العامة التي ورد ذكرها بسير التحقيق وشهادات الشهود وفي المستمسكات الخطية

التي عثر عليها بالأوكار الشيوعية عن مزاولة اعضاء المكتب الآنف الذكر وهم الرئيس السجين فهد والعضوين المسجونين في سجن الكوت زكي بسيم وحسين الشبيبي اعمالهم الحزبية بعد سجنهم واتصالهم بالمسؤولين من اعضاء حزبهم تتلخص بما يلي :ـ

١ — تركيب المكتب السياسي للحزب واختيار أعضائه :

لما عاد فهد من موسكو وهو يحمل في نفسه أمرين تمسك بهما واستمات في المحافظة عليهما ، الأمر الأول تنفيذ تعاليم الكومنترن (الأممية الشيوعية الثالثة) وتوصيات ودروس زعماء هذه المؤسسة الشيوعية ، والأمر الثاني فرض زعامته على انصاره والملتفين حوله من الشيوعيين العراقيين ، وعدم إفلات زمام هذه الزعامة الشيوعية مهما كلفه الأمر . ولقد تجلى حب فهد للزعامة الشيوعية في سلوكه اليومي ، وفي إجتماعاته ، وفي موقفه مع الهيئات والمنظمات الشيوعية الأخرى في العراق ، وحتى أثناء محاكمته . لذا كان من أهم الأسباب التي دعت الكثيرين من الشيوعيين للاصطدام مع فهد والانشقاق على الحزب الشيوعي في دفعات متتالية ، نقول كان من أهم تلك الأسباب هو وهم الزعامة الذي لم يبارح مخيلته وتفكيره .

وعلى اثر التصدع الذي أصاب الحزب الشيوعي ، جراء الانشقاقات المتتالية التي حدثت في صفوفه ، أن وقع اختيار فهد على كل من زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي لكونهما كانا من تلامذة فهد المخلصين ، واللذين وقفا دوماً إلى جانبه في جميع أعمال الحزب وقراراته ، فكانا ملازمين لفهد ملازمة الظل له ، حتى أصبحت أعمال الحزب الشيوعي جميعها تدار من قبل هؤلاء الشيوعيين الثلاثة (فهد ، زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي) وقسمت أعمال الحزب بينهم ، بمشورة فهد (طبعاً) ووفقاً لقراراته وأوامره .

٢ — سلطات المكتب السياسي في النظام الداخلي للحزب الشيوعي

وعلى ضوء ما تقدم حصر فهد في النظام الداخلي للحزب الشيوعي (والذي وضع بنوده فهد) جميع سلطات الحزب وأعماله بيد المكتب السياسي أو بالأحرى بيده ، ليقبض على زمام

أمور الحزب بيده وليحكم فيه حكماً دكتاتورياً لا ينازعه أحد . يتضح ذلك عند مراجعة بنود النظام الداخلي المادة ٢٢ ولم يكن إسناد رئاسة حزب التحرر الى حسين محمد الشبيبي إلا جزء من خطة فهد في جعل أمور جميع منظمات الحزب وتشكيلاته (السرية والعلنية) تسير وفق أوامره

٣ — صلات الأعضاء المسجونين للمكتب السياسي بالحزب الشيوعي

لذلك عمل فهد ، بكل ما في إستطاعته على ضمان السيطرة على الحزب وفرض زعامته على مسؤوليه وأعضائه ، ولم يقطع صلاته ، سواء أكان قبل إلقاء القبض عليه أو بعده . إذ أستطاع إرسال مقال إفتتاحي بعنوان (مغزى الهجوم الرجعي ضد العناصر الديموقراطية في العراق) وقد نشر في جريدة القاعدة (العدد الثالث ـ السنة الخامسة ـ حزيران ١٩٤٧) وهو في معتقل أبي غريب وقد أرسله فهد إلى الحزب بواسطة أمين يوسف التي كانت تذهب لمواجهة زوجها ابراهيم شميل الموقوف آنذاك مع فهد في أبي غريب كما أن حسين محمد الشبيبي كان في صلة مستمرة مع مسؤولي الحزب الشيوعي (غير المسجونين) وهو في السجن المركزي ، يرسل التعليمات والتوصيات ، وقد أرسل مقالا بعنوان (على من وفي سبيل من يحكمون) نشر في جريدة القاعدة (العدد الرابع ـ السنة الخامسة تموز ١٩٤٧) كما وافق على قبول انضمام جماعة رابطة الشيوعيين (جماعة داود الصائغ) الى الحزب الشيوعي .

وبعد صدور حكم الأعدام على فهد وزكي بسيم وابراهيم شميل كان الشيوعيون المسجونون في السجن المركزي على صلة بفهد ، فاستلموا منه نسخة خطية للعريضة التي رفعها فهد وزكي بسيم الى رئيس محكمة تمييز العراق (وكانت بخط زكي بسيم) وأرسلوها الى الحزب لنشرها والاستفادة منها في الدفاع أثناء المحاكمات . كما أرسلوا صوراً عديدة لفهد والشيوعيين المسجونين معه (بعد تبديل حكم الأعدام) لغرض الأستفادة من بيعها على أعضاء الحزب .

٤ — كيف تجددت صلة المكتب السياسي بالحزب الشيوعي ؟

لقد كانت الفترة بين القاء القبض على فهد وجماعته إلى يوم إرسالهم جميعاً الى سجن الكوت فترة غير ملائمة تماماً لاتصال فهد (او المكتب السياسي) بالحزب الشيوعي ولكنهم بعد أن

اجتمعوا في سجن الكوت وجدوا الفرصة ملائمة لمعاودة إتصالهم بالحزب الشيوعي بشكل منظم ومستمر ، وللاستفادة من ظروف السجن لتخريج الشيوعيين حتى إذا ما انهت محكومياتهم يزودون بتعليمات وأوامر وتوصيات للاتصال بالمسؤولين فى الحزب (خارج السجن) ولتسلم مسؤوليات معينة فيعوضون - إلى حد ما - عن الذين مازالوا فى السجن .

إن الاتصال المستمر بين فهد والحزب ، وتخريج مسؤولين للحزب من السجن كانا الهدفين الرئيسيين في أعمال فهد فى السجن . بحيث كان تنظيم الشيوعيين المسجونيين أكثر دقة وصرامة من تنظيم الحزب فى خارج السجن .

ولأجل ذلك أبتدع فهد طريقة إرسال الرسائل الى الحزب بالكتابة (بماء البصل) وتوفير وسائل نقلها عن طريق عوائل المسجونين . فكلف زكي بسيم بكتابة تلك الرسائل وجعله مسؤولا عن تنظيم المسجونين الشيوعيين ومقابلة عوائلهم وغير ذلك . بل انهم اتفقوا على نساء معينات (من عوائل المسجونين) لنقل تلك الرسائل لضمان إيصالها . ومن العوائل : ايلين يوسف ، عائلة أخ علي شكر (السجين) وغيرهن .

وهكذا كان المكتب السياسي في صلة مستمرة ومنظمة بالحزب الشيوعي يزوده بجميع الأمور التي تخص تسيير أمور الحزب : تنظيمياً وثقافياً ، وأصبح المكتب السياسي يمارس جميع صلاحياته التي جاء ذكرها فى النظام الداخلي ، كما يتضح ذلك من مضمون الرسائل المتعددة التي أرسلها فهد إلى الحزب .

ولابد من الاشارة هنا إلى أن إعتبار فهد وجماعته المسجونين سجناء سياسيين كان له الأثر البالغ فى استغلال فهد هذه الوضعية لتنفيذ الهدفين اللذين اشرنا اليهما آنفاً . إذ أصبح من الميسور جداً إتصال عوائل المسجونين بذويهم بسهولة وحرية تامتين ، كما استفادوا من المخصصات التي تدفعها الحكومة لهم لتنظيم شؤون اعاشتهم وتوفير المبالغ لدى فهد لبزود بها الذين تنتهي مدة محكومياتهم - عند الحاجة ، بالاضافة الى توفر أوقات الفراغ والراحة لديهم للدراسة والكتابة والترجمة ونقل أخبار الاذاعات الأجنبية (وخاصة إذاعة موسكو) وغير

ذلك من الأعمال .

٥ - الأعمال التي قام بها المكتب السياسي للحزب الشيوعي واعضاؤه فى السجن

١ ــ مقال افتتاحي بقلم فهد ـ نشر في جريدة القاعدة .

٢ ــ مقال حسين محمد الشبيبي ـ نشر في جريدة القاعدة .

٣ ــ ارسال صور العرائض المتعددة التي أرسلها فهد والمسجونون الشيوعيون الى المراجع الحكومية والى الصحف والأحزاب .

٤ ــ نسخ متعددة من صور فهد والمسجونين الشيوعيين أثناء وجودهم فى السجن المركزي . وقد أرسلت نسخ منها الى الحزب الشيوعي البريطاني بواسطه أميل حبيبي عضو مكتب سكرتارية عصبة التحرر الوطني فى فلسطين .

٥ ــ صورة بيان الحزب الشيوعي الذي وزع بتاريخ ٣١/٣/١٩٤٨

٦ ــ نسخة من ترجمة كتاب « استراتيجي الأقتصاد فى بريطانيا »

٧ ــ نص بيان الكومنفورم عن الحزب الشيوعي اليوغوسلافي المنشور بالقاعدة فى شهر ايلول ١٩٤٨ .

٨ ــ توصيات المسجونين الشيوعيين عند انتهاء محكومياتهم .

٩ ــ رسائل كتبت بماء البصل الى المسؤولين فى الحزب الشيوعي تتضمن قرارات المكتب السياسي وقد عثر على هذه الرسائل فى وكر مطبعة القاعدة .

٦ - قرارات المكتب السياسي المرسلة الى الحزب الشيوعي بواسطة عوائل المسجونين (والتي وجدت صور تلك المراسلات بوكر مطبعة القاعدة وكان فهد يوقع بعض الرسائل بتوقيع (الحاج) وهو اللقب الذي كان يتخذه اعضاء الحزب الشيوعي لفهد)

لقد جاءت قرارات المكتب السياسي ، المسجونون اعضاؤه فى سجن الكوت ، تطبيقاً للمادة (٢٢) من النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري ، فى رسائل كتبت بماء البصل ، وقد أتلف أصل معظم تلك الرسائل واحتفظ بصورة منها فى وكر مطبعة القاعدة . ولتوضيح

تلك القرارات نود أن ننسقها وفق الفقرات التي وردت في النظام الداخلي والتي تشمل صلاحيات المكتب السياسي .

١ — نظراً لعدم إمكانية عقد اجتماع للجنة المركزية ، لذلك ينوب عنها المكتب السياسي ويقوم بممارسة صلاحياتها المبينة في المادتين ١٢ ، ١٣ من النظام الداخلي .

لذلك كانت رسائل فهد من السجن تتضمن (من جملة ما تتضمن) ملاحظات حول ما يقوم به الحزب الشيوعي من اعمال ، في مختلف الميادين ، ويبدي نقده لهذه الأعمال ، فيستصوب بعضها ، ويخطيء البعض الآخر (وفق الفقرة آ من المادة ١٣) من النظام الداخلي .

٢ — وقد جاءت في رسالة فهد (المبرز رقم ٢٢ محفظة رقم ١٤) تطبيقاً لما جاء في الفقرة ب من المادة ١٣ من النظام الداخلي .

٣ — وتطبيقاً للفقرة د من المادة ١٣ من النظام الداخلي كانت رسائل فهد تتضمن وجهة نظر المكتب السياسي حول الأوضاع السياسية الداخلية والعالمية ، وطلب القيام بالاضطرابات والأعمال الثورية المختلفة .

٤ — ولغرض اشراف المكتب السياسي على جميع اعمال المنظمات الحزبية كانت رسائل فهد تطلب باستمرار تزويده بجميع تلك الأعمال ليعطي رأيه فيها ، وذلك تطبيقاً للفقرة (و) من المادة ١٣ من النظام الداخلي .

٥ — وجاء في رسائل فهد توصيات لتشكيل لجان محلية وفروع للحزب ومناطق حزبية وتعيين المسؤولين لها ، وذلك تطبيقاً للفقرتين (ز ، ط) من المادة ١٣ من النظام .

٦ — وفي إحدى رسائل فهد الموافقة على قبول انضمام جماعة زكي خيري وشريف الشيخ (اللجنة الوطنية الثورية) الى الحزب الشيوعي ، وموافقة حسين محمد

الشبيبي على قبول انضمام جماعة داود الصائغ الى الحزب وذلك تطبيقاً للفقرة (ل) من المادة ١٣ من النظام الداخلي .

٧ — كما جاء في رسائل فهد الموافقة على تشكيل لجنة التعاون (بين الحزب الشيوعي وحزب الشعب وجماعة رزكاري وجماعة كامل قزانجي) وذلك تطبيقاً للفقرة (ن) من المادة ١٣ .

٨ — وتطبيقاً للفقرة (ع) من المادة (١٣) من النظام الداخلي أخذ فهد وعضوا المكتب السياسي المسجونين معه يهتمون اهتماماً كبيراً بتثقيف وتدريب الشيوعيين المسجونين معهم ليكونوا كادراً حزبياً عند انتهاء محكومياتهم ، فكان منهم جاسم حمودي وعبد الحسين عبد الكريم وسليم الجلبي وغيرهم .

٧ — اغراض فهد من استمرار صلته بالمسؤولين من اعضاء الحزب الشيوعي السري

يتضح مما تقدم أن فهد قد حرص حرصاً شديداً على تطبيق المواد المتعلقة بصلاحيات السكرتير العام والمكتب السياسي ، فما هي الدوافع الرئيسية لذلك وما هي اغراضه ؟

١ — إنه لا يثق أو بالأحرى لا يعتقد بوجود شخص آخر غيره يستطيع تسيير أمور الحزب الشيوعي العراقي ، ومعنى هذا أنه بقي متمسكاً بفكرته التي جاء بها من موسكو بتولي زعامة الحركة الشيوعية في العراق ومصراً على الاحتفاظ بها ، وهذه خطة جميع الزعماء الشيوعيين فى العالم ، فلا يتخلون عن زعامة الحركة الشيوعية حتى وإن كانوا في السجن او خارج بلادهم ، وهذه الخطة تحمل مغزى عميقاً لجوهر الحركات الشيوعية في العالم ودور الكومنترن في ذلك إذ من المعلوم أن لنين وستالين قد أوجدا الكومنترن لتثقيف وتدريب شيوعيين (من مختلف الأقطار) ليذهبوا الى أقطارهم لتشكيل احزاب شيوعية تأتمر بأوامر موسكو وتنفذ تعاليم زعماء روسيا وتسير تلك الأحزاب حسبما توحيه لها سياسة روسيا وتعاليم زعمائها .

٢ — ولكي يستطيع فهد تولي زعامة الحزب الشيوعي بصورة فعلية ، كانت رسائله من السجن تترى وفيها الالحاح الشديد بضرورة القيام بالاضطرابات والاعمال الثورية الواسعة النطاق بحيث تشمل البلاد كلها ، وخاصة أيام اضطرابات كانون الثاني ١٩٤٨ وما رافقها من تقديم فهد والمسجونين الشيوعيين وعوائلهم عرائض متعددة الى المراجع الرسمية والصحف والاحزاب . وكان غرضهم من ذلك اطلاق سراحهم ، ليتسنى لفهد والشيوعيين المسجونين معاودة نشاطهم بشكل اوسع . لذلك كان شعار الحزب الشيوعي الرئيسي وهدفه الحقيقي من اشتراكه اشتراكاً فعلياً في اضطرابات كانون الثاني وما بعدها هو إطلاق سراح فهد وجماعته المسجونين .

٣ — كما أن وجود حزب شيوعي مستمر في اعماله وفق تعليمات فهد وقرارات الاعضاء المسجونين للمكتب السياسي كانت تشع في نفوس اعضاء الحزب الشيوعي المسجونين وغيرهم بوارق الامل ! في خروجهم من السجن . فالمسجونون من الشيوعيين يفرحون لكل عمل يقوم الحزب الشيوعي ، والاعضاء الشيوعيون يدخلون السجن وهم يعتقدون أنهم سيخرجون منه قبل انقضاء مدة محكوميتهم . كل ذلك كان يدفع باعضاء الحزب الشيوعي للاشتراك في تلك الاضطرابات والأعمال الثورية دون ان يحسبوا للعاقبة أي حساب ، وكأنهم في نجوة من احكام القوانين .

ندرج فيما يلي صوراً من المستمسكات المعثور عليها بوكر مطبعة القاعدة والأوكار الشيوعية الأخرى والمرسلة من فهد الى المسؤولين من بعده في الحزب الشيوعي .

الرسالة المرسلة من الحاج الى الرفيق ماجد

١٧ / ٥ / ١٩٤٨

عزيزنا الرفيق ماجد (١) المحترم

تحية رفاقية . اطلعنا على تقريركم ودرسناه بامعان .

نجيبكم بما يأتي :—

اننا قبل سنة طلبنا مجيء كمال (٢) الى بغداد واسناد المسؤولية ولماذا فعلنا ذلك ؟ لأننا كنا نرى فيه النضج السياسي الكافي والصفات الأخرى التي تؤهله لقيادة الحركة في مثل هذه الظروف وقد برهنت الأيام على اننا كنا مصيبين في اختيارنا له وقد سارت الأمور وفق مانشتهي اللهم الا في امور لابد من حدوثها في مثل اوضاعنا وقد كان يحدث فعلا مثلها ونحن في الخارج مع وجود الكادر الحزبي المجرب بكثرة نسبية ولا نعلم اذا كنتم تدركون هذه الحقيقة حقيقة كونه هو المسؤول وحقيقة وجوب مساعدته ومن اهم شروط المساعدة هو الأطاعة لمن يتولى المسؤولية وتنفيذ التعليمات التي يقول بها مع ادراك ان جميع ما قام ويقوم به كان بعلم منا .

نرى من تقريركم المرسل اشياء كثيرة لم يكن ثمة حاجة لذكرها ولم يكن ثمة حاجة بكم للتفكير بها لأنها من الأمور العادية . اما تطبيقكم لظروف الشمال والجنوب بصورة ميكانيكية واسناد اعمال الشمال الى شخصكم فانتم غير محقين في ذلك اذ أن جميع الظروف في الشمال والأعمال السابقة التي قام بها الحزب وافلاس منظمات رزكارى وغيرها وهروبها من الميدان أو شلها كل ذلك مع الظلم المتزايد على الأكراد وحركات التحرر في المناطق الكردية المتاخمة كل ذلك ساعد على

---

(١) ماجد الأسم المستعار للمتهم الموقوف يهودا صديق

(٢) كمال » » » مالك سيف

بعث الحركة في الشمال بهذا الشكل مع ان الحركة في الجنوب والوسط ليست بالضعف الذي صورتموها به والوثبة قامت في بغداد قبل أي مكان وحركة العمال على أشدها في مثل هذه الأيام وبعد كل هذا او ذاك فالحركة في الشمال ليست سوى جزءاً من الحركة وقد يتقدم هذا الجزء او يبطيء وان الأجزاء كلها لا تسير بخطى متساوية .

ويظهر من تقريركم انكم تريدون ان تقسموا المسؤولية في الحرب وتقسموا مناطق نفوذ او بالأحرى اعمالا ومنظمات ، فالواجب ان يعلم كل منا ان الحزب كل موحد يجمع منظماته ومناطقه أي انه حزب مركزي تسود فيه الديمقراطية الى الحد الذي تسمح به الأوضاع السائدة . فمن الضروري ان يشرف هو على جميع اعمال الحزب وعلى الآخرين ان يشرفوا كل في مجال اعماله ومن اختصاص اللجان الحزبية ان تبحث كل منها فيما يخص منظمتها (اي المنظمات التابعة لها) مباشرة ضمن اختصاصها . اما السياسة العامة فهي بالطبع تدرس من قبل الجميع لكنها توضع في النهاية من قبل الهيئات المختصة في الحزب ويقوم في تنفيذها كل حسب اختصاصه .

اما قولكم بأنه عند تقدير مجيء زياد (٣) ورفيقه (٤) وجدت ان هذا احسن حل وخير ضمان لسير الأمور وانه لابد وان يضطر الى النزول (عند رغبتهما وارادتهما) .

انكم وضعتم هذه القضية بشكل مغلوط فان الشخصين المذكورين ليس لهما اي صفة تخولهما حق الأشراف على القيادة الحزبية وهما ان جاءا سيقومان بالأعمال التي ستسند اليهما من قبل المسؤول ، واذا ارتؤي فيما بعد ضمهما الى اللجنة المركزية فهذا امر يعود الى المستقبل .

ان بحثكم لمثل هذه الأمور مع «ثابت» (٥) واتفاقكم معه على تصوراته واستنتاجاته الخاطئة امر غير صحيح اذ ان مثل هذه الأشياء ليست من اختصاصه واذا ما اطلع على بعض هذه

---

(٣) زياد الاسم المستعار للشخص المدعو محمد علي الزرقاء الذي سلخت جنسيته وابعد خارج العراق في عام ٩٤٥

(٤) (رفيقه) المقصود منه عبد القادر اسماعيل الذي سلخت جنسيته وابعد خارج العراق

(٥) ثابت الاسم المستعار للمتهم الموقوف حساني علي عامل مطبعة القاعدة .

الأمور فبحكم وجوده معكم فهذا لايسوغ له ان يبوح بها ولا تكون موضع اصدار حكم عليها من قبله او ان يتحيز هذا او ذاك بهذا الشكل الذي تشم منه رائحة التكتل والاندفاع وراء العواطف مما يفل الضبط الحزبي .

وردت فى تقريركم استنتاجات عن مواقف ——— جعلت الجماعات الأخرى تهرب من الجبهة الموحدة انه كان بامكاننا ان نمنع حزب الأستقلال من الأشتراك فى الوزارة . ان هذه النظرة الى الأمور بعيدة عن ——— واقع ، اذ أن مواقف الديمقراطيين فى الجبهة الموحدة معلومة وقديمة ولها بواعث عميقة لا صلة لها برفع شعار ، وبهتاف ، اما عن حزب الأستقلال فلا —— لماذا تنسبون مسؤولية اشتراكه في الحكم الينا وهل ترون فرقاً كبيراً بين الوزير الأستقلالي وبقية اعضاء الوزارة وهل ان وجوده في مثل هذه الوزارة او عدمه يبدل من الموضوع ؟ وفى الحقيقة اننا لاندري ماذا تريدون بهذا القول ولعلنا نظن انكم انتم ايضاً لا تعلمون لماذا ذكرتم هذا الأمر اللهم الا للطعن في المسؤول ولأيجاد حزمة من الحجج المشابه التي كثرت في تقريركم ضده . ترون ايها الرفيق ان جميع ماجاء في تقريركم تقريباً موضوع بشكل مغلوط وكان نتيجة ذلك استنتاجات مغلوطه ادت بكم الى التصادم مع الرفيق المسؤول والى التحامل عليه واشغال اوقاته الثمينة في امور كان الأجدر ان تصرف في اعمال منتجة . لذلك نطلب اليكم ان تفهموا انه المسؤول وتقدموا له جميع المساعدات وان تقدموا له ما ترونه من امور تخص الحركة بروح رفاقية و ——— الجدل وان تعلموا ان ليس من الضروري ان يقدم لكم تقريراً عن اعمال اليومية والتفصيلية . نرجو ان تعتبروا هذه القضية منتهية الى هذا الحد اذا ماحدث في المستقبل سوء تفاهم كان لا يؤخذ باقتراحاتكم او لا يرى فيها سبباً للأخذ بها فعليكم الأستمرار بعملكم كالمعتاد وفق وجهة نظره وبامكانكم ان ترفعوا الينا بواسطته تفاصيل القضية فى حينها فيكون باستطاعتنا ان نعطي رأياً في الأمور المختلف عليها . لعل ان يكون بالأمكان في المستقبل تنظيم اجتماعات اللجنة المركزية بعد ان تتوفر الظروف والأمكانيات لأجتماعها ومن الضروري ان يكون مفهوماً ان جمع مثل هذه اللجان غير ميسور دائماً ولا فائدة فيه اذا كانت

الظروف غير مساعدة ، ومثل هذه « اللجنة المركزية » لا تبحث في تفاصيل ———— التنظيمية وفي اعمال الكادر اليومية بل تبحث سياسة الحزب العامة واساليب تطبيقها ووضع الثقل في هذا الجهاز الحزبي او ذاك اذ لا حاجة لعضو اللجنة المركزية ان يتعرف على تفاصيل الأعمال والأشخاص . نرجو ان تقرأوا كتابنا هذا بامعان وتتفهموا مضمونه وتعلموا « كمال » وبتفهيمهم اياه وان تكتبوا لنا بهذا الخصوص لكي نطمئن الى مجرى الحوادث .

وختاماً نرجو التوفيق للجميع .

(٦) الثلاثة مجمعون على تحيتكم بهذا الشكل — الحاج

تعليق مالك سيف على هذه الرسالة

حسب ماجاء في افادته

جاءت هذه الرسالة من فهد (الحاج) على أثر ارسال يهودا صديق (ماجد) رسالة الى فهد تتضمن شكواه على مالك سيف ونقده للأعمال التي كان يقوم بها باعتباره احد مسؤولي الحزب .

ملحوظة :

ان هذة الرسالة كانت اوراقها ذات صفحتين كتب على الأولى رسالة عائلية خاصة وعلى الوجه الثاني كتبت الرسالة المبينة في اعلاه بماء البصل غير المنظور وقد اظهرت الكتابة واضحة وقابلة للقراءة بعد تدفئتها بلهيب مصباح زيتي .

---

(٦) المقصود من عبارة الثلاثة هو فهد وزكي بسيم وحسين محمد الشبيبي اعضاء المكتب السياسي .

﴿صورة الرسالة التي بعث بها فهد من سجن الكوت﴾
الى المسؤول الأول (مالك سيف) ببغداد

١٩٤٧/١١/١ .

الرسالة الأولى — الاقتراحات الواردة نجيب عليها بما يلي :—

١ — لجنة الدفاع (١) شيء حسن استمروا في مسعاكم مع الاخوان في سوريا وفلسطين عن طريق من تعتمدون عليه ومن الضروري أرسال شخص اليهم .

٢ — لا مانع لدينا إذا كان المقصود ارساله إلى مكة (٢) هو ماجد (٣) وإذا كان شخصاً آخر فاعلمونا باسمه لكي نعطيكم رأينا .

٣ — اتركوه الآن واصرفوا النظر عن الاذاعة (٤) الآن .

٤ — لابأس من اصدار نشرة ثقافيـة إذا أستطعتم الأعتماد على كادركم (٥) المحلي . ومن الضروري معالجة الأوضاع الراهنة والنظرية أما مساهمتنا في الموضوع فهذا قد لا يتيسر دائماً نظراً لأوضاعنا ولعدم صلتنا بالظروف في ماجريات الأحوال ولذلك اعتمدوا على كادركم في كتابة مقالات جريدتكم وسوف لا نستطيع من تزويدكم بشيء إلا بعـد أسابيع وربما أشهر .

٥ — لم تذكروا بالتفاصيل عن المنطقة الجنوبية ومن تريدون الأعتماد عليه أو عليهم. أما أصدار

تعليقات : (١) لجنة الدفاع كان المنوي تأليفها من الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية لتقف موقف الدفاع عن الشيوعيين الذين يحاولون الى المحاكم وغير ذلك .

(٢) مكة : عبارة سرية يقصد بها (موسكو)

(٣) ماجد : الاسم المستعار للمتهم الموقوف (يهودا صديق)

(٤) الاذاعة : كان في نية الحزب الشيوعي صنع آلة إذاعة صغيرة .

(٥) الكادر : عبارة حزبية تعني الأعضاء النشطين من المسؤولين أو الذين يعتاشون على واردات الحزب .

نشرة لهم فهذا أمر ضروري إذا توفرت الأسباب واذا اعتمدتم على قابلية من سيتولى أمر المنطقة الجنوبية اما الآن فهيئوا الأسباب المادية لها .

لا حاجة لمنطقة شمالية فبأستطاعتكم تأليف لجنة تدبر أمر الألوية الشمالية منكم ومن أربعة أو ستة من الرفاق الأكراد عداكم فعرفونا باسماء من ترشحون على أن تكون ممثلة جميع ألوية الشمال .

الرسالة الثانية ـ اولا ـ اعملوا لتوفير المال لكادر محترف ومن الضروري ان تأخذوا أسماء جديدة عند العمل بين الجماهير وتحفظاً زائداً ومن الضروري ان تأتوا ببعض النشطين من كادر الألوية الى المركز .

٢ ـ اما عن قضية فلسطين فلم نتوصل الى أكثر مما توصلتم عدا شيء واحد هو ذكركم لقومية يهودية في فلسطين فهذا ربما كان غير صحيح فكل ما في الأمر ان الاتحاد (١) قال بوجوب الأخذ بنظر الاعتبار بضعة مئآت الألوف من اليهود الذين سبق وأصبحوا من سكان فلسطين فهذا لا يعني انهم قومية ولا يعني عدم الاهتمام بهم ومع هذا فليست هذه النقطة جوهرية بالموضوع . فموقف الاتحاد جاء نتيجة محتمة للأوضاع والمؤآمرات والمشاريع الاستعمارية المنوي تحقيقها في البلاد العربية وفي العالم . فالمهم في الموضوع هو وجوب الغاء الانتداب وجلاء الجيوش الأجنبية عن فلسطين وتشكيل دولة ديموقراطية مستقلة كحل صحيح للقضية ومن واجبنا ان نعمل لهذا حتى الأخير ولكن إذ لا يمكن ذلك بسبب مواقف رجال الحكومات العربية ومؤآمراتهم مع الجهات الاستعمارية فهذا لا يعني إننا نفضل حلا آخر على الحل الصحيح ونرى من الأوفق ان تتصلوا باخواننا (٢) في سوريا وفلسطين وتستطلعوا رأيهم في تعيين الموقف .

---

(١) الاتحاد : يقصد به (الاتحاد السوفيتي)

(٢) اخواننا : المقصود منها الشيوعيون في سوريا وفلسطين .

❁ صورة من رسالة أخرى بعثها فهد من سجن الكوت ❁
الى المسؤول الأول (مالك سيف) ببغداد

٢٧/١١/١٩٤٧

نحييكم عما جاء في رسالتكم الأخيرة .

١ — الوضع العالمي — يستفز الجميع على العمل والنشاط فالمعركة بين القوى الرجعية والقوى التقدمية على أشدها وفتور إحداها في مثل هذا الوقت معناه إفساح المجال للأخرى للتثبيت والهجوم .

٢ — لاحاجة لاخبار جماعة (١) العمل عندنا . فنحن نتجاهلهم لأنهم لا يرضونا بسلوكهم .

٣ — لقد فعلتم حسنا بتأليف لجنة للتعاون (٢) فقودوها ووسعوا نشاطها وركزوا نقل نشاطها حالياً على قضيتي الخبز والحريات الديمقراطية ونوصيكم أن تحافظوا على إستقلال منظمتنا ولا تعطوا مجالا للتدخل أو للتصرف في أمورها وتنظيماتها وهـذا لايعني تقليل نشاط اللجنة .

٤ — سررنا بصدور الجريدة (٣) وبعزمكم على اصدارها بفترات منتظمة . فنود ان نوصيكم باتباع إسلوبها التقليدي في نقد أوضاع الحكومة الرجعية الأستعمارية وإظهار التدخل الأجنبي بصورة بارزة مع استعراضات وأخبار عن الوضع العالمي والبلاد العربية .

٥ — نؤيد رأيكم في إرسال سعيد (٤)

تعليقات : (١) المقصود من جماعة العمل هم جماعة رابطة الشيوعيين العراقيين الذين كان المحامي داود الصائغ برأسهم .

(٢) لجنة التعاون : مؤلفة من الحزب الشيوعي وحزب الشعب وجماعة رزكاري وجماعة الجناح التقدمي برأسهم المحامي كامل قزانجي .

(٣) الجريدة : هي جريدة القاعدة .

(٤) سعيد : الاسم المستعار الى سامي نادر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وكان المفروض ارساله الى سوريا للاتصال بالحزب الشيوعي السوري .

٦ — لانوافق على تشغيل (أدهم) (٥) في محـل الراديو (٦) لأنه لايصلح لمثل هـذا العمل واجتهدوا ان تجدوا له عملا تثقيفي فى الخارج .

٧ — استمروا على تقوية وتوسيع التنظيم والنشاط فى الالوية .

٨ — اعملوا فى الحقل النقابي بهدوء وتكتم واستفيدوا كذلك من العمال في ميادين النشاط الخارجي وفي سبيل الخبز والحريات الديمقراطية الخ ...

٩ — اقبلوا إستقالة ملا شريف واتركوه حتى يعود « قائدنا العظيم » أو يعود عقله اليه .

١٠ ـ عبارتنا كانت هي أن لاتظهروا للعمل بين الجماهير باسمائكم الحقيقية بل باسماء مستعارة وكذلك تبديل المستعارة القديمة (الحزبية) باخرى جديدة .

١١ ـ سنزودكم بكتابة شيء خلال شهر واحد للعدد الخاص (٧)

١٢ ـ لقد وصلنا كتاب كامو (٨) فسررنا بنشاط رفاقه وأرجو تبليغ تحياتنا جميعاً لجميعهم . ونرجو أن تكونوا على صلة دائمة بهم . وأن تسرعوا في تنظيم وتوسيع النشاط بين الآثوريين .

١٣ ـ نؤكد حاجتنا إلى بعض النسخ من التاريخ بالانجليزية وبعض الكتب الأخرى بالعربي (الاستعمار . الاقتصاد السياسي . رأس المال) ويمكن إرسالها مع العوائل المعتمدة بطريقة أفهمنا حامل الرسالة بها .

تحياتنا للجميع .

---

(٥) أدهم : الاسم المستعار الى عبد الوهاب عبد الرزاق .

(٦) « محل الراديو » : تعبير سري يشير الى دار مطبعة القاعدة .

(٧) العدد الخاص : يقصد منه عدد جريدة القاعدة الخاص .

(٨) كامو : الاسم المستعار للمتهم الموقوف كريكور بدروسيان سكرتير الفرع الأرمني للحزب الشيوعي .

﴿ صورة من رسالة اخرى بعث بها فهد من سجن الكوت ﴾
الى المسؤول الأول (مالك سيف) ببغداد

١ ــ اننا لانرى اية فائدة في التطوع اذ اننا لانثق بقيادة الرجعيه التي اتخذت هذه المهزلة وسيلة لتنفيذ اغراض استعمارية مفضوحة . ولا نرى مانعاً من ارسال (١) شخصين او ثلاثة غير صبغتهم السياسية كي يستطيعوا اخذ المعلومات .

٢ ــ ان « الكادح(٢) » ستكون لنا وحدنا دون ان تعلن هويتها الحزبية (اي لاحزبية) في مواضيعها فقط . واذا عنيتم بقولكم جريدة لاحزبية نقوم باصدارها مع اشخاص آخرين فلا بأس من ذلك بشرط ان تكون جريدة اخرى غير « الكادح » .

٣ ــ ليس من المناسب نشر الصور (٣) .

٤ ــ توكيل المحامي (م (٤)) في قضية الشركة (٥) .

٥ ــ نظموا مذكرة الى اتحاد العمال العالمي . وقدموها اليه عن طريق مصطفى العريس (٦) ضمنوها . الأضطهاد الذي لحق النقابات على يد الحكومة العراقية الرجعية واذكروا اسماء القادة النقابيين المسجونين والمطاردين والموقوفين وارسلوها بيد احد الاشخاص

---

(١) المقصود بـ (ارسال ... الخ) وهو ان يرسل الحزب الشيوعي بعض اعضائه في صفوف المتطوعين في الجهاد لفلسطين لغرض ارسال المعلومات وغيرها الى الحزب .

(٢) الكادح . اسم الجريدة السرية للحزب الشيوعي والتي كان المنوي اصدارها لتكون لسان حال المنطقة الجنوبية للحزب .

(٣) المقصود بـ (الصور) هو صور فهد والشيوعيين المسجونين معه .

(٤) المحامي « م » : يقصد بها المحامي (مجيد بهية) .

(٥) الشركة شركة دار الحكمة .

(٦) مصطفى العريس : عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، وممثل عمال الشرق الاوسط في اتحاد العمال العالمي .

الى لبنان واوصوه ان يطلب الى العريس بضرورة اثارة القضية وحمل الاتحاد على التدخل في الامر .

٦ — في ديالى - يمكن الاعتماد على « ضياء » بالاشتراك مع رحيم وابراهيم وهؤلاء جميعهم من بهرز وتستطيعون جعل المسؤول الاول ضياء ان لم يكن لديكم احداً من اخواننا المجربين . مع العلم انه مخلص ونشط ولكن تعوزه الخبرة والمعلومات ويحتاج الى ان يفهم بشكل جيد قبل العمل .

﴿ صورة من رسالة أخرى بعث بها (فهد) من سجن الكوت ﴾

الى المسؤول الأول (مالك سيف) ببغداد

١ — نرى ان ينشر الحزب بياناً يلخص به ما كانت تسعى لتحقيقه وزارة صالح جبر تنفيذاً لخطط الاستعمار . وكيف انها استقتلت واستنفدت كل قواها للوصول الى اهدافها ولم تترك الميدان من تلقاء نفسها بل قذفت بها جماهير الشعب بعد ان تكبدت (الجماهير) خسائر هي دماء زكية اراقها اهل بغداد والألوية الأخرى وان هذه الوزارة جاءت لا لتحدث تغييراً اساسياً يرضي طلبات جماهير شعبنا بل لتهديء الناس وترجع المياه الى مجاريها الأولى وهذا يعني اعطاء المستعمر واذنابه الوقت الكافي لحبك مؤامراتهم والقيام بـ (كوب ديتا) اي بأخذ السلطة ثانية عن طريق العنف والتآمر . ويظهر ان المستعمرين واذنابهم يريدون تنفيذ خططهم في هذا الجزء من العالم لكي يحققوا تنفيذ خططهم في الميدان الدولي . . . . . لكن قوة شعبنا برهنت حتى الآن انه ممكن وانه محقق ابطال خطط الاستعمار اذا وقف الشعب ضدها .وهذا الذي يجعلنا ان ننبهكم الى التنبه والحذر لمنع حدوث ما يمكن ان يسلب الشعب انتصاراته الرائعة التي حققها حتى الآن . ولذلك يجب تضمين البيان للمطاليب الوطنية الآنية وتجنيد الجماهير ودفعها للمطالبة بها عن طريق العرائض والوفود والمظاهرات ومن الضروري الالحاح واحراج الحزبين (الوطني الديمقراطي)و (الأحرار) لدفعهما الى التمسك والمطالبة بتحقيق بيانهما . وان

من اهم ما يجب التشديد عليه هو الغاء معاهدتي ١٩٣٠ وبورتسموث وجلاء الجيوش الأجنبية والحريات الديمقراطية وحرية التنظيم النقابي وتوفير الخبز الجيد للناس والاقتصاص من وزارة صالح جبر ومدير الشرطة لأجرامهم الدنيء وسفكهم دماء ابناء الشعب الأبرياء والأقتصاص من نوري السعيد عميل الأستعمار الأول وبطل مشاريعه وحل المجلس النيابي وتأليف حكومة موقتة من حزبي . الأحرار والوطني الديمقراطي . او منهما ومن عناصر وطنية نظيفة . والمطالبة (فى مناسبات) باطلاق سراح المسجونين والموقوفين السياسيين وعلى ان يكون هذا شرطاً لتأييد حكومة تتألف من الحزبين المذكورين . ويجب ان يفهموا الجماهير مقاييسها لوزن وطنية أي وزارة كانت هو قبل كل شيء في موقفها من المطاليب الوطنية الديمقراطية الآنفة الذكر .

٢ ـــ المحافظة على وحدة الصفوف فى الحركة الوطنية ويجب ان لا يؤدي اي اختلاف جزئي الى اختلاف كلي اي اذا هم لم يأتوا معنا ببعض النقاط فيجب ان لا يؤدي ذلك الى الفضيحة ومن الضروري الأستفادة من جميع العناصر الوطنية على مختلف نزعاتها الأجتماعية التي تريد ان تمشي ولو الى نصف الطريق .

٣ ـــ من الضروري تنشيط الحركة بين العمال وربط حركتهم بحركة الطلاب وبالحركة بصورة عامة وبالأمكان دفعهم الآن من اجل المطالبة بحقوقهم النقابية الى جانب نضالهم من اجل القضايا الوطنية العامة . ومن الضروري حمل عمال السكك والبرق والبريد على المطالبة باطلاق سراح قادة النقابات المسجونين .

٤ ـــ قووا صلاتكم بالخارج (١) وابعثوا اليهم باستمرار باخبار مايجري عندكم وعما يجب عمله لكي تنسق الجهات نشاطها مع نشاطكم وهكذا تصبح الحركة شاملة القطر وغير مقتصرة على بغداد فتقوى الحركة وتصبح اوسع واعمق .

---

(١) الخارج : يقصد بهذه العبارة للأتصال بالأحزاب الشيوعية الأجنبية .

﴿ صورة من رسالة اخرى بعث بها فهد من سجن الكوت ﴾
الى المسؤول الأول (مالك سيف) ببغداد

١ ـــ ان جميع المطاليب الواردة فى العرائض والبرقيات صحيحة . وقد آن ان تتحول هذه المطاليب الى شعارات تخرج بها الجماهير بمظاهرات في كل مكان . ويجب ان تضاف شعارات جديدة منها « لامفاوضات قبل اعلان الغاء معاهدة ١٩٣٠ وجلاء الجيوش الأجنبية عن ارض الوطن » و « نريد الوزارة تحقق مطاليب الشعب » وجعل شعار حل المجلس هكذا « نريد حل المجلس النيابي المزيف وتأليف وزارة أئتلافية لأجراء انتخابات حرة » ومن المهم ان تقووا صلتكم مع الأحرار والوطني الديمقراطي لعلهما يشاركانكم فى هذه الأعمال .

٢ ـــ نظموا مظاهرات اثناء اجراء محاكمة ال « ٣٢ » (١) بشعارات تطالبون فيها اطلاق سراح الموقوفين والمسجونين والمبعدين السياسيين وتكون شعاراتكم على هذا النمط « اطلقوا سراح الوطنيين الأحرار واعتقلوا الخونة قتلة الشعب نوري السعيد وصالح جبر واترابهم » ،

٣ ـــ نرى ان تكتبوا الى الحزب الشيوعي الأنكليزي « او ان امكن الى غيره » بغية الضغط على هذه الحكومة لأيقاف الأرهاب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين من جهة ولأطلاعهم على ما يجرى حقيقة في العراق الآن .

٤ ـــ من الضروري جداً تزويدنا بالخطوط الرئيسية « ان لم تستطيعوا تفصيلا الان » عن الوضع بأقرب فرصة .

٥ ـــ هل في استطاعتكم اسكان زوجة « ع . و . ر » (٢) مع احدى عوائل رفاقنا انه غير مرتاح من وجودها مع من تسكن معهم الآن « اهلها » مع ملاحظة خلو هذا المحل

تعليقات : (١) ٣٢ اشارة الى الموقوفين من الشيوعيين وهم صالح حيدر الحيدري ورفاقه .
(٢) ع . و . ر : مختصر لأسم السجين (عبد الوهاب الرحبي) .

من أي عمل حزبي نرجو ان تجيبونا عن ذلك بسرعة .

٦ — نرجو اخبارنا بما يجب ان نطلع عليه من سلوك الموقوفين اثناء التحقيق وعن النقاط المهمة في سير المحاكمات وذلك بالسرعة الممكنة .

٧ — كان قد استدعى في الشهر الماضي حامد (٣) للسؤال منه عن المطبعة وعن اخيه اما ثمود(٤) فعن تقرير كاورباغي لأحمد طه وعن امور تنظيمية نتيجة اعتراف موريس عليه . اما ميثم (٥) فقد سئل عن شخص موهوم قال الحيدري (٦) ان ميثم عرفني به .

٨ — استمروا على تزويدنا بالكتب : ـ التاريخ (٧) انكليزي ورأس المال « عربي » ونسخة اخرى من الاستعمار والقضية الوطنية وقد وصلنا الكتابين .

﴿ صورة من رسالة أخرى بعث بها فهد من سجن الكوت ﴾

إلى المسؤول الأول (مالك سيف) ببغداد

١ — لم يعين موعد الانتخابات بعد لذلك سنرفع شعار « لا انتخابات حرة والأحرار في السجون » وشعار « إطلاق الحريات الديمقراطية » (طبعاً الحزبية والنقابية وغيرها) وشعار « تنظيف الجهاز الاداري » خصوصاً ذلك الذي له صلة بالانتخابات . اننا سنستمر على رفع هذه الشعارات حتى يعين نهائياً موعد الانتخابات وحين ذلك نقرر دخولها او مقاطعتها وفق الظروف التي ستسود وقتئذ وعلى ضوء ما يتحقق من المطاليب المذكورة اعلاه إذ من الخطأ بل من الجريمة الدخول في انتخابات قد لا تأتي بفائدة

---

(٣) حامد : الأسم المتعارف عليه للسجين (حسقيل ابراهيم صديق)

(٤) ثمود : الأسم المستعار للشخص (حمزة سلمان) الذي سبق الحكم عليه في قضية اخرى

(٥) ميثم : الأسم المستعار للسجين (نعيم سلمان) المدرس سابقاً

(٦) الحيدري · يقصد من هذه العبارة (صالح حيدر الحيدري)

(٧) التأريخ : تأريخ الحزب الشيوعي الروسي

للشعب وقد تصرفه عن نضاله وتفقده انتصاراته كما انه من الخطأ أيضاً الوقوف موقفاً سلبياً من الانتخابات إذا كان فيها فائدة أو بعض الفائدة وهذا يتوقف على استعداد الجماهير للنضال وللاستمرار في النضال فاذا إستطاعت ان تحصل على مطاليب في نضالها في الشوارع فمن الجريمة خدعها بانتخابات مزورة بحكم الجهاز الفاسد القائم واذا كانت الجماهير قد تعبت من النضال فمن الخطأ زجها في نضال ثوري يخسرها فائدة الربح البرلماني وان كان جزئياً لذلك فباستطاعتكم ان تتصلوا بناحالما يجد أمر بهذا الخصوص «عن طريق إرسال احدى العائلات المعتمد عليها » وهذا يكون أضمن إذ يكون بعد دراسة وفحص كل الظروف المحيطة والمؤثرة ويقيننا من الوقوع في خطأ والأخطاء في مثل هذه الظروف تكلفنا غالياً . وبهذه المناسبة تذكر أمر التعاون الانتخابي مع الحزبين فنقول اننا لانسير بذيل أحد في أمر الدخول فى الانتخابات أو مقاطعته إذ أن ذلك يقرر ماجاء أعلاه . وفي حالة اقرارنا الانتخابات اننا نتعاون معهما ونطلب منهما ان يتعاونا هما معنا كذلك وان البرهان على تعاونهما معنا هو موقفهما منذ الآن من المطاليب الجماهيرية وتأييدها بوضوح وصراحة خصوصاً قضية إطلاق سراح المسجونين السياسيين كما إننا نتعاون معهما على أساس جبهة «انتخابية» موحدة يستثنى منها حزب الاستقلال وان يعترفا لنا بترشيح من نريد ترشيحه فى المناطق التي لنا فيها تفوق ساحق فيعطونا أصواتهم لمرشحينا كما اننا سنوصي جماعاتنا واصدقائنا بان يصوتوا لمرشحي الحزبين حيث لايوجد لنا مرشحين « اننا بالطبع سنعرف مدى قوتنا وقوة الآخرين من القوة العددية للمنتخبين الثانوية » ولا يفوتكم ان لنا تجارب وإمكانيات واسعة في تنظيم الحملات الانتخابية فبأمكانكم منذ الآن ان تهيئوا لها لكي تكون واسعة وجماهيرية على غرار نشاطكم الواسع في هذه الوثبة أي انكم تستطيعون عقد إجتماعات شعبية واسعة فى الحدائق والشوارع والساحات وتسيير مظاهرات ضد الخونة وضد المجلس القديم ذاكرين أعماله ملفتين أنظار الناس الى انتخاب من سيدافع وينفذ مطاليب الشعب التي

ستزفعونها بشعارات وسيذيع مرشحونا الثانويون لكل محلة أو منطقة بياناً يضمنونه مطاليب الشعب العامة والخاصة ويعدون الناس بانهم سوف لا ينتخبون إلا المرشح الذي يعمل على تنفيذ هذه المطاليب ومن الأشخاص الوطنيين المخلصين الذي يعد انتخابهم أهل تلك المنطقة الانتخابية . وفي حالة عدم الدخول مع الاحزاب في جبهة واحدة بعد اقرارنا دخول الانتخابات . بأمكانكم التعاون مع العناصر الطيبة اللاحزبية لترشيحها بشروط تتفقون معهم عليها .

٢ — سنعمل على تنفيذ ما طلبتموه بشأن توكيل سالم (١) لمجيد بهية .

٣ — لامانع لدينا من قبول جماعة الشيخ (٢) لكننا لا نعرف شيئاً عن منظمتهم فادرسوا اشخاصهم واذا وجدتم فيهم من لا يستحق العضوية فجمدوه موقتاً وأعطوه بعض الأعمال الجماهيرية اللاحزبية والمتصلة بالحزب وسننظر في قضية مثل هؤلاء الافراد في المستقبل وبعدان تكونوا قد خبرتموهم اما عن سلوك خيري فقد كان لا حزبياً يعيش بيننا طيباً ويقوم بتأدية ما نكلفه به ولم يصدر عنه شيء عداء تجاه الحزب ويظهر لنا انه خلال مكوثه معنا استطاع ان يتفهم سياسة حزبنا ويعيها . أما « جريدة للشيخ »(٣) فخذوها ووظفوا في تحريرها وادارتها رفاقاً مجربين وفاهمين .

٤ — إذا وجدتم ضرورة لأصدار الجريدة فلا تخافوا من خوف الديمقراطيين فان خوفهم كثيراً ما يؤدي الى اندحار الحركة اذا لم تزل هذا الخوف حركة الجماهير ونشاط حزبنا .

تعليقات : (١) توكيل سالم : يقصد بها توكيل « سالم عبيد النعمان ـ مدير شركة دار الحكمة » للمحامي « مجيد بهية »

(٢) جماعة الشيخ : يقصد بها « اللجنة الوطنية الثورية » التي يرأسها كل من زكي خيري وشريف الشيخ . أما كلمة « الشيخ » فتعني « شريف الشيخ المحامي » المتهم الموقوف ، وكلمة « خيري » تعني « زكي خيري » المتهم الهارب .

(٣) جريدة الشيخ هي جريدة الأساس لصاحبها شريف الشيخ .

٥ — اذا أبى رؤوس هـذه المنظمات (٤) « الشعب . الكردي . الجناح » التعاون معكم فلا تهملوا تعاون اتباعهم معكم . أما عن اصدار نشرتهم الداخلية ضدنا « فسامحوهم » ولا بأس من أيصالها لنا لـكي نقرأها نحن ونسامحهم بدورنا .

٦ — أما عن عدم تلبية الحـكومة لمطاليب الشعب فاعملوا على إدامة وإنهاض حماس الجماهير وهيئوها لمظاهرة كبيرة في بغـداد ومظاهرات في جهات القطر تحمل شعارات المطاليب الآنفة وشعاراً جديداً « نريد حكومة تنفذ مطاليب الشعب » او شعار « لا انتخابات حرة على يد حكومة لاتستجيب لمطاليب الشعب » واعملوا على تعميم هذا الشعار في كل مكان .

٧ — لاتغفلوا عن محاربة بركلي وكلايتون وكرايس وأمثالهم أوصوا باقامة المظاهرات في كل مكان يظهر فيه أحدهم وأوصوا كذلك بمطاردتهم وهزمهم وأحملوا شعاراً ضدهم وشعار « لانريد حكومة لاتسمح بوجود أمثال بركلي وكرايس وكلايتون وغيرهم من الجواسيس السائبين في وطننا » ونظموا وفداً من طلاب المعاهد العالية ومن المثقفين والعمال وغيرهم ليذهب حالا الى المفوضية المصرية ويحتج على الأعمال الاستعمارية التي جاء للقيام بها رئيس البوليس السياسي المصري وهي مكافحة الشيوعية تلك الأعمال التي لا تخدم غير مصلحة الاستعمار البغيض ضد مصلحة الشعب العراقي والمصري .

٨ — نعم مافعلتم تجاه المعتدين من أتباع حزب الاستقلال .

---

(٤) رؤوس هذه المنظمات .: الخ : يقصد بها قادة حزب الشعب وجماعة رزكاري وجماعة كامل قزانجي التي اشتركت مع الحزب الشيوعي العراقي السري في « لجنة التعاوي »

٩ — وعن قضية زوجة « ع . د . ر » (٥) فقد افهمنا أهل « ع . ش » (٦) شفوياً في الموضوع .

١٠ ـ زودوا « زياد » بالمعلومات التي يمكن تزويده بها « شفاها بوساطة أحد الرفاق » وأطلبوا منه أن استطاع الرجوع والعمل متخفياً .

١١ ـ استفيدوا من جريدة السلام (٨) في حدود إمكانيات النشر على ان يفهم انها جريدة لاحزبية وأصحابها لاحزبيون وخصصوا أحد إخواننا الفاهمين للعمل معه إن أمكن لكي توجه الجريدة توجيها لمنفعتنا وتجنب نشر ما يضر بالحركة .

١٢ ـ وثقوا صلتكم بالجواهري (٩) وساعدوه بالمقالات وترجمة المواضيع المفيدة .

١٣ ـ أوصينا الخياط « ع . ر » (١٠) بابلاغكم ببعض الأمور فاتصلوا به لهذا الغرض واستفيدوا من « ش.س. الفاوي » الذي كان مسجوناً معنا فهو عنصر طيب .

ملحوظة :—

ان الاصول القانوني يقضي بحضور المحامي « م.ب » (١١) الى الكوت لأخذ «قيمومه» من سالم سيجريها له في محكمة الكوت من أجل « الشركة » (١٢)

(٥) ع . د . ر : عبد الوهاب الرحبي « السجين »

(٦) ع . ش : علي شكر « السجين »

(٧) زياد : الاسم المستعار للشخص المدعو (محمد علي الزرقا) الذي سلخت منه الجنسية العراقية سنة ١٩٤٥ وسافر الى سوريا آنذاك .

(٨) جريدة السلام : لصاحبها الدكتور عبد الوهاب عبد الهادي العسكري .

(٩) الجواهري : يقصد بها (محمد مهدي الجوهري)

(١٠) ع . ر : عبد الرزاق الخياط .

(١١) م . ب : مجيد بهية المحامي

(١٢) الشركة : يقصد بها « شركة دار الحكمة »

ملاحظات :— هل المحامي « ج . ع . ر » (١٣) ممن قدموا للانتساب للحزب بعد انحلال الرابطة ؟ (١٤) وكيف سيكون التصرف بجريدته « صوت ..... » (١٥) .

ماهي صفة مجلة « سەربەشي » « الحرية » التي حصل عليها فائق قادر في اربيل ؟ .

اوفدوا « م . ص . المحامي » (١٦) للحصول على امتياز جريدة سياسية .

سبق وطلبنا من « ع . الحاج » (١٧) الذي نقل مؤخراً بعض الكتب « التاريخ والاستعمار بالانكليزي » واعداد من « نيوتايمز ونيو ريبابلك » فاعملوا على توفيرها وارسالها مع العوائل وغيرها من الكتب والمجلات التقدمية .

١٩٤٨/٣/١٩

---

(١٣) ج . ع . ر : جلال عبد الرحمن المتهم الموقوف .

(١٤) الرابطة : يقصد بها « رابطة الشيوعيين العراقيين » التي كان برأسها المحامي السجين « داود الصائغ »

(١٥) صوت ..... : يقصد بها جريدة « صوت الجماهير » لصاحبها المحامي جلال عبد الرحمن .

(١٦) م . ص . : محمد صالح السعيد المحامي عضو الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني .

(١٧) ع . الحاج : عزيز الحاج المتهم الموقوف والذي كان سابقاً مدرساً في الكوت .

﴿ صورة من رسالة اخرى بعث بها فهد من سجن الكوت ﴾
الى المسؤول الأول (مالك سيف) ببغداد

١ — اعضاء اللجنة المركزية (١)

كمال . ماجد . كامو . محمود . سعيد . ناصر . مصعب . هه لو

المرشحون للجنة المركزية (٢)

سامي . مطر . يوسف حنا . عبد السلام

فتشوا عن العناصر القوية بين المنظمين خصوصاً العمال واخبرونا عنهم . وعددهم بين٣ـ٥ لأضافتهم لمرشحي اللجنة .

ان اجتماعات اللجنة المركزية على نوعين : الاجتماع الواسع ويحضر فيه جميع اعضائها

التعليقات : (١) كتبت اسماء اللجنة المركزية مستعارة وهذه هي :

كمال : مالك سيف

ماجد : يهودا صديق

كامو : كريكور بدروسيان

محمود : احمد عباس « الملقب عبد عمر »

سعيد : سامي نادر

ناصر : اسماعيل احمد « عامل في مخزن احذية »

مصعب : جاسم حمودي « المدرس سابقاً »

هه لو : نافع يونس « المحامي »

(٢) سامي : الاسم المستعار للمتهم الموقوف « موسى محمد نور المعلم »

مطر : المقصود به عبد الرزاق مطر المهندس في مديرية الري .

يوسف حنا : المسؤول الأول عن تنظيم لواء الموصل .

عبد السلام : المقصود به عبد السلام عبد العزيز الناصري .

والمرشحون فتبحث السياسة العامة للحزب وما يتعلق بزيادة الفعاليـة وغير ذلك من الأمور ذات الصبغة العامة او لتقرير موقف الحزب من حادثة سياسية مهمة . ومثـل هذا الأجتماع لا يتيسر في مثل ظروفكم الا كل ثلاثة اشهر او ستة اشهر . اما الأجتماع الأعتيادي فيمكن تأليفه من الأعضاء فقط الذين يستطيعون الحضـور لبحث ما انجز من قرارات ولدراسة فعالية الحزب في النواحي الوطنية والعمالية والطلابية ولدراسة موقف الحزب من الأمور المستعجلة التي تجابهه ودراسة القضايا التنظيمية ذات الصبغة العامة ودراسة الاعمال الأنضباطية . ومثل هذا الأجتماع يمكن دعوته مرة في الشهر اذا اقتضى ذلك لأمر مستعجل . اما التقرير الذي يطلب منكم تقديمه عن نشاط الحزب في مختلف الميادين والتقرير للوضع السياسي العام فهذا يكون في الأجتماع الواسع .

اما تفاصيل القضايا التنظمية المحلية من حيث ذكر الأعضاء المسؤولين وغير المسؤولين ومن حيث التشكيلات ومواقعها فهذه لا تبحث في كلا الاجتماعين بل ان مثل هذه القضايا تبحث من المسؤول الأول وبين المسؤول والمسؤولين في كل منظمة ومحل ولا صبغة تنفيذية لعضو اللجنة في غير العمل المعهود اليه . لذلك لا يكون المسؤول الاول (أي انت) مسؤولا تجاه واحد من اعضاء اللجنة المركزية بل مسؤولا تجاه اعضاء اللجنة جميعها في الأجتماع فقط . ولا صفة تنفيذية لأي عضو من اعضاء اللجنة الا في العمل المعهود اليه من قبلكم . واحيانا من قبل اللجنة ولكن في كثير من الاحيان يستعين المسؤول الأول بأعضاء اللجنة في الأمور التي لهم تجاريب فيها وفي كثير من الأحيان يستشيرهم ويكلفهم بأعمال ولكن مسؤوليتها الأولى تكون عليه. اما اذا رأى عضو اللجنة خطأ ما في ناحية من نواحي العمل الحزبي فعليه ان يتصل بالمسؤول الأول ويبين له عن ذلك الخطأ . واذا لم يقتنع بالنتيجة وكان الموضوع خطيراً بالنسبة لسلامة الحزب فيمكنه طلب دعوة اللجنة المركزية وعرض القضية عن طريق المسؤول الأول وهناك النتيجة الفاصلة .

ان سياسة الجريدة (٣) العامة تبحث في اجتماع اللجنة المركزية وان ما يكتب فيها هو تبيان وتحقيق لسياسة الحزب وخططه . اما الاشراف عليها فهو من صلاحيات المسؤول الأول وهو يعين الأشخاص او اللجان التي تقوم بمهمة الكتابة او الجمع او المراجعة . ولأعضاء اللجنة المركزية نقد كل ما ينشر في الجريدة يرونه مخالفاً لسياسة الحزب .

ان قرارات اللجنة المركزية تبلغ الى الأعضاء الذين لم يستطيعوا الحضور من الأعضاء المتصلين بالعمل ومسؤولين عن ادارة تنظيم حزبي بغية تنسيق اعمال منظماتهم وفق سياسة الحزب .

ان الاستشارة قبل القيام بعمل جديد شيء ضروري ومفيد ولكن أي نوع من الاستشارة ومع من به ان الاستشارة ضرورة مع المسؤول او المسؤولين الذين يتعلق الامر بالقسم او الناحية التي يعملون بها . وكذلك الاستعانة بالآخرين عند دراسة الأشخاص الذين يراد تكليفهم لمسؤولية حزبية اذا كان هؤلاء الأشخاص غير معروفين معرفة تامة من قبل المسؤول الأول . وكذلك من المفيد استشارة اعضاء اللجنة المركزية من قبل المسؤول الأول متى استطاع دعوتهم والاتصال بواحد او اكثر في امور يرى ان يتعرف عليها اكثر . وحول اشخاص قد يعرفهم اعضاء اللجنة المركزية . ولكن يجب ان لا تكون الاستشارة سبباً لعرقلة الأعمال وامراً حتمياً في الامور التي هي من اعمال المسؤول الأول الاعتيادية ان هذه الامور تحتمها الظروف التي تمرون بها وتحتم ـ اكثر من هذا ـ حصر الصلاحيات في اشخاص المسؤولين في شتى نواحي التنظيم الحزبي مع تقوية المركزية الحزبية . وعلى هذا . وعلى ضوء النظام الداخلي للحزب يمكنكم ان تسيروا . ونحن نذكركم ان الأنظمة توضع لفائدة الحزب وسلامة تشكيلاته فاذا وجدتم في عمل او نظام ما يضر بهذه السلامة فيمكنكم عدم الأخذ به ريثما تعود

---

(٣) الجريدة : المقصود بها جريدة القاعدة .

الأمور الى امكانية تطبيقها .

اما قولكم عن اعتراض ماجدالمخبأ ومواقفه السلبية ورغبتكم فى تداوي هذا الأمر بتكليفه تنظيم الطلاب فيمكنكم - اذا اردتم الخير له - ان تطلبوا اليه ان يستريح عن العمل التنظيمي لمدة ثلاثة او ستة اشهر وكلفوا الرفيق هه لو بمسؤولية شؤون المناطق الشمالية تحت اشرافكم المباشر . ومن المهم ان تتذكروا ان الأعمال الحزبية والمسؤوليات التنظيمية يجب ان تعهد الى الأكفاء لها من الأعضاء المخلصين وان كانوا من غير اعضاء اللجنة المركزية .

٢ — يجب ان لاتتركوا العمارة وديالى والنجف بدون مسؤول . فاما ان ترسلوا الى كل منها احد المتخفين الأكفاء عندكم لأدارتها او ان توكلوا مسؤوليتها الى ابرز واقوى الأعضاء المحليين هناك ومن الضروري ان تختاروا شخصاً قديراً للعمارة .

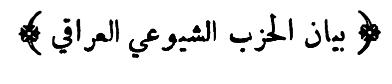
٣ — يمكنكم ان ترسلوا برسالة الى الحزب الشيوعي الاميركي تطلعونه فيها على الاوضاع فى العراق وتبردون هذه الرسالة من ايران .

٤ — نلاحظ ان الرجعية الاستعمارية والمحلية في ورطة في قضية فلسطين وانها تفتضح اكثر فاكثر وان السخط الشعبي الجماهيري اخذ ينعكس فى الصحف المحلية حتى الرجعية منها لذلك ينبغي التهيؤ التنظيمي والمباشرة فوراً بتعبئة جماهير الشعب . تعبئة الطلاب فى بغداد وخارجها وتعبئة العمال فى البصرة والجهات الاخرى وتعبئة الفلاحين فى العمارة وغيرها وتعبئة الشمال ككل لتنظيم عرائض ضد وجود الاحكام العرفية ومطالبين باطلاق سراح صرعى العرفى وحل مشكلة الغلاء واذا امكن وحيثما امكن . اقامة مظاهرات واعلان اضرابات . فاذا قامت مظاهرات في مكان ما يسهل قيامها فى الامكنة الاخرى واذا امكن اعلان اضراب عمال فى البصرة يجب دعمه من قبل عمال الجهات الاخرى . لذلك نظموا نسخ عرائض وارسلوها الى الجهات واطلبوا اليهم ان ينظموا مثلها ويوقعوها من الجماهير . ولا بأس ان تتضمن مثل تلك العرائض مطاليب محلية بالنسبة للمنطقة التي

تنظم فيها او بالنسبة للصناعة او المهنة التي تخص مقدمها تلك العريضة .

٥ ـــ الاحزاب الاخرى ٤٠ (٤)

الاخوان ١٢٥



إلى :

ابناء شعبنا العظيم .

اليكم أيها الأحزاب الوطنية . اليكم أيها العرب والأكراد واليكم أيها العمال والفلاحون واليكم ياأبناء العشائر ورجال الدين من خلفاء الشيرازي والخالصي والمؤتمين بهما . اليكم أيها الطلاب والمثقفون والكسبة والتجار والمهنيون .

اليكم أيها المواطنون الشرفاء . رجالا ونساء ومن جميع الأديان والقوميات والطوائف نوجه ندائنا وتحذيرنا أياكم بالخطر المحدق بشعبنا ووطننا من جراء خطط الأستعمار الرامية الى إغراق وطننا العزيز بالدماء لـكي يحقق المستعمرون تنفيذ مشاريعهم الاستعمارية لغرض إستمرار إستعباد شعبنا ونهب خبزنا وخيراتنا وتحويل وطننا إلى قلعة تحمى مصالحهم في البلاد العربية وفي الشرق الأوسط وتجنيد شباب شعبنا للقذف بهم وقوداً في حروبهم لحماية أطماعهم .

أيها المواطنون الشرفاء .

ليس فيكم من شك في وطنية وثبتنا التحررية الأخـــيرة وفي حق شعبنا في رفض أية

(٤) يقصد بعـدد (٤٠) المسجونون في سجن الكوت من غـير اعضاء الحزب الشيوعي السري العراقي وبعـدد (١٢٥) المسجونون في سجن الـكوت من أعضاء الحزب الشيوعي .

معاهدة ينوي تكبيله بها وفي حقه في رفض المعاهدات الجائرة التي فرضت عليه عنوة . وفي حقه في طلب الخبز وبلاده تفيض بالخيرات التي ينهبها المستعمرون . وفي حقه في الحياة الحرة الديمقراطية التي يجب ان يحياها كل شعب شريف .

أيها المواطنون . ليس بين ظهرانينا من ينكر هذا الحق سوى شراذم خسيسة باعت نفسها للأجنبي فاعزفت شوارع بغداد بالدماء وهددت بابناء الشعب بالتقتيل والتجويع فكادت ان تحقق أغراضها ووعيدها لو لم يهب أبناء شعبنا صفاً واحداً في بغداد وفي كل مدن العراق وأديانه في وجه تلك الشراذم الخائنة فسقط وزارة صالح جبر زعيم تلك الشراذم .

واليوم يحاول المستعمرون ان يسلبوا شعبنا ثمرة إنتصار وثبته التحررية التي حصل عليها بدماء ابنائه وبناته الزكية . بل وأكثر من ذلك انهم يريدون تنفيذ مشاريعهم القديمة وقد وضعوا الخطط الجهنمية لأحداث مجزرة بين شعبي العراق العرب والأكراد . وبين أديانه ومذاهبه . وبين حضره وعشائره . ان المستعمرين يريدون تحقيق هذا بكل ثمن لكي يتسنى لهم ارجاع حكومة صالح جبر ونوري السعيد أو مايشبههما . ولكي يستنى لهم جمع مجلس يضم « اصدقاءهم » و « حلفاءهم » القريبين والبعيدين أي المعروفين والذين لم يعرفوا . ولم يفتضح أمرهم بعد . ويستطيعون بمثل هذا المجلس وبمثل هذا المجلس وبمثل تلك الوزارة تصديق معاهدة بورتسموث ومعاهدات شبيهة .

وها اننا أيها المواطنون ننشر عليكم نص تقرير خطير صادر عن المرجع الأستعماري الكبير المسؤول عن تسيير دفة النشاط الاستعماري السياسي الجاسوسي في العراق لكي يطلع عليه كل منكم .

يا أبناء شعبنا المجاهد . ولكي يفهم كل منكم نوايا المستعمر ويعرف مسؤولياته الوطنية في محاربة دسائس وخطط المستعمرين ولكي يكون كل منكم في حالة انذار وعلى استعداد دائماً لأحباط مناورات المستعمرين وخططهم التفريقية ورد كيدهم الى نحورهم .

أيها المواطنون الشرفاء . إننا لواثقون كل الوثوق بانكم ستحبطون كل محاولة خسيسة

يقوم بها المستعمرون وخدامهم . كما أحبطتم ذلك من قبل . انكم ستحرسون وحدة شعبنا من كل مفرق مخرب مأجور . انكم ستحافظون على هذه الوحدة كما حافظتم عليها فى حوادث الهجوم على مواكب الشهداء يوم الأربعين وعلى طلاب كلية الملك فيصل . وكما حافظتم عليها منذ بدء وثبتنا التحررية هذه حتى يومنا هذا . واننا لواثقون من انكم ستحرسون مصالح شعبنا ووطننا باليقظة والتضحية فتتبعون حركات رجال الاستعمار وأعوانه وتطردونهم من الميدان . وانكم ستستمرون فى انعاش الروح الوطنية والاندفاع قدماً فى طريق تحقيق مطالبنا الوطنية العادلة . وانكم ستحرصون على ان لا يأتي مجلس نيابي موال للاستعمار كالمجلس المنحل بارادتكم وان لا ترجع حكومة صالح جبر وأمثالها التي اسقطتها ضرباتكم . وانكم ستشدون أزر منظماتكم السياسية الديمقراطية . منظمات الطلاب والعمال . وانكم ستقفون خلف الرجال الوطنيين المخلصين .

أيها المواطنون .

اننا نذكركم بان لدى شعبنا المجاهد القوي الوطنية الكافيــة لصد كل هجوم استعماري معاد ولاحباط جميع دسائس ومؤامرات المستعمرين وخدامهم . فسيروا الى الأمام فى جبهــة وطنية موحــدة خلقتها وثبتنا التحررية الأخيرة . جبهة الشعب العراقي عرباً وأكراداً رجالا ونساء مدنيين ودينيين ومن مختلف الأديان . سيروا إلى الأمام من أجل قضية شعبنا العــادلة وقلوبكم عامرة بالايمان فالنصر للشعوب والموت للمستعمرين وخدامهم .

عاش نضال شعبنا من أجل حريته واستقلاله . وعاشت وحدته وتضامنه .

اللجنة المركزية

ملاحظة : ـ

ان الادلة القانونية المستحصلة ضد المتهمين يوسف سلمان يوسف « فهـــد » وزكي بسيم وحسين محمد الشبيبي بالأضافة للرسائل التي سبق نشرها على الصفحات السابقة تنحصر بما يلي :ـ

١ـ شهادة الشاهد مالك سيف

٢ـ « « يهودا صديق

٣ـ « « يوسف منشي زلوف

٤ـ « « حساني علي

وندرج فى أدناه ماورد بشهادة كل منهم :ـ

المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

افادة الشاهد مالك سيف ـ أجاب محلفاً بما يلي :ـ

لقد اطلعت على الرسائل المعثور عليها بوكر مطبعة القاعدة مرسلة من قبل المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي السري المسجونين اعضاؤه فى سجن الكوت وهم (يوسف سلمان يوسف (فهد) وزكي بسيم وحسين الشبيبي) . وكانت تلك الرسائل قد كتبت (بماء البصل) وارسلت بواسطة عوائل السجناء واخصهم بالذكر ايلين يوسف (زوجة ابراهيم ناجي شميل) وعائلة أخ علي شكر السجين وكنت استلمها بواسطة مراسل الحزب (هادي عبد الرضا) وبواسطة يوسف زلوف احياناً وارسلها الى وكر مطبعة القاعدة ليستنسخها حساني علي حسب تعليمات ارسلها فهد بضرورة اتلاف اصل رسائلهم . ما عـدا الرسالة المرسـلة الى يهودا صديق (ماجد) فقد احتفظ بها فقد وجدت في سرواله .

ولقد تضمنت تلك الرسائل جميع التعليمات التي اصدرها المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي السري لتسيير امور الحزب جميعها . واهم تلك التعليمات هي :ـ

أ ـ اخبار المكتب السياسي عن جميع الأمور الحزبية ، تنظمية وتثقيفية ، وعن الوضع السياسي

الداخلي والعالمي .

ب ـ قبول انضمام المنظمة المسماة (اللجنة الوطنية الثورية) التي يرأسها كل من زكي خيري وشريف الشيخ الى الحزب الشيوعي ، والاستفادة من جريدة (الاساس) لصاحبها شريف الشيخ .

جـ ـ طلب تقديم طلب جديد لتأسيس نقابة لعمال السكك الحديدية .

د ـ تحشيد قوى الحزب الشيوعي للقيام بجميع الاعمال الثورية (اصدار بيانات . اعلان الاضرابات . القيام بمظاهرات) في كانون الثاني ١٩٤٨ اثناء مناقشة بنود معاهدة بورتسموث .

هـ ـ القيام بجميع الاعمال الثورية كذلك في شهر تموز ١٩٤٨ في جميع انحاء العراق تحت شعار اسموه « فشل الحكومة العراقية في قضية فلسطين » .

و ـ رفع الحزب الشيوعي شعار تأييد تقسيم فلسطين وايقاف القتال وغير ذلك من الشعارات المتعلقة بقضية فلسطين والتي تبناها الحزب الشيوعي .

ز ـ ضرورة استمرار الصلة وتقويتها بين الحزب الشيوعي العراقي والاحزاب الشيوعية في لبنان وسوريا وفلسطين وايران وفي البلدان الاخرى .

ح ـ فض النزاعات الحزبية وتعيين المسؤولين للمنظمات وطلب ايجاد تنظيم حزبي في ديالى والعمارة والنجف باعتبار لجان تلك المدن ضعيفة .

ط ـ تعليمات حول الاختفاء والانكار وغير ذلك .

ي ـ الاستفادة من جريدة (صوت الجماهير) لصاحبها المحامي جلال عبد الرحمن وكذلك الاستفادة من جريدة (السلام) لصاحبها عبد الوهاب العسكري .

ك ـ مفاوضة حزبي الاحرار والوطني الديمقراطي لتحمل مسؤولية اخذ الحكم حسب شروط الحزب الشيوعي وبتأييده .

ل ـ تعيين اعضاء جدد للجنة المركزية للحزب واعضاء كمرشحين لها .

م - تعيين نافع يونس المحامي مسؤولا عن الألوية الشمالية .

ن - تعليمات حول شؤون التنظيم .

س - محاولة عقد مؤتمر المسؤولين الأكراد لبحث القضية الكردية .

ع - الموافقة على سفر يهودا صديق الى موسكو .

ف - طلب تنظيم الأعضاء الشيوعيين (تحت المراقبة) في عين التمر وبدره وسامراء والاتصال بهم .

ص - تعليمات مفصلة حول الاشتراك في الانتخابات .

ق - تعليمات مفصلة حول عقد المؤتمر للطلبة .

ر - الموافقة على مجيء كل من عبد القادر اسماعيل ومحمد علي الزرقا الى العراق .

ش - ضرورة اصدار جريدة القاعدة باستمرار حينما اعلنت الأحكام العرفية .

ت - اصدار بيان عن مقاطعة الانتخابات مع بعض التعليمات لذلك .

ث - معلومات عامة عن الأعضاء في سجن الكوت ومعلومات عن كل عضو تنتهي مدة محكوميته وعن الذين يقبلون ويفصلون في السجن .

خ - مناقشة جميع الأعمال التي يقوم بها الحزب الشيوعي . تأييد بعضها وتعليمات حول البعض الآخر الذي يرونه (انحرافاً) .

هذا بالاضافة الى تزويد الأعضـــاء الشيوعيين الذين تنتهي مدة محكومياتهم . بتعليمات شفوية يبلغونها الى مركز الحزب . وكانت هذه التعليمات تتضمن :-

أ ـــ طريقة الكتابة بالحبر السري (ماء البصل)

ب ـــ طريقة اخفاء يهودا صديق

جـ ـــ طريقة المحافظة على سرية دار المطبعة

د ـــ بيع تصاوير السجناء كمورد مالي للحزب الشيوعي

هـ — الاستفادة من نشاط جاسم حمودي وعبد الحسين عبدالكريم وحسين البياتي وسليم الجلبي .

موقع — الشاهد مالك سيف

موقع — حاكم تحقيق الادارة العرفية بمديرية التحقيقات الجنائية

افادة الشاهد يهودا ابراهيم صديق . اجاب بعد التحليف بما يلي :—

ان الرسائل المبرزة امامي الآن قد علمت من مالك سيف المسؤول عن الحزب بانه كان يتلقاها من سجن الكوت ولم يذكر لي واسطة نقلها كما وانه (اي مالك سيف) كان يرسل اجوبتها الى السجن المذكور اما الرسالة التي عثر عليها في سروالي اثناء القبض علي . وهي المعنونة بعنوان (ماجد) اسمي المستعار والموقعة بتوقيع (الحاج) وهو اسم (فهد) المتعارف عليه بين اعضاء الحزب فقد سلمني اياها مالك سيف وقال لي انها وردتك من فهد . وكانت هذه الرسالة جواباً على تقرير ارسلته الى مالك سيف على اثر خلاف حصل بيني وبينه . وحسب ما علمت ايضاً بأن هذه الرسائل كانت ترسل الى فهد بواسطة عوائل المسجونين من الشيوعيين كما وان رسائله تصل بهذه الواسطة ايضاً . وان لكل من مالك سيف وحساني علي معلومات عن مراسلات فهد من السجن الى الحزب .

توقيع الشاهد — حاكم تحقيق الادارة العرفية بمديرية التحقيقات الجنائية

إفادة الشاهد يوسف منشي زلوف . أجاب بعد التحليف بما يلي :—

س — ماذا تعرف عن الرسائل والتعليمات التي كانت ترسل من قبل يوسف سلمان يوسف (الملقب فهد) وعضوي مكتبه السياسي زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي من سجنهم في الكوت . وكيف كانت ترد هذه الرسائل ؟ أذكر ذلك مفصلا .

ج — بعد مضي أربعة أشهر من سجن فهد وزكي بسيم وحسين الشبيبي . أوصاني مالك سيف

بأن رسالة ستسلمني أياها (أيلين يوسف — زوجة ابراهيم ناجي شميل المحكوم مع فهد) وفعلا ان أيلين أتصلت معي تلفونياً وطلبت مني الحضور الى صيدلية جوري فشعرت بغايتها وذهبت الى الصيدلية المذكورة فوجدتني هناك وسلمتني رسالة مغلفة مع مبلغ قدره عشرة دنانير وطلبت إلي أيصالهـا . فاوصلتها الى مالك سيف ولم يقرأ الرسالة أمامي . أما العشرة دنانير فقـد اخبرني مالك انهـا تبرعات للحزب جمعت من الأعضاء المسجونين في سجن الكوت . وهذه شهادتي .

توقيع الشاهد — حاكم تحقيق الادارة العرفية

بمديرية التحقيقات الجنائية

ملحوظة :— لدى تدقيق الرسائل والبيانات المرسلة من فهد ورفيقيه المنوه عنهم آنفاً من سجن الكوت الى الحزب الشيوعي العراقي السري . قام باستنساخ هذه الرسائل — حسب ما اتضح من سير التحقيق — الشخص المدعو حساني علي . لذلك فقـد اقتضى ضبط إفادته في هذه القضية كشاهد ضد المرسلين آنفي الذكر .

المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

إفادة الشاهد حساني علي . أجاب بعد التحليف بما يلي :—

س — عثرنا بين الأوراق والمبرزات الجرميـة المختصة بالحزب الشيوعي العراقي السري بدار مطبعة القاعدة التي كنت تقيم فيها . على رسائل مستنسخة بخط يدك وهي المبرزة اليك الآن . أذكر لنا عن كيفية وصول أصل هذه الرسائل اليك وأسباب استنساخك أياها .

ج — ان هذه المبرزات والرسائل المشار اليها بخطي . ولم تكن من انشائي بل انها من انشاء غيري وقد طلب إلي ان أستنسخها بخط يدي وأطبعها في مطبعة القاعدة . ان المبرز رقم (١) الموجود فى محفظة (١٨) وعنوانه (بياز الحزب الشيوعي العراقي) جلبته لي كميلة زوجة مالك سيف وطلبت إلي إستنساخه وطبعه فى مطبعة القاعدة . وقد فعلت

ذلك واتلفت الاصل وان عدد النسخ التي طبعتها لهذا البيان تتجاوز الـ (٢٠٠٠) نسخة سلمتها الى زوجة مالك . أما المبرز رقم (٣) المحفوظ في المحفظة رقم (١٨) فهي من أصل رسالة استنسختها وقد جلبتها إلي زوجة مالك أيضاً . وانني لا أعرف أصل محرر هذا البيان وهذه الرسائل . اما المبرز رقم (٥) وهي الشفرة فلا أعرف عنها شيء والمبرز رقم (٦) رسالة وردتني من الخارج استنسخها وأتلفت الأصل ولا أعرف مرسلها أيضاً . وكذا الرسالة الموسومة برقم (٧) والشفرة رقم (٨) ورقم (٩-١٠) وردتني من الخارج واستنسختها بخطي دون ان أعرف منشأها .

أما سبب استنساخي لهذه الرسائل واتلاف الأصل يرجع الى أمر حزبي بلغت به . وانني لاأدري عما اذا كانت هذه الرسائل والبيانات التي سبق البحث عنها مرسلة من سجن الكوت أو من محل آخر . وهذه شهادتي .

المحقق

توقيع الشاهد

بمديرية التحقيقات الجنائية

افادة المتهم السجين يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتير عام الحزب الشيوعي السري البالغ من العمر ٤٧ سنة افاد بما يأتي :ـ

س ـ اتضح من سير التحقيق في القضية الشيوعية المختصة بالمسؤولين من بعد الحكم عليك وعلى رفقائك وكذا من المراسلات والمبرزات الجرمية المعثور عليها بالأوكار الشيوعية والتي اطلعت على قسم منها الآن بأنك واعضاء مكتبك السياسي السجينان زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي على اتصال دائم مع المسؤولين من بعدكم من اعضاء حزبكم وقد كنتم تزودونهم بالأوامر والتعليمات الحزبية بواسطة رسائل يكتب قسماً منها بالحبر السري (ماء البصل) وان هذه الرسائل كانت ترسل من قبلكم بواسطة عوائل السجناء لاسيما اخص بالذكر منهن الين يوسف زوجة ابراهيم ناجي وعائلة علي الشكر كما وان المسؤولين مالك سيف ويهودا صديق وغيرهما من اعضاء حزبكم البارزين كانوا يبادلونكم الرسائل عن هذا الطريق . اذكر لنا الأعمال التي قمت بها مع عضوي

المكتب الآنفي الذكر منذ بداية سجنكم الى هذا التاريخ بصورة مفصلة ؟

ج — انا منذ ان سجنت لم اتصل بتاتاً بأية منظمة حزبية ولا بأي عضو حزبي ولا بأي شخص له علاقة بالسياسة خارج السجن بتاتاً ولم اراسل احداً البته ولم اكتب اي مقال او بيان الى اية جريدة مهما كانت صفتها اما عن هذه الرسائل التي نسبت لي فاني اؤكد بأنني لا اعرف عنها شيئاً وان مانسب لي من قبل الأشخاص المار ذكرهم مجرد افتراط ربما فاهوا به نتيجة تهديد او تهرباً من مسؤولية اذا صح بانهما أفادا كذلك .

س — اذاً من الذي كتب هذه الرسائل المبرزة صورها امامك الآن ؟

ج — قلت انني لا اعلم عن هذه الرسائل شيئاً ولذلك لا اعلم اذا كانت حقيقية واذا كانت قد صدرت فعلا من سجن الكوت ومن حررها .

س — عثر بضمن المبرزات على تصاوير لك ولزكي بسيم ولأشخاص آخرين ممن حكموا معك باوضاع مختلفة بملابس السجن فكيف وصلت هذه التصاوير الى دار مطبعة القاعدة مادام لايوجد هنالك اتصال بينك وبين المسؤولين من بعدك ؟

ج — لم اكن انا المصور الذي اخذ الصور وانما اخذت صورتي وصورة آخرين من قبل بعض المساجين عند دخولهم سجن بغداد وهؤلاء عند خروجهم طبعاً اعطوا الصـور الى آخرين وهكذا وصلت الى من أخذها الى دار القاعـدة اما انا شخصياً فلم تصلني هذه الصور ولا لي صلة باشخاص ارسلها اليهم .

س — هل يوجد لك لقب متعارف به بين اعضاء الحزب عدا لقبك الحزبي (فهد)

ج — انا لا اعرف لقباً حزبياً آخر سوى (فهد) وربما دعاني آخرون بشتى الأسماء وهذا لا شأن لي به اذ لا استطيع ان أكم افواه الآخرين .

س — ألم تلقب بلقب (الحاج) ؟

ج — لا اعرف ان لي هذا اللقب وانما اعرف ان كثير من الرفاق يسمون رفاقهم الآخرين بالحاج لا على التعيين طبعاً .

س — هل تعرف اشخاص أسماءهم المستعارة ماجد وكمال وزياد وثابت ؟

ج — ليس لي ما اضيفه على ما افدت به في الدعوى التي سجنت من اجلها قبل سنتين اذ انني بعد سجني اعتبر نفسي منفصل فعلا عن المنظمات الحزبية .

س — هل تعرف الشخص المدعو حساني علي ؟

ج — ليس لي ما اقوله عدى ما افدت به في الدعوى التي حكمت من اجلها لذلك لا صلة جديدة لي باشخاص الحزب .

س — ما هي درجة تدخلك وانت في السجن في قضية الوثبة وهل انك زودت الحزب ببعض التعليمات المتخذة بحينه عنها ؟

ج — لم اكن لأعلم عن الوثبة الا بعد حدوث معركة الجسر وبعد استقالة صالح جبر بثلاثة ايام لأن الجرائد المحلية كانت تصلنا متأخرة ولم يصدر مني اي تعليمات او اشارة الى اية جهة كما انني اعتقد بأن الوثبة لم تكن مهيئة وانما جاءت نتيجة اصرار وزارة صالح جبر على عقد معاهدة (بورتسموث) واستفزازها للشعب باطلاق النيران على المتظاهرين وقتل العشرات منهم .

س — جاء بسير التحقيق وبافادات الشهود بأن بعض الانفراديين الشيوعيين قد طلبوا الانضمام الى الحزب الشيوعي العراقي وقد قبلت انضمامهم فمن هم هؤلاء ؟

ج — قلت اني بعيد عن الحزب وعلى التدخل في شؤونه لذلك لا اعرف من هم هؤلاء ولا اعرف عنهم شيئاً .

س — من الذي تولى ادارة الحزب بعد سجنك ومن الذي كان يدير مطبعة القاعدة ونشراتها التي كانت تصدر من حين الى آخر ؟

ج — لا اعرف من كان هؤلاء الاشخاص لأني كنت منقطع عن الحزب ومنقطع عن العالم الخارجي عندما كنت معتقل في ابي غريب .

س — نشر في احد اعداد القاعدة مقالا بعنوان ضوء على القضية الفلسطينية وهو من

منشورات الحزب الشيوعي العراقي وفي هذا المقال بدء الحركة اليهودية واصلها وظهور الصهيونية وتطور الحركة ومختلف عناصرها وموضع القضية الفلسطينية من المشاكل الدولية وطبيعة الحرب الحالية في فلسطين وفى القسم الثاني منه المناداة بتأسيس دولة اسرائيل وانكلترة والقضية الفلسطينية وامريكا والقضية الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفياتي ومعسكر التقدم فى القضية الفلسطينية والأسلوب الماركسي من القضية الفلسطينية واهميتها وقد نظمت بحوثاً اخرى فى هـذا الكراس بتأييد تقسيم فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها فما هو رأيك بصدد هـذه البحوث فى القضية الفلسطينية وهل عرض عليك هذا الكراس قبل طبعه ونشره .

ج — لم اطلع على هذا الكراس قبل نشره ولا بعد نشره وانما قرأت بعض الردود عليـه فى جريدة علنية محلية اما انا فليس لي رأي سياسي فى الموضوع باعتباري سجين .

س — هل تعرف شخص باسم (ايفانوف) وهل التقيت معه في بغداد قبل سجنك وما كانت مهمته ؟

ج — انا لا اعرف مثل هذا الشخص ولم اقابل اي اجنبي وقلت فى جوابي الأول بانني افدت عن كل ما يتعلق بي من مسؤولية باعتباري سكرتير الحزب لغاية توقيفي وسجني وقد سجنت على اعتبار بأنني كنت مسؤولا عن اعمال الحزب حتى يوم القاء القبض علي .

س — ماهي المدة التي مكثتها اثناء سفرتيك الاولى والثانية في موسكو وهل تجيد اللغة الروسية ؟

ج — ليس لي جديداً اضيفه على الدعوة التي حكمت من اجلها وقد بينت امام المحكمة البلاد التي زرتها ولم تكن موسكو ضمنها .

س — كيف تشكلت اللجنة الوطنية الثورية من بعض اعضاء حزبكم ولمن تعرف من اعضـاء هذه اللجنة .

ج — لم اسمع بمثل هذا الأسم قبل هذا .

س — هل جمعت بعض التبرعات من بعض المسجونين ممن ينتسبون الى حزبكم فى سجن الكوت

وكم بلغ مقدارها ولمن ارسلت وبأي واسطة ؟

ج — لم يحدث من هذا القبيل شيء البته .

س — هل تعرف جاسم حمودي المعلم وهل انه كان سجيناً معك في سجن الكوت ؟

ج — نعم كان معنا في سجن الكوت .

س — ألم تطلب اليه الهروب من مراقبة الشرطة والانضمام للعمل مع مالك سيف ويهودا صديق وانه تنفيذاً لأمرك فعل ذلك ؟ .

ج — لم يحدث من هذا شيء من قبلي لأني لم أطلب قط من أى سجين الهروب لا من جاسم حمودي ولا من غيره .

س — ممن كان يتألف المكتب السياسي في الحزب الشيوعي العراقي السري قبل القبض عليك.

ج — ليس لي جديداً أضيفه على ماقلته في محاكمتي الأولى .

س — هل تعرف الرئيس الركن سليم فخري والجنديين محمد هيلان وعجيل علي والملازم نوري سعدالله والرئيس المفصول من الجيش غضبان مردان السعد والمحامين شريف الشيخ وجلال عبد الرحمن ؟

ج — لا أعرف هؤلاء ولم أسمع باسمائهم قبل الآن إلا اني قد سمعت باسم شريف الشيخ من اعلانات قرأتها في الصحف المحلية ومن وجود اسمه في جريدة الأساس .

س — لماذا سميت جريدة الأساس بهذا الاسم ؟ .

ج — لا أعرف شيء عن ذلك .

س — هل تعرف الشخص المدعو زكي خيري ؟ .

ج — رأيته في السجن عندما كان سجيناً في سجن الكوت .

س — ماهي المباحثات التي دارت بينكما آنذاك ؟

ج — لم يدر بيننا أي بحث خاص بحزبنا ربما كان يحدث بعض مباحثات في الامور العامة الأعتيادية بينه وبين الآخرين أما أنا فقد كنت نادراً ما التقي به .

س ـــ ألم تتخابر برسائل من السجن مهما كان نوعها ومن الذي كان يكتب لك هذه الرسائل إذا كنت لم تفعل ذلك بنفسك ؟

ج ـــ لقد كتبت رسالتين أو ثلاثة على ما أذكر الى والدتي كنت طلبت فيها بعض اللوازم وفي أحدها كنت قد أخبرتها عن اضرابي عن الطعام وآخرها كان قبل أكثر من خمسة أو ستة أشهر وقد كنت كتبتها بيدي ورسالتين كتبت وأرسلت الى دائرة التحقيقات عن ملابسي فقد كتبها أشخاص آخرون كانوا قد كتبوا في الوقت نفسه رسائل مماثلة يطلبون فيها استرجاع بعض أشياء أودعوها في دائرة التحقيقات عند توقيفهم وقد وقعت بنفسي على تلك الرسالتين ولا أذكر من حررها .

س ـــ هل تعرف كريكور بدروسيان وانترانيك سترا كيان وكرو بيت هارتيون واسطيفان سترا كيان ؟

ج ـــ ليس لي جديد أضيفه على الدعوى التي حكمت من أجلها .

س ـــ مامعنى (حمك) وهل أطلعت على بعض النشرات بهذا الاسم ؟ .

ج ـــ لاشيء من جديد أضيفه على إفاداتي التي أدليت بها أثناء محاكمتي السابقة .

س ـــ هل لك كلام آخر ؟ .

ج ـــ كلا وهذه إفادتي .

توقيع المتهم　　　　　　　　　　موقع المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

إفادة المتهم السجين زكي بسيم البالغ من العمر ٣٤ سنة أفاد بما يلي :ـــ

س ـ لقد عثرنا في دار مطبعة القاعدة وفي الأوكار الشيوعية الأخرى على رسائل متعددة أرسلت من سجن الكوت الى المسؤولين في الحزب الشيوعي العراقي السري من بعد الحكم على فهد وقد كانت هذه الرسائل قسم منها مكتوبة بخط يدك (عرضت عليه

صور الرسائل) أذكر لنا ماتعرفه عن الأسباب والظروف التي دعتك الى تحريرها وبأي واسطة أرسلتها ولمن ؟

ج ـ اني لاأعرف عن هذه الرسائل شيئاً ولم أقم بتحريرها .

س ـ لمن يكن لقب الرفيق ماجد من اعضاء الحزب الشيوعي ؟

ج ـ لاعلم لي بذلك .

س ـ لمن يكن لقب الحاج ؟

ج ـ ليس هناك عضو بهذا اللقب .

س ـ من يكن كمال وزياد وثابت ؟

ج ـ لا أعرف .

س ـ ان الرسالة المؤرخة ١٧/٥/٩٤٨ المعنونة (عزيزي الرفيق ماجد المحترم) والموقعة بتوقيع الحاج أفاد الشهود بانها محررة بخط يدك وقد أرسلتها عن طريق عوائل السجناء الشيوعيين اليهم ماذا تقول ؟

ج ـ لاصحة لما أفاد به الشهود إذ أن هذه الرسالة المبرزة أمامي الآن ليست بخط يدي .

س ـ من هم أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي السري ؟

ج ـ لا يوجد مكتب سياسي في الحزب الشيوعي .

س ـ من الذي قام بتسيير أمور الحزب بعد سجن فهد ومن هو الذي أصبح مسؤولا عنه ؟

ج ـ بعد سجننا تركت هذه الأمور لأعضاء الحزب انفسهم يدبرون شؤونه هم انفسهم .

س ـ هل تعرف زكي خيري وجاسم حمودي المعلم اللذين كانا معكم في سجن الكوت وماهي التعليمات التي زودهما فهد بها بحضورك قبل مغادرتهما السجن ؟

ج ـ اني عرفتهما كسجينين معي في سجن واحد ولم أر أي شيء من أمر تزويدهما بمعلومات وما أشبه من فهد .

س ـ ماهي درجة علاقتك بفهد داخل السجن ؟

ج ـ درجة علاقتي به كعلاقة سجين بسجين آخر جمعهما محيط السجن .

س ـ ألم يطلب اليك تحرير بعض الرسائل ولمن كانت ؟

ج ـ لم يطلب مني ان أكتب اليه أية رسالة من أي نوع كان .

س ـ هل تعرف مالك سيف ويهودا صديق ويوسف زلوف واسماعيل احمد وكريكور بدروسيان وانترانيك ستراكيان واستيفان ستراكيان ؟

ج ـ لا اعرفهم .

س ـ جاء بافادة مالك سيف ويهودا صديق بانك وحسين الشبيبي وفهد كنتم تزودونهم بالتعليمات والأوامر والأيضاحات الواجب عملها في تنظيماتهم الحزبية وقد كانت هذه ترسل برسائل سرية محررة بماء البصل على صفحة ثانية من رسائل اعتيادية هذا بالاضافة الى التوصيات الشفهية التي كنتم تبلغوها اليهما بواسطة من تنتهي محكوميته من اعضاء حزبكم فلماذا تنكر ذلك ؟

ج ـ ان ذلك مجرد ادعاء اذ لا يمكن ان تزود جماعة باعمال وأوامر سياسية لا تعرف عن الظروف والأحوال التي تقتضيها ونحن في السجن منقطعون عن مايجري فى الخارج وعن مايحدث من تطورات سياسية فى البلد .

س ـ لمن تعرف من أفراد عائلة علي الشكر الذين هم كانوا يترددون الى سجن الكوت لزيارة علي الشكر وهل تعرف الن يوسف زوجة ابراهيم ناجي المحكوم معكم ؟

ج ـ اني لا أعرف أحداً من عائلة علي الشكر المسجون معي لأن المواجهات مختصرة على المسجون لعائلته فقط اما ألن فقد عرفتها كمتهمة معنا فى الدعوى التي حكمنا فيها واني لم أبعث برسالة معها لا مباشرة ولا بالواسطة .

س ـ هل أطلعت على مسودة المقال المرسل من باريس بعنوان ضوء على القضية الفلسطينية قبل نشره وطبعه في مطبعة القاعدة ؟

ج ـ لم أطلع على مسودة مثل هذا البيان .

س ـ ألم ترسل بيانات للحزب الشيوعي العراقي ومقالات أخرى من السجن لنشرها في جريدة القاعدة لسان حال حزبكم ؟

ج ـ كلا .

س ـ هل تعرف حساني علي الذي كان يطبع ويعمل في مطبعة القاعدة ؟

ج ـ كلا .

س ـ ألم تطلع على جريدة سرية تعبر عن لسان حال الحزب الشيوعي العراقي السري للفرع الأرمني (همك) وجريدة أخرى تعبر عن لسان حال الحزب الشيوعي العراقي السري للفرع الكردي بعنوان (آزادي) ؟

ج ـ أطلعت على هاتين الجريدتين قبل حكمي في السجن .

س ـ من هم أعضاء اللجنة المحلية لهذين الفرعين من حزبكم ؟

ج ـ لا أعرف ذلك .

س ـ بأي واسطة كانت تطبع جريدة الهمك ومن الذي كان يطبع عليها ؟

ج ـ كانت تطبع جريدة همك بالرونيو ولا اعرف من يطبعها أما جريدة آزادي فانها كانت تطبع عادة في مطبعة القاعدة .

س ـ هل تعرف المحامي نافع يونس وصالح حيدر الحيدري وجمال حيدر الحيدري واحمد عبد الغفور ؟

ج ـ لا أعرف أحداً منهم سوى صالح الحيدري إذ انه كان سجيناً معي في سجن الكوت .

س ـ هل انك أرسلت مبلغاً من النقود من تبرعات المسجونين في سجن الكوت الى مالك سيف بواسطة الن يوسف وما سبب ذلك ؟

ج ـ لم أرسل أي مبلغ كما واني لم أطلع على جمع مثل هذه المبالغ بداخل السجن .

س ـ هل تعرف شخص باسم (ايفانوف) وهل سبق لك ان التقيت معه ومتى كان ذلك ؟

ج ـ لا أعرف شخص بهذا الأسم ولم التق به .

س ـ هل تعلم شيئاً عن سفر كريكور بدروسيان الى سوريا ولأي سبب كانت مواجهته الى خالد بكتاش ؟

ج ـ لا أعرف عن ذلك شيئاً .

س ـ هل أطلعت على اخبار وانت في السجن تشير إلى محاولة تهريب عبد القادر اسماعيل ومحمد علي الزرقا من سوريا الى بغداد واسكانهما فيها للعمل على تجديد النشاط الحزبي ؟

ج ـ لم أطلع على اخبار مثل هذه ولم اكتب لأحد بهذا الموضوع .

س ـ ان التهمة المسندة اليك تشير كما جاء ذلك بشهادات الشهود واعتراف المتهمين ومن المبرزات الجرمية المعثور عليها بدار المطبعة والأوكار الشيوعية الأخرى أقول تشير كلها الى كونك بالاتفاق مع فهد وحسين الشبيبي كنتم وانتم في السجن تسيرون اعمال الحزب الشيوعي العراقي السري بالطريقة التي مر ذكرها وذلك وفق الخطط الشيوعية المرسومة بمناهجكم ونظامكم الداخلي وما تلك المظاهرات والأعمال الثورية التي حصلت في البلاد في الآونة الأخيرة إلا نتيجة لتلك التعليمات والأوامر التي كنتم تصدرونها الى المسؤولين من بعدكم .

ج ـ اني سبق ونفيت مثل ذلك وان ما حدث لم يكن لي يد فيه .

س ـ بمن كان يتصل فهد من الزائرين الى السجن وكذا حسين محمد الشبيبي ؟

ج ـ ان فهد لم أراه يتصل باحد من خارج السجن أما حسين الشبيبي فكان يتصل بمن يأتي لزيارته من عائلته الذين لا أعرفهم .

س ـ هل ان والدتك كانت تزورك في سجن الكوت وكنت ترسل معها بعض التوصيات والرسائل ولمن ؟

ج ـ كانت تزورني والدتي في كل بضعة أشهر مرة واحدة ولم أرسل معها أي رسالة أو توصية لأحد .

س ـ من الذي كتب بيان الحزب الشيوعي العراقي الموقع بتوقيع اللجنة المركزية المبرز اليك

الآن وكيف نشر بجريدة القاعدة ؟

ج ـ لا أعرف عن ذلك شيئاً .

س ـ من الذي أجاب على الاقتراحات المبحوث عنها في الرسالة الأولى والرسالة الثانية بتاريخ ١/١١/٩٤٧ .

ج ـ لا أعرف .

س ـ ماذا كان موقفكم من قرار تقسيم فلسطين ومن الذي أوعز الى مالك سيف لنشر الموضوع المتعلق بتأييد قرار التقسيم ؟

ج ـ اني كنت ولا أزال أتمنى ان لا يحدث التقسيم ولكن المؤامرات البريطانية الأمريكية ومن يؤيدهم من رجالات العرب هم الذين قطعوا فلسطين وعقدوها وأهالوا بها الى هذا الوضع المحزن أما عن نشر الموضوع المتعلق بتقسيم فلسطين فلا أعرف عنه شيء .

س ـ من ضمن المبرزات التي عثرنا عليها في دار مطبعة القاعدة تصاوير كثيرة بأوضاع مختلفة تعود لك ولفهد ولحسين الشبيبي ولجماعة آخرين من أعضاء الحزب بملابس السجن كيف وصلت هذه التصاوير اذا لم يكن لكم ثمة إتصال بالحزب بعد الحكم عليكم ؟

ج ـ بعد سجننا بثلاثة اسابيع تقريباً حكم على أكثر من خمسين شخصاً بتهمة الاشتراك في مظاهرة ٢٨ حزيران عام ١٩٤٦ وقد كان عند عدة أشخاص آلات تصوير وأفلام وقد سحبوا تصاوير عديدة لي وللآخرين وبعد خروج هؤلاء من السجن إذ كانت مددهم قصيرة جداً بين شهر وثلاثة أشهر يجوز انها وصلت عن طريق واحد منهم هذه التصاوير الى شخص من الحزب له صلة في دار المطبعة وهذه إفادتي .

توقيع المتهم

توقيع المحقق
بمديرية التحقيقات الجنائية

افادة المتهم السجين حسين محمد الشبيبي من اهالي النجف البالغ من العمر ٣٥ سنة افاد بما يلي :ـ

س ـ اذكر لنا اسماء اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي السري ؟

ج ـ انني لم تكن لي صلة يوم من الأيام بالشيوعية او الحزب الشيوعي ولا اعرف اى شخص من الشيوعيين طيلة الايام التي عملت بها فى الحقل السياسي كعضو في الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني وضمن الصلاحيات المشروعة التي يخولها لها القانون والتى اعترفت بها محكمة جزاء بغداد .

س ـ اذا من الذي قبل انضمام غضبان مردان السعد وجلال عبدالرحمن وسليم الفخري الرئيس الركن الى الحزب الشيوعي العراقي اذا كنت كما تدعى لاتوجد لك علاقه بهذا الحزب ومن الذي اوجد حزب التحرر وعصبة مكافحة الصهيونية ؟

ج ـ اما عن الأشخاص المشار اليهم فانى لا اعرف حتى اشكالهم ولا اخبارهم ولا اعرف عنهم اي شيء اما فيما يتعلق بحزب التحرر الوطنى فانني قدمت انا وبعض المحامين الى وزارة الداخلية طلباً لتأسيس حزب سياسي ورفعنا مع الطلب منهاج الحزب ونظامه ولم تجب الوزارة وليس لأي شخص علاقة بالهيئة المذكورة سوى اعضائها الذين لا اعرف عن اي منهم انه منتسب للحزب الشيوعي .

س ـ لقد دلت التحقيقات في قضايا متعددة وكذلك التحريات ضمن المبرزات الجرمية المعثور عليها بحيازة الشيوعيين العراقيين وكذلك من اعترافات المسؤولين عن الحزب بعد الحكم على فهد وجماعته بان حزب التحرر والعصبة لم يكونا في الحقيقة الا القوى الظاهرية للحزب الشيوعي العراقي السري وان كلا الهيئتان المؤسستان لها منتسبون الى الحزب الشيوعي وحتى انك من اعضاء مكتبه السياسي فهل بقى مجال للشك والدفاع عن ذلك ؟

ج ـ ان معلوماتى الشخصية لاتتعدى نطاق ماذكرت وليس لي علم بأي شيء عداه .

س ـ ماهي درجة صلتك بفهد وزكي بسيم داخل السجن ومن الذي كان يحرر الرسائل الى فهد وصحبة من ترسل هذه الرسائل ولمن .

ج ـ ليست لي صلة بفهد داخل السجن سوى كوني سجيناً في السجن الذي سجن فيه وليست لي اية علاقه بأية مراسلة تخص الشخص المذكور ولا يأتي شخص من الخارج ممن ينتسبون الى الحزب الشيوعي ولم تكن لي اية صلة بأي عمل سياسي بحكم كوني قد سجنت منذ سنتين حيث اصبح انقطاعي عن العمل السياسي امراً مفروضاً منه .

س ـ هل تعرف مالك سيف ويهودا صديق وكريكور بدروسيان واستيفان سترا كيان وانترانيك سترا كيان ؟

ج ـ كلا .

س ـ جاء بافادة هؤلاء بأنك كنت مجتمعاً واياهم في المؤتمر الأول والثاني للحزب الشيوعي العراقي الذي أقر فيهما الميثاق الوطني والنظام الداخلي للحزب وكيف يمكن ان تنكر معرفتك بهم وعلاقتك بالحزب الشيوعي ؟

ج ـ ان هذا محض ادعاء موهوم لايقوم دليل مادي واحد على اثباته .

س ـ عثرنا ضمن المبرزات الجرمية المعثور عليها بدار مطبعة القاعدة على تصاوير عديدة تضم صورتك وصورة زكي بسيم ويوسف هارون زلخة وفهد وعلي الشكر وابراهيم ناجي ويعقوب افرايم اسحيق ومحمداسماعيل وهنري مرمرجي وغيرهم من اعضاءالحزبالشيوعي العراقي السري فاذا كنت كما تدعي بأنه لاتوجد لك صلة او علاقة مع اعضاء الحزب فكيف وجدت صورتك معهم وكيف وصلت هذه الصور الى دار مطبعة القاعدة ؟

ج ـ ان الصور المشار اليها قد اخذت لنا في سجن بغداد المركزي كسجناء حكمنا في دعوى واحدة اما وصولها كما يقول التحقيق الى دار مطبعة القاعدة فليس لي علم به .

س ـ وجدت لك صورة اخرى مع قسم من اعضاء الحزب الشيوعي وآخرون من التحرر وعصبة مكافحة الصهيونية اخذت لك قبل وقوع الحكم عليك ومن هؤلاء محمد علي الزرقا الشيوعيالمعروف ويوسف هارون زلخة وسكرتيرالعصبة يعقوب مصري وابراهيم شاؤول كوهين وشريف الشيخ وسالم عبيد النعمان ويعقوب يتيم وكثيرين ممن اثبت

التحقيق انتسابهم للحزب الشيوعي ماذا تقول الآن ؟

ج ـ لقد دعيت الى حضور مؤتمر عصبة مكافحة الصهيونيــه التي كانت مجازة آنذاك والتي عقد مؤتمرها حسب الأصول القانونية اما الصورة المذكورة فقد اخذت كمشهد من مشاهد الحضور فلست معنياً بما انظمت الى الأشخاص .

س ـ ألم يكن لك اتصال بعد سجنك بمن بقى من اعضـاء حزب التحرر غير المجاز وعصبة مكافحة الصهيونية المعطلة ؟

ج ـ كلا

س ـ ماذا تعلم عن المظاهرات التي اقامها الشيوعيون خلال سنة ١٩٤٨ وكذا الاحتجـاجات والاضطرابات التي اقاموها من بعد الحكم على فهد وماهي درجة علاقتـك وفهد وزكي بسيم بها ؟

ج ـ انني اجيب على نفسي على هذا السؤال قائلا ان كل معلوماتي عن القضايا المشار اليهــا لا تتعدى معلومات اي شخص قرأ عنها فى الصحف فقد ذكرت الصحف كثيراً عنها ولم اكن من المحرضين او المشتركين بها بحكم كوني سجين اعيش داخل جدران السجن .

س ـ ورد باحدى الرسائل المرسلة من فهد بتوقيع الحاج الى ماجد الاسم المستعار الى يهودا صديق ما يلي (الثلاثة مجمعون على تحيتكم بهذا الشكل) وقد اعترف يهودا صديق ومالك سيف بان المقصود من عبارة الثلاثة هم (فهد وزكي بسيم وانت) اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي فمعنى هذا ان ماورد بهذه الرسالة المؤرخة فى ١٧ـ٥ـ٩٤٨ كان قد حصل باتفاقكم انتم الثلاثة فماذا تقول الآن ؟

ج ـ انني لا اعرف عن الرسالة المذكورة شيئاً وليست لي علاقة بهـا ولا اعرف من هم الثلاثة فاذا ادعى احد انني احد الثلاثة فذلك وهم لا يقوم عليه دليل كما وانني لا اعرف عن الرسائل والبيانات المرسلة من سجن الكوت والمبرزة امامي صورها الآن شيئاً يذكر وهذه افادتي .

توقيع المتهم | توقيع المحقق
بمديرية التحقيقات الجنائية

افادة المتهمة الن يوسف يعقوب درويش زوجة ابراهيم ناجي الصيدلي تبلغ من العمر ٢٥ تسكن الكرادة الشرقية (المسبح) تفيد كما يلي :ـ

سبق ان اتهمت مع النساء اللواتي اتهمن ايضاً بقضية (فهد) وقد قررت المحكمه الكبرى الحكم علي لمدة احدى عشر شهراً مع ايقاف التنفيذ لمدة خمسة سنوات وقد نقض هـذا القرار تمييزاً وبرأت ساحتي عن هذه التهمة كما وقد اخفضت محكمة التمييز حكم الاعدام الصادر من المحكمة الكبرى على زوجي ابراهيم ناجي الى الاشغال الشاقه لمدة خمسة عشر سنه وقـد ارسل زوجي المذكور مع من سجن فى فضيتـه و لسجناء السياسيين الآخرين الى سجن الكوت لذلك فقد اصبحت اسافر من بغداد لمواجهته في السجن من حين الى آخر وقد مضى على ايداع زوجي المذكور في سجن الكوت اكثر من سنة زرته خلالها اربع او خمسة مرات وان زياراتي هـذه كانت وفق الاصول المتبع لدى دوائر السجن بمقابلة المسجونين لاهلهم واقاربهم حيث قبل مواجهتي اراجع مدير السجن هناك ويرفق صحبتي احد المحافظين وبعد ذلك تجري المواجهة والمقابلة بيني وبين زوجي بحضور المحافظ .ان ادارة السجن تفتش عادة الاشياء التي يحملها ذوي المسجونين قبل المواجهة.

س ـ هل سبق لاحد وارسل صحبتك رسالة من بغداد الى يوسف سلمان يوسف الملقب (فهد) او الى زكي بسيم او الى حسين الشبيبي او الى اي شخص آخر من المسجونين الشيوعيين الموجودين الآن مع زوجك في سجن الكوت ؟

ج ـ كلا

س ـ هل تعرفين الشخص المدعو حوري ومئير كوهين الملقب (جوزيف) وهل ان المذكورين استلما منك رسائل كنت قـد استلمتيها من (فهد) او من غيره من المسجونين فى سجن الكوت ؟

ج ـ انني عندما كنت اقابل زوجي فى السجن بحضور المسجونين هناك طبعاً وكان بعض المسجونين يكلفونني بايصال رسائلهم الى ذويهم فى بغداد وان هذه الرسائل كانت تعرض على مأمور السجن قبل استلامي اياها وقد كان المأمور يشرح على كل رسالة كلمة (لوحظ)

وقد اخذت مرة من احـد المسجونين يعقوب فرايم سحيق وهو ابن خالتي رسالة الى والدته وكتاب آخر من روبين لا اعرف اسم ابيه الى والدته التي لا اعرف اسمها وانها تسكن في قبر علي واني لم استلم اية رسالة كانت من فهد او زكي بسيم او حسين الشبيبي او اي شخص آخر عدا اللذين ذكرتهما آنفاً اما الياهو حوري ومئير كوهين الذين سألتموني عنهما فلا اعرفهما ولم استلم منهما او اسلم اليهما اية رسالة كانت .

س ـ هل تعرفين يهودا صديق ومالك سيف ؟

ج ـ لا اعرفهم .

س ـ هل كنت تعلمين بان (فهد) ورفقائه كانوا يتصلون بمنظماتهم الشيوعية في بغداد بواسطة رسائل تكتب بالحبر السري (ماء البصل) وترسل بواسطة عوائل السجناء المحكومين معهم في سجن الكوت .

ج ـ كلا .

س ـ لقد عثرنا بين المبرزات الجرمية المعثور عليها بالأوكار الشيوعية على بعض القصاصات تشير بأنك قد جلبت رسائل من فهد فلماذا تنكرين ذلك ؟

ج ـ لا صحة لذلك واني غير مسؤولة عن هذه الأوراق .

س ـ هل تعرفين عزيز الحاج علي ؟

ج ـ كلا .

س ـ هل تعلمين بوجود علاقة حزبية بين مئير كوهين وعزيز الحاج علي ؟

ج ـ كلا .

س ـ هل لك افادة اخرى ؟

ج ـ نعم ان الكتب والمجلات (الرابطة) ومجلة المجلة والوطن وغيرها من الكراسات الاخرى التي عثر عليها نهار الأمس تعود الى زوجي ابراهيم ناجي المحكوم وقد سبق للشرطة عندما تحرت دارنا باوقات مختلفة ان شاهدتها وانها غير ممنوعة ولا اعرف لماذا حجزها

المأمور القائم بالتحقيق .

س ـ هل تعرفين الشخص يوسف زلوف وهل لك اتصال معه حول بث الدعاية الشيوعية .

ج ـ لا اعرفه ولم اشاهده سابقاً .

س ـ هل اعطاك المحكومون بتهمة الشيوعية في الكوت مبلغ عشرة دنانير ورسالة صغير؟ لأيصالها للحزب الشيوعي فى بغداد .

ج ـ كلا لم انقل شيئاً من ذلك .

س ـ هل انك منظمة الى الحزب الشيوعي العراقي .

ج ـ كلا .

س ـ هل تعرفين عمومه مصري ويعقوب مصري .

ج ـ ليست لي علاقة معهما وشاهدتهما فى المحكمة فقط . وهذه افادتي .

توقيع المتهمة　　　　　　　　توقيع المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

ملاحظة :ـ

عثر بالوكر الشيوعي فى محلة السنك والذي كان يقيم فيه مير يعقوب كوهين احد منظمي الحزب الشيوعي العراقي السري على بعض الوثائق الخطية والمراسلات الحزبية منها وثيقة محررة بخط المتهم المذكور ندرج نصها الكامل طبقاً للأصل :ـ

الجمعة ٢٩/ ١٠/ ١٩٤٨

١ ـ لقد سافرت الن . هل ارسلتم المكتوب مع اهل علي شكر

٢ ـ ان « شيخ مجيد » كاتب في المحكمة فى كركوك قد جاء الى بغداد قبل مدة ونقلت الى الحزب منه رسالة عن طريق احد الأعضاء ثم استلمت جواب له من الحزب

وارسلت عن طريق ذلك العضـــو . ومن المشـــاع
عنه انه هو المسؤول بالتوقيفات التي حدثت في كركوك
لأنه قـــد نقل عليه انه كان قد اخبر احـــد
المفوضين عن بعض الأسمـــاء بينما كان سكران
وســـافر من بغـــداد الى كركوك
وان مخالفـــات قد قام بها خلال المدة الأخيرة
فبعث عن الريب في وضعـــه الآن وهي
١ ـــ انه قد

وقد علق المسؤول عن الحزب الشيوعي العراقي السري مالك سيف بصدد هـذه الوثيقة ما يأتي : ـــ

١ ـ كان المنوي ارسال رسالة الى فهد بواسطة المتهمة الن يوسف وقد اخبر عنها مير مسؤول الحزب عزيز الحاج علي عن سفرها الى الكوت واستفسر عن اعطائهـا تلك الرسالة او ارسالها بواسطة اهل علي الشكر السجين .

٢ ـ ارسال خبر عن سلوك شيخ مجيد كاتب في المحكمة في كركوك واخذ الاحتياطات تجاهـه

ملحوظة

ورد بسير التحقيق وبشهادات الشهود ان المتهـمة الن يوسف كانت من ضمن النساء المراسلات اللواتي يحملن بريد الحزب الشيوعي العراقي السري من بغداد الى المتهم السجين فهـد ورفيقيه محمد زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي المحكومين في سجن الكوت وبالعكس وقـد عثر في سروال المتهم الموقوف يهودا ابراهيم صديق على احدى هذه الرسائل واثبت التحقيق كونها محررة بخط السجين محمد زكي بسيم بكافة صفحاتها ولدى استجواب المومأ اليه عنها انكر كتابتها لذلك جرى استكتابه من قبل الخبراء الفنيين في تطبيق المخطوطات وفيما يلي الرأي المعطى بصددها :

مديرية شرطة التحريات الفنية
فرع المخطوطات
بغداد في ١٧ / ١ / ١٩٤٩

(الرأي)

رقم القضية	ت / ٦ / ٩٤٩
تاريخ ورود المستندات	١١ـ١ـ١٩٤٩
الجهة التي ارسلت المستندات	حاكم تحقيق الادارة العرفية في مديرية التحقيقات الجنائية بكتابه المرقم ٣٦ والمؤرخ في ١١ـ١ـ١٩٤٩
نوع المستندات الواردة للفحص	اصل الرسالة المؤرخة في ١٧ـ٥ ٩٤٨ المعنونة الى الرفيق ماجد المذيلة بتوقيع (الحاج) .
المعلومات المطلوبة	اخذ صورة الرسالة المذكورة اعلاه الشمسية واستكتاب المتهمين بكتابتها محمد زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي وتطبيق كتابة الرسالة مع كتابة هذين المتهمين عما اذا تطابق كتابتها كتابة احد هذين المتهمين ام تختلف ؟

نتيجة التطبيق

اخذنا صورة الرسالة الشمسية المؤرخة في ١٧ـ٥ـ١٩٤٨ المعنونة الى (ماجد) والمذيلة بـ (الحاج) نقدم الصورة مع هذا الرأي .

استكتب الخبير رشيد عبد المجيد في غرفة حاكم تحقيق الادارة العرفية العسكرية في مديرية التحقيقات الجنائية المتهم محمد زكي بسيم والمتهم حسين محمد الشبيبي بقسم من كتابة الرسالة المذكورة اعلاه بحضور المحقق بمديرية التحقيقات الجنائية المعاون عبدالرزاق عبدالغفور .

ظهر لنا من نتيجة التطبيق الدقيق ان كتابة الرسالة المؤرخة في ١٧ـ٥ـ١٩٤٨ تطابق الكتابة التي بظهرها .

ان كتابة وجهي الرسالة موضوعة الفحص تطابق كتابة ورقتي استكتاب المتهم محمد زكي بسيم .

ان المتهم محمد زكي بسيم قد تعمد التصنع في كتابة ورقتي استكتابه الا انه لايدري من انه قد ترك ميزات كثيرة دقيقة اعتادت يده على رسمها دون ان يشعر انه لم يبدل في تصنعه غير بعض حروف كتابته الظاهرة التي لا يعتمد عليها الخبير فى التطبيق مطلقاً .

الخلاصة : ان كتابة الرسالة (الوجهين) المؤرخة فى ١٧ـ٥ـ٩٤٨ هو الكاتب لورقتي استكتاب المتهم محمد زكي بسيم .

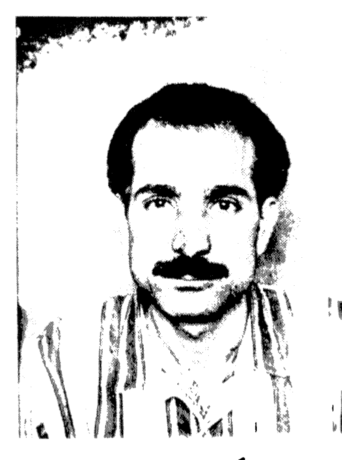
عزيز بطرس مراد	رشيد عبد المجيد
الخبير فى تطبيق المخطوطات	الخبير الأقدم رئيس فرع المخطوطات

سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي السري



يوسف سلمان يوسف « فهد »

اعضاء المكتب السياسي



زكي محمد بسيم

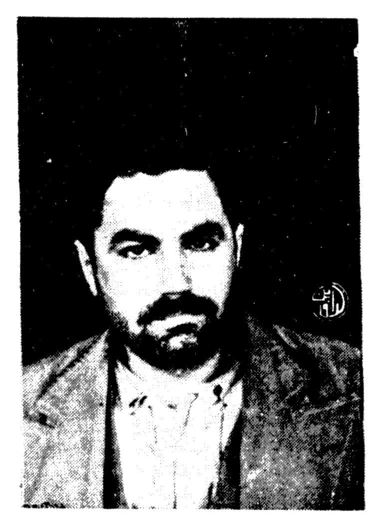


احمد عباس الملقب « عبد تمر »

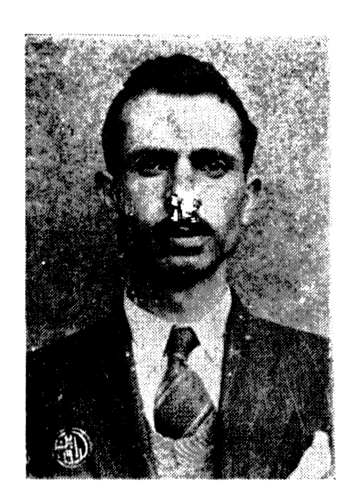


حسين محمد الشبيبي

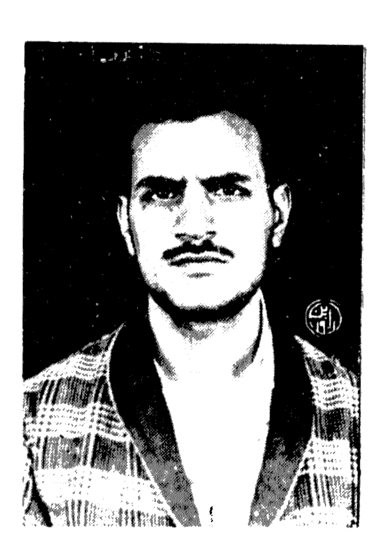
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السري بعد الحكم على فهد



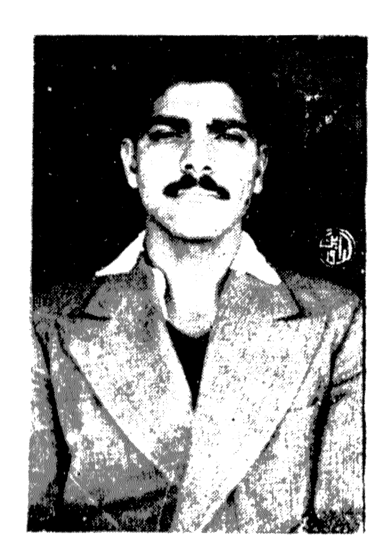
يهودا ابراهيم صديق



مالك سيف

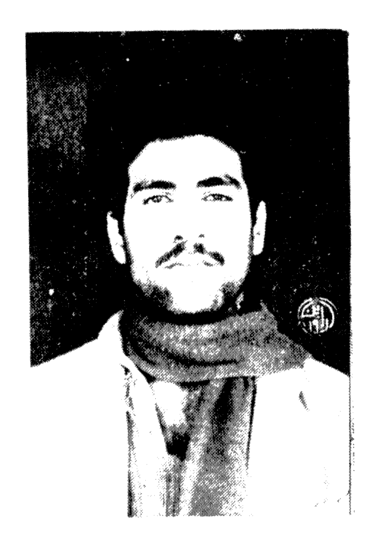


حسين الحاج طه



احمد اسماعيل

(يتبع)



جاسم حمودي المعلم



المحامي نافع يونس



كريكور بدروسيان



عثر على هذه الصورة في دار مطبعة القاعدة ضمن تصاوير كثيرة أخرى تخص المسجونين من أعضاء الحزب الشيوعي وترينا هذه الصورة أعضاء الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني غير المجاز واعضاء الهيئة الادارية لعصبة مكافحة الصهيونية المؤلفة من اليهود الشيوعيين ونخبة من العمال الشيوعيين . وتوضح هذه الصورة كون هذه المنظمات مؤسسة

واحدة ضمن الحزب الشيوعي السري والبارزون في هذه الصورة من الأعضاء هم من اليمين الى اليسار رقم (٣) عبود حمزة (٤) محمد علي الزرقاء (٥) يوسف هرون زلخة رئيس العصبة (٦) محمد حسين ابو العيس المحامي من اعضاء الهيئة المؤسسة لحزب التحرر (٧) حسين محمد الشبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي (٨) سالم عبيد النعمان المحامي عضو الهيئة المؤسسة لحزب التحرر (٩) محمود صالح السعيد المحامي عضو الهيئة المؤسسة لحزب التحرر (١٠) يعقوب مصري سكرتير عصبة مكافحة الصهيونية (١١) شريف الشيخ المحامي عضو في العصبة سابقاً ومن اعضاء اللجنة الوطنية الثورية للحزب الشيوعي (١٢) مسرور صالح قطان من اعضاء الهيئة الادارية في العصبة (١٣) جميل حبيب عضو الحزب الشيوعي (١٥) يعقوب نسيم من أعضاء الحزب الشيوعي (١٦) نعيم شوع . من اعضاء العصبة (١٧) فؤآد بهجت عضو الحزب الشيوعي (٢٤) ابراهيم شاؤول عضو الحزب الشيوعي

﴿ القسم الثـــاني ﴾

اللجنة الوطنية الثورية في الحزب الشيوعي العراقي السري

معلومات عامة ورد ذكرها في التحقيق

كان زكي خيري من الشيوعيين القدماء ، أي من زمرة عاصم فليح ومهدي هاشم وغيرهما ، اولئك الذين قضت الحكومة على نشاطهم وحركتهم في جميع ميادينها وخاصة في الجيش ، مما دعا الكثيرين منهم الى ترك النشاط الشيوعي وسلوك السبل التي رغبوا فيها . ولم يبق منهم متمسكاً بمبدأه الشيوعي سوى قسم ضئيل جداً منهم زكي خيري الذي وجد من صداقته الحميمة وارتباطه الوثيق بالمحامي شريف الشيخ دافعاً لمعاودة العمل السياسي والاتصال الشيوعيين العراقيين وانصارهم دون الانضمام الرسمي لأحزابهم .

لقد كان زكي خيري وشريف الشيخ ومن التف حولهما يحملون رأياً خاصاً عن الحركة الشيوعية في العراق ، أي انهم كانوا يريدون حركة شيوعية تسير وفق النظرية والخطط التي يرونها صحيحة ، لذلك كانت زمرة زكي خيري وشريف الشيخ تراقب وتناقش سلوك الحزب الشيوعي السري الذي يرأسه (فهد) ويرون فيه انحرافات وتطرف وغير ذلك ، كما كانوا في نفس الوقت ينقدون سلوك الأحزاب القريبة من الحزب الشيوعي المذكور (كحزب الشعب والاتحاد الوطني) ومع كل ذلك كان زكي خيري وجماعته يتصلون بالبارزين من هذه الأحزاب جميعاً ويشتركون في المحادثات معهم بل ينشطون في الحملات المشتركة التي كانت تثيرها تلك الأحزاب ضد السلطات الحكومية والهيئات السياسية المخالفة لآرائها ، وقد اشتركوا أيضاً في نشر المقالات في صحف تلك الأحزاب كما اشترك شريف الشيخ في الدفاع عن المتهمين الشيوعيين (قضية عمال نفط كركوك ، وعمال الميناء في البصرة ، وقضية فهد وجماعته)

إن هذا النشاط الشيوعي الذي كان يقوم به زكي خيري وشريف الشيخ وجماعتهما أخذ

يقربهما بسرعة الى الحزب الشيوعي السري فليس انضمام زكي خيري وشريف الشيخ الى (عصبة مكافحة الصهيونية) التي أوجدها الحزب الشيوعي السري إلا وسيلة للتقرب من الحزب المذكور بشكل أقوى .

إن نشاط زكي خيري وشريف الشيخ (وإن لم يتبلور بشكل نشاط شيوعي معين) كان ينمو ويزداد اندفاعها الى تشكيل منظمة شيوعية خاصة . ولأجل تحقيق غايتهم هذه أخذوا يصدرون نشرات علنية باسم (منشورات الرائد) تبحث عن قادة الشيوعية العالمية (رجل آسيا) والحركات الشيوعية الأجنبية (سياسية الطليعة البريطانية — أي سياسة الحزب الشيوعي البريطاني) .

وكانت هذه النشرات هي البؤرة التي يلتف حولها الأنصار لزكي خيري ، كما كانت انتقادات زكي خيري وشريف الشيخ لسلوك الأحزاب المسماة (دموقراطية) سبيلا لأنفصال بعض الأعضاء من تلك الأحزاب والالتحاق بمنظمة زكي خيري التي أسماها (اللجنة الوطنية الثورية) . وقد كانت هذه اللجنة تضم أكثر من ثلاثين عضواً كان تنظيمها على أساس (الخلية) ويدفع العضو اشتراكه الشهري ويتثقف بالدروس (الماركسية) . أما نشاطهم فمحصور في الدعاية ضد سياسية المنظمات الشيوعية بينما يشتركون فعلياً في اعمالهم الثورية مع تلك المنظمات والغرض من ذلك (كما أوضحه زكي خيري مؤخراً) تعديل خطة الحزب الشيوعي السري ليتسنى لهم الانضمام اليه . ويظهر ان زكي خيري قد أقتنع بأن الحزب الشيوعي قد عدل خطته ولم يدر أو لم يرد ان يعلم ان سياسة الحزب الشيوعي وخططه بقيت كما هي وكما وضعها فهد .

لقد كان مبعث اعتقاد زكي خيري هذا وجوده في سجن الكوت واتصاله بفهد وجماعته والثقة التي حصلها من فهد هناك بأنه (اي زكي خيري) قد اصبح لائقاً لعضوية الحزب الشيوعي واقتناع زكي خيري بان انفصال لجنته عن الحزب المذكور لم يؤد الغرض الذي ينشده ، كل ذلك دعاه بعد هروبه من المراقبة واختفائه بدار في الكرادة الشرقية اجرها له جاسم الطعان نقول دعا زكي خيري لأن يطلب من شريف الاتصال بالحزب الشيوعي (جماعة فهد) لتقديم طلب الانتماء

باسم لجنتهم .

كان ذلك في اوائل سنة ١٩٤٨ وقد كانت اتصالات شريف الشيخ بمسؤول الحزب الشيوعي السري مستمرة حتى جاءت رسالة من فهد فيها قبول شريف الشيخ وزكي خيري وجماعتهما للحزب . وعلى أثر ذلك اصبحت جريدة الأساس لصاحبها شريف الشيخ تنطق بلسان الحزب الشيوعي الذي امدها بالمبالغ والمقالات والمحررين وغير ذلك من امور الصحافة ، وكان زكي خيري يكتب الافتتاحيات لتلك الجريدة ، كما كان مسؤولو الحزب في جميع الألوية يروجون لتلك الجريدة وينشطون لتوزيعها ومدها مالياً وادبيا .

وخلال الانتخابات الأخيرة رشح الحزب الشيوعي للنيابة عن لواء السليمانية المحامي شريف الشيخ فسافر هذا واستلم التأمينات من فرع الحزب في السليمانية ، كما بثت هناك الدعاية له .

وقد كان شريف الشيخ ، باعتباره صحفياً ، واسطة لمراسلة الصحف الشيوعية الأجنبية معه ، فكانت ترده صحف حزب (توده) الايراني ونشرات المؤتمرات الدولية الشيوعية (كمؤتمر النساء الدولي ومؤتمر الشبيبة العالمية وغيرهما) كما اتصل بشريف الشيخ الصحافي الهندي الدكتور كوها ، عضو الحزب الشيوعي الهندي .

اما زكي خيري فقد انشغل بدراسة الكتب التي تبحث عن القضية الزراعية ، وقد شرع في تأليف كتاب زراعي واخذ يرسل الى جريدة (الأساس) مقالات عن (بدل الملاكية) بالاضافة الى ما ترجمه عن (القضية القومية بقلم ستالين) وعن (قومية اليهود بقلم لنين) كما كتب نشرة داخلية للحزب الشيوعي رداً على ما نشر في جريدة الوطن ، وكتب ايضاً مقالين في جريدة القاعدة .

* * *

﴿صورة طبق الأصل﴾

للرسالة المحررة بخط المتهم المحامي شريف الشيخ والمرسلة منه الى مركز الحزب الشيوعي السري والتي عثر عليها بدار مطبعة القـاعدة

١٠/١٠/١٩٤٨

١ ـ اعلمني ع . ط (١) بأنه لما يرتبط (٢) ، وهو يفضل ان يكون الارتباط ببغداد وافضل الوقت لرؤيته حوالي وبعد الثانية عشرة ، ولا ينبغي الذهاب اليه فى الثالثـة وما بعدها لوجود جواسيس ، وعلى الذي سيتصـل به ان يهتم على الخصوص بمن يقف امام الدكان المقابل ـ الى اليمين ، حيث يقف عادة واحد او اثنين منهم غالب الأوقات .

٢ ـ اعلمني فرات الجواهري بأن محرر الرأي العام سينشغل او هو قد انشغل بالتدريس ، صباح مساء ، وفرات يفكر راغباً بأن يمهد التحرير الي ، فاذا قطع برأيه وعرض علي العمل ، فما هو رأيكم (٣) في القبول او عدمه ؟ ارجو ان يصلنى الجواب قريباً .

٣ ـ ارجو اعادة بحث سليم طه التكريتي (٤) عن الأراضي والكراسات التي ارسلتها برفقته ، لأنه يطالبني باعادتها .

تعليقات (١) ع . ط : المقصود به علي الطمان

(٢) يرتبط : يعني الارتباط بالحزب الشيوعي العراقي السري

(٣) رأيكم : توجيه الخطاب الى المسؤولين فى الحزب الشيوعي السري الذي ارسلت اليهم هذه الرسالة

(٤) بحث سليم التكريتي : كان سليم التكريتي قد اعطى لشريف الشيخ بحثاً عن الأراضي ، والأخير بدوره ارسله الى زكي خيري الذي كان منشغلا بتأليف كتاب عن القضية الزراعية .

﴿ صورة طبق الأصل ﴾

رسالة ثانية بخط المتهم المحامي شريف الشيخ والمرسلة منه الى مركز الحزب الشيوعي السري عثر عليها بدار مطبعة القـــاعدة

١١ / ٧ / ١٩٤٨

الدكتور راناجت كوها

١ ـ هو من الطليعة (١) الهندية ، وقد أوفد عن شباب الهنـد لحضور مؤتمر الشباب العالمي الذي سينعقد في آب ١٩٤٨ في وارشوا . ومن المعلوم انه كان ضمن وفد أزمع زيارة العراق وبلدان أخرى من الشرق الأوسط وشمال افريقية العربية ولم يعط اعضاء الوفد الآخرين ـ عداه ـ فيزات المرور ، واعطي وحده باعتباره شرقياً .

٢ ـ طلب مني ان أرسل تحيات مشاركة للمؤتمر (٢) نيابة عن الجريدة (٣)

٣ ـ كان همه الاطلاع على الحالة هنـا وعلى الخصوص الموقف من قضية فلسطين . اعلمني ان الطليعة المصريه ، من بين طلائع الشعوب العربية فى الشرق الادنى ، كانت قد وقفت منذ البداية الموقف الصحيح من قضية فلسطين فأيدت التقسيم . وقد اخطأت طلائع سوريا ولبنان . اخبرته ان الجريدة وقفت لاعتبارات تاكتيكية بعض الوقت مع إرسال الجيوش النظامية ... الخ . وانحرفت عن الطريق القويم ، ولـكنها اعترفت بخطأها بعدئذ ، وقد سألني فور لقائنا عن موقفي (٤) من قضية فلسطين فاعلمته اني مع التقسيم ـ لأن اليهود

تعليقات (١) الطليعة : عبارة يقصد الشيوعيون منها اسم (الحزب الشيوعي) وكل كلمة (طليعة) ترد في هذه الرسالة تعني (الحزب الشيوعي) .

(٢) المؤتمر : يقصد به مؤتمر الشباب العالمي .

(٣) الجريدة : يقصد بها جريدة (الأساس) ، وكلما تذكر كلمة جريدة فى هـذه الرسالة يعني بها (الاساس) .

(٤) موقفي : تعبير عن انه من الحزب الشيوعي العراقي .

قومية في فلسطين ـ وهي نقطة البدء في البحث ، وأيدني . ولكنه لم يرمح للخطأ الذي ارتكبته الجريدة . أوان موقف عزيز وكامل (٥) من هذه القضية . طلب مني الأعداد الأخيرة من الجريدة وطلب مني ترجمتها ، فجلبتها وترجمت النقاط الأساسية من افتتاحية آخر عدد الـ (٤٨) وترجمت له شعار دولة موحدة دمقراطية مستقلة لجميع فلسطين ، وقد اكتفى في تعليقه على ان هذا كان رأي الاتحاد السوفياتي . ولم يأخذ الاعداد إذ قال انه سيطالعها عند عودته إلى باريس من الطلاب العرب (٦) هناك ، وهو لم يقرأها في المدة الماضية لمغادرته فرنسا في سفرته هذه . انه يرى أن على الطليعة ان تناضل عملياً من أجل التقسيم ، وان يكون هذا شعارها بشكل مباشر وقد تألم لفوات مدة الشهر ـ الذي جرى فيه القتال في فلسطين ـ من دون ان تعلن الطلائع العربية في سوريا ولبنان والعراق ، شعار التقسيم كشعار تروج له بين الجماهير وتناضل من أجله ومن أجل وقف القتال . أعطيته البيان (٧) الأخير وترجمت له بعضه وعلى الخصوص المطاليب التي في آخره ، ولما كانت ترجمتي غير دقيقة والوقت غير متسع فقد احتفظ بالبيان ليترجمه له غيري في سوريا او في باريس (٨) أكد علي دوماً ان أرسل له مباشرة ـ بعنوانه ـ الأدبيات (٩) التي تصدرها الطليعة . واني أرسل العنوان

(٥) عزيز وكامل : اي عزيز شريف وكامل الجادرجي .

(٦) الطلاب العرب : هم الطلاب الشيوعيون في باريس الذين يسمون انفسهم « اللجنة الدمقراطية العربية في باريس » .

(٧) البيان : يقصد به بيان الحزب الشيوعي العراقي عن فلسطين .

(٨) في باريس : وقد نشر بيان الحزب الشيوعي في جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي .

(٩) الأدبيات : يقصد بها الكتب والمنشورات الشيوعيه .

اليكم (١٠) للاتصال به والاتصال به والاستفادة منه لـكي يرسل ما تشاؤون .

٤ ـ سألني عما اذا وصل نص بيان الكومنفورم او ما ينشره ، فأجبته بالنفي فاندهش وأعطاني عنوانه ـ كما أسلفت ـ وطلب مني أن أعطيه عنوانين لشخصين مجهولين من الشرطة. خشية المراقبة ـــ واعطاني آخر موعد للقائه الساعة العاشرة من مساء أمس . ولكني بالطبع فشلت ، لأنكم (١١) لم تيسروا لي سرعة الاتصال فى أمور مستعجلة مفاجئة كهذه . ولم أجد انا من معارفي شخصاً تتوفر فيه الشروط الضرورية وهكذا سافر أرجو ـ اذن ـ ان تبحثوا (١٢) هذه الناحية وترسلوا له العنوان المطلوب ليرسل هو بدوره ما يمكن الاستفادة منه ، وليوجـــد الاتصال الضروري بين العراق وبين الخارج (١٣) .

٥ ـ سألني عما إذا كانت ثمة صلة بين العراق وبين الطليعة في مصر ، وعلى قدر معلوماتي أجبته بالنفي فاعطاني العنوان الذي أرسله كذلك . واسم الشخص هو « جمال غالي » شارع حكمت باشا .. الى آخر العنوان . واقترح ان تكون الرسالة من هنا لاتتضمن سوى الاتصال على ان لايذكر ان الحزب الفلاني هو المرسل وان المرسل اليه هو الحزب الفلاني وانما يذكر أمور عادية هي انكم ترسلون هذه الرسالة : « للسلام والسؤآل عن صحتكم فان صديقنا الهندي اسماعيل الذي التقى بكم فى القاهرة قبل سفره الى العراق اعلمنا بتوعك جرى لـكم .. » مثلا كما يجب ان تطلبوا منه عنواناً آخر غير العنوان الحالي ، ويعطى له عنوانكم بالشكل الذي تعرفونه . ويقول ان طلبكم لعنوان غير هذا العنوان ضروري لتضليل الرقابة . كما ان الـكتابة للسؤآل عن الصحة هو لنفس السبب .

٦ ـ طلب مني ان أوصل تحياته واعتذاره عن رؤية احد منكم خشية الرقابة في هذه الظروف .

٧ ـ اذاع راديو دمشق بعد ظهر اليوم ان الشيوعيين في القدس قد نشروا منشورات ضد

(١٠ ، ١١ ، ١٢) : يقصد بهم المسؤولين في الحزب الشيوعي العراقي السري الذي ارسلت اليهم هذه الرسالة ، وكل عبارة مخاطب تعني ماسبق .

(١٣) الخارج : يقصد صلات الحزب الشيوعي العراقي بالأحزاب الشيوعية الأجنبية .

الحرب واعتقل بعضهم .

٨ ـ حقق معي اليوم عن ماشرته الجريدة فى تأييد عمال النفط .

٩ ـ اجتمعت احدى لجان مجلس النواب اليوم لاضافة كلمة الصهيونية الى قانون العقوبات مع الشيوعية ... الخ

١٠ ـ ربما استطعت الحصول قريباً على بعض المعلومات المفيدة حول المؤامرات الرجعية الاستعمارية في فلسطين سأرسلها .

ملحوظة :— لما كانت المبرزات والوثائق الأخرى المشار عنها بافادة المتهم شريف الشيخ المحامي يربو عددها على الخمسين صحيفة ولم نر هنالك ثمة مجال لنشرها بهذه الموسوعة وقد اكتفينا بذكر بعض محتوياتها وتقديم كافة المبرزات صحبة القضية الى القضاء باثناء المرافعة .

المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

المبرز من رقم (٣) الى (٣٥)

كراس شيوعي عنوانه (حزب شيوعي لااشتراكية دمقراطية) كتبه فهد ووضع لهمقدمة حسين محمد الشبيبي الملقب (صارم) ونظراً لسعة الموضوعات التي تناولها هذا الكراس اكتفينا بذكر أهم النقاط التي وردت فيه .

يبحث هذا الكراس (الذي هو جواب فهد على رسالة أرسلها عزيز عبد الهادي السجين الملقب مقدام) حول أمور تنظيم الحزب الشيوعي السري وصفات هذا التنظيم المتسمة بالضبط الدكتاتوري ، وعدم وجود قاعدة ثابتة للتنظيم ، وكيف يجب أن تسير الأقلية المصيبة في رأيها

ضد الأكثرية من الشيوعيين الذين انشقوا على الحزب ، وكيف تكون عضوية الحزب ولتكوين الخلايا الحزبية واللجنة المركزية ومؤتمر الحزب ومقرراته ، ثم يتطرق الكراس الى الذين ينشقون على الحزب ويسميهم بالانتهازيين .

* * *

المبرز رقم (٣٦)

ميثاق الطلبة العراقيين وقد وضعه منظم الطلاب الشيوعيين المتهم عزيز الحاج علي وأرسله ، باسم لجنة سكرتارية الطلبة ، الى جريدة الأساس لصاحبها المحامي شريف الشيخ . وقد استنسخ ديباجة الميثاق فوجدت ضمن المبرزات التي عثر عليها بداره .

* * *

المبرز رقم (٣٧)

جزء من مقال لستالين عن القضية الفلاحية ، وقد استنسخه المتهم المحامي شريف الشيخ ووجدت ضمن المبرزات التي عثر عليها بداره .

* * *

المبرز من رقم (٣٨) الى (٥٨)

مقال مترجم عن الانكليزية بخط المتهم شريف الشيخ يبحث عن الوضع السياسي الداخلي والخارجي في الولايات المتحدة ، وعن الانتاج الصناعي فيها وعن واجبات الشيوعيين الاميركيين وسياستهم تجاه الوضع الموجود هناك . كما يتطرق الى حركة العمال هناك وصفات هذه الحركة .

* * *

المبرز من رقم (٦٠) الى (٦٢

مقال كتب بخط المتهم شريف الشيخ يبحث عن الرأسمالية الاميركية وشركاتها الصناعية وما يتعلق بهذا الموضوع من آراء المتهم الشيوعية .

إفادة المتهم شريف محمد سعيد الشيخ مهنته محامي عمره ٣٢ سنة يسكن محلة جامع عطا بجانب الكرخ يفيد ما يلي :—

س ـ ورد بسير التحقيق في قضية الحزب الشيوعي العراقي السري انك انتميت الى هذا الحزب واتفقت انت وأشخاص آخرين منهم زكي خيري وجاسم الطعان وصادق الفلاحي واطلقتم على انفسكم « اللجنة الوطنية الثورية » وبناء على طلبكم فقد تم قبولكم في الحزب الشيوعي بموافقة فهد ماهو قولك في ذلك . ؟

ج ـ انني لن أسمع بما سميتموه باللجنة الوطنية الثورية ولم انتم الى الحزب الشيوعي العراقي ولا أعرف الأشخاص الذين وردت اسماؤهم في السؤال عدا زكي خيري وليست لي علاقة تنظيمية مع هؤلاء جميعاً بضمنهم زكي خيري .

س ـ هل انتميت الى حزب من الأحزاب العراقية او جمعية سياسية ..؟

ج ـ كلا لم انتم الى أي حزب وإنما كنت في عصبة مكافحة الصهيونية .

س ـ وجد بين مبرزات الحزب الشيوعي السري المعثور عليها في وكر مطبعة القاعدة صورة تضم جملة أشخاص ومن ضمنهم انت فمن هم هؤلاء الأشخاص ومتى أخذ هذا التصوير (عرض عليه) .

ج ـ اني أعرف قسماً من المأخوذة صورتهم بهذا التصوير ولا أعرف البقية واتذكر ان هذا التصوير قد أخذ عقب أحد الأجتماعات العامة التي كانت تعقدها العصبة في مركزها بين آونة وأخرى .

س ـ وجد بين المبرزات العائدة لك صور من رسائل متبادله بين شخص يدعي (مقدام) وبين فهد ورسالة بقلم(صارم) من اين وردتك هذه الرسائل وما هوية الاشخاص المذكورين.

ج ـ على الرغم من علمي بأن وجود الاشياء الممنوعة لدى شخص مالا تشكل جرما الا ان الحقيقة هي اني لم اطلع على هذه الرسائل حتى الان وانا متأكد انها لم تكن لدى لامن

أشهر ولا قبل ذلك بكثير وارجح انها نسيت من قبل شخص ما اجهله او تناساها عندما كنت اعمل في جريدتي وان كنت اجهل متى كان ذلك بالضبط ودليلي على ذلك ان هذه الرسائل قد وجدتها شرطة التحري بين جرائد المبادلة العراقية التي كانت تصل مكتب الجريدة وحفظت فيه ولو كنت اطلعت عليها من قبل لقرأتها واتلفتها كما اتلفت بقية المواد العائدة للجريدة بعد تعطيلها اذ لاداعي كما ارى لبقاء مثل هذه الرسائل لدى أما الاسماء الواردة في هذه الرسائل فلا اعرفها ماعدى اسم « فهد » الذي اصبح واضحا انه يطلق على يوسف سلمان سكرتير الحزب الشيوعي العراقي .

س ـ هل ان المبرزات من صحيفة ٣٦ الى صحيفة ٦٢ تعود لك وكتبتها بخطك ؟

ج ـ ان هذه المبرزات تعود لي وبخط يدي فالمبرز ٣٦ موضوع نشر في جريدتي الاساس اما المبرز ٣٧ فهو محاولة ترجمة لموضوع قصدي منه تعلم اللغة الانكليزية وكذلك المبرزات من ٣٨ الى ٥٨ ومن ٦٠ الى ٦٢ وهي مأخوذة من مجلات انكليزية واتذكرها واما المبرز ٥٩ فسجل فيه اسماء بعض المواضيع التي نشرت في جريدة الاساس وكذلك اقسام بعض اعدادها ولم تكن هذه الترجمة للنشر .

س ـ عثر في صندوق كان يحمله المتهم جاسم حمودي الملقب « اسطه احمد » على ورقة هي المبرز رقم (١) في المحفظة رقم (٨) من الصندوق رقم (٤) وقد افاد مالك سيف المسؤول عن الحزب الشيوعي بان هذا المبرز بخط يدك فماذا تقول وماهي الغاية من كتابتك لهذه الورقة ومن هو (ع . ط) ؟

ج ـ الورقة بخطي ارسلتها لشخص ليس جاسم حمودي ولا مالك سيف كان قد استلم مني بحثاً في قضية الاراضي ولاستشيره في مسائلي الخاصة واني امتنع من ذكر اسم ذلك الشخص وامتنع عن ذكر بيان اسم ع . ط ايضاً .

س ـ هل تعرف مالك سيف الملقب « كمال » الماثل امامك الآن ويهودا صديق الملقب «ماجد» وجاسم حمودي الملقب « اسطة احمد » وفرات الجواهري ومير يعقوب كوهين وسليم

طه التكريتي وما هي علاقتك بهم .

ج ـ اعرف من بين هؤلاء سليم طه التكريتي باعتباره محامياً وصحافياً وفرات الجواهري الذي كنت اراه فى ادارة الرأي العام عندما كنت ازور والده هناك وجاسم حمودي الذي لا تعدو معرفتي به امر التوكل عنه في احدى الدعاوي التي اقيمت عليه في محكمة جزاء بغداد اذا لم تخني ذاكرتي او انني رأيته بحاكم فى تلك المحكمة اما يهودا صديق فليس فى ذهني اية صورة عنه واما مالك سيف ومير يعقوب كوهين فلا اعرفهما .

س ـ ما هي علاقة فرات الجواهري بالمبرز رقم (١) موضوع البحث ؟

ج ـ فى غياب الأستاذ الجواهري اودع تحرير الرأي العام الى شخص اظن انه حسين مروة وقد انشغل بعد اذن فى التدريس وعرض على فرات تحرير الجريدة باعتباره قائماً مقام والده في امور اداراتها .

س ـ ذكر الشاهد مالك سيف بان فهد طلب الى الحزب الشيوعي الأستفادة من جريدتك الأساس لمصلحة الحزب وان الحزب اعطاك مبلغ من النقود لتسيير امور الجريدة كما ارسل الحزب عدة مقالات الى جريدتك الأساس ونشرت كما وطلب اليك ترشيح نفسك للنيابة عن لواء السليمانية وان مبلغ التأمينات كان من وارد الحزب فما تقول عن ذلك ؟

ج ـ ان ما يقوله مالك سيف محض افتراء والمعروف فيما يخص اصدار الجريدة انني كنت قد قدمت طلبات بمنح امتياز جريدة سياسية منذ عام ١٩٤٤ ولهذا اعددت لهذا الأمر فأدخرت ماوسعني من ارباحي فى المحاماة وكان رصيدي فى البنك العثماني الذي سحبته بعدئذ دفعة واحدة في سنة ١٩٤٧ يبلغ (٤٠٠) دينار على ما اتذكر والمعروف انني اعيش فى بيت اخي وان مصاريفي لاتتعدى بعض الضرورات القصوى وعلى الجملة فان المبالغ التي ادخرتها هي التي صرفت منها على الجريدة وفي ترشيح نفسي للنيابة من السليمانية .

س ـ يفيد الشاهد مالك سيف انه اجتمع معك عدة اجتماعات حزبية ماذا تفيد بصدد ذلك ؟

ج ـ لا صحة لذلك واني لا اعرف مالك سيف .

س ـ هل المبرزات في المحفظة رقم ٢ و ٣ و ٤ تعود لك .

ج ـ نعم انها تعود لي وان بعضها باللغة الفرنسية والبعض باللغة الانكليزية وانها مجلات ونشرات غير ممنوعة . كما وان الكتب الاخرى الموقع عليها من قبلي تعود لي ايضاً وكذا المكرات السبعة .

س ـ هل انت تحمل المباديء الشيوعية وتحبذها وتروجها على الناس ؟

ج ـ اني دمقراطي اعمل سياسياً ضمن اهداف ومصالح الشعب الوطنية الدمقراطية ولا احبذ او اروج المباديء التي اشار اليها السؤال .

س ـ عثرنا على مقال محرر بعشرة فقرات وهو المبرز امامك الآن مع عنوان شخص مكتوب بورقة اخرى صغيرة باللغة الانكليزية فهل ان هذا المقال مكتوب بخط يدك ولمن اعطيته وكيف وصل الى وكر مطبعة القاعدة .

ج ـ ان المقال هو بخط يدي ولا اتذكر لمن اعطيته ولا اعرف كيف وصل الى وكر القاعدة وليس في هذا المقال ما يتضمن اية صلة مع الحزب الشيوعي العراقي كما ليس فيه ما يمكن اعتباره تحبيذاً وترويجاً للمباديء الشيوعية اما العنوان فهو يعود للشخص الهندي الذي سبق له عند مجيئه الى العراق ان طلب مني مواجهته باعتباري صحفياً وكان يقرأ جريدتي عندما كان في باريس .

واضيف على افادتي السابقة ان الرسالة المزعوم وجودها لدى جاسم حمودي هي مدسوسة علي وهي رسالة شخصية بحتـــة لم ترسل الى جاسم او الى اي شخص له علاقة بالحزب الشيوعي العراقي .

س ـ ورد بسير التحقيق وفي المبرزات الجرمية المكتوبة بالشفرة بخط مالك سيف بأنك قد جمعت مبلغاً قدره اربعون ديناراً من اعضاء الجبهة الوطنية واودعتها لدى المتهم علي الطحان ولما تم انضمامك الى الحزب سلمت هذا المبلغ بدفعات متفاوته الى المسؤولين عن الحزب الشيوعي وقد وجد ذلك محرراً في بعض المبرزات المعثور عليها بدار القاعدة ماذا تقول ؟

ج ـ ليس لي صلة بعلي الطمان ولا صحة لما اورده مالك سيف من انني سلمته او سلمت لغيره المبلغ الآنف الذكر . وهذه افادتي .

توقيع المتهم — المحقق بمديرية التحقيقات الجنائية — حاكم تحقيق الادارة العرفية بمديرية التحقيقات الجنائية

المتهم زكي خيري

وكر سوق الغزل

تبين من سير التحقيق واعترافات المتهمين واركيس سركيس وكاظم عبد الرضا وهادي عبد الرضا بانهم كانوا يقيمون في هذه الدار مع زكي خيري . وان المبرزات الشيوعية والقرطاسية التي كانت ترسل الى مطبعة القاعدة لطبع جريدتها والتي عثر عليها في هذه الدار كان المتهم زكي خيري قد حرر معظمها بخط يده . وبالنظر لهروب المتهم المذكور اثناء كبس الدار فقد اقتضى طلب مرافعته غيابا وفقا لمرسوم الادارة العرفية رقم ١٨ لسنة ١٩٣٥ وذيله رقم ٦٠ لسنة ٩٤١ ونظرا لكثرة هذه المبرزات التي يتطلب نشرها مئات الصفحات ستقدم برمتها الى القضاء عند اجراء المرافعة ونكتفي هنا بالتنويه عنها بما يلي . —

١ ـ ترجمة كتاب (الى فقراء الريف) بقلم لنين . يحتوي على ١٨٠ صفحة ويبحث عن طرق جر الفلاحين للحركة الشيوعية وطرق تحريضهم ضد السلطات الحكومية والملاكين وتهيئتهم لتغيير نظام الحكم السائد في المملكات غير الشيوعية .

٢ ـ مقال رد على ما كتبته جريدة الوطن عن القضية الفلسطينية يحتوي على ١٧ صفحة وفي هذا المقال يتمسك كاتبه بمبدأ تقسيم فلسطين الذي اقرته الحكومة الروسية والحكومات الموالية لها وكذلك يقر جميع الشعارات الشيوعية التي رفعها الحزب الشيوعي العراقي السري حول قضية فلسطين . كما فيه تهجم على كل من يعارض هذه الشعارات ....الخ.

٣ ـ مقال آخر يحتوي على (١٤) صفحة فيه دفاع عن شعار الحزب الشيوعي العراقي السري القائل بايقاف القتال فى فلسطين .

٤ ـ بحث بـ (٢٣) صفحة تحت عنوان (حلقة جديدة في سلسلة قديمة تطرق فيه كاتبه المتهم زكي خيري الى الوضع الداخلي فى العراق وفيه يتهجم على الحكومات العراقية ورجال حكوماتها وبالاخص وزارة فخامة السيد مزاحم الامين الباجهجي وفخامة السيد نوري السعيد .

٥ ـ كراس خطي كتبه المتهم زكي خيري عدد صفحاته (١٠٢) صفحة . بقصد طبعه ونشره على اعضاء الحزب الشيوعي العراقي السري يبحث عن القضية الزراعية على اسس النظرية الشيوعية .

٦ ـ بحث مترجم عن الكتب الشيوعية بقلم ستالين يشتمل على ٧٣ صفحة ويبحث عن القضية القومية كما وضعها زعماء الشيوعية في العالم .

٧ ـ الاسس اللنينية ترجمة الحزب الشيوعي العراقي السري يحتوي على (٢٧ صفحة .

﴿القسم الثالث﴾

لجنة التعاون فى الحزب الشيوعي العراقي السري

سبق ان اشرنا في موضوعاتنا السابقة الى بعض ماورد بسير التحقيق حول هذه اللجنة وطريقة اتصالها وتعاونها مع الحزب الشيوعي العراقي السري ، وفيما يلي ندرج ماحصلنا عليه من ادلة ثبوتيه تؤيد ذلك .

١ ـــ جاء بافادة الشاهد مالك سيف بـأن من خطط الحزب الشيوعي العراقي السري (جماعة فهد)ايجاد تعاون او حلف او مايسميه (بالجبهة الموحدة) بينه وبين الهيئات القريبة منه في اهدافها . وغرض الحزب الشيوعي من ذلك هو الاستفادة من هذه الهيئات لتسييرها وفق خططه ونظريته ودفعها للعمل معه فى ميادين النشاط الثوري لتحقيق اغراض

الحزب الشيوعي .

لذلك عمل الحزب الشيوعي على ايجاد هذا التعاون تارة باسمه واخرى باسم حزب التحرر وكان التعاون يحصل ثم تحدث بعض الخلافات فيمحي ، ولكن هذا التعاون ظهر بالشكل الحقيقي فى تشرين الاول/١٩٤٧ بين الحزب الشيوعي وحزب الشعب وجماعة كامل قزانجي وجماعة الرزكاري ، وغرض هذه اللجنة تنسيق وتوحيد الخطط السرية والقيام بالاضرابات والمظاهرات وتقديم العرائض وغير ذلك ، وكانت الاجتماعات تعقد في دار عبد الستار عبد القادر الزبير (فى باب الشيخ) ومرة في دار عبد الحسين جواد الغالب (فى الفضل) واخرى في غرفة رشيد عبد القادر (فى ابارغمنت ماريا) واخيراً في دار عزيز شريف (فى الوزيرية) . كان يمثل حزب الشعب (عبد الرحيم شريف) ويمثل جماعة كامل قزانجي (عبد الحسين جواد الغالب) ويمثل جماعة الرزكاري (رشيد عبد القادر طالب فى كلية الحقوق آنذاك) .

لقد اصدرت هذه اللجنة عدة نشرات داخلية حول قضية فلسطين وغير ذلك ، كما اشتركت في توقيع (عرائض الخبز) وفى القيام بمظاهرة عن قضية فلسطين والقضايا الاخرى (في كانون الاول/١٩٤٧) ، وفي اثناء اضطرابات كانون الثاني/١٩٤٨ نشطت (لجنة التعاون)فى القيام بالمظاهرات التي كان يقودها كامل قزانجي بعد اختياره رئيساً لها (باعتباره خطيباً و « شخصية » تؤثر في الناس ـ كما يقولون) وكانت خطب كامل قزانجي تفصح عن اهداف وغايات هذه الاعمال الثورية ، كما تعبر بصورة واضحة عن غايات الحزب الشيوعي من هذه الاعمال (اذ كان الحزب الشيوعي يوافق بصورة مطلقة عن كل مايفعله كامل قزانجي)، ولم تكن المطاليب التي يعرضها كامل قزانجي في خطبه إلا تصريحاً علنياً عما ترميه (لجنة التعاون)من قيامها بهذه المظاهرات والاضطرابات بايجاد حكومة لاتختلف كثيراً عن حكومات اوربا الشرقية يكون الحزب الشيوعي فيها هو المسيطر الحقيقي

لقد كانت « لجنة التعاون » دافعاً لجماعة كامل قزانجي للالتحاق بالحزب الشيوعي ، وقد قال عبد الحسين جواد الغالب بأن كامل قزانجي يعمل مع جماعته لاقناعهم للانظام للحزب الشيوعي العراقي السري . كما ان انتخابات لجان الطلبة في بغداد وفي غيرها من الالوية حسب إتفاق بين هذه الهيئآت الشيوعية المكونة منها « لجنة التعاون » ، بل ان كثيراً من الخلافات التي كانت تحدث بين حزب وآخر كانت لجنة التعاون تنظر وتحكم فيها .. وبصورة اوضح كانت هذه اللجنة نواة لتأليف حزب شيوعي واحد في المستقبل يضم هذه الهيئآت او بعضها . ان المظاهرات التي خرجت من حديقة غازي يوم ١٦/ ٤/ ٩٤٨ كانت حسب تنظيم « لجنة التعاون » وقد اشترك فيها اليهود بصورة واسعة فكان راكبوا الدراجات البخارية من اليهود يسيرون في المقدمة ، كما كان حرس المظاهرة « على الجوانب » مسلحين ، وسار فيها معظم الاعضاء البارزين من هذه الهيئآت وكان المسؤول عن تسييرها كامل قزانجي ايضاً .

وقد اخذت صحف هذه الهيئآت تنشر عن هذه المظاهرة وبث الدعاية لها .

لقد ارسل الحزب الشيوعي صور المظاهرات التي كان يقودها كامل قزانجي في كانون الثاني / ١٩٤٨ الى الحزب الشيوعي البريطاني .

ملاحظة : بالنظر للاسباب الواردة بافادة الشاهـد الآنفة الذكر قرر حاكم تحقيق الادارة العرفية القاء القبض على المتهمين بلجنة التعـاون مع الحزب الشيوعي وهم المحـامي كامل قزانجي وعبد الستار زبير وعبد الحسين جواد الغالب وعبد الرحيم شريف المحامي ورشيد عبد القادر المحامي واجراء التحريات الاصولية بدورهم وبنتيجة التحري عثر بدار احد المتهمين المحامي عبد الرحيم شريف على المبرزات التالية :

محفظة رقم (١)

المبرز رقم (١) نشرة خطية بعنوان « الوضع الدولي الراهن » مؤرخـة في ١٨/ ١٢/ ٩٤٨

تتضمن وصف الحالة العسكرية والسياسية في الصين ، والحالة في فلسطين وفيها عبارات نابية ، ثم بحث الحالة الداخلية والخارجية في العراق حسب وجهة نظر المتهم . والبحث بكامله يعبر عن الفكرة الشيوعية التي يعتنقها المتهم المذكور .

المبرز رقم (٢) نشرة خطية بعنوان « حول توقيف اعمال الحزبين الوطني الديموقراطي والاحرار » وفيها تهجم على الحكومات العراقية ودفاع عن الحزبين المذكورين وتوضيح لسياستيها ومعلومات عنها .

المبرز رقم (٣) رسالة من سجن الكوت كتبها أحد اعضاء حزب الشعب المسجونين هناك الى حزبه ، يخبرهم فيها عن حالتهم المعاشية وتنظيمهم الحزبي وعلاقاتهم بالمسجونين الآخرين وعن تنفيذ الاوامر التي تردهم من قيادة حزبهم ، وفي آخرها يطلبون إرسال معلومات واوامر لهم لتنفيذها وغير ذلك من الاستفسارات والملاحظات .

المبرز رقم (٦) ثلاثة اسماء من العمال من اعضاء الهيئة المؤسسة لاحدى النقابات .

المبرز رقم (٧) نشرة خطية بعنوان « الى اخواننا واخواتنا طلبة كلية الحقوق » وهي نداء وزعت منه مئات النسخ على طلاب كلية الحقوق بقصد التحريض على الاضرابات والمظاهرات والعمل ضد الجمعيات المدرسية المشروعة وبث الفوضى والشغب بين الطلاب .

المبرز رقم (٢٩) شعارات كتبت بحروف كبيرة على اوراق لغرض لصقها على الجدران وهذا نصها « أيها الوطنيون ، ارواح شهدائكم ينادونكم لمقاطعة جمعية النشاط الاجتماعي الفاشي المسايرة لركاب الاستعمار البريطاني الغاشم » .

المبرز رقم (٤١) نسخة من جريدة « الحقيقة » السرية « العدد الثاني » والتي هي لسان حال جماعة من الشيوعيين انشقوا على جماعة فهد للاختلاف الذي حصل بينهم

حول تطبيق النظرية الشيوعية بحذافيرها .

المبرز رقم (٤٢) نسخه من جريدة الحقيقة السرية « العدد الثالث » يتضمن المواضيع التالية : في ثورة اكتوبر دروس وعبر .

الطبقات الحاكمة في البلاد العربية في خدمة المعسكر الاستعماري لتنفيذ مؤمراته .

استئناف المؤامرات البورتسموثية .

المبرز رقم (٤٣) نسخة من البيان الذي نشره ووزعه جماعة « البارتي ديموكراتي كورد » الشيوعيون يتضمن دفاع عن دولة اسرائيل والموافقة على اعمال روسيا ومواقفها تجاه القضية الفلسطينية ، وفيه نداء الى الاكراد يدعوهم الى القيام باعمال الفوضى والاضطرابات .

المبرز رقم (٤٤) نشرة خطيـة تبحث عن التنظيم الحزبي على غرار تنظيم الحزب الشيوعي السري .

المبرز رقم (٤٥) بعض فقرات من موضـوع يبحث عن الاحزاب الشيوعيـة في فلسطين ومواقفها من قضية الحرب .

المبرز رقم (٤٦) فقرة بعنوان « مناقشة آرائهم » فيها ملاحظـات عن التقرير الذي ارسله الشيوعيون العرب في باريس وطبعه الحزب الشيوعي العراقي السري .

المبرز رقم (٤٧) فقرات عن الوضع في فلسطين وعن موقف الحزب الشيوعي العراقي السري من القضية الفلسطينية .

المبرز رقم (٤٨) مسودة رسالة موجهة الى احد اعضاء حزب الشعب ، وفيها آراء ذلك الحزب عن جماعة رزكاري الشيوعيين وعن الشعارات التي تتخذ تجـاه الاكراد وموقف الاحزاب منها .

المبرز رقم (٤٩) نشرة داخلية لحزب الشعب وزعت يوم ١٩ / ٩ / ١٩٤٨ وفيها بحث عن

الحالة في اندونوسيا وعن الاحكام العرفية في العراق وعن وجهة نظر الحزب المذكور تجاه قضية فلسطين وفي آخرها تعليمات حزبية الى اعضاء حزبهم .

المبرز رقم (٥٠) نبذة عن تكوين الأحزاب في العراق ووجهة نظر حزب الشعب تجاه كل منها .

المبرز رقم (٥١) يتطرق كاتب النشرة الى وجود « لجنة التعاون » بين حزب الشعب والحزب الشيوعي العراقي السري وجماعة رزكاري وجماعة كامل قزانجي ، ويعتبر هذه اللجنة كخطوة أولى لتكوين ما يسميه « بالجبهة الشعبية » التي تسير وفق خطط ونظرية الحزب الشيوعي السري .

المبرز رقم (٥٣) مسودة كراس يبحث عن القضية الفلسطينية حسب وجهة نظر الشيوعيين وموقفهم تجاه الحرب في فلسطين والدفاع عن موقف روسيا واعمالها في هذه القضية .

المبرز رقم (٥٤) كراس خطي تحت عنوان (الأسس العلمية للحزب الديموقراطي الواحد) ويتضمن هذا الكراس بحثاً عن طريقة تأليف حزب شيوعي واحد من جميع العناصر الشيوعية في العراق ، وتنظيمها حسب تنظيم شيوعي سري ، وعن اهداف هذا الحزب المطابقة لأهداف جميع الأحزاب الشيوعية ، واعتماد هذا الحزب على العمال لتحقيق الأشتراكية ، وعن النظرية الشيوعية التي يسير بموجبها هذا الحزب ، وعن ثورية الحزب وخططه لتنفيذ اغراضه . ويستند كاتب الكراس في بحثه على تعاليم زعماء الشيوعية وكتبهم .

المبرز رقم (٥٦) نشرة خطية تبحث عن الحزب الشيوعي في فلسطين وتأييد موقفه وسياسته .

المبرز رقم (٥٧) بحث عن الحالة في العراق وفيه عبارات تهييج الخواطر واثارة الرأي العام ضد السلطات الحكومية .

المحفظة رقم (٢)

المبرز رقم (١) بحث عن تفسير منهاج حزب الشعب حسب المفهوم الشيوعي الذي يعتنقه مؤسسو هذا الحزب وفيه اشارة الى ان هذا المنهاج وضع للمرحلة الحاضرة مطابق لمنهاج الحزب الشيوعي العراقي السري .

المبرز رقم (٢) بحث تحت عنوان (نقد منهاج الحزب الديموقراطي الكوردي العراقي) ويتضمن آراء الشيوعيين في العراق لايجاد حزب شيوعي واحد يضم العرب والأكراد لتحقيق اغراضهم المعروفة .

المبرز رقم (٣) رسالة من حزب الشعب موجهة الى احدى الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية وفيها يوضح كاتبها كيف ان حزبهم (اي حزب الشعب) يمثل حزباً شيوعياً وان الضرورة تدعو لايجاد صلات مستمرة مع الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية وفيها يتطرق عن ارسال عضو منهم للاتصال بتلك الأحزاب.

المبرز رقم (٤) نشرة خطية تحت عنوان (عرض موجز مبسط للمادية الدايلكتيكية والمادية التأريخية) وهي فلسفة الأحزاب الشيوعية التي تسير بموجبها .

المبرز رقم (٥) نشرة خطية تحت عنوان (الحركة الديموقراطية تسير نحو الوحدة) ويتضمن الدعوة لتأليف حزب شيوعي واحد من جميع الكتل الشيوعية في العراق .

المبرز رقم (٦) بحث تحت عنوان (انحراف في الحركة التقدمية) يتضمن الدعوة لايجاد حزب شيوعي واحد ويبرر هذه الدعوة بوجود اختلافات في خطط الكتل الشيوعية في العراق ويطلب ازالتها .

المبرز رقم (١١) بحث عن الكومنفورم (المنظمة الشيوعية الدولية) وبيانه ضد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ويتضمن هذا البحث تأييد موقف الكومنفورم .

المبرز رقم (١٥) بحث تحت عنوان « القضية الفلسطينية اليوم في ضوء التحليل الماركسي » يتضمن تأييد موقف الشيوعيين وشعاراتهم تجاه هذه القضية .

المبرز رقم (٢٣) كراس بعنوان « منحرفو اليسار والصهيونية » يتضمن رأي كاتبها تجاه قضية

فلسطين حسب النظرية الشيوعية .

المبرز رقم (٢٦) نداء تحت عنوان « مظاهرة ٢٩ تشرين الأول ١٩٤٨ » وفيه تحريض على الأضراب والمظاهرات .

المبرز رقم (٢٧) تعليمات تنظيمية تشابه تعليمات الحزب الشيوعي السري الى اعضائه .

المبرز رقم (٢٧ آ ، ٣١) نشرتان داخليتان لحزب الشعب وزعتا على أعضاء الحزب المذكور وتتضمنان كتـابات شيوعية حول الوضع السياسي الداخلي والخـارجي فى العراق .

ملاحظة : لقد عثر بوكر مطبعة القاعدة على بعض المبرزات التي تخص المتهم المحامي عبد الرحيم شريف وهي :

المحفظة (٣٥) المبرز رقم (٥) نشرة داخلية وزعها اعضاء حزب الشعب تتضمن .

المواضيع التالية : كيف حدثت المظاهرات « أي مظاهرات كانون الثاني ٩٤٨ »

جهودنا « أي حزب الشعب » فى هذه الحركة الوطنية .

انحرافات فى الهتاف وعدم الشعور بالمسؤولية .

توجيه المسؤولية .

يجب ان لا نتفائل كثيراً .

دروس وعبر .

المبرز رقم (١٠) نسخة عن نشرة خطية أصدرتها (لجنة التعاون) فى الحزب الشيوعي السري ، وقد حرر هذه النشرة المحامي عبد الرحيم شريف ووزعت على اعضاء الهيئات الشيوعية المكونة منها « لجنة التعاون » المذكورة . وعنوان هذه النشرة « تطور القضية الفلسطينية » وفيها تأييد لشعارات الشيوعيين ووجهة نظرهم اما مواضيعها فهي :

لماذا أقر التقسيم ؟ المسؤول عن هذا المصير ، تشبثات الاستعمار

البريطاني لأستغلال الموقف . تشبثات الطبقات الحاكمة لستر استهتارها بفلسطين موقفنا من التقسيم .

افادة المتهم عبد الرحيم شريف محامي يسكن الصرافية يبلغ من العمر ٣٢ سنة يفيد كما يلي :—

س ـ ظهر من سير التحقيق فى قضية الحزب الشيوعي العراقي السري بانك واشخاص آخرين منهم عبد الستار الزبير وعبد الحسين جواد الغالب ورشيد عبد القادر كونتم لجنة تضم اشخاصا من الحزب الشيوعي المذكور وحزب الشعب وجماعة كامل قزانجي والزكاري وسميتم هذه اللجنة « لجنة التعاون » برئاسة كامل قزانجي وقررتم العمل وفق خطط الحزب الشيوعي ماذا تقول ؟

ج ـ اني لم اشترك في تأسيس مثل هذه اللجنة بل اني كأحد مؤسسي حزب الشعب اعتبر الجماعة التي تسمي نفسها بالحزب الشيوعي العراقي لايمكن ولا يصح ان يتعاون معها احد من الوطنيين وفي كتابي الذي ألفته عن مباديء التنظيم الحزبي ادلة على ذلك لأني اخالف هذه الجماعة فى الاهداف والاساليب اذ اني اعتبر ان هدف الحركة الوطنية يجب ان يدور حول استكمال استقلال العراق وتطور البلاد صناعيا وزراعيا وان الاسلوب لتحقيق هذا الهدف هو العمل السياسي فى حزب حسب الدستور العراقي اما جماعة الحزب الشيوعي العراقي فعلى مايظهر من اعمالهم انهم يتبعون اساليب لتحقيق اهدافهم غير الاساليب السياسية المتبعة ويلجأون الى التنظيم السري وفى رأينا ان هذا غير صحيح اما بصدد الاشخاص الذين ورد ذكرهم فى السؤال اما عن عبد الستار الزبير فاعرفه معرفة بسيطة شخصية عن طريق معرفتي باخيه المحامي عبد الرزاق الزبير واما كامل قزانجي فاعرفه عن طريق كلية الحقوق والاشتغال بالمحاماة اما قادر رشيد فلا اعرفه ولا تربطني مع اي منهم اية رابطة حزبية .

س ـ ماهي علاقتك في قضية لجان اتحاد الطلبة ببغداد وبقية الالوية .

ج ـ لاعلاقة لي بهذا الموضوع .

س ـ الم تشترك باصدار نشرات داخلية عن قضية فلسطين .

ج ـ لدى مذكرات شخصية حول هـذا الموضوع ولم اصدر او اشترك باصدار النشرات الداخلية وانا جماعة حزب الشعب نختلف والحزب الشيوعي في قضية فلسطين اذ ان الآخرين يؤيدون قضية التقسيم بينما نحن نعارضهم بهذا الرأي وان الشيوعيون يؤيدون دولة اسرائيل بينما نحن لانؤيدها وضدها .

س ـ هل لك اتصال بجماعة نشرة الحقيقة وهل ان اعدادها كانت تصل اليك وعن اي طريق .

ج ـ ليس لي اتصال ولا معرفة بجماعة الحقيقة وقد وجـدت العدد الاول من نشرة الحقيقة مرمى في مكتب جريدة الوطن وقد كتبت مقـالا ضده لم ينشر لأني وجدت في العدد المذكور تحامل على جماعة مؤسسي حزب الشعب وتهم باطلة ضدهم من ذلك رميهم بالانتهازية والخيانة وما الى ذلك

س ـ من هو الشخص دشرفندي وما علاقتك به ؟

ج ـ ان هذا الشخص موكلنا فى دعوة جزائية ضده وان الرسالة الموجودة فى الاوراق مرسلة منه الى اخي عزيز شريف .

س ـ هل المبرزين «١» و «٢» من المحفظة رقم «١» يعود ان لك .

ج ـ انها يعود ان لي وبخط يدي وهي مذكرات اعتدت ان اكتب مثلها حول الاحـداث الدولية والداخلية للاستفادة منها من تأليف بعض الكتب حول الحركة الوطنية .

س ـ يظهر ان المبرزين كتبا بعدة نسخ فلماذا ؟ .

ج ـ قصدي من ذلك الاحتفاظ بها واذا فقد منها نسخة فالبقية احتيـاط لضمان حفظها وفى بعض الاحيان ارسل نسخا منها الى بعض الجرائد المصرية اذا كانت مما يستفاد في الاطلاع عليها في خارج العراق كحل للحزبين الوطني الدمقراطي والاحرار .

س ـ هل المبرز رقم «٣» يعود لك .

ج ـ كلا لايعود لي وانما كان محفوظ هو واوراق اخرى فى ادارة جريدة الوطن بين

اوراق احـد الموظفين في ادارة الجريدة واسمه عبد العزيز محمد ولم اطلع على محتوياته حتى الان .

س ـ هل المبرز رقم «٤» يعود لك ومن هو م . ج ؟

ج ـ نعم يعود لي واعتقد ان م . ج هو محمود جندي كان مخبر في جريدة الوطن .

س ـ هل المبرز رقم «٦» يعود لك وما علاقتك بالاشخاص المسجلين به

ج ـ ان هذا المبرز وجد بين اوراقي وهو ذيل من عريضة وردتنا الى الجريدة للنشر وقبل نشرها اردت التأكد من هوية هؤلاء الاشخاص فاقتطعتها من العريضة التي وصلتنا فى البريد ولا اعرف الاشخاص المذكورين في المبرز

س ـ لمن تعود المبرزات من «٧» الى «٤٠» وبخط من كتبت ؟

ج ـ ان هذه المبرزات ماعدا رقم «٢٩» وردتنا نسخة منها الى ادارة جريدة الوطن وقد استنسخت هذا العدد لارساله الى الجرائد فى خارج العراق وقد استنسخت قسما منها بيدي وساعدني آخر من مراجعي الجريدة لاستنساخ البقية وقصدي من ارسال هذه النسخ لاطلاع الرأي العام العربي على مظهر من مظاهر حركة الطلاب في العراق .

س ـ هل المبرزات ٤١ و ٤٢ و ٤٣ تعود لك ؟

ج ـ كلا انها لاتعود لي ولا اعترف بانها عثر عليها فى داري واني اتهم احد الذين دخلوا دارنا عنوة وبدون امر منحا لم التحقيق وبدون موافقتنا اذ انهم ملاؤا الدار فجئة ولانعرف حتى هوياتهم هم موظفين او بعضهم او غير موظفين ولم نعرف الا الضابط من ملابسه الرسمية وجندي الضباط .

س ـ لمن تعود المبرزات من ٤٤ الى ٤٨ ؟

ج ـ وجدتها بين مجموعة اوراق في ادارة جريدة الوطن مع المبرز رقم «٣» وان المبرز رقم «٤٧» هو بخط يدي وهو قصاصة من مقال كان معد للنشر فى الجريدة ضد الذين يؤيدون الصهيونية ودولة اسرائيل .

س ـ هل المبرز رقم «٤٩» يعود لك وبخط من ؟

ج ـ ان هذا المبرز عبارة عن مقال وردنا بالبريد من باريس وقد نشرنا نصه فى جريدة الوطن وهو ضـد البيان الذي نشر فى العراق المعنون ضوء على القضية الفلسطينية والذي أيد الصهيونية ودولة اسرائيل ولم توزع منه نسخا لأحد .

س ـ هل المبرز رقم «٥٠» يعود لك وبخطك ؟ .

ج ـ نعم انه يعود لي وبخطي وهو عبارة عن مقال كنت اعددتها للنشر فى جريدة الوطن حول الاحزاب فى العراق .

س ـ هل المبرز رقم «٥١» و «٥٢» و «٥٣» يعود لك وبخط من ؟

ج ـ ان المبرز رقم «٥١» ليس لي وليس بخط يدي وانما هو من جملة الأوراق التي كانت في ادارة الجريدة ويظهر انها جزء من مقـال كان مرسل للنشر وان المبرز رقم «٥٢» فهو تابع للمبرز رقم ٥٠ واما المبرز رقم « ٥٣ » فهو مقال وردنا للنشر في جريدة الوطن وعطلت الجريدة ولم ينشر ولم اطلع على محتوياته .

س ـ هل المبرز رقم رقم «٥٤» يعود لك وبخط من كتب ؟

ج ـ انه مقال ارسل للجريدة « الوطن » للنشر ولم ينشر ولم نطلع على محتوياته لوروده قبـل تعطيل الجريدة .

س ـ هل المبرز رقم «٥٥» يعود لك وبخط من ؟

ج ـ وجدته في ادارة الجريدة مع المبرز رقم «٣» الذي اعتقد انه يعود للموظف عبد العزيز محمد ولم اطلع عليه وانما حفظته بين الأوراق الأخرى لأعطائه لصاحبه .

س ـ هل المبرز رقم «٥٦» يعود لك وهل الخط خطك ؟

ج ـ انه تابع للمبرز رقم «٥٣» ولا اعرف بخط من كتب .

س ـ هل المبرز رقم «٥٧» يعود لك ؟

ج ـ انه يعود لي وهو من جملة المذكرات التي احتفظ بها عادة للاستفادة منها في الكتابة

والتأليف .

س ـ هل المبرز رقم «١» من المحفظة رقم «٢» يعود لك ؟

ج ـ انه لا يعود لي وليس بخط يدي وانما هو من جملة الأوراق التي عثرت عليها في ادارة الجريدة مع المبرز رقم «٣» .

س ـ هل المبرز رقم «٢» من المحفظة رقم «٢» يعود لك ؟

ج ـ انه وردنا للجريدة للأطلاع عليه بالبريد من جهة مجهولة ولا اعرف كاتبه .

س ـ هل المبرز رقم «٣» من المحفظة رقم «٢» يعود لك ؟

ج ـ انه لا يعود لي وانما وجدته بين اوراق « المبرز رقم ٢ » بالمحفظة الأولى .

س ـ هل المبرز رقم «٤» الى «٦» تعود لك ؟

ج ـ انها تعود لي وهي من جملة المذكرات التي اكتبها واحتفظ بها للأستفادة منها في الكتابة والتأليف .

س ـ هل المبرز رقم «٨» يعود لك ؟

ج ـ يظهر انه تابع الى مبرز رقم «٥٣» محفظة رقم «١» .

س ـ هل المبرزات من رقم «٩» الى «١٤» تعود لك ؟

ج ـ انها تعود لي وهي من جملة المذكرات التي تقدم ذكرها .

س هل المبرز رقم «١٥» يعود لك .

ج ـ يظهر انها تعود الى المبرز رقم «٥٣» .

س ـ هل المبرزات من رقم «١٦» الى رقم «٢٢» تعود لك ؟

ج ـ انها تعود لي وهي من جملة المذكرات التي تقدم التنويه عنها وان بعضها بخط يدي وبعضها استعنت بغيري لأستنساخها .

س ـ هل المبرز رقم «٢٣» يعود لك ؟

ج ـ انه مقال ورد الى جريدة الوطن ولم ينشر حول القضية الفلسطينية رد على التقرير المعنون

« ضوء على القضية الفلسطينية » المؤيد للصهيونية ودولة اسرائيـــل ولا اعرف المرسل ولا الكتابة .

س ـ هل المبرز رقم « ٢٤ » يعود لك ؟

ج ـ انه وجدته بين الأوراق مع المبرز رقم «٣» المحفظة الأولى .

س ـ هل المبرز رقم « ٢٥ » يعود لك ؟

ج ـ يظهر انه تابع الى المبرز رقم « ٢٤ » ولا اعرف من الذي كتبه .

س ـ هل المبرز رقم « ٢٦ » يعود لك ؟

ج ـ لقد ورد هذا المبرز الى جريدة الوطن للنشر ولم ينشر .

س ـ هل المبرز رقم« ٢٧ » يعود لك ؟

ج ـ هو اقتراح قدمته للهيئة المؤسسة لحزب الشعب عندما قدمت طلب باجازة الحزب فيوزارة الصدر .

س ـ هل المبرز رقم « ٢٧ أ » يعود لك ؟

ج ـ انه من جمله المذكرات وهو لي والتي تقدم ذكرها .

س ـ هل المبرز رقم من « ٢٧ » الى « ٣٢ » يعود لك ؟

ج ـ انها تعود لي وهي من جملة المذكرات التي تقدم ذكرها حول بعض الحوادث والمواضيع للاستفادة منها في الكتابة والتأليف وبعضاً في ارسال نسخ منها الى الجرائد المصرية .

س ـ عثر على بعض المقالات والمنشورات الخطية في دار القاعدة ببغداد وقد جاء بسير التحقيق بان هذه الأوراق المبرزة امامك الآن مرسلة من قبلك ومن بعض جماعة حرب الشعب الى الموالين في الحزب الشيوعي المصري ماذا تقول ؟

ج ـ انني لم ارسل ورقة الى احد في الحزب الشيوعي ولا اعرف احداً منهـــم اما رقم «٣» فيظهر انه نص او صورة للنشرة التي صدرت في باريس وارسلت صورة منها الى الجرائد ووصل نسخة منهـــا الى جريدة الوطن ونشر في النص كما نشر ملحقه في جريدة صوت

الأهالي مما يستدل وصل الى غير جريدة الوطن وان المقال موقع بتوقيع ابراهيم كبه وحسب علمي انه يدرس في باريس واما المبرز رقم «٤» فيظهر انه مستنسخ عن مبرز رقم «٣» الآنف الذكر ولا اعرف بخط من كتب اما المبرز رقم ٥ و٦ و٧ فانني لا اعرف عنها شيئاً كيف وصل الى دار القاعدة اما المبرز رقم ٩ و١٠ فلا اعرف عنها ولا اعرف كاتبها وهذه افادتي .

افادة المتهم عبد الستار عبد القادر زبير عمره ٢٥ سنة معلم في مدرسة غازي الابتدائية يسكن في باب الشيخ ٨ / ٢١٢ .

اني عبد الستار عبد القادر زبير المعلم بمدرسة غازي الابتدائية للبنين أدون ما يأتي عن علاقتي بالتهمة التي أوقفت من اجلها وهي عملي بالحزب الشيوعي العراقي فأقول مستعرضا حياتي واتصالي منذ الاول .

في العمارة — لقد تخرجت من دار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٤٣ م ولما كان اخي الاكبر عبد الرزاق عبد القادر زبير يشتغل محاميا في العمارة فطلبت تعييني هناك وقد تم تعييني فعلا في ناحية مسيعيده ولكن في ذلك الوقت لم اكن اهتم بالقضايا العامة حتى ولا مطالعة الجرائد اليومية ولكني بدأت اشعر بالحاجة الملحة للثقافة العامة فبدأت بمطالعة الجرائد اليومية وبعض المجلات والكتب التي تعالج مواضيع اجتماعية واقتصادية ووطنية والتي تسمى « بالكتب التقدمية » فاخذت قسطا وافرا من معلوماتها وبدأت حينذاك او بعد ذلك ألمس من خلال هذه المواضيع اشارات واحيانا تأكيدات على ضرورة النضال لتحقيق هذه الاهداف عن طريقة الاحزاب والتنظيم فكان ان قدم حينذاك « حزب التحرر الوطني » طلبا الى الحكومة لأخذ اجازة لمزاولته عمله السياسي فوجدت فيه حزبا يعمل على حل قضايانا السياسية والاجتماعية والاقتصادية واكثر هذه المعلومات حصلت عليها من صديق موجود الان في سجن

الكوت اسمه « شاكر محمود الطالقاني » وكان كذلك صاحب مكتبة صغيرة لبيع الكتب والجرائد والمجلات الوطنية فاشتركت معه فى المكتبة واشركني هو في بعض ماعلك من وعي سياسي وتوجيه بموجب سياسة حزب التحرر . وبعد ذلك اتصلت مع « مالك سيف » لانه كان معلما في العمارة بالقرب مني وكان صديقا « لشاكر محمود الطالقاني » كذلك فمندسفر « شاكر » اتصلت باستمرار بمالك وكذلك سيد موسى سيد محمدلانه كانمعي فى مدرسة السلام الابتدائية في العمارة « لأني حينذاك انتقلت الى العمارة فى مدرسة السلام » كل هذا وانا اطالع منشورات حزب التحرر من كراسات ونشرات ... الخ واجدها غذاء فكريا لكل مثقف يريد ان يتعرف على مشاكل بلاده السياسيه والاقتصادية والاجتماعية وغيرها لان الثقافة العامة بحر يجب على كل مثقف ان ينهل من منهلها . وبعد ذلك ترك « مالك سيف » العمارة فبقيت على اتصال وصداقةمع سيدموسى سيد محمد . وكان شاكر محمود ومالك سيف يعطياني بعض النشرات السرية لقراءتها والتي كانت تحمل اسم « الحزب الشيوعي العراقي » على اساس انها مادة ثقافية مفيدة لكل انسان وعلى انهـا تتفق مع سياسة « حزب التحرر الوطني » الذي سبق ان تكلمت عنه وعن منشوراته الثقافية . فكنت اقرأها للاستطلاع كما اقرأ غيرها .

وحينذاك كنت اقدم لهم المساعدات المالية لتوفر المادة لدى لأني لم اكن حينذاك مسؤولا عن عائلة او اي احد. ولم تكن المساعدات المالية بالنسبة لي على اساس نسبة معينة دائمية ولكن كنت ادفع قدر الامكان .

وبعد ذلك انتقلت الى ناحية شيخ سعد كوكيل مدير مدرسة وحينذاك كنت منقطعاً ولم يكن لي اي اتصال مع اي شخص وذلك لبعد الناحية عن مركز اللواء ولعدم ترددي على العمارة الا بمدد بعيدة متباعدة .

وبعد بقائي سنة فى شيخ سعد انتقلت الى بغداد للاعتناء بجدي الكبير السن

(ملا عبد الرحمن زبير) الذي لم يكن معه في بغداداحد من الأولاد سوى بناته الأربع اللواتي يدرسن في المدرسة . فتم تعييني في مدرسة غازي الابتدائية للبنين من السنة الدراسية الماضية ١٩٤٧-١٩٤٨ وفي بغداد تعرفت على معلم آخر معي في نفس المدرسة وهو السيد اسماعيل عباس وكذلك تم تعيين السيد موسى السيد محمد في بغداد فكنا نلتقي ونجتمع معاً وكان السيد موسى السيد محمد يتصل بمالك . ولكن الفترة الأخيرة فتر اتصالنا وذلك لأشتغالنا بدوام مسائي ينتهي الساعة ٧/٣٠ مساء في صفوف مكافحة الأمية فلم نكن نلتقي الا لماماً حتى ان فترة الشهر الاخير لم نلتق مع بعضنا .

وكذلك تم تعرفي في بغداد على شخص اسمه (هارون سموحه) وكان يشتغل في شركة (توماس كوك) وجماعة كان يلتقي معهم لا اذكر اسمائهم جميعاً واذكر منهم شخص لقبه (الشاوي) ومع شخص آخر اسمه (ابراهيم) وكان يشتغل موظفاً في (البنك الشاهنشاهي) وقد حكم عليه بالسجن وهو الآن في سجن الكوت . كما سجن هارون مع بعض جماعته ومنها الملقب (بالشاوي) .

واخيراً تم القاء القبض علي في المدرسة الساعة ١١/٢٠ قبل الظهر من يوم الأحد الموافق ١٤/١١/١٩٤٨ واودعت الى موقف ابو غريب العسكري بعد تحري بيتي وعدم العثور فيه على شيء .

هـذا ما عندي لأعرضه عليكم في مرحلة حياتي الأخيرة في العمارة وبغداد . وخصوصاً وانا الآن مسؤولا عن اعالة والدتي ورضيعتي بعد سجن اخي المحامي عبد الرزاق زبير على ترشيحه نفسه في العمارة . فرأيت من المناسب الابتعاد عن كل شيء يمكن ان يذهب بلقمتي ولقمة عائلتي .

توقيع المتهم	المحقق	حاكم التحقيق
عبد الستار زبير	بمديرية التحقيقات الجنائية	بمديرية التحقيقات الجنائية

﴿ القسم الرابع ﴾

جماعة الحقيقة : كنا قد ذكرنا في بحوثنا السابقة بأن قسماً ممن ينتسبون الى الحزب الشيوعي العراقي السري قد شكلوا لهم منظمة شيوعية منفصلة عن جماعة فهد واطلقوا على انفسهم «الحزب الشيوعي العراقي ـ جماعة الحقيقة » واخذوا يصدرون نشرة سرية تطبع بواسطة الرونيو عنوانها « الحقيقة » ومعناها باللغة الروسية « برافدا » وهذه الجريدة لسان الحزب الشيوعي الروسي وتستهدف هذه الجماعة في بحوثها المنشورة بهذه النشرة تطبيق النظرية الشيوعية حسب تعاليم ماركس وانجلز ولنين وستالين وان الاسباب التي دعتهم الى تشكيل منظمتهم هذه والخروج على جماعة فهد هو انتقادهم لسياسة جماعه فهد واهمالهم من وجهة تطبيق النظرية الشيوعية بتطرفهم في تطبيقها .

وقد اتضح من سير التحقيق بأن اللجنة المركزية لجماعة الحقيقة قد تألفت من المتهمين التالية اسماؤهم :

١ — غضبان مردان السعد ـ رئيس ركن سابقاً فى الجيش العراقي .
٢ — المحامي جلال عبد الرحمن ـ من اهالي الاعظمية .
٣ — هاشم الاعرجي ـ معلم في مدرسة التاج الابتدائية فى الكاظمية .
٤ — الفريد سمعان ـ طالب فى كلية الحقوق .
٥ — ملا شريف ـ من اهالي أربيل .

وبالنظر لهذه الاسباب قرر حاكم تحقيق الادارة العرفية بمديرية التحقيقات الجنائية القاء القبض على المتهمين الاتي الذكر وتحري دورهم فقبض عليهم واوقفوا رهن التحقيق عدا المتهم الخامس « ملا شريف » فما زال مختفياً وستجري محاكمته غيابياً من قبل المجلس العرفي العسكري.

الادلة والقرائن الثبوتية المستحصلة ضد المتهمين هي :

١ ـ العثور بوكر المطبعة القاعدة على كراس خطي بعنوان « موقف حزبنا الحزب

الشيوعي العراقي من الاشتراكيين الديموقراطيين و لبورجوازيين فى سبيل الحزب الموحد والجبهة الوطنية الموحدة » كان قد ارسل هذا الكراس في اوائل صيف ١٩٤٨ المتهم غضبان مردان السعد الى مركز الحزب الشيوعي العراقي السري للاستفادة منه وهو متضمن رأي المتهم غضبان حول جميع الشيوعيين وانصارهم في حزب واحد للقيام بالاعمال الثورية وفق الخطط والمبادىء الماركسية — اللينينية ويحتوي هذا الكراس على « ٥٤ » صفحة . وقد ايد الخبراء الفنيون في تطبيق المخطوطات برأيهم المرقم ت ٨ / ٤٩ والمؤرخ فى ٦ / ١ / ٤٩ بأن كتابة الكراس المذكور تطابق وخط المتهم غضبان وسندرج نص هذا الرأي عند الانتهاء من بحث هذا القسم .

لقد عثر بحيازة المتهمين الآخرين على بعض المبرزات التي لا مجال للبحث عنها في هذه الموسوعة الصغيرة ، كلها تؤيد وجهة نظرهم واتجاهاتهم لتحبيذ وترويج المبادىء الشيوعية وستقدم هذه المبرزات برمتها الى المجلس العرفى العسكري عند النظر في محاكمة المتهمين سالفى الذكر .

مديرية شرطة التحريات الفنية
فرع المخطوطات
بغداد في ٦ كانون الثاني ١٩٤٩

﴿ الرأي ﴾

رقم القضية	ت / ٨ / ٩٤٩
تاريخ ورود المستندات	٤ / ١ / ٤٩
الجهة التي ارسلت المستندات	حاكم تحقيق المجلس العرفى العسكري في مديرية التحقيقات الجنائية بكتابه المرقم ٧ والمؤرخ فى ٤ / ١ / ٩٤٩ .
نوع المستندات الواردة للفحص	اصل الكراس المصدر بـ « موقف حزبنا الحزب الشيوعي العراقي من الاشتراكيين الديموقراطيين والبورجوازيين فى سبيل بناء الحزب الموحد والجمعية

الوطنية الموحدة » والمحتوى على المواضيع التالية :

١ ـــ تمهيد

٢ ـــ الطابع المميز للحركة السياسية .

٣ ـــ الطابع المميز للحركة السياسية في العراق .

٤ ـــ الاستعمار البريطاني الاقطاع .

٥ ـــ اي الاقسام من الشعب تعادي الاستعمار وايها تقف الى جانبه

٦ ـــ الفلاحون الطبقة العاملة . مراتب المهنيين . والحرفيين والتجار الصغار مرتبة المثقفين الاحرار . الرأسماليون الاقطاعيون . طبيعة المعسكر المعادي للاستعمار والمعسكر الاستعماري.

٧ ـــ كيف تمارس هذه الطبقات نضالها ونشاطها الرجعية والمعسكر المعادي للشعب . المعسكر المعادي للاستعمار طبيعة الاحزاب المجازة .

٨ ـــ الحزب الشيوعي والحركة الديموقراطية الوطنية ـ التحررية. الحزب الشيوعي وثرثرة الاشتراكيين الديموقراطيين ان عدم وجود نظام صناعي متطور لا يعني عدم وجود حزب شيوعي .

الحزب الشيوعي ونضال البروليتاريا .

الحزب الشيوعي والجماهير .

٩ ـــ موقفنا من الحزب الواحد .

دعاة الحزب الواحد .

الأحزاب التي تعتمد على الأجازة الحكومية للنضال

وطبيعة كفاحها .

رأي الحزب الشيوعي فى التنظيم العلني والسري .

١٠ ــ النضال من اجل حزب موحد .

موقف الحزب الوطني الديموقراطي وحزبي الشعب والاتحاد الوطني من الحزب الموحد .

شروط بناء الحزب الموحد الماركسى اللنيني .

دعوتنا للحزب الواحد دعوة شريفة صادقة .

رأي الرفيق كوملكا سكرتير عام حزب الشغيلة البولندي .

الحزب الشيوعي فى الحزب الموحد .

رأي الرفيق رانكيفج سكرتير عام الحزب الاشتراكي البولندي فى الحزب الموحد .

١١ ــ الحزب الشيوعي والجبهة الوطنية الموحدة .

نظرتنا للمعسكرين من المعسكر المعادي للاستعمار والمعسكر الاستعماري .

الطريق الصائب فى النضال ضد الاستعمار

اهداف الجبهه الوطنية الموحدة العراقيـة

اسس الجبهة الوطنية الموحدة

١٢ ــ مم تتألف الجبهة الوطنية الموحدة

حزب الاستقلال والحركة الوطنية .

الحزب الشيوعي يرفض التعاون مع حزب الاستقلال .

فشل الجهات ولجان الاحزاب .

متابعة الحزب الشيوعي للنضال .

المعلومات المطلوبة

استكتاب المتهم غضبان مردان السعد الرئيس الركن سابقاً ببعض عبارات المبرز المحفوظ في المحفظة رقم ٢٤/٩٤٨ المعثور عليه بوكر مطبعة القاعدة ـ بغداد وتطبيق كتابة ورقه استكتابه مع كتابة المبرز المذكور وهل انه محرر بخط يد المتهم ام محرر بخط يد شخص آخر .

نتيجة التطبيق

استكتب الخبير رشيد عبد المجيد المتهم غضبان مردان السعد ـ الرئيس الركن سابقاً بحضور المحقق بمديرية التحقيقات الجنائية المعاون عبد الرزاق عبد الغفور ببعض عبارات المبرز (محفظة رقم ٢٤/٩٤٨) المعثور عليه بوكر مطبعة القاعدة ـ بغداد .

لدى اجراء التطبيق الدقيق بين كتابة المبرز موضوع الفحص وكتابة ورقة استكتاب المتهم غضبان مردان السعد ظهرت لنا النتائج التالية :

ان كتابة المبرز المذكور آنفاً تطابق كتابة ورقة استكتاب المتهم الموما اليه غضبان وذلك لأتفاق عادة كاتب المبرز وعادة كاتب ورقة الأستكتاب التي لا يمكن ان تتفق بالصدفة بين هاتين الكتابتين .

ويمكن ان يتسائل البعض ما هي هذه العادة ياترى ؟ العادة هي الميزات التي يعتاد عليها الكاتب عندنضوج كتابته ولا يمكن تبديل هذه الميزات حتى اذا تعمد الكاتب ذلك والعادة الخطية اشبه بقوة لا ارادية عند الكاتب حيث مهما يحاول ان يغير كتابته فبالرغم منه يحتفظ بعدد كبير من مميزات دقيقة في كتابته يراها الخبير بوضوح عندالتفتيش عنها بواسطة آلاته الدقيقة ومكبراته وعندئذ يركن اليها فى بناء رأيه الفني في عائدية الكتابة .

نورد فيما يلى على سبيل المثال بعض من هذه العادة فى كتابة المبرز وكتابة ورقة الأستكتاب .

تركيب الكلمات

ان تركيب الكلمات عند كاتب المبرز شيء غريب بدرجة لم نعهده عند غيره من الكتاب طيلة مدة اشتغالنا بهذا الفن ومثال ذلك الكلمات (تحيط) و (كا) و (ح٨٦) و (بركاب) .

التنقيـــط

اما تنقيط الكاتب المذكور فى كتابته فالنقطة ترسم بهذا الشكل (^) والنقطتين (٦) و (⌒) والثلاث نقط (٦) كما جاءت في الكلمات (التى) و (فى) و (تحيط) و (أشغاله) .

الألفات المقصورة

ان هذا الكاتب معتاد على تحريك الكلمات بوضع الفات مقصورة على الكلمات امثال كما نراها فى الكلمتين (نرى) و (القوى) او فى غيرها .

وهناك ميزات اخرى ثابتة وكثيرة نحن فى غنى عن ذكرها الآن في هذا التقرير .

الخلاصـــة

ان كاتب الكراس المحفوظ فى المحفظة رقم ٢٤/ ٩٤٨ المعثور عليه فى وكر القاعدة بغداد محرر بخط يد المتهم الرئيس الركن سابقاً ـ غضبان مردان السعد .

عزيز بطرس مراد	رشيد عبد المجيد
الخبير فى تطبيق المخطوطات	الخبير الأقدم رئيس فرع المخطوطات

﴿ القسم الخامس ﴾

الحزب الديموقراطي الكوردي « پارتي ديموكراتي كورد ـ عراق» وعلاقته بالحزب الشيوعي العراقي السري

سبق والمعنا في بحوثنا السابقة عن وجود هذا الحزب بصورة مختصرة ، وزيادة في الايضاح نورد نبذة موجزة عن هذا الحزب وما قام به من اعمال منذ أن بداية تأسيسه . تشكل هذا الحزب من بعض الاعضاء الشيوعيين الذين كانوا منظمين الى الحزب الشيوعي العراقي السري واشتركوا في حركة ملا مصطفى البارزاني سنة ١٩٤٥ . وعند التجاء ملا مصطفى البارزاني وجماعته والشيوعيين الذين معه الى ايران واتصالهم هناك بالشيوعيين الايرانيين الذين كانوا آنذاك تحت سيطرة قوات الاحتلال الروسية ، نقول عند التجائهم بدأوا يضعون الخطط لتشكيل حزب سري من الاكراد العراقيين على غرار الحزب الديموقراطي الكوردي في اذربايجان تحت زعامة « القاضي محمد » وعند رجوع تلك الجماعة الى العراق اخذت تبث الدعوة لهذا الحزب وجعلت من ملا مصطفى البارزاني رئيساً لها وحمزة عبدالله « الذي سلخت جنسيته العراقية » نائباً للرئيس واصدرت منهاجها ونظامها الداخلي كما اخذت تصدر نشرة سرية تحت اسم « رزكاري » تطبع مبدئياً بواسطة الرونيو ثم اخذوا يطبعونها بمطبعة سرية وباللغة العربية لكي تكون اكثر رواجاً بين الطبقة المتعلمة من الاكراد وغيرهم، واخيراً اصدروا بالاضافة الى نشرة الرزكاري نشرة سرية تحت اسم « مروق » باللغة الكوردية واهداف هذه النشره نفس اهداف نشرة « رزكاري » .

لقد كانت وما زالت هذه الجماعة تساعد ملا مصطفى البارزاني في حركاته الثورية المتعددة بالمال والرجال ، كما ان لها الان صلة مراسلة معه وهو في روسيا . إن البارزين من هذه الجماعة هم :

حمزة عبدالله ـ المحامي .

الدكتور جعفر محمد كريم .

صالح رشدي ـ السجين .
رشيد عبد القادر ـ المحامي ـ من اهالي أربيل .
عوني يوسف ـ المحامي السجين ـ من اهالي أربيل
يونس رؤوف ـ المحامي من اهالي كويسنجق
ابراهيم احمد ـ المحامي من اهالي سليمانية
آصف رؤوف ـ صاحب مكتبة في كويسنجق

لقد كان لجماعة رزكاري علاقات حزبية مع الحزب الشيوعي السري (جماعة فهد) وجماعة كامل قزانجي وجماعة حزب الشعب وقد اشتركوا في انشاء (لجنة التعاون) التي سبق البحث عنها تعمل وفق الخطط والتعاليم الشيوعية وقامت بالاضطرابات والأعمال الثورية في العام الماضي . هذا بالاضافة الى تعاون جماعة رزكاري مع جماعة فهد في الألوية الكردية في جميع الأعمال الثورية التي حدثت ، وعلى الأخص اثناء الانتخابات النيابية الأخيرة في لواء السليمانية .

قام اعضاء لجان هذا الحزب سنة ١٩٤٧ بارسال مذكرات الى هيئة الأمم المتحدة بتوقيع (اللجنة المركزية لحزب ديموكرات كردستان عراق) وقد قدمت اللجنة المذكورة نسخاً من هذه المذكرات الاحتجاجية الى جميع السفراء والوزراء المفوضين للدول العظمى في بغداد . كما وقد اصدرت مذكرة اخرى بتوقيع (اللجنة التنفيذية) الى مؤتمر وزراء الخارجية في موسكو .

<u>اهداف الحزب الديموقراطي الكوردي</u> : يرمي هذا الحزب ـ كما جاء في ميثاقه القومي ـ الى تشكيل دولة كردية منفصلة عن الدولة العراقية تضم الوية الموصل واربيل وكركوك والسليمانية وقضاء خانقين . ولهذه الدولة الكردية علاقات اتحادية مع الدولة العراقية المؤلفة من الألوية الباقية ، اي على غرار دول اوربا الشرقية وحسب اسس بناء تلك الدول من ناحية سيطرة الشيوعيين على الحكم وتسيير امور الدولة الى هدف بناء الاشتراكية في المستقبل . فقد جاء في الميثاق القومي للحزب المذكور تأميم السكك الحديدية والطرق البرية والمائية والغابات والمناجم ومصانع الأسلحة والذخائر الحربية ، كما جاء فيه مواد تطابق تماماً لدساتير دول اوربا الشرقية التي يسيطر عليها الشيوعيون .

وفيما يلي ندرج الميثاق القومي والمنهاج والنظام الداخلي للحزب المذكور .

﴿ الميثاق القومي والمنهـاج والنظام الداخلي ﴾
للحزب الديموقراطي الـكردي « في العراق »

ملاحظة : ـ ان حزبنا « حزب رزكاري كورد » يناضل مع بعض العناصر الوطنية . فى سبيل تشكيل حزب وطني دمقراطي موحد باسم « الحزب الدمقراطي الكردي » من جميع العناصر والمنظمات الموجودة فى كردستان العراق . وها اننا نقدم منهاج الحزب ونظامه الداخلي . طالبين من اعضاء حزبنا دراسته وارسال اقتراحاتهم وملاحظاتهم حوله . الى اللجنة المركزية لحزبنا « رزكاري » .

﴿ الميثاق القومي للحزب الدمقراطي الكردي ﴾

١ — نسعى بطريقة النضال السياسي وبغيره لاجل تكوين دولة كردستان الاتحادية الدمقراطية في العراق تشمل الوية الموصل واربيل وكركوك والسليمانية وخانقين التي يضع دستورهـا مجلس تأسيسي منتخب من قبل الشعب الكردي مباشرة وبطريقة التصويت السري .

٢ — ان السلطات فى الدولة الكردية مستمدة من الشعب تناله الحكومة بواسطة البرلمان المنتخب من قبل الشعب مباشرة . وان السلطتين التنفيذية والقضائية مستقلتان .

٣ — ان دولة كردستان الاتحادية الدمقراطية حرة في عقد تحالف أو معاهدات الصداقة مع حكومة « جمهورية كردستان فى ايران » ومـع حكومة اذربيجان وكـذلك في عقد اتفاقات سياسية وتجارية وثقافية مع سائر الدول الدمقراطية الاخرى .

٤ — ان حقوق المواطنين الدمقراطية داخل حدود الدولة وهي حق الاجتماع والنشر وتأليف الاحزاب السياسية وحرية استعمال اللغة القومية وحرية العقيدة والضمير مصونة وكذلك الحرية

الشخصية .

٥ — يعين الى وظائف الدولة حسب الكفاءة العلمية والثقافية والفنية . تدار المدن والاقضية بمجالس ادارية منتخبة من قبل اهاليها برئاسة رئيس تعينه السلطة التنفيذية اما ادارة البلديات في المدن والاقضية فتدار بمجالس بلدية ورؤسائها المنتخبين من قبل اهاليها .

٦ — السكك الحديدية والطرق البرية والمائية والغابات والمناجم ومصانع الاسلحة والذخائر الحربية ملك الدولة فقط .

٧ ـ تكون مالية الدولة بأدارة خزينة عامة مركزية وتتكون من ضرائب عادلة وفق القانون من واردات الكمارك والمكوس وريع ممتلكاتها وتخضع ضريبة الدخل الى نظام تصاعدي ممنوع انشاء بنوك خاصة للافراد أو الشركات . وللدولة وحدها ان تنشأ بنكا مركزيا .

٨ ـ توضع قوانين للعمل تحدد الشروط بين العمال واصحاب العمل وتعترف الدولة بنقابات العمال والجمعيات التعاونية الانتاجية والأستهلاكية وتسعى لتعميم التعليم الفني بفتح معاهد لهذا الغرض وتسعى لترقية الصناعة وتعميم الزراعة الآلية وتستهدف ابدال الشروط بين الملاكين والفلاحين بأخرى عادلة بحيث تزيل الحيف اللاحق بالطبقة المنتجة المزارعة .

٩ — التعليم في المدارس الابتدائية والمتوسطة مجاني والزامي وتؤسس المعاهد الثقافية حسب منهج تربوي عام على اساس سد حاجات المجتمع الاقتصادية والسياسية والحربية والادارية والقضائية والفنية والادبية .

﴿ المنهاج ﴾

اهـــداف الحـــزب

١ — الاهداف السياسية

استقلال كردستان التام . يتتوصل الى هذا الهدف بالوسائل الآتية :

١ — النضال لأجل تكوين دولة اتحادية في العراق باسم دولة كردستان الاتحادية الديمقراطية .

٢ — اساس تكوين دولة كردستان الاتحادية ميثاق اتحاد يشترك في ابرامه ممثلون من جانب

الحكومة العراقية وممثلون سياسيون من الاكراد .

٣ — دولة كردستان الاتحادية حرة في ابرام معاهدة الاتحاد أو تحالف أو صداقة مع الحكومة « الجمهورية » الكردية في ايران .

٤ — دولة كردستان حرة في ابرام معاهدات تحالف أو صداقة مع أية من الدول الديمقراطية دون استشارة الحكومة العراقية .

٥ — دولة كردستان الاتحادية تضم الوية الموصل واربيل وكركوك والسليمانية وخانقين .

٦ — المجلس الوطني التأسيسي المنتخب من قبل الشعب الكردي في العراق بطريقة الانتخاب المباشر والتصويت السري . هو الذي ينتخب رئيس دولة كردستان الاتحادية ويضع لها القانون الاساسي .

٧ — لاتقبل دولة كردستان الاتحادية باستعمار دولة اجنبية ولا بنظام الوصاية او الحماية مهما كانت شكلها ومن أية دولة كانت .

٨ — تسعى دولة كردستان الاتحادية للانضمام الى معاهدات السلامة الاجتماعية الدولية ومؤتمرات الصلح للأمم المتحدة الديمقراطية والمعاهدات الدولية الاقتصادية والثقافية والعماليه .

٢ — الاهداف الاقتصادية

أ — يسعى الحزب لكي تتملك الدولة ملكيه عامه لصناعة الاسلحة بجميع انواعها والغابات والشواطي والطرق البرية والمائية والسكك الحديدية والمناجم .

ب — يسعى الحزب بأنشاء بنك مركزي للدولة ومنع انشاء بنوك للشركات أوالافراد.

ج — يسمح بأنشاء شركات تجارية وصناعية حرة .

د — التملك الفردي للاراضي والبضاعة مصون .

هـ — يسعى الحزب للقضاء على الشركات الاحتكارية للمواد الاستهلاكية وللبضاعة ويعتبر التدابير الشعبية والحكومية للاعلان هذه الشركات مشروعة .

٣ — شؤون العمل والخدمات الاجتماعية .

أ — يسعى الحزب لسن قوانين تحدد شروط التعاقد بين اصحاب العمل والعمال .

ب — يسعى الحزب لوضع قاعدة لاجور عمال الصناعة والخدمات الحكومية وسائر فروع الانتاج الصناعي او الاشغال العامة وعمال الزراعة بحيث يصبح الحد الادنى للاجور كافية لسد ضرورات المعيشة .

ج — يناضل الحزب في سبيل نقابات العمال وجمعياتها .

د — يسعى الحزب لجعل الخدمات والنشآت الصحية عامة ومجانية ويعتني بصورة خاصة بالطب الوقائي .

هـ — يسعى الحزب في نشر وتكثير الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والانتاجية .

و — يسعى الحزب لجعل البلديات في المدن بمجالس بلدية منتخبة من قبل سكان البلدة وكذلك نظام المختارين في القرى والارياف تابعة لمجالس القرية المنتخبة .

ز — يسعى الحزب لمساواة المرأة بالرجل في جميع الحقوق والواجبات .

٤ — الشؤون الثقافية والتربوية .

أ — جعل الدراسة في المدارس الابتدائية والمتوسطة مجانية والزامية .

ب — يسعى الحزب لانشاء المعاهد العلمية الثانوية والعالية على اساس سد حاجات المجتمع الاقتصادية والسياسية والحربية والادارية والقضائية والفنية .

ج — يسعى الحزب لانشاء نوادي للرياضة البدنية والالعاب تابعة لادارة المدارس والمعاهد العالية أو النقابات العمالية والجمعيات التعاونية .

د — يسعى الحزب لانشاء معاهد الموسيقى والآداب والمسارح التمثيلية والسينما .

هـ — يسعى الحزب لانشاء . رياض للاطفال ومناصرة الحركة الكشفية في المدارس وحركة السياحة ..

٥ — مواد متفرقة

أ — الحزب الدمقراطي الكردي حزب شعبي يدافع عن مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين واصحاب المهن والتجار .

ب — الحزب الدمقراطي الكردي مؤسس على مبدأ العلمانية ويعترف بفصل السياسة عن الدين .

ج — الحزب الدمقراطي الكردي يعترف بالتطور . لذلك يقبل التعديل في منهاجه ونظامه الداخلي وفقاً للطريقة المعينة في نظامه الداخلي .

﴿ النظام الداخلي للحزب الدمقراطي الكردي ﴾

١ — العضو

أ — هو الذي يوافق على منهاج الحزب ويتبع نظامه الداخلي وينفذ اوامر المنظمات الحزبية

ب — هو الذي يدفع بدل اشتراكه الشهري والدخوليه ويقوم بالمساعدات الماليه للحزب .

ج — هو الذي يعمل في احد المنظمات الحزبية .

٢ — الذين لا يمكن قبولهم فى الحزب .

أ — الموظف في احدى دوائر الاستخبارات والدعاية للدولة الاجنبيه . «ب» التوظف فى دائرة الاستخبارات البوليس السري العراقي «ج» من كان عضوا فى حزب آخر او منتسباً الى جماعة سياسيه او غير سياسية لا يرضى عنها الحزب «د» المحكوم عليه عن جرائم القتل والنهب والسرقات «هـ» المشهور بنزعاته وعمله لاجل الفاشستية والدكتاتورية ومقاومته للدمقراطية .

٣ — الذين يطردون من عضوية الحزب .

أ — كل من يخل متعمدا بالضبط الحزبي وكل من اساء التصرف باسم الحزب لفائدته الشخصيه وكل من يفشي اسرار الحزب .

ب — من امتنع عن دفع بدل اشتراك العضوية الشهري ثلاثه اشهر متواليه دون

معذرة يوبخ واذا تكرر ذلك منه يطرد .

ج — كل من افشى اسرار الحزب فى الخارج والذي يثبت خيانته ضد الحزب والمنتمين اليه لغرض التجسس بحا كمون سراً امام محكمه الحزب وبقرار منها يقتل .

٤ — قبول العضوية .

أ - يقدم طالب الانتماء طلبا على استمارة مشفوعا بشهادة من منظم الخلية أو عضوين منها أو عضو في المنظمات المحليه أو المنطقه بتصويت اللجنه المحليه . «ب» يكون المنتمي مرشحا حزبيا الى ان يصدر قرار من اللجنة التنفيذية بتصويب من اللاجنة المحلية بقبوله عضوا رسميا مسجلا «ج» لكل عضو بطاقه عليها رقم وفيهااسمه المستعار وعليها ختم الحزب الرسمي

د - يحسب بدل عضوية الشهري من يوم تقديم الطلب . هـ - لا ينقص الدخولية عن ضعف بدل العضوية الشهري . و - يعفى العاطلون والذين لايكفي ايرادهم لسد نفقات عائلاتهم عن دفع بدل العضويةالشهري على ان تصادق على ذلك اللاجنة المحلية . ز - على كل عضو ان يدفع بدل اشتراكه الشهري الى منظم الخلية او محاسب اللجنة المحليـة .

ح - العضو الذي لا يحضر الأجتماعات ثلاث مرات متوالية دون عذر مشروع يوبخ اولا واذا تكرر منه ذلك يطرد موقتاً .

٥ — الخلية - قاعدة الحزب في الظروف الحاضرة هي الخلية وتتكون من (٣ الى ٥) اعضـاء بموافقة اللاجنة المحلية وواجبات الخلية تنحصر في : أ - جمع التبرعات والأشتراكات من المرشحين والأعضاء والمؤازرين . ب - نشر الدعاية الحزبية فى محلها . جـ - عقد اجتماع خلال اسبوع يستعرض فيه الأعضاء اعمالهم ووضع تدابير وقتية مطابقة لظروف عملهم فى محلهم للأتصال بالأشخاص وتنفيذ الأوامر الحزبية ويستثنى من ذلك خلايا القريه في موسم الحصاد . د - لايجوز ترك الخليه الا بعد اطلاع منظمها واطـلاع الأخير اللجنة المحليه . هـ - يجرى انتخاب اعضاء اللجان المحلية (الأعضاء والمرشحين) والهيئات العليا الحزبية الأخرى بطريقة الأقتراح السري .

﴿ الهيئة المحلية واللجنة المحلية ﴾

٦ — تتكون الهيئه المحلية من الخلايا التابعة لذلك المحل .

٧ — اللجنة المحلية هيئه تتكون من (٥ ـ ٧) تنتخب من قبل منتخبي الخلايا .

٨ — تتكون اللجنة المحلية من رئيس ومحاسب ومفتش واعضاء من (٢ ـ ٤) تجتمع في الشهر مرة وواجباتها تنحصر فى :ـ

أ ـ مراقبة تنفيذ الاوامر الحزبيـة والتعليمات والدعاية فى محلها من خلال الخلايا .

ب ـ محاسبة المقصرين والخونه ورفع تقرير شهري بهذا الخصوص ـ يقوم به المفتش ـ الى لجنة المنطقة . جـ ـ التصديق على قبول اعضاء جدد . د ـ رفـع تقرير شهري عن مالية اللجنة يتضمن الصرف والوارد . هـ ـ ان اللجنة المحلية مسؤولة مباشرة عن نشاط الاعضاء المحليين في المجال الحزبي وفى الدعاية لمبادئه وسياسته امام السلطات الحزبية العليا .

و ـ تقوم بتنفيذ الاوامر والتعليمات الصادرة من الهيئات الاعلى منها .

٩ — الهيئة العاملة في اللجنة المحلية هي الرئيس والمفتش والمحاسب وتجتمع اسبوعياً .

هيئة المنطقة ولجنتها

١٠ — هيئة المنطقة تتكون من الهيئات المحلية الداخلة فى المنطقة .

١١ — تتكون لجنة المنطقة من (٧ ـ ١١) عضواً يجري انتخابهم من بين الهيئات المحلية وهي تتكون من الشعبة التنفيذية والشعبة التفتيشية وشعبة الدعاية وشعبة المالية .

١٢ — الشعبة التنفيذية تتكون من الرئيس ومساعدين وهي المنظمة والمشرفة على اعمال الشعب الاخرى .

١٣ — يجوز ان يكون المحاسب وامين الصندوق من غير اعضاء اللجنة المحلية ولجنة المنطقة .

١٤ — يجوز ان تصدر شعبة دعاية المنطقة جريدة لها .

١٥ — واجبات لجنة المنطقة هي النظر في نشر الثقافة السياسية وتعاليم الحزب في المنطقة والنظر في الشكايات المرفوعة اليها من الأعضاء او المؤسسات الحزبية داخل المنطقة وعليها ان

تجتمع اجتماعاً واسعاً فى خلال شهرين للبت فى امور الشكاوى وتقارير المفتشين وتحويل مايجب تحويله الى اللجنة التنفيذية المركزية ورفع تقرير عن اعمال اللجنة خلال هذه المدة .

١٦ — مفتش لجنة المنطقه يدقق حساباتها وما يحول اليه من تقارير مفتش اللجان المحلية وهو مسؤول امام اللجنه وعليه ان يرفع تقاريره عن الصرف والوارد في كل ثلاثة اشهر الى شعبه التفتيش في اللجنه التنفيذية المركزية ايضاً .

﴿ اللجنة التنفيذية المركزية ﴾

١٧ — ينتخب اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية من مرشحي المناطق واللجان المحلية وعددهم من (٩ ـ ١٥) وهي تتكون من الهيئات الآتية : ١ـ الرئاسة ٢ـ المكتب السياسي ٣ـ شعبة الدعاية والشعبة المالية ٤ـ شعبة التفتيش .

١٨ — رئيس اللجنة التنفيذية المركزية رئيس الحزب وهو يرأس المكتب السياسي وسائر الشعب الأخرى يعاونه نائبان . وهو المسؤول الأول لدى اللجنة عن تنفيذ سياسة الحزب وعن ما ينشره من بيانات ومقالات ومفاوضات واتفاقات مع الجماعات الاخرى خارج الحزب وعن حفظ مؤسسات الحزب وممتلكاته .

١٩ — عند اجتماع احدى اللجان بغياب الرئيس ينوب عنه احد النواب بتخويل منه وعند ابتعاده بصوره قهرية وبغيرها يقوم النائب الاول بجميع وظائفه وعند غياب الاول يقوم الثاني .

٢٠ — المكتب السياسي مسؤول عن السياسة المركزية ومقرراته هي مقررات الحزب وهو اعلا سلطة في اللجنة التنفيذية وهو الذي ينوب عن اللجنة التنفيذية المركزية في حالة عدم انعقادها بصورة . بجميع المهام الحزبية .

٢١ — يجري اجتماع اللجنة التنفيذية بصورة واسعة خلال كل اربعة اشهر مرة واحدة ليحل المسائل التي لم يبت بها المكتب السياسي واعماله . والأعمال المحولة اليها من المناطق

واللجان والمؤسسات الحزبية ولرسم خطط عملية تتبع خلال الأشهر القادمة .

٢٢ — يجوز في الأجتماع الواسع ان تقرر اللجنة التنفيذية المركزية ضم اعضاء جدد تتطابها ملاكها .

٢٣ — اللجنة التنفيذية المركزية مسؤولة عما تصدره من بيانات وتعليمات وعما تكتبه جرائدها ونشراتها الدورية ومسؤولة عن جميع اعمال اللجان الأخرى امام مؤتمر الحزب العام .

٢٤ — يجري الأجتماع الواسع بدعوة من الرئيس شخصياً او بأمر من المكتب السياسي .

٢٥ — ان اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية لا تسقط عضويتهم بغيابهم او سجنهم او مهاجرتهم او نفيهم وعند تغيبهم بمهمة حزبية

٢٦ — يعتبر الرئيس مسؤولا عن اعمال المكتب السياسي امام اللجنة التنفيذية المركزية ومسؤولا عن اللجنة امام المؤتمر العام .

٢٧ — بأمر من اللجنة التنفيذية يمكن تأسيس لجان فرعية اخرى يقتضيها توسع الحزب ويكون تابعة للجان المناطق او اللجان المحلية .

٢٨ — تقع على اللجنة التنفيذية مسؤولية تنفيذ مقررات المؤتمرات والتعديلات فى الخطط العملية او الدعاية والتعديلات الجارية في الخطط العملية او الدعاية والتعديلات الجارية على منهج الحزب ونظامه الداخلي تجاه التطورات فى الوطن والخارج .

٢٩ — يجوز ان تلغى مقررات اللجان الأوطأ منها كاملا او بعضاً .

٣٠ — تنظر فى طلب بعض كتل لاحزبية تريد الأندماج بالحزب فلها ان تقبلها او ترفض طلبها

٣١ — لها ان تبعد عن العمل الحزبي العضو الذي لا ينفذ سياسة الحزب ولا يتقيد بمقرراته ايا كان .

٣٢ — تعين مدة الترشيح للعضوية ونسبة قبول اعضاء جدد .

٣٣ — يجري انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية خلال المدة بين (كونفلانسين) او مؤتمرين .

﴿ المؤتمر العام ﴾

٣٤ — يتألف المؤتمر الوطني العام من اعضاء االجنة التنفيذية ومن مندوبي لجان المناطق

والاجان المحلية ولجان الجيش وتكون نسبة التمثيل فيه تابعة للظروف السائدة .

٣٥ — يدعى الى عقد المؤتمر كل سنتين مرة من جانب اللجنة التنفيذية التى تهيأ محل الاجتماع .

٣٦ — يمثل المؤتمر العام اعلى سلطة للحزب وقراراته نافذة المفعول على جميع هيئات الحزب .

٣٧ — صلاحيات المؤتمر :-

١- وضع برنامج الحزب ونظامه الداخلي . وتبديلها وتعديلها .

٢- درس اعمال اللجنة التنفيذية المركزية وتدقيق حساباتها واقرار هذه الأعمال اوعدمه .

٣- النظر فى الطلبات والشكايات من المطرودين والبت فى صحة العقوبات او رفع العقوبات نهائياً .

٤ - انتخاب اللجنة المركزية وفق الأصول السرية .

﴿ الكونفرنس ﴾

٣٨ — يتكون الكونفرنس من اعضاء اللجنة المركزية ومن مندوبي اللجان الذين يتيسر دعوتهم بسرعة للبت فى مشاكل حزبية سياسية خطيرة في داخل الوطن او خارجه فى حالة تعذر دعوة المؤتمر العام . وعندما لا تريد اللجنة ان تتحمل مسؤولية نتائج تلك التطورات .

٣٩ — ان مقررات الكونفرنس لها نفس الأهمية والسلطة على الحزب التى للمؤتمر العام .

﴿ محكمة الحزب ﴾

٤٠ — ترشح اللجنة المركزية ثلاثة من اعضائها لانظر فى جرائم الأعضاء الذين يحولون اليها .

٤١ — صلاحيات المحكمة هى :-

١- تحديد العقوبة للجرائم واحكامها قطعية .

٢- وضع اصول محاكمات تتفق مع الظروف السرية .

٣- تعيين محل انعقاد المحكمة .

﴿ مذكرة حزب رزكاري كورد ﴾

المقدمة الى مجلس الأمم المتحدة المنعقد بلندن

بواسطة

السفارة البريطانية والمفوضية السوفياتية والامريكية والصينية

ينتهز حزب رزكاري كورد هذه الفرصة السعيدة ، فرصة انعقاد مجلس الأمم المتحدة للنظر في مشاكل العالم وخاصة مشاكل الامم الضعيفة المهضومة الحقوق بعين العدالة والانسانية ، يعبر عن مدى ما وصلت اليه حالة الشعب الكوردي من التعاسة وما يقاسيه من ظلم وعدوان على يد الأوساط الاستعمارية والرجعية التي أوقدت مطامعها ونواياها السيئة العالم في أهوال هذه الحرب المريعة والتي انعقد مجلسكم المحترم لوضع حد لها وأيجاد الظروف الملائمة للانسانية لكي تتحرر من عبودية هذه الأوساط الاستعمارية . وحزبنا اذ يتقدم اليكم طالباً اسدال الستار على هذه الرواية المخزية المفزعة يريد ابلاغكم انه يعبر عن رأي الشعب الكوردي في العراق تمام التعبير ويقود الجماهير الشعبية في طريق نضالها نحو الحرية والاستقلال . ولا يخفى عليكم ما تضعه الأوساط الاستعمارية والحكومات الرجعية الخاضعة لها من عراقيل وصعوبات في سبيل نضال حزبنا من ذلك تقييدها لحرية الكلام والتعبير وسلبها الجماهير من جميع الحقوق الدستورية بل وحتى الطبيعية أيضاً ، كل ذلك لضمان سلامة مصالحها المنكرة وتعزيز وتقوية مركزها في الشرق الأوسط . ولذلك اضطر حزبنا على ان يناضل سراً على الرغم من سلسلة الاضطهادات التي تنزلها هذه الحكومات ومن ورائها الاستعمار بالشعب الكوردي والحزب معاً . ولا أدل على صدق قولنا من ان حزبنا لا يستطيع أيصال صوته اليكم بصورة مباشرة لأن جميع الطرق مسدودة في وجهه فهو مضطر الى الالتجاء الى السفارات والمفوضيات الأجنبية و المختلفة لعلها تبلغهم ذلك الصوت المكبوت أو يلتجيء الى بعض الأوساط المتحررة

في سوريا وأيران الكي تقوم بهذه المهمة .

ونحن لا نشك في انكم مطلعون تمام الاطلاع على الوضع الراهن في تركيا وايران والعراق وسوريا وما يقاسيه الشعب الكوردي على يد هذه الدول ، ولكن لا بأس من ان نسرد لكم بعض الحقائق التي نرى معرفتها ضرورية اذا ما أريد بحث القضية الكوردية التي تعتبر من المشاكل الرئيسية في الشرق الأوسط والتي يتوقف السلام فيه على حلها حلا صحيحاً .

لقد قضى مؤتمر الصلح وما تلاه من المعاهدات بعد الحرب الماضية بتقسيم كوردستان كرهاً وبدون استشارة الشعب الكوردي ، بين العراق وتركيا وايران وسوريا قطعاً لمصلحة الاستعمار وتركيزاً لأقدامه في الشرق الأوسط وفرضت هذه الدول بدورها — بتحريض الاستعمار — حكمها الدكتاتوري على هذا الشعب واستعملت مختلف وسائل الأضطهاد والعنف لتجريده من الحقوق والحريات الأولية كالتعلم بلغته الخاصة والتعبير عن آرائه بحرية وبديهي ان الشعب الكوردي لم يرض بهذا التقسيم فألتجأ الى الطرق المختلفة لأقناع العالم بعدالة قضيته ولكن كل تلك المحاولات ذهبت سدأ لأن الدول الأستعمارية لم ترغب ان تسمع هذه الصيحة كما انها حاولت ان تحول دون وصولها الى الأوساط المتحررة في العالم . فثار حينئذ الشعب الكوردي عدة ثورات دموية في تركيا وايران والعراق في مدة خمس وعشرين سنة طالباً رفع هذا الظلم والعدوان عنه ومعالجة قضيته معالجة عادلة . ففي تركيا ظلت نيران الثورة مستعرة طول الفترة مابين الحربين العالميتين وبلغت اعنف مراحلها في ثورة الزعيم الشيخ سعيد المشهورة سنة ٩٢٥ ثم في ثورة احسان نوري باشا سنة ٩٣٠ ثم في ثورة درسم سنة ٩٣٨ . لكن الحكومة الكمالية المجرمة تلك الحكومة التي كانت النواة الاولى للفاشستية في تركيا فيما بعد استطاعت بمساعدة بريطانيا وفرنسا القضاء على هذه الثورات التحررية واعدام زعمائها وتشريد ابناء هذه الامة الأبرياء الأحرار ومنذ اليوم الذي استولى الطورانيون الفاشست على الحكم جردوا حملاتهم المنكرة والوحشية ضد الشعب الكوردي بغية افنائه ومحو آثاره من الوجود فاستعملت أبشع الوسائل لتشتيت شمل الأكراد من أعدام الوطنيين والقاء معظمهم في غياهب

السجون والمعتقلات وتهجير جماهير الشعب بالقوة من أوطانهم الى محلات بعيدة وحتى منعهم من التكلم بلغتهم الخاصة . وهذه خمسة وعشرون سنة مضت على الاكراد في تركيا وهم يئنون تحت اعباء هذا الحكم الدكتاتوري الفضيع وليس هنالك من يصغي الى صيحاته المتكررة في أثناء هذه المدة . وان سوء حظهم ان العالم على ابواب السلم والموت مرات تعقد لهذه المشاكل العالم وهم لا يستطيعون أصل صوتهم اليها وطلب النظر بعين عادلة الى مشكلتهم المزمنة ، فهذا أمر طبيعي في دولة قبضت عصابة مجرمة على الحكم فيها بيد من حديد تقتل من تشاء وتشرد من تشاء وتكبح أفواه الشعب في الوقت الذي نرى بعض الدول ، مع مزيد الأسف ، كبريطانيا وأمريكا تدعيان ان حكومة تركيا حكومة ديمقراطية وتحشر انها ضمن الامم المتحدة المحبة للحرية والسلام وتسمحان لممثليها ان يحضروا في مجلس الامم المتحدة ، ولهذا فلا تستغربوا اذا لم يسمعوا صوتاً للشعب الكوردي ينبعث من تركيا الآن كما اذا لم تسمعوا صوتاً للشعب الأرمني في تركيا أيضاً ، ذلك لأنه مضطهدون كاخوانهم الاكراد . وحزبنا يطلب منكم ازاحة هذه العصابة الكمالية المجرمة من الحكم واعطاء الحقوق الطبيعية والدستورية للشعب الكوردي ، تلك الحقوق التي تضمن له الفرصة للتعبير عن رأيه وتقرير مصيره بحرية كاملة .

ولم تكن حالة الشعب الكوردي في أيران بأحسن منها في تركيا فلقد استعمل الشاه السابق المستبد كل انواع العنف والاضطهاد لتشتيت الشعب الكوردي ومحوه كلياً مثله في ذلك مثل كمال أتاتورك ، فكان مصير ثورات الاكراد في أيران كمصير ثوراتهم في تركيا ينتهي بالفشل والتشريد ، ذلك لأن الاستعمار كان يؤيد حكومة الشاه كما أيد حكومة أتاتورك ، وهكذا ظل الشعب الكوردي في أيران مهضوم الحقوق محروماً من كل شكل من اشكال الحرية ، في الوقت الذي يناهز عددهم الثلاثة ملايين . وعند دخول قوات الحلفاء أيران ، أعتقد الاكراد ان ساعة خلاصهم وتحريرهم قد دنت ولذلك فقد أيدوا قضية الحلفاء تأييداً تاماً واشهروا السلاح في وجه حكومة الشاه الفاشستية وتمتع الاكراد الذين كانوا في منطقة احتلال الجيش الاحمر بكامل حريتهم فعلا واعطيت لهم الفرصة لتنظيم صفوفهم وأبداء آرائهم ونشر

معارفهم حتى استطاعوا بالتعاون مع اخوانهم التركمان في اذربايجان من ان يشكلوا حكومة ديمقراطية ذاتية حرة تضمن لهم حقوقهم وتعترف بوجودهم وكيانهم كقومية خاصة ، كل ذلك لان الجيش الاحمر لم يتدخل في شؤونهم ويقف حجر عثرة في سبيل تحررهم ونشاطهم ، ولكن الذي يؤسف له ان القوات البريطانية في منطقة نفوذها أيدت الحكومة المركزية في طهران مادياً ومعنوياً للتشتيت شمل الوطنيين وكبح جماح الحركات التحررية فيها بل انها تعدت هذا الحد واردات التعاون مع الحكومة الامريكية ان تعرقل الحركة التحررية في اذربايجان ويرجع نفوذ الحكومة المركزية المجرمة الى تلك النقاع . وهنا أيضاً نود ان نعبر عن تأييدنا التام باسم الشعب الكردي لحكومة اذربايجان الذاتية واستنكارنا للاعمال العدائية التي تقوم بها الاوساط السياسية الاستعمارية الانكليزية والامريكية وربيبتها حكومة طهران الرجعية ضد حكومة اذربايجان الذاتية وبقية أقاليم كردستان في ايران . واطلب ايقاف تدخل الانكليز والامريكان في شؤون هذه الاقاليم واعطاء سكانها الفرصة والحرية للتعبير عن انفسهم وتقرير مصيرهم .

أما في العراق حيث يناضل حزبنا فان الوضع الراهن يشبه لى درجة كبيرة ، ان لم نقول تمام الشبه ، بالوضع في ايران وتركيا ، فعلى الرغم من ان الدستور العراقي قد اعترف بحقوق الاكراد القومية الا ان الحكومات العراقية المتعاقبة لم تسمح للشعب الكوردي ان يتمتع بهذه الحقوق بل حاولت جهد طاقتها قتل كل حركة تحررية يقوم بها . ولقد جدد الشعب الكوردي في العراق بعد انتهاء الحرب نشاطه السياسي لاسترجاع حقوقه ولكن الحكومة العراقية الرجعية ومن ورائها السلطات الاستعمارية البريطانية لم تدخر جهداً في تشتيت وقمع كل حركة من شأنها مساعدة الشعب الكوردي على نيل حقوقه وايصال صوته الى العالم الحر . ولذلك فقد جردت حملة عسكرية على منطقة بارزان تلك المنطقة التي أصبحت حصناً ومركزاً لنشاط الاكراد السياسي ، كما ان الاوساط الاستعمارية مدت جيوشها بالاسلحة والمؤن خوفاً من استفحال أمر هذه الحركة وتعرض مصالحها في الشرق الاوسط للاخطار وخاصة بعد ان تنبهت الى الحركة الكوردية التحررية في اذربايجان المجاورة لهذه المنطقة . وهكذا احتدم

القتال في صيف ٩٤٥ فى هذه المنطقة وقد استطاع الاستعمار ان يثير بعض شيوخ الاقطار ضد الحركة الوطنية لأن مصالح هؤلاء الشيوخ متشابكة مع مصالح الأوساط الرجعية والاستعمارية ونظراً لقيام فئة قليلة من الاكراد الخونة في وجه الوطنيين رأى الوطنيون انه من الأصح تفادياً لاراقة الدماء ان ينسحبوا الى اذربيجان ريثما تتبدل الظروف الدولية والسياسية فيستطيعون ان يرجعوا منطقتهم بطرق السلمية . ولما خرج الوطنيون من الميدان بدأت الحكومة العراقية المجرمة بشهر حرب عدائية ضد السكان الوطنيين . وذلك بنصب محاكم عرفية فى المناطق الكوردية وتعيين ضباط عسكريين فى المناصب الادارية ، وهكذا سيق عشرات ومئات الوطنيين الأبرياء الى السجون والمشانق لا لشيء الا لأنهم اظهروا عطفهم على القضية الوطنية او اظهروا اشمئزازهم من معاملة الحكومة الوحشية لسكان المناطق الكوردية . ووصف هذه الثورة فى العراق بأنها مجرد اضطرابات محلية ما هو الا قلب للحقائق الواقعية يراد من ورائه تضليل العالم الخارجي . ولو ان الرأي العام الكوردي اعطى فى وقته المجال الكافي والحرية التامة لكي يعبر عن رأيه لأظهر بدون شك تأييده التام لهذه الحركة ، اللهم عصابة صغيرة لا تمثل الا نفسها ، عصابة قد باعت شرفها ووطنها لقاء مناصب وزارية وزعامة فارغة مخزية . اما مطاليب جماهير الشعب الكوردي في العراق فهي منحها حرية تقرير مصيرها واعطاء جميع حقوقها القومية وحرياتها الدمقراطية .

لقد انتعشت آمال الشعوب الضعيفة المهضومة الحقوق ، عندما دنت الحرب العالمية الثانية من نهايتها ومن بينها الشعب الكوردى الذي ادى خدمات جلى لقضية الأمم المتحدة سواء في اشتراكه فى دحر حكومة رضا شاه الفاشستية أو فى قمع حركة رشيد عالي فى العراق او تطوع ابنائه في الجيوش المتحالفة لدحر اكبر عدو للانسانية ولقد علق الشعب الكوردي آمالا كبيرة على مواثيق وتصريحات ووعود الأمم المتحدة والأخص ميثاق الأطلنطي وتصريح موسكو والقرم ، تلك الوعود التى تعطي الحرية التامة لكل شعب بان يقرر مصيره بنفسه . واذا كانت الدول الكبيرة قد اعطت هذه الوعود السامية للشعوب الضعيفه في ساعة محنتها لكي تهملها وتتركها حبراً على ورق في ساعة النصر فان هذه الشعوب الضعيفة لن تنساها وستتمسك لها للمطالبة بحقوقها الشرعية . ولا يخفى عليكم الخطر الذي يهدد السلم العالمي اذا اهملت حقوق هذه الشعوب .

وحزبنا لايشك في ان اغلاط الماضي لن تتكرر ثانية وان الشعوب بأسرها قد تنورت وتوضحت لديها السياسة القديمة التي تنطوي على الخداع واستغلال الشعوب كما انه لا يشك فى ان هذه الشعوب لن تصغى لدعاية ومكاتب الاوساط الاستعمارية التي قاسى العالم من وراء مطامعها وجشعها اهوالا ومصائب لا يتصورها العقل في الحربين العالميتين .

ان حزبنا اذ يتقدم لكم بمذكرته هذه يثق كل الوثوق بنوايا مجلسكم الحسنة وارادته التي لاتتزعزع في وضع حد لاستغلال السلطات الاستعمارية للشعوب . وكذلك لوضع حد لقوات العدوان والشر والنظر بعين العدل والانسانية الى حقوق الشعوب المظلومة واعادة سيادتها اليها . وهنا نود ان نذكر بان السلم العالمي لن يستقر ولن تنجو الانسانية من اهوال الحروب طالما هنالك دول استعمارية تستغل جهود شعوب اخرى وطالما هنالك شعوب لم تسلم لها مقاليد امورها ، شعوب يسيطر عليها الاجنبي ويمتص دماءها ويقتل فيها روحها التحررية والابداعية . ولما كان الشعب الكوردي احد الشعوب التي سلبت منها حرياتها وحقوقها فاننا باسمه نطالب بوضع حد لمطامع الاستعمار فى بلادنا ورفع ظلم الدول التي يخضع لها الشعب الكوردي واعطائه حقوقه تامة غير منقوصة لكي يقرر مصيره بنفسه ويدخل فى حضيرة الامم الحرة المستقلة وينبغي هنا ان نذكر مجلسكم بان السلم لن يتحقق فى الشرق الاوسط مالم يتحرر الشعب الكوردي الذي يعتبر العمود القوى لهذا القسم من العالم ولسنا بحاجة الى ذكر اهمية الشرق الاوسط بالنسبة للعالم وضرورة توطيد اركان السلام فيه لحلها لوقوع العالم في كارثة لا تحمد عقباها ونحن نأمل ونرجو ان يكون عهد الظلم والعبودية قد مضى وحل محله عهد تتمتع فيه جميع الشعوب بحرياتها ، تلك الحرية التي حاربت الامم المتحدة من اجلها ست سنوات صعبة قاسيه .

واخيراً نرجو ان تمنحوا هذه المذكرة ما تستحق من الاهتمام ، وان تعملوا على تحقيق ما جاء فيها ، ونشكركم باسم الشعب الكوردي .

الثمن (٢٠) فلس　　　　　　　　　　اللجنة المركزية

ملاحظة :ـ ترجمت هذه المذكرة الى اللغة الانكليزية وقدمت الى جميع السفارات والمفوضيات الموجودة فى بغداد .

﴿ مذكرة حزب (رزكاري كورد) في العراق ﴾

المقدمة الى مؤتمر وزراء الخارجية فى موسكو

بواسطة فخامة السفير البريطاني ببغداد

معالي الوزير المفوض لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ببغداد

سعادة القائم باعمال المفوضية لجمهورية الولايات المتحدة الامريكية ببغداد لقد استبشر الانسانية بانتهاء الحرب وانتصار قوى الحرية الديموقراطية واندحار بشع شكل للاستعمار (الفشستية) فى الغرب والشرق .

فالشعب الكوردى المجزء والمهضوم الحقوق يئن منذ امد طويل تحت نير الظلم واضطهاد وقد حرم من جميع الحقوق الانسانيــة والقومية نتيجة لخطط ومصالح الاستعمار البريطــاني والحكومات الرجعية الفاشستية فى ايران وتركيا والعراق .

وبمناسبة انتهاء الحرب وانتصار الحلفاء يرجو الشعب الكوردي ان تنظر الى قضيته بعدالة وان لايحرم من وعود الحلفاء ومواثيقها للشعوب الصغيرة لاجل تحريرها وتقرير مصيرها والان حيث يجتمع في موسكو وزراء الخارجية للدول العظمى (الاتحاد السفوياتي وبريطانيا وولايات المتحدة) نأمل ان ينظروا الى قضية الشعوب والاقوام بانصاف .

هذا ويسره حزب (رزكاري كورد) بان يعرض لكم هذه النقاط التي لها علاقة وثيقة بقضية الشعب الكوردي والسلم فى الشرق الاوسط .

١ — اننا نؤيد نضال اخواننا الاكراد فى ايران مع اخوانهم الاذربيجانيين في سبيل الاستقلال الذاتي والحكم الديموقراطي والكفاح ضد الحكومة الرجعية والموالين لها .

٢ — ان ينظر الى وضع الشعب الكوردي في تركيا باهتمام حيث يعاملهم الحكومة التركية الفاشستية باساليب وحشية لاجل القضاء عليهم نهائياً وتتريكهم بالجبر والقوة .

٣ — ان الشعب الكوردي فى العراق قد ساءت حالتهم الى درجة فاحشة وقد حرم من جميع حقوقه الدستورية نتيجة وجود الاستعمار البريطاني والحكومه الرجعية الحالية واساليبها

الفاشستية وما حرق القرى البرزانية والمناطق القريبة منها وتشتيت الوطنيين وجسهم امثال ملا مصطفى ومؤيديه الا شواهد على ذلك .

لهذا نطالب ان يلبي مطاليب الاكراد القومية في العراق الا اننا نعتقد ان ذلك لايمكن تحقيقها الا بالقضاء على الاستعمار والحكومة الرجعية الحاليه وتبديلها باخرى ديموقراطية صحيحة حيث يضمن الحقوق القوميه للشعب الكوردي في العراق هـذا وقد لفتنا نظركم الى هذه الحقائق املين ان تعالجوها بروح انسانية حيث ان حلها بصورة واقعيه صحيحة يكون سببا لازدهار المدنية وللسلم فى الشرق الاوسط .

اللجنة التنفيذية

﴿ القسم السادس ﴾

يحتوي هذا القسم من هـذه الموسوعة على نص الأستمارات المطبوعة للترشيح لعضوية الحزب الشيوعي ونص استمارة قبول العضو للحزب وبعض التعاليم الحزبية لتنظيم المظاهرات والاضرابات واسماء المقبوض عليهم في هذه القضية مع بيان هوية كل واحـد منهم ودرجة نشاطهم الحزبي .

في ———— ١٩٤٦

الى السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي

تحيـــة رفاقيـــة

لقد تفهمت ، أيها الرفيق « الميثاق الوطني » والنظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي وتعرفت اهداف حزبكم النبيلة ـ الوطنية والأجتماعية ـ لذا أطلب الأنضواء تحت راية الحزب لأشاطر رفاقي شرف النضال لتحقيق شعارنا المجيد « وطن حر وشعب سعيد »

أيها الرفيق : انني مدرك حق الادراك ما أنا مقدم عليه لذلك اعاهـد الحزب والطبقة العاملة واعاهد شعبنا النبيل المناضل من أجل حريته وخبزه وتقدمه بأني سأعتز بلقب « عضو

الحزب الشيوعي » واصونه من كل شائبة وأتقيد بما هو مفروض على العضو الحزبي من ضبط حديدي وأنا على استعداد لانجاز ما يكلفني به الحزب بكل جرأة وأمانة التوقيع باسم مستعار

امليء أيها الرفيق هذه الاستمارة

١ ـ اسمك ________ تاريخ ومكان ولادتك ________

٢ ـ مهنتك ، سابقاً وحالياً ________ دخلك الشهري ________

٣ ـ قوميتك وطبقة عائلتك ________

٤ ـ دراستك ________

٥ ـ الأدبيات الثورية التي قرأتها وما تقرأه الآن من المجلات والصحف ________

____

٦ ـ الجمعيات والنوادي وغيرها ، او لا تزال ، منتسباً اليها ________

____

٧ ـ كيف ومتى تعرفت بالشيوعية ؟ ________

____

٨ ـ هل كنت عضواً في الحزب ثم تركته ؟ ________

____

٩ ـ كيف تفهم اهداف الحزب الشيوعي العراقي ؟ ________

____

____

١٠ ـ ما هي الأعمال التي تستطيع ان تؤديها كواجب حزبي ؟ ________

____

١١ ـ هل انت على استعداد ؟ :ـــ

لتحمل ماقد يصيبك من أذى بسبب انتسابك الى الحزب ________________

لتحمل ماقد يصيبك نتيجة قيامك باعمال حزبية ________________

للمحافظة على سرية العمل الحزبي ________________

١٢ ـ كم ومن تعيل من الأقرباء ؟ ________________

(التوقيع)

أجب ، في ورقة أخرى على الأسئلة التالية (١) اسمك الصريح ومكان عملك (٢) اسماء افراد عائلتك واعمالهم واتجاهاتهم (٣) اسماء اصدقائك واعمالهم واتجاهاتهم

ملاحظة الرفيق المرشح : عن سلوك طالب العضوية الشخصي ، بين اهله وفي محيطه ، اخلاقه بالنسبة الى المحيط ، وبين اصدقائه وزملائه ، ذكائه ، وغير ذلك مما يجد ضرورة لذكره وتنوير الحزب به .

____

____

____

____

____

____

____

____

____

المركز العام للحزب الشيوعي العراقي

الى الرفيق . . . .

باسم الحزب الشيوعي العراقي احييكم ايها الرفيق ، وابلغكم قرار حزبنا بقبولكم عضواً مناضلا في صفوف اعضائه المناضلين فى سبيل اهدافه السامية التي سعى لتحقيقها وبهذه المناسبة السارة ابعث اليكم تهاني القلبية واطلب اليكم كاخ اكبر ان تعملوا بالوصاية التالية .

ايها الرفيق ! صن لقب « الرفيق » واسم « الشيوعي » من كل شائبة ، ارفع عالياً راية ماركس ـ انجلز ـ لنين الثورية وراية شعبنا المناضل من اجل حريته وتقدمه .

ايها الرفيق ! احب شعبك . ووطنك وكن في مقدمة المناضلين من اجل حريانهما وعزهما ولكن لك ايمان راسخ بقدرة شعبك على تحرير نفسه وانبعاثه والسير مع طليعة الشعوب الحرة والمساهمة واياها في تشييد حضارة انسانية حقة .

احب الطبقة العاملة العراقية وسر مع الطليعة الواعية المناضلة في سبيل اهدافها ، لتكن لك ثقه لامتناهية في نموها عدداً وقوة ، فى امكانية تنظيم نفسها واجتذاب الشعب حولها في النضال من اجل اهدافها ، من اجل حياة ارقى واسعد .

ايها الرفيق ! اكره الفاشستية ، اكرهها كرها صادقا من القلب والفكر ، لانها تريد ان تفرض عبوديتها على شعبك وتقضي على آمالنا فى الاستقلال ، تريد ان تسلب خيرات وطننا وجهود شعبنا الكادح وتقوض امجادنا التاريخية وتفنى تراثنا القومي ، حاربها بلا هوادة حارب عملاءها ومروجي دعوتها وكافح القضاء على العوامل التي يستغلها دعاتها للتغلغل بين الجماهير لايجاد سند اجتماعي لها بينها .

كن أمميا ، دافع عن مبدأ الاخوة بين مختلف الشعوب ولتكن ثقتك عظيمة بحركة الطبقة العاملة العالمية وبحركة التحرر الوطني باعتبارها دعامتان تسندان نضالنا الوطني التحرري .

حارب الانتهازية لانها ، في الحركة الوطنية ، مطية الامبريالزم يسخرهـا لشل حركتنا الوطنية ولتثبيت النفوذ الاستعماري في اوساطنا وهي ، في حركة العمال ، مطية النفوذ المـادي ـ الامبريالستي والرجعية المحلية ـ الى اوساط الطبقة العاملة لغرض ايقـاف دولاب حركتها او لتوجيهها توجيها لاثوريا .

حافظ على تقاليد شعبنا الثورية وعلى امجاد شعبنا ومفاخرة لاننا بحق ، ورثة تراث شعبنا التاريخي وحماته .

كن تقدميا فى نظرتك نحو العلم والفن والادب والثقافة بصورة عامة ودافع عنها اعتبارها ملك شعبنا وملك الانسانية المتقدمة واحترم العلماء والفنانين والادباء دون الالتفات الى قومياتهم او اجناسهم .

تحل بالصفات الحميدة وكن على استعداد دائمي لنفـع من هم حواليك قو صلاتك بالجمهور عن طريق ارشاده والدفاع عن مصالحه والسير الى جانبه فى نضاله واعرف حق المعرفة ان الشعب امنا ومصدر قوتنا فاذا ماتخلى الشعب عنا اصبحنا عاجزين وسهل على العدو صرعنا

أحب حزبنا واسهر على تفهم وافهام اهدافه وخططه لاتمام واجبـاته وحافظ على الضبط الحزبي الحديدي ، اذ ان كل من يضعف الضبط الحزبي في الحزب البروليتاري وكل من يقلل من شأنه وشأن قادته عند الجماهير فهو فى الحقيقة يخـدم ، بطريقة غير مباشرة ، اغراض الاستعمار والرجعية المحلية ضد قضية شعبنا التحريرية وضد طبقتنا العاملة العراقية لان لحزبنا الشيوعي العراقي دوره التاريخي ومكانه فى نضال شعبنا الوطني التحرري ولانه حزب طليعة الطبقة العاملة العراقية وهيأة اركان حربها .

هذه هي وصية حزبك ايها الرفيق ، إعمل بها وسر الى الامام مع رفاقك الاخرين المناضلين من اجل حرية شعبك وخبزه سائرين على هدى « ميثاقنا الوطني »

السكرتير العـام

بغداد فى الـ ١٩٤ للحزب الشيوعي العراقي

صورة من تعليمات تنظيم مظاهرة ارسلت من المتهم عزيز الحاج الى منظم الكرخ متير كوهين للعمل بموجبها

١١/ــ الكرخ (هل عندكم مكان أمين لاجتماع القادة ؟ أجيبوا اليوم .

(١) ضعوا الجميع تحت انذار دائم

(٢) يجب تعيين ١٠ حرس (واذا استطعتم اكثر فخير) و ٤ حملة شعارات مع ٢ احتياط مع هاتفين اثنين . التعيينات تتم خلال هذا اليوم .

(٣) قسموا الحرس الى خليتين تجتمعان بعد التعيين مباشرة ولكل خلية عريف ، يختار منها القائد العام لحرس القطاع . يقرأ الحرس التعليمات الخاصة بهم في هذه الاجتماعات

(٤) يجب ان يعفى الحرس من حضور الاجتماعات الحزبية الاخرى في هذه الايام

(٥) الحرس يختارون من العمال الواعين ، والعناصر الصلبة الاخرى .

(٦) أوصو الاعضاء بتهيئة عصي الدفاع وعصى الشعارات .

(٧) عصى الدفاع لاتقل طولا عن ٧٥ سم وسميكه .

(٨) هل لديكم إمكانية الحصول على كاميرا أوتوماتيكية مع مصور احتياط منا .

(٩) انشطوا بين الجماهير غير الحزبية نشاطاً مستمراً قوياً ليل نهار ، لافهامها خطورة الوضع وتحرج الحالة ، والخطر المحدق بالوطن العزيز .

(١٠) وزعوا التعليمات العامة(بعد استنساخها من الان لدراستها فى كافة الاجتماعات ولاتدرس سواها في هذه الايام .

(١١) نؤكد ضرورة اجتماع الحرس باستمرار .

(١٢) افهموا جيداً وبالدقة هذه التعليمات ثم اتلفوها سريعاً

(١٣) لن يحضر المنظمون(منظموا المحلية والمهنيين) اية مظاهرة حتى اشعار آخر بل المساعدون .

(١٤) احضروا مالديكم من شعارات .

(١٥) ماذا عن السيارة ؟

﴿ المقبوض عليهم وخلاصة ماورد بحق كل منهم فى سير التحقيق ﴾

١ ـ مالك سيف : ـ من أهالي العمارة معلم سابق عمره ٣١ سنة خريج دار المعلمين الابتـدائية لسنة ٩٣٦ عين مدرساً في مدرسة الدورة وبقى هناك لمدة عامين ونقل الى مـدرسة علي الغربي الابتدائية لمدة ثلاثة اعوام ومنها الى المجر الكبير لمدة ستة اشهر ونقل منها الى المجر الصغير لمدة عام ونصف وفى سنة ٩٤٦ فصل من سلك التعليم بتهمة الشيوعية. انتسب للحزب الشيوعي العراقي السري سنة ٩٤٣ كعضو ولكونه أبدى نشاطاً ملحوظاً في الاعمال المسندة اليه حزبياً اصبح عريف فرقة شيوعية فى ناحية المجر الصغير ثم اصبح منظما للجنة المحلية في لواء العمارة ثم منظمة اللجنة المحلية في لواء البصرة ثم مسؤولا أولا للحزب الشيوعي العراقي السري . حضر مؤتمر الحزب والمؤتمر الوطني الاول للحزب الشيوعي العراقي السري وانتخب عضواً للجنـة المركزية وأصبح كادراً حزبياً « يعيش من واردات الحزب عند مجيئه الى بغداد فى مايس ٩٤٧ ووضعت مطبعة القاعدة في الدار التي يسكنها فى بغداد

٢ ـ كميلة مريوش :ـ زوجة مالك سيف من أهـالي علي الغربي فى العـمارة ليست عضوة في الحزب الشيوعي ولكن زوجهـا كان يكلفها بنقل رزم جريـدة القاعـــدة الى الاوكار الشيوعية فى بغداد .

٣ ـ يهودا ابراهيم صديق : مولود فى السماوه لأن والده كان يقيم فيها قدم بغداد قبل حوالي التسع سنوات ودخل المدارس فى بغداد وفى سنة ٩٤٣ تخرج من مدرسة دار المعلمين العالية وعين مدرساً فى مدرسة الزراعة ثم نقل الى مدرسة الـكرخ المتوسطة وفى أواخر سنة ٩٤٦ فصل من التدريس انتسب للحزب الشيوعي العراقي السري سنة ٩٤١ بعـد عودته من السماوه كعضو ونظراً نشاطه الملحوظ بالقيام بالاعمال الحزبية المسندة اليه اصبح منظما للجنة الطلاب في بغداد حضر المؤتمر الوطني الأول للحزب الشيوعي وانتخب عضواً للجنة المركزية واصبح مسؤولا أولا للحزب بعد الحكم على يوسف سلمـان يوسف « فهد »

سكرتير عام الحزب المذكور . كان عضواً فى فراكسيون العصبة ومسؤولا عن حسابات شركة دار الحكمة

٤ ـ كريكور بدروسيان : لبناني الجنسية قدم العراق سنة ٩٣٧ واشتغل فى الموسيقى وانتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري كعضو واصبح عضو للجنة المحلية للحزب الشيوعي في لواء البصرة ومرتبطاً بمنظم المنطقة الجنوبية للحزب المذكور حسين محمد الشبيبي حضر مؤتمر الحزب والمؤتمر الوطني الاول وانتخب عضواً للجنة المركزية وأصبح سكرتير الفرع الأرمني للحزب الشيوعي مرتبطاً « بفهد » كما كان وسيط الحزب الشيوعي فى علاقته فى السفارة الروسية فى بغداد وكان يكتب مسودات جريدة « همك » السرية ويرسلها للطبع وكان عضواً في لجنة تسفير الأرمن الى ارمينيا .

٥ ـ نافع يونس : من اهالي أربيل تخرج من كلية الحقوق سنة ٩٤٧ وزاول مهنته المحاماة فى أربيل انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري كعضو وبالنظر لكونه أبدى نشاطاً ملحوظاً فى الاعمال المسندة اليه حزبياً أصبح منظم القطاع الشمالي فى بغداد مرتبطاً بيهودا صديق ثم منظماً للجنة المحلية فى لواء أربيل ثم منظماً للجنة المحلية في لواء كركوك ثم مسؤولا أولا عن تنظيم الألوية الشمالية مرتبطاً بمالك سيف كان كادراً حزبياً وقد أسكن معه الهارب أحمد غفور الذي جاء من السليمانية متخفياً وكان يشرف على تحرير مسودات جريدة « آزادي » السرية ويرسلها للطبع كما كان منظماً للجنة الثقافية لاصدار المجلات السرية باللغة الكردية ، اختاره « فهد » ليكون عضواً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السري فى رسالة وردت من سجن الكوت .

٦ ـ حسين الحاج طه : ـ كاتب في مديرية المساحة العامة من أهالي بغداد انتسب للحزب الشيوعي العراقي السري كعضو واختاره « فهد » ليكون مرتبآً لمطبعة القاعدة حضر مؤتمر الحزب والمؤتمر الوطني الاول للحزب الشيوعي وانتخب عضواً للجنة المركزية .

٧ ـ اسماعيل أحمد : ـ من أهالي البصرة صاحب محل لبيع الاحذية في البصرة انتسب للحزب

الشيوعي العراقي السري كعضو وبالنظر لكونه ابدى نشاطاً ملحوظاً في الاعمـال التي أسندها اليه الحزب أصبح منظم لجنة عمال الميناء في البصرة مرتبطاً بسامي نادر وحسين محمد الشبيبي ثم اصبح عضواً للجنة المحلية في لواء البصرة ثم منظماً لها بعد ذلك حضر المؤتمر الوطني الأول للحزب الشيوعي وانتخب مرشحـاً للجنة المركزية ثم اختاره « فهد » في رسالة له من سجن الكوت ليكون عضواً للجنة المركزية كان يرسل الاخبار عن ايران والكويت واخبار الشخصيات البصرية الى جريدة القاعدة .

٨ ـ جاسم حمودي :ـ من اهالي البصرة مولود فيها أتم دراسته في بغداد وتخرج من دار المعلمين العالية عام ١٩٤٦ وعين مدرساً في مدرسة فرنك عيني الأهلية حتى سنة ٩٤٦ إذ حكم عليه بالحبس لمدة ستة اشهر وبالمراقبة لمدة سنة واحدة وقد هرب من مراقبة الشرطة .

انتسب للحزب الشيوعي العراقي سنة ٩٤٥ كعضو وبالنظر لنشاطه الملموس في الأعمال الحزبية المسندة اليه أصبح منظماً للجنة دار المعلمين العالية مرتبطاً بيهوداصديق ومنظم لجنة العمال مرتبطا بفهد ومنظم لمظاهرات حزب التحرر في بغداد وبعد خروجه من السجن اصبح منظم لجنة عمال بغداد ومسؤولا عن محاسبة المسؤول الأول في ديالى . نظم مظاهرة الكاظمية الأخيرة وكان قد اتصل بوفد الألوية الشمالية الذي قدم العرائض واصدر نشرة سرية للعمال تطبع بآلة الطابعة . اختاره فهد في رسالة له من سجن الكوت ان يكون عضواً للجنة المركزية للحزب الشيوعي .

٩ ـ عبد السلام عبد العزيز :ـ من اهالي البصرة كاتب في الميناء سابقاً انتسب للحزب الشيوعي العراقي السري سنة ٩٤٥ ونظراً لنشاطه الذي ابداه في الأعمال الحزبية اصبح عضو بلجنة عمال الميناء في البصرة ثم منظماً في لجنة عمال الميناء في ناحية الفاو وكان مرتبطاً بسامي نادر . ثم أصبح عضواً في اللجنة المحلية في لواء البصرة مرتبطـاً بمالك سيف ثم أصبح منظم لجنة عمال بغداد ومنظم قطاع الكاظمية والأعظمية اختاره فهد في رسالة له من سجن الكوت ان يكون مرشحاً للجنـة المركزية للحزب الشيوعي العراقي السري . كان كادراً حزبياً اشترك في تنظيم مظاهرة الكاظمية الأخيرة وكان مسؤولا عن القيام بها .

١٠ ـ حساني علي :ـ من اهالي بغداد تخرج من المدرسة الابتدائية عام ٩٤١ـ٩٤٢ واشتغل بصفة عامل في الشالجية وفي سنة ٩٤٦ اشتغل كمساعد طباع في مطبعة دار الحكمة وانتسب للحزب الشيوعي كعضو وبالنظر للنشاط الملحوظ الذي ابداه في الأعمال الحزبية المسندة اليه أصبح عضواً في احدى لجان عمال السكك في بغداد مرتبطاً بزكي بسيم ثم عضواً في لجنة عمال بغداد مرتبطاً بحسقيل صديق ثم اختاره يهودا صديق ليكون مرتبطاً في مطبعة القاعدة .

١١ ـ كاظم خليفة :ـ من اهالي العمارة مولود في المجر الصغير طالب متوسطة سابقاً انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ٩٤٦ كعضو وكان ينظمه اخيه مجيد خليفة وعند انتقاله الى العمارة اصبح منظم لجنة طلاب ثانوية العمارة مرتبطاً بموسى محمد نور ثم جاء الى بغداد مع عائلته ليسكن في دار مطبعة القاعدة .

١٢ ـ زكية خليفة :ـ من اهالي العمارة مولودة في ريف من ارياف المجر الصغير وهي شقيقة كاظم خليفة كانت في الكوت تنقل احتياجات الشيوعيين المسجونين في سجن الكوت (فهد وجماعته) ثم جاءت الى بغداد وسكنت مع اخيها كاظم وكانت تنقل رزم القاعدة الى الأوكار الشيوعية في بغداد وقبض عليها في وكر مطبعة القاعدة .

١٣ ـ سكنة حسن :ـ من اهالي العمارة وهي زوجة مجيد ملا خليفة « المتوفي » شقيق كاظم الملا خليفة جاءت الى بغداد مع زوجها لتسكن في دار مطبعة القاعدة ثم سافرت الى الكوت بعد وفاة زوجها وعادت الى بغداد مع أخ زوجها كاظم لتسكن في دار مطبعة القاعدة مرة اخرى .

١٤ ـ سوسن محمود (من اهالي اربيل وهي والدة عزيز محمد جاءت بغداد لتسكن مع ولدها في الدار التي كانت فيها مطبعة القاعدة ثم سافرت الى اربيل وبعد ذلك عادت الى بغداد لتسكن في الوكر الشيوعي الذي كان يسكنه يهودا صديق ورفقائه

١٥ ـ الن يوسف : من اهالي بغداد وهي زوجة ابراهيم ناجي شميل انتسبت الى الحزب الشيوعي

العراقي السري سنة ٩٤٦ وكانت منظمة مع نساءاخريات ينظمهن « فهد » وقد اختارها فهد اثناء وجوده في سجن الكوت لنقل رسائل المكتب السياسي للحزب الشيوعي السري الى مسؤولي الحزب في بغداد كانت تنقل رزم القاعدة من دارالمطبعةالىالاوكار الشيوعية فى بغداد واشتركت فى مظاهرات النساء .

١٦ ـ جمال محمد :ـ من اهالي بغداد مستخدم في مصلحة نقل الركاب فى امانة العاصمة لم يكن عضواً في الحزب الشيوعي السري ولكن ابن اخيه زكي محمد بسيم كلفه بوضع مطبعة القاعدة بداره حتى تأريخ القاء القبض على « فهد » .

١٧ ـ موسى محمد نور (معلم في العمارة)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٣ كعضو ، وقد ابدى نشاطاً ملحوظاً فيما اسند اليه من اعمال حزبية اصبح منظم فرقة شيوعية في ناحية كميت ، ثم اختير ليكون عضواً في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في العمارة مرتبطاً بحسين محمد الشبيبي ثم اصبح مسؤولا اولا عن تنظيم اللجنة المحلية في العمارة .

وعند مجيئه الى بغداد سنه ١٩٤٨ اصبح منظما للقطاع الشمالي ومسؤولا من قبل الحزب الشيوعي للاشراف على مسودات جريدة (الاساس) ، ثم اصبح منظما للقطاع الجنوبي في بغداد .

حضر مؤتمر الحزب والمؤتمر الوطني الاول للحزب الشيوعي وانتخب مرشحاً للجنة المركزية للحزب المذكور .

١٨ ـ عبد الحسين عبد الكريم (مستخدم في دائرة البريد سابقاً) .

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو ثم ابدى نشاطاً ملحوظاً في الاعمال المسندة اليه حزبياً اصبح عريف فرقة من الطلاب الشيوعيين في العمارة ثم منظما لعمال البرق والبريد هناك ، واصبح عضواً في الهيئة الادارية لنقابة عمال البرق والبريد وفي البصرة اصبح منظما لعدة منظمات شيوعية في العشار . وبعد خروجه من

سجن الكوت اصبح مسؤولا اولا عن تنظيم الحزب الشيوعي في لواء ديالى وكان كادراً حزبياً . كان مسؤولا عن ادارة مكتبة (التحرر) في العمارة .

١٩ ـ عبد علوان (معلم ابتدائية في العمارة)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو ، وبالنظر للنشاط الملحوظ ابداه في الاعمال المسندة اليه حزبياً اصبح منظم الفرقة الشيوعية في ناحية (كميت) ، ثم اصبح عضواً في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي عند مجيئه الى مدينة العمارة وبعد ذلك اصبح مسؤولا اولا عن تنظيم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك .

كان يرسل المقالات والاخبار الى جريدتي الرأي العام اولا ومن ثم الى جريدة الاساس .

٢٠ ـ موسى مجيد (معلم في مدرسة المشرح)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو وانتظم في خلية شيوعية كان يديرها موسى محمد نور في ناحية الكميت ثم اصبح منظما للشيوعيين الموجودين في الناحية المذكورة .

٢١ ـ حميد جاسم (كاتب عرائض في علي الغربي)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٥ كعضو ، وكان ينظمه ابراهيم محمد يحيي ثم اخذ ينشط لبث الدعوة الشيوعية باسم الانتماء لحزب التحرر غير المجاز واصبح عضواً في لجنة مدينة علي الغربي لتنظيم الحزب الشيوعي ، وذهب ضمن وفد من الشيوعيين الى بغداد لمراجعة السلطات الحكومية لاجازة حزب التحرر ثم اصبح مسؤولا عن التنظيم الشيوعي في علي الغربي مرتبطاً بموسى محمد نور .

٢٢ ـ احمد علوان (كاتب في محل مرزا محمد احمد)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو وكان مرتبطاً بحسين محمد الشبيبي في البصرة وكلف بتنظيم الفلاحين في ابي الخصيب وبعد ذلك اصبح منظم

لجنة مدينة (ابي الخصيب) وعضواً فى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في البصرة
كان يطبـع النشرات الداخلية والمقـالات الحزبية بواسطة آلة الطابعة فى محل مخدومه

٢٣ ـ ناجي شؤول (موظف في السكك)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو ، وقد ابدى نشاطاً ملحوظاً فى الأعمال المسندة اليه حزبياً اصبح منظم فرقة شيوعية من الموظفين في البصرة ثم منظماً لفرا كسيون العصبة هناك .
كان منظماً لعدة فرق شيوعية في قطاع البصرة ، كما كان يطبع النشرات الداخلية والمقالات الحزبية بواسطة آلة الطابعة العائدة للحزب الشيوعي .
وبالأضافة لأعماله السابقة كان عضواً في لجنة مستخدمي السكك الشيوعيين .

٢٤ ـ يوسف منشي زلوف (كاتب اهلي)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو ينظمه عبد غر ، وقد ابدى نشاطاً ملحوظاً في الأعمال التي اسندت اليه حزبياً اصبح عريفاً لعدة فرق شيوعية ثم عضواً في لجنة العمال في بغداد وثم منظماً للجنة المذكورة .
وعند اختفائه في البصرة اصبح كادراً حزبياً وعضواً بارزاً في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك ، ومنظماً لقطاع العشار وعضواً في لجنة العمال في البصرة ، كان يكتب النشرات الداخلية والمقالات الحزبية ويوزعها بعد طبعها على الأعضاء الشيوعيين هناك ، كما كان يرسل التقارير الحزبية الى مركز الحزب .

٢٥ ـ ادور افرايم (كاتب في الشركة الأفريقية)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو فرا كسيون العصبة مرتبطاً بسامي نادر ثم اصبح منظماً لعدة فرق شيوعية في قطاع البصرة ، كان يرسل جميع الأخبار الواردة الى الشركة التي يعمل فيها الى الحزب ، كما كان يترجم الكتب

والمقالات الشيوعية ويرسلها الى مركز الحزب .

لقد اخفى في داره (يوسف منشي زلوف) الهـــارب آنذاك ، ويدفع اخواته للاشتراك في المظاهرات .

٢٦ ـ حيدر سلمان (عامل في جمعية التمور في البصرة)

كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري مرتبطاً بصبري عبد الـكريم وقد أصبح وجوده في جمعية التمور واسطة لاستلام رزم القاعدة والرسائل الواردة الى لجنة البصرة من مركز الحزب .

٢٧ ـ فيصل ناصر (طالب في كلية التجارة)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٥ كعضو وقد أبدى نشاطاً ملموساً في الأعمال المسندة اليه حزبياً أصبح منظماً لعدة فرق شيوعية من طلاب ثانوية البصرة مرتبطاً بصبري عبد الكريم ، كما كان عضواً في لجنـــة الطلبة التابعة للحزب الشيوعي .

وبعد ذلك اصبح منظماً للجنة الطلبة المذكورة وعضواً في لجنة سكرتارية طلبة العراق ، وقد حضر مؤتمر السباع الشيوعي ، كما أصبح منظماً لعدة مناطق شيوعية في قطاع العشار.

٢٨ ـ اسحق شيرازي (موظف في السكك)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٣ كعضو وبالنظر لمـــا ابداه من نشاط ملحوظ فيما اسند اليه من اعمال حزبية أصبح منظماً لعمال السكك في السماوة وانتخب عضواً في الهيئة الادارية لنقابة السكك (المعطلة) وعنـد مجيئه الى البصرة اسند اليه تنظيم عمال السكك شيوعيين واصبح عضواً في لجنة العمال ثم أصبح بالاضافة الى ذلك منظماً لعدة فرق شيوعية في قطاع البصرة.

٢٩ ـ داود سلمان يوسف (شقيق فهد ، مهندس كهرباء بلدية الناصرية)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٠ كعضو واسند اليه تنظيم المنظمات الشيوعية في الناصرية كمسؤول اول مرتبطاً بحسين محمد الشبيبي .

حضر مؤتمر الحزب والمؤتمر الوطني الأول للحزب الشيوعي العراقي السري .

٣٠ ـ جاسم محمد الحلاوي (معلم ابتدائية في الحلة)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٣ كعضو وبالنظر لما ابداه من نشاط ملحوظ فيما اسند اليه من أعمال حزبية أصبح منظم لجنة عمال السكك الحديدية التابعة للحزب الشيوعي مرتبطاً بحسين محمد الشبيبي ، وعضواً في خلية الشيوعيين من الموظفين ، ومنظماً لفرقة شيوعية في البصرة ، ثم أصبح عضواً في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في البصرة ، ومنظماً لقطاع البصرة .

كان ينقل القرطاسية لجريدة القاعدة من البصرة الى بغداد . وقد نقل الى داره بعض اجزاء من مطبعة القاعدة وعند انتقاله الى لواء الحلة أصبح مسؤولا اولا عن تنظيم الحزب الشيوعي في اللواء المذكور .

٣١ ـ شاكر فياض (طالب ثانوية)

انتسب الى الحزب الشيوعي العر في السري سنة ١٩٤٦ كعضو في منظمة شيوعية في كلية الملك فيصل ، وفي الحلة أبدى نشاطاً ملحوظاً في الأعمال المسندة اليه حزبياً أصبح منظماً لعدة فرق شيوعية من طلاب ثانوية الحلة ، كما كان منظماً لفرق شيوعية أخرى في محلات الحلة وأصبح عضواً في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في اللواء المذكور ورئيساً للجنة الطلبة الشيوعيين في ثانوية الحلة ، وعضواً في لجنة سكرتارية طلبة العراق.

٣٢ ـ احمد حسون (معلم ابتدائية في المسيب)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو مرتبطاً بزكي

بسيم وحسين محمد الشبي ومنظماً للشيوعيين في المسيب ، ثم أصبح منظماً للجنة مدينة المسيب للحزب الشيوعي .

كان يذهب الى كربلاء لتنظيم الطلاب الشيوعيين هناك .

٣٣ ـ محمد عبد اللطيف (مساعد استاذ في كلية الهندسة)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي المصري سنة ١٩٤٥ كعضو ، ثم أبدى نشاطاً ملحوظاً فيما أسند اليه من أعمال حزبية فأصبح المسؤول الأول عن تنظيم الحزب الشيوعي في لواء الحلة مرتبطاً بيهودا صديق . وعند مجيئه الى بغداد سنة ١٩٤٦ أصبح منظماً للجنة الطلاب الشيوعيين في كلية الهندسة ثم منظماً للجنة طلاب الكليات مرتبطاً بمالك سيف ، ثم منظماً لاحدى مناطق القطاع الشمالي مرتبطاً بجودة احمد ناجي .

كان ينقل رزم القاعدة من بغداد الى الحلة والنجف .

٣٤ ـ عبد الهادي ابراهيم (كاتب خزينة لواء الديوانية)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي المصري سنة ١٩٤٤ كعضو في خلية شيوعيين من الموظفين مرتبطاً بزكريا ، ثم أصبح منظماً لعدة فرق شيوعيـــة في قطاع البصرة مرتبطاً بجاسم محمد الحلاوي ، ثم عضواً للجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك مرتبطاً باسماعيل احمد .

وعند انتقاله الى الديوانيـــة أصبح منظم اللجنة المحليـــة لحزب الشيوعي مرتبطاً بسامي نادر .

٣٥ ـ خضير عباس (كاتب محكمة الديوانية)

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي المصري ســنة ١٩٤٦ كعضو مرتبطاً بعلي عبد الأمير وعند مجيئه الى العمارة أصبح منظماً لفرق شيوعية في محلة الماجدية (في العمارة) وعند انتقاله الى الديوانية أصبح عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك مرتبطاً بسامي نادر ، ثم أرتبط بعبد الهادي ابراهيم .

٣٦ ـ ابراهيم محمد حكاك : طالب في دار المعلمين العالية

كان عضواً نشيطاً في (اللجنة الوطنية الثورية) التي كان يرأسها زكي خيري كان عريف الصف في دار المعلمين العالية واصبح عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري بعد انضمام منظمة زكي خيري الى الحزب . وكان عضواً في لجنة طلبة دار المعلمين العالية التي يسيطر عليها الشيوعيون ايضاً

٣٧ ـ جودة احمد ناجي : طالب في كلية الحقوق

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان طالباً في ثانوية أربيل وجاء بغداد فأصبح مساعد منظم القطاع الشمالي مرتبطاً بيوريس يعقوب ، ثم منظماً للقطـاع المذكور مرتبطاً بابراهيم شاؤول ، كما كان مساعد منظم المنظمات النسائية في بغـداد مرتبطاً بعزيز الحاج علي المسؤول عن التنظيم ، وبالدكتورة نزيهة الدليمي التي تشرف مباشرة على تنظيم النساء .

٣٨ ـ عزيز الحاج علي: مدرس ثانوية الكوت سابقاً

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٥ كعضو ، واصبح بعـد ذلك عضو لجنة طلاب دار المعلمين العالية عندما كان طالباً فيها ، ثم عين مـدرساً في ثانوية الـكوت فأصبح مسؤولا اولا عن تنظيم الحزب الشيوعي هناك ، وبعد استقالته من الوظيفة جاء الى بغداد واصبح منظم لجنة طلاب بغداد ومسؤول عن تنظيم المنظمات النسائية ومنظم القطاع الشمالي في بغداد . كان يحرر المقالات ويرسلها الى الصحف اليسارية منها الى الاساس والعصور وصوت الجماهير والسلام .

٣٩ ـ مئير يعقوب كوهين :مستخدم أهلي

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري كعضو ، ثم اصبح منظم خلية شيوعيـة وبعد ذلك اصبح مساعد منظم قطاع الكرخ مرتبطاً بفؤاد بهجت ، ثم منظم للقطـاع

المذكور مرتبطاً بمالك سيف ، ومنظم خلية نسوية ايضاً كان يجمع التبرعات للحزب من لجنة مؤلفة من التجار اليهود

٤٠ ـ عزيز محمد :مستخدم في متصرفية اربيل سابقاً

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري كعضو ، واصبح بعد ذلك عضواً فى اللجنة المحلية لتنظيم الحزب الشيوعي في أربيل ، ثم منظما لتلك اللجنة مرتبطاً بيهودا صديق ، ثم جاء مع والدته الى بغداد ليسكن في دار المطبعة ، ثم سكن فى الدار التي يسكنها يهودا صديق في محلة الهيتاوين . وكان يعتاش على حساب الحزب .

٤١ ـ عبد الحسين عبد الكريم :مستخدم فى بريد العمارة سابقاً

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٥ كعضو ، ثم اصبح منظماً لخلية من الطلاب الشيوعيين في العمارة ، ومنظما لعمال البرق والبريد هناك ، واصبح عضو الهيئة الادارية لنقابة البرق والبريد ، وعند ذهابه الى البصرة اصبح منظما لاحدى مناطق قطاع العشار ، وبعد خروجه من السجن اصبح مسؤولا اولا عن تنظيم الحزب الشيوعي في لواء ديالى مرتبطاً بجاسم حمودي . كان يعتاش من واردات الحزب .

٤٢ ـ كره بيت هارتيون :

كان عضواً فى الحزب الشيوعي العراقي (الفرع الأرمني) مرتبطاً بانترانيك ، وكان محل عمله (كمستخدم لدى ارشاك) ـ المصور ـ وكان محل عمله ثابتاً لاستلام الرسائل الحزبية المرسلة من الالوية الى مركز الحزب الشيوعي في بغداد .

٤٣ ـ فؤاد الياس.مستخدم في السكك الحديدية

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد اصبح عضواً في لجنة عمال السكك الحديدية في بغداد ، واصبح بعد ذلك منظما لاحدى مناطق القطاع الجنوبي فى بغداد مرتبطاً بعبد الستار زبير .

٤٤ ـ انترانيك اوهانيان. مهنته ساعاتي

اصبح عضواً فى الحزب الشيوعي العراقي السري (الفرع الأرمني) واصبح فى البصرة عضو اللجنة الفرعية للفرع الأرمني من الحزب الشيوعي وعند عودته واقامته فى بغداد اصبح منظما لفرقة شيوعية من الأرمن مرتبطاً بكريكور بدروسيان .

٤٥ ـ مجيد الشيخ جلال . كاتب موظف في ديوان وزارة العدلية

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان في السليمانية . ولما جاء الى كركوك اصبح محله في المحلة كمركز ثابت لاستلام الرسائل الحزبية ورزم القاعدة المرسلة من مركز الحزب الى الالوية الشمالية .

٤٦ ـ هادي عبد الرضا : طالب مفصول في كلية الملك فيصل

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٦ لما كان طالباً في كلية الملك فيصل مرتبطاً بعزيز ياسر ، ومنظما للشيوعيين في الكلية المذكورة ، وقد نظم اضراب طلاب الكلية سنة ١٩٤٧ وفصل من المدرسة فذهب الى النجف واصبح عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك ثم جاء الى بغداد واصبح مراسلا للحزب مرتبطاً بمالك سيف.

٤٧ ـ سليم الحاج باقر ابو التمن .صاحب مكتب في بعقوبة

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري فى مدينة بعقوبة وقد ارتبط بعبد الحسين عبد الكريم عندما اصبح مسؤولا اولا هناك .

٤٨ ـ حسن محمد الزهاوي .

كان عضواً بارزاً في حزب الديموقراطي الكوردي (جماعة رزكاري) ثم انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري واصبح منظما للشيوعيين في خانقين وقد اخفى فى قريته خارج قصبة خانقين الشيوعي المعروف (عبد الوهاب عبد الرزاق) وكان يساعده فى التنظيم ثم اصبح منظما للمنظمات الشيوعية هناك مرتبطاً بنافع يونس المحامي المسؤول عن تنظيم

وادارة الالوية الشمالية

٤٩ ـ دايم ثويني . طالب في دار المعلمين الريفية

من الطلاب الشيوعيين فى دار المعلمين الريفية فى بعقوبة مرتبطاً بعبد الحسين جليل

٥٠ عبد الحسين جليل .

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري وقـد اصبح منظما للطلاب الشيوعيين في دار المعلمين الريفية فى بعقوبة ثم اصبح مسؤولا عن تنظيم المنظمات الشيوعية فى بعقوبة وعند مجيئه الى بغداد اصبح عضواً فى احدى المنظمات الشيوعية في قطاع الـكرخ .

٥١ ـ كمال حميد الحساوي .

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٥ كعضو ولنشاطـه الملحوظ اصبح منظما للمنظمات الشيوعية في مندلي مرتبطاً بعبد السلام عبد العزيز فى بغداد

٥٢ ـ عبد الجبار ناجي. طالب ثانوية

احد الطلاب الشيوعيين فى مندلي وقد جاء الى بعقوبة للدراسة فانتظم فى احـدى المنظمات الشيوعية هناك

٥٣ يونان وليم . مستخدم في شركة نفط الرافدين

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري كعضو وقـد ابدى نشاطاً ملحوظاً في الاعمال المسندة اليه حزبياً فأصبح منظما لعمال شـركة النفط في كركوك ، وعضواً في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي وقد اشترك في تنظيم اضراب عمـال النفط كركوك الذي انتج بحادثة كاورباغي المشهورة وانه مرتبطاً بنافع يونس المحامي

٥٤ ـ توما شابا . سائق سيارة في شركة نفط كركوك

من مؤازري الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد اختفى في الدار التي يسكنها كل من الشيوعيين يوسف حنا وبهودا صديق اولا ، ونافع يونس واحمد غفور اخيراً .

٥٥ ـ صابر قادر .موظف بدائرة الري بكركوك

كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري في كركوك ، وكان منظما لاحـدى المنظمات الشيوعية هناك ، وكانت اللجنة المحلية تجتمع في داره كما كان محل وظيفته كمركز ثابت لاستلام الرسائل ورزم القاعدة المرسلة من مركز الحزب الى منظمات الالوية الشمالية.

٥٦ ـ مكرم الطالباني . محامي

اصبح عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري لمـا كان طالباً في كلية الحقوق ، ولما ذهب الى كركوك اصبح عضو اللجنة المحليـة لتنظيم الحزب الشيوعي هناك مرتبطاً اولا بيوسف حنا ، ثم بنافع يونس وقد اخفى في داره الشيوعي الهارب عبد الوهاب عبد الرزاق واخيراً ارسله الى قرية اخيه ، ليختفي في داره

٥٧ ـ عبد الرحيم جودة موظف صحي في الموصل

كان من الطلاب الشيوعيين فى العمارة ، ولما جاء الى بغداد اصبح عضواً في احـدى المنظمات الشيوعية في قطاع الكرخ ، ثم منظمات لخلية شيوعية هناك ، وفي الموصل اصبح عضواً فى خلية شيوعية مرتبطاً بهنام توما ومنظما لاحدى الفرق الشيوعية .

٥٨ ـ احمد عبد الغفور : مهنته معلم ابتدائية

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان طالباً فى دار المعلمين الريفيـة في بغداد ،ولما تعين معلماً فى السليمانية اصبح مسؤولا اولا عن تنظيم الحزب الشيوعي هناك مرتبطاً بهودا صديق ، واصبح كذلك عضواً فى اللجنة الثقافية الكردية للحزب الشيوعي والتي تشرف على تحرير مسودات (آزادي) السرية . وبعد هروبه من السليمانية بقي في كركوك لينقل الى اربيل كمسؤول اول لها .

٥٩ ـ جمال حيدر الحيدري كان طالباً في دار المعلمين العالية

انتسب الى الحزب الشيوعي لما كان طالباً فيها ، وقد ابدى نشاطاً ملحوظاً في الاعمال

المسندة اليه حزبياً اصبح منظما لاحدى مناطق القطاع الشمالي فى بغداد ، وعند سفره الى اربيل اصبح عضو اللجنة المحليــة للحزب الشيوعي هناك ، ثم مسؤولا اولا لها وعضو اللجنة الثقافية الكوردية للحزب الشيوعي مرتبطاً بنافع يونس المحامي

٦٠ ـ كاظم عبد الرضا موظف بمديرية الزراعة العامة سابقاً

انتسب الى الحزب الشيوعى العراقي السري لما كان طالباً في كلية الهندسة وقد فصل منها لنشاطه الشيوعي فأصبح منظما لاحدى المنظمات الشيوعية في بغداد ثم اصبح منظما لعدة لجان عمال في بغداد مرتبطاً بيوسف زلوف وقد هرب الى حديثة واشتغل كعامل هناك واصبح عضواً في لجنة عمال النفط التابعة للحزب الشيوعي مرتبطاً باستيفان ستراكيان وبعد ذلك جاء الى بغداد وسكن في الوكر الشيوعي مع زكي خيري ورفاقه . ثم سافر الى البصرة وسكن في الوكر الشيوعي مع يوسف زلوف .

٦١ ـ انترانيك ستراك : كاتب اهلي

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري (الفرع الأرمني) ولنشاطه الملحــوظ فى الأعمال المسندة اليه حزبياً اصبح عضو اللجنة المركزية للفرع الأرمني ومنظماً لمــدة منظمات شيوعيةارمنيه وكانت جريدة (الهمك)السرية تطبع في داره . كما كان مؤجراً لغرفة اودع فيها صناديق فيها حروف وكتب تعود للحزب الشيوعي .

٦٢ ـ استيفان ستراك : كاتب فى شركة النفط

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٣ كعضو ، وقد ابدى نشاطاً ملحوظاً فى الأعمال المسندة اليه حزبياً فأصبح عضو اللجنة المركزية للفرع الأرمني مرتبطاً بكريكور بدروسيان حضر مؤتمر الحزب والمؤتمرالوطني الأول للحزبالشيوعي ، وقد اشتغل مستخدماً فى شركة نفط العراق في حديثة فأصبح منظما للجنة العمال هناك .

٦٣ ـ سليم الفخري : رئيس ركن فى الجيش

كان عضو اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين (جماعة داود الصائغ) وقـد انضم الى

الحزب الشيوعي العراقي السري ضمن من انضموا من جماعة. ، وكانت علاقته بالمحامي جلال عبد الرحمن وغضبان السعد .

٦٤ ـ حسين خضر الدوري : رئيس في الجيش

كان من جماعة رابطة الشيوعيين وبعد انضمامهم الى الحزب الشيوعي العراقي السري اصبح عضواً في الحزب المذكور ومنظماً لأفراد من منتسبي الجيش مرتبطاً بيوسف حنا .

٦٥ ـ عزيز سباهي : معلم في دار المعلمين الريفية

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان طالباً في دار المعلمين العالية ، وانتظم في خلية شيوعية في قلعة صالح ثم اصبح في بغداد منظماً لمنطقة الكرادة الشرقية مرتبطاً بيهوداصديق ، ثم عبد الستار زبير ، ثم موسى محمد نور .

٦٦ ـ هاشم عبدالله اربيلي : تلميذ في كلية الهندسة

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، ولنشاطه الملحوظ في الأعمال الحزبية المسندة اليه اصبح عضو لجنة طلاب كلية الهندسة مرتبطاً بمحمد عبد اللطيف ومنظماً لعدة لجان عمال مرتبطاً بيوسف زلوف ، وخلال العطلة الصيفية الماضية اصبح في اربيل عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك مرتبطاً بجمال حيدر الحيدري .

٦٧ ـ بهنام توما شماس : مدرس ثانوية الموصل

كان عضواً في رابطة الشيوعيين (جماعة داود الصائغ) وبعد انضمامهم الى الحزب الشيوعي العراقي السري اصبح منظماً لعدة منظمات شيوعية في الموصل مرتبطاً بيوسف حنا ، ثم اصبح عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك .

٦٨ ـ شفيق الياهو حوريش : كاتب أهلي

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان طالباً في المدرسة ، ثم اصبح منظم فرقة شيوعية في كرادة مريم ، ولنشاطه الذي ابداه في الأعمال المسندة اليه حزبياً اصبح

منظماً لمنطقة كرادة مريم . عرض على الحزب صنع اذاعة سرية صغيرة .

٦٩ ـ يوسف حنا شير : حائك في الموصل

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ كعضو ولنشاطه الملحوظ الذي ابداه في الأعمال المسندة اليه حزبياً اصبح المسؤول الأول عن تنظيم اللجنة المحلية في كركوك ، وقد نظم اضرابات ومظاهرات عمال النفط هناك ، واختفى معه يهودا صديق وبعد ذلك ارسله يهودا صديق ليكون مسؤولا اولا لتنظيم الحزب الشيوعي في الموصل مرتبطاً بيهودا ثم بنافع يونس ، وقد اختاره فهد في رسالة له من سجن الكوت ليكون مرشحاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي . وانه كان يعيش من واردات الحزب (كادر حزبي) .

٧٠ ـ عبد الستار عبد القادر زبير : معلم مدرسة غازي الابتدائية

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٥ كعضو فى خلية مثقفين ، ثم ابدى نشاطاً ملموساً فيما اسند اليه من اعمال حزبية فأصبح منظما لعدة منظمات شيوعية فى العمارة ، وعند انتقاله الى بغداد اصبح منظماً لعدة مناطق فى القطاع الجنوبي فى بغداد مرتبطاً بموسى محمد نور .

٧١ ـ ميخائيل حنا : كاتب في السكك الحديدية

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، وكان منظماً لمنظمة شيوعية من عمال النفط في احدى المحطات ، وعند مجيئه الى بغداد اصبح عضو لجنة عمال السكك الحديدية ومنظما لفرقة شيوعية من مستخدمي السكك الحديدية فى بغداد مرتبطاً بجاسم حمودي .

٧٢ ـ عبد الحسين خليفة : موظف زراعي فى العمارة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان طالباً فى مدرسة الزراعة ، ولما توظف في الكوت اصبح المسؤول الأول عن تنظيم الحزب الشيوعي هناك مرتبطاً بزكي

بسيم ثم يهودا صديق ثم مالك سيف . وقد كلف اخته زكية لتزود المسجونين الشيوعيين في سجن الكوت بما يحتاجونه وانها كانت تتردد الى السجن لهذا الغرض .

٧٣ ـ موسى جعفر : مستخدم في امانة العاصمة

كان من الطلاب الشيوعيين في كلية الملك فيصل ، وقد فصل من الكلية لاشتراكه في الاحزاب وقد جاء بغداد واصبح منظما لاحدى مناطق القطاع الشمالي مرتبطاً بجودة احمد ناجي .

٧٤ ـ يهودا خضوري شوعه (الملقب لطيف) : طالب مدرسة ثانوية شماش

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد اختاره فهد (قبل القاء القبض عليه) ليكون مراسلا له ينقل منه الرسائل الى المنظمين ويسلمها الى شاكر محمود وبالعكس .

٧٥ ـ موسى خضوري شوعه : تاجر بضاعة

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد اصبح منظم منطقة في القطاع الشمالي من بغداد مرتبطاً بموريس يعقوب ثم جودة احمد ناجي القى خطبة في احدى المظاهرات التي اقيمت في العام الماضي .

٧٦ ـ شمشون بيرة : عامل ميكانيك

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري مرتبطاً بكريكور ، ثم اصبح في خلية شيوعية من الآثوريين مرتبطاً بفؤاد بهجت ثم ابراهيم شاؤول . وقد سلم الرونيو التي تعود له الى الفرع الارمني للحزب الشيوعي ليستعملها في طبع جريدة (الهمك) .

٧٧ آرام بوغوس : كاتب أهلي

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري (الفرع الارمني) ، وقد اصبح عضواً في اللجنة الفرعية الارمنية في البصرة مرتبطاً باسماعيل احمد ، ثم عضواً في لجنة عمال شركة نفط العراق في حديثه ، واصبح عضو اللجنة المركزية للفرع الارمني من الحزب الشيوعي كان يساعد انترانيك في طبع الهمك . حضر المؤتمر الوطني الاول للحزب الشيوعي .

٧٨ ـ جلال عبد الرحمن . محامي

كان عضو اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين(جماعة داود الصائغ) وبعد انضمامهم الى الحزب الشيوعي العراقي السري أصبح منظماً لأحدى الفرق الشيوعية في الاعظمية مرتبطاً بعبد السلام عبد العزيز وأخيراً أصبح من جماعة (الحقيقة)

٧٩ ـ شريف الشيخ . محامي

كان من البارزين في (اللجنة الوطنية الثورية) التي يرأسها زكي خيري ، وبعد انضمام تلك اللجنة الى الحزب الشيوعي العراقي السري ، أصبح عضواً في الحزب وأصدر جريدة الأساس لتكون اللسان العلني لحزب المذكور ، كما رشحه الحزب الشيوعي للنيابة عن السليمانية وزوده بمبلغ التأمينات المقتضي لذلك .

٨٠ ـ غضبان مردان السعد . رئيس في الجيش مطرود

كان عضواً في اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين (جماعة داود الصائغ) وبعد انضمامهم الى الحزب الشيوعي العراقي السري اصبح عضواً في الحزب لمذكور ،وانتظم في خلية شيوعية في كلية الحقوق وأخيراً أصبح من جماعة الحقيقة .

٨١ ـ هاشم الأعرجي . معلم في مدرسة التاج الأبتدائية

كان عضواً نشيطاً في رابطة الشيوعيين(جماعة داود الصائغ) وعند انضمام جماعتهم الى الحزب الشيوعي العراقي السري لم ينضم الى الحزب المذكور . وأخيراً اشترك مع جماعة (الحقيقة) .

٨٢ ـ داود نعمو : عامل في السكك الحديدية

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري وقد أصبح عريف منظمة شيوعية من العمال مرتبطاً بجاسم حمودي .

٨٣ ـ حسقيل هرون :

عضو الحزب الشيوعي العراقي ويدفع الاشتراكات للحزب ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب .

٨٤ ـ ناجي صيون خلاصجي . عامل كهرباء

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ويدفع بدلات الاشتراكات للحزب ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٨٥ ـ يعقوب يوسف عبدالله . عامل نسيج

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ويدفع بدلات الاشتراكات للحزب ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٨٦ ـ ابراهيم داود . طالب ثانوية

من مؤازري الحزب الشيوعي العراقي السري ، ومن الذين قدموا طلباً للانتساب للحزب المذكور ، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة .

٨٧ ـ الياهو خضوري شيرازي . عامل في السكك الحديدية

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، ويدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٨٨ ـ يعقوب منشي ابراهيم . طالب متوسطة

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، ويدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٨٩ ـ نوري سلمان . مستخدم في شركة الكهرباء

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد أبدى نشاطاً ملحوظاً في الأعمال المسندة اليه حزبياً فأصبح منظماً لفرقة شيوعية في القطاع الشمالي ، وقد رشح الى

الحزب بضمة اشخاص

٩٠ ـ نعيم يوسف اسحق شهرباني ◦.

من منتسبي حزب التحرر غير المجاز والذي أثبت التحقيق كونه فرع من الحزب الشيوعي العراقي المصري .

٩١ ـ يوسف داود ◦.

عضو الحزب الشيوعي العراقي المصري ، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٩٢ ـ نعيم صالح سلمان مدرس في المدرسة الوطنية

عضو الحزب الشيوعي العراقي المصري ، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور ، وقد اشترك في توقيع عرائض تحمل مطاليب شيوعية .

٩٣ ـ روبين يحيى ◦ خياط

عضو الحزب الشيوعي العراقي المصري ، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٩٤ ـ فاضل جاسم ◦. عامل مطبعة التفيض

عضو الحزب الشيوعي العراقي المصري ، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٩٥ ـ طارق عبد الكريم مراقب بلدية في امانة العاصمة

عضو الحزب الشيوعي العراقي المصري ، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور ، وقد ابدى نشاطاً في الأعمال المسندة اليه حزبياً فأصبح منظماً لفرقة شيوعية في القطاع الشمالي .

٩٦ ـ ناجي صيون خياط

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ،يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدةالقاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٩٧ ـ عزيز شاؤول : خياط

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدةالقاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٩٨ ـ موريس صيون : عامل احذية

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري، يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدةالقاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

٩٩ ـ الفريد سمعان : طالب حقوق

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، وجد اسمه مسجلا فى سجلات اعضاء الحزب المذكور المعثور عليها بحيازة فهد ، وقد انضم مؤخراً الى جماعة الحقيقة واشترك في عدة مظاهرات شيوعية .

١٠٠ ـ عمانوئيل اسكندر : عامل فى السكك الحديدية

لوحظ من تدقيق المبرزات الجرمية فى وكر المسؤول الأول عن الحزب بعد فهد (يهودا صديق) ان المتهم مسجل ضمن قائمة اسماء اعضاء الحزب المحررة بالشفرة بصفة عريف في المنظمات الشيوعية ومسجل اسمه فى سجل فهد القديم كعضو في الحزبالمذكور

١٠١ ـ خالد احمد : عامل ميكانيك

من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد وجد اسمه مسجلا في سجلات اعضاء الحزب التي سبق وعثر عليها مع فهد كما وقد عثر فى داره على مبرزات شيوعية وقد ورد ذكره ايضاً فى المبرزاتالتي عثرعليها باحد الاوكارالشيوعية فىالآونة الاخيرة

مسجلا بصفة عريف فرقة شيوعية .

١٠٢ ـ هاشم احمد : كاتب معمل تجارة العراق

ورد ذكره ضمن اسماء اعضاء الحزب الشيوعي في السجل المعثور عليه بحيازة فهد ومسجلا في المبرزات التي عثر عليها في المبرز رقم (٢٧) المحفوظ في الاضبارة رقم (٧) وسبق ان اوقف المذكور في مظاهرات الكاظمية التي اقامها الشيوعيون فى الآونة الأخيرة .

١٠٣ ـ صالح مهدي : عامل ميكانيك

عريف فرقة لمنظمة شيوعية ، سبق وحكم عليه بكفالة نقدية من قبل المجلس العرفي العسكري في ١ / ٦ / ٤٨ وقد دفع مبلغ الكفالة ، وكذلك وجد اسمه مسجلا فى سجلات فهد والسجلات الاخرى التي عثر عليها اخيراً وكان اسمه محرراً بالشفرة وقد ورد ذكره بشهادة مالك سيف بأنه من الاعضاء العاملين في الحزب المذكور .

١٠٤ ـ عودة كريم : خياط

من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد وجد اسمه مسجلا في السجلات المعثور عليها اخيراً كما وعثر بداره على مبرزات شيوعية .

١٠٥ ـ علي محمد : موظف فى السكك

من اعضاء الحزب المذكور ، وجد اسمه مسجلا فى السجلات التي عثر عليها اخيراً، وقد وجد اسمه ضمن اسماء اعضاء الحزب في سجلات فهد ايضاً .

١٠٦ ـ حسن عباس كرادي . سائق سيارة

عضو فى الحزب الشيوعي وجـد اسمـه مسجلا بالشفرة في سجلات يهودا صديق بصفة عريف فرقه شيوعيه وقد كان منتمياً الى نقابة سواق السيارات .ومسجلا ايضاً فى قوائم فهد القديمة كعضو فى الحزب المذكور .

١٠٧ ـ اسماعيل عباس القيسي . معلم فى مدرسة غازي الابتدائية

شهد عليه مالك سيف بأنه عضو فى الحزب الشيوعي السري وانه منظم لاحدى مناطق القطاع الجنوبي، وجد اسمه مسجلا في القوائم التي عثر عليها فى وكر المتهم جودة احمد ناجي بصفته عضواً فى الحزب المذكور

١٠٨ ـ عزرا منشي . موظف فى شركة الكهرباء

ان هذا المتهم وجد اسمه مسجلا في القوائم المختصة باعضاء الحزب الشيوعى التي عثر عليها عند التحري في وكر الشيوعيين المشغول من قبل المتهم جودة احمد ناجي ، وقد اعترف بدفعه بدلات الاشتراك والتبرعات للحزب .

١٠٩ ـ جميل منشي . طالب في كلية الطب

عضو في الحزب الشيوعي ضمن احدى المنظمات المربوطة بالقطاع الشمالي وكان يقرأ الكتب والمجلات الشيوعية حسبما جاء فى اعترافه المدون من قبل حاكم التحقيق .

١١٠ ـ سلمان خضوري : طالب متوسطة

عضو في الحزب الشيوعي العراقي السري وانه من ضمن اعضاء القطاع الشمالي وجد اسمه مسجلا فى المبرزات المعثور عليها بوكر هذا القطاع .

١١١ ـ سامي (ساموئيل) حنوكة : طالب فى الاعدادية الأهلية

عضو فى الحزب الشيوعي العراقي السري وقد وجد اسمه في قوائم اعضاء الحزب المعثور عليها لدى جودة احمد ناجي ـ منظم القطاع الشمالي .

١١٢ ـ يهودا حسقيل : خياط

اعترف بانتسابه الى الحزب الشيوعي العراقي السري وقد وجد اسم هذا المتهم مسجلا في القوائم الآنفة الذكر .

١١٣ ـ سلمان صالح سلمان : خياط

عضو في الحزب الشيوعي العراقي السري وقد اعترف بانتسابه اليه وكان اسمه مسجلا في القوائم المشار اليها .

١١٤ ـ ناجي صالح سالم : موظف في شركة بغداد الجديدة

اعترف باشتراكه في لجنة اتحاد الطلبة التي يسيطر عليها الشيوعيون وقد وجد اسمه مسجلا ضمن اسماء الأعضاء الشيوعيين المرتبطين بالقطاع الشمالي .

١١٥ ـ حميد حمدي محمود : طالب حقوق وموظف في محكمة التمييز العسكرية

من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي السري ، عثر على اسمه مسجلا في القوائم المعثور عليها بوكر الشيوعيين الذي يقيم فيه المتهم جودة احمد ناجي .

١١٦ ـ منشي نسيم : صيدلي في صيدلية دار السلام

كان مراسلا عند فهد قبل سجنه ومسجلا كعضو في قوائمه وفي قوائم حزب التحرر الوطني غير المجاز وكان ايضاً واسطة لنقل الرسائل الحزبية بين يهودا صديق (خليفة فهد) وبين المسؤولين عن الحزب في الألويه الشمالية .

١١٧ ـ عبد اللطيف الحاج علي : طالب في مدرسة التفيض الأهلية

استخدمه اخوه (عزيز الحاج علي حيدر) الذي اصبح مسؤولا بعد توقيف (يهودا صديق ومالك سيف) كمراسل بينه وبين المنظمات الشيوعية وفعلا قام بهذه المراسلة واعترف صراحة امام حاكم التحقيق.

١١٨ ـ عزرا موشي . جندي

انتسب في البصرة الى عصبة مكافحة الصهيونية التي اثبت التحقيق انها فرع من الحزب الشيوعي العراقي السري وقد رشح الى الحزب المذكور ، كان يدفع بدلات الاشتراك ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب .

١١٩ ـ مرتضى فرج الله . معلم من اهالي النجف

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، وقد اصبح عضواً فى اللجنة المحلية للحزب المذكور في النجف ، ثم اصبح منظماً للجنة المحلية هناك . حضر المؤتمر الوطني الأول للحزب .

١٢٠ ـ شيتل رومي . مضمد في البصرة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان فى البصرة (ابي الخصيب) ، وكان عضواً في احدى المنظمات الشيوعية هناك ، ثم انسحب من الحزب .

١٢١ ـ نعيم بدوي . مفتش معارف فى بعقوبة

عند اول تشكيل الحزب الشيوعي العراقي السري الذي يرأسه فهد جاء الى العمارة ليشكل فرعاً للحزب المذكور هناك ، واخذ يوزع نشرة الشرارة السرية ويبث الدعوة الشيوعية ، ثم انسحب من الحزب والتحق بجماعة شيوعية اخرى تسمى (وحدة النضال) وكان من الاعضاء البارزين فيها ، وبعد انضمام تلك الجماعة الى الحزب الشيوعي ترك العمل .

١٢٢ ـ نعيم رومي . معلم في سلمان باك

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٣ واصبح عضواً فى احدى المنظمات الشيوعية في العمارة ، ثم استقال من الحزب سنة ١٩٤٦ .

١٢٣ ـ نعيم سيف . ـ معلم فى البصرة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري منذ اول تشكيله ، ولما جاء الى العمارة اصبح عضو اللجنة المحلية مرتبطاً بنعيم بدوي ثم حسين محمد الشبيبي ، وبعد انتقاله الى البصرة اخذ يتبعد عن الحزب ثم ترك العمل .

١٢٤ ـ سالم جودة . معلم في الحلة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٣ كعضو ، وكان مرتبطاً بنعيم بدوي ، وعلى اثر انتقال نعيم بدوي من العمارة استقال من الحزب

١٢٥ ـ نصرة باحور . صائغ في البصرة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان معلماً في احدى مدارس ريف آل أزيرج وعندما استقال من التعليم وجاء الى بغداد ترك العمل .

١٢٦ ـ صالح باحور . صائغ في البصرة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري لما كان معلماً في احدى مدارس ريف آل ازيرج وخلال العطلة الصيفية لسنة ١٩٤٤ سافر الى بغداد وارتبط باحدى المنظمات الشيوعية هناك ،ولما انتقل الى علي الغربي اصبح عضو لجنة المدينة هناك ، ثم جاء الى بغداد واصبح منظما لاحدى المنظمات الشيوعية في قطاع الكرخ ، وعند انتقاله الى البصرة ترك العمل .

١٢٧ ـ جواد درباش . معلم في العمارة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ لما كان في المجر الصغير ، كعضو في منظمة شيوعية ، وبعد ذلك اخذ يبتعد عن الحزب .

١٢٨ ـ محمد نبيه . موظف صحي في الكوت

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٤ لما كان في المجر الصغير كعضو في منظمة شيوعية ، ولما انتقل الى الكوت اصبح عضواً مرتبطاً مع عبد الحسين خليفة دون ان يكون له واجب حزبي .

١٢٩ ـ عبد الوهاب محمود . معلم في العمارة

كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري مرتبطاً بحسين محمد الشبيبي في

العمارة واصبح عضواً في منظمة شيوعية اخرى ، ثم استقال من الحزب وانتمى الى حزب الشعب واصبح عضو اللجنة المحلية للحزب المذكور مرتبطاً بعبد الرزاق زبير المحامي

١٣٠ ـ جميل محمود . مدير مدرسة في العمارة

كان من مؤازري الحزب الشيوعي مرتبطاً بحسين الشبيبي في العمارة ، وكان يدفع مساعدات للحزب ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور ، وبعد ذلك ابتعد عن الحزب .

١٣١ ـ ناجي كوهين : مدرس في السليمانية

كان مؤازري الحزب الشيوعي مرتبطاً بحسين الشبيبي فى العمارة ، وكان يدفع مساعدات للحزب ويقرأ جريدة القاعدة ومنشورات الحزب المذكور .

١٣٢ ـ جاسم محمد علي الناصر : خريج كلية التجارة وموظف في بنك الرافدين

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، كان عضواً في لجنه طلاب ثانوية العمارة التابعة للحزب الشيوعي مرتبطاً بشهاب احمد ، ولما دخل ثانوية التجارة اصبح منظما للجنة الطلاب الشيوعيين هناك مرتبطاً بحمزة سلمان ، ثم استقال من الحزب واخيراً طلب العمل ثانية .

١٣٣ ـ عبد الرزاق الشماع . معلم فى الموصل

كان من مؤازري الحزب الشيوعي فى العمارة ، وعضواً فى خلية المؤازرين من المثقفين مرتبطاً بمالك سيف ، وبعد ذلك ابتعد عن الشيوعيين ولم تبق له صلة بهم

١٣٤ ـ حاج كريم عبدالعال . مصلح سيارات في العمارة

انتسب الى الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٤٥ وكان عضواً فى لجنة العمال في العمارة ، واصبح رئيساً لنقابة الميكانيك هناك ، ثم استقال من الحزب .

١٣٥ ـ اسماعيل احمد . كاتب محكمة العمارة

كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري ، منتظما في خلية شيوعية من المثقفين في العمارة وبعد توقيفه استقال من الحزب وترك العمل .

١٣٦ ـ محمد صالح الصفار . صاحب مكتبة في العمارة

كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري ومنظمـاً لفرقة شيوعية وصاحب مكتبة فرع لدار الحكمة ، ثم استقال من الحزب المذكور وانتمى الى حزب الشعب واصبح منظماً لجماعة حزب الشعب هناك ، ثم استقال من حزب الشعب وترك العمل الحزبي .

١٣٧ ـ مانع سليم . خياط في العمارة

كان عضواً في خلية للحزب الشيوعي العراقي السري في العمارة مرتبطـاً بموسى محمد نور وعلى اثر توقيفه استقال من الحزب المذكور .

١٣٨ ـ جبار حسين البياتي : خياط في العمارة

عضو في الحزب الشيوعي العراقي السري واصبح منظماً للجنـة العمال هناك ، ثم سافر الى البصرة واصبح عضواً فى احدى المنظمات الشيوعية فى قطـاع المشار ، وقد سجن بقضية شيوعية ، وبعد خروجه من السجن عاد الى العمارة لينظم الشيوعيين هناك مرتبطاً بعبد علوان .

١٣٩ ـ كاظم الحسني : معلم سابق

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، ولنشاطه الملحوظ في الأعمال المسندة اليه حزبياً اصبح منظماً للقطاع الشمالي مرتبطاً بيهودا صديق ، وفي السجن قدم طلباً مجدداً للانتماء الى الحزب المذكور .

١٤٠ ـ محمود صالح السعيد : محامي

عضو الهيئة المؤسسة لحزب التحرر غير المجاز والذي اثبت التحقيق انه فرع من الحزب الشيوعي ، وقد قدم طلباً للانتساب للحزب المذكور واصبح عضواً فيه ، وفي شهر مايس سنة ١٩٤٨ طلب اعفائه من العمل .

١٤١ ـ موريس يعقوب : كاتب في البنك ومحامي

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، وكان مساعد منظم القطاع الشمالي في بغداد ثم اصبح منظماً للقطاع المذكور .

١٤٢ ـ عبود حمزة : سائق سيارة

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ومنظما لعدة منظمات شيوعية من عمال السكك وقد اصبح عضواً في الهيئة الادارية لنقابة السكك المعطلة . وبعد انتهاء مراقبة الشرطه عليه ابتعد عن الحزب وترك العمل .

١٤٣ ـ يحيى سليم : من اهالي اربيل

عضو الحزب الشيوعي العراقي السري ، ولنشاطه الملحوظ اصبح منظماً لاحدى صفوف كلية الحقوق وعضواً في لجنة طلبة الكلية المذكورة ، وعند سفره الى اربيل اصبح عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي هناك ، ثم استقال من الحزب .

ملحوظة :—

اما الاشخاص المبينة اسمائهم في ادناه فقد ورد ذكرهم بسير التحقيق وان قسما منهم انتسب للحزب ثم ترك العمل والآخر لايوجد له نشاط فيه ومنهم المؤازرين فقط ولا زالت التحقيقات جارية بشأنهم .

المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

١ـ الياس اميلي
٢ـ اسكندر اميد علي
٣ـ سنية اميلي
٤ـ بدرية نامدار
٥ـ فلامرز نظر زينل
٦ـ عبد الكريم رفيق توفيق
٧ـ عبد الجبار عبد الله البيروتي
٨ـ رشيد اسماعيل باجلان
٩ـ مجيد محمد
١٠ـ بهنام حنا مطلوب
١١ـ نعيم شمو سالم
١٢ـ كوركيس واركيس
١٣ـ طارق عبد المجيد
١٤ـ رضا عبد النجفي
١٥ـ نعيم شوع يوسف
١٦ـ موشي ابراهيم حسقيل
١٧ـ غنيم اسحق
١٨ـ عبد الله ملفي
١٩ـ كورش ميخائيل
٢٠ـ انور عبد الله
٢١ـ داود عزره
٢٢ـ علي جواد
٢٣ـ شابة يوسف
٢٤ـ داود عزرا اليهودي
٢٥ـ برهان الشيخ عبد القادر
٢٦ـ راضي مهدي السعيد
٢٧ـ حياوي عباس
٢٨ـ جميل حنا
٢٩ـ جميل بطاح
٣٠ ـ صبري حنا

ملحوظة : سبق ان بحثنا في القسم الأول من هذه الموسوعة ماقام به السجين يوسف سلمان يوسف « فهد » واعضاء مكتبه السياسي حسين محمد الشبيبي وزكي محمد بسيم من اعمال تخص الحزب الذي يترأسونه بعد سجنهم وباثناء السير في التحقيق اتضح مؤخراً من شهادة احد السجناء الشيوعيين المدعو بصري محمد صالح الذي انهى مدة محكوميته وخرج من السجن مايؤيد التهمة المسندة اليهم لذلك فقد قام حاكم تحقيق الادارة العرفية بمديرية التحقيقات الجنائية باستقدامه وتدوين شهادته في المحضر تعزيزاً للادلة المستحصلة ضدهم والتي سبق البحث عنها وزيادة في الايضاح ندرج صورة منها كما يلي :

٧/٢/١٩٤٩

افادة الشاهد بصري محمد صالح تلميذ في كلية الحقوق ساكن في محلة العيواضيه عمره ٢١ سنة اجاب محلفاً بما يلي :-

كنت مسجوناً في سجن الكوت لمدة ستة اشهر ودخلت السجن خلال الشهر الثالث من سنة ٩٤٨ وبعد ان خرجت من السجن وتبين لي في داخل السجن وخارجه ما يدعو الى النقمة للحزب الشيوعي وقادته ولوجود صداقة بيني وبين المعاون محمد علي حسون فقد راجعت المعاون المذكور لأعطيه بعض المعلومات عن المسجونين في سجن الكوت ونشاطهم بداخل السجن ونشاط هـذا الحزب في الخارج عله يفيد التحقيق وسأشرح الآن المعلومات الموجودة لدي بصورة تفصيلية .

١ ـ ان سجناء الشيوعيين الموجودين في سجن الكوت مقسمين في قواويش وفي كل قاووش حوالي العشرين او الثمانية عشر سجين وان في كل قاووش مسؤول عن المساجين هو واسطة الاتصال بين المساجين الشيوعيين في السجن وبين رؤساء الحزب في السجن الثلاثة فهد ومحمد زكي بسيم وحسين الشبيبي . ان كل سجين لا يعرف ما يسلم اليه من مخصصات او رواتب

وان الذي يستلم مخصصات ورواتب المسجونين السياسيين من ادارة السجن هو محمد زكي بسيم .

٢ ـ كل مسجون ينتهي سجنه يلزم ان يذهب لمواجهة فهد لأخذ التعليمات منه عن الأعمال التي سيقوم فيها خارج السجن وكل سجين ينتهي سجنه يجتمع ببقية السجناء الشيوعيين ويلقي كلمة يجدد العهد بها أمامهم بانه سيمضي نضاله خارج السجن وسيعمل على تقوية وتنمية اعضاء الحزب في الخارج وبعد ذلك يذهب لأخذ التعليمات من فهد وأنا شخصياً عندما انتهت مدة سجني أرسل علي فهد بواسطة المسؤول عن (قاروشنا) وكان السجين محمد حسين ابو العيس المحامي ولما واجهت فهد طلب مني أن اهرب من مراقبة الشرطة بعد خروجي من السجن وأن أختفي بدار أحد الأعضاء الذين هم خارج السجن ولكنه لم يبين لي اسم العضو الذي سألتجأ اليه لأني قلت له قبل ان يتم حديثه معي بانه لا توجد لي الأمكانيات الكافية لهرب من مراقبة الشرطة . ان السجين الذي انتهى سجنه جاسم حمودي وخرج من السجن قبل ان أخرج منه طلب منه فهد على ما علمت أن يهرب من المراقبة ليتمكن من تجديد نشاطه في الحزب فعلا فقد علمنا ونحن بداخل السجن أن جاسم حمودي هرب من المراقبة بعد خروجه من السجن بيومين .

٣ ـ لم يكن يسمح بداخل السجن لأي سجين من الشيوعيين أن يكتب أية رسالة لأهله أو لأقاربه وأصدقائه إلا بعد ان يطلع على الرسالة السجين زكي بسيم .

٤ ـ عندما كان يطلب مواجهة أحد السجناء كان زكي بسيم يرافق السجين اثناء المواجهة في أغلب الأحيان .

٥ ـ لا أعرف كيف كان يتم الاتصال والحزب في الخارج لأن هذه القضية كانت تحاط بالكتمان والسرية .

٦ ـ ان فهد وزكي بسيم وحسين الشبيبي هم رؤساء الحزب حتى في داخل السجن والمسجونين بداخل السجن يقومون عنهم بغسل ملابسهم وقضاء بعض حاجياتهم أما هم فقد

كانوا يقومون بالتثقيف وتدريس المسجونين بالمبادىء والنظريات الشيوعية ومراقبة اعداد الطعام وغيره وهم الواسطة بين المسجونين الشيوعيين وادارة السجن وفي السجن مكتبة موضوعة في القاووش رقم (١) والمسؤول عنها هو حسين الشبيبي تضم هذه الكتب بعض الكتب الممنوعة والنشرات الشيوعية أيضاً ولا أدري كيف وصلت هذه الكتب والنشرات الى السجن والى هذه المكتبة .

٧ — كانت العادة الجارية عند السجناء العاديين الموجودين مع العاديين في سجن الكوت انه عندما ينتهي سجن واحد منهم يقوم رفقائه المساجين في الليلة التي تسبق خروجه من السجن تنظيم حفلة وداعية له وكانوا يدعون الى هذه الحفلات الشيوعيين فيتصدروا الحفلة فهد ومحمد زكي بسيم وحسين الشبيبي وصادف عندما كنت في السجن أن أقيمت مثل هذه الحفلات وخطب فيها من السجناء الشيوعيين شاهر الشاوي وزكي محمد بسيم وبعد الخطابة قام السجناء بعمل أهازيج شعبية من جملتها (منصورة راية فهد) وعبارات أخرى لا أذكرها الآن ولكن مضمونها تحية للحزب الشيوعي .

٨ — وباثناء الانتخابات الأخيرة للمجلس النيابي جمع فهد اعضاء الحزب الشيوعي في السجن وخطب عليهم خطبة طويلة ما أذكره منها الآن هو قول فهد بأننا يلزم ان نخوض معركة الانتخابات أن ولا نبقى بعيدين عن التمثيل الفعال للشعب وذكر ان الحزب له مؤآزرين وممثلين سينجحون حتماً في الانتخابات إذا لم تحصل تلاعبات فيه وخصوصاً في لوائي كركوك والبصرة وكذلك لنا أنصار يأتون في الدرجة الثانية في بغداد .

٩ — كان جمع المساجين الشيوعيين في السجن لاحق لهم في مناقشة القرارات والآراء التي يبديها الرؤساء الثلاثة في السجن (فهد وزكي بسيم وحسين الشبيبي) .

١٠ — كان في السجن راديو وكان الذي يلتقط الاخبار من الراديو ويسجلها هو يوسف هارون زلخة رئيس عصبة مكافحة الصهيونية وكان يعرض ما التقطه من اخبار خصوصاً من

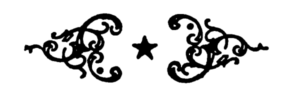
محطة موسكو ويعرض على فهـد مساه وبعد ان يوافق فهد على هـذه المقتطفات يقرأ هذه المقتطفات على السجناء صباح اليوم الثاني .

١١ ـ ان اسم فهد المتداول في الخارج للتمويه (الحاج) وجريدة القاعـدة (المجين) ولا يلقب احد من اعضاء الحزب الشيوعي بهذا اللقب غير فهد وهذه هي افادتي اؤديها خدمة للمصلحة العامة .

موقع

الشاهد
بصري محمد صالح

حاكم تحقيق الادارة العرفية
في التحقيقات الجنائية



ملحوظـــة

لا زالت التحقيقات مستمرة فى هذه القضية وسنوالى نشرها مع النص الكامل لبعض المبرزات الجرمية المهمة التى عثر عليها فى مختلف الاوكار الشيوعية وعندما تحين الفرصة المناسبة لنشرها .

موسوعة سرية خاصة

بالحزب الشيوعي العراقي السري

أصدرتهـــا

الشرطة العـــامة

شعبة

مديرية التحقيقات الجنائية

بغـداد

الجزء الثالث

سنة ١٩٤٩

طبع بمطبعة مديرية التحقيقات الجنائية

﴿ اللجنة المركزية الثالثة ﴾
للحزب الشيوعي العراقي السري

بعد ان القي القبض على اعضاء اللجنة المركزية الثانية للحزب الشيوعي العراقي السري (يهودا صديق ورفقائه) ؛ وكبس اوكارهم الشيوعية والعثور على ما فيها من سجلات ووثائق مهمة والقبض على رؤساء للنظمات الشيوعية في بغداد والالوية الاخرى ، وتدوين اعترافاتهم سيقوا الى المجلس العرفي لمحاكمتهم وحيث صدرت عليهم احكام مختلفة ، وحكم على يوسف سلمان ورفقائه الثلاثة بالاعدام ولم يبق من الحزب المذكور سوى فلول من اتباعه الذين - اتضح لدى مديرية التحقيقات الجنائية - انهم اخذوا يلمون شعثهم لمعاودة نشاطهم والقيام باعمالهم الفوضوية واصدار نشراتهم السرية ، وفعلا فقد الفوا لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ساسون شلومو دلال ورفيق توفيق جالاك وصبري عبدالكريم ، واستطاعوا ابتياع مطبعة صغيرة لطبع منشوراتهم وآلات طباعة ورونيو واستأجروا لهم دوراً لاخفاء المسؤولين في الحزب. وفي اليوم الذي تلى تنفيذ حكم الاعدام بيوسف سلمان الملقب (فهد) ورفقائه اصدرت هذه اللجنة الجديدة بتاريخ ١٥-٢-١٩٤٩ منشوراً وزعته في بغداد ، وارسلت نسخاً منه الى مختلف الالوية لتوزيعه فيها فحمل موسى كاظم كمية من هذه لتسليمها الى المنظمة الشيوعية في البصرة ، وما ان وصل محطة القطار في البصرة حتى القي القبض عليه وارسل الى مديرية التحقيقات الجنائية للتحقيق معه فاعترف انه جاء الى بغداد لاستلام تلك المنشورات وانه ذهب الى مطبعة الامل ليواجه سيد حسن عبود (عضو الحزب الشيوعي) ليوصله الى المسؤولين في بغداد لانجاز مهمته كما اعترف ان شخصين كانا قد سلماه هذه المنشورات. وقد اتضح من سير التحقيق بان هذين الشخصين هما مجيد رؤوف وصبري عبدالكريم . فارسلت مديرية التحقيقات الجنائية بعض موظفيها ليرابطوا

فى دار مطبعه الامـل ويلقوا القبض على كل من يأتي لمواجهة سيد حسن عبود المذكور وفي يوم ١٧-٢-٩٤٩ قبض على كل من مجيد رؤوف وخوشابا عمانيل عند مجيئهما الى دار المطبعة المذكور ، ولدى استجواب مجيد رؤوف اعترف بانه يسكن وثلاثة من الشيوعيين فى دار تقع فى محلة القاطرخانة ، فكبست تلك الدار في مساء١٨-١٩-٢-٩٤٩ ووجد فيها كل من عمر علي الشيخ وعادل سليم وعاصم حيدر الحيدري ، وبقى بعض افراد مديرية التحقيقات فى الدار المذكورة لالقاء القبض على من يتردد عليهـا . وفعلا فقد القي القبض على الذين ترددوا على هـذه الدار وهما موسى سليمان ورفيق جالاك .

فاعترف الاخير بأنه يسكن مع عضوي اللجنة المركزية الجديدة فى دار تقع فى محلة حاج فتحي ، وان المطبعة الجديدة وضعت في دار تقع فى محلة المربعة وان هناك دارا رابعة تقع فى محلة السنك اتخذت وكراً شيوعياً ومقراً لاتصال المسؤولين باللجنة المركزية . فكبست تلك الدور في ليلة ١٩-٢٠-٩٤٩ والقي القبض على كل من ساسون شلومو دلال وصبري عبدالكريم ويعقوب مصري ومحمـد علي الشبيبي وهادي هاشم وعمومة مصري وسعيدة ساسون وحبيبة ساسون وحسقيل قوجمان ونجية قوجمان واشخاص آخرين كما وقد عثر فيها على سجلات وقوائم ووثائق ذات اهمية كبرى ، ومن بينها مطبعة الحزب الجديدة وآلة طابعة ولوازم الطباعة الاخرى وعلى اعداد من جريدتي القاعدة وآزادي الجديدتين طبـع منهـا عدة صحـائف باعداد تربو على الالفين ولم ينتهي طبـع ما اعد من منشورات لما عثر عليها بغرفة الطبعة منشورات ومسودات اخرى اعدت للطبـع .

وقد ظهر من سير التحقيق ، كذلك ، ان خوشابا عمـانيل قد جاء الى بغداد وهو يحمل رسائل عديدة من المنظمة الشيوعية فى كركوك ليوصلهـا الى اللجنة المركزية الجديدة ، واتضح لدى مديرية التحقيقات الجنائية ان فؤاد بهجت

واعضاء آخرين هم الذين يديرون تلك المنظمات الشيوعية فى الالوية الشمالية من بعد القبض على المتهم نافع يونس ورفقائه .

كما وان المتهم صبري عبدالكريم اعترف بانه كان منظماً للمنظمة الشيوعية فى البصرة وان آلة الرونيو والطابعة وضعت فى بعض دور الزبير والبصرة لذلك اتخذت الترتيبات اللازمة لكبس تلك الدور والقاء القبض على الشيوعيين الموجودين فى مختلف الالوية. وبنتيجة تلك التحريات التى قامت بها مديرية التحقيقات الجنائية القي القبض على فؤاد بجت (المسؤول عن التنظيم الشيوعي فى كركوك) وعلى عبداللطيف السعدى (المسؤول عن التنظيم الشيوعي فى اربيل) وعلى عمر محمد الياس (المسؤول عن التنظيم الشيوعى في الموصل) كما كبست دور عديدة في البصرة فعثر فيها على آلة الرونيو والطابعة وعلى مبرزات ومنشورات عديدة وحسب مقتضيات التحقيق قبض على اعضاء تلك المنظمات الشيوعية المختلفة وندرج على التتابع صوراً من المناشير المنوه عنها مع ملخص ماجاء باعترافات المتهمين وما عثر عليه بحيازتهم من وثائق ومستندات مهمة ذات مساس مباشر بموضوع التحقيق.

﴿ مذكرة الحزب الشيوعى العراقى ﴾

حول تجديد حكم الاعدام بحق الرفيق فهد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقى

سكرتارية هيئة الامم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، لجنة حقوق الانسان

سمو الوصي المعظم

كافة السفارات والمفوضيات والقنصليات العربية والاجنبية في العراق

جميع الاحزاب والهيئات واصحاب الصحف الوطنية فى العراق والعالم العربى

مجلس الوزراء ، مجلس النواب ، مجلس الاعيان

جميع الهيئات الشعبية فى العالم

دبر الاستعمار البريطانى والطبقة الحاكمة الخائنة المجرمة ، مؤامرة دنيئة

لتجديد حكم الاعدام بحق الرفيق فهد وبقية رفاقه . استناداً الى حجة تختلقها الان دائرة التحقيقات الجنائية — غستابو العراق — مؤداها الدعوة الى الثورة المسلحه !(من داخل سجن الكوت !) ان هذه المؤامرة الفظيعة لم تأت عفواً انما جاءت نتيجة حتمية للارهاب الاسود الفاشستي الذي يسود العراق الان منذ اعلنت الاحكام العرفية والحرب الفلسطينية الاستعمارية وحطمت وثبة شعبنا التحريرية وديست اهدافها تحت الاقدام واحبطت بالقوة اضرابات العمال العادلة وسيق مات الاحرار الى السجون والمنافي وصودرت الحريات الدمقراطية وساد البلاد حكم بوليسي معزز بادوات الارهاب المسلحة الغاشمة تدل هذه المؤامرة الوحشية على ان الاستعمار يحاول ان يخرج باي ثمن كان من ازمته المستعصية الحاضرة الداخلية والخارجية التي انزلت الدمار الشامل بشعبنا عن طريق تثبيت دكتاتورية غاية في الارهاب على رقاب جماهير شعبنا وزجها في عبودية مركبة من الضرائب المرهقة والبطالة والتشرد والحرمان والتجويع والتجهيل والامراض الوافدة ... الخ . عن طريق اغراق شعبنا بدماء احراره وابنائه البررة الابطال في سبيل للملك عبدالله الاجير المطيع في سبيل الامبراطورية المنهارة ! ان هذه المؤامرة الدنيئة تمثل ذروة الارهاب القائم والاستهتار التام بالدستور والحريات الدمقراطية وبشهدائنا الاحرار الذين اراقوا دماءهم في سبيل حرية وطنهم وسعادة شعبهم .

ان هذه المؤامرة الاستعمارية الوحشية مناقضة تماماً لميثاق هيئة الامم المتحدة ولحقوق الانسان وجوهر واغراض وكيان هيئة الامم المتحدة الموكل لها تحقيق السلم العالمي وصيانته وادامته فهي جزء لايتجزأ من استعدادات مشعلي الحرب في العالم لاغراق الشعوب بالدماء وفرض عبودية مطلقة عليها واستهتار تام بالانتصار العظيم الذي احرزته الشعوب الشغوفة بالحرية على الفاشستية المجرمة وعلى مستعبدي ومجوعي ومضطهدي الشعوب قاطبة .

ان الحزب الشيوعي العراقي كان دائماً يناضل تحت الارهاب ضد الارهاب وفي الخطوط الامامية للقضاء على الاستعمار لتحقيق التحرير الوطني والدمقراطية الشعبية في سبيل خبز وحرية ملايين الكادحين من ابناء شعبنا المجاهد فالهجوم على الحزب الشيوعي لن يكون الا هجوما على هذه الملايين من الكادحين والقوميات المظلومة . ان شعبنا المجاهد الذي وجد في الحزب الشيوعي خير مناضل مخلص في سبيل مطاليبه لن يرضخ مطلقاً للمؤامرات للمستعمرين بل سيكافح بكل صلابة وعناد ومهما كانت التضحيات في سبيل احباطها وتحقيق مطاليبه التحررية .

ان الحزب الشيوعي العراقي يناشدكم للضغط على الحكومة العراقية الفرنسكوية — الندمدارية — لاجبارها على الاقلاع عن هذه المؤامرة المتلرية والطلاق سراح الرفيق فهد وجميع المسجونين والموقوفين والمبعدين السياسيين الاحرار ويلقى على عواتقكم مسؤولية تاريخية عظمى هي احباط هذه المؤامرة في سبيل السلم العالمي والدمقراطية والحرية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

﴿ الحزب الشيوعي العراقي ﴾

يدعو جماهير شعبنا المجاهد

الى النضال في سبيل اسقاط وزارة نوري السعيد المجرمة

واقامة حكومة دمقراطية شعبية

تعمل على تحقيق اهداف وثبتنا التحررية المجيدة

يا ابناء شعبنا المجاهد "

ايها العمال والفلاحون والجنود ايها الكسبة والمهنيون والتجار الصغار والمنتجون الكادحون ايها المثقفون والطلاب الاحرار ايها المواطنون الشرفاء . بجميع هيئاتكم واحزابكم الوطنية عربا واكرادا رجالا ونساء .

ايها المواطنون والمواطنات الاحرار يا ابناء ثورة ١٩٢٠—١٩٢١ الخالدة يا من ارقتم دماءكم امام تمثال (مود) رمز الاستعمار البريطاني يا من صبغتم اديم (كاورباغي) بدمائكم الغالية يا من طوحتم بوزارة (العهد البائد) الجبرية الخائنة ومحوتم بالدم معاهدة بورتسموث وعرضتم صدوركم لنيران رشاشات المستعمرين الطغاة واستبسلتم وانتصرتم يا ابطال معارك جسر الشهداء وساحات وشوارع بغداد يا ابطال وثبة ٢٧ كانون الخالدة !

في هذا اليوم المجيد من العام الماضي نزلتم الى ميادين الكفاح الجماهيري وصارعتم الاستعمار واعوانه وقواه وهزمتموه وارخصتم الدماء في سبيل تسريح المجلس السعيدي المزيف وقذفتم بابطال المشاريع الاستعمارية خارج ارض الوطن واليوم وبعد سنة كاملة يعود (مجرمي بورتسموث) الى الحكم بعد ان حطموا وثبتنا التحررية باسم مجازر فلسطين البغنية ـ الترومانية وساقوا مات الاحرار الى السجون وسلطوا على رقاب جماهير شعبنا حكم الارهاب للعزز بالمجالس العرفية للسلحة الغاشمة ، اليوم يعود هؤلاء المجرمون يرأسهم السفاك نوري السعيد لاحداث مجازر الاحرار

من جديد واغراق شعبنا بالدماء وتنصيب دكتاتورية عسكرية دامية غاية في الفظاعة والمضي مع المحتكرين الانكلو ـ اميركان لفرض حكم وعبودية مطلقتين على بلادنا وشعبنا واشعال حرب استعمارية في الشرق الاوسط تكون جزء من الحرب الاستعمارية العالمية .

ان جماهير شعبنا لا ترضى الارهاب لانها تكره الحرب والاستعمار ولانها لا تريد ان تظل بين مخالب البطالة والفقر والجهل ولانها لا تريد بنيها يذبحون قربانا للمصالح الانكلو ـ اميركية لانها لا تريد ان تظل محرومة من الخبز والكساء والسكن لانها لا تريد استبداد المجرمين الخونة الذين ذبحوا شهدائها الابطال في الوثبة التحررية لانهـا لا تريد ثرواتها ونفطها تصير نهبا للمستعمرين لانها لا تريد ان تداس ثورتها الوطنية عام ١٩٢٠ وما حققته ولا ان تداس تحت الاقدام جميع ثورات وانتصارات الشعوب .

ان الاستعمار للهيمن هيمنة مطلقة على بلادنا وجماهير شعبنا يمر الآن باعنف ازمة اقتصادية وسياسية بلغت فيها متناقضاته حد الانفجار ازمة صبت على شعبنا ووطننا وعلى طبقتنا العاملة بالدرجة الاولى جميع بلاياه الاساسية والفرعية من عجز مالي وضرائب متزايدة مرهقة وبطالة واسعة تشمل آلاف العمال والفلاحين والمستخدمين والشباب ، واراقة دماء بنينا في حروب المستعمرين ، وفقر متزايد ، وانخفاض في الانتاج وتدني اجور الطبقة العاملة وتزايد الوفيات وانهيار الصناعة الوطنية ، واختناق التجارة الوطنية امام الاحتكارات الاجنبية الجشعة والغلاء في كل شيء في الاسعار وبدلات الايجار وانتشار الامراض الفتاكة .. الخ .

ان الاحتكار والفوضى سائدان في كل مكان والطفيلية والانحلال ميزتان تميزان الاستعمار والطبقة الحاكمة المجرمة ـ مطيته الامينة ـ اللذين يمتصان دماء شعبنا الكادح . وعلى شعبنا تنصب جميع الكوارث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

استغلال مركب « تفسخ وانحلال اجتماعيان » حروب عشائرية ، ودعايات واضطرابات عنصرية وطائفية ودكتاتورية فى الحكم ، وتنكيل هتلري وحشى بالمناضلين الاحرار الصابين ، هذه صورة موجزة لاوضاعنا العامة ، ان الازمة القائمة جزء من الازمة العامة للأستعمار العالمي الذي يعاني اندحارات فظيعة فى كل مكان ، وفي كل يوم ، ان الأستعمار يحاول بالأرهاب كآخر سلاح بيده الخروج من الأزمة الحاضرة ولكن الأرهاب ليس دليلا على قوة الاستعمار ، بل دليل قاطع على ضعفه ، على انه اصبح عاجزاً عن الحكم بالوسائل القديمة الاعتيادية . انه امام افلاس وانهيار سياسى واقتصادي وتاريخي وادبي للاستعمار والطبقة الحاكمة . ان الاستعمار يعاني سكرات الموت على مقياس عالمي . ان قوى الحرية في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتى العظيم تتعاظم وتتقدم مندفعة بعناد واصرار ، لدك معاقل الاستعمار والاجهاز عليه نهائيا ، وانقاذ العالم من مآسيه وويلاته وحروبه واستغلاله ومؤامراته ، والسير بالانسانية قدما نحو حياة حرة كريمة . فلا غرابة ان نجد المستعمرين — يعملون — لايقاف تيار الحركات الثورية المتصاعدة عند حده لاماتة الحركات الثورية البربرية الهتلرية ، بالقضاء على قادتها واشخاصها بالقتل والعنف ، للابقاء على مصالحهم وادامة عبوديتهم ، وتوسيع مناطق نفوذهم وامتيازاتهم ، واشعال حروب استعمارية .

ان الازمة الثورية القائمة تجر حتما العبودية الاستعمارية المركبة والتجويع العام والدكتاتورية في الحكم والاحتكار والغلاء فى كل شيء ، والانحلال والطفيلية الناشئين ، والاستعباد العقلي كل ذلك استعدادا لحرب فظيعة مدمرة يريد ان يشنها بدماء بنينا وثرواتنا هذا اذا تركت الطبقة الحاكمة وشأنها (لتخرج) من الازمة عن طريق تشديد القيود والاستغلال الطبقي والوطنى اى عن طريق الابقاء على حياة الاستعمار وحياتها هى فى ظل الازمة وبالرغم منها والازمة من جهة اخرى

تؤدي حتما الى وثبة تحررية فاصلة ظافرة مكملة ومحققة اهداف وثبة كانون الخالدة مسقطة للطبقة الحاكمة ومشاريعهـا ومعاهدات وتكتـلات وحروب الاستعمار ومقيمة حكومة دمقراطية شعبية تقوم بتصفية السيطرة الاستعمارية والاقطاعيـة اقتصاديا وفكريا ومقاومة اعداء الوثبة واعداءها وابادتهم وتحقيق ميثاق الحركة الوطنية وفي مقدمته التصنيع وتوزيع الاراضى على الفلاحين ونشر الدمقراطية في البلاد في جميع المجالات والسير قدما الى الامام ، حكومة لا تعادي الطبقة العامـلة وحركتها ، ولا تقف حجر عثرة امام نقابات العمال ، حكومة تدافع عن حق العامل وتعمل على رفع مستواه ؛ حكومة تعني بحياة العامل فتعمل على ايجـاد المشاريع والاعمال فتنقذ العامل من البطالة التي اصبحت اليوم لا تهدد العامل وحـده بل وتهدد اقتصاديات شعبنا من اساسها ، حكومة تعني الفلاح العراقى فتعمل على رفاهه وتخليصه من استغلال الشيوخ وللرابين الذين وصل ظلمهم وتعسفهم بالفلاح في يومنا هذا الى اقصى حدوده ، حكومة تقف الى جانب الفلاح فتضمن له حقه في الارض التي عمرها وزرعها هو واجداده وتخلصه من ضـرائب (خاوات) الاقطاعيين والاقطاعية التي اصبحت ضرائب رسمية تفوق الضرائب الحكومية حكومة تساعد الفلاح فتضمن له حقوقه في التموين والتطبيب والتثقيف وتساعده على رفع مستوى انتاجه بتسليفه وتوفير وسائل الانتاج الضرورية له وتشجعه على تنظيم جمعياته الفلاحية والثقافية حـكومة تعنى بالجندي العراقي المـكلف بصحته وتغذيته وتثقيفه وتربيته التربية الدمقراطية من اجل الغاء الاساليب غير الدمقراطيه المتبعة فى الجيش كالضرب والسجن والسخرة والاهانة والحطة الاخلاقية من اجل خلق جيش يخدم مصالح الشعب ويدافع عن استقلاله الوطنى لا لاراقة دمائه في سبيل مصالح المستعمرين حكومة تقوم بتطهير الجيش العراقى من العناصر الفاشستية الاستعمارية وتقضي على العقلية العتيقة وتشييد الجيش على اسس دمقراطية جديدة

وتكتيك حديث وضبط دمقراطي صحيح .

فبعد ان صفى الاستعمار جميع الحريات والتنظيمات الدمقراطية في بلادنا وبعد ان خنق الصحافة الحرة فقد تشكل في العراق معسكران معسكر الاستعمار ومعسكر الحركة الوطنية بقيادة الطبقة العاملة المجاهدة . فليس امامنا غير سبيلين اما الارتماء بذل وعبودية على اقدام المستعمرين او الكفاح المستميت الصلب العنيف ضدهم .

فيا شعبنا المجاهد لتكن ذكرى وثبة كانون وثبة جديدة فاصلة محققة اهداف شعبنا التحررية . فالى النضال الثوري الجماهيري بجميع وسائله واشكاله الى الاضرابات والمظاهرات والاجتماعات السياسية يدعوكم حزبنا الشيوعي في سبيل تحقيق المطاليب الاساسية الآتية ...

اولا — اسقاط وزارة السفاك نوري السعيد المجرمة الخائنة .

ثانياً — اقامة حكومة دمقراطية شعبية توفر العمل للعاطلين والارض للفلاحين والخبز للجياع والحرية للمظلومين .

ثالثاً — اطلاق سراح كافة السجناء والموقوفين والمبعدين السياسيين الاحرار والبارزانيين .

رابعاً — الغاء جميع المعاهدات والاتفاقات والتكتلات الاستعمارية كمعاهدة ١٩٣٠ والمعاهدة التركية العراقية والعراقية الاردنية والاتفاقية المالية بين العراق وبريطانيا .

خامسا — الغاء المجالس العرفية والقوانين الاستثنائية والمحاكم الادارية واطلاق سراح ضحاياها واطلاق الحريات الدمقراطية كحرية الكلام والنشر والاجتماع والتنظيم و لاضراب والتظاهر والاعتراف للطبقة العاملة بتنظيمها الطبقي الحزبي والنقابي

سادسا — الجلا العسكري والمدني التام عن العراق والشرق الاوسط باكمله لجميع

القوات المسلحة الانكليزية والاميركية وسحب الوكلاء السياسيين وغلق مكاتب ودوائر الدعاية والجاسوسية وحل الجمعيات والفرق التي الفتها بريطانيا واميركا

اننا مؤمنين ان جماهير شعبنا ستكون ظافرة وتحقق مطالبها والمستقبل لنا على كل حال .

عاشت ذكرى وثبتنا الكبرى

عاشت الصداقة العربية ـ الكردية

عاشت الجبهة الوطنية للوحدة

عاش العراق حراً سعيداً

عاش شهدائنا الاماجد

للموت للمستعمرين والخونة وللأجورين

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٩ .

بيان
الحزب الشيوعي العراقي
الى شعبنا العراقى المجاهد
حول
الحكم بالاعدام على الرفيق فهد ، سكرتير عام الحزب الشيوعى العراقي والرفيق زكي بسيم ، وللناضل الوطني حسين الشبيبي

ايها الواطنون !

لقد حكمت وزارة السفاك نوري السعيد بامر من الاستعمار الانكلو ـ امريكى ، بالاعدام على الرفيق فهد والرفيق زكى بسيم ، وللناضل الوطني حسين محمد الشبيبي . ان هذه الوزارة تفتتح عهدها الجديد ! باراقة دماء الاحرار من ابناء شعبنا ، لتمهيد السبيل لغزو الاحتكارات الجشعة الاستعمارية الانكلو ـ اميركية ، لفرض العبودية المطلقة على جماهير شعبنا ، واخضاعها الى سلطان الاستعمار المطلق بالقوة والعنف

ان هذه المؤامرة السافلة التي فضحها حزبنا الشيوعي منذ بدئها ، لم تأت عفواً ، انما جاءت نتيجة حتمية للارهاب الاسود الفاشستى الذى يسود العراق والشرق الاوسط منذ اعلنت الاحكام العرفية والحرب الفلسطينية الاستعمارية ، وحطمت وثبة شعبنا التحريرية ، وديست اهدافها تحت الاقدام ، واحبطت بالقوة اضرابات العمال ، وساد البلاد حكم بوليسي معزز بادوات الارهاب المسلحة الغاشمة تدل على هذه المؤامرة الوحشية على ان الاستعمار المحتضر يحاول ان يخرج بأى ثمن كان من ازمته المستعصية الحاضرة ـ الداخلية والعالمية ـ التي انزلت الدمار الشامل بشعبنا ، عن طريق تثبيت دكتاتورية غاية في الارهاب على رقاب جماهير شعبنا ، واغراقها فى الفقر والبطالة والحروب الاستعمارية والامراض والجهل

والضرائب للرهقة

ان هذه المؤامرة الوحشية جزء من مشروع ضخم اعده الاستعمار الانكلو- اميركي لاستعباد الشرق الاوسط باكمله استعباداً هتلريا بامتصاص ثرواته وجعله سوقا معتمدة على الاحتكارات الاجنبية وسوق ابنائه الى مجازر المستعمرين ، وتنصيب عصابات من « الطبقات الحاكمة » عليه ، خائنة ، ماجورة ، همجية ، غارقة في الاجرام ، ليست في حقيقتها سوى حفنة من قطاع الطرق والخونة والجواسيس رباهم ودربهم الاستعمار على استغلال واضطهاد شعبنا لمصلحته .

ان هذه للؤامرات الدنيئة جزء لا يتجزأ من استعدادات مشعلي الحرب في في العالم ، لاغراق الشعوب بدمائها وتسخيرها عبيداً للمستعمرين . انها تدل على افلاس للستعمرين ومأجوريهم في القضاء على الحركة الوطنية الشعبية بقيادة حزبنا الشيوعي المجاهد العنيد ، وانهم اخذوا بعد هذا الفشل الذريع ، يعملون للقضاء على اشخاص قادة الشيوعية والوطنية بالاعدام والتعذيب . ان حزبنا الشيوعي ، قائد حركتنا الثورية التحريرية ، هو العقبة الكؤود امام للستعمرين الوحوش ، وهو القوة السياسية الحقيقية التي باستطاعتها تنظيم وقيادة جماهير شعبنا فى الكفاح الثوري لابادة للستعمرين وطبقاتهم الحاكمة المجرمة ، واقامة حكومة دمقراطية شعبية تحقق مطاليب شعبنا الاساسية .

ايها المواطنون !

« ان الاستعمار والرجعية المحلية لن يستطيعا مطلقا ان يتخلصا من للتناقضات والازمة التى هم فيها ، والتي فيها شعبنا ووطننا مهما عملا ومهما أرهبا ومهما اتيا من فظائع اجرامية : فالتاريخ يحتم سقوطهما وزوالهما » . فلا للشانق ولا السجون ولا التعذيب البربري ولا الحروب الاستعمارية كلها بمستطيعة ابدا ان توقف كفاح حزبنا الشيوعى لتأدية واجباته التأريخيــة القريبة والبعيدة لتحقيق : وطن حر

وشعب سعيد بالنضال الثوري المتواصل العنيف • وان هذه الاعمال الوحشية لن تكون الا معجلة في تقريب الاستعمارية والرجعية من قبرهما •

ان حزبنا الشيوعي لن يتقاعس لحظة واحدة ولن يتردد عن الاضطلاع بواجباته مهما كانت التضحيات والظروف . انه مسؤول امام التاريخ ، امام الاجيال المقبلة وامام النظرية الشيوعية التي يحمل اسمها بشرف • ان حكم الاعدام قد نفذ بحق رفاقنا الخالدين في جو من الارهاب البربري لم تشهده الا البلدان الفاشستية •

ان غرض المستعمرين من هذه الجرائم النكراء هو ترويض جماهير شعبنا واخضاع طليعتها الثورية لقبول مشاريعهم والرضوخ لعبوديتهم ومؤامراتهم • ولكن ليعلم المستعمرون واذنابهم الخونة وعلى رأسهم السفاح نوري السعيد ، ان جماهير شعبنا بقيادة حزبنا الشيوعي العنيد ، لن ترضخ مطلقاً لهم ، وان البركان لا بد وان ينفجر ، وان المستقبل لنا على كل حال .

فيا جماهير شعبنا ناضلي لاسقاط وزارة السفاك نوري السعيد ، واقامة حكومة ديمقراطية شعبية لتصفية الاستعمار والطبقة الحاكمة المجرمة من قمتها حتى قاعدتها تصفية نهائية .

عاش حزبنا الشيوعي المجاهد — عاش شهداؤنا الاماجد •

الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين •

١٤ ــ ٢ ــ ١٩٤٩ — اللجنة المركزية

« مطبعة القاعدة » — للحزب الشيوعي العراقي

﴿ القسم الاول ﴾

بيان الحزب الشيوعي العراقي
حول جريمة قتل احد اعضاء الحزب الشيوعي

ايها المواطنون :

لقد ثبت لحزبنا بعد التحريات التي اجراها في قضية جريمة القتل النكراء ـ قتل الرفيق مهدي حسين ـ احد اعضاء الحزب الشيوعي في مستشفى تذكار مود . ان الاستعمار الحقير الغارق في الاجرام دبر هذه الجريمة الشنعاء « التي تستفز وتستصرخ الضمير الانساني . وكان ابطال هذه الجريمة المجرم ابراهيم عزت مفوض الشعبة الخاصة في البصرة » والمجرم الثاني الدكتور احمد السلمان احد اعضاء حزب الاستقلال والطبيب في مستشفى تذكار مود . نقد اوعز المجرم ابراهيم عزت الى الجلاد الفاشي احمد السلمان مؤامرة القتل » فقام بها بكل حقارة ونذاعة واخذ يمثل بجثته بعد قتله ، محاكيا في ذلك اسياده جلادي معسكرات الاعتقال الهتلرية .

ايها المواطنون .

ان هذه الجريمة جزء من عملية تطبيق شعار مكافحة الشيوعية واحدى وسائل الاستعمار « الدنيئة للقضاء على هذه الحركة الوطنية والشيوعية » وذلك بالقضاء على اشخاص اعضاء الحزب الشيوعي والحركة الوطنية افناء ، وهي جزء من استعدادات مشعلي الحرب للمستعمرين ، وذلك لغرض فرض عبوديته المركبة على شعبنا ليتخبط اكثر في آلام الازمة الاقتصادية والبطالة والفقر والجهل والمرض في سبيل بقاء هذا الجهاز الحكومي ـ البيروقراطي ـ المنفسخ ؛ وللاستمرار في نهب الجماهير وسلبهم لقمتهم الدامية بجهودهم ، وزجهم في الحروب الاستعمارية ، في سبيل فرض الضرائب الباهضة ، وازدياد الرشوة — التي اصبحت ضرائب رسمية

واصبحت الحكومة عصابة من اللصوص وقطاع الطرق مجهزة بوسائل القمع وتعمل بصورة مشروعة وباسم الشعب زوراً وبهتانا — .

فيا جماهير شعبنا المجاهد ان الحزب الشيوعى العراقى يعرض امام اعينكم هذه الجريمة الشنعاء ويناشدكم النزول الى الكفاح الجماهيري ضد المستعمرين وعملائهم الخونة المجرمين تحت رايته ، لان الكفاح الجماهيرى هـو السبيل الوحيد لانقـاذ شعبنا وطبقتنا العاملة .

ايها المواطنون :

ان هذه الجرائم لن تثنينا عن الكفاح العنيد والى النهاية ضد اعداء شعبنا بل تدفعنا للتمسك باصرار لشعارات حزبنا للقضاء على هذه المآسى ، للقضاء على خطط ومشاريع الاستعمار ، التى يهيؤها لاغراق شعبنا وشعوب العالم جمعاء بانهار من الدماء والدموع ، للقضاء على مؤامرات مشعلي الحرب المتعطشين الى الدماء وعلى خططهم ومؤامراتهم السافلة المحاكة بحق شعبنا وقادته الابطال ؛ ان دم رفيقنا المناضل الشهيد مهدي حسين لن يضيـع مطلقا ، انه يحفزنا للنضال والقصاص العادل قصاص شعبنا من المجرمين القتلة الاستعماريين واذنابهم وادواتهم الدنيئة المجرمة .

المجد لرفيقنا المناضل الشهيد مهدي حسين .

المجد لرفاقنا ضحايا الاستعماريين ، والشهداء والسجناء والموقوفين والمبعدين السياسيين الاحرار .

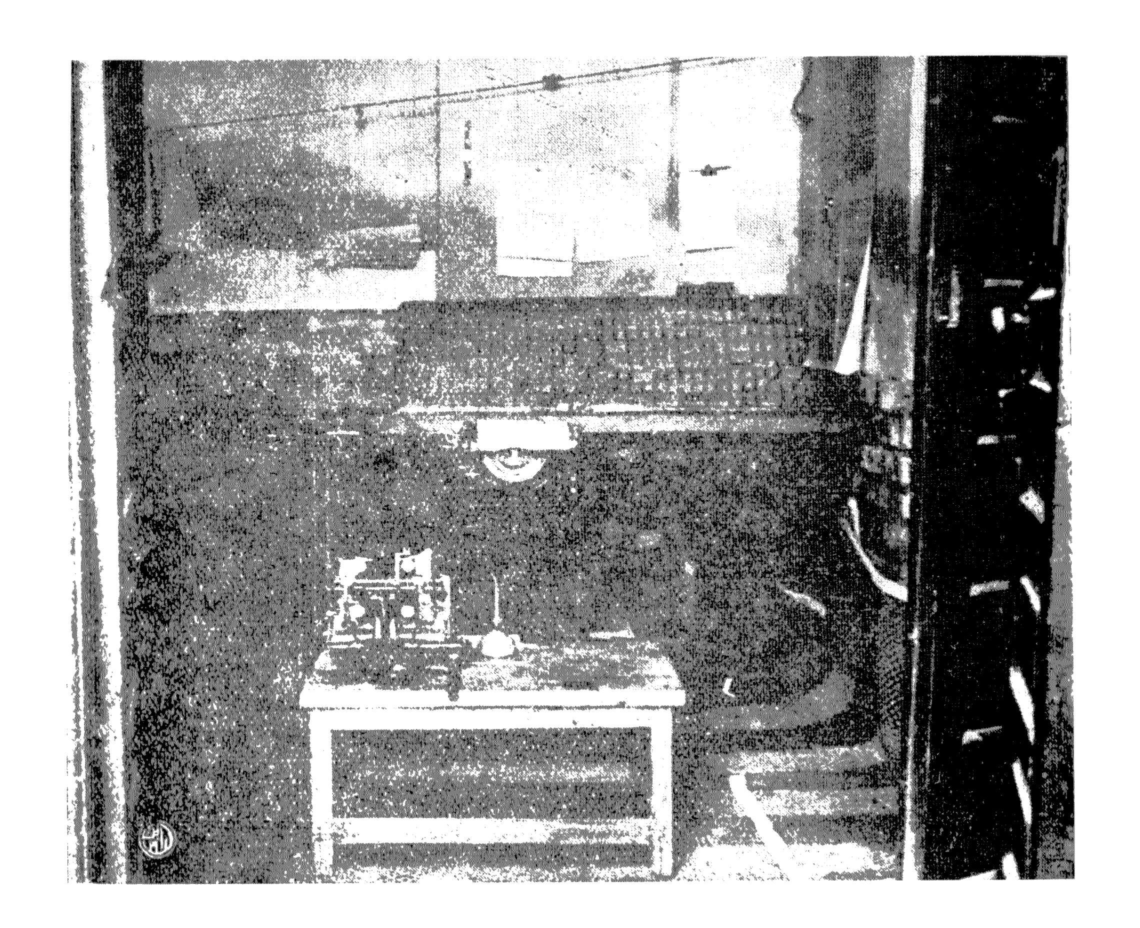
عاش حزبنا الشيوعي قائد الحركة الوطنية .

الموت والخزى والعار للاستعمار واذنابه ومأجوريه الخونة الاراذل.

اللجنة المحلية

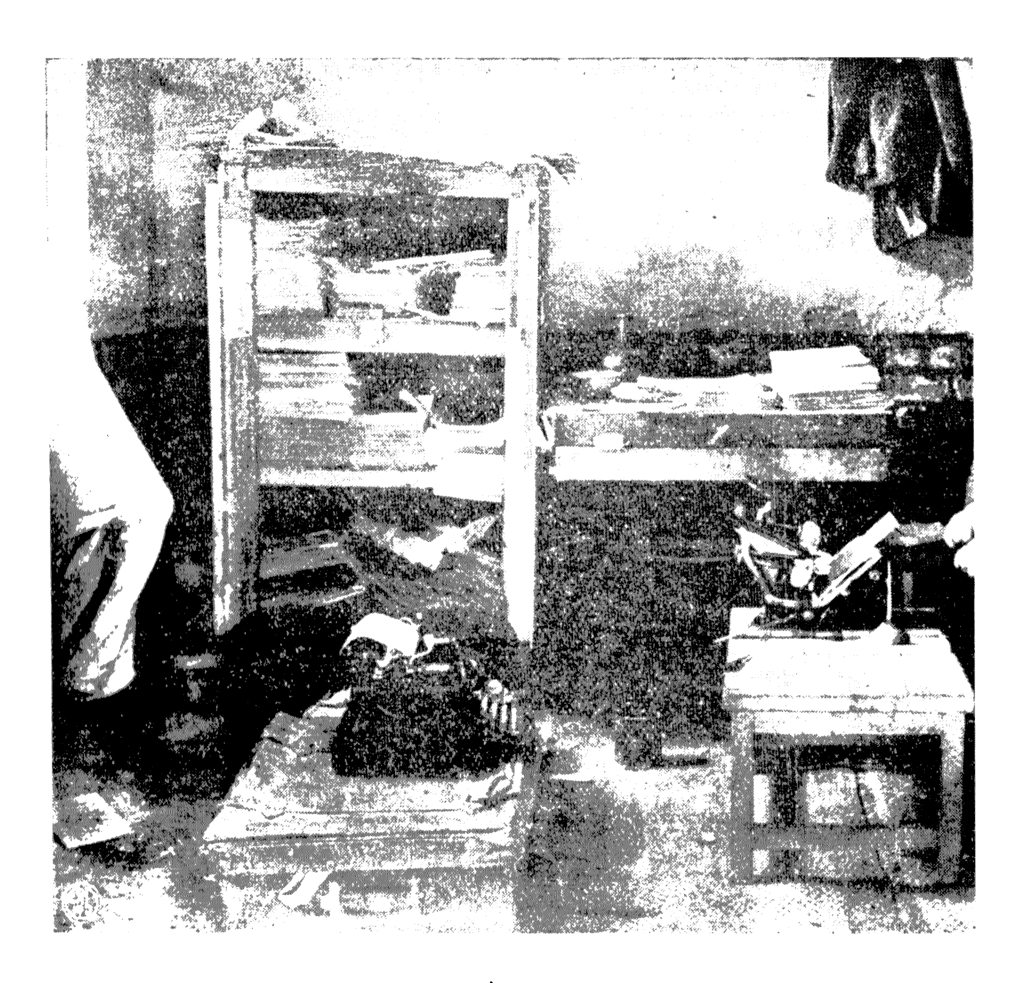
للحزب الشيوعي العراقى

فى البصرة



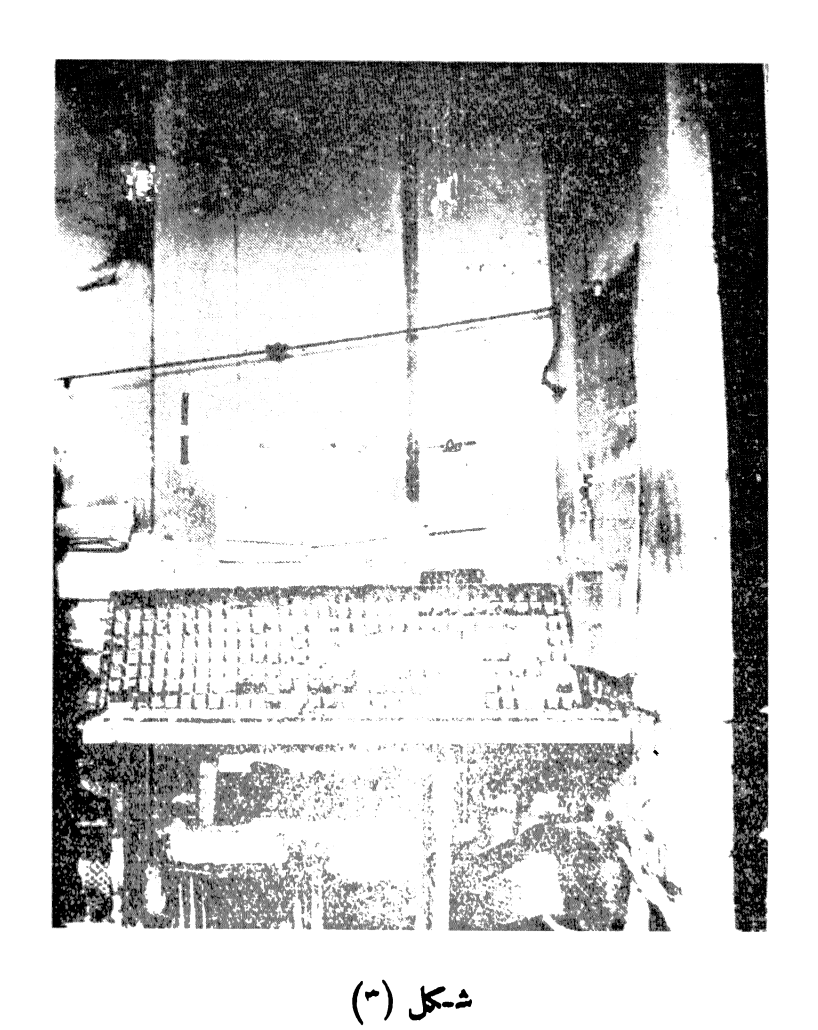
شكل (١)

تريناً هذه الصورة مطبعة الحزب الشيوعي العراقي السري الثانية ومناضد حروفها وبعض المسودات للمناشير والبيانات الشيوعية وجريدتي القاعدة وآزادي الشيوعيتين التي كانت معدة للطبع في غرفة المطبعة الكائنة بالدار الواقعة في محلة المربعة .



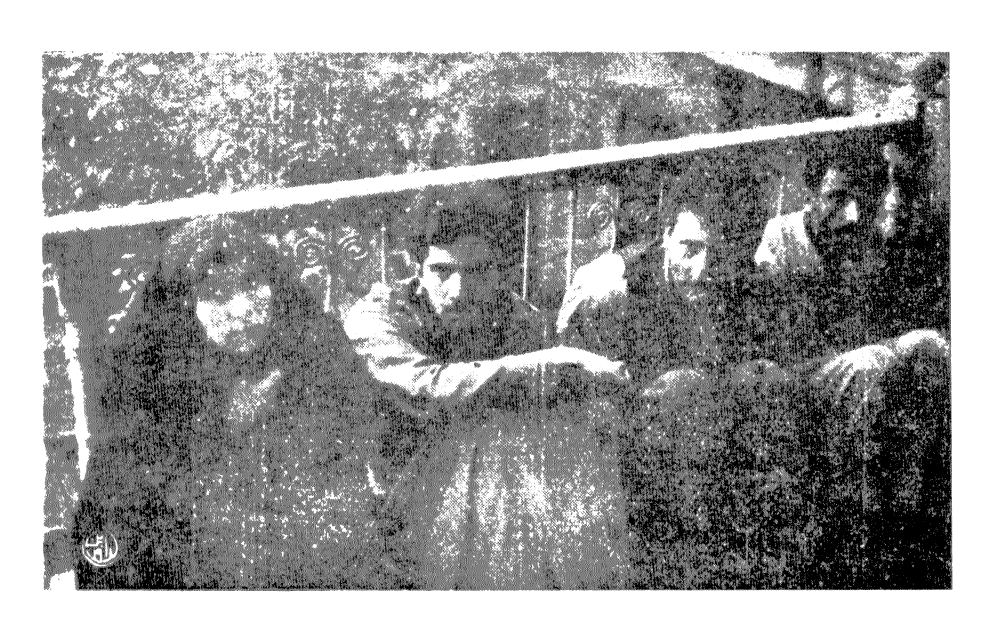
شكل (٢)

ترينا هذه الصورة ناحية ثانية من غرفة المطبعة ويشاهد في الدولاب الخشبي ما تم طبعه من اعداد جريدتي القاعدة وآزادى بشكلها الجديد .



شكل (٣)

ترينا هذه الصورة منظر « لسكاه ثانية » للمطبعة ويشاهد فوقها مسودات الجريدة الشيوعية للطبع .



شكل (٤)

ترينا هذه الصورة المتهمون الذين قبض عليهم في دار الطبعه وهم الذين كانو يقومون بترتيب الحروف والطبع وهم من اليمين الى اليسار (١) محمد علي الشبيبي (٢) يعقوب مير مصري (٣) هادي هاشم الاعظمي (٤) حمومة مير مصري .

نداء خطير الى الجميع

أيها الرفاق :

ان الاستعمار والرجعية المحلية المجرمة قد جلبا رفيقنا الكبير الرفيق فهد ، سكرتير عام حزبنا الشيوعي العراقي والرفيق زكي بسيم وللمناضل الوطني ، الاستاذ حسين محمد الشبيبي ، عضو الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني ، من السجن المركزي في الكوت ، الى دائرة التحقيقات الجنائية ببغداد ، بقصد اعادة محاكمتهم صورياً ، وتنفيذ مؤامرة حكم الاعدام السافلة التي دبروها ، بحق الرفيق فهد والمناضلين الآخرين في عام ١٩٤٧ ، بقصد القضاء على الرفيق فهد بالعنف الدنيء البربري ، بعد ان حطمت الطبقات العاملة والشعوب في نضالها مؤامراتهم ١٩٤٧ ، وانقذت الرفيق فهد ، ابنها البار المناضل الحكيم العنيد من « حبل المشنقة » التي هيأها له الاستعمار مستعبد جماهير شعبنا والشعوب الأخرى ، وبعد ان فشل الاستعمار والطبقة الحاكمة الخائنة من القضاء على الحركة الوطنية والحزب الشيوعي العراقي ، بالارهاب العسكري (البوليسي) وبعد ان لمسا افتضاحهما وانهيارهما وسقوطهما المحتم .

ان الاستعمار يمر بأعنف ازمة اقتصادية وسياسية بلغت فيها متناقضاته حد الانفجار ، ازمة صبت على شعبنا ووطننا وعلى طبقة العاملة بالدرجة الاولى ، جميع بلاياه الاساسية والفرعية : فمن عجز في الميزانية وضرائب متزايدة مرهقة وبطالة متسعة تشمل الآف العمال والفلاحين والمستخدمين ، واراقة دماء بنينا في حروب المستعمرين وفقر متزايد وانخفاض في الانتاج الزراعي وتدني اجور الطبقة العاملة ، وانهيار الصناعة الوطنية ، واختناق التجارة الوطنية امام الاحتكارات الاجنبية الجشعة والغلاء في كل شيء ، في الاسعار وبدلات الايجار وانتشار الأمراض الفتاكة .. الخ .

ان الاحتكار والفوضى سائدان فى كل مكان والارهاب مسلط على رقاب الجماهير والتدهور مستمر فى الانتاج الزراعي والصناعي ، المادي والفكري والطفيلية والانحلال ميزتان تميز الاستعمار والطبقة الحاكمة المجرمة — مطيته الامينة — اللذين يمتصان دماء شعبنا الكادح . وعلى شعبنا تنصب جميع الكوارث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية : استغلال مركب ، تفسخ وانحلال اجتماعيان — حروب عشائرية ودعايات واضطرابات عنصرية وطائفية . ودكتاتورية فضيعة فى الحكم تعتمد على ادوات الارهاب المسلحة المباشرة وتنكيل وحشى الاحرار المناضلين الصلبين . هذه صورة موجزة لاوضاعنا القائمة . ان الازمة العامة للاستعمار العالمي الذى يعاني اندحارات فضيعة فى كل مكان ، وفي كل يوم ، ان الاستعمار يحاول بالارهاب ، كا خر سلاح بيده ، للخروج من ازمته الحاضرة ، باعلان دكتاتورية فاشية غاشمة ، بغية تثبيت مراكزه المزعزعة ، وتوسيعها ... ولكن الارهاب ليس دليلا على قوة الاستعمار بل دليل قاطع على ضعفه ، على انه اصبح عاجزا من الحكم بالوسائل القديمة الاعتيادية (الدستورية) .

« اننا امام انهيار وافلاس سياسي واقتصادي وادبي وتأريخي ، للاستعمار والطبقة الحاكمة » . ان الاستعمار يعاني سكرات الموت على مقياس عالمي .

ان الحكم بالاعدام على الرفيق فهد عام ٩٤٧ بقصد القضاء عليه وعلى مناضلين اخرين ، كان جزءا لايتجزأ من خطط الاستعمار لفرض معاهدة بورتسموث وتثبيت المعاهدات الاخرى ، وجزءا من خطط الاستعمار العالمي لفرض مشاريع استعباد على الشعوب ، كمشروع مارشال وغيرها ولانتزاع المكاسب الثورية للطبقات العاملة على الفاشستية ، والاستعداد لشن حرب استعمارية عالمية ، لفرض عبودية الرأسمال الاحتكاري العالمي ، على جميع الشعوب ، واحالة ابنائها عبيدا مسخرين ، فالقضاء على الرفيق فهد بشخصه ، والقضاء على الحزب الشيوعي

العقبة الكؤود فى وجه الاستعمار خطوة اولى للسير بتحقيق للمشاريع الاستعمارية. ولكن الشعوب العالمية ومنها شعبنا المجاهد ؛ وعلى رأسها طلائعها الواعية، انقذت بجهادها رفيقنا الكبير واحبطت مؤامرة الاستعمار السافلة . واليوم وبعد سنتين يعود الاستعمار من جديد ؛ لتنفيذ هذه المؤامرة الدنيئة .

ان اعادة محاكمة الرفيق فهد معناها : ان الاستعمار افلس في القضاء على الحركة الوطنية الشعبية وعلى حزبنا الشيوعي قائدها المجاهد الصلب ، معناه انه يعمل بعد هذا الفشل للقضاء على اشخاص ، قادة الحركة الشيوعية والوطنية ذاتهم بالاعدام والتعذيب ، معناه انه يهيء دكتاتورية فظيعة جداً من الارهاب تكون أداة مسخرة للاستمرار بالمشاريع الاستعمارية الحالية ، والمضي مع مشعلي الحروب فى العالم لتنفيذ خططهم على حساب حياة جماهيرنا وثرواتنا ووطننا ، فاذا ترك الاستعمار وشأنه في تنفيذ هذه المؤامرة الدنيئة ، فذلك معناه ان الاستعمار سينجح في فرض وادامة العبودية المركبة علينا ، والتجويع العام ، والغلاء والاحتكار فى كل شيء ، والدكتاتورية فى الحكم والانحلال والطفيلية الشاملين ، والاستعباد العقلي والاجتماعى ، كل ذلك استعداداً لحرب فظيعة مدمرة ، يريد ان يشنها ... ان هذه المؤامرة السافلة جزء لا يتجزأ من مؤامرات وفظاعات الاستعمار الانكلو – امريكي العالمية ، من اغتيال توليانى زعيم الحزب الشيوعي الايطالي واغتيال زعيم الحزب اليابانى ، والحكم بالاعدام على الوطنيين المناضلين فى ايران واسبانيا واليونان والصين .. الخ جزء من الحرب التى يشنها الاستعمار بوحشية متناهية على الشعوب التى حملت السلاح ضده تريد التحرر ، ان فى هذه المؤامرة لدنيئة تتمثل ذروة الارهاب القائم والاستهتار التام المطلق بالدستور والحريات الدمقراطية ، ولدماء شهدائنا الابرار الذين أراقوا دماءهم فى سبيل حرية وطنهم وسعادة شعبهم .

ان وزارة الباجه‌جي عميلة الاستعمار ، وجلادة شعبنا المجاهد ومريقة دماء بنينا في حروب المستعمرين ، تريد ان تنفذ افظع مؤامرة عرفها تأريخ العراق : تريد أن تعدم الرفيق فهد لتخلص الاستعمار منه ومن اضاله . . ولكن الطبقة العاملة ، قائدة جبهة الشعب ، التي انقذت الرفيق ديمتروف عام ١٩٣٣ ، والرفيق فهد عام ١٩٤٧ لهي اليوم اعظم قوة ، واكثر استعداداً لانقاذ قائدنا الكبير . في هذه اللحظة الحرجة ، علينا ان نكون جديرين بان ننجز هذا الواجب الخطير ، واجب انقاذ حياة الرفيق فهد والمناضلين الآخرين من ايدي جلادي شعبنا .

ايها الرفاق ،

ان في شخص الرفيق فهد تتمثل الحركة البروليتارية الثورية العالمية ، وان فيه يتجسم حزبنا الشيوعي بكل خصائصه . انه باني حزبنا ، منظمه وقائده العظيم . ان فيه تتمثل وثبات شعبنا التحررية ، فمن يتفانى في سبيل الحزب ؛ عليه ان يتفانى في سبيل الحزب ، عليه ان يتفانى في سبيل انقاذ حياة قائده الاول ان في اعناقنا عهد عظيم . ان تحقق مطالب حزبنا الشيوعي ، ومطالب عشرات آلاف الجماهير التي انطلقت ، عهد الوثبة هاتفة باطلاق سراح الرفيق فهد وبقية المسجونين السياسيين الاحرار ، تلك الجماهير التي وجدت في قائد حزبنا ، قائدها في الكفاح من اجل الخبز ، والحرية والسعادة والديمقراطية

ان حزبنا الشيوعي لم يباغت بهذه المؤامرة الدنيئة ، فلقد جاء في احدى نشراته : « ان الاستعمار بعد ان صفى جميع الحريات الديمقراطية ، وبعد ان رضخت البرجوازية الحرة لاوامره واستسلمت ، لابد وان يركز بأعنف من السابق ، جميع قواه ، ضد حزبنا الذي لا يصفي منظماته ، ولا يرضخ لاوامر المستعمرين ، ولا يستسلم مطلقا ، مهما كانت الظروف والتضحيات ، لذلك وجب على جميع اعضاء الحزب ان يتهيأوا لمواجهة هجمات وغارات عنيفة وحشية من

قبل الاستعمار ، وعليهم ان يكافحوا العدو بجميع الوسائل ، عليهم ان يدافعوا عن منظمات الحزب وعن قادته ،وفلسفته وشعاراته كما ، يدافع الابطال ، عليهم ان يكونوا كالحديد صموداً ، عليهم ان يتفانوا في سبيل الحزب كأعز شيء لديهم في الحياة ، عليهم ان يثبتوا ويدحروا جميع التعذيبات والارهاب والاغراء والانحرافات الانحلالية والانعزالية عليهم ان يكونوا على استعداد للعمل ، والعمل بأي ثمن كان ؛ عليهم ان يكونوا اشخاصا تتمثل فيهم حركة البروليتاريا الثورية في جميع العالم . من النشرة الداخلية ٢ - ١٢ - ٩٤٨ »

ايها الرفاق ،

ان اللحظة دقيقة ، حرجة للغاية ، وتتطلب العمل السريع الحاسم ان رفيقنا في خطر ، ان شعبنا في خطر الوقوع في عبودية مركبة غاية في الفظاعة ان مصير قائدنا الكبير يتوقف علينا نحن بالدرجة الاولى ، علينا ان نباغت العدو قبل ان يباغتنا

« إن حزبنا الشيوعي ، قائد الحركة البروليتارية ، والوطنية العامة ، لفخور بالاضطلاع بهذا الواجب المحتم ، ولن يتقاعس لحظة واحدة ، ولن يتردد ؛ انه مسؤول امام التاريخ ، امام الاجيال المقبلة ، وامام البروليتاريا العالمية ، والنظرية الشيوعية التي يحمل اسمها بشرف » إننا لسنا وحدنا في هذا الكفاح المجيد ، معنا ثورات الشعوب المستعبدة ضد المستعمرين ، معنا الطبقة العاملة العالمية — معنا العمال الفرنسيون ، احفاد كومونة باريس الاماجد ، معنا شعوب العالم الديموقراطي الحر ، فلا يخيفنا ما نراه من وحدة القوى الاستعمارية وتمركزها وتسلحها ... فان لنا من شعبنا ومن قوته ومن الشعوب الاخرى من الجبهة الديموقراطية العالمية ومن تنظيمنا ماهو اعظم قوة وجبروتا وتمركزا وتسلحا بكثير من قوة المستعمرين ! ولقد شهد التاريخ كيف تسقط الطبقات المضمحلة والارهاب تحت ضربات الشعوب

« ان القوة الجماهيرية للمنظمة الواعية للمجاهدة الصلبة تستطيع ان تضم كل شيء وليس هناك قوة على الارض مهما عظمت تستطيع قهرها ودحرها ... و « ان الشعب الذي قدم التضحيات لن يموت » ـ الرفيق فهد ـ

ايها الرفاق .

عليكم أن تستعدوا كل الاستعداد لاعمال ايجابية فكرية حتمتها علينا في هذه المرحلة قضية انقاذ حياة رفيقنا الكبير . فالابطاء معناه الموت والتردد معناه الاندحار والخوف معناه الاستسلام ان قضية البروليتاريا العراقية وحزبها اليوم تتمثل في انقاذ حياة الرفيق فهد فلترفع راية حزبنا الجبار خفاقة فوق وطننا ولنرفع شعبنا العظيم الى مصاف الشعوب الحرة ولنحطم قبضة الطغمة على رقاب جماهيرنا لنبر بعهودنا لشهدائنا الاماجد .

عليكم ان تتقيدوا بتوصيات الحزب واجرآته التنظيمية التي صدرت وتصدر اليكم عليكم أن تعلموا ان قوة الاحزاب الشيوعية تكمن في النظرية والتنظيم والتغلغل بين الجماهير وما كان يستطيع حزبنا ان يخرج ظافراً من هجوم الرجعية الاخير لولا الضبط الحديدي (العسكري) والمركزية المطلقة والنظرية الثورية الرشيدة ان التنظيم سلاحنا الاول . عليكم ان تتغلغلوا بين الجماهير الواسعة في كل مكان وتعبئوها للكفاح وتفضحوا مؤامرة الاستعمار الدنيئة هذه عليكم ان تخصصوا كل جهودكم وطاقتكم لانجاز هذه القضية الخطيرة ان الجماهير مصدر قوتنا وحياتنا .

علينا ان نتعلم دروسا ثمينة من التأريخ ! ان الطبقات الحاكمة المضمحلة التي قضى التأريخ عليها بالموت لا تستطيع ان تحكم بغير الارهاب (كالجرائم الوحشية بحق المناضلين الاحرار) توقف حكم التأريخ ولكن الارهاب يحول الطبقات المظلومة الى الثورة لاسقاط الطبقات الحاكمة وتنفيذ حكم التأريخ فليعملوا

ما وسعهم ضد الشيوعية إن المستقبل لنا على كل حال المستقبل للشيوعية قائدة الجماهير الغفيرة فى حركتها الوطنية العامة .. ولقد خرجت الشيوعية دائما ومن كل ارهاب (أو محنة) أقوى مما كانت !

ناضلوا في سبيل اطلاق سراح الرفيق فهد قائد حزبنا وجميع المسجونين والموقوفين والمبعدين الاحرار .

ناضلوا فى سبيل الغاء المجالس العرفية وتحرير ضحاياها واطلاق الحريات الدمقراطية .

ناضلوا فى سبيل اسقاط حكومة الباجه‌جي وقيام حكومة دمقراطية شعبية .

ناضلوا فى سبيل تحقيق اهداف الوثبة التحررية الكبرى .

عاشت الصداقة العربية الكردية فى الكفاح ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطنى .

٢٥ - ١٢ - ٩٤٨

﴿ القسم الثاني ﴾

ملحوظة :

قامت اللجنة المركزية الثالثة المؤلفة من ساسون شلومو دلال (المسؤول الاول في المركز) ورفيق توفيق جالاك وصبري عبد الكريم لنشر نشرات داخلية عدى البيانات التي سبق نشرها وهذه عادة توزع بصورة دورية على منظمات الحزب واعضائه ليستنيروا بها في تطبيق اعمالهم التنظيمية وقد كانت هذه النشرات قد حررت بخط المسؤول الاول ووزعت على الاوكار وقد عثر على اعداد كثيرة منها في الاوكار الشيوعية بمختلف انحاء العراق وفيما يلي ندرج صوراً من هذه النشرات . كما وتوجد نشرات شيوعية تثقيفية اخرى لا مجال لنشرها لأنها تعتبر محبذة ومروجة للمبادىء الشيوعية .

المحقق
بمديرية التحقيقات الجنائية

شعارنا : قووا تنظيم حزبكم
تسلحوا بنظريته الثورية

من منشورات
الحزب الشيوعي العراقي

ما هو مغزى الجلسة البرلمانية المشتركة ؟

الظروف الموضوعية والذاتية التي عقدت فيها الجلسة وأغراضها :ـ

الظروف الموضوعية

(ا) انكشاف متناقضات الأستعمار وطبقاته الحاكمة المأجورة وبلوغ هذا الانكشاف درجة فاضحة، تبعث الروائح النتنة الكريهة ، وقد تمركزت وتلبست في قضية فلسطين والحرب الفلسطينية .

(ب) هزيمة الاستعمار في مشروع الحرب الفلسطينية الضخم ومواجهة المشكلة الاساسية القائمة وهي ضرورة الاستمرار بالحرب ، وتطويل حالة الحرب؛ وتغطية وتبرير المتناقضات وستر الفضائح والخيانات ، أي الاستمرار في طريق المتناقضات والهزائم .

(د) عودة احد عصابة (بورتسموث) الى الحكم والتهيؤ لاعادة المعاهدة برمتها وفرض المعاهدة وبناء وتركيز دكتاتورية فظيعة جداً . ويستعجل الاستعمار الآن لفرض المعاهدة لخلق الظروف المناسبة لها ، لتجميع القوى (المتراشقة) ، (لوحدة الوطنيين والقوميين) لمباغتة الصعود الثوري الجديد والهجوم مقدماً على الحركات الوطنية خلاصاً من هذه الازمة .

(د) تهيؤ الجماهير الشعبية لوثبة جبارة مكملة الوثبة التحريرية باعتبارها السبيل الوحيد للخروج من الازمة الاقتصادية والسياسية القائمة بصورة تطمن مصالح الجماهير الشعبية وبوادر الوثبة في العراق والبلاد العربية وعجز جهاز

الاضطهاد (العنيد) عن وقف او صد او اماتة الحركة الوطنية الشعبية .

الظروف الذاتية

لما كانت عصابة بورتسموث السفاكة لا تستطيع أن تذيع صيحتها للتجمع بين الجماهير بصورة مباشرة ولا عن طريق نشر الكراسات وغيرها ، ولقد ثبت ان ذلك يستفز الجمهور ويشعره بالخطر الداهم لذلك دبر الاستعمار هذه الامكانية ، امكانية الجلسة المشتركة (بالرغم من تعارضها مع النصوص الدستورية) القوية التي يحرص الاستاذ حسين جميل وقيادة حزبه كثيراً على احترامها من قبل الاستعمار في الوقت الذي يظهر في جريدة حزبه قبول تام ، رضى ينسبونه الى الشعب ـ نفاقاً ـ بالمجالس العرفية وحكمها ، وان كانت تعطل هذه الاخيرة الدستور (تعطيلا يكاد ان يكون تاما) كي يمكن (مجرمي بورتسموث) من تعبئة الجهود والجهاد في سبيل العودة اليها بأسم الدستور والقوانين .

(اذا كان هناك من يظن بأن الشيوعية تقاوم عن طريق القوة والشرطة والمحاكمات فذلك وهم خاطيء ، ان الشيوعية تنمو في اجواء الاضطهاد والفوضى والجوع والفقر) « فائق السامرائي » .

بل ان الشيوعية هي الحركة الوطنية في اعلى اشكالها من الوجهة الطبقية والتنظيمية والستراتيجية والخططية ، اعلاها نظرية وعملا واسلوباً ، واقواها ايمانا بالجماهير وبانتصارها واكملها انسجاما . اما والعراق فريسة للفقر والجهل والمرض العام ، وثرواته منهوبة بين الشركات الاجنبية والمستغلين فلن يستطاع ، ان يحال دون انتشار الشيوعية ولو باضافة مائة سجن علاوة على السجون الموجودة .

كيف يجب اذن ان تكافح الشيوعية ويقضى عليها ؟

خطتان

اولا : خطة حزب الاستقلال ، متلخص في الاعمال والاساليب الآتية :ـ

(١) ان الشيوعية عقيدة (يريد انها نظرية الطبقة العاملة التي تقود حركتها وحركة الجماهير التحريرية العامة في الكفاح الطبقي والوطني . وكذلك يريد بالعقيدة مبادئها وشعاراتها . الخ) « فيجب ان تقاوم بعقيدة ضدها » اي انه يريد « عقيدة » تمثل مصالح البرجوازية الاحتكارية المنحلة ، اي مصالح الاستعمار العالمي وهذه « العقيدة » يستطيع الاستعمار ان يصوغها له بشكل الفاشستية او النازية او عقيدة ممثلي الحرب وانصار مشروع مارشال الذين ينظمون « الجهاد » في ساحة الشرف ! » ضد الشيوعية على مقياس عالمي !

لا يسهو القارىء فيظن ان الاستعمار لا يحارب « الشيوعية » بعقيدة ضدها ولم ينتظر الاستعمار ومأجوروه المنافقون هذا السلاح الهام ؛ فانهم يكافحونها في المدارس وفي الصحف المأجورة والديمقراطية المزيفة وفي الاذاعة وفي المؤسسات الدينية وفي الافلام الرجعية وفي الدعايات التي يبثونها بين الناس عن طريق « بعث الموتى » من قبورهم ، عن طريق تكليف ارجاس الانتهازية المفضوحة المهزومة باصدار جرائد مثل « الحقيقة » ضد الحزب الشيوعي وعن طريق الكتب والمجلات الكثيرة المغرقة للاسواق والمفسدة للتفكير مثل « روايات الجيب » « والمستمع العربي » و « المختار » .. الخ وتقوم مكاتب الارشاد ومكاتب « الشبان المسلمين » وحزب الاستقلال وغيرها من اجهزة الاستعمار التي « استملكت حديثاً لقاء بعض التعويضات » كلها تشترك في هذا الجهاد المقدس !! ان فائق السامرائي فيلسوف الشعوذة والدجل والرجعية الاستعمارية يحاول في هذه التوصية ان يسدل الستر عن « الفكرية التي يشنها الاستعمار بكل اجهزته وطاقته ضد الشيوعية على مقياس داخلي وعالمي

(٢) وان الشيوعية نظام اقتصادي (يريد انها تريد انقاذ شعبنا الكادح المستقل المظلوم من الاضطهاد والفوضى والجوع والفقر) اذن يجب ان تقاوم

نظام اقتصادى مثلها » (يريد ضدها) اذ لا يعقل ان يصدر هذا من شخصية مفكرة شهيرة كفائق . انه لا يريد ان ينقذ شعبنا من الجوع والفقر والحروب او بالاحري من العوامل الاساسية لهذه العوارض الظاهرة ولو اراد لا يخص ، نظام الرأسمالية الاحتكارية ، الاستعمار العالمى يريد ان يقول :

امنحوا امتيازات اخرى للرأسماليين الانكليز والاميركان ، ثبتوا ووسعوا الامتيازات القديمة ، عبدوا الطريق أمام النظام المنقذ من الشيوعية وهذا بالضبط ما تقوم به الطبقات الحاكمة للأجورة فى سبيل « انقاذ » الجماهير والوطن من الشيوعية .

ما يضيرنا ان يحكمنا الاستعمار ويتسلط على ميزانيتنا ومنتوجاتنا وقواتنا العاملة واسواقنا وماليتنا ؟ وما يضيرنا ذلك اذا كان فيه انقاذ من خطر الشيوعية مايضر ان تفترش الجماهير البطالة والفقر والامراض الوفدة وللازمنة والحروب الاستعمارية المدمرة ... الخ . اذا كان فيه (خير) عظيم وهو الخلاص من الشيوعية ! فعلى الجماهير ان تقبل بالاستعمار وبالمتناقضات التي يخلفها حتما في سبيل ان تبقى سليمة من خطر الشيوعية !!!

٣— وان « الشيوعية تنظيم (يريد ان الشيوعية ليست مجرد فكرة ، او نظرية او اقوال ليس لها سلاح تحقق بها اهدافها ، فالتنظيم اي الحزب الشيوعي ، وجميع المنظمات التي يقودها ويرشدها ، هو ركن من اركان الشيوعية فى العمل) « فيجب ان تقابلها بتنظيم مثله (ضده) « يريد ان على الطبقات الحاكمة التى تريد حتما مقاومة الشيوعية ان توعز الى « حزب الاستقلال » ليبنى لها التنظيم اللازم ، المعد لمكافحة الشيوعية وهذه التنظيم قد سبق الحزب الاستقلال ان هيأه ونزل بـه الى التجارب الى ساحات « البطولة والمجد ! » نزولا عند رغبات اوامر الاستعمار السيد القهار ، واحرز انتصارات لامعة في ايام الوثبة التحررية الكبرى استطاع

هذا التنظيم الذي ظهر بشكل عصابات متوحشة شرسة مصاصة الدماء متكونة من اناس هم حثالات المجتمع ، من الشرطة السريين والمتأخرين سياسياً من الجماهير ، والمأجورين السفلة المنحطين « عصابات بريطانيا التي هدتها للسفك والقتل ، ووقف الشيوعيين ، بعد ان عجزت « القوة » الظاهرة حينذاك عن صدها .
وان حزب الاستقلال يحتج ويغضب على الطبقات الحاكمة ان « لم تمكن الاحزاب القومية من مزاولة اعمالها ونشاطها السياسي ـ وهو القيام بالنيابة عن ، والتعاون مع الشرطة « القوة الظاهرة » بأعمال القمع الوحشية ، والارهاب البربري ضد « الشيوعية » اى ضد الحركة الوطنية الجبارة التحررية ، ومحاولة تفريق القوى وارهاب قواها الاحتياطية « كاليهود مثلا وغيرهم » ان حزب الاستقلال يريد « ان يعاود نشاطه السياسي » واعماله ولا يعتبر الشهادات التي قدمها اعضاءه في المحاكمات العرفية ، ضد الوطنيين المناضلين المخلصين ، ولا يعتبر اعمال الجاسوسية ، والخيانة المنظمة ، والتخريب ، والارهاب ضد الحركة الوطنية واعضائها ، في كل مكان ، في المدارس وفى المظاهرات لا يعتبر كل ذلك كافيا ، فهو يريد تنظيمات رسمية محترمة ! لها اجازة في العمل والنشاط القوى ، يعمل بصورة منتظمة ودائمة ، ولها تسليح وتدريب مستمران دائمان .

لقد شرحنا لكم خطة حزب الاستقلال الجارية بالتطبيق ، والمستوردة عن طريق الاستعمار من الافكار الاخرى ، ومن مراحل اخرى فى الكفاح الوطني وهذه خطة منظمة رجعية يسيطر على قيادتها الاستعمار ويغذيها « بالمال والسلاح والرجال وبامكانيات العمل وبالادب الضروري » ويحرص ان تبقى متسترة حتى تقوم بدورها في البطولة مباغتة فى ساعات المحنة « واضطراب حبل الامن » ! وهي له كل منظمات الاستعمار مفضوحة بأعمالها وسياستها ورجالها .

والان نعرض عليكم خطة حزب الاحرار بهذا الخصوص .

« ان محاربة المبادىء الشيوعية لاتقوم على التحذير منها بل تقوم على منهاجه

« واذا استطعنا ان نقدم للمجتمع العراقي نظاماً عادلا استطعنا ان نضمن لبلادنا كيانا شامخاً وطيداً » من خطاب عبدالرزاق الظاهر .

ان خطة حزب الاحرار وهو الممثل للبرجوازية الحرة منظمة تعتمد على نظرة واقعية ، نوعا ما ، فيعترف بالتناقضات المؤدية الى نهوض قلقوية وانتشار الشيوعية حتما ولكنها لكل خطط البرجوازية الحرة ، وخاصة في عهد الاستعمار اصلاحية في شكلها وجوهرها فان القسم النير المجرب الواعي طبقا من البرجوازية الحرة لا يرتعب من الشيوعية كما يرتعب منها غيره بل يقدر ما في اهدافها وقوتها الجماهيرية من طرد الاستعمار مثلا وانهاض الصناعة الوطنية مثلا ولذلك نجد ان موقف حزب الاحرار من الشيوعية موقف ينطوي على امكانية ورغبة في التعاون ان هذا الموقف يكشف عن طبيعة البرجوازية ومتناقضاتها « اننا نختلف مع الشيوعيين في كل شيء ولكننا نتفق معهم في شيء واحد هو مكافحة الاستعمار الانكليزي » من خطاب عبدالرزاق الحمود . في حين ان الحزب الوطني الديمقراطي الذي مالت قيادته الى حد بعيد نحو اليمين ، نحو المعسكر الاستعماري اتخذ وقفا مناقضا كهذا ا موقف الهجوم الصفيق المبتذل ضد الشيوعية ومساندة جميع اعمال القمع ضدها .

بماذا تفسر وقوف حزبين يمثلان كلاهما الطبقة البرجوازية الحرة هذين الموقفين المتناقضين تجاه حركة البروليتاريا ؟ يعود هذا بلاشك الى الظروف الموضوعية والى المتناقضات التي تعانيها البرجوازية ، وثانياً الى ظروف ذاتية تتعلق بالاقسام المعينة بالاشخاص الذين يبرزون كطليعة ليمثلوا البرجوازية الحرة .

ماذا وراء مكافحة الشيوعية ؟

ان حملة مكافحة الشيوعية ليست قاصرة كما هو معلوم ، على العراق دون بقية

العالم الرأسمالي . فالرأسمالية الاحتكارية بقيادة امريكا ، قد وضعت خططا اجماعية وفردية على مقياس عالمي لمكافحة الشيوعية ، وهي تستخدم كل اجهزة الدعاية وجميع المنظمات اللازمة ، كالاشتراكيين اليمنيين والديمقراطيين المزيفين لتعزيز وتقوية وتوسيع هذه الحملة . وليست هذه الحملة بجديدة علينا ، ان جذورها تمتد الى عهد تفسخ الاممية الثانية ، وتدهورها الى احزاب مسالمة ، متصالحة متعاونة مع البرجوازية ، ناقصة و « منقحة » للماركسية الثورية ، قاتلة روحها الثوري . وعلى راس زعمائها كاوتسكي ، لقد كانت الاممية الثانية تعتقد انه بامكانها القضاء على الرأسمالية بالطرق البرلمانية كأساس ، وبامكان قتلها بالقوانين ، وان لا حاجة الى تدريب الجماهير تدريباً ثوريا وتدريب الطبقة العاملة قائدتها وطليعتها ، وان لا حاجة لخلق حزب من طراز جديد ، حزب مجاهد ، حزب بروليتاري ، يسترشد بالتعاليم للماركسية الثورية ... الخ

وهكذا اصبح زعماء الاممية الثانية يشنون حملاتهم ضد للماركسية الثورية ، ضد الشيوعية واحزابها لا ضد الرأسمالية الاحتكارية ، الاستعمار التي تطورت في مطلع هذا القرن .. هكذا صار زعماء الاممية الثانية في الحرب الاستعمارية يحثون العمال على افناء بعضهم بعضاً في سبيل « وطن الاجداد » في سبيل مصالح البرجوازية وصار هؤلاء الزعماء اخيراً ، خونة مكشوفين لقضية البروليتاريا واعداء الثورة البرولتارية ، والاتحاد السوفيتي المعظم ، صاروا اعوان الفاشستية وقواها العاملة ، ومنقذيها ايام المحنة ، اي منقذي البرجوازية المنحلة في المانيا والنمسا وايطاليا واليابان واليوم نجدهم في اميركا وفرانسا وانجلترا ... الخ

ان عهد الامبريالزم (الاستعمار الحديث) هو عهد تفاقم متناقضات الاستعمار الاساسية وابتلائه بالازمة العامة عهد الثورات البروليتارية والوطنية عهد الحروب ... الخ اذن فحملة مكافحة الشيوعية مرتبطة بجذورها وطبيعتها بالنظام الرأسمالي

الاحتكاري بالاستعمار ولا بد لها ان تخدم مصالحه . ان عداء الرأسمالية بطبقتها ودولتها للشيوعية امر طبيعي معروف وهو موجود دائما ولكن الشيء الذي يميز هذه الحملة القائمة هو تحولها الى درجة كبيرة واسعة النطاق وخروجها من النطاق المحلي الى النطاق العالمي . حملة شديدة عنيفة تبذل فيها الميزانيات الضخمة وتمول برؤوس اموال مفرطة وتسلح بالخبراء والفنيين وبالثقافة اللازمة ولها تحت تصرفها اجهزة واسعة الانتاج وتتميز الحملة بالتركيز المستمر والثبات ... الخ

ما ذا وراء مكافحة الشيوعية ؟

وراءها الاستعداد الشامل لحرب كونية ثالثة تريد اشعالها الرأسمالية الاحتكارية ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الجديدة (وهنا نذكركم بحرب المانيا الهتلرية وايطاليا الفاشستية واليابان العسكرية ، ضد الكومنترن وكيف كانت ستارا لحرب استعمارية وحشية بربرية) ووراءها مقاومة الثورات البروليتارية والوطنية واقامة دكتاتورية الرأسمال الضخم والفاشستية نظاما وعلاقة طبقية كما في امريكا وفرنسا واليونان واسبانيا ووراءها فرض مشاريع استعباد اقتصادي وسياسي على اقطار برمتها كمشروع مارشال كوسيلة الخروج من لازمة الاقتصادية التي تجمعت متناقضاتها وهي بالغة نقطة الانفجار الخ .

ماذا يريد الاستعمار الانكلو امريكي الذي يعمل لتظافر الجهود ومكافحة الشيوعية والصهيونية في البلاد العربية .

يريد

١ — ستر هزيمة الطبقات الحاكمة العربية الخائنة المجرمة ، وهزيمة سيدها الاستعمار في حرب فلسطين جامعة للتناقضات وافتضاح خياناتها النامة وتزعزعها وانهيارها واتخاذ امر « مكافحة الصهيونية » وسيلة لاشعال الحروب الطائفية في داخل البلاد ، لعرقلة وشل الحركات الوطنية الثورية ، حربا هي استمرار

لسياسة مشعلي الحرب أو مستعبدي الشعوب فى العالم الرأسمالي ووسيلة لبذر المناقضات وسياسة واعمال الطبقات الحاكمة – كان يزعموا أن سبب « انهيارنا وتأخرنا هو الشيوعية ؟ » والخلاصة اتخاذها وسيلة خداع لتخلصها من الازمة القائمة ، في سبيل تنافى المصالح الوطنية والجماهيرية

ثانيا : محاولة لاشعال الحرب الفلسطينية من جديد بعد اعداد القوى اللازمة والاتعاض باخطار الماضي وبذلك يتسنى ابقاء حالة الحرب وتحطيم وثبات الجماهير الشعبية فى هذا العهد التي تستفحل الى وسيلة السيطرة والتغلغل المتزايدين للاستعمار الانكلو – امريكي وايفاء وسائل الارهاب الوحشية سلطه على رقاب الجماهير وتحريرها وسيلة لفرض ضرائب جديدة متزايدة باسم تحمل الافراد لا الخزائن الحكومية (التى خارت) نفقات معيشة اسكان اللاجئين وسيلة لتجميع شتات القوى الرجعية داخلا وخارجا وتبريز تكتلها في جبهة واحدة ، تشتمل على القوميين والوطنيين اى على عهد كادر العهد البائد وحزب الاستقلال والبرجوازيين بوجه عام اي احزابهم التى تقودهم هذا فى الداخل وتكتل الدول العربية وربطها باحكام بروابط اقتصادية وعسكرية وسياسية وثقافية لتكون اقوى على مجابهتهم الخصم

وفى هذا يقول نورى السعيد قائد هذه الجبهة الواسعة ومنظمها وبانيها الحكم « الانشقاق بنظري لايفيد العرب وكل شيء لايفيد العرب يفيد خصومهم ويضعف كلمتهم فالبحث الان هو كيف نجمع شتاتنا .

وعلاوة على ذلك فاننا قادمون على حرب قد لاتكون بعيدة كثيرا فيجب ان نتظافر من الان لنلعب دورنا فيها بما يفرضه علينا واجبنا نحو ابناءنا وابناء جلدتنا (كذا) ولا يكتفي « البطل العظيم » بانى الدولة العراقية بهذه الدعوة الى التجمع والتكتل العام (انه يعنى القوى المطلوبة تجمعها من الان) احمه يقول في

اختباراته الثمينة !! (سادتي تأييدا لقولي بوجوب اتفاق الكل على مكافحة الشيوعية اذكر لكم حادثة كيف تغلب الشيوعيون في البانيا بعدان سحق الوطنيون بعضهم بعضا وضعفوا استولت الفئة الضئيلة على زمام الامر وهذا هو نفس مايجرى في كل دولة يتناحر فيها القوميون والوطنيون ويضعفوا بعضهم بعضاً (القانون العام) لماذا يبحث القائد التاريخي عن هذا الشكل من الادارة (جبهة من القوميين والوطنيين) تعمل بقيادته وارشاده !؟ وذلك لانه بالرغم من صدور بيانات الاحزاب (يقصد احزاب القوميين والوطنيين) امام الوثبة التحررية التى دعت الى السكون والهدوء فان هذه الدعوة لم تسمع واستمرت الاحوال الى ان اعلنت الاحكام العرفية (طبعاً لتحقيق السكينة والهدوء) بالقوة العسكرية الارهابية الغاشمة .

ومنه يتضح لكم ان زمام الامر قد افلت من ايدي اصحاب النية الحسنة وذوي الضمائر .

ان الاحكام العرفية التى التجأ اليها الاستعمار فى المحن « لتحقيق الهدوء والسكينة » قد تحولت هي نفسها الى عامل تشدد للتناقضات وتدفع بالجماهير الشعبية الى شق عصا الطاعة والافلات من زمام ذوي النية الحسنة وذوي الضمائر ولذلك اصبح البحث عن « هذه الجبهة » امراًضروريا جداً ومستعجلا إحتياطاللطواري والان ما هو موقف كل من الحكومة القائمة والاحزاب والكتل المختلفةمن هذه الدعوة الصريحة المعززة بالتجارب التى يوجهها نوري السعيد .

موقف كادر « الحكومة السكينية » التى قضت بعد الوثبة تميداً لارجاع الظروف المناسبة لعقد معاهدة بورتسموث . ويسعى الاستعمار الى ستر هذا الكادر واخفاء صلته بعصابة بورتسموث .

« ان قضية فلسطين قضية مقدسة ، وانها فوق المسائل الحزبية » وهذا

اعتراف ــ حسب الضرورة ــ بوجود الجبهة بينه وبين عصابة بورتسموث والان ينهض ممثل حزب الاستقلال:

إن قضية فلسطين بلغت مرحلة تقضي فيها واجب « النبل والشرف » ان تتضافر كل الجهود لمعالجتها وانقاذها .. محمد مهدي كبة .

« وكل ما يريد ان يفهمه الرأي العام العراقي هو وضع حد للتراشق بالتهم والقاء اللوم كل على الاخر ، لان ذلك لا ينقذنا مما نحن فيه (ازمة !) اما موقف الحكومة الحاضرة فيصرح رئيس الوزراء : « وفي مثل هذه المناسبات تتفق الاحزاب والكتل وما اشبه .. »

واليكم موقف حزب الاحرار الذي يمثل البرجوازية الحرة ، ولكنه لتناقضاته الطبقية ، وخشية من الحركة البروليتارية ، يتجه نحو للعسكر الاستعماري ويؤيد « التظافر » معه . ويقول : علينا ان ننظر الى الواقع ونهيء انفسنا .. ونسير في طريق الكفاح المشترك الموحد »

اما الحزب الوطني الديموقراطي ، فانه لا يريد ان يكافح جبهة عصابة بورتسموث كما انه لا يريد ان يؤيدها (صراحة وفوراً ، على الاقل) . بل يفضل كما يقول البرجوازيون الصغار ان يقف على « الحياد » بين المعسكرين . ولكنه يحتج على نوري السعيد ويغضب لانه « خالف » « الاصول الدستورية » وعقد جلسة برلمانية مشتركة ! بقيادة هذا الحزب لم يبق لها شيء لا « من الوطنية ولا من الديموقراطية» تشغل نفسها به ، لا بالمشاريع الاستعمارية والمعاهدات والحروب وتنبيه الشعب الى اخطارها ومكافحتها ، بل تهتم « بالمخالفة الدستورية » ... وهكذا « امر عباد الشكليات » يتركون الجوهر ويغطون بعبارات « الدستور » ويهربون من المعركة دون ان يشعر بهم احد (هكذا يظنون) . اما موقف بقية الاذناب والمأجورين « المحترمين » ذوي الحصانة فيتضح من قول عبدالرحمن

الحلبلي الذي افرط في المدح والعبادة « للمسؤول للازمن » نوري السعيد واليكم ما قال « اما الشيوعية فان اخصب منبت لها جو كجو العراق انما نحتاج الى تنظيم شامل لنقضي على الشيوعية » « والشيء الذي لا اريد ان اطيل الكلام عليه هو حشد قوى الامة . ولحد تأريخه لم يجر حشد جميع القوى . »

لنقضي على الشيوعية

« والشيء الذي لا اريد ان اطيل الكلام عليه هو حشد قوى الامة . ولحد تاريخه لم يجر حشد جميع القوى »

اذن مما سبق اعلاه ندرك ان صيحة التجمع التي اطلقها « للسؤول للازمن » كالمرض للازمن ـ نوري السعيد ، لم تذهب سدى ، بل لاقت اذاً صاغية وجماعات مستعدة للعمل فيها في « تنظيم شامل » « لتنقذ نفسها مما هي فيه »

ولابد ان تكون « عصابة بورتسموث » قد دبرت ووضعت باحكام ستراتيجي وتاكتيل هذه الجبهة ، وكذلك تنظيمها واعمالها ، واخذت تعمل بها لتحقيق اهدافها ، وان ما نشر من حقائقها على لسان قائدها نوري السعيد ، ليس الاشكلا غامضاً بعيداً ، ولكنه واضح في آن واحد : ان نوري السعيد ، حكيم عاقل ، لايتسلط عليه « شيطان العاطفة » . اسمعه ما يروي :

قال الراوي الخبير ، سابر الاعماق وجواب الآفاق :

« واعظم مثال اضرب به لكم ياسادتي (سادتك الانكليز للستعمرون) هو الهند كانت الهند مستعمرة (وقد استقلت الآن وتحررت ، ما اعظم سلطان العقل والحكم !) قاسى ويلات الاستعمار (حقائق مرة) . ومع ذلك ، وبالرغم مما جرى (بالرغم من الاستقلال التام الناجز !) نجد الان لياقت علي خان ، وللرحوم جناح ، وحكومة الهند وعلى رأسها ـ نهرو وهو رجل عظيم (جم الطغاة للأجورين عظام) الذي قضى معظم حياته في السجون (كما ناضل فخامته) ، نجد هذا الرجل

نهرو يلبي دعوة اجتماع حكومة لامبراطورية البريطانية (طبعا ان وازع العقل او سلطان العقل ، اذا شئت ، هو الذي دفعه الى تلبية الدعوة) . ويذهب فيه ايهاء وانه لما ذهب لو لم يجد فى ذلك مصلحة لبلاده (هنا بيت القصيد ، ومغزى للمثال العظيم . وهو الانخراط فى الامبراطورية البريطانية مع الاحتفاظ بالاستقلال طبعا ، على غرار معاهدة بورتسموث ، ياله من سلطان عقل وحكمة عظيمين يجمعان الاضداد : استقلالا واستعماراً ، حرية وعبودية ، جوعاً ورفاهية ، ديمقراطيــة وارهابا وحشيا . الخ) والغرض من ذلك : هو ان نقتدي نحن ايضا بالزعيم نهرو ونهتدي بسلطان « العقل » ، ونقبل بمعاهدة بورتسموث . ولــكن الحرب الفلسطينية الاستعمارية قد حققت بنداً اساسيا من بنود بورتسموث وهو تسخير ابناء البلاد العربية للدفاع عن مصــالح الامبراطورية . وهكذا نجد (سلطــان العقــل) هو سلطــان الاستعمار واعوانه نفسه ، وهـكذا نجتمع للتنــاقضات ويتحول الضد الى ضده (حسب الواكلتيك) ويصير ممثل (العقل) اشد اعدائه ، ويدافع عن « الوطن » مأجورو الاستعما ؛ وعن « الديمقراطية » الطغاة ؛ وعن « السـلم » مشعلو الحروب ، وعن « الامن والسلام » سفاكو الدماء ، ومثيرو الفتن والاضطرابات العنصرية والطائفية ، ومستعبدو الشعوب هم « منقذوها » من خطر الشيوعية والاستعمار الروسي ! الى ما نهاية له ..

ونجد السفاك المجرم صالح جبر (الاستاذ الصادق) ايضا يوضح فكــرة سلطان العقل ؛ كله بلغة دبلوماسية واضحة الى حد ما . انه يتهم الدول العربية بالاخص اليه ، اي بالانعزال عن معسكر مشعلي الحرب ، وولاة بورتسموث ، ويطالب بمقاومة هذه الانعزالية ، فينبرى له المأجور ؛ غير للاهر ، فائق السامرائي ، فيوضح القصد ، ويكشف النية :

« ليس هناك ما يصح ان يسمى بالسياسية الانعزالية للدول العربية ، بل ان

قادة الدول العربية ترتبط بمعاهدات تحالف مع بريطانيا ما زالت نافذة المفعول»

ولكنه لغباوته او لتجاهله ، او لقلة تجاربه ، لا يدري ما يريده المجرم صالح جبر . انه لا يريد معاهدة ١٩٣٠ ؛ بل معاهدة بورتسموث معاهدة «الند للند».

ولكن كيف يمكن عقد معاهدة بورتسموث التي محاها الشعب بالدماء :

طبعا يتطلب ذلك : اولا ، تبرئة الخونة جهازاً كخطوة اولى « لاعادتهم الى الحكم ، الذي اراحهم عن الاستعمار مكرهاً ، وبصورة مؤقتة ، ثانياً ، ديماكوكية ، [شعوذة وتهويش منظم ، كما جاء في خطاب العرش انموذج رائع منه اذ قال : ان الحكومة ستنفق الضرائب في سبيل رفاه الطبقة العاملة ! (شيوعية صرفة !!)] ، تكون ستاراً يخفي حركة وحدات مشاريع للعسكر الاستعماري امام الجماهير، وهذه الشعارات ، تتدرج من مكافحة الشيوعية ، الى شعارات شيوعية ! كمطالبة صالح جبر بالغاء امتيازات البترول ! ان هذه الشعارات اليسارية جميعها خداع للجماهير لجذبها الى تأييد الطبقات المنهارة ، وليس التشدق بها الا دليلا على قوتها بين الجماهير ، ثالثاً ، مساعي ابطال بورتسموث وعلى رأسهم صالح جبر لاظهار حكومة الباجه جي بمظهر غير المخلصة الجادة « لقضية فلسطين » .. من اجل تضليل الرأي العام ، وكسب رضائه بعودة عصابة « بورتسموث » « لانقاذ فلسطين ! » ويتضح كل ذلك مما كتبته جريدة (الشعب) لسان الجلاد صالح جبر « اصبح معروفا الآن ان الذين درسوا معاهدة بورتسموث بنزاهة على ضوء التطورات ، اجمعوا على انها معاهدة حسنة ، وانها احسن بكثير من معاهدة ١٩٣٠

وها كم مايقوله النواب بخصوص تبرئة الخونة :

« اما البحث عن الماضي ، وعن الخطيئات التي وقعت في البلاد فأمر لايجدينا بحثه نفعاً .. نوري السعيد .

« لايمكنني ان اصم كل هؤلاء بالخيانة . لكن كل مافي الامر ان بعض

المخدوعين اجتهدوا وانهم اخطؤوا فى الاجتهاد ؛ فنحن نحاسبهم ونحترم اشخاصهم. ان خصومتنا شريفة (ملاطفة !) .. محمد رضا الشبيبي .

« وانا لا اتهم عاقديها (اي ؛ المعاهدة) بالخيانة ؛ انما هو اجتهادهم .. انه من الخطأ الظاهر اتهام الهيئات والشباب المثقف والمنظمات بانها اما مطايا او مأجورة او مخدوعة [تبرئة بالجملة للخونة للأجورين ومن جملتهم حزبه وللنظمات الاستعمارية الاخرى] .. محمد مهدى كبه .

متناقضات على لسان النواب

١ — سيطرة الاستعمار المطلقة على البلاد العربية :

« ... يجب ان نعرف النقاط الحساسة ، وهي ان دول الجامعة العربية لاتستطيع ان تقف على حل تعمل جميعاً به ؛ وفى مقدمة هذه النقاط نفوذ بريطانيا على الدول العربية ..

٢ — حقائق واعترافات

« لقد كانت تلك الحركة (الوثبة) فى حقيقتها احتجاجاً على الانكليز ؛ بل كانت صوت الشعب الحقيقى المدوي ضد الانكليز ..

٣ — تطويل حالة الحرب الفلسطينية « اننا اذا لم نستطع ان نقاوم الصهيونية الان ؛ فاننا نستطيع ان نقاومها بعد سنين طويلة .

٤ — سياسة التهويش والخداع مفضوحة فاشلة حتما « لايمكن ان تكون قضية فلسطين واسطة لدعاية سياسية بصورة مطلقة »

٥ — تبريرات لاتجدي نفعاً بعد لستر الفضائح والاجرام . افلاس تام . « لكننا مع الاسف رغم هذا التبرير لكل هذه التاريخ للظلم [حقاً وظلم] لم نجد شيئاً شبيها بالنواح (!) على قضية افلتت من ايدينا (خذلان شنيع)

٦ — التهويش والدجل سلاح من اسلحة الطبقة الحاكمة : « كانت خطتنا

قائمة ... على التهويش السياسى ؛ وترتب على التهويش السياسي ؛ ان ضاع التهويش ، واوشكت فلسطين ان تضيع [ديالكتيك رائع . ان التهويش السياسى انتقض (ضاع) بعد ان قام بواجبه ؛ بعد ان « ضاعت فلسطين ! » مرحى !! هذا قانون نقض النقيض !!] ، وكان ينقصنا ، كما ترون ؛ تنظيم عسكري يؤيد هذا الاتجاه السياسى [التهويش السياسي] اي : ان التهويش السياسي كان يحتاج الى تهويش عسكري « لنصرة فلسطين » !..

٧— لم تكن الحرب فى سبيل انقاذ فلسطين ؛ بل للقضاء على الحركة الوطنية :

« اما فى مظهر من مظاهر الحرب في العراق سوى نشاط الرقيب ؟»

٨— حاصل للتناقضات والفضائح المتبادلة « ... رأينا كل شخص يدافع عن نفسه ؛ ويبرر عمله ، ويدعي انه ماكان يحل بقضية فلسطين ماحل لولا كذا وكذا .. من الامور . ومضي ذلك اننا افراداً وحكومات لم نقصر فى قضية فلسطين ، ولكن كانت النتيجة .. اننا لم نحصل على نتائج ملموسة من جهودنا واعمالنا ..

٩— اعلان افلاس للأجور المحترم الذى عهد له الاستعمار واجب « رتق الخروق » و « ستر الفضائح » و « وتبرير للتناقضات » اعلاما صريحا بالعجز عن تبريرها « اقول سادتى بصراحة انى عاجز عن فهم هذا التناقض وعن تبرير هذا المسلك .

(١٠) قلب الحقائق وتسمية الاشياء باضدادها ، ان الشعوب الحية تستطيع ان تخرج من المحن ظافرة منتصرة ، وانها تتخذ من هزيمتها نقطة تحفز الوثوب (يريد بدل الشعوب ، الاستعمار والطبقات الحاكمة)

(١١) اساليب البرجوازية الحرة المتساوية للتصالحة المخادعة ، لانقاذ الخونة والطبقات الحاكمة ، من ازمتها الحادة « اقول بصراحة ان ساستنا يعيشون فى

ابراج عاجية ، ويسرفا ان يعودوا الى الشعب ، وان يحضنوا الشعب (لسجون وحبال للمشانق) فيحتضنهم الشعب ويرفعهم

(١٢) معسكرات لا ثالث لها :

« اما ان يؤدي الامر الى ان يذهب المخدعون المفرقون الى التطرق ؛ الى النازية (معسكر الاستعمار) والى الشيوعية (معسكر البروليتاريا الثورية حاملة للمستقبل بين يديها ، ومنقذة البشرية من الحروب والازمات ، والفقر والجوع والاضطهاد، ومن الاستعمار بصورة عامة ، خالق جميع هذه المتناقضات »

ماذا نستنتج من كل ما سبق ؟

(١) ان الازمة الاقتصادية التي برزت فى مظهر ازمة مالية ، والتي مردها الاستعمار ومشاريعه ؛ قد ادت حتما الى ازمة سياسية (حكومية وعسكرية) الى افلاس ، وتزعزع ، وانهيار الطبقات الحاكمة ان هنالك قد وجدت ظروف موضوعية ثورية ؛ تعبر عنها الازمة القائمة ؛ وهي جزء من الازمة العالمية للاستعمار الشاملة لكل من المستغلين (الشركات الاحتكارية ؛ الاجنبية ؛ الاقطاعيون ؛ والتجار الرأسماليون الضياعون ؛ والطبقات المتملكة المستغلة جميعاً وكذلك شملت الازمة ؛ المستغلين ، العمال والفلاحين كأساس ؛ والمنتجين الصغار والحرفيين والمهنيين ، والتجار الصغار والكسبة ؛ ازمة قطعية عامة ، تشمل الحاكمين الاستعمار والطبقات الحاكمة ، والمحكومين جميع الطبقات ، ازمة بلغت بالمتناقضات التى في بلادنا ؛ متناقضات الاستعمار ، نقطة الانفجار الثورى ، وصارت الطبقات الحاكمة ، لا تستطيع ان تحكم بالاساليب القديمة « البرلمان الحر ، والدستور بصورة عامة بل باسلوب جديد ؛ بالارهاب ؛ بالحرب ؛ بالمجالس العرفية ؛ وصارت بالخداع والارغام تريد ان تستر ازمتها وسبب مراكزها وصارت الطبقات المظلومة وعلى راسها العمال والفلاحون . لا تستطيع . ولا تريد « ان تحيا » على الاسلوب

القديم ، بل تريد تبديلا جوهريا في حياتها يتناول جميع نواحيها ، وتريد تحقيقاً لذلك القضاء على الاستعمار ، اقتصاديا وسياسيا وفكريا ، والازمة تجر حتما العبودية الاستعمارية للركبة ، والتجويع العام ، والغلاء والاحتكار في كل شيء ، والدكتاتور في الحكم ، والانحلال والطفيلية التامة ، والاستعباد العقلي ، كل ذلك استعداداً لحرب قطيعة مدمرة يريد الاستعمار ان يشنها بدماء بيننا ، وثرواتنا واياديما العاملة ، وارض وطننا ، هذا اذا تركت الطبقات الحاكمة وشأنها « لتخرج » من الازمة عن طريق تشديد القيود والاستغلال الطبقي والوطني اي عن طريق الابقاء على حياة الاستعمار وحياتها هي في ظل الازمة ، وبالرغم منها والازمة من جهة اخرى تؤدى حتما الى وثبة ثورية حاسمة ظافرة ،مكملة ومحققة اهداف وثبة كانون الثاني ؛ مسقطة للطبقات الحاكمة ومشاريعها ، ومعاهدات وتكتلات وحروب الاستعمار ، ومقيمة حكومة دمقراطية شعبية تقوم بتصفية السيطرة الاستعمارية اقتصاديا وسياسياً وفكريا ، ومقاومة اعداء الوثبة ، والحكومة الديمقراطية الشعبية ، واباداتهم ، وتحقيق منهاج الحركة الوطنية ، وفي مقدمته : توزيع الاراضي على الفلاحين ، ونشر الديمقراطية في البلاد ، في جميع المجالات ، والسير قدما الى الامام .

ثانيا : ان الظروف الثورية الموضوعة التي تحتمها الازمة القائمة تدفع الجماهير المتأخرة للاشتراك في الاعمال الثورية التحريرية ، لكن الظروف الثورية الموضوعية وحدها لا تكفي ، بل تحتاج الى عنصر اساسي هام كيما تتحول الى حركة ثورية ، والى وثبة ظافرة ، وهذا العنصر الاساسي هو الظروف الواقية هو التنظيم والنظر فيه الثوريتين ، هو الحزب القائد نظريا وعمليـاً ، والمرتبط كل الارتباط بالجماهير البروليتارية ، بالدرجة الاولى ، وبالجماهير عامة ، والمستعد اعضاؤه جميعا للتفاني والتضحية والقيام بالاعمال البطولات والسير مع الجماهير امام

الجماهير ، والسائر على هدي نظمية علمية ، والواضع شعاراته وفنها ، والمعين ستراتيجيه وتاكتيكية الصائبين ، والبصير بسير الحركة ومتناقضات الخصم والاحلاف ، وقواه الذاتية نفسها ، والذي له نظر بعيد الى المستقبل ، اي ، انه يجب الا يباغته اثنان : لا الحركة الجماهيرية التلقائية — دون استعداد وتوجيه وتنظيم وقيادة من عنده ، فيتخاص من الذيلية ويلعب دوره كقائد وطليعة — والا يباغته الاستعمار على حين غفلة منه « يجب ان يعلم من اين يأتي الخطر في اللحظة المعينة » ؛ يجب ان يناضل سياسيا واقتصاديا وفكريا في آن واحد ، وبصورة متفاعلة متداخلة .

ثالثا : ان الذى نحتاجه اليوم لكي نحول الظروف الموضوعية الثورية الى حركة ثورية هو التنظيم الطبقي والوطني الواسع ، العميق الشامل الفعال . يجب ان تنظم آلاف العمال والحرفيين والمهنيين فى نقابات وفى لجان مختلفة ، يجب ان نعتمد على الطبقة العاملة بالنهضة الاولى ، ونؤمن بقابلياتها الثورية العظيمة ؛ وان تنظم جماهير الفلاحين المبعثرين السذج وان تنظم الطلاب والنسا والقوميات المظلومة الخ ؛ ويجب ان تنظم الديمقراطيين والوطنيين الصادقين جميعا في جبهة وطنية موحدة ؛ رداً على (جبهة المستعمرين) ؛ يجب ان تسود هذه الجبهة ؛ ونعطي للديمقراطيين فيها مجال العمل كل على اسلوبه الطبقي الخاص ، بوجه لا يتعارض مع اعمال الجماعات الاخرى فيها ، يجب فى سبيل خلق هذه الجبهة ان نتصل بالجماعات السياسية المختلفة من « القوميين والوطنيين » المخدوعين ، اى باعضاء احزاب وجماعات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ، وحتى الاحزاب والمنظمات الرجعية كحزب الاستقلال ، وان نعاونهم على كشف المتناقضات ؛ ودراسة الاوضاع ، بدقة علمية ، والسير معنا ، فى الكفاح ، في جبهة وطنية ثورية موحدة .

لكننا متى نستطيع ان تقوم بنجاح ، وبصورة فعالة صائبة منسجمة بكل

ذلك : اي التنظيم والتثقيف ، علينا ان نتسلح بالنظرية الماركسية الثورية عامة ، وان نكون مسلحين بحقائق هذا الكراس ، وان نكون عاملين على هديها وتطبيقها . يجب علينا دائما ان ندرس ونتعلم ونعمل . فاذا تركنا العلم ، تركنا الماركسية ؛ تخبطنا في عملنا في الظلمات ؛ ووقعنا في اخطاء ؛ وقدمنا تضحيات لا ضرورة لها واحتكت بنا العقلية البرجوازية ومصالحها مما يؤثر تأثيراً خطراً على حزبنا ؛ ويفقده قاعدته الطبقية البروليتارية ؛ ودوره القيادي ؛ واخيراً عمله الثوري .

علينا ان نحث جميع الاعضاء على الدراسة ؛ على تعلم دروس الماركسية النظرية وعلى دراسة متناقضات حياتنا الاجتماعية ؛ وعلى التعلم من الجماهير نفسها . يجب ان نبث مفاهيم وحقائق هذا الكراس في كل مكان تكون فيه الجماهير ؛ في المعامل والمتاجر والمدارس والمزارع ؛ وفي بيوتنا نفسها .

علينا ان نتعلم دروسا ثمينة من التأريخ : ان الطبقات الحاكمة المضمحلة التي قضى التأريخ عليها بالموت لا تستطيع ان تحكم بغير الارهاب لوقف حكم التأريخ ؛ ولكن الارهاب يزيد من سخط الطبقات المظلومة . ويدفعها الى تنفيذ حكم التاريخ . فليمتقلوا بالمات . وليرهبوا الناس وليعملوا ما بوسعهم ضد الشيوعية ، فلينتقموا مقدماً . . فالمستقبل لنا على كل حال ، المستقبل للشيوعية قائدة الجماهير الغفيرة في حركتها الوطنية العامة ... ولقد خرجت الشيوعية دائما . ومن كل ارهاب او محنة اقوى مما كانت !

علينا ان نكون جديرين بأن نلعب دور الطليعة . علينا ان نسترشد بنظرية الطليعة . النظرية الماركسية !

الى الامام !

٢ - ١٢ - ٤٨

نشرة داخلية تنظيمية :

واجبات وتوصيات جميع الاعضاء والمنظمين

ان الظروف الموضوعية والعالمية والداخلية التي يمر بها حزبنا وحركتنا الوطنية التحررية والطبقية كذلك ، الظروف الذاتية المحيطة بنا وفينا تحتم علينا ان نضع امامكم واجبات حتمية ملزمة التنفيذ مهما كلف الامر ، ان الشيء الذي يميز الحركة التحررية والبروليتارية في العالم اجمع وفي ظروف ما بعد الحرب هو انها تسير وتكافح في عالم انقسم الى معسكرين واضحي الستراتيجي والتاكتيك والشعارات ، انقساما يعبر بطبيعة الحال عن الانقسام الطبقي الاساسي في المجتمع الانساني ، البروليتاريا والبرجوازية ، ويعبر عن المرحلة التي بلغها هذا الكفاح الطبقي بالاساس ، وعلى اشكال الكفاح الجديدة المتصلة بظروف جديدة . وفي بلادنا العراق ايضا تكون المعسكران ، بكل وضوح وجلاء وانهزمت احزاب البرجوازية الحرة امام التناقضات المتجلية في الازمة الاقتصادية والسياسية القائمة بعد ان قامت بقسطها الكافي بما تستطيع ويتفق ومصالحها الطبقية في خلق هذه الازمة ، انهزمت تاركة « الحركة الوطنية الديمقراطية » في آن واحد ، تاركة الشعب ليتدبر الامر بنفسه امام عصابات بورتسموث والطبقات الحاكمة الخائنة ، والمنظمات المأجورة وغيرها ؛ كي تعلن دكتاتوريتها الفاشستية الغاشمة المفرقة بالتطرف كوسيلة « للخروج » من الازمة وتثبيت وتوسيع مراكز الاستعمار الاساسية في الاقتصاد والسياسة والفكر . اي الاستمرار في الازمة بصورة جديدة لفرض معاهدة بورتسموث وغيرها .. ان الاستعمار والرجعية لن يستطيعا مطلقا ان يتخلصا من التناقضات والازمة التي هم فيها ؛ والتي فيها شعبنا ايضا مهما عملا ، ومهما ارهبا : فالتاريخ يحتم سقوطهما وزوالهما . ومن الذي ينفذ حكم التاريخ هذا ؟ ربما قال البعض : ان شعبنا وهذا القول صحيح وخاطىء في

آن واحد .

اولا : ان شعبنا بدون تنظيم ونظرية تفردانه ، لا يستطيع ان ينتصر على اعدائه .

ثانيا : لن يستطيع التنظيم والنظرية الفائدة من الانتصار دون الشعب يعني هذا اننا وجها امام ظروف موضوعية وذاتية . امام ازمة شاملة ، امام انهيار وافلاس سياسي واقتصادي وتاريخي وادبي للطبقات الحاكمة والاستعمار واننا نستطيع ان نجعل هذه الظروف ظروفا ثورية ونخلق حركة ثورية ووطنية ظافرة اذا وفرنا امراً اساسيا جوهريا في الموضوع وهو : التنظيم والنظرية . ان حزبنا — الحزب الشيوعي العراقي — وحده اليوم في الميدان يكافح الاستعمار بجميع تناقضاته وقواه ومشاريعه واعوانه ويكافح من اجل اهداف ومصالح شعبنا الكادح والطبقة العاملة والفلاحين بصورة خاصة ، ان حزبنا الشيوعي يجابه اليوم واجبا هاما هو واجب الاضطلاع بقيادة جماهير الطبقة العاملة . وجماهير الشعب جميعا في كفاح ثوري بالخروج من الازمة القائمة بانتصار الجماهير الكادحة وباسلوبها الخاص وان حزبنا الشيوعي قائد الحركة البروليتارية والوطنية العامة المفخورة بالاضطلاع بهذا الواجب المحتم ولن يتقاعس لحظة واحدة ولن يتردد . انه مسؤول امام التاريخ امام الاجيال المقبلة وامام البروليتاريا العالمية . والنظرية الشيوعية التي يحمل اسمها بشرف ولكن كيف السبيل الى القيام بواجبنا : علينا ان نجعل حزبنا على استعداد تام من جميع النواحي لمجابهة ودحر هجوم الاستعمار قبل ان يباغتنا . وكيف يتم ذلك ؟

ان الاستعمار بعد ان صفى الحريات الديمقراطية والدستورية وبعد ان رضخت البرجوازية لاوامره استسلمت ، لابد وان يركز بأعنف من السابق جميع قواه ضد حزبنا الذي لا يصفي منظماته ولا يرضخ لاوامر المستعمرين ولا

يستسلم مطلقاً ، ومهما كانت الظروف والتضحيات ، لذلك وجب على جميع اعضاء الحزب ان يتهيأوا لمواجهة هجمات وغارات عنيفة وحشية من قبل الاستعمار وعليهم ان يدافعوا عن منظمات الحزب وفلسفته وشعاراته كما يدافع الابطال عليهم ان يكافحوا العدو بجميع الوسائل عليهم ان يكونوا كالحديد صموداً عليهم ان يتفانوا في سبيل الحزب كأعز ما لديهم في الحياة عليهم ان يثبتوا ويدحروا جميع التعذيبات والارهاب والاغراء والانحرافات ، الاغلالية والانعزالية . عليهم ان يكونوا على استعداد للعمل بأي ثمن كان عليهم ان يكونوا اشخاصاً تتمثل فيهم حركة البروليتاريا الثورية في جميع العالم عليهم ان يعلموا ان الحزب الشيوعي « منظمة قادة » ويجب ان يكون كذلك حتى يستطيع ان ينجز بنجاح واجباته الثورية الاساسية في ظروف الامبريالزم ، عليهم ان يحقدوا على العدو الاستعمار حقداً عظيما وان يحبوا شعبنا وجماهيرنا ولا سيما طبقتنا العاملة حباً خالصاً ، عليهم ان يعلموا ان كفاح البروليتاريا واعدائها للاستعمار مطلق في كل الظروف لا يعرف الملاينة ، او المهادنة ، او التخاذل او الاستسلام ... الخ وان كفاح جميع الطبقات الاخرى ؛ ما عدا البروليتاريا الثورية نسبي يقبل الملاينة والاستسلام ولهذا على جميع الاعضاء ان يكون لديهم اليقظة الحزبية التامة عن الوسائل والثغرات والاساليب التي يستعملها الاستعمار لهدم حزبنا ، ونقتصر كلامنا على « الجبهة الداخلية » داخل الحزب :—

أ — على جميع الاعضاء ان ينبهوا المركز عن جميع الانحرافات التي يجدونها في الحزب معادية وغريبة عن الخطة اللينينية الثورية ، مهما كان شكلها وبساطتها ، وان عليهم ان يحاربوا الانحرافات جميعاً ـ الانعزالية ، والانحلالية الاستسلامية ـ كميل معاد للشيوعية ودحرها فكرياً وذلك بفضح مناورات الانتهازيين في حركة العمال ، وفي الحقل الوطني التحرري ، ونقد آرائهم والكشف

عن مراميها التخريبية ومنع تكتلاتهم والتنبيه الى مناوراتهم : يجب الاخبار حالا عن جميع الموقنين والمتذبذبين والانحداريين وذوي الاعصاب المنهارة والمتهاونين فى واجباتهم .

ب — ان تطبق فى جميع منظمات الحزب قاعدة الانتقاد الذاتي على كل رفيق ان ينتقد بصورة رفاقية اخطاء غيره وعليه ان يخبر به المركز بصورة منتظمة سرية .

ج — ان يتصل كل حزبي بالعمال والديموقراطيين المتخذرين بتأثير البرجوازية والانتهازيين عليهم وان يعينهم الخلاص والانعتاق من ذلك التأثير بايصال النشرات العامة اليهم وبتوضيح ما يغمض عليهم وبارشادهم ومساعدتهم فيما يقومون به من اعمال واشراكهم في اعماله الجماهيرية .

د — وجوب التفات الرفاق المسؤولين من منظمى الخلايا ومنظمي اللجان واللجنة المركزية الى شكاوي الرفاق من منظماتهم وبحث مشاكلهم ومناقشة اخطائهم بصورة رفاقية وتوجيههم ومساعدتهم فى اعمالهم الثقافية والجماهيرية .

هـ — تشديد الرقابة الحزبية على اعمال اللجان والخلايا والافراد ـ رقابة كيفية تفهم الواجبات الحزبية وسياسة الحزب ـ كيفية تنفيذ تلك الواجبات من قبل كل منظمة فى محيطها ـ كيفية توزيع الاعمال على الرفاق ـ كيفية ترشيح الاعضاء وتربيتهم العضوية كيفية سلوك الاعضاء بصورة عامة .

و — على جميع الاعضاء ان يهتموا اهتماماً تاماً بالادبيات الثورية بنشرات الحزب وبياناته وبالكتب الماركسية بصورة عامة وان يعلموا دائماً انه « بدون نظرية ثورية لاتكون حركة ثورية » وان يسترشدوا بالنظرية دائماً ويربطوها بعملهم اليومى ويطبقوها لحل جميع المشاكل اطلاقا وان يعلموا ان اهمال النظرية الماركسية واهمال اتقانها وممارسة تطبيقها معناه . ان نستعيض عنها بنظرية غيرها

لنظرية تمثل طبقة غريبة معادية لطبقتنا ولحزبنا الشيوعي . نظرية برجوازية فليس هناك وسط : اما تغلب الايديولوجي البروليتاري واما الايديولوجي البرجوازي.

واخيرا على جميع المنظمين ان يدرسوا بامعان كراس « مغزى الجلسة البرلمانية المشتركة » وهذه النشرة وان يراقبوا تفهمها من قبل الاعضاء بوضوح تام وان يخبروا المركز عن النتائج وعليهم ان يبثوا مفاهيمها بين الجماهير عامة وبين العمال والفلاحين بالدرجة الاولى .

فالى الامام ايها الرفاق

١٣-١٢-٩٤٨

الى جميع المنظمين والرفقاء

سألنا احد المنظمين ما اذا كان فى امكان المنظم ان يتصل شخصيا بصورة مباشرة بمؤيدى منظمته ؛ اي مؤيدين الحزب بوجه عام ...

ذلك غير صحيح ولا يستند الى دقة قواعد تنظيم حزبنا السري .

اولا — من ابرز صفات حزبنا سرية تنظيمه ، وهذا طبعا امر لا بد منه فى الظروف القائمة للاحتفاظ بالكادر وبالتنظيمات والاعضاء اي للاحتفاظ باجهزة النشاط الحية وغير الحية (كأدوات الحزب وادبياته .. الخ) لذلك من الواجبات الاساسية اللازمة للمراعاة هو كيفية تسيير النشاط الثوري العملي والنظري بصورة سرية تخفيه عن الخصم ؛ بصورة يباغت الخصم لا يباغتنا هو ، بصورة تراقب حركات الخصم بدقة وصبر وعناية دون ان نترك الخصم يراقبنا . وان يتطلع علينا او يقتفي حركاتنا وما الى ذلك .

ثانيا — من واجبات كل منظم ان يجيد فن القيادة ؛ - ان حزبنا الشيوعي منظمة قادة ويجب ان تجعله كذلك حتى يستطيع ان ينجز واجباته الثورية بنجاح؛

اي تكون له القدرة الكافية على تربية وخلق كادر جديد من اعضائه انفسهم برشدهم ويوجههم فى نشاطهم وصلاتهم مع المؤيدين وغيرهم وان يزجهم في (المعركة) ويقود هذه المعركة ويرسم لهم الخطط فى كل مراحل المعركة، وان يكشف نتائجها مقدما وخطط التقدم والتراجع التجمع والتوزع وهكذا .. وان يبين لهم اخطاءهم فى حينها ويعين بها ، وان يكشف نواحي ضعفهم وقوتهم ، ونواحي ضعف وقوة الخصم ، او المؤيدين وهكذا .. وفى هذا كله على المنظم ان يستعين بالحزب ، بالمركز حين يضع خططا لاعضائه ـ تنمية وتقوية وترقية صلاتهم بالطبقة العاملة والجماهير عامة ، وبالاصدقاء والمؤيدين وفي الخلاص من شراك الشرطة و « "ضحك على ذقونهم» ولا يجوز له البتة ان يتصل هو شخصيا ، بالمؤيدين الا فى الاحوال التي يعينها الحزب واخيرا يطلب من جميع المنظمين والعرفاء والمسؤولين ان يدرسوا بدقة . هذه النواحي ويطبقوها ويراقبوا تنفيذها بوعي في نشاطهم الحزبي وان يعلمونا بالنتائج .

الى الامام

الى جميع المنظمين والعرفاء والمسؤولين

خطة عامة في التنظيم والتثقيف

اولا — يجب ان تكون لغة المنظم والاعضاء مفهومة لدى الجميع وفى المنظمات واللجان والخلايا التى تضم اناسا قليلي الوعي باللغة الفصحى فيجب عند ذاك التكلم بلغة دارجة سهلة مفهومة لدى ادنى واحد في مستوى الوعي على ان يكون محتواها ماركسيا ـ لينينيا وان ما نؤكد عليه يتناول الشكل فى خدمة المحتوى .

ثانيا — الموضوع : ان الحزب الشيوعي حزب البروليتاريا حزب قائد فلكي يلعب دور القيادة ويقود طبقته والجماهير عامة عليه ان يضع فى كل مرحلة

وفترة ؛ الواجبات العملية التى تفرضها عليه تلك المرحلة او الفترة وعليه ان يركز قواه ويحشدها على تنفيذ تلك الواجبات ولما كانت الظروف الموضوعية والذاتية الان تفرض علينا الانسحاب المنظم وجب علينا ان ندرك ونقدر قيمة هذا الشعار حتى نستطيع تطبيقه بوعي ونجاح ان التراجع المنظم شعار اساسي هام جداً ينبغي عدم التفريط فيه مطلقا اضطرنا الى اتخاذه عاملان اولاهما ضعف الحزب الان من الوجهتين النظرية والتنظيمية وهذا العامل هو الاساسي وثانيها ارهاب الرجعية وغاراتها على حزبنا وهذا عامل ثانوي ونحن اذ ندرك هذا ينبغي علينا ان نحشد ونعبىء قوانا للانتصار التام فى معركة النظرية الماركسية ـ اللينينية والتنظيم حتى نستطيع ان نتحول من شعار التراجع المنظم الى الهجوم المنظم ومن هنا اقتضى ان يكون الموضوع مشتملا على ما يلي :

(ا) الظروف القائمة (الموضوعة) : الداخلية والخارجية ـ ازمة اقتصادية وسياسية شاملة .

(ب) الظروف الذاتية : من يغير الظروف ؟ الشعب أم حزب الشعب الطبقة العاملة الطبقة البرجوازية ام حزب الطبقة العاملة ـ ما هي خصائص الطبقة العاملة التي تجعلها وتوجب عليها ان تلعب الدور القيادى ؟ ما هي خصائص الحزب يسترشد بالماركسية اللينينية وحدة بين النظرية والتطبيق . ثوري . طبقي وهكذا . ما طبيعة عمل الحزب (١) سريته (٢) المركزية الديموقراطية (٣) الضبط الحديدى الواعي (٤) خضوع الاقلية للاغلبية . الجزء للكل (٥) اليقظة الحزبية والاخلاق الطبقية الثورية وهكذا .

ثالثا : اسلوب التنظيم والتدريس : يجب ان يشترك جميع الاعضاء فى مناقشة مشاكلهم واجراء المحاسبة . تحت تنظيم واشراف وتوجيه المسؤول الاول عنهم وان تنمي عندهم قابلية الانتقاد الذاتى العلمي ويجب ان يجري الدرس على

هــذا الشكل :

يوجه المنظم اسئلة الى كل من الرفاق ويستمع الى اجوبتهم جميعا وتعد الاخطاء والانحرافات فى النظرية . ثم يقوم هو بعرض القضية الموضوعة البحث بصورة شاملة عامة ببساطة ووضوح

رابعا — الواجبات: يجب أن يفهم الاعضاء ان «الشيوعية نظرية وتطبيق» فينبغى ان توزع الواجبات على جهتين (١) الجبهة الداخلية . وهي ما يتعلق بالنظرية والتنظيم . وهي مركز الثقل فى مرحلة التراجع المنظم الآن (٢) الجبهة الخارجية : اي تقوية وتنمية وترقية الاتصالات بالطبقة العاملة كأساس وبالجماهير عامة وذلك يكون : (١) بث شعارات الحزب الحالية الى الجمهور وتلقينه اياها بوعي ومحاربة التيارات الاستعمارية واخبار الحزب عنها (٢) تنظيم من تتوفر فيه الشروط الأهلة للتنظيم فى لجان لا حزبية ـ وذلك بعد اخذ موافقة الحزب . يجب ان نكون دائما جنب الجماهير فهى ينبوع حياتنا وقوتنا ـ ويجب ان ندرس مشا كلها وتناقضاتها مهما كانت تافهة .

توزيع الاعمال

أ) يجب ان يكلف المنظم الاعضاء بمطالعة ما يتيسر لهم من الكتب الماركسية وان يحاسبهم على ما طالعوه . وان يعرض كافة المشاكل والصعوبات النظرية على الحزب وان يقدموا ملخص كل كتاب يطالعونه . يرفع الى الحزب .

ب) يجب عليه ان يحثهم على مطالعة الجرائد عامة . الرجعية والتقدمية وان يستمعوا الى الاذاعات . خاصة التقدمية منها بصورة منظمة وان يتعلموا منها ويكتشفوا خطط الاعداء ومشاريعهم من صحفهم واذاعاتهم ومجالسهم .. الخ وان يقدموا تقارير عن ذلك يجب ان يرشدهم فى ذلك ، المنظم .

ج) يجب ان تدرس كراريس الحزب ـ مثل كراس « ما معنى الجلسة

البرلمانية المشتركة » وكذلك « كراس التنظيم » بدقة ووعي تام . ولا تترك او تهمل مطلقا لانها تمثل النظرية العامة لنا في هذه المرحلة اما في الجبهة الخارجية فيجب على المنظم وكل مسؤول ان يفهم اعضاءه بمن يتصلون . وكيف . وماذا يتحدثون وهكذا عليه ان يقودهم وهو مسؤول عن كل تقصير يقعون فيه علاوة على مسؤوليتهم هم انفسهم

خامساً : يجب على كل منظم وعريف ومسؤول ان يحرر بعد كل اجتماع على انفراد تقريراً شاملا عن الاجتماع . طبقا للخطة العامة هذه وان يرفعها مع ملاحظاته للحزب رأسا

ملاحظة :

تشكل مصادر الثقافة الآن : كراسي الجلسة المشتركة ونشرة التنظيم

« نشرة داخلية خاصة باعضاء الحزب فقط »

أيها الاخوان :

لم تكن هذه ، هي المرة الاولى التي يتعرض فيها حزبنا ، خاصة ، والحركة الوطنية عامة لارهاب استعماري بغيض وانه اذا اتصف هذه المرة بعظم الوحشية والصفاقة المتناهية ، فما ذلك الا لعظم الخطر الذي يهدد كيان الاستعمار بعد وثبة شعبنا الاخيرة ، وعظم وقوة واشتداد النضال التحرري الوطني ، وبلوغه المرحلة الاخيرة والفترة الحاسمة واقتراب اجل الاجهاز النهائي على فلول الاستعمار ان الارهاب الاخير لهو آخر سهم في جعبة الاستعمار يرمي به حركتنا الوطنية وحزبنا المجاهد أجل انها رفسة المحتضر — ورفسات الموت تكون عادة قوية وشديدة ، ان الهجوم الرجعي الاخير ، يمتاز بانه هجوم اليائس المجازف بآخر ورقة لديه من أجل ادامة عبوديته وسيطرته لمدة اطول . من أجل تنفيذ مشاريعه ومؤامراته العدوانية ، لكن جماهير شعبنا التي اصبحت اشد وعيا واقوى تنظيما غير مستعدة للتخلي عن اهدافها التي قدمت من اجلها الدماء والارواح ، بل لا بد لها من القيام عاجلا بوثبة تحريرية كبرى تنجز ما عجزت من تحقيقه وثبة كانون الثاني من أهداف . ان الاستعمار والرجعيين الخونة قد فشلوا فشلا ذريعا في محاولاتهم المستميتة للقضاء على كيان حزبنا وتنظيمه ، كما فشلوا في اقامة الحواجز بينه وبين جماهير شعبنا . لقد اصبح حزبنا أقوى تنظيما وأشد صلابة واكثر كفاءة في قيادة الجماهير ، واجتاز الامتحانات الثورية

القاسية بنجاح ، كما ازدادت الجماهير الشعبية حوله التفافا

ايها الاخوان

لكي يكون حزبنا — كما كان دوماً — على استعداد تام للاضطلاع بنجاح بشرف قيادة هجوم شعبنا العائم ضد الاستعمار ، وأحلافه الرجعيين الخونة يجب أن يكون شعارنا التنظيمي اليوم :

« المحافظة على كيان الحزب ، على قوته وتنظيمه ، عدديا ونوعيا ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، المحافظة على صلات حزبنا بالجماهير وتقويتها وتوسيعها ليتسنى قيادتها بنجاح فى فترة الانسحاب المنظم وفى دور الهجوم العام » .

ان حزبنا فى هذه الظروف يشدد على مراعاة التعليمات التالية : —

١ — مراعاة الدقة فى حضور الاجتماعات الحزبية ، وضبط المواعيد ضبطاً جيداً ، وعدم التأخر والنسيان — وان كان لدقائق معدودة .

٢ — محاسبة الغائبين او المتأخرين عن الاجتماعات ، ويفصل من الحزب العضو الذي يغيب ثلاثة اجتماعات متتالية بدون سبب مبرر .

٣ — تأمين محلات اجتماع صالحة وبعيدة عن مناطق الخطر وأعين العدو ثم المحافظة عليها وعدم كشفها برسم خطة لاستعمالها بصورة محكمة .

٤ — التعود على التخفى عن العدو — بطرق غير مثيرة للانتباه — والهروب وعدم تسليم اية ورقة أو (أداة جرمية) « كتاب او جريدة او بيان ... » بالمحافظة عليها جيداً وبأتلافها أو التخلص منها بطريقة ما عند الضرورة .

٥ ــ عدم الاتصال علانية بين الاعضاء او الرفاق ـ بغض النظر عن اية « علاقة صداقة » و « ارتباط شخصى » والامتناع عن الجلوس معاً في المقاهي أو المحلات العامة او السير معاً فى الشوارع المكشوفة أو تأدية التحيــة بعضهم بعضاً ... الخ

٦ ــ الامتناع عن اتصال عضو باخر من غير منظمة ، والمحـــافظة على الكتمان وسرية الاعمال والمعلومات الحزبية بين عضو وآخر

٧ ــ الاهتمام بالتزود عن طريق الحزب والاجتهاد الذاتى ـ باخر تطورات الوضع الداخلي والعالمي وتعزيز معنوية الجماهير بتذكيرهم بالوثبـــة التحريرية ، وبانتصارات الشعب والقوى الديمقراطية في كل مكان

٨ ــ اعلام الحزب عند سفر العضو قبل ثلاثة أيام أو يومين على الاقل ولا يجوز مخالفة ذلك أبداً .

٩ ــ للعضو ان يرفع لاية هيئة حزبية مسؤولة ، أي اقتراح أو انتقاد عن طريق منظمته فى تقرير مختوم اذا شاء وعلى المنظم أيصاله للحزب دون فتحه او الاطلاع عليه كما ان للعضو ان ينتقد اى عضو آخر او منظمة انتقاداً ذاتياً

ان المحافظة على كيان الحزب تحتم علينا الطاعة والخضوع للتنظيم وتنفيذ التعليمات بدقة ووعى ، لا بطريقة ميكانيكية جامدة ، علينا دائما وابداً ان نطبق الاختبارات الشخصية واجتراث الحزب العامة فى كل عمل نقوم بتأديته

ان حزبنا يقوي بتطهير صفوفه من الكسالى والجبناء والمتذبذبين والمترددين اذ لا مكان فى صفوفه للجبناء والكسالى والثرثارين ومنحطى الاخلاق وان

الارهاب الاخير لا ولن يرهب غير الجبناء وقليلي الاعيان

أيها الاخوان

علينا أن نهيء جميع قوانا لخوض معركة التحرر الوطني المقبلة ، والاستفادة من جميع امكانيات العمل في الظروف الحاضرة بأن نضم جميع مصالحنا لخدمة قضيتنا الكبرى ، فلا يوجد هنالك عائق — الا الموت — يوقفنا عن متابعة نضالنا التحرري ولا يقعدنا ذوونا وغيرهم ، ولا يمنعنا تعرضنا للنكبات ولا نبخل براحتنا وبحالنا فالمستقبل لنا على كل حال

ليكن الحزب مرجعنا في آلامنا وآمالنا اليه نشكو حالتنا — ضعفنا وقوتنا واليه نعلن اخبارنا ، ذاتية وعامة وعنه نصد هجمات الاعداء المضللين ومنه نستمد الرشد والنصح ، وفيه نصع ما نملك ، وعليه نعتمد في خلق مجتمع حر سعيد

تعليمات الى الاعضاء

١ — يبدأ الاجتماع الحزبي بذكر اسماء الاعضاء الغائبين عن الاجتماع ويحفظها المنظم رذلك لكي يحاسب في الاجتماع القادم

٢ — تقديم تقرير شفهي من قبل كل عضو من الاعضاء ويضمن هذا التقرير فعالية العضو وما قام به من الاعمال المقررة او الاعمال العرضية كذلك ما علم من الاخبار (تجسسه لغايات حزبية) واتصالاته وتغلغله بين الجماهير وما قام به من الدعايات وما سمع من الدعايات الضارة وما قرأ من الكتب والمقالات لغاية تثقيفية وما قام من الاعمال التثقيفية بالنسبة لغيره .

٣ ـ بحث مقدار ما نفذ من الاعمال : تتداول الحلقة الاعمال التي نفذها كل عضو ن الاعضاء من الاعمال والاوامر الحزبية التي قرر تنفيذها في الاجتماع الحلقي السابق لهذا الاجتماع وفي هذه المداولات تذكر العقبات التي صادفته تنفيذ هذه الاعمال والاوامر

٤ ـ انتقاد ومحاسبة الاعضاء بعضهم بعضا وذلك في جوودى وبرحابة الصدر ويكون الغاية منهـــا تقويم اعوجاجات الاعضاء وتصحيح اخطائهم باعتبارهم اعضاء في كيان واحد تعمل لمصلحة الشعب وتحقيق اهدافه . وكذلك انتقاد ومحاسبة المراكز العليا من حيث اعمالها ومقدار نشاطها واخطائها وترسل هذه الانتقادات الى اللجان العليا بعد المناقشة عليها في الاجتماع الحلقي وذلك بتحرير خاص من المنظم

٥ ـ جدول الاعمال والمشاكل : يجب على الاعضاء قبل حضور الاجتماع الحلقي او اثناء الاجتماع ان يسجلوا النقـــاط والمشاكل التي يرونها ضرورية بحثها في الاجتماع الحلقي لدى المنظم ويبحث هذه النقاط اثناء الاجتماع بصورة متسلسلة واذا لم تتبع هذه الطريقة فقد يتداخل المواضيع في بعضها وتضع النقاط اللازمة بحثها ويخيم على الاجتماع جو من الفوضى

٦ ـ الاعمال الواجبة تنفيذها في الاسبوع المقبل « يقصد بهذه الاعمال » الاعمال التي اتفق عليها الاعضاء اثناء الاجتماع الحلقي بعد المداولة والمناقشة وكذلك يقصد به الاوامر الحزبية الصادرة من المراكز العليا وثم ما تبقى من الاعمال التي اتفق عليها في الاجتماع الحلقي السابق الاجتماع الحلقي الاخير ولم

تدمذ بعد بصورة نهائية او بصورة كليه »

٧ ـ تقديم ما يلي بصورة سريعة الى اللجنة المحلية : (١) الاخباريات التي يستحصل عليها الاعضاء نتيجة تجسسهم لمصلحة الحزب سواء كانت هذه الاخبار تخص لاعضاء أو كيان الحزب او القضايا الوطنية او الجماعات الوطنية الاخرى . (٢) تقديم ما يسمع من الدعايات الضارة وذلك لتحضير الرد عليها سواء كان تجاه عضو بارز في الحزب او قيادته او منهاجه او نظامه اوسياسته او أعماله ومواقفه من القضايا الوطنية (٣) سفر عضو من مكان الى آخر وذلك لتنظيمه الحلي بالسرعة . (٤) اسئلة واستفسارات اذا لم تتمكن الحلقة من من الجواب عليها (٥) تقديم الانتقادات لاعمال اللجنة المحلية والمراكز العليا (٦) ترشيح عضو او ادخاله في الحزب (٧) طلب المصادقة لفصل الأعضاء في الحالات التي يقررها النظام الداخلي (٨) ارسال المقـــالات الى الجريدة الحزبية او المحلية ان وجدت (٩) ارسال الاقتراحات التي تقضي الضرورة والصلاحية الحزبية مداولتها في اللجان العليا وذلك بعد المناقشة عليها في الحلقة .

٨ ـ ادارة الاجتماع الحلقي وما يجرى فيها من المناقشات : يجب ان يكون ذلك تحت ادارة (الرفيق الاول ـ المنظم) وهو ينظم جريان المناقشة ولا يمكن التكلم اثناء المناقشة الا برخصة منه

٩ ـ بعد انتهاء الاجتماع يجب ان يعين منهاج موعد ومكان الاجتماع المقبل

١٠ ـ نقاط اخرى :

١ ـ وجود جداول لدي الحلقة تضمن اسماء الاشخاص الذين تريد الحلقة ادخالهم في الحزب « يقصد به اسماء الاعضاء المرشحين للحزب وكذلك اسماء الاشخاص الذين تتوفر فيهم الصفات التي يمكن تأهيلهم للعضوية في المستقبل القريب وذلك بعد اصلاحه وتدريبه وتثقيفه

ملاحظة . يجب في هذه الحالة تعيين اعضاء مسؤولين من اعضاء الحلقة للاتصال بهؤلاء الاشخاص الذين ذكروا في الجدولين .

٢ — وجود جدولين آخرين لدى الحلقة يشمل احدهما على اسماء المؤازرين الذين يجبى منهم تبرعات ومساعدات مالية منتظمة للحزب والثاني يشمل على اسماء الاشخاص البارزين الذين تقضي مصلحة الحزب ارسال الجريدة الحزبية لهـــم ونشراتها .

٣ — توزيع الاعمال : يجب ان يوزع الاعمال الدائمية في الحلقة بين الاعضاء حسب امكانياتهم وقابلياتهم . اما بالنسبة للاعمال العرضية والفجائية فيوزع في حينه حسب الامكانية والقابلية ايضاً .

٤ — الناحية التثقيفية : التثقيف الحزبي وهي دراسة النشرات التثقيفيـة التي يصدرها الحزب وذلك حسب ما تراه القيادة ثم النقاط التي تراها الحلقة دراسته سوى ان في الاجتماع الحلقي او بصورة فردية من قبل الاعضاء ويجب على المنظم ان يشرف جيداً على هذه الناحية كما يجب عليه ان يزود نفسه بالثقافة العـالية لـكي يتمكن ان يوجه رفاقه ويسيطر على جريان امورهم ويكون له بينهم مركز رفيع والنقطة الاخيرة ضرورية لنشاط الحلقة وانتظامها (٥) يجب على المنظم ان

يتأكد ان اعضاء حلقته قد هضموا مضمونات منهاج الحزب ونظامه الداخلي فيجب عليهم ان يقرأوا ذلك مع الشرح الوافي في الاجتماع الحلقي لانه لا يتمكن الاعضاء الحزبيون ان يفهموا قيمة الحزب الى الشعب ما لم يكونوا فاهمين منهاجه ونظامه (٦) يجب على المنظم ان يراقب اعمال اعضائه وكذلك يجب على كل عضو من الاعضاء ان يراقب بعضهم بعضاً فان ظهر شيء من الاهمال والنقص من الاعضاء فيجب محاسبته اثناء الاجتماع الحلقي

(٧) يجب على المنظم بصورة خاصة و للاعضاء ان يحفظوا هذه النقاط والاجراءات بصورة جيدة وذلك لضرورته لنشاط الحلقة وقيامه بواجبه الحزبي خير قيام .

بيان داخلي

تحية رفاقية :

ليس الحزب ان يعلن بفخر لكم بأنه قد خرج ظافراً من ازمته ظفراً رائعاً . وقد حصل هذا النجاح ، بفضل النظرية الماركسية - اللينينية المرشدة التي طبقناها تطبيقاً واعياً صارماً ، على جميع مجالي نشاطنا الحزبي الايديولوجية والتنظيمية والتاكتيكية ، وبفضل قيام المسؤولين والمنظمين والعرفاء والاعضاء وحتى المؤيدين لتنفيذ وانجاز ، ما عهد اليهم ، في هذا الظرف الحرج غاية الحراجة ، من واجبات وتعليمات .

ولكن حذار ان ننام على اكاليل النصر . بل يجب علينا السير قدماً نحو

نجاحات وانجازات اعظم . لتكن توصية حزبنا « قووا تنظيم حزبكم ، تسلحوا بنظريته الثورية » هادية لكم في جميع مجالي نشاطكم. وفي جميع الظروف ، اطلاقا . ان تنظيمنا ونظريتنا الثوريتين ، وحسن تطبيقها على اوضاعنا ومشاكلنا هما اللذان يضمنان انتصارنا على الاستعمار والرجعية المجرمتين ، وتحقيق شعارنا وطن حر وشعب سعيد .

ايها الرفاق والاخوان :

لا ينبغي لنا ان ننسى لحظة واحدة ومهما كانت الظروف ، ان لنا وراء القضبان الحديدية ، قادة ابطالا ، شقوا الطريق أمامنا ، ووضعوا الاسس النظرية والتنظيمية والتاكتيكية لنجاحنا هذا ، ان لنا رفاقا اعزاء حجز الاستعمار والرجعية الخائنة مساهمتهم في كفاحنا الجماهيري الجبار ولنا رفاق استشهدوا في النضال امام مثل مود ، رمز الاستعمار البغيض ، وفي كاوورباغي ، وعلى جسر الشهداء ، برصاص اعداء شعبنا ومضطهديه ومجوعيه . ان في اعناقنا تحرير قادتنا العظام ، وعلى رأسهم رفيقنا الكبير ، الرفيق فهد وبقية الرفاق . كما وفي اعناقنا الكفاح العنيد لتحقيق الشعارات التي استشهد من اجلها رفاقنا الخالدون الأماجد

أيها الرفاق والاخوان

اننا نحيي فيكم البسالة والاخلاص البروليتاريين ، ونحن مؤمنون بأنكم ستكونون دائما اهلا لانجاز الواجبات الحزبية لتحقيق ميثاق التحرر الوطني والسير قدما الى الامام .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة ، والجماهير الشعبية ، المجد الخالد لقادتنا العظام والموت المستعمرين والخونة والمأجورين .

اللجنة المركزية

١٨-١-٩٤٩ الحزب الشيوعي العراقي

الى الجيـــــم

تقرر ان تتشكل حالا لجان الجبهة الوطنية الموحدة مع جميع الجماعات السياسية الاخرى من الديموقراطيين البرجوازيين والقوميين لذلك وجب على جميع الاعضاء الموجودين بين العمال والفلاحين والطلاب والنساء ، ان يتصلوا بمن يوثق منهم من قواعد هذه الجماعات ويجذبوها للعمل معنا على اساس جبهة وطنيـة موحدة ، ويقنعوها بخطورة الحالة الراهنة ، وضرورة الجبهة كسبيل لطرد الاستعمار وانجاز منهاج التحرر الوطني باقامة حكومة ديموقراطية شعبية تشترك في تأليفها جميـع تنظيمات الجبهة الوطنية الموحدة ، وعلى تلك القواعد المخلصة للقضية الوطنية ، ان تضغط على قياداتها لتجرها ، ان كانت مخلصة حقا ، الى الجبهة الموحـدة وان تنبذها ان رفضت ، لكون ذلك خيانة وطنية صريحة .

اما النقاط الاساسية التي ندعو ونعمل لها الان فهي :

اولا : اسقاط وزارة الباجهجي واقامة حكومة ديموقراطية شعبية

ثانيا : اجلاء القوات الاستعمارية مدنيا وعسكريا .

ثالثا : الغاء جميع المعاهدات والاتفاقيات والتكتلات الاستعمارية كمعاهدة

١٩٣٠ والمعاهدة التركية — العراقية ، والاردنية — العراقية وميثاق سعد آباد والاتفاقية المالية ، ومشروع سوريا الكبرى والكتلة الشرقية .

رابعاً : الغاء المجالس العرفية ، واطلاق سراح جميع المسجونين والمبعدين والموقوفين السياسيين والبرازانيين واطلاق الحريات الديموقراطية ، بما فيها حرية القول والنشر والاجتماع والتنظيم والاضراب والتظاهر لجميع الطبقات الاجتماعية .

خامسا : محاربة النعرات والفتن العنصرية والطائفية وصيانة الاخوة بين مختلف القوميات والطوائف وتضامنها في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية المحلية وفي سبيل التحرر الوطني .

وهكذا نبرهن مرة اخرى كما برهنا في السابق بأننا على استعداد للعمل في جبهة وطنية موحدة مع بقية الجماعات السياسية في سبيل تحرير وطننا واسعاد شعبنـــــا .

تعليمات وتوصيات الى كافة الاعضاء

ب — واجبات الاعضاء في المظاهرة .

أ — على الاعضاء أن يعلموا جميعا أن الحرس « المجموعة » هو السلطة العليا المظاهرة المخولة صلاحيات واسعة ضمن نطاق عملها فان طاعة هــذه السلطه واحترامها والثقة بها والتعاون معها ، هو ، بالضبط ، طاعة لسلطة الحزب العليا .

٢ — ان واجبات الاعضاء ، تخضع ، بطبيعة الحال ، الى شعار المظاهرة التاكتيكي وبالتالي الى الظروف التي تقوم فيها المظاهرة وأهدافها :

ان المظاهرة تقوم في ظروف بلغت فيها متناقضات العدو ذروتها « ازمــة

عنيفة » ـ واصبح لا يستطيع ان يبقى في الحكم الا بدكتاتورية عسكرية دامية ، وأصبحت الظروف بالنسبة للطبقة العاملة والجماهير الشعبية ، فى غاية الحراجة ، في ازمة ثورية ، فأصبحت لا تستطيع أن تستمر على الحياة ، الا باعلان سلطتها الشعبية الثورية ، لتقابل وتحطم ، وتحل محل سلطة العدو ، اذن فشعار المظاهرة التاكتيكي هو لا تراجع مطلقا ، ومهما كانت التضحيات والا رضوخ مطلقا لدكتاتورية العدو . وكل من يتراجع خائن ليس الا . والاعضاء منوط بهم بصورة عامة ، تنفيذ هذا الشعار الاسامى ، وعليهم أن يسترشدوا بالتعليمات والتوجيهات الآتية :

١ ـ كل من يخرج على الضبط الحزبي فى المظاهرة كأن يقوم بمسؤولية لم يخول بها ، أو يهتف ، أو يثرثر أو يتردد الخ .. يطرد فى الحال من صفوف المظاهرة .

٢ ـ من كان عنده خلال المظاهرة ، اقتراح او انتقاد يتعلق بالمظاهرة ، فليقدمه الى أحد الحرس المسؤولين عن قطاعه مباشرة بسرعة واحتراس .

٣ ـ يتكاتف المتظاهرون حالما يصدر اليهم أمر فاض بذلك .

٤ ـ يهيء كل عضو عصاه على ان لا تقل طولا عن ٧٥ سم وان تكون سميكة .

٥ ـ يوصى الاعضاء بضرورة كتمان الاسرار الحزبية كتمانا تاما ، لان اذاعة أي سر يساعد العدو .

٦ ـ لا يهتف غير المعينين الهتاف .

٧ ـ في أية مظاهرة قادمة يجب ان تكون الصفوف عشرة عشرة

٨ ـ أحذروا الجواسيس الذين يعملون على :

أ ـ ان يهتفوا هتافات شاذة نابيه ليشوهوا المظاهرة .

ب ـ ان يربكوا الصفوف ويشيعوا روح الهزيمة والاندحار وذلك بأن يفروا حالة رؤية الشرطة (الرسمية) حتى يفر الاخرون (بالعدوى) ! عليكم ان تعلموا بأن كل فار هو جاسوس ، أو يقوم بمهمة الجاسوس علم او لم يعلم .

٩ ـ ليعتبر كل عضو أنه حارس فعليا ، وان لم يكن حارسا اسميا

١٠ لا تسمحوا للذين يفدون المظاهرة أثناء سيرها بالانتظام في صفوفكم بل يجب ان يكونوا خلف جميع المتظاهرين ، وامام الحرس الخلفي .

١١ ـ لا يحضرن أحدكم قبل مواعيد التحشد او بعدها ، بل بالضبط

١٢ ـ الصمود ! الصمود ! حتى وان تطور الامر الى معركة شوارع واعلموا أن الهزيمة تكثر الخسائر ، وتشجع العدو على الهجوم اكثر فاكثر وتقوى معنويته اما الصمود والثبات بشجاعة وبسالة فما يعمل :

أ ـ على اجبار الشرطة على التراجع ب ـ على بعث الشجاعة والحماس في نفوس الجماهير غير المتظاهرة . والتي تريد الاشتراك في المظاهرة ولكنها تتردد أول الامر . وهكذا تحصلون على احتياط جديد يساعد على نجاح المظاهرة وأن هذا لا يعمل على تقليل الخسائر ، بل زيادة الانصار الاقوياء ان كثرة الشرطة ليست معناها انها اقوى ، مادامت الجماهير معنا ، مستعدة لدعمنا ، والنزول الى الميدان معنا .

١٣ — يجب عدم مهاجمة الجنود بل اقناعهم وجذبهم بالهتافات الصحيحة

الطبقية النامية مثلا : تحيا وحدة العمال والجنود والطلاب في الكفاح ضد الاستعمار ، وجرهم الى صفوف المظاهرة ضد العدو .

تعليمات وتوصيات اخرى الى كافة الاعضاء

ا — اننا مقبلون على القيام بمظاهرة شعبية يجب ان تكون حجراً أساسيا وبداية وطيدة لوثبة ظافرة حاسمة تنتهى بتحول كيفي في الحكم المجرم تخرج بعراقنا حرا من عبوديات الاستعمار والاقطاعية المتفسختين الطفيليتين المنهارين ، ونسير به جديداً مع العالم الجديد ان المظاهرة هذه هي أعلى اشكال جميع نشاطنا الحزبي النظري والتنظيمي ، والتعبوي (التاكتيكي) . ان جميع اشكال النشاط السابقة تؤدي حتما الى التطبيق ، الى العمل الثوري الذى هو ذروتها ونتيجتها المنطقية ، وهو القوة المادية الفعالة المغيرة والمحولة . فلقد بنينا تنظيمنا بدقة وعناية ودرسنا توصيات حزبنا وطبقناها بأمانة ودرسنا نظرياته وتحليلاته وتلمحنا بها تسلحا نظريا لمواجهة الخصم وصرعه وتعلمنا الشعارات المعبرة عن حاجات طبقات شعبنا المختلفة وعن وطننا العزيز ووصلناها الى الجماهير ، والان بقي علينا الشيء الاساسي هو النزول الى الميدان وجها لوجه امام العدو ولنصرعه ونحقق شعاراتنا ، بقوة تنظيمنا ونظريتنا وبقوة الملايين من ابناء شعبنا وطبقتنا العاملة على الأخص والشعوب الاخرى اننا نثبت هنا اثباتا وضعيا . لا يقبل الجدل اننا حقا نمثل الوحدة الرائعة المنسجمة ، وحدة النظرية بالتطبيق . على ان « الشيوعية نظرية وتطبيق » على اننا الى جانب وامام جماهير شعبنا المستغلة المظلومة ، في ساعات المحن الحرجة لنقودها نحو النصر ، نحو التحرر . انناؤمنون

ايمانا تاما بأننا سننتصر فى هذا الكفاح المجيد . وايماننا هذا ليس قائما على العاطفة بل على أساس تحليل مادى (نظري) للظروف الموضوعية و لذاتية ، الداخلية والعالمية ، التى لنا ولخصومنا ، على اساس الماركسية ـ اللينينية ، والتى تعين نظريا شروطا عامة ضرورية للنصر .

١ — « ان قانون الثورة الاساسى الذي اثبتته جميع الثورات وبصورة خاصة الثورات الروسية الثلاث في القرن العشرين هو كما يلي : ليس يكفى لكي تقوم الثورة ان تفهم الجماهير المضطهدة المستغلة استحالة العيش بالاسلوب القديم وان تطالب بتغييرات . لكي تقوم الثورة ... الثورة لن تنتصر الا عندما لا تريد « الطبقات الدنيا » العيش بالاسلوب القديم والا عندما لا تستطيع « الطبقات العليا » الاستمرار فى الاسلوب القديم . ويمكن التعبير عن هذه الحقيقة بصيغة أخرى : تكون الثورة مستحيلة بدون ازمة وطنية تشمل المستغلين والمستغلين ويتبع هذا انه من الضروري لقيام الثورة ، توافر الشروط الآتية :

اولا — ينبغي على غالبية العمال (او على الاقل غالبية العمال الفعالين سياسيا والمفكرين والواعين طبقيا) ان يفهوا كل الفهم ان الثورة ضرورية ، ويكونوا مستعدين لتضحية حياتهم من اجلها .

ثانيا — ان تكون الطبقات الحاكمة فى حالة أزمة حكومية تجر حتى اكثر الجماهير تأخراً الى السياسية (واحد اعراض كل ثورة حقيقية هو : زيادة سريعة اضعاف وحتى مائة ضعف فى عدد مثل الجماهير الكادحة المضطهدة - التى كانت حتى الان غير مبالية بالسياسة — قادرين على شهر سلاح الكفاح السياسى ، وضعف

الحكومة ويمكن الثوريين من اسقاطها بسرعة (لنين ، شيوعية « الجناح اليساري » ص ٦٥

٢ — ان الشروط الاساسية التي تستوجبها الماركسية — اللينينية للانتصار على « البرجوازية » وعندنا الان البرجوازية الاحتكارية المنحلة واعوانها نستطيع ان نجدها في حزبنا اليوم . وهي :

اولا : الوعي الطبقي للطليعة البروليتارية واخلاصها للثورة ، ومثابرتها وتضحيتها ، وبطولتها (ثانيا) « قدرة طليعة البروليتاريا على ان تربط نفسها مع جماهير الكادحين الواسعة بصورة رئيسية مع جماهير البروليتاريا ، بل وأيضاً مع الجماهير الكادحة غير البروليتاريا .

ثالثاً : صحة القيادة السياسية التي تمارسها هذه الطليعة وصحة تكتيكها واستراتيجها السياسيين . بشرط ان الجماهير الواسعة تصبح مقتنعة بهذه الصحة في تجربتها الخاصة

٣ ـ « ان الطليعة البروليتارية قد كسبت أيديولوجياً ، هذا هو الشيء الرئيسي . وبعد هذا لا نستطيع ان نخطوا الخطوة الاولى نحو النصر ولكن ، ما زلنا بعيدين عنه ، فالنصر غير ممكن بالطليعة وحدها ... ان الواجب المباشر الذي يجابه الطليعة الواعية طبقياً الآن هو أن يكون قادرة على قيادة الجماهير الواسعة .. أن تكون قادرة على أن تقود لا أحزابها وحسب بل الجماهير أيضاً ...

« ولما كانت المسألة ـ هي مسألة كسب الطليعة الى جانب الشيوعية ، فالى

ذلك الحد تشغل الدعاية المكان الاول »... ولكن عندما تكون المسألة « مسألة النشاط للعمل الجماهيرى » مسألة التعرف ، اذا جاز لنا ان نسميها ، فى الجيوش الجبارة ، مسألة تنظيم جميع القوى الطبقية فى مجتمع معين من اجل المعركة النهائية الحاسمة ، فأساليب الدعاية وحدها والتكرار المجرد لحقائق الشيوعية « الصرفة » وحده ليس بذي جدوى ومن هذه الظروف علينا الا نعد حد الاف وحسب كما يعمل الداعية الذي ينتسب لجماعة — لم تقم بعد بقيادة الجماهير وينبغي ان نتساءل ما اذا كانت الطليعة الثورية قد اقتنعت ، بل أيضاً ما اذا كانت القوى المعادية تاريخيا لجميع الطبقات اطلاقا دون استثناء قد نظمت على شكل بحيث ان الحركة الحاسمة قد نضجت على شكل بحيث

اولا : ن جميع القوى الطبقية المعادية لنا قد ارتبكت ارتباكا كافيا وقد تشاحنت فيما بينها بدرجة كافية • وقد اضعفت نفسها بدرجة كافية فى كفاح خارج عن قابلياتها •

ثانيا : وأن جميع العناصر المتذبذبة المتأرجحة القلقة المتوسطة — البرجوازية الصغيرة والديموقراطية البرجوازية ... قد فضحت نفسها امام الشعب بصورة كافية ، واضرت نفسها بصورة كافية عن طريق افلاسها العلني

ثالثا . انه قد نهض وشرع ينمو بقوة بين البروليتاريا ميل جماهيرى يحبذ مساندة العمل الثورى والجرىء بلا تحفظ والبالغ العزم ضد البرجوازية ، فعندئذ حقاً تكون الثورة ناضجة ، ويكون انتصارنا مؤكداً (المصدر ذاته ص ٧٢)

٢ — إن القضية الاساسية فى التاكتيك الثورى هى التقدير الصائب

للقوى الطبقية ، يجب ان لا تقدر قوتنا بأقل مما هي فيترك للخصم فرصة لتكتيل قواه وتقويتها ، ان البرجوازية الاحتكارية تجر فيها الازمات الاقتصادية السياسية العنيفة المستعصية وتنهار على مقياس عالمي

« ان الازمة الثورية القائمة تجر حتما العبودية الاستعمارية المركبة والتجويع العام والغلاء والاحتكار في كل شيء والدكتاتورية في الحكم والانحلال والطفيلية التامتين والاستعباد العقلي ، كل ذلك استعداداً لحرب فظيعة مدمرة بدأت بشنها الاستعمار بدمها بجيشنا وثرواتنا وايادينا العاملة وارض وطننا هذا اذا تركت الطبقة الحاكمة وشأنها (لتخرج) من الازمة عن طريق تشديد القيود والاستغلال الطبقي والوطني اي عن طريق الابقاء على حياة الاستعمار وحياتها في ظل الازمة وبالرغم منها .

« والازمة من جهة اخرى تؤدي حتما الى وثبة ثورية حاسمة ظافرة مكملة ومحققة اهداف وثبة كانون ، مسقطة الطبقات الحاكمة ومشاريعها ومعاهدات وتكتلات الاستعمار ومقيمة حكومة ديموقراطية شعبية تقوم بتصفية السيطرة الاستعمارية و (الاقطاعية) اقتصاديا وفكريا ، ومقاومة اعداء الوثبة واعداء الحكومة الديموقراطية الشعبية وابادتهم وتحقيق منهاج الحركة الوطنية وفي مقدمته توزيع الاراضي على الفلاحين ونشر (التصنيع) والدمقرطية في البلاد وفي جميع المجالات والسير الى الامام

ايها الرفاق الاخوان

ان علينا نحن باعتبارنا الطليعة الواعية ورأس الرمح ويعتمد بالدرجة الاولى

والرئيسية تحقيق هذه الوثبة التحررية الظافرة ان الاستعمار والرجعية هما في آخر انفاسهما انهما يعالجان سكرات الموت ، أن قوى الحرية في الخارج والداخل تنزل بالمستعمرين وأذنابهم الضربات القاصمات وان جماهيرنا شمالا وجنوبا ، عربا و كرداً كلها ساخطة على الوضع الحاضر وهي على شفا الانفجار وساخطة على مساعي المستعمر وعملائه لاعادة اجرام بورتسموث . وان الجماهير الواسعة في كل مكان تؤيد وثبتنا المقبلة وتشترك فيها لانها تعبر عن اهدافها وتعمل على تحقيق مطاليبها .

ايها الرفاق !

اثبتوا انكم حقا الطليعة الواعية المقدمة للتضحية . ان المستقبل لنا على كل حال .

الشعـــارات التي ينبغي استعمالها في المظاهرات

١) عاشت الجبهة الوطنية الموحدة في الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني

٢) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل اطلاق سراح جميع المسجونين والموقوفين والمبعدين والبرزانيين الاحرار

٣) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل تحقيق اهداف الوثبة التحررية الكبرى

٤) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل اسقاط وزارة الباجه جي جلاد شعبنا المجاهد

٥) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل اقامة حكومة ديمقراطية شعبية من اجل الخبز والحرية والديمقراطية والسلام

٦) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل الغاء المجالس العرفية وتحرير ضحاياها واطلاق الحريات الديمقراطية

٧) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل انهاء الحرب الفلسطينية وسحب الجيوش العربية حالا ، واقامة حكومة ديمقراطية مستقلة في القسم العربي منها ومنع تجزئته والحاقه

٨) عاشت الصداقة العربية الكردية في الكفاح ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني

٩) عاشت الصداقة العربية اليهودية ضد الحروب والمذابح الاستعمارية

١٠) يسقط الاستعمار الانكلو - اميركي وربيبته الصهيونية والرجعية العربية

١١) نطالب بمحاكمة مجرمي الحرب الفلسطينية الاستعمارية

١٢) ناضلوا في سبيل الغاء جميع المعاهدات والاتفاقيات والتكتلات الاستعمارية كمعاهدة ١٩٣٠ ، والمعاهدة التركية العراقية ، والعراقية الاردنية والاتفاقية المالية بين العراق وبريطانيا

١٣) نطالب بوقف الاعمال الحربية نهائيا في فلسطين ، واعادة اللاجئين العرب الى ديارهم وسحب القوات الصهيونية وجيوش عبدالله وكل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين

١٤) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل الجلاء العسكري والمدني التام عن

العراق وكافة البلدان العربية الاخرى ورفض كل معاهدة جديدة

١٥) ناضلوا في سبيل الغاء الامتيازات جميع شركات البترول الاستعمارية في الشرق الاوسط

١٦) ناضلوا في سبيل استرجاع استقلال سوريا ولبنان الذي باعه الحكام الرجعيون الى الانكليز والامريكان ، ومكافحة مشروع سوريا الكبرى

١٧) الكف عن سياسة الاستفزاز والعداء نحو الاتحاد السوفياتي وتعزيز الصداقة والتعاون السياسي والاقتصادي مع الدول الاشتراكية الكبرى لاجل الدفاع عن السلم والنضال ضد الحرب ودعاتها ومشاريعهم

١٨) مكافحة مشروع الكتلة الشرقية واحباطه ورفض كل محالفة مع الرجعية التركية وتأييد حق الشعب السوري في لواء اسكندرونة

١٩) محاربة النعرات الطائفية والعنصرية التي يثيرها الاستعمار وعملاؤه لتمزيق صفوف ابناء الوطن الواحد ، واضعاف تضامنهم الوطني ونضالهم في سبيل الحرية والاستقلال والديمقراطية

٢٠) عاش التضامن بين الشعوب وجميع قوى الحرية في العالم وفي رأسها الاتحاد السوفياتي العظيم في النضال ضد العدو المشترك ، الاستعمار الانكلو امريكي في سبيل السلام ، واستقلال الشعوب كافة ، والديموقراطية الشعبيه .

٢١) ليرتعش المستعمرون وعملاؤهم الحكام الرجعيون الخونة امام يقظة

الجماهير الشعبية وامام تضامنها في النضال العظيم لاجل الحرية والاستقلال والخبز .

٢٢) عاشت وثبة كانون التحرريه !

٢٣) المجد الخالد لشهدائنا الاحرار والموت للخونه والمستعمرين والسفاكين !

٢٤) نطالب باعدام سفاكي دماء الشعب وسارقي خبزه

٢٥) ناضلوا في سبيل اسقاط مجلس كلايتون — الصدر المزيف ، وفي سبيل اجراء انتخابات حرة حقيقية

٢٦) ناضلوا في سبيل القضاء على اساليب الارهاب الفاشستي وتحرير جميع المعتقلين الوطنيين الديمقراطيين ، وفي سبيـــل حرية القول والنشر والصحافة والاجتماع وحرية تأليف الاحزاب والجمعيـــات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

٢٧) يسقط مشعلو الحرب ، ويحيا معسكر الشعوب الحرة !

مزايا المظاهرات التي قامت مؤخراً

ا ــ مظاهرة ١٩ كانون

تعد هذه المظاهرة من اروعها واكثرها خطراً ، وذلك للاسباب الآتيه

١ ــ نجحت المظاهرة في دحر قوى الارهاب ، بصورة شنيعة ليس لها مثيل في تاريخ الحركة عندنا ، لا سيما اذا اخذنا ظروف المظاهرة بعين الاعتبار وهكذا كانت حقا « حجراً اساسيا » لوثبة ظافرة فاصلة

٢ـ تجلت فى الظاهرة كيفية فريدة ، الى جانب قلة الكمية . وهذا تناقض . لكنه هو الذى اكسب الظاهرة روعتها وقوتها . فلقد ثبت بشكل لا يقبل الجدل ان الكيفية العالية ، الكيفية البروليتارية الطبقية الحقة ، هي المنتصرة ، حتما ، مهما كانت الكمية . وقولنا (منتصرة) لانريد به فقط الانتصار التام النهائي ، المطلق بل نريد به الانتصارات الجزئية ، الاولية ، النسبية التى بدونها و بدون تجمعها وتحولها ، لا يحصل انتصار نهائي . هذه هي حقيقة دايلكتيكية . ان هذه الكيفية العالية لم تأت عفواً ، وليست هي وقفا على افراد معينين بالذات . ولا هي منفصلة عن الحزب . وخصائصه . ان هذه الكيفية العالية تعكس بصورة تقريبية . الكيفية العالية التى بلغها الحزب فى « التراجع المنظم » فنجاح الهجوم المنظم يعكس حتما نجاح التراجع المنظم ولن يمكن لا فى الطبقية ولا فى المجتمع ولا فى اية عملية اخرى فصل الضد عن ضده فلا يمكن فهم وتطبيق « التراجع المنظم » دون فهم وتطبيق « الهجوم المنظم » . انهما ضدان متداخلان متغلغلان ببعضهما

وهكذا قس على بقية الظواهر . ان فى عملية نجاح الظاهرة الاولى . ثم تحول « التراجع المنظم » بصورة حاسمة الى « هجوم منظم » وهكذا كانت المظاهرة . فى آن واحد تعبر عن تراجع وهجوم منظمين ! فليس هناك . ولن يمكن ان يكون تراجع او هجوم (تقدم) مطلق بل دائما . نسبي . نسبي يحتوي على المطلق ان الكيف هو الشيء الجوهري فى التطور . فى كافة العمليات .

٣ـ بلغت المظاهرة لاولى ذروتها عند التفرق وهنا يبدو تناقض . والتناقض

امر حتمي لابد منه . تفرقت المظاهرة . بأمر قائدها الاعلى . بعد ان انجزت الواجب المناط بها : وهو ان تدحر قوى الارهاب وان تخرق القشرة الكثيفة التي تغطي متناقضات الخصم . وان تكون « حجراً اساسيا » لوثبة فاصلة ظافرة ولو بقيت دون تفرق . لاستطاع الخصم بالقوى الضخمة المسلحة التي اتى بها بعد التفرق . ان يهجم على المتظاهرين القليلي العدد . ويسحرهم . مع ما يبدونه من مقاومة فعالة . لان الكيفية مهما كانت عالية فهي ليست منفصلة عن الكمية مطلقا وفي حد معين من التطورات الكمية . تتحول الكيفية الى ضدها وهكذا لكان انتصار المظاهرة قد انطمس بانتصار الخصم كميا عليها . ان الامر بتفريق المظاهرة . وهي في ذروة انتصارها . تكتيك رائع وهو تطبيق عملي للتراجع المنظم استعدادا لهجوم منظم جديد . تشكل هذه المظاهرة منه جزءاً اساسيا وطيدا . عالي الكيفية جزءا من عملية ثورية متصلة . تصل حتما وبدرجة معينة الاتساع والكثرة . الى النقطة الحرجة الفاصلة . فالمظاهرة الاولى لا تستطيع ان تحقق وحدها المعركة الفاصلة

٤ — امتازت المظاهرة الاولى ، كشيء بارز ، بسريتها ، ومباغتتها للعدو . فان العدو وقع في ارتباك شديد ، وفي فوضى تامة (حتى انه أخذ يعتقل الشرطة السرية أنفسهم !) الى هذا الحد بلغ التفسخ في معسكر العدو ، ان الطبقة الحاكمة الآن في اشد درجات الفوضى والارتباك ، والانهيار . ان الوضعية التي خلقتها المظاهرة الاولى ، ستشكل ، وقد شكلت فعلا ، ظروفا صالحة لنا الى درجة بعيدة .

ب) اضرابات الطلاب ومظاهراتهم : ان الاضراب عن الدراسة ، بحدذاته عمل ثوري ، لان الاضراب عن الدراسة معناها عدم الاعتراف بالسلطة القائمة . الا ان الاضراب وحده ، ليس الا مظهراً سلبيا في النضال ، فتحول الاضرابات السياسية الى مظاهرات ، يحول النضال السلبي الى نضال سلبي — ايجابي ، الى نضال ثوري حق ، ان الاضراب يساعد على خلق وتقوية التضامن الاجتماعي بين الطليعة والجماهير استعداداً للاعمال الاجتماعية ، وهذا يساعد كثيراً على تعبئة الجماهير الواسعة وجرها الى النضال .

جـ ـ مظاهرة الجمعة . ان الغرض في هذه المظاهرة هو مناوشة العدو ، وهي قد ساعدت على تحقيق ما يلي : (١) تدريب الاعضاء على الهجوم والدفاع على التجمع والتفرق بسرعة وبدون ارتباك وفي آن واحد ، (٢) تقوية معنوية الجماهير الواسعة ودفعها شيئا فشيئا الى النضال بجانبنا ، ولقد اشترك قسم منها في جمع وتقديم الحجارة وفي تشجيع المتظاهرين وايواء بعضهم ، (٣) تحطيم اعصاب العدو الجامد في تكتيكه وحركاته و « الموتور » للغاية ، (٤) رفع معنوية الحركة بوجه عام .

والخطأ الاساسي الذي لوحظ في هذه المظاهرة : ابتعاد المتظاهرين عن مصدر الخطر ، ان الابتعاد عن الخطر ، معناه التخاذل أمامه ، معناه الوقوع غنيمة باردة له ، ليس هذا سلوك الثوري ، اننا لن نبتعد عن مصدر الخطر ، بل نتقدم دائما نحـــوه وضده ، فكان الواجب التوجه نحو العدو والاشتباك معه ودحره .

أن الميزة الاساسية التي امتازت بها هذه المظاهرة هي انها كانت تطبيقا رائعا لتاكتيك « الارهاب الاجماعي » المكشوف في قلب تحشيدات العدو .

٢٢ - ١ - ٤٩

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

لابطال مظاهرة ١٩ كانون

في مثل هذا اليوم من العام الفائت بدأ حزبنا وثبة كانون الخالدة ، وفي مثل هذا اليوم سالت دماء شهدائنا الاول ، واليوم وبعد عام ، من الارهاب والاستبداد الاستعماري الوحشي ، يبر حزبنا بعهده للشهداء والابطال وينازل خصمنا المتوحش ، في وثبة جديدة ظافرة فاصلة ، ان الدماء التي سالت في الصراع البطولي ضد قوى الخصم ، لهي خير ذكرى لشهدائنا البررة ، وخير اكليل لهم

جاءت مظاهرتنا ظفراً رائعاً لحزبنا ، والتضحية البروليتارية التي تتفانى من اجلها ، ستكون حتما [الحجر الاساسي والبداية الوطيدة] لوثبتنا الظافرة الفاصلة مع (العهد البائد) تحقق تبدلا جوهريا في اوضاع جماهير شعبنا ، ومجموعة علاقاتنا ولقد ابديتم فيها بطولة بروليتارية حقة ستظل مفخرة من مفاخر حزبنا الجبار الذي يقود طبقتنا العاملة وجماهير شعبنا المستغلة المضامة تحت هذا الارهاب الغاشم الى النصر المحتم

واقد اثبتم حقاً جدارتكم لعضوية حزبنا العظيم القلعة التي لا تفتح ابوابها الا لمن هو اهلا له

يا من رفعتم راية ماركس — انجلس ـ لينين الثورية . يا من رفعتم راية حزبنا الجبار ٠ راية الشوعية خفاقة فوق وطننا ٠ يا من اثبتم بجدارة أمانتكم لامجاد شعبنا ٠ حزبنا الثورية ٠ يا من خططتم بالدم الزكي الحر ٠ سبيل النضال امام الجماهير المحبوسة طاقتها ٠ يا من ارعبتم وارهبتم قوى المستعمرين المتفسخة يا من تتمثل فيكم قوى شعبنا المجاهد وخصائصه الثورية ٠ وتضحياته ٠ يا من يتجسم فيكم عراقنا الجديد الحر السائر مع العالم الجديد الحر يا من صمدتم الى الى النهاية امام الارهاب ٠ ودحرتموه ونفذتم بأمانة واخلاص وتفانى قرار حزبنا المجاهد ، اننا نحن فيكم حركة بروليتارية عنيفة ثورية متقدمة ابدا ٠ ونضالا جماهيريا جبارا راسخ الايمان ٠ لا ولن يتقف لحظة واحدة مهما كانت التضحيات والعقبات حتى تحقق شعارنا

(وطن حر وشعب سعيد)

لقد دخل حزبنا بنجاح المعركة الفاصلة مع الاستعمار المتوحش ولن يخرج منها حتى يقضي عليه وعلي متناقضاته وبلاياه الثقيلة

فالى الامام يا اشبال الطليعة الحقة

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة

عاش حزبنا الشيوعى العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية .

الموت للمستعمرين والخونة وللأجورين .

٢٠ ـ ١ ـ ٤٩

هيا الى الكفاح !

سيروا الى الامام نحو مناجزة الخصم واسحقوه واسحقوا معه الطغاة وحكم الارهاب الرازح تحت كابوسه شعبنا المجاهد، شقوا حجب النار والارهاب امام الجماهير الغفيرة، ردوا ضربات العدو الى نحره، لكم عالم كامل تحرزونه، ولكم اصفاد ثقيلة تتحطم، ولكم عهد عظيم يتحقق، ولكم شعب عظيم يتحرر وينطلق !

ففي اعناقنا دماء الشهداء الابطال الذين خروا صرعى الكفاح الوطني والطبقي الشعبي الجبار، في اعناقنا عهد غالي هو تحرير وطننا واسعاد شعبنا والان قد حانت اللحظة، واستحق العهد، فلننزل الى الخصم المتوحش بارادة فولاذية مستمدة من صميم الطبقة العاملة وحركتها، وبعزيمة ثابتة لا تعرف الخور، وباقدام مندفع وبنفوس عالية فخورة، تتطلع الى الفجر السعيد ! وبقلوب عامرة بالايمان بقوتنا، وبانتصارنا بقوة وانتصار جماهير شعبنا على المستعمرين الطغاة المجرمين، وعلى اعوانهم ومأجوريهم . انزلوا الى الميدان، أيها الرفاق هيا رجالا ونساءاً عربا واكراداً عمالا وفلاحين وطلابا الى الكفاح المجيد !

من نحن ؟

نحن الممثلون الصادقون العمال والفلاحين والكسبة والمهنيين والمثقفين وجميع الكادحين في الدنيا، نحن المخلصون لهم، المتفانون في سبيل تحقيق مطاليبهم القريبة والبعيدة، القائمون بقيادتهم نحو الحرية الحقة، والديمقراطية الشعبية، والاستقلال التام . ان قوانا عظيمة لاتحصى !

ومن اعداؤنا ؟

انهم حفنة معدودة من العصابات الخائنة المجرمة المفضوحة مدربة ومسلحة على القمع والاضطهاد ، اعداؤنا هم المستعمرون الجزارون ، هم الشيوخ الاقطاعيون المستغلون البرابرة هم المهربون المحتكرون اللصوص ، مالكو زمام السلطة ، هم مشعلو الحروب الاستعمارية ومغرقو شعبنا بالدماء ان اعداءنا هم اعداء الشعوب جميعا هم اعوان وانصار واركان « العهد البائد » وليست لهم قوة تسندهم الا حرابهم ، والقوة والاستعمار العالمي الذي يتهدم وتنخر فيه المتناقضات ، أنهم كالبنيان المتهدم ، تزحزحت قواعده ، وتزعزعت اركانه وتداعت !

اننا القضاة العادلون على « العهد البائد » على الخونة المجرمين سافكي دماء الابرياء الاحرار !

فالى الكفاح يا ورثة ابطال « كاورباغي » ومعارك « جسر الشهداء » الخالدين ، يا من محوتم بالدم معاهدة بورتسموث ، يامن تحملون المستقبل بين ايديكم ، وبنضالكم وتضحياتكم تحققونه ، يا من ترهبون وترعبون قوى المستعمرين ، هبوا الى العمل الحاسم ، الى الميدان الى حيث مقبرة الطغاة الخونة المجرمين الى حيث تنزل الشعوب المظلومة المستعبدة لتحل مشاكلها بالقوة والعنف فليس امامنا سوى سبيلين : اما الارتماء بذل وعبودية على اقدام المستعمرين ، او الكفاح المستميت الصلب العنيف ضدهم . فلنشنها حربا عوان على المستعمرين وعملائهم ولترفع راية حزبنا الجبار راية الشيوعية خفاقة فوق وطننا ولترفع

شعبنا العظيم الى مصاف الشعوب الحرة ، ولنبر بعهدنا لشهدائنا الاماجد ! »

فالى حيث سالت الدماء الزكية الحرة ، الى حيث نهدم الماضى البغيض ، ونبنى مستقبلنا السعيد ، الى حيث نصادم العدو وجها لوجه ، الى حيث تقود الجماهير لتحقيق اهداف وثبتنا التحررية الكبرى ، حروا كل انسان شريف اصمدوا ، وانتصروا على العـــدو كما صمدتم وانتصرتم فى وثبتنا الكبرى ، قاوموه ! ادحروه !

استبسلوا ! اثبتوا للارهاب مهما عظم كما يثبت الاحرار فى جميع بقاع العالم ، تذكروا ان باعناقكم تحرير رفيقنا الكبير وبقية الرفاق من « حبل المشنقة » باعناقكم تحرير كافة رفاقنا من السجون والتعذيب البربري ، باعناقكم تحرير جميع المجتمع من الارهاب والاستبداد .

سيروا الى الامام ! قوضوا قوي اعداء شعبنا باعصاب من حديد تليق بكم ، وباجسام تتحمل العذاب والمشقات الوقتية الجزئية الحتمية ، كونوا جديرين بالشعارات العظيمة التى تبثونها ، وبالافكار السامية التى تروجونها ، وبالحرية التى تصبون اليها .

شقوا الارهاب وحطموه فان الجماهير تنطلق معكم ، ومن ورائكم تقف شعوب الدنيا جمعاء !

هيا الى الكفاح !

عاش قائدنا الرفيق فهد !

عاش حزبنا الشيوعى العراقى طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية !

عاش المناضلون الاحرار في كل العالم ،

عاش شهداء الوثبة الخالدون ،

عاش العراق حراً سعيداً

لتسقط الاحكام العرفية

لتسقط الوزارة السعيدية ، ولتحيا الحكومة الدمقراطية الشعبية

الموت للمستعمرين والخونة المأجورين !

والحياة للشعوب !

بلاغ رقم (٢)

— مظاهرة اربيل —

قامت في اربيل صباح الجمعة الموافق ٢١-١-٩٤٩ مظاهرة شعبية رائعة خرجت في الساعة التاسعة صباحاً حاملة خمسة شعارات ، وكانت تحرسها فرق الحرس ابتدأت المظاهرة بحوالي ٦٠٠-٧٠٠ متظاهراً ، وصعد الخطيب الاول ، وعند اول كلمة نطق بها ، صفقت له الجماهير وانضمت سراعاً الى المظاهرة وبعد ربع ساعة تقريباً بلغ عدد المتظاهرين اكثر من (٢٠٠٠) متظاهر وبدأت المظاهرة تسير مخترقة الشارع الرئيسي بين الهتافات والتصفيق والحماس فداهمتها الشرطة بقوة (٣٠٠) شرطيا ولكن ابطال المظاهرة دحروهم وانهزمت الشرطة تاركة جرحاها ! ولقد وصل المتظاهرون الى النادي ثم عادوا ثانية . فوصلت اليهم قوة الشرطة السيارة مع الشرطة المحلية فبلغ عددهم (٥٠٠) شرطيا ولكن ابطال

للظاهرة قاوموهم واستمرت للمعركة دائرة حوالي (٢٥) دقيقة اسفرت عن جرح (٢٠) شرطيا وهروب البقية ! وفى النهاية وصل المتظاهرون نقطة التفرق فتفرقوا بكل دقة وتنظيم ولم تخسر للظاهرة الا شعاراً واحداً ، واوقف طفلان (!) عمرهما ما بين ١٢-١٣ سنة ، وبعد ساعتين من انفضاض للظاهرة ؛ داهمت الشرطة البيوت والدكاكين واوقفت (١٤) شخصا . وان الوضع الآن فى حالة غليان والجماهير تهتف بحياتنا وهي مستعدة للعمل .

وهكذا شقت الحركة الثورية طريقها الى الامام وتحول « السلم الرهيب » الذي كان يسود العراق الى عهد قريب الى مصادمات عنيفة ، من الجماهير الشعبية و « عبيد » العهد البائد ولم يبق بيننا وبين النصر الحاسم إلا المعركة الفاصلة مع العدو المحتضر ، للتفسخ للنهار .

فالى الامام :

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة !
للموت للمستعمرين والخونة وللأجورين !
المجد الخالد لشهدائنا الاماجد !

٢٤-١-٩٤٩

مظاهرة النجف

انفجرت جماهير النجف فى اوسع مظاهرة اقيمت فيها حتى الان ، فى صباح الاحد ٩-١-٤٩ بدأت المظاهرة في الساعة العاشرة والربع من ثانوية النجف واشترك فيها عدد كبير من عمال النسيج والبناء ، ومشت هذه الجماهير صاخبة

هاتفة :

« بسقوط الاستعمار » و « ارجاع الجيوش العربية من فلسطين » و « اطلاق الحريات الديمقراطية » .. الخ وكان للمتظاهرون يحملون الشعارات التالية :

١ — بطالة مهلكة ، جوع مميت ، غلاء فاحش ، ارهاب اسود هذه هي بلايا الاستعمار الاساسية .

٢ — نريد اطلاق سراح المسجونين والموقوفين والمبعدين السياسيين

٣ — تسقط وزارة نوري السعيد المجرمة .

٤ — نريد الغاء الاحكام العرفية .

٥ — تسقط معاهدة ١٩٣٠

وقد سارت المظاهرة من الميدان ومنه اخترقت السوق الكبير حتى الصحن فدخلته وقد القيت بضع خطب وكلمات واهازيج شعرية شعبية ، في الشارع وفي الصحن . وقد هجمت عليهم في الصحن وفي منتصف السوق الكبير ، عندالرجوع عصابات مجرمي بورتسموث » بالتعاون مع الشرطة ، وكانت تحمل السكاكين والمراوات تفرقت على اثرها للظاهرة ، وقد جرح على اثر طعنات ثلاث ، احد للمتظاهرين العامل سيد احمد فيتر ، والقي القبض على قسم منهم ولم يكن للمتظاهرين مزودين بعصى ، او باية وسائل اخرى للمقاومة والدفاع عن انفسهم .

وهكذا كانت هذه المظاهرة انفجاراً جماهيرياحتميا نتيجة وصول متناقضات الازمة السياسية والاقتصادية الحالية الى ذروتها ، الى مجيء نوري السعيد السفاك المجرم الى الوزارة لفرض دكتاتورية عسكرية ارهابية محضة بدماء ابناء شعبنا واحراره ، وللمضي مع الاستعمار الانكلو ـ امريكي ، في اشعال حرب مدمرة في الشرق الاوسط ، تكون جزءا من الحرب الكونية للاحتكارات الرأسمالية الجشعة .

ولن تكون هذه المظاهرة الا مقدمة لانفجارات جماهيرية اوسع واعظم واقوى على الخصم المتوحش .

« الى المنظمين »

١ — تستنسخ الاسئلة الموجهة الى الاعضاء كافة وتسلم باقرب فرصة ممكنة .

٢ — يخبر العرفاء بجميع الاجوبة المغلفة * ويرزمونها برزمة واحدة * والمنظمون بدورهم يرزمون رزم العرفاء * في رزمة واحدة .

٣ — يكتب الاعضاء اسمائهم السرية * ان وجدت * او الشطر الاول من اسمائهم ؟

الاسئلة التي توجه الى الاشخاص شهرياً

١ — كم مرة اجتمعتم في هذا الشهر .

٢ — هل كان اجتماعكم في دار .

٣ — ما هي النشرات والكتب التي درستموها .

٤ — ما رأيك في منظمك ؟

٥ — كم كان معدل ساعات الاجتماع .

٦ — ما هو نشاطك الحزبي خلال هذا الشهر

٧ — ما هي مشاكلك واقتراحاتك وانتقاداتك

٨ — اذكر كم مبلغ اشتراكك الشهري ومبلغ التبرعات التي جمعتها

يطلب من جميع الاعضاء كتابة المعلومات الآتية

١ — ما هي عدد العائلات الموقوف ذووها بنتيجة الهجمات المتكررة من قبل الرجعية في الاشهر الاخيرة ، واين اولئك الموقوفون ، ومن هم .

(الوشاش ، ابو غريب ، التحقيقات ، مركز السراي ، الموقف العام .

٢ — الاتصال بتلك العوائل وعدم قطع الصلة بهم الا اذا كان الدار مراقبا او ما اشبه .

٣ — هل في امكان العوائل ايصال شيء الى الداخل

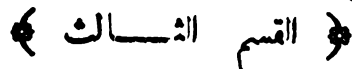
٤ — ما هي الاوقات التي يواجهون فيها ذويهم

٥ — اجمعوا لنا المعلومات الضرورية التي تستطيعون استحصالها من العوائل عن .

(ا) حالة الموقوفين السياسيين في المواقف المختلفة

(ب) المعلومات التي ادلوا بها الى ذويهم ، والمعلومات التي استحصلت عليها العوائل من جهات أخرى .

٦ — لا يجيب على اسئلتنا هذه كل عضو ليست لديه معلومات .



﴿ القسم الثالث ﴾

ملحوظة :

سبق وان اطلع القارىء الكريم على صور البيانات والنشرات الداخلية التي كانت تصدرها اللجنة المركزية الثالثة للحزب العراقي السري ، وفيما يلي ندرج صور الرسائل المتبادلة بين مقر اللجنة المركزية المذكورة ومنظمي فروع الحزب الشيوعي في الالوية وبالعكس

« رسالة للمسؤول الأول ساسون دلال الى مسؤولي الالوية كافة »

١ — عبئوا الجماهير الشعبية استعدادا للاحتفال بذكرى ٢٧ كانون الثاني

شكل(١٦)

مسؤلوا الالوية الشمالية



عبداللطيف هاشم السعدي طالب حقوق سابقاً مسؤل اربيل



فؤاد بهجت موظف فيوزارة المالية سابقا مسؤل كركوك



زكي خيري من اهالي بغداد مهنة مترجم في العلاقات العامة سابقا

الجديدة . روجوا بنشاط تام ، فكرة الاضراب السياسي العام في اللواء ، في هذا اليوم . وان بقي هناك قلة ممن لا يؤيدون الاضراب عند اعلانه فأرسلوا لهم أعضاءاً من منظماتهم يقنعونهم بضرورته فان أبوا ، فبالقوة : لان مثل هؤلاء الناس يعتبرون خونة لدماء الشهداء . أنهم يستحقون احتقار وغضب الجماهير قاطعوهم ، واطلبوا من الجماهير ان تقاطعهم

٢ — استعدوا للقيام بمظاهرة شعبية كبرى في يوم ٢٧ كانون الثاني ، تحملون فيها الاكاليل — التي تبدأون من الآن بتحضيرها — لوضعها على قبور الشهداء لتكن المظاهرة عند الذهاب صامتة ، وهناك ، عند المقبرة ، تلقى الخطب السياسية وترجعون بمظاهرة صاخبة ، وتتفرقون .

ركزوا انتباه الجماهير الى هذين الشعارين : اسقاط وزارة السعيد واقامة حكومة ديموقراطية شعبية . أكدوا عليها في جميع نشاطكم مع الجماهير

٣ — تقرر ان يشترك الجميع في المظاهرات ، عدا المسؤول الاول عن اللواء والمسؤول الاول عن العمال . ويجب ان تسند واجبات المظاهرة الى الاعضاء حسب مسؤولياتهم ويراقبوا في تنفيذها . ومن يقصر او يهمل أو ينهزم ، ينحى في الحال ، مهما كانت منزلته ، ويشغل منصبه من يثبت جدارته في الشوارع

٤ — بعد ان تكونوا قد تممتم بالمظاهرة الاولى ، ودحرتم الخصم ، ونفذتم البند (٣) من هذه التعليمات ، اوقفوا جميع المظاهرات حتى ٢٧

وأدرسوا خلال هذه الفترة جميع الاخطاء والتقصيرات ، واسندوا المسؤوليات الى ذوي الكفاءة والصلابة ، والنشاط والاخلاص . واكنسوا خارج النظام بدون تردد ، ومهما كان العدد ، جميع المتخاذلين والمنهزمين ، والمقصرين ، والجبناء ..الخ ان القضية الاساسية في حزبنا ، وحركتنا ، هي الكيفية ، لا الكمية ان الكيفية العالية تتحول الى كمية عالية كذلك — ادرسوا

خلال هذه الفترة القصيرة ، جميع النشرات التي اوقفت

٥ — ارسلوا لنا على عجل ، تقريراً عن كل مظاهرة تقومون بها ، مع بيان الاخطاء والبطولات

٦ — اصدروا اخبار مظاهرات الالوية الاخرى التي تردكم من المركز ، بشكل بلاغات ، قصيرة ، وانشروها بصورة واسعة بين الجماهير

٧ — شكلوا من العمال القاطنين في منطقة ، او محلة واحدة ، خلايا عمال « صرفة » وافصلوهم ، تنظيمياً عن بقية العناصر . وحاولوا تشكيل كادر واعي طبقياً من العمال ، في مختلف الصناعات . وأوكلوا امر تنظيمهم وتثقيفهم الى خيرة العناصر عندكم ، على ان تكون خالية من النفسية البرجوازية الصغيرة ، والاملبقوا للسؤول نفسه ، بتثقيف وتنظيم العمال حتى يخلق كادراً من العمال انفسهم

٨ — ادفعوا اعضؤنا من الطلاب جميعاً بدون استثناء ، الى بث الوعي السياسي الثوري بين جماهير الطلاب ، بالخطابات وغيرها ، بصورة اجماعية مكشوفة وحاسبوهم

٩ — شكلوا في الريف « لجان فلاحين ثورية » على ان تتشكل من العناصر البروليتارية ، او الفلاحين المعدمين . واسندوا اليها امر قيادة بقية الفلاحين

١٠ — قووا تغلغلكم بين الجنود ، وشكلوا منهم خلايا . واجذبوهم الى الاعمال الثورية مع الجماهير

١١ — ادرسوا جيداً « مزايا المظاهرات التي اقيمت مؤخراً » واستفيدوا منها في اعمالكم وحاولوا انتم ايضا ان تستخلصوا من اعمالكم دروساً كي نستفيد منها نحن

١٢ — ليكن شعاركم الذي تعملون به « ارادوها حرب ابادة ، فلتكن حرب ابادة » ، طبقوه بكل صرامة وشدة على الاعداء الارجاس

١٣ — أجمعوا وارسلوا جميع ما تستطيعون الحصول عليه من المعلومات الضرورية للحزب كما وارسلوا رسائل عن العمال والفلاحين والجنود

١٤ — حذار ان تنجرفوا وراء الجماهير وتسيروا في الذيل

أخبار

١ — قامت مساء الجمعة مظاهرة ببغداد . وبعد معركة مع العدو دامت ربع ساعة ، بالحجارة ؛ والحصو ، والعصى ، تفرقت بأمر قائدها ؛ دون ان تستطيع الشرطة القاء القبض على احد اعضاء المظاهرة

٢ — قامت مدرسة ثانوية الاعظمية يوم السبت ٢٢-١-٩٤٩ بمظاهرة وضعت اول اكاليل على قبور الشهداء . ولم تتعرض لها الشرطة

٣ — اقفلت ابواب كلية الحقوق

٤ — اضرب طلاب دار المعلمين العالية ١٠٠ بالمائة

٥ — اضرب طلاب كلية الهندسة ، ومدارس الثانويات

هذا وان السخط الثوري في تنام عند الجماهير الواسعة

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة !

عاش حزبنا الشيوعي طليعة الطبقة العاملة ؛

والجماهير الشعبية

الموت للمستعمرين والخونة والماجورين !

والى الامام

٢٣-١-٤٩

ملاحظة :

اجمعوا لنا اكتتابا ماليا . اننا بأشد الحاجة اليه . وارسلوا ماتجمعون سريعا

تعليمات وتوصيات

الى كافة المسئولين والمنظمين والرفاق والاعضاء

اولا — يطلب تنبيه المركز في الحال عن اي تقصير فى الحزب

ثانياً — في حالة انقطاع عضو خلية او منظمة منطقة ، او منظمة قطاع للمدارس اوللمعامل ، يستمر المنقطعون بتنظيماتهم واعمالهم الحزبية كالمعتاد ؛ ويكتبون — لا الى المركز عن طريق من يعرفون من الاعضاء « الموثوق بهم »

ثالثا — ستوجه في نهاية كل شهر اسئلة الى جميع الاعضاء تتعلق بالتنظيم والتثقيف والعمل الحزبي؛ فيجب ان تكون الاجوبة خلفة مكتومة معنونة الى المركز

رابعاً — على كل خلية ان تجتمع فى الاسبوع مرة واحدة على الاقل لاجل التثقيف والعمل الحزبي « داخل دار » مسؤول بتبليغها جميع اعضاء الخلية ؛ ولا يجوز مطلقاً اهمال الاجتماعات الاسبوعية بأية حجة كانت

خامساً — الاعضاء جميعا مكلفون بجمع المعلومات الضرورية للحزب فى جميع المجالات مع الاقتراحات والانتقادات والتعليقات

سادساً — تجمع الاشتراكات والتبرعات وتسلم فى المحلات « ما عدا المدارس الداخلية » .

سابعاً — لا يسمح بالتكلم مطلقا في جميع القضايا التى لم تصدر من الحزب والمخالف يخبر عنه في الحال .

ثامناً — لا يجوز البته افشاء اى سر من اسرار الحزب مهما كان ضئيلا ؛ وبأية صورة كانت الى غير المعينين بالامر

تاسعاً — لا يسلم نفسه اي عضو من الاعضاء الى الاعداء الا بعد اخبار الحزب واخذ الموافقة

عاشراً — لا يجوز لاي عضو السفر الى خارج محل عمله الحزبى لا بعد اخبار

الحزب واخذ الموافقة

الحادي عشر – على جميع المسؤولين ان يعرفوا دور ومحلات عمل منظمي قطاعهم او مدارسهم او معاملهم والاماكن التي يترددون عليها ، وكذلك على المنظمين ان يعرفوا دور ومحلات عمل عرفاء واعضاء قطاعهم والاماكن التي يترددون عليها ؛ وعلى العرفاء ، بدورهم ؛ ان يعرفوا دور ومحلات عمل اعضائهم والاماكن التي يترددون عليها ؛ وعلى الاعضاء ان يعرفوا دور ومحلات عمال المرشحين والمؤيدين والموازرين واصدقاء الحزب والاماكن التي يترددون اليها

الثاني عشر – وقف الترشيح وعدم ارسال اسماء المرشحين الى الحزب بتاتا حتى اشعار آخر

١٤ – ١٢ ١٩٤٨

ملحق الرسالة المرسلة ٦ – ١ – ٤٩ الى فؤاد مهدي المسؤول الاول في لواء كركوك عممت الى جميع مسؤولي الالوية ، كتبها ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

المطلوب تنفيذ واجراء اللازم حالا

١) نشر عريضة السجناء السياسيين المرفقة ؛ بين الاعضاء والجماهير

٢) طلبوا من الموقوفين والسجناء السياسيين في لوائكم بالاضراب عن الطعام تأييداً لعريضة المسجونين .

٣) استنسخوا كمية كبيرة من البيان المرفق عن الرفيق مهدي حسين ، وانشروها بين الجماهير في يوم الاثنين الموافق ١٠ – ١ – ٩٤٩ ، في الساعة السادسة والنصف مساءاً بالضبط

٤) هيئوا عريضة لعوائل الموقوفين وليقدموها للدوائر المختصة في سبيل اطلاق

سراح ذويهم

٥) هيئوا الجماهير والاعضاء واستعدوا لمظاهرة جماهيرية كبرى سنخبركم عن موعد قيامها .

هذا والى الامام ٦ – ١ – ٩٤٩

رسالة للمسؤول الأول ساسون دلال الى مسؤولي الالوية كافة .

– رفاقنا الاعزاء ،

تحية رفاقية حارة ،

١) أرسلنا إليكم .. ... (١) ، وزعوها حال ما يصلكم ، في البيوت والشوارع رميا ، وفي كل مكان ليلا ، بين الساعة السادسة والسابعة على ان يؤمن ايصالها الى الجماهير .

٢) اخبرونا حالا عن جميع أعمالكم بتقارير مفصلة .

٣) نظموا اموركم ، وهيئوا الكادر الكفوء للقيام بواجباتكم فيما اذا دعيتم الينا .

عاشت وثبتنا الظافرة

عاش حزبنا الشيوعي العراقي .

طليعة الطبقة العاملة . والى الامام

والجماهير الشعبية . ٢٧ – ١ – ٤٩

للموت للمستعمرين والخونة وللأجورين .

(١) يقصد بالنقاط المبنية في الرسالة ، بيانات شيوعية اصدرها الحزب كانت مؤرخة ٢٧ – ١ – ٤٩ طبعت في رونيو البصرة ووزعت في الالوية الشمالية بين ٢٨ و ٣٠ – ١ – ٩٤٩ عدى لواء السليمانية اذ عثرت الشرطة على ما ارسل لهم في كركوك قبل وصولها اليهم .

صورة رسالة جوابية رقم ١ — ١١-١٢-٩٤٨ للرسالة من ساسون دلال المسؤول

الاول في المركز الى عبداللطيف السعدي (نذير) المسؤول الاول في اربيل

عزيزنا الرفيق

تحية رفاقية حارة ،

وصلنا رسائلكم الاخيرة

١— اننا لم نعط الصلاحية لمسؤول (كركوك) ولا لغيره بفتح رسائلكم و لاطلاع على اموركم سنستفسر عن ذلك

٢— سنحقق عن فتح رسائلكم الى (السليمانية) من قبل مسؤول (كركوك)

٣— ان صلاحياتكم مبينة في النظام الداخلي، كما وان كل لواء حالياً مستقل داخلياً ومربوط بالمركز رأساً ، في سبيل تناسق الاعمال ، اخبرنا مسؤول (كركوك)

٤— لا بأس من فتح مكتبة (اربيل) (١)

٥— ان الفوضى الحاصلة في المدة الاخيرة عندكم هي نتيجة اخطاء سابقة

٦— يجب تدبير دار فيها الشروط الضرورية لذلك

٧ — لا تكتبوا لنا عن تفاصيل تنظيماتكم واقتصروا على تبيان النشاط العام

٨— انظموا قضية المراسلات بينكم و بين الفروع داخل لوائكم — ان

(١) كان قد قرر مسؤول اربيل عبداللطيف السعدي فتح مكتبة في اربيل تكون مركزاً للرسائل الحزبية التي ترد اليهم من المركز والجهات الاخرى وكان يروم بيع مسدس يمتلكه احد الاعضاء (رؤف يحيى — رسول —) لانجاز هذا المشروع كما نبين ذلك من سير التحقيق

رسائلكم ترسلوها اما عن طريق (كركوك) او رأساً الينا ـ كما و نكم تؤمون بايصال رسائلنا الى (للموصل) ويجب دفع للمصاريف التي تصرفها (كركوك) في سبيل ايصال رسائلنا اليكم

٩ــ لم تصلنا (الشعلة) (١) باللغة العربية بل وصلتنا النسخة الكردية وهي قيد الدرس والترجمة ، اننا نرى ان ترسلوا لسنا مسوداتها بالعربية والكردية للبت فيها

١٠ــ ان تشكيل اللجان المختلفة ونجاح رفاقنا في انتخابات (للدرسة) مما يسرنا جداً

١١ــ لا ترسلوا وفداً الى هنا بل عملوا حسب التعليمات

١٢ــ ليكن اتصالكم وثيقاً مع (كويسنجق)

١٣ــ سنرسل لكم النظام الداخلي لحزبنا فارسلوا نسخة منه الى (الموصل)

١٤ــ سنصلكم عن طريق (كركوك) النشرات والكراسات الآتية

---

(١) الشعلة .. مجلة سرية اصدرها عبداللطيف السعدي (نذير) مسؤول لواء اربيل الاول باللغتين العربية والكردية وصدر منها عدد واحد فقط حيث امر المركز بعدم اصدارها لعدم سيرها مع خطة الحزب الانية ! ولان اللجنة المركزية اتخذت قراراً بتصدير مجلة واحدة باللغة العربية للعمال باسم صرخة العمال (لسان نقابة عمال النفط) واخرى باللغة الكردية باسم ـ بانكي فلاح ـ وهذه الاخيرة مجلة فلاحية وفعلا صدرت صرخة العمال في كركوك وكان يحررها (فؤاد بهجت سلام) المسؤول الاول عن كركوك وصدرت بانكي فلاح في السليمانية وكان يحررها (حميد عثمان ـ صابر ـ) المسؤول الاول عن لواء السليمانية

(١) الجلسة البرلمانية للشتركة (٢) خطة عامة فى التنظيم والتثقيف (٣) واجبات وتوصيات الى جميع اعضاء الحزب (٤) معلومات حول كيفية كتابة التقارير (٥) جواب سؤال منظم حول اتصال للنظمين بالمؤيدين وستصلكم اشياء اخرى فى القريب للطلوب تدريسها وتطبيق ما جاء فيها مع مقال « فى سبيل قضيتنا الوطنية » وبقية المقالات المنشورة في جريدة الهادي

١٥— نظموا ميزانيتكم باسرع وقت ممكن، ارسلوا لنا الدراهم الزائدة

١٦— من هو رسول وكيف اتى الى منطقتكم ، ولماذا ؟

١٧— لا بأس ان يكون (انور عبدالله) منظما مسؤولا على المحلات

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة

١١-١٢-٩٤٨

صورة الرسالة رقم ٢ والمؤرخة ٢٨ - ١٢ - ٤٨ المرسلة من سامسون دلال للمسؤول الاول فى المركز الى عبداللطيف السعدي (نذير مسؤول اربيل الاول

رفيقنا العزيز ؛

تحية رفاقية حارة ،

وصلتنا رسالتكم الاخيرة .

١ — كان قد التبس علينا اسم (رسول) (١)، لانه غير معروف لدينا بهذا

---

(١) الاسم المستعار الى « رؤوف يحيى » مساعد المسؤول الاول عبداللطيف السعدي ـ نذير ـ وهو من اهالي السليمانية وكان موظف في دائرة الانحصار في كويسنجق سابقا وكان حتى الشهر الحادي عشر سنة ٩٤٨ عريفا فى السليمانية ونقل باس حزبي الى اربيل وانيطت به المسؤولية المارة الذكر . وقد سفر مرة اخرى الى السليمانية باس الحزب لسوء التفاهم الحاصل بينه وبين عبداللطيف السعدي ـ نذير ـ كما يتضح من رسائل يتطلع عليها القارىء في هذه الموسوعة .

الاسم ، وان المركز هو الذي طلب نقله من (السليمانية) الى (اربيل) . فكونوا مطمئنين من هذه الناحية .. وليخرج ليلا ويؤدي واجبه .تستطيع ان تربط به بعض المنظمات .

٢ — ماذا عن المؤامرة العشائرية . اخبرونا مفصلا .

٣ — يتبين من الرسائل المتبادلة بينكم وبين (كركوك) ان هناك « سوء تفاهم ! » يزيد يوما بعد يوم ، ويعرقل ، في المستقبل الاعمال الحزبية .

ايها الرفيق ، ان « سوء التفاهم » هذا ناجم عن اخطاء سابقة درسناها ووضعنا لها الحلول اللازمة ، فلا يليق مطلقا بالرفاق ان يثيروها ، ويزيدوا الشقة . اننا نطلب غلق جميع القضايا السابقة كفتح الرسائل وما شاكل في الحال ؛ واعرضوا جميع الاشياء على المركز ، كما واننا اخبرنا (كركوك) بذلك .

٤ — اذكروا ملاحظاتكم والملاحظات المرسلة اليكم من (السليمانية) عن (رسول) كما وحاسبوه على الاعمال المنوطة به حزبنا . لا يجوز لرسول ان يطلع على رسائلنا ، او رسائلكم المرسلة الينا ، مطلقا ، في الوقت الحاضر .

٥ — ارسلوا من الآن فصاعدا جميع مسودات النشرات المتصلة بالفلاحين الى مسؤول (السليمانية) حيث سيكون مسؤولا عن اصدار النشرة الفلاحية الجامعة للمنطقة الشمالية ، في الوقت الحاضر .

٦ — ارسلوا معلومات عن (مهيب) (١) وهل هو عضو فعال

« ١ » « مهيب » هو مهيب حيدر الحيدري وقد القي القبض عليه في اربيل بتاريخ ٣٠ — ١ — ٤٩ بتهمة نشرة بيان الحزب الشيوعي العراقي السري المؤرخ ٢٧ — ١ — ٩٤٩ .

٧ — اما عن عائلة (احمد صابر) (١) فابحثوا عنهم وساعدوهم

٨ — نخبركم ان التحقيقات الجنائية جلبت من السجن المركزي في الكوت الرفيق فهد، والرفيق زكي بسيم، والاستاذ حسين محمد الشبيبي، وغرضها من ذلك مؤامرة فظيعة دنيئة ستجدونها واضحة في « النداء الخطير الى الجميع » الذي سيصلكم عن طريق (كركوك) المطلوب منكم ان تستنسخوا منه وتوزعوه على جميع الاعضاء في منطقتكم باسرع وقت ممكن لدرسه وايصال خلاصته الى الجماهير لتعبئتها وتحضيرها لمزجها ، في المستقبل القريب ، في معركة انقاذ الرفيق فهد ورفاقه الاخرين .

٩ — ما هي قضية الدينارين التي تطلبها (كركوك) منكم . حلوا هذه المشكلة بسرعة ، كما وبقية المشاكل الموجودة ، بروح رفاقية وبسرعة

١٠ — ستصلكم بيانات عن « المطبعة » وعن « التراجع المنظم » انشروها بين الاعضاء ، وارسلوا نسخا منها ، ومن « النداء الخطير » وبقية النشرات الصادرة ، والتي تصدر في المستقبل ، من المركز ، الى (الموصل) كما وسيصلكم كراسا « رد على الشائعات والآراء الغريبة » ، وكذلك كراس « اركان النظرية الماركسية الثلاث » ، ونشرة « اجوبة على اسئلة » وكذلك « التوصيات والتعليمات (الصادرة بتاريخ ١٤ — ١٢ — ٩٤٨)

١١ — اخبروا (كوي) و (راوندوز) بان موقفنا تجاه (البارت) لتشكيل الجبهة الوطنية الموحدة ، سنوضحه في رسالة قادمة بالتفصيل بحيث تكون لكم منهاجا للعمل . لا يجوز ان يتصل بهؤلاء الكادر المسؤول ، وانما اعضاء يعتمد عليهم ، ومسلحون بالنظرية ، وموجهون من قبلكم في كل خطوة يخطونها .

---

(١) الاسم المستعار هو حميد عثمان مسؤول السليمانية الاول .

١٢ ـ ارسلوا جميع النشرات مبتدأ من « الجلسة البرلمانية المشتركة » الخ . مع جميع التوصيات والتعليمات التي وصلتكم منا الى (الموصل) كما وارسلوا لهم الشفرة مع احد الاخوان ، قبل ارسال النشرات وليكن حامل الشفرة ؛ لا يحمل شيئاً آخراً غيرها .

ايها الرفيق ؛ يتبين من رسائل (الموصل) بانه لا يعرف الاخوان هناك عن الأمور الحزبية الا قليلا ، لذلك ارسل الى (الموصل) من تعتمد عليه اعتماداً كلياً فى سبيل تدريب وتنظيم الاخوان هناك ، كما وراقب (الموصل) مراقبة دقيقة في الوقت الحالي ، ووجههم التوجيه الصحيح . واخبرونا .

ملاحظة : المرفقات : (١) رسالة الى (الموصل) (٢) الاسئلة التى توجه شهريا الى كافة الاعضاء ، تجمع اجوبتها ؛ وتستفيدو منها (٣) طلب معلومات عن الموقوفين السياسيين وعوائلهم لتعبئتهم ، وزجهم في المعركة فى المستقبل القريب العوائل والموقوفين كل فى لوائه ، وذلك بعد اخباركم .

شعارنا : عاش قائدنا الرفيق فهد ،

عاش الحزب الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية

والى الامام

٢٨ ـ ١٢ ـ ٩٤٨

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

صورة الرسالة رقم ٣ المؤرخة ٦-١-٩٤٩ المرسلة من ساسون دلال المسؤول الاول في المركز الى عبداللطيف السعدي (نذير) المسؤول الاول في اربيل .

رفيقنا العزيز .

تحية رفاقية حارة .

وصلتنا رسالتكم المرقمة ٢٦ ورسالتكم المرقمة ٢٧ والتقريرات

١) سنتصل بالاسماء التي ارسلتموها .

٢) جدوا وانصلوا واطردوا الاعضاء الكسالى ، والمترددين والمتذبذبين والجبناء والمقصرين في واجباتهم حالا (سامي) مثلا .

كلفوا (زكريا) لاجل تنظيم (طقطاق) واخبرونا .

٤) اعتمدوا على (قادر بكر) فى تنظيم (مخمور)

٥) اخبرناكم فى رسالتنا الاخيرة عن (رسول) اعتمدوا عليه واخبرونا

٦) ان الجواب على رسالة (كوي) هو بيان « الى الجميع » مع التفسيرات الخاصة بالقضية والمشروحة فى هذه الرسالة .

٧) اكشفوا سريعاً عن الجلسات السرية التي تعقد فى منطقتكم من قبل العملاء واسيادهم واخبرونا لدينا بعض المعلومات عن القضية ، نريد معلومات اكثر لكي نتخذ الاجراءات اللازمة في هذا الخصوص .

٨) ارسلنا لكم خمسين نسخة من « المذكرة » باللغة العربية ؛ ونسخة الاعضاء ومنها الى الجماهير الواسعة ، من يد الى يد . ان موعد نشرها هو يوم السبت مساء الاحد الموافق ٨-١-٤٩ فى الساعة السادسة والنصف مساءاً بالضبط .

٩) بعد نشر نشرة « الى الجميع » فليتصل اعضاؤنا مع اصدقائهم من البارتيين وغيرهم من قواعد الجماعات السياسية الاخرى ويجروهم للجبهة الموحدة . اما اذا طلبت قيادتهم التفاوض فى هذا السبيل فهيئوا من الآن من تعتمدون

عليه ، ليكون ممثلا عن الحزب ويتفق معهم على النشاط المذكورة في بيان « الى الجميع » واخبرونا بالنتائج .

١٠) استحسنا نشاطكم المتبين من تقاريركم وكذلك ملاحظاتكم . المطلوب ازالة النواقص باسرع وقت ممكن .

١١) ارسلوا هدية (للوصل) باسرع ما يمكن

١٢) ستصلكم القسم الاول من شعاراتنا درسوها في الخلايا ولينشرها الاعضاء شفهياً بين الجماهير ، كما وستصلكم « اعترافات على لسان العملاء رقم(٢)» انشروها حتى بين المؤيدين والجماهير .

هذا وشعارنا : قووا تنظيم حزبكم ، تسلحوا بنظريته الثورية

عاش قائدنا الرفيق فهد ،

عاش الحزب الشيوعي العراقي ؛ طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية

الموت للمستعمرين والمأجورين والخونة !

ملاحظة :

ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة

والى الامام

٦-١-٩٤٩

صورة الرسالة رقم ١ المؤرخة ١٦-١-٩٤٩ المرسلة من ساسون دلال المسؤول الاول في المركز الى عبداللطيف السعدي (نذير) مسؤول اربيل .

رفيقنا العزيز ؛

تحية رفاقية حارة ؛

١ ــ وصلتنا رسالتكم المرقمة ٨ والمؤرخة ٥-١-٩٤٩

٢ ــ لا حاجة لارسال احد الى (الموصل)

٣ ـ اكتب تقريراً مفصلا عن الخلافات الدائرة بينك وبين (رسول) وكن صريحاً صراحة الشيوعي في عرض ونقد اخطائك اجب به على ما يلي :

أ ـ هل اتهمت احداً من الرفاق بالجاسوسية ، ومتى ؛ ومن هو ؟

ب ـ هل فتحت مكتوباً جاء اليك من المركز امام (رسول) وهل نطقت امامه ، بانك سترسل الشفرة؟ [مع العلم اننا منعنا عليك منعاً باتاً اطلاع (رسول) على رسائلنا]

ج ـ هل فتحت كتاباً آتياً من (الموصل) الى المركز ؟ وكيف جاز لك ذلك ؟ ، ومن خولك بهذه الصلاحية ؟

د ـ هل قلت مرة (لرسول) انه ليس له صفة حزبية ؟

س ـ هل قلت مرة « انت ملفق ؛ كذاب ، فضولي .. »

م ـ هل صحيح انك مصاب بمرض معد ، خطر ؟ ولماذا لا تعالج نفسك ؟

يطلب تهيئة هذا التقرير بسرعة حتى نستطيع ان نبت في هذه القضية .

٤ ـ تقول « ان الشرطة ارسلت على ثلاثة من كاور العمال .. واستكنبتم .. » كيف سمحت لهؤلاء بأن يطيعوا اوامر الشرطة ؛ ويسلموا انفسهم ، الم تقرأ توصيات حزبنا الصادرة بتاريخ ١٤-١٢-٩٤٨ والقاضية احدى موادها « بان لا يسلم نفسه اي عضو الى العدو مهما كانت منزلته ، الا بعد اخذ موافقة الحزب » ؟ . هل اخذوا موافقتك ، وهل اخذت انت موافقتنا ؟ اهكذا تطبق التعليمات الحزبية؟

٥ ـ انك مسؤول عن جميع كادر واجهزة الحزب في لوائك ، وعن جميع تقصيرات الاعضاء ، علاوة على مسؤولياتهم ، لذلك وجب عليك اتخاذ ما يلزم مهما كلف الامر ، لصيانة الكادر وعدم تسليمه الى الشرطة او تسفيره ، على ان لا يتوقف النشاط الحزبي لحظة واحدة

٦ ـ تقول « انك تريد ان تخلق من الموجودين هنا كادراً او على الاقل اعضاء تتمثل فيهم الحركة البروليتارية العالمية

ماذا يفهم من هذا القول ؟

ولا انك الى الآن لم تخلق كادراً . وهذا تقصير كبير .

ثانياً هل ان الاعضاء الذين تتمثل فيهم الحركة البروليتارية العالمية ؛ هم اقل ؛ ادنى ؛ من الكادر ؟ ماهذه البلبلة الفكرية .

من هو الكادر ؟ ومن هو لدي تتمثل فيه الحركة البروليتارية العالمية؟

« الكادر هو من كان حائزاً على الصفات التالية :ـ (١) ان يكون ثورياً محترفاً لا من الهواة ؟ (٢) ان يكون ذا حاسة ثورية تمكنه من شم الخطر قبل وقوعه ، (٣) ان يكون ذا غريزة ثورية ويقظة ثورية ؛ (٤) ان يكون ذكيا ؛ يستطيع التخلص من شباك البوليس والضحك على ذقونهم وفطناً لاساليبهم وخدعهم ؛ (٥) ان يكون شجاعاً لايخاف التضحية وقلبه عامر بالايمان ، يحب طبقته وحزبه وشعبه (٦) ان تكون صلاته قوية بالجمهور ، ان يكون محبوباً في محيطه وحائزاً على ثقة الناس ، (٧) ان تكون له معرفة نسبية بكل شيء ، اي ان يعرف سنة حركة المجتمع ؛ طبقاته ، واقسامها ، العوامل الاقتصادية ومايشتق عنها من عوامل سياسية وحقوقية ودينية من التي تسير تلك الطبقات او اقسامها وتؤلف مايسمونه بـ (نفسيتها) و بصورة خاصة ان يتعرف على قوى اعدائه ومتناقضاتهم ويستفيد منها وان يتعرف على قواه الذاتية والموضوعية المؤلفة من طبقة احلافها العاملين والمحايدين ، ان يعرف كيف يكره عدوه و كيف يحاربه ، وان يعرف من اي جهة يأتي الخطر الاعظم في اللحظة المعينة فتعبيء قواه لها ، وان يختار الموقع الذي يريده هو للمعركة ؛ وان يهاجم متى اقتضى الهجوم وان ينسحب عند

اللزوم ... وان يعرف فن الثورة والحرب وتدريب الجماهير وتعبئتها للمناوشات وللمعارك الصغيرة والكبيرة [« حزب شيوعي لا اشتراكية ديموقراطية »] .

كيف يخلق ويربى الكادر ؟

« علينا قبل كل شيء ان نوفر لرفاقنا الادبيات الثورية ونحثهم على الدراسة واطلب اليهم ان يتسلحوا بالنظرية » « اذ بدون نظرية ثورية لايمكن ان تكون حركة ثورية » ـ لنين ـ وعلينا ان نتعهد بتدريبهم وننسق لهم المواضيع الواجب تفهمها وان نضع لهم مناهج دراسية وتراقب تطبيقها ، وان نبني ثقافتهم الثورية على ضوء حلقتنا الداخلية وعلى ضوء الحالة الدولية وتطوراتها » [المصدر ذاته]

فهل قمت بشيء من هذا فى خلق وتربية الكادر ؟. ماذا كنت تعمل بالنشرات الثقافية ، هل درستها للاعضاء ؟ هل راقبت تدريسها فى الخلايا السفلى ؟.

ثم من هو الذي تتمثل فيه الحركة البروليتارية العالمية ؟ هو اعلى اشكال الكادر . «ان الرفيق فهد تتمثل فيه الحركة البروليتارية الثورية العالمية ـ من النداء الخطير » فهل هو اقل من كادر بنظرك ؟

(٧) تقول « وهذا يحتاج الى جهود ؛ اننا باذليها الان ؛ ولكن فقط نخشى ان تنفذ الشرطة مطاليها ... حتى تقول الم يبق الا طريقان اما البقاء هنا ، واما السفر ...»

يتبين من هذا انك تفكر او تتصور ان الارهاب (امر جديد !) موجود في (اربيل) ، وليس موجودا فى مكان آخر . ان الحزب الشيوعي يعمل تحت الارهاب ضد الارهاب ؛ والا لما كان ثوريا ، ولا كان شيوعيا ...

ما هذه الافكار والتيارات الغريبة الخطرة ؟ اترى ماهي ظروفنا وكيف نعمل ؟ اريدك ان تعلم فقط بأن الساعة الان حين اكتب هذه السطور هي الخامسة زوالية بعد منتصف الليل . وهذا العمل قد بدأ من الصباح . واعلم كذلك ! ان الارهاب هنا بالغ ذروته ولكن العمل الحزبي لا ولن يتأخر لحظة واحدة ، مهما كانت تدابير العدو .

لن يسمح لك مطلقاً ان تترك اللواء مهما كانت الظروف . بل عليك ان تقوم بالواجبات الحزبية تحت نار العدو بدون اى تردد . اننا لسنا (عزيز شريف) نناضل في فصول وظروف ، ونهرب في فصول اخرى . اننا امام العدو وجها لوجه . فعلينا ان نقابل العدو بقوة منظمة واعية . نخلقها ونبنيها وننظمها تحت الارهاب والنار الحامية ، هذا واجبنا التاريخي . ونحن نستطيع انجازه .

ان حزبنا الان يسير على الضبط العسكري ومعنى هذا ببساطة وباللغة العسكرية ! ان يبقى قائد الوحدة او الفرقة مرابطاً مع فرقته حتى للموت . وكل هروب او سفر او هزيمة معناه ترك الواجب « خشية من الشرطة » معناها ! خيانة .

«٨» سيصلكم من « كركوك » النشرات الاتية ارسلوا حالا نسخا منها الى « للوصل » ! «١» تعليمات وتوصيات الى كافة الاعضاء « أ » و « ب » «٢» تعليمات خاصة شكلوا الحرس حالا ودرسوهم اياها . «٣» نداء « هيا الى الكفاح وزعوه في ليلة المظاهرة «٤» الشعارات « تتمة » ب « ٥ » مظاهرة النجف «٦» خبر عن مساجين الكوت .

«٩» استعدوا للقيام « بالمظاهرة الشعبية الكبرى » يوم الاربعاء الموافق ١٩-١-٤٩ واذا لم يكن كل شيء مهيئاً فاجلوها الى يوم الجمعة واستمروا بالمظاهرات

يومياً اخبرونا بتقارير موجزة وافية عن الاعمال اليومية حاولوا ان تجروا جماهير الفلاحين والعمال اليها ! احملوا شعار : الطبقة العاملة تطالب بتوزيع الاراضي على الفلاحين . نريد حكومة ديمقراطية شعبية تقوم بتوفير العمل للعاطلين . والخبز للجائعين . والاراضي للفلاحين والحرية للمظلومين . مع الشعارات السياسية . ليضرب جميع الطلاب والطالبات عن الدراسة في اليوم الذي يعقب يوم المظاهرة الاولى وليرابطوا في داخل مدارسهم . عبئوا الجماهير الى اضراب سياسي في اللواء تعلنونه عند اشعاركم به . حافظوا على الكادر القيادي الرئيسي كل المحافظة

[١٠] بلغوا التعليمات «٩» الى « كويسنجق » كما وارسلوا لهم النشرات حالا

[١١] وصلنا خبر من احد الاعضاء بأن في ناحية ديبكه شخص اسمه « صالح شبرا » وهو من البارتيين سابقاً ان هذا الشخص وخمسون فلاحا آخرون مستعدون للعمل معنا حققوا في الامر

عاش قائدنا الرفيق فهد .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي . طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية .

للموت للمستعمرين والخونة وللأجورين

والى الامام

١٦-١-٩٤٩

ملاحظة :ـ ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

صورة الرسالة رقم ٢ المؤرخة ٢٥ - ١ - ٩٤٩ المرسلة من ساسون دلال المسؤول الاول في المركز الى المسؤول الاول في اربيل عبد اللطيف السعدي (نذير)

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ؛

١) وصلتنا رسائلك المرقمة (٧) ؛ (٨) ، (٩) .

٢) استحسنا تقريرك ، ووافقنا على ما جاء فيه . اننا نقدر فيك تفانيك من اجل قضية البروليتاريا

٣) قررنا ان نعفي (رسول) من جميع المسؤوليات ؛ وعليكم تنفيذ هذا القرار بصورة تضمن سلامة كادر الحزب ؛ واجهزته لذلك نرتأي في سبيل ذلك ١) عدم اخباره - الآن - بهذا القرار ، ٢) تجريده شيئاً فشيئاً من المسؤوليات التي عنده الآن ، حتى تحصل ظروف مناسبة ، ٣) محاسبته محاسبة دقيقة ، ولكن ليست شديدة ؛ اختاروا احسن عنصر من الكادر في (اربيل) ليقوم هناك مقام المساء ؛ وتدربوه على ذلك .

٤) ابق الآن حيث انت في (كركوك) وقم بقيادة جميع تنظيماتك كما لو كنت في (اربيل) حتى يتيسر ايجاد مكان مأمون تماما ، تستطيع الانتقال اليه .

٥) ارسلنا لكم « تعليمات الى جميع الالوية » قبل هذه الرسالة

٦) سيصلكم من (كركوك) ١) عن رفاقنا في سجن الكوت ، ٢) بلاغ « ١ » مظاهرة الحلة ، ٣) تصاوير عن مظاهرة ١٩ كانون ببغداد ارسلوا نسخاً منها الى (الموصل)

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة !

عاش حزبنا الشيوعي المجاهد ، طليعة الطبقة العاملة ، والجماهير الشعبية

الموت للمستعمرين والخونة المأجورين

والى الامام !

٢٥ - ١ - ١٩٤٩

ملاحظة : الكلمات الموضوعة في داخل قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

رسالة رقم ١ صادرة بتاريخ ٩ ٢-٩٤٩ بخط ساسون دلال المسؤول فى المركز الى عبد اللطيف السعدي « نذير » مسؤول اربيل .

تحية رفاقية حارة ،

١) وصلتنا رسائلكم المرقمة ١٠ - ٢٧ ١ ، ١١ - ١١٢٨ ، ٢ - ٢ - ١٩٤٩ بدون رقم .

٢) بخصوص التطهير : طبقوا التعليمات الاخيرة ، واخبرونا بتقارير عن كل من تقررون فصله او طرده .

٣) نرسل لكم طيا رسالة مغلفة الى رسول سلموها له ، انها تقضى بان يغادر فى الحال الى « السليمانية »

٤) سنبعث لكم عضوا مساعدا ، من الاكراد ومن نفس اللواء ، تستطيعون الاعتماد عليه (١)

٥) كلفوا المساعد الذي عينتموه ، بأن يهيء دارا مأمونة لتشغلها انت والمساعد الجديد . وجردوا المساعد القديم الطالب من هذه المسؤولية ، واسندوا له مسؤولية اخرى

٦) تقول « كتبنا كثيرا للحزب ، وشرحنا كثيرا ، ومع هذا لم تصلنا الحلول التى نستطيع بواسطتها القضاء على الاخطاء السابقة وعلى الجذور .
ايها الرفيق ، ان هذا اتهام صريح للقيادة بالتقصير والاهمال لذلك بطلب

منك في الحال : ان تبعث لنا بكافة القضايا التي عرضتها علينا ولم تستلم عنها حلولا .

٧) تهيؤا بعد انجاز ما بيناه اعلاه ، مع المساعد الجديد ، لقدوم البنا لاشغال هامة .

٨) واصلوا تاكتيك « التراجع المنظم » وطبقوا تعليماتنا الاخيرة .

٩) هيئوا لنا تقريرا مركزا تبينون فيه خلاصة التجارب التي استفدتموها من المعارك الاولية .

١٠) ستصلكم شفرة جديدة من (كركوك) اتلفوا القديمة

١١) ارسلوا لنا قائمة بالكتب الموجودة في مكتبتكم من عربية وانكليزية وكردية .

١٢) سيصلكم من (كركوك) « ١ » في القضية الوطنية في « ٢ » نداء الشبيبة [انشروه — بعد استنساخ ما يلزم — بتاريخ ١٥-٢-٩٤٩ مساء]

١٣) ستصلكم « اوراق ترشيح » . اعتبروا كافة العضوية السابقة ساقطة رشحوا « الابطال » ، ذوي الجدارة ، « ارسلوا المنشورات واوراق الترشيح الى « الموصل »

عاشت وثيقتنا الجديدة الظافرة !

عاش حزبنا الشيوعي ، طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية

الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين !

والى الامام

الرفيق المسئول في المركز

٩-٢-٩٤٩

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة

« ١ » كان المقرر ارسال عادل سليم — بديع — مسؤول الكاظمية بدلا من رؤوف يحيى — رسول » المعفي من المسؤولية .

صورة الرسالة رقم ١٠ المؤرخة ٢ ـ ١ ـ ٩٤٩ المرسلة من عبد اللطيف السعدي (نذير) مسؤول اربيل الى ساسون دلال (موريس) المسؤول الاول في المركز .

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة .

١ — وصلتنا رسالتكم «٢» مع التصاوير (١) والمرفقات ارسلناها من جميعها الى موصل ، اني هنا اضطر الى ان استنسخ بيدي جميع حصة اللواء ، ارزم لكل حصة وابعثها لهم مع رسالة .

٢ — لقد سفروا جميع الطلاب الى مناطقهم بالقوة ، اما كادرنا من الطلاب فاضطررنا الى ابقاءهم على ان يخرجوا في الليل فقط .

٣ — لقد حكم على «٢٠» اخ من اخواننا بالسجن من ١ — ٣ سنوات اثنان منهم من كادر الطلاب و« ١ » من كادر العمال وعريفين وستة اعضاء وثلاث مرشحين وستة مؤيدين وكذلك حكم على « انور صالح » و « جلال » بالسجن لمدة ثلاث سنوات .

٤ — في يوم السبت الموافق ٢٢ـ١ كان اخواننا مستعدون للخروج في المظاهرة وبالفعل تحشدوا في نقطة البداية ، ولكن الشرطة علمت بمحل خروج المظاهرة فداهمتهم قبل خروجهم بمدة عشرة دقائق ودارت معركة قصيرة من ٥ ـ ١٠ دقائق مما اضطر اخواننا الى التفرق خسرنا على اثرها « جلال » مع بعض الاخوان الآخرين وكان « جلال » قد خرج من الموقف قبل بضعة ايام اما سبب انكشاف محل المظاهرة وسبب هذه التضحية فهو « برهان» «٢» «عزت» احد كادر الطلاب وهو من اهالي « كويسنجق » لانه نصب قائداً للمظاهرة بعد

ان القي القبض على قائد المظاهرة الاولى « اسماعيل رسول » وهو من كادر الطلاب ايضا ويظهر ان « برهان » كان جبانا هذا من جهة ومن الجهة الاخرى انه عين محل التجمع في محل غير صالح بحيث كان في تلك المنطقة بيوت الكثير من جماعة الاخوان المسلمين ، وهؤلاء عندما شعروا بان الجماهير بدأت تحتشد ذهبوا ـ الاخوان المسلمين ـ واخبروا الشرطة ، وهكذا هاجمهم الشرطة ، وعند بلوغ المعركة ذروتها ـ وكانت الارجحية لاخواننا ـ هرب القائد « برهان » وهذا مما زعزع صفوف اخواننا ، واراد « جلال » ان يتدارك الوضع ؛ ولكن بعد فوات الاوان ! وهكذا قضي على المظاهرة في بدايتها ، ولم يكتف « برهان » بهذا فقط وانه اخذ يهجم على سياسة الحزب وعلى قيادته ، الحزب ينشر خطة التراجع المنظم وهنا يأخذ بالهجوم !! ان هذا تدمير للناس وكسر رقابهم !!

نحن فصلناه نهائيا من التنظيم وجردناه من جميع المسؤوليات وننتظر قراركم النهائي

اما (انور عبدالله) [٣] الذي كان سجيننا في كركوك فانه جبان بحيث انه هرب قبل يوم ٢١ عند ما بعثت له رسالة اخبره فيها للاستعداد في الاعمال الايجابية . انه لم يهرب الى خارج مركز اللواء وانما هرب من الحزب والمسؤوليات بحيث بعثنا له قرابة العشرة رسائل لم يجاوبنا عليها حتى اننا ظننا انه مريض او قد سافر ولكن عند التحقيق تبين لنا انه لم يكن مريضا ولم يسافر وانه يتحاشى لقاء رفاقنا . نحن ايضا ابعدناه عن التنظيم وكانت عنده خليتين مثقفتين سحبناها منه حالا . وننتظر قراركم انتم في كذلك (رفعت اسماعيل) وكان من كادر العمال عند ما شعر بقرب الاعمال الايجابية هرب قبل ٢١ وحسبما علمنا انه توظف في في (الزيبار في الموصل) بدون ان يعلمنا سحبنا منه جميع التنظيمات ونحن نعلمكم ونقترح ان يبعد من الحزب لان هروبه هذا يدل على جبن وعدم الشعور بالمسؤولية

أيها الرفاق

ان الاعمال الايجابية والنزول الى الشارع هى المحك الحقيقي لصلابة الرفاق نحن اكتشفنا خلال أعمالنا أبطالا كنا لا نتصور انهم بهذه الصلابة ا وكنا نتصور بعضهم (كرفعت وبرهان) مثلا ،كنا نتصورهم أبطالا واذا بهم هربوا من أول تصادم !!

نحن نقترح أن يبعدون نهائياً من الحزب لأن لا مجال في صفوف حزبنا العظيم للجبناء والثرثاريين ومحطمي الاعصاب ، ان حزبنا طليعة البروليتاريا قائد الحركة البروليتارية والوطنية يجب أن يكون فى صفوفه أصلب واخلص العناصر حتى يستطيع أن يحقق واجباته الحتمية بنجاح .

واخبرونا

٥ـ أن من رفاقنا الأبطال الذين أبدوا بطولات رائعة هم :

(اسماعيل (١)رسول) كان قائداً للمظاهرة أبدى بطولة وصلابة متناهية تثير الاعجاب (أعتمدوا عليه) وكذلك (جبار (٢)حسن) وهو عضو أيضاً ابدى بطولة وصلابة . و (خليل (٣)عزيز) وهو عامل كان بطلا رائعاً هؤلاء الثلاثة اهتموا بهم تماماً .

اما (أنور (٤)صالح) « جلال » فهذا مسؤول قيادي صلب وبطل ، يعتمد عليه تماماً والحزب يعرفه حق المعرفة ، دعوا الاخوان فى السجن يتصلون به وتتعرفون على الاخوان الآخرين .

ولدينا مؤيد هو (حسين على (٥)غالب) ابن مأمور مركز لم ننظمه فى خلية مؤيدين نظراً لوظيفة والده ولكنه أبدى بطولة حقة وتضحية وصلابة نادرة ، يجب الاهتمام به .

وكذلك لدينا (باهر (٦)مصطفى) ابن آمر حامية وهو كرفيقه الاول

حكم المجلس العرفي على هؤلاء الاشخاص المشار اليهم من ١ـ٦ مؤخراً بمدد متفاوتة بين ١-٣ سنوات لاشتراكهم في مظاهرة اربيل يوم ٢١-١-٩٤٩ .

أهتموا به .

وعلى العموم جميع أخواننا كانوا ابطالا ولـكن نحن ذكرنا لـكم من برز منهم حتى تهتموا بهم وتعتمدوا عليهم .

٦ ـ علمنا الآن بأنه قد أوقف (١٨) موقوفاً من (شقلاوة) اثر المظاهرة التى قامت هناك ، وكذلك أوقف (٢١) موقوفاً من (راوندوز) أثر المظاهره التى قامت هناك . وعلمنا ان فى (كوي) قامت مظاهرة لم تصلنا الاخبار الرسمية منهم وسنعلمـكم حالما تصلنا ، لان كما تعرفون ان الطرق بيننا وبينهم وعرة علاوة على انها محتلة من قبل الشرطة ، والرائح والغادي يفتشونه تفتيشاً دقيقاً ، .

٧ ـ تجدون اسماء المؤيدين الذين جاءوا لـكم من (راوندوز) والذين اتلفتم اسماءهم سابقاً ـ وهم يشتغلون الآن فى (الطيران) وهم :

(صالح سليمان) . (كريم عبدالله) (محمد علي صديق) . (رفعت عبدالله) . (عبدالرزاق علي) ،

٨ ـ انى الآن لازلت فى (كركوك) وقد بعثت برسالة الى الرفاق فى (أربيل) بأن يجدوا لي داراً حتى إذا كان عند أحد المؤيدين الاقوياء نظراً لدقة الظروف الراهنة .

٩ ـ لقد قدم البارحة الموافق ١/٢٦ من (أربيل) ، (رسول) وبعث لي رسالة ، وعندما ذهبت اليه وحققت منه لمـاذا قدم الى هنا ؟ اجابنى بما يلي : انى لما تركته هناك فى دار رفاقنا الطالبين بدأ يشعر بأن المحل غير ملائم لسكناه ، ونقلوه الرفاق هناك الى بيت احد المؤيدين ـ بأعتبار ان (رسول) كان يلبس الملابس الكردية ويتكلم الكردية ، وهذا غير مثير للانتباه نوعاًما ـ لـكن (رسول) بدأ يشعر بأن المحل غير ملائم لسكناه أيضاً ، وخرج من الدار بدون أن يعرف الرفاق وذهب الى دارنا القديمة !! ـ لان رفيقنا

الطالب بقي في ذلك الدار ليحفظ الآثاث لاجل أن نجد داراً جديدة وننقلها اليه — وعند ذهابه الى الدار بعث على الاوراق التي كنت قد كتبت عليها للحفظ واودعتها عند أحد رفاقنا الكادر ، فبعث على الاوراق ، وفي اليوم الثاني جاءت الشرطة مما دعاه الى حرق تلك الاوراق وان يخرج من الدار ويذهب الى دار الطالبين . ولكن احد السرية قد تبعه ، مما اضطر احد رفاقنا الطالبين ان يأتي له بسيارة ويأتي معه الى (كركوك) ولكن في (التون كوبري) عقبتهم الشرطة وتخلصوا منها وان الشرطة تفتش الآن عن (الافندي — اي الطالب —) .

ان هذا معناه انكشاف — الطالب — وسيؤدي حتماً الى انكشاف رفيقنا الطالب الآخر الذي هو الكادر القيادي ومسؤول ! وهذا سيكون خسارة من الصعب تلافيها ، وانه من اقوى العناصر التي تعتمد عليها وقد نسبناه لأن لتدريبه ليكون مساعداً . وهذا مما اضطرنا ان نكتب له رسالة مستعجلة لتغيير محله — وخصوصاً انه الآن لايخرج الا في الليل لأن الشرطة تريد تسفيره الى محله — .

اني سأضطر الى الرجوع — بالرغم أن الطرق مراقبة — ولو مشياً على الاقدام .

ثم ان الرفاق هنا الآن محتارين الى اي محل يلجأون ؟ وانا ايضاً افكر الى اي محل الجأه ، وخاصة انه هنا ملتجأ لديهم ! وقد كتبت الى الرفيق (نزار) وهو الذي نسبناه لتدريبه كيفية العمل وكيفية الاتصال معي .

١٠ — قرأنا في نشرة عن رفاقنا السجناء بأنهم انشدوا نشيد الحزب ، وهل من الممكن تزويدنا بهذا النشيد ؟

هذا ودمتم الى الامام . . والى النصر الحاسم على العدو البغيض والى تحقيق وطن حر وشعب سعيد .

(نذير)

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

صورة الرسالة رقم ١١ المؤرخة ٩٤٩/١/٢٨ المرسلة من عبد اللطيف السعدي (نذير) مسؤول اربيل الى ساسون دلال (موريس) المسؤول الاول في المركز .

الرفيق العزيز

تحية رنانة حارة

١ ـ استلمنا تعليمات عامة مع هدايانا وهدية(١)(الموصل) هيأناها ووزعناها وانها في طريقها الى اماكنها . . .

٢ ـ بعثنا رسالة مفصلة الى الرفيق (نزار) وكيفية العمل الخ . .

٣ ـ سنبعث لكم تقريراً مفصلا حالما تصلنا التقارير من الفروع ومن الرفاق هناك :

اما بشكل اولي ان اعمالنا سائرة بصورة لا بأس بها رغم خسارتنا قسم من الكادر والرفاق والمؤيدين ، ولكن عوضت الشواغر في الحال . . اما اذا استمر الهجوم الوحشي فسيؤثر على سير أعمالنا ، وان الرفاق هنا مستعدون للعمل وبأي ثمن كان . سننجزكم في التفصيل .

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة

عاش حزبنا المجاهد العظيم

عاش قائدنا الكبير .

فالى الامام . . يا ابطال الطليعة

(نذير)

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

---

١ ـ يقصد بها بيان الحزب الشيوعي العراقي السري المؤرخ ٧ /٤٩/١

صورة الرسالة المؤرخة ٢/٢/٩٤٩ الصادرة بخط مسؤول اربيل عبد اللطيف السعدي الى المسؤول في المركز ساسون دلال (موريس)

رفيقنا العزيز ٢/٢/٩٤٩

تحية رفاقية حارة

١ ـ لا زالت في (كركوك) لان الطرق اصبحت مقطوعة تماماً وكل مسافر يجب ان يحصل على ورقة مرور موقعة من قبل معاون الشرطة . كما وان الرسائل والرزم التي نبعثها او تأتينا تمر تحت مراقبة شديدة بحيث اصبح من الصعوبة بمكان ان تمر هكذا رزم او وسائل ، لان الشرطة حسبما علمنا مؤخراً تفتش امتعة المسافرين وجيوبهم تفتيشاً دقيقاً كما وان الطريق بين (كوي سنجق واربيل) ايضاً قطعت نتيجة الرقابة الشديدة وكذلك الطريق بين (الموصل واربيل) قطعت ايضاً وخاصة عند الجسر الحديدي في (كوي)

٢ ـ لقد فصل مسؤول (شقلاوة) من الوظيفة (حنا جبرائيل) (١) ولا اعلم هل موقوف الآن ام لا ؟ لان لم تصلنا لحد الآن اخبار عنه .

٣ ـ لقد اوقف ثلاثة اخرون من رفاقنا ومن ضمنهم (ملا عمر) الحمال

٤ ـ لقد اخبرناكم سابقاً بأن الشرطة قد سفرت الطلاب بالقوة الى مناطقهم والذين هم من خارج مركز اللواء . . والآن علمنا بأن الشرطة قد ربطت اغلبهم بكفالات ، وان مدير الثانوية بالتعاون مع الشرطة وفراشي المدارس يدورون في الطرقات ، وكل طالب هو ليس من مركز اللواء ، ولم يسافر الى منطقته ، حالا ، تلقي الشرطة عليه القبض وتجري معه تحقيق حول سبب بقاءه وبالتالي تسفره الى منطقته .

٥ ـ لقد تعاون اغا قرية (قاضي خانه) مع الشرطة في حرق بيوت

---

(١) كان معلم فى مدرسة شقلاوة الابتدائية للبنين .

الفلاحين ، الثوريين ، الرفاق والمؤيدين ، واخرجهم بالقوة من القرية .

٦ - كما وانه قد طرد من السكة حوالي (١٢٠) عاملا الذين يظن انهم اشتركوا في المظاهرات !!

ان الشرطه الآن قد اخلت الكراجات والشوارع والدوريات تبقى حتى الصباح ، ان الارهاب الوحشي قد بلغ الذروة ، ان الجماهير الآن في خوف وقلق ، ان الشرطة تفتش وتوقف اي عابر سبيل او حسبما جاءني من الرفاق ان اي غريب يصل (اربيل) تأخذه الشرطة الى المركز وتجري معه تحقيق حول سبب مجيئه ولا تطلق سراحه مالم يقدم كفيلا ضامناً بذلك ان الوضع الآن لا يختلف عما هو في اليونان واسبانيا الفرنكوية ، ان التناقضات بلغت ذروتها ، ولهذا نجد الاستعمار البغيض والرجعية المحلية تعمل بكل جنون ، انها حمى الموت ، انهما في النزع الاخير .

ارادوها حرب ابادة فلتكن حرب ابادة .

فنحن نطلب من الحزب ان يدرس كافة هذه الظروف والمشاكل وان يضع الحلول الآنية ويبلغنا بها بالسرعة الممكنة ، مع ملاحظة جميع المعلومات التي بعثناها سابقاً في رسائلنا وتقاريرنا ، ونحن اخبرناكم سابقاً بأننا نسينا الرفيق (نزار) ليكون مساعداً لنا واخبرناه بأن لا يسافر الى منطقته بل يبقى في الدار ويخرج ليلا فقط ليتدبر الامور هناك ! ولكن بعد ان ذهب (رسول) الى داره في يوم ١/٢٦ واخذ الطالب الثاني الذي ما كنا معه وجاء به الى (كركوك) داهمت الشرطة دار (نزار) وسفرته صباح اليوم الثاني الى (كوي سنجق) ولم يرجع الا بعد انتهاء العطلة ! وانه بعث لي رسالة يخبرني فيها بحقيقة الوضع ، وقال فيها بأنه حال وصوله (اربيل) مرة ثانية سيبعث لي رسولا خاصاً يعلمني فيها برجوعه !! وعليه نطلب من الحزب بالنظر لاستحالة رجوعي الآن - ان يبعث من يعرف الكروية

او غير مشبوه او من ابناء البلد ، ليقوم بدور المساعد ، واذا انظم معه اجتماعات دورية حتى تنجلي الظروف واعود الى (اربيل) واذا كان ليس باستطاعة الحزب ذلك بالنسبة للظروف الراهنـــة ـ فلابد ان ننتظر حتى يرجع (نزار) ولابد للحزب ان يرشدنا الى طريقة ، وان نتفاهم حول جميع القضايا من البداية حتى الآن ! لان كتبنا كثيراً للحزب ، وشرحنا كثيراً ، ومع هذا لم تصلنا الحلول التي نستطيع بواسطتها القضاء على الاخطاء السابقة وعلى الجذور .

ايهـــا الرفاق

نحن مستعدون للعمل ، والعمل بأي ثمن كان ، مهما كلفنا ذلك ، ها اننا عرضنا عليكم ايها الرفاق الصورة الحقيقية للوضع ـ في الرسائل القـديمة وفي هذه الرسالة ـ والى الامام ، والى النصر الحاسم ، الى تحقيق حـكومة ديمقراطية شعبية ، والى وطن حر وشعب سعيد سيروا يا ابطال الطليعة .

(نذير)

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

الرسالة الاولى التي ارسلها ساسون دلال المسؤول الاول في المركز الى البصرة بتاريخ ٤٨/١٢/١٥ الى زكي وطبان المسؤول عن لواء البصرة . والرسالة محررة بخط ساسون دلال .

٤٨/١٢/١٥

رفاقنا الاعزاء . تحية رفاقية حارة .

اولا ـ درس الحزب الظروف الموضوعة القائمة الداخلية والخارجية وكذلك الظروف الذاتية المتعلقة بالحزب وبالحركة الوطنية والعماليـــة وانتهى من دراسته الى اتخاذ خطة « التراجع المنظم » على مقياس جبهوي

عام واما المقصود « بالتراجع المنظم » « فليس الهزيمة » او « رفع الايدي » كما فعلت احزاب البرجوازية الحرة اذ خلعت نفسها بل المراد به « تنظيم الهجوم وتركيزه في جبهة اخرى تعتبر الآن . وهي الجبهة الداخلية داخل الحزب تحت سيادة النظرية الماركسية - اللينينية على كل نشاط وقرارات الحزب وتثقيف اعضاء الحزب بعناية تامة على ضوئها و بالادبيات الثورية اللازمة وكذلك شعار) « تقوية التنظيم الحزبي » ويتعلق هذا الاخير بتوفير الشروط الاساسية الآتية . ان الحزب الشيوعي العراقي حزب سري مجاهد ذو ضبط حديدي يسري مفعوله على جميع هيئآته وافراده دون استثناء يدين بمبدأ الانتقاد الذاتي ويأخذ بقاعدة المركزية الدمقراطية وتطبيقها بالشكل الذي لا يتعارض وطبيعة العمل السري وتخضع هيئآته السفلى لقرارات الهيئآت العليا وتخضع الاقلية القرارات الاكثرية ، حزب لا مكانة في صفوفه لطايا النفوذ المعادي من الانتهازيين والموفقين ولا مكان كذلك للخاملين والثرثارين والجبناء - النظام الداخلي . المادة الثالثة - وهذا يقتضي تنفيذ التوصيات التنظيمية والتعليمات التي اصدرها الحزب في هذا الخصوص ولغرض تأمين المركزية المطلقة والضبط الحديدي الواعي ورفع مستوى الكادر النظري الى مسؤولياتهم وواجباتهم الحزبية ان « التراجع المنظم » خطة اساسية لابد منها للخروج من حال الحزب الحالية الى حال تجعله فعلا قائد الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة في النضال . ان (التراجع المنظم) يعني عملياً ايقاف جميع الاعمال الايجابية ذات المقياس الواسع - العرائض الاجتماعية والوفود والمظاهرات . والاضرابات الخ . . على ان هذا لا يعني اننا لا نقوم بهجوم معين في جبهة معينة ولقصد معين . ان « خطة التراجع المنظم » تتناول في الاساس توجيه قوى الحزب على البناء النظري والتنظيمي ولا ينبغي الهجوم المحدد المعين على الخصم على قضية من القضايا خاصة بقسم او فئة او جماعة وطنية

من الناس ولكن لا الهجوم الاجماعى والجبهوي الشامل ، ثم ان (التراجع المنظم) لا يعني ان ننفصل عن الجماهير وعن الطبقة العاملة وعن دراسة مشاكلها وتنظيمها طبقياً ووطنياً ومرتبياً وتلقينها بمبادىء الحزب واهدافه اذ لو فعلنا ذلك لاصبحنا منعزلين عن الطبقة العاملة وعن الجماهير عامة ولانقلب التراجع المنظم الى هلاك منظم للحزب والحركة فالامر على العكس (ان التراجع المنتظم) يعني اننا بحاجة الى خلق كادر مستعد للعمل دائماً وللعمل بأي ثمن كان خالصاً من النفسية البتي برجوازية اننا بحاجة الى تنظيم آلاف العمال والفلاحين والشباب والنساء وغيرهم اننا بحاجة الى اعداد قادة من من حزبنا لهذه الجماهير الواسعة من شعبنا . (فالتراجع المنظم) خطوة ضرورية هامة في سبيل النصر بهذا يوصي الحزب بأن تطبق هذه الخطة بحزم وصرامة بعد ان تدرس بصورة واعية وتدرس لجميع الاعضاء لكي يعملوا بها بوعي يجب ان تحبط وتحارب جميع التهريشات اليسارية الصبيانية التي لاتخدم الا العدو في الوقت الحاضر .

ثانياً ـ سرت في هذه الايام بصورة رافقت الهجوم الاخير على حزبنا بعض الشائعات والتيارات الخطرة التي يهدد انتشارها حياة حزبنا فينبغي ردها ومحاربتها بشدة وتتناول هذه التيارات قضيتين :

(١) قضية المطبعة : استطاعت الرجعية في هجومها الوحشي الاخير ان تستحوذ على مطبعة الحزب . هذا صحيح ولكن مامعني اخذ المطبعة ؟ هل معناها اخذ الحزب او هدمه ؟ كلا ! وذلك للاسباب الآتية :

اولا ـ ان القضية الاساسية في الحزب ليست المطبعة والجريدة انما الكادر والتنظيم . فالمطبعه آلة اوجدها الحزب ويستطيع ان يوجد غيرها متى اراد ومتى احتاج (فالانسان صانع الآلة) وقد دلت التجارب السابقة وتخريبات الانتهازيين واستحواذهم على (مطبعة الحزب) . اما المطبعة لاتخلق حزباً انما الحزب هو الذي يخلقها ويوجدها وان كانت هي بدورها

تؤثر عليه بانتاجها وعلى تطوره .

ثانيا ـ ان الاحزاب الشيوعية احزاب طلائع البروليتاريا ، احزاب جهاد طبقي ثوري بالاساس وتختلف اختلافاً جذرياً في اسلوب عملها وتطبيق مبادئها واهدافها عن احزاب الاممية الثانية ، الاحزاب البرجوازية الصغيرة ـ والبرجوازية ـ التي تعتمد على الاقوال لا الاعمال ـ التي تعتمد على الجريدة باعتبارها كل شيء ـ على النظال الفكري باعتباره كاف لاحراز النصر ولذلك كانت هذه الاحزاب تركز اهتمامها وبنائها وتنظيمها ونشاطها على الجريدة (او المطبعة) (او الفكر) فاذا فقدت هذه الوسائل ماتت او صارت اشبه بالميتة .

ثالثاً ـ من الطبيعي ان الحزب يستعمل كل اجهزته في الهجوم على الخصم ـ ومنها الجريدة الداعية (والمنظمة والمحرضة الاجماعية) ومنها الادبيات الثورية وغيرها . وهذا سلاح له خطورته الكبرى الهامة ـ مع السلاح الاقتصادي والسياسي . ولكن الحزب له الامكانيات ويستطيع ان يخلق الامكانيات اللازمة لنشر هذه الادبيات الثورية ـ مؤقتاً ـ حتى يتم ايجاد مطبعة جديدة . وليس هذا بأمر متعذر .

رابعاً ـ يملك الاستعمار والبرجوازية بوجه عام مطابع كثيرة في بلادنا ـ ولكن هل يستطيع هؤلاء بهذه المطابع ان يكون لهم نفوذ على سلوك الجماهير السياسي اذن : فالقضية الاساسية في الموضوع ليست وجود المطبعة او عدمها ـ بل لمن تعود المطبعة ـ لأي طبقة ؟ للطبقة العاملة ام للطبقة البرجوازية : ان حزبنا الشيوعي حزب العمال والفلاحين ـ يستند الى هاتين الطبقتين الاساسيتين في مجتمعنا ـ ويستمد قوته منهما ـ وهما اللتان تنتجان جميع القيم الاجتماعية .

خامساً ـ ان التحقيقات الجنائية ـ جلادة الاحرار ـ تريد ان تخدع الناس وتوهمهم بأن الاستيلاء على المطبعة معناه القضاء على « كل شيء »

فهل يجب ان نكون في مستوى هذه العقلية - ونعتقد ان ضياع المطبعة - معناه ضياع كل شيء ؟

(٢) قضية الكادر . هنالك تيـارات انحلالية وانهزامية واندحارية معنها ان الحزب قد خسر كادره - قد خسر قيادته - وما الى ذلك . ينبغي دحر هذه التيارات وفضح - اعراضها - والكشف عن جذورها . وذلك كما يـلي :

اولا - من الطبيعي ان يركز الاستعمار جميع اجهزته القمعية ، وجميع اعماله الوحشية الداخلية بالاساس ضد الحزب الشيوعي طليعـة الجماهير الواسعة الكفاح في الكفاح التحرري العام فالحزب الشيوعي حزب ثوري يناضل تحت الارهاب ضد الارهاب - وفي ظروف صعبة - شاقة فمن الطبيعي والمحتمل بل والمحتم احيانا ان يسقط في الكفاح قسم من كادره - وباستمرار قتلى او جرحى وقد ينظم بعضهم الى معسكر الخصم لذلك يعمل الحزب ويسهر دائمـا على خلق كادر جديد مسلح ومدرب بالنظرية الثورية - والعمل الثوري ليأخذ مكان من يسقط او يتدهور وهكذا . فعلى اعضاء الحزب جميعاً وعلى المنظمين والمسؤولين ان يقدروا مسؤوليتهم بالحزب عليهم ان يعلموا ان الحزب الشيوعي يجب ان يكون (منظمة قادة) كي ينجز بنجاح واجبات القيادة .

ثانياً - ان اي عضو يفقد يمكن تعويضه خلال فترة قليلة - وهذا طبعاً ينتج عن الايمان والثقة بالحركة . ان جميع الطبقات اطلاقاً توجد لها حتما في ظروف كفاحها ضد اعدائها - قادتها الواعين الذين يقودونها في معاركها . وللطبقة العاملة العراقية لواجدة قائدها المخلص الصلب العميد في حزبهـا الشيوعي المجاهد - تتمة التوصيات .

ثالثاً - يوصي الحزب بايقاف تدريس وجمع كافة النشرات الحزبية الثقـافية وغيرها السابقة - التي صدرت من قبل منظمات الالوية المحلية - وارسال نسخة من كل منها الى المركز . وكذلك يوصي الحزب بأن ترسلوا

من الآن فصاعداً مسودات جميع النشرات والمجلات والبيانات والنداءات والعرائض الخ . التي ترغبون في اصدارها اعرضها على المركز والبت فيها .

رابعاً : يطلب من المسؤولين ان يجمعوا جميع الادبيات الثورية . ويوزعوها تحت اشرافهم المباشر على التنظيمات العمالية والفلاحين والطلابية والنسائية وحفظها في اماكن مأمون عليها .

خامساً : يكون هيكل التنظيم في الوقت الحاضر على هذا الشكل :

(١) مسؤول واحد عن جميع اللواء (ملاحظة تستطيعون موقتاً ان تألفوا لجنة ثلاثية منكم تأخذ على عاتقها مسؤولية اللواء ـ وتكون المركز المحلي ـ هذا ريثما يأتيكم مبعوث خاص من المركز في القريب مزود بتعليمات نهائية ومخول بصلاحيات معينة) .

(٢) منظم عام واحد عن جميع لجان العمال يكون مسؤولا عن تنظيم اللجنة العليا للعمال ويتصل بالمسؤول عن اللجنة مباشرة وعلى انفراد ١ = ١ .

(٣) منظم عام واحد عن جميع المنظمات الطلابية يكون مسؤولا عن تنظيم اللجنة العليا للطلاب ويتصل بالمسؤول عن اللواء مباشرة وعلى انفراد ١ = ١ .

(٤) منظم عام واحد عن جميع المنظمات او اللجان الفلاحية يكون مسؤولا عن تنظيم اللجنة العليا للفلاحين ويتصل بالمسؤول عن اللواء مباشرة وعلى انفراد ١ = ١ . على المسؤول عن اللواء ان يراقب تنفيذ هذا الشكل من التنظيم ـ وان يتخذ كل ما يلزم لتنفيذه باسرع وقت .

وعليه ان يهيء الكادر اللازم المسلح بالنظرية الماركسية ـ اللينينية ـ والوعي التنظيمي . لهذا يوصي الحزب و يؤكد على ضرورة وجوب ملازمة الثقافة النظرية مع العمل دائماً .

سادساً : على المسؤول عن تنظيم اللواء اقصاء عن المسؤوليات الحزبية موقتاً ـ جميع المتأرجحين والموفقين والمترددين والانهزاميين والخاملين و المقصرين ريثما ينظر في امرهم من قبل المركز .

سابعاً : تجمع الاشتراكات والتبرعات بانتظام من الاعضـاء والمرشحين والمؤازرين ويرسـل مايتبقى منها الى المركز بعد انفاق ماتحتاجونه وبعد ابقاء قسم للاحتياطي .

ثامناً : يطلب من المسؤول عن اللواء ان يهيء تقريراً عاماً عن الاوضاع والحركة في لوائه عن عدم ذكر اسماء الكادر .

تاسعاً : ترسل الى المركز جميع الاقتراحات والاسئلة والمخالفات وكذلك يقدم المسؤول المحلي عن اللواء ـ تقريراً شهرياً عن خلاصة منظمته في مدة شهر .

عاشراً : يجب على المسؤولين اتخاذ مايلزم لحفظ الكادر يجب عدم اعطاء اي كادر مهما كان نوعه ومسؤوليته الى الاعداء . واعملوا به في

ادرسوا شعارنا « الراجم المنظم » جيداً جميع مجالى نشاطكم .

حادي عشر : يرسل اليكم في رفقة الاوراق صورة من الشفرة الجديدة فيجب الاحتفاظ بها واستعمالها بالمراسلة معنا .

الثاني عشر : ستصلكم مع حامل الاوراق النشرات والكراسات الآتية (١) الجلسة البرلمانية المشتركة (٢) خطة عامة في التنظيم و تثقيف

(٣) واجبات وتوصيات الى جميع اعضاء الحزب (٤) توصيات وتعليمات الى كافة المسؤولين والمنظمين (٥ معلومات حول كيفية كتابة التقارير (٦) جواب سؤال منظم حول ارسال المنظمين بالمؤيدين (٧) اركان النظرية الماركسية الثلاثة . ينبغي تدريس هذه الادبيات في منظماتكم مع مقال في سبيل قضيتنا الوطنية المنشورة في جريدة الهادي مع المقالات الاخرى .

الثالث عشر : يطلب جمع تبرعات مستعجلة عيناً ونقداً وارسالها في الحال الى المركز وسيصلكم نداء خاص عن هذه القضية هذا والى الامام .

٤٨/١٢/٢٥

الرسالة الثانية المرسلة من قبل المسؤول الاول في المركز ساسون دلال بتاريخ ٦ ـ ١ ـ ٤٩ وقد استلمها زكي وطبازو والذي قام هو بدوره بتنفيذ تعاليمها .

٢

---

٦ ـ ١ ـ ٤٩

قودوا تنظيم حزبكم ، تسلحوا بنظريته الثورية

رفاقنا الاعزاء

تحية رفاقية حارة .

١ ـ وصلتنا رسالتكم .

٢ ـ نعيد اليكم صورة البيان فابدأوا حالا بطبعه واستنساخه وانشروه يوم الاثنين الموافق ١٠ ـ ١ ـ ٤٩ الساعة السادسة والنصف

مساء كما وسننشره نحن ايضاً .

٣ ـ ورسلنا لكم النشرات المهيئة الان وسنرسل الكم البقية .

٤ ـ ارسلنا لكم خمسين نسخة من « المذكرة » فاستنسخوا منها كل ما احتجتم لنشرها بين الاعضاء ومنها الى الجماهير من يد الى يد .

ان موعد نشرها هو يوم السبت مساءا بالضبط .

٥ ـ بعد نشر « الى الجحيم » فيتصل اعضاءنا مع اصدقائهم من قواعد الجماعات السياسية ويجرهم للجبهة الموحدة . اما اذا طلبت قياداتهم التفاوض في هذا السبيل فهيئوا من الان من تعتمدون عليه ليكون ممثلا عن الحزب ويتفق معهم على النقاط المذكورة في بيان « الى الجحيم » واخبرونا بالنتائج .

٦ ـ نرسل لكم نسخة من اصل العريضة المقدمة من قبل (١٣١) سجيناً سياسياً ، في الكوت ، فانشروها بين الأعضاء ومنهم الى الجماهير .

٧ ـ ايضرب عن الطعام جميع الموقوفين والسجناء السياسيين تأييداً لاضراب سجناء الكوت . كما وهيئوا عريضة العوائل الموقوفين والمسجونين وليقدموها للدوائر المختصة ، وهيئوا العوائل والجماهير واعضاؤنا في سبيل مظاهره جماهيرية كبرى سنخبركم قريباً عن موعدها .

٨ ـ استفيدوا كل الاستفادة من الطابعة .

عاش قائدنا الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الموت للمستعمرين والمأجورين والخونة .

والى الامام

٦ ـ ١ ـ ٤٩

الرسالة المرسلة من المركز من قبل ساسون دلال الى البصرة بتأريخ ١٦ ـ ١ ـ ٤٩ . وقد استلمها زكي وطبان وسلمها الى صبري عبدالكريم المسؤول عن البصرة

١

٦ ـ ١ ـ ٤٩

عزيزنا الرفيق

تحية رفاقية حارة

١ ـ نرسل لكم طياً (١) بيان داخلي وزعوه في الحال على الاعضاء المؤيدين

٢ ـ تعليمات الى الحرس ـ شكلو الحرس في الحال ـ ودرسوهم اياها

٣ ـ تعليمات وتوصيات الى الاعضاء (أ ، ب) . درسوها في الحال . الى الاعضاء واوقفوا تدريس جميع النشرات الاخرى واجمعوها واحتفظوها (٤) نداء « هيا الى الكفاح » وزعوه على الاعضاء والمؤيدين في ليلة المظاهرة (٥) خبر عن اضراب مساجين الكوت .

٤ ـ استعدوا للقيام بالمظاهرة الشعبية الكبرى معنا يوم الاربعاء الموافق ١٩ ـ ١ ـ ٤٩ واذا لم يكن كل شيء مهيء فاجلوها الى يوم الجمعة واستمروا بالمظاهرات يومياً حتى يصدر امر من عندنا ، وايكن اتصالكم معنا يومياً اخبرونا بتقارير موجزة وافية عن الاعمال اليومية حاولوا ن تجروا جماهير الفلاحين اليها احملوا شعار نطالب بحكومة

دمقراطية شعبية تقوم بتقسيم الاراضي على الفلاحين مع الشعارات السياسية ليضرب جميع الطلاب والطالبات عن الدراسة في اليوم الذي يعقب يوم المظــاهرة الاولى وليرابطوا في داخل مدارسهم . عبئوا الجماهير الى اضراب سياسي عام في اللواء تماقونه عند اشعاركم به . حافظوا على الكادر القيادي الرئيسي كل المحافظة .

عاش قائدنا الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية

الموت للمستعمرين والخونة والمجرمين .

والى الامام

١٦ ـ ١ ـ ٤٩

الرسالة المرسلة من ساسون دلال المسؤول الاول في المركز وبخط يده الى البصرة بتأريخ ٢٠ ـ ١ ـ ٤٩

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة

١) وصلتنا رسائلكم بتأريخ ١٧ ـ ١٨ ـ ١ سنجيبكم عليها في الغد نظراً لانشغالنا الشديد .

٢) قامت في بغداد بتأريخ ١٩ ـ ١ ـ ٤٩ مظاهرة رائعة من حيث التنظيم والضبط والـــكيفية في الساعة الثالثة (الاربعاء) ، من ساحة الشهداء ، ولم تعرف الشرطة مطلقاً لا بمكان ولا زمان المظاهرات ، ومشت حوالي ٤٠٠٠ متر ، ووصلت الى ماقبل جسر الملك فيصل حيث انتبها الشرطة وتصادمت مع المتظاهرين ؛ واندحرت شر اندحار ووردنا

ان قد مات اربعة من الشرطة ، وجرح مايقارب ١٧ شرطياً وقد كان لها صدى عظيم بين الجماهير الشعبية ولقد قامت مظاهرة اخرى في اليوم الثاني ٢٠ ـ ١ ـ ٤٩ ولم تصلنا تفاصيلها .

٣) نرسل لكم بيان الحزب الشيوعي العراقي يطلب ان تبادروا حالاً بطبعه في الرونيو وان يتوقف كل نشرة اخرى عداه ويستمر الطبع بلا انقطاع حتى نهاية يوم ١/٢٦ وان ترسلوا لها كل يومين مايكون جاهزاً على ان تصلنا الوجبة الاخيرة يوم ٢٦ / ١ بطبع البيان بالحرف .

٤) نرسل لكم تحية اللجنة المركزية ، انشروها بين الاعضاء والمؤازرين .

ملاحظة : يوزع بيان الحزب الشيوعي مساء ٢٦ / ١ يوم الاربعاء مساء الخميس والساعة السادسة مساء بالضبط اخبرونا حال وصول الرسالة ببرقية نصها وصلت الوالدة بسلام هذا والى الامام .

١٩٤٩/١/٢٠

الرسالة المرسلة من ساسون دلال والمكتوبة بخط يده الى البصرة بتأريخ ٢١ ـ ١ ـ ٤٩ وقد استلمها زكي وطبان . وقد سلمها الى صبري عبد الكريم المسؤول عن البصرة .

قودا تنظيم حزبكم تسلحوا بنظريته الثورية .

عزيزنا الرفيق

تحية رفاقية حارة .

١ـ طالعنا رسالتكم المؤرخة في ١٧ـ١ مع المرفقات وكذلك رسالتكم المؤرخة في ١٨ـ١ .

٢— طالعنا نداء الاعضاء والمواطنين الشرفاء وسجلنا الملاحظات الآتية :ـ

(أ) ان قاعدة حزبنا الاساسية — وخاصة في هذا الظرف هي المركزية المطلقة يعني هذا ان المركز يشرف اشرافاً تاماً على جميع اعمال ونشرات المنظمات السفلى أن اصدار هذا النداء بدون عرضه على المركز يعد خرقاً لهذه القاعدة لا مبرر له مطلقاً خاصة وان النداء يحتوي على جملة اخطاء اساسية وفرعية لا يمكن السكوت عنها .

(ب) اوصينا في رسالتنا المرسلة الى اللجنة المحلية المؤقتة بتأريخ ١٥ ١٢-٤٨ ﻫ بايقاف تدريس وجمع كافة النشرات . وكذلك يوصي الحزب بأن ترسلوا من الآن فصاعداً مسودات جميع النشرات والمجلات والبيانات والنداءات والعرائض التي ترغبون في اصدارها لعرضها على المركز والبت فيها ومن بعض هذه الاخطاء .

١ — ضرورة مطلقاً لهذا النداء ما دمنا قد اصدرنا في السابق بيانين الاول النداء الخطير الموجه الى الرفاق وثانيهما المذكرة الموجهة الى الاعضاء والناس بوجه عام . ولم يأت في هذا شيء جديد لم يذكر هناك .

٢ — ما معنى توجيه النداء الاول للاعضاء والمواطنين الشرفاء أليس الاعضاء المواطنين الشرفاء — فلم التفريق ما دامت النشرة ليست داخلية .

٣ — تقولون « دبر الاستعمار مؤامرته ولكن لم تذكروا ماهية المؤامرة .

٤ — تذكرون « قام السجناء في الكوت » بينما يجب القول قام « السجناء السياسيون الاحرار » ؟ ثم اننا لم نسمع ان الاضراب قد شمل باقي السجون والمواقف .

٥ — تقولون انهم اضربوا حتى الموت في سبيل مطاليب الحرية والاستقلال » وفي سبيل اطلاق سراح الرفيق فهد وجميع السجناء والموقوفين والمبعدين السياسيين الاحرار » بينما الواقع ليس كذلك ؟ اضرب السجناء السياسيون في الكوت في سبيل احباط المؤامرة الحاكة بحق الرفيق فهد الى تجديد حكم الاعدام واعادته مع الاخرين المنفيين من نقرة سلمان الى سجن الكوت المركزي . ألم تطالع عريضتهم ؟ انهم لم يضعوا المطاليب التي ذكرتها « في النداء » في عريضتهم مطلقاً (٢) اضرب الموقوفون في ابي غريب بتاريخ ١١-١-٤٩ من اجل هذه المطاليب . (أ) الخروج الى الشمس يومياً (ب) مواجهة عوائلهم (ج) اجراءمحاكمتهم ان هذه المطاليب من المطاليب الخيالية التي تنسبونها اليهم ؟

٦ — تقولون « ان الموت ينتظر قادة .. المدافعين عن خبزنا »

هل الحزب الشيوعي يدافع عن الخبز ام به . ، بالدرجة الاولى وهكذا قس .

٧ — تقولون « ان الموت ينتظر من ضحى بحريتهم » اية حرية تقصد ؟

٨ — تقولون وهذا اوهام — « ان حزبنا يدعوكم فصدر هذا النداء من الحزب ام من المركز ؟ كيف جاز لك ان تتكلم باسم الحزب بدون اعلامه مقدما واخذ الموافقة ولا سيما وان النداء لم يكن مذيلا باي توقيع .

يطلب الاجابة عن جميع هذه التقصيرات وعن مسبباتها .

(٣) في بيان الحزب الشيوعي العراقي « لذي ارسلناه اليكم للطبع سقطت بعض الكلمات عند النقل يرجى الالتفات اليها وتصليحها . وهاكم محلها ونصها : في الفقرة البادئة ان الازمة الثورية القائمة ... — « الازمة من جهة تؤدي حتما الى وثبة تحررية فاصلة ظافرة مكملة ومحققة لاهداف وثبة كانون الخالدة — مسقطة الطبقة الحاكمة ومشاريعها ومعاهداتها وتكتلات وحروب الاستعمار ومقيمة حكومة دمقراطية شعبية »

(٤) اما ما يخص انجاز تكم ادفعوا عمال الميناء والميكانيك الى تقوية تنظيم نقابتيهما — وليخلقوا كادراً خاصاً للقيام بهذا العمل .

٥ — حين تتعرفون على احسن الاعضاء الحزبيين من عمال السكك الحقوه بلجنة العمال العليا ·

اهتموا جداً بهم .

(٦) لم تنجزوا شيئاً يتعلق « بالجبهة الوطنية الموحدة » ما السبب ؟.

(٧) أجلوا — مؤقة = اخراج جريدة المنطقة الجنوبية وكذلك ربط الناصرية والعمارة .

٨) من هم هؤلاء الموقوفون الذين برؤوا .

٩) ابقوا حتى شمار آخر .

١٠) اجموا لنا ا كتتاباً مالياً مهماً كاف الامر اننا باشد الحاجة الى المال .

١١) تقولون فى رسالتكم الثانية انكم ستقومون بالمظاهرة يوم الجمعة لانه ليس من الامر المعقول ان تصل الاشياء في الوقت الذي يليه العمل المطلوب بينما تذكرون في رسالتكم الاولى « نحن مستعدون لاقامتها في الوقت الذي تخرجون انتم » ما هذا التناقض ؟ الم نوصيك منذ ذهابك

بالقيام بتحضير الشعارات والحرس وغيرها ؟

١٢) اخبار عن المظاهرات

١) في الساعة التاسعة والنصف من صباح ٢٠-١ خرج طلاب الحقوق جميعاً بضمنهم البارتيين والشعبيين وبعض قواعد الاستقلال بمظاهرة الى دار المعلمين العالية حيث خرج منها واشترك في المظاهرة اغلبية الطلاب عدا قسم من الاستقلاليين — ثم توجهت المظاهرة هاتفة صاخبة نحو كلية الهندسة حيث خرج جميع طلابها اطلاقا وانظموا للمظاهرة ثم سارت المظاهرة حاملة ثلاث شعارات : اسقاط وزارة السعيد . إقامة حكومة ديمقراطية شعبية والغاء المجالس العرفية ثم تفرقت عند باب المعظم .

٢) اضرب جميع طلاب المتوسطات والثانويات المسائية في الساعة الثالثة والنصف من نفس اليوم وساروا في مظاهرة في شارع الرشيد .

٣) قامت مظاهرة من باب الشرقي من طلاب المسائيات في الساعة الخامسة والنصف ومشت في شارع الرشيد .

٤) اجتمع عند المساء جميع طلاب وطالبات الحقوق المسائي وبعد ان القى عليهم جماعتنا خطبا سياسية لمدة عشرة دقائق قرروا جميعا الاضراب والخروج بمظاهرة ولكن لما كانت الشرطة ضاربة نطاقا حول كلية الحقوق — ولم تكن معهم لا عصي ولا شعارات لم يستطيعوا ان يخرجوا

بمظاهرات ولكنهم خرجوا على كل حال .

٥) من بطولات الرفاق احدهم قطع خطين للتلفون عائدين للشرطة وجاء فى احد التقرير الموضوعة امامنا ان « الصامدين الابطال الذين وقفوا وقفة الموت هم الذين دحروا الشرطة » وجاء في تقرير آخر « ان الناس اخذوا ينظرون الينا باعجاب »

٦) وصل الى علمنا ان عدد من اعتقلتهم الشرطة حتى الان بلغ ٦٠٠ شخص بينهم نسبة قليلة جداً من جماعتنا ولم تعتقلهم من المظاهرة بل من المدارس ومن الناس الماشين فى الشوارع والاسواق ونية الرجعية متجهة الى فتح « معسكرات اعتقال » .

٧) ان سبعة عشر شرطيا في حالة خطرة ويشاع ان اربعة منهم قد ماتوا .

٨) جاء في احد التقارير : « ان المظاهرة كانت مفاجئة للشرطة ولم يسبق للشرطة ان تفاجئت بمثلها ولذلك امر نائل الحاج عيسى بتوقيف جميع افراد الشرطة السرية المرابطة في منطقة جسر الشهداء حتى جسر الملك فيصل »وجاء ايضا « قضى المعتقلون ليلتهم بالغناء والاناشيدالثورية حتى الصباح ، حتى ان فى احد مراكز الشرطة كان المعاون قد دخل

عليهم طاليا منهم المدوء لامكان افساح المجال لاشغالهم فما كان من الموقوفين الا طرده وتوبيخه بكلمات قاسية (مأجور ، خائن) .

٩) شعار المتظاهرين وشعارنا لا رحمة بالعدو (ارادوها حرب ابادة فلتكن حرب ابادة) ان الطبقة الحاكمة في اشد درجات الانهيار والتزعزع ولا تريد ان تستسلم طبعا بدون مجزرة دموية لكننا لا نخاف المجازر ان ايام الوثبة قد عادت الى بغداد هذا كل عندنا من الاخبار الان ، ننتظر بطولات من عندكم .

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة عاش حزبنا الشيوعي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية .

الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين والى الامام .

٢١-١-٩٤٩

الرسالة المرسلة من ساسون دلال المسؤول الاول في المركز والمكتوبة بخط يده الى البصرة وقد استلمها صبري عبدالكريم بتاريخ ٢٧ - ١ - ٩٤٩

رفيقنا العزيز تحية رفاقية حارة .

١) وصلتنا رسالتكم المؤرخة في ٢٥-١-٩٤٩ ولم تصلنا اي رسالة سابقة حققوا عنها . كما وصلنا ٢١٥٠ نسخة من البيان ، لا ٢٥٠٠ كما تذكرون . ماالسبب ؟

٢) نرسل لكم حاليا عشرة دنانير .

٣) ليكن الورق ابيض فواسكرب Full – scap ، وليكن الطبع واضحاً جلياً .

٤) اننا لم نستلم البيان الا بعد ظهر ٢٧-١-٩٤٩ بينما الذي نقله وصل بغداد ، مساء ٢٧-١ وقد قام بسلسلة من الاخطاء الخطيرة . يطلب محاسبته محاسبة شديدة وعدم اسناد مهمة كهذه الى اناس ليست لهم تجارب وكفاءة ايها الرفيق ان القضية خطيرة جداً يجب ان لا نتهاون مقدار ذرة في الضبط خاصة في هذه اللحظة الحرجة .

٥) ارسلوا لنا تقريراً مفصلاً عن المظاهرة حتى تنشر بلاغاً عنها للاعضاء والجماهير .

٦) ارسلنا لكم تعليمات الى جميع الالوية في رسالة سابقة .

٧) نرسل لكم عن رفاقنا في سجن الكوت ، بلاغات ثلاثة عن المظاهرات .

٨) انجزوا اعمالكم سريعاً وتوجهوا .

عاشت وثبتنا الظافرة .

الموت للمستعمرين والخونة والمجرمين .

ملاحظة رقم رسائلك .

٢٧-١ ٤٩ والى الامام

رسالة المسؤول الاول سلسون دلال إلى فؤاد بهجت مسؤول لواء كركوك

٢

١٨-١٢-٤٨

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١) وصلتنا رسائلكم المرقمات ٤،٥،٦،٧ والمؤرخات ماالمسلسل في ٨،١٣،١٥،١٦-١٢-٤٨ . مع نشراتكم بالعدد (٨) .

٢) كما وصلتنا رسائل السليمانية ، أربيل ، موصل كما وصل الينا الاخ اكرم .

٣) إننا لا نهتم بالشكليات وخصوصا ما يتعلق باغفال ذكر (تغيير كاتب الرسائل ... أو إغفال الرقم وما إلى ذلك من الاشياء التي لا تتصل بجوهر الموضوع

٤) تنفذ خطة « التراجع المنظم » كما بيناها لكم ، كما وبيناها الاخ (اكرم) الذي بدوره سيشرحها بالتفصيل لكم ، كما واننا سنرسلها

اكم مفصلا كنشرة — تنفذ بكل دقة وصرامة ويقظة ، ولا يجوز مطلقاً التساهل فيها . والمطلوب ان ترسلوا فى الحال جميع الاسئلة « المحرجة » والاستفسارات ونحن نقوم بالاجابة عليها .

٥) وصلنا كتاب (Lift wing) وسبب عدم التنويه به هو عدم معرفة المركز بوصوله حين تحرير الرسالة السابقة .

٦) لا تتكلموا بتاتاً حسب التعليمات الاخيرة الجديدة ، عن (مالك سيف) وغيره لاي شخص على الاطلاق في داخل الحزب وخارجه وارسلوا جميع المعلومات الضرورية المركز في هذا الخصوص على ان تكون برسائل مغلقة معنونة الى المركز رأساً .

٧) ارسلوا لنا قائمة الحساب الشهري ، ومقدار العجز في ميزانيتكم لا بأس بجملة التبرعات العينية .

٨) ما عدد الكادر المحترق وما حاجة كل منهم ، ونوع عمله

٩) إن الحزب الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، بالدرجة الاولى ، يعني هذا أن على الحزب أن ينظم اكبر عدد ممكن من هذه الطبقة ، تنظيما حزبياً ونقابياً وغيره ، مهما كلف الامر ، وخاصة البروليناريا الصناعية التى في المشاريع الاحتكارية فالطبقة العاملة ، فائدة الكفاح التحرري العام ثم أن حزبنا ثوري ، يعني هذا أنه يعمل ، تحت الارهاب ضد الارهاب ،

والا فما قيمة ثوريته . فعليكم أن تركزوا جهوداً كبيرة . لخلق الاتصالات بعمال الشركة حالا وخلق كادر منهم مسلح بالنظرية الثورية ، وتعلمونا باستمرار عن النتائج والمشاكل . فنطلب أن تزودونا بالمعلومات التفصيلية اللازمة عن ظروف العمال وتتناول (١) عدد العمال (٢) المتخصصين منهم وغيرهم (٣) أجورهم وأحوال عملهم (٤) الوعي الطبقي والوطني لديهم ولا نجد معنى مطلقاً لهذه المفاهيم الانعزالية ، قولكم أن الارهاب الاسود يعيكم ، . يجب أن تدحروا هذه المفاهيم بالعمل الثوري ، بين جماهير الطبقة العاملة ، لتنظيمهم وتثقيفهم .

١٠) أما عن تظيمات (الجيش) فأتصلوا بكادر جيد جداً وصلب ومعتمد عليه أعتماداً كلياً ، يكون عمله فقط تنظيمهم ويتصل بكم مباشرة وإنفرادية . ويطلب تزويدنا بكافة المعلومات الخاصة بتنظيمات الجيش .

١١) كما وأن الصرخة (خاضعة) للجميع أيضاً .

١٢) إن اقتراحكم مقبول مبدأياً بخصوص النشرات الثلاث ولكننا نرى في الوقت الحاضر أن تصدر نشرة واحدة جامعه شاملة ولكل الالوية الشمالية ، فيطلب تقديم مسودات هذه النشرة ـ اطلبوا من الحزبيين العمال، والفلاحين والطلاب والنساء (والجنود) وغيرهم ، على كتابة المقالات العلمية مع توجيهكم أياهم .

١٣) نوافق على صرف مخصصات الاخ خالد (جاسم الطعان) .

١٤) إننا لانهم شيئاً عن (خانقين) استفسروا عن الرسول الذي ذهب

الى هناك ، كما ونطلب منكم تزويدنا بمعلومات عن (خانقين)

١٥- وصلنا الورق الخفيف مؤخراً .

١٦- اخبروا جميع الاعضاء عن قضية المطبعة واشرحوها لهم كما شرحت لكم .

١٧- ارسلوا لنا التقرير العام حالا وليكن هذا التقرير عوضاً عن التقرير للشهر الحالي .

١٨- سنخبركم قريباً جداً عن ملاحظاتنا حول « بانكي فلاح »

١٩- ماذا عن التنظيمات الفلاحية وخصوصاً في « قادركرم »

٢٠ - المقصود بضعف الحزب النظري والتنظيمي هو : درس الحزب أخيراً دراسة وافية جميع اعضاءه فوجد ان الغالبية العظمى منهم مفتقوة الى التسلح بالنظرية الماركسية - اللينينية ، وهذا بالطبع ضعف عام . ولا يمكن لحزبنا ان يقوم بواجبات الطليعة بدون ان يكون اعضاؤه مسلحين التسلح الكافي بنظرية الطليعة الثورية ، وتاقنين ممارستها بالعمل « ان كسب الطليعة ايديولوجياً هو الشرط الاول للنصر » فلا حركة ثورية دون نظرية ثورية » ان اهمال النظرية البروليتارية معناه الاستعاضة عنها ، عن قصد او عن غير قصد ، بنظرية برجوازية معادية للماركسية - اللنينية ، هذا من جهة . ان الضعف النظري هذا ادى حتماً الى ضعف تنظيمي ويتميز بما يلي ، حسب ما جاء في عشرات التقارير المرفوعة من الاعضاء الى

المركز ، (١) تحول مركزية الحزب الى اللامركزية ـ مثلا ، ان بعض المنظمين كانوا يفصلون او يجمدون او يقبلون اعضاء من تلقـاء انفسهم بدون اخذ موافقة المركز (٢) عدم وجود ركن اساسي من اركان حزبنا ، وهو الانتقاد الذاتي ، أي فرض رقابة القاعدة على القيادة مما يضعف ثقة الاعضاء بالقيادة ويضعف الوحدة بينهما في الارادة والضبط الحديدي والعمل (٣) فقدان سرية الاعمـال والقرارات والاشخاص الحزبيين : أمثلة على ذلك اتصال حزبيين من خلية بحزبيين في خلية اخرى وهكذا ، وافتضاح جميع الكادر في المدارس والعمال زمن الوثبة ، بينما كان يقتضي ، ان يبقى هناك كادر سري مختفي . .

٤ - طغيان العناصر غير العمالية في الحزب ، وخصوصاً منذ ايام الوثبة وهذا مما يهدد بضياع صفة الحزب الطبقية ، ويجعله حزباً (لاشكلياً)

٥ ـ فقدان الضبط الحديدي الواعي ، فى الحزب ، مثلا : عدم اطاعة بعض الاعضاء قرارات المركز ، وهذا ناتج عن الاسباب المذكورة اعلاه .

٦ ـ عدم وجود المحاسبة والتوجيه للاعضاء فى مختلف ميادين نشاطهم

٧ - عدم وجود تنظيمات خاصة للمرشحين والمؤيدين ، بل وجد انها كانت تدمج مع الاعضاء . (٨) اعطاء المسؤوليـات الى اشخاص ليسوا ذات كفاءة . (٩) فصل التنظيم والتثقيف بينما الواجب هو الوحدة بين النظرية والعمل .

١٠ ـ وجود كثير من الاعضاء المقصرين والثرثارين والجبناء بينما ينص النظام الداخلي على ان لا امكان لهؤلاء داخل حزبنا الخ . . وسيصدر عن هذا الضعف النظري والتنظيمي نشرة مفصلة من الحزب . وتتلخص القضية جميعاً في عدم التقيد بالنظام الداخلي وهو ، اي التقيد به بشكل المادة الاولى من مواد قبول العضو الى حزبنا . هذا بعض مانستطيع الان ، ان ننورکم به حتى يزول عنكم الغموض . اما عن ارسال مبعوث من عندنا اليكم فلا نستطيع ذلك في الوقت الحاضر . واما اذا كانت لديك امكانية المجيء الينا ، بدون عرقلة الاعمال الحزبية ، فاخبرونا .

٢١ ـ سنحقق في قضية انتقاداتكم على مسؤول اربيل .

٢٣ ـ بعد التحقيق عن فتح الرسائل اخبرونا .

هذا والى الامام .

ملاحظه : المرفقات

(١) رسالة الى مسؤول السليمانية (٢) تعليمات وتوصيات الى جميع الاعضاء ، صادرة بتاريخ ١٤/١٢/٤٨

المطلوب منكم طبعها بآلة الطابعة الموجودة لديكم وتوزيعها على الاعضاء جميعاً وتفهيمهم بمحتوياتها وشرحها ، ومراقبة تنفيذها . اما نوع الاسئلة التي ستوجه الى الاعضاء في نهاية كل شهر . فنزودكم بها قريباً .

الملاحظة : الكلمات الموضوعة بين قوسين كانت مدونة بالشفرة فحلت في الدائرة .

الرقم ٣ والمؤرخ ٢٩ - ١٢ - ٤٨

رسالة ساسون دلال المسؤول الاول في الحزب

الى

فؤاد بهجت مسؤول لواء كوكوك

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١ — وصلتنا رسالتكم المرقمة ٨٢٩ بتاريخ ٢٤ - ١٢ ، نخبركم :ان التحقيقات الجنائية جلبت من السجن المركزي في الكوت ، الرفيق فهد والرفيق زكي بسيم والاستاذ حسين محمد الشبيبي . وغرضها من ذلك مؤامرة فظيعة دنيئة ، ستجدونها واضحة في « النداء الخطير الى الجميع » الذي نرسله لكم برفقة هذه الرسالة . والمطلوب أن ترسلوا نسخا منه الى اربيل والسليمانية ويجب توزيعه باسرع وقت ممكن على كافة منظماتكم لدرسه، وايصال خلاصته الى الجماهير لتعبئتها وتحضيرها لزجها في المستقبل القريب في المستقبل القريب في معركة انقاذ الرفيق فهد ورفاقه الآخرين .

٢ — سنخبر مسؤول اربيل عن قضية الدينارين .

٣ — هل مصير تنظيمات العمال مرتبطة بغياب عريف ؟! وهل « العادة » جارية عندكم هكذا : يذهب عريف دون ان يكلمكم ويسلم تنظيماته اليكم ؟ ما هذه الحرفية في التنظيم ؟ اليس ملم مسؤول اللواء عن تنظيمات

واسماء قسم من منظماته - العمال - وهم الركن الرئيسي في بنيان حزبنا ونضاله ؟

٤ — سنطلب من مسؤول الموصل تزويدكم بالاسماء .

٥ — وصلتنا البيانان المتعلقان « بالمطبعة » و « التراجع » المنظم انشروهما بين الأعضاء كما وارسلوا نسخا منها الى اربيل والسليمانية .

٦ — أما عن الشائعات فمشروحة في كراسنا « رد على الشائعات والآراء الغريبة » أرسلوا نسخا منها الى اربيل والسليمانية .

٧ — اننا لم نر « زكريا » ولم يتصل مطلقا بالمركز .

٨ — ان قيامك بتنظيم العمال أمر مستحسن . امض في عملك . وسنرسل لك في القريب منظما مسؤولا عن العمال .

٩ — ما هذا التناقض في رسالتك المرقمة ٨ بتاريخ ٢٢ - ١٢ تقول من جهة انك تنظم لجنة العمال العليا وتثقفها وتقول من جهة ثانية بان مساعدك هو منظم العمال مؤقتا ؟! احصروا مسؤولية تنظيم وتثقيف العمال فيكم الى ان يأتي المنظم المسؤول عن العمال .

١٠ — اما ما يخص في رسالتكم قضايا العمال في الشركة ، فيجب أن نسجل لكم بعض الملاحظات اولا ان المنح التي تعطيها الشركة للعمال ليست في اساسها لخدمة مصالح العمال الطبقية الاساسية . انها تعبر لا عن رغبة الشركة لتحسين احوال العمال بل عن نضال الطبقة العاملة الثوري

البطولي في السابق

ثانياً : ان الشركة بهذه المنح البسيطة غير الاساسية ، لا تخسر الا جزءاً ضئيلا جدا من ارباحها الطائلة . فهي تضحي بجزء لكن تحافظ بالكل بالمصدر الذى يخلق الكل . ثالثاً ، ان الشركات الاحتكارية ، شركات متوحدة الرأسمال التحولي على مقياس عالمى يعنى هذا ان هناك خيوطاً دقيقة تربط بين مختلف الشركات الاحتكارية العالمية ، فالشركة مثلا ، اذ توزع الملابس الاجنبية على العمال انها تقوم بتصريف بضائع كاسدة لشركة انتاج هذه الملابس ، هذا من جهة ومن الجهة الاخرى ، ان طغيان البضائع الاجنبية في أسواقنا من التي تنتجها صناعتنا الوطنية . يشكل خطرا على صناعتنا يؤدي بها . في منافسة غير متكافئة مع الاحتكارات الاجنبية . رابعاً : انكم اذ تفضحون اساس هذه المنح . واغراضها امام العمال . عليكم ان ان تفهموا العمال بضرورة التمسك بها . واتخاذها قواعد الهجوم ، الى مراكز جديدة . وعليكم ان تبينوا للعمال ان هذه الامتيازات لم يأت بها الا كفاح الطبقة العملة على مقياس داخلي وعالمى . و ليس يمكن الاحتفاظ بها وتوسيعها . الا بالسير قدما فى هذا الكفاح، وتطويره من كفاح اقتصادى ، الى كفاح اقتصادي سياسي ... ان الشركة اذ تجد ان الطبقة العاملة سالكت السبيل الثورى تعود بسرعة وتنتزع من العمال جميع ما أعطتهم ان هذه الامتيازات اذا لم تفضح حقيقتها الطبقية بصورة دقيقة ويلقن بها العمال . تصبح مع الزمن

اساساً للاصلاحية في الحركة العمالية . ممـــا يؤدي الى تفسخ الحركة العمالية . اما العمال الذين ترسلهم الشركة للدراسة في انكلترا وامريكا . فالغرض من ذلك هو ان يتلقنوا اساليب الانتهازية والاصلاحية الناضجة في هذين القطرين . ويصبحوا فيما بعد اركان الشركة الاحتكارية بين صفوف العمال اضحوهم

١١ ـ اما عن « باتكي » فسنرجعها لكم قريباً

١٢ ـ ارسلوا من الآن فصاعدا جميع مسودات النشرات المتصلة بالفلاحين الى مسؤول السليمانية رأسا ، حيث سيكون مسؤولا عن اصدار النشرة الفلاحية للشمال

١٣ ـ اصدروا نشرة واحدة عمالية « الصرخة » فقط . ولا حاجة لاصدار نشرة للنساء والطلاب . لان المركز سيزودكم بها

١٤ جاء في رسالتكم رقم ٨ ـ ٢٢ ـ ١٢ انكم تقومون « بمحاولة تنظيم العمال نقابيا وحزبيا بعد انهاء الظروف (!) التي يمر بها حزبنا « اننا نعتبر ذلك حجر الزاوية في اعمالنا الحزبية هنا »

ماذا يدل هذا ؟ محاولة ، تنظيم العمال . بعد انهاء الظروف ! أيمكن فصل الاثنين عن بعضهما . ايمكن « انهاء الظروف » بدون تنظيم العمال نقابياوحزبيا ما هي « الظروف التي يمر بها حزبنا » ونفهم انكم تقصدون من الظروف . بلا شك « الضعف النظري والتنظيمي » ألم نبين لكم في رسالة سابقة . ان في

اساس « الضعف النظري والتنظيمي » هو التخلي تقريبا عن النظرية الماركسية عن قصد او عن غير قصد والتخلي عن تنظيم العمال كركن اساسي في بنيان الحزب ونضاله ؟ ان الحزب انحرف . نتيجة هذا « الضعف » بعناصر وآراء برجوازية صغيرة . ايمكن التخلص من « ضعف الحزب النظري والتنظيمي » .. « انتهاء ظروف الحزب » دون جعل الحزب بروليتاريا في تكوينه ، نظريته واسلوب عمله . وهذا يتطلب . الان ودائما . تنظيم العمال نقابيا وحزبيا لا بعد انتهاء الظروف » ..

ان الحزب اذ وضع خطة « التراجع المنظم » بين لـكم ولغيركم ان ذلك لايعني الانعزالية — (تنظيم العمال ... بعد انتهـاء الظروف) ؛ بل بين ، ان القضية على العكس من ذلك « ان التراجع المنظم لايعنى ان ننفصل عن الجماهير ، وعن الطبقة العاملة ... وعن تنظيمها طبقياً ، ونقابيا ، اذن لا نقلب التراجع المنظم الى هلاك منظم للحزب والحركة ... من مسودة نشرتـكم « خطة التراجع المنظم » ان الحزب الشيوعى لايعتبر « المحاولات » حجراً اساسياً ، وانما يعتبر الاعمال الثورية ، لتنظيم البروليتاريا وتثقيفها ، وقيادتها في الكفاح ، هو الحجر الاساسى فى اعماله الحزبية « بادروا حالا ؛ الان الى تنظيم العمال ، حزبيا ونقابياً .

١٥ — اما عن قضية فتح رســـالة (اربيل) فنخبرهم بغلق القضية وانهائها .

١٦ — يجب اصلاح الطابعة حالا وتشغيلها في امور كم .

١٧ — اقتراحاتكم بخصوص محاسبة الاعضاء ووضع منهاج عام موجود حاليا : كما انتم سائرون عليه فى « خطة عامة فى التثقيف والتنظيم » و « النشرة التنظيمية » الداخلية الصادرة بتاريخ ٣—١٢—٩٤٨ وكذلك « التعليمات والتوصيات » الصادرة بتاريخ ١٤—١٢—٩٤٨

١٨ — اما بخصوص الاخ الموجود فى السليمانية وكان من المقرر ان يشتغل في مشروع (رونيو) فلا بأس من استقدامه وسنخبر مسؤول السليمانية كما وارسلوا انتم كذلك فى طلبه ... اما عن الفائض ... فيجب ان تخلقوا انتم فائضا .

١٩— درسنا صورة تقرير «اكرم» وملاحظاتك حول ذلك ، وتوصلنا مع المعنيين بالامر الى النتائج الاتية :

اولا : ان اكرم لايعرف (رفيق) من السليمانية فقط كعضو هناك ، بل انه يعرفه فى بغداد كشخص له مسؤولية حزبية من حين اعتقال (نوري) ورفقائه حيث هو الذي اوصله بالمركز.

ثانيا : اما عن السرعة في قضية إيصال الرسائل فهذه تدل على دقة المركزية ودقة العمل الحزبي هنا ، وسرعته ، ولا يدل على اي شيء آخر .

ثالثا : انك ذكرت فى رسالتك المرسلة « اكرم » بانه « معتمد عليه » وكذلك يثق به (رفيق)، فلم يجد المركز بأسا باطلاعه على بعض الامور التى كنتم قد

ذكرتم انها « غامضة » « محرجة » لذلك كلفنا كل من الرفيق « موريس » والرفيق « فهد » بان يقوم الثاني بشرح القضايا التنظيمية وسياسة الحزب العامة في التنظيم كأساس تتخذ عندكم وعيا ان « رفيق » هو من الشمال وله إطلاع وخبرة كان من الضروري ان يسأل اسئلة اخرى عن الفلاحين وغيرها ولقد قدم الرفيقان المذكوران تقريرهما الى المركز بهذا الخصوص ومن هذا ترون ان كانت لهما صلاحية في حدود اعمالهما هذه اما عن الرسائل التي وجدت عند الرفيقين والتقارير الاخرى المتصلة بالموضوع من قريب او بعيد فلقد زودناهم نحن بها »

رابعا : ان كلام المسؤول «موريس» بخصوص الاخطاء والانحرافات ... الخ» هي تعبير عن وجهة نظر الحزب وهو مزود بهذه الصلاحية .

خامسا : حاسبنا « موريس » على قوله « انه هو الذي كتب كراس « جذور الانحدارية » باعتبار ذلك حتى اذا صح افشاءاً لسر حزبي ومخالفة لتوصيات الحزب والنظام الداخلي ونبه الى عدم تكرارها .

سادسا : كيف عرف [اكرم] بان هناك اعضاء لم ينظموا في بغداد بعد كيف جاز له التكلم مع هؤلاء الاعضاء بدون اخذ موافقة الحزب ؟ وخصوصا اذا علمنا ان ليست هناك صلة تنظيمية تربطه معهم تبين لنا بان تلك الاسماء التي قدمها اكرم كانوا منظمين

سابعا : يقول رفيق وموريس بان حكاية التمن والمرق ! لم تكن بالشكل الذي تذكرونه انتم وانما حينما رجع رفيق سأل هل هناك عشاء فأجابه موريس

بانه هناك ثمن ومرق امن العجيب ان يتعشى عندكم الرفاق ثمنا ومرقا ؟!

ثامنا ـ أما عن (رؤف) فان رفيق يعرف، بان (اكرم) هو في كركوك وليس في السليمانية ويعرف بأن (اكرم) غير مسؤول عنه : فكيف يطلب منه ان يأتي الى هنا ؟! كل ما هنالك انه اراد ان يجمع معلومات للحزب هو مكلف بجمعها .

تاسعا — يقول (رفيق) بأنه لم يقل لـ « اكرم » احضر الى بغداد من دون مقدمة ، انما قال له « اكرم » بأنه « مخطور » والشرطة تعقبه ، وانه في ليلة من الليالي ذهب الى احد الدور ثلاث مرات فقبضت عليه الشرطة في المرة الثالثة ، فقال له « موريس » و « رفيق » بأن هذا خطأ فاضح ولا يكون « الدفاع » عن تنظيمات الحزب بهذا الشكل وقال له (رفيق) حينما تكون مخطورا فاحضر الى بغداد . وهذا خطأ من عنده ، حوسب عليه بشدة . عليه ان يقرر مبدئيا ويخبر المركز ، للبت نهائيا .

عاشراً — اما عن قضية التأثيثات، والدور فيتبين من التقرير الاستفساري لـ موريس ورفيق ، بأن رفيق لم يتكلم عن المصاريف الا بعد ان استفسر اكرم عن الاشياء الموجودة في داخل الغرفة التي بات فيها ليلته . كالراديو والبريمز والافرشة .. الخ .

احدى عشرة — أعجيب ان يكون رفيقان متصلين حزبيا ببعضهما في داخل غرفة واحدة ! اعجيب ان يتكلم الناس بلغتهم القومية ؟ هل هذا محضور في الحزب الشيوعي ؟ اما عن كلام رفيق عن عظمة موريس ودراسته ... فقد

حوسب عليها ، محاسبة شديدة ؛ من قبل الحزب واعترف بخطئه .

اثنا عشرة — ان اكرم لا يعرف رفيق كما نعرفه نحن : ولم يقدم ادلة مادية قاطعة عما يزعمه عنه . واذا كان لديه مثل هذه الادلة فليقدمها الى المركز حالا . كيف جاز لـ اكرم التكلم عن رفيق لدى موريس في الوقت الذي ليست له مع موريس صلة تنظيمية ، خاصة اذا علمنا ان قضية من هذا النوع تتعلق بالمركز رأسا . وكان عليه حسب تعليمات الحزب ، ان يكتبها فى رسالة مغلقة معنونة الى المركز لا ان يجاهر بها . ولماذا لم يخبر اكرم عن رفيق حتى الان ؟ بالرغم من عرفانه بمحله ببغداد . ؟! وكيف يعتمد عليه باعتبار « انه غير واثق منه سياسيا كما يتبين من التقرير ، ويسلمه فى مرتين متتاليتين رسائل خطيرة جدا ؟!! ماذا كانت نتيجة تسليمه هذه الرسائل ؟ اعلم بها غير للمعنيين بالاس ؟ اوصلت هذه الرسائل او محتوياتها ، الى خارج المركز ؟ ! اهناك ادلة لديكم على ذلك ؟ قدموها حالا .

الثالثة عشرة — يذكر اكرم ان المسؤول الذي قابله هو السكرتير ! ! ان حزبنا الشيوعي العراقى ليس له ، غير سكرتير عام واحد ، هو الرفيق فهد ويظهر ان اكرم ما زال لا يدرى به ... ان الحزب الشيوعي حزب من طراز جديد ليس قائما على الاسس البرجوازية في التنظيم بحيث اذا غاب او سجن السكرتير العام ، انتخب او عين سكرتيرا جديدا .. وذلك !

اولا — لان السكرتير العام ، يمثل اعلى سلطة في الحزب . ثانيا ، لايستطيع ان ينتخب سكرتيرا عاما ، الا اللجنة المركزية التى ينتخبها مؤتمر الحزب فهل سمع الرفيق اكرم : ان مؤتمراً كهذا قد عقد ؟ اننا لم نسمع ولم نر شيئا من هذا ؟ ... واذا كان الامر كما يقول . كيف جاز له ان يفضح هذا السر الحزبي الخطير ، الى غير المركز ؟ نرى محاسبته محاسبة شديدة على هذا الاستنتاج الخاطي .

والاستهتار بمبادىء التنظيم الحزبية الاساسية ، وسريته .

الرابعة عشرة — اما عن ترزيم الرسائل ... فهذا لايهمكم ،من برزمها ، ومن يرسلها .

الخامسة عشرة : اما عن (رفيق) بأنه احتياطي ..!؟ فليس فقط استنتاجا خاطئا بل اكثر من ذلك ، فانه يدل على جهل تام بالاستنتاجات ! ان استنتاجه الاول الخاطىء دفع به حقا الى الاستنتاج الخاطىء الثاني ولذلك وقع في اخطاء اخرى ايضا في منطق الاستنتاجات ! اما عن السكانة بينهما فهل يجب ان تكون سائدة بين رفيقين؟ . ام يجب ان تسودها رابطة طبقية ثورية ؛ في العمل الثوري؟ ان نظريات « السكانة » ليست الا آثار برجوازية غير مستاصلة بعد . فنطلب استئصال الآثار البرجوازية من جميع الاعضاء .

السادسة عشرة : اما عن مجيء الاعضاء من الالوية الى هنا فهذا مقرر من قبل المركز وان (رفيق) لم يتعد صلاحياته حيثما ذكر ذلك . (جمع معلومات للحزب من الالوية الشمالية) .

السابعة عشرة : يقول (اكرم) بأن « رفيق » لا يمكن اعتباره سوى عضو بسيط ، من الذي يعين الاعضاء في مراكزهم ؟ أهو « اكرم » ، ام الحزب اي مركزه ؟ ان ذكره في التقرير من هو يدل دلالة واضحة بأن « اكرم » قد خرق هنا ايضا مبادىء سرية التنظيم بكشفه شخصا حزبيا ام اعضاء غير معنيين بالامر ، كما وان بهجمات « اكرم » على العضو المذكور امام « موريس » وامامك ايضا وفي داخل التقرير من دون ادلة مادية وقبل ان يبت المركز في قضيته ، اذا كان هناك قضية على وجه الاطلاق ، فتدل دلالة واضحة على التحلل من الضبط الحزبي الحديدي ، والسرية ؛ وللمركزية . وتدل كذلك على الفوضوية والفردية في التنظيم وعلى الفناء التام على عزلها . وعلى « عداء شخصي » ، كما

يظهر لنا ، بالرغم من اننا استفسرنـا عند التحقيق بالقضية ، من رفيق ، بوجود عداء شخصي او اشياء اخرى بينهما ، فنفى ذلك نفياً باتاً وقال بانني لا اضمر لاي رفيق من الرفاق اي عداء ، لان ذلك يتناقض مع طبيعة العضوية في الحزب الشيوعي ان الحزب ان يسمح باهانة عضو من اعضائه ولن يتساهل في هذه الفوضوية والفردية .

الثامنة عشرة : يتكلم عن لجنة اصدقاء ولجنة رفاق ! بين رفيقين وينكر كونهما رفيقين لان ليست بينهما كلفة . اليست هذه فكرة برجوازية ؟! ماهذا التناقض ؟ مرة يعتبر العضوين سكرتيراً ، واحتياطاً له !!؟ وفي المرة الثانية يحرمها حتى من العضوية الرفاقية ، ويعتبرها اصدقاء ! اليس الرفاق اصدقاء في آن واحد أن صداقة الرفاق ظاهرة حتمية لابد منها ، يجب علينا ان نطورها بين الرفاق ، ويجب ان تكون صداقة رفاقية طبقية لاصداقة شخصية .

التاسعة عشرة : اما عن البيانات وغيرها فان العضوين المذكورين ، قد زودا بها من قبل المركز .

العشرون : ليس لاي عضو حق مهاجمة اعضاء في الحزب الا بعد صدور قرار من المركز بذلك .

الحادي والعشرون :

اما عن ملاحظاتك فهي :

١] طلب قراءة الرسائل من قبل (موريس) من (اكرم) كان بامر حزبي والا كيف تفسرون وجود رسائلكم لدى (موريس) ؟

٢] ادرسوا جيداً واجبات اللجنة المركزية المنصوص عليها في المادة ١٣ ، من النظام الداخلي هذا عن اتصال القيادة بالقاعدة لغرض تسيير ومراقبة تنفيذ الاوامر والمقررات الحزبيه . وكذلك بينت استنتاجك الخاطىء عن العضوين

بكونها اعضاء اللجنة المركزية ! على استنتاجات « اكرم » الخاطئة من الاساس .

٣] اننا نخبرك دائما وحتى في هذه الرسالة عن التناقضات . والتناقض المراد هو الذي ورد في رسالتين لك ارسلتها سابقاً : جاء في احدهما ان « الارهاب الاسود » يعوق نشاطكم بين العمال وجاء في الثانية رقم ٧ في ١٦ر١٢ « ان ظروفنا هنا مغايرة « لانشبه » اي منظمة اخرى . . وان الارهاب هنا غير موجود تقريباً » اليس هذا تناقضا صارخا .

٤] ان الاسماء التي قدمها (اكرم) لم تكن خاصة بمنطقتكم ، بل بمنطقة اخرى ، وللحزب ان يتصل بأي عضو من اعضائه ، لا في عمل من الاعمال الحزبية .

٥ — هل ظهر عندكم انتهازيون ، او ظهر عندنا هنا ، في الحزب ، انتهازيون الآن ، وفي هذه الظروف لنرفع حولهم شعاراً : يسقط الانتهازيون ! بدلا عن الشعارات الاخري الانية الضرورية . اننا لا نقول مطلقا ليس هناك انتهازيون مكشوفون ، لنوجه ضدهم هذا الشعار . فالملاك حينما « غضب » — مويس — فقد كان يعرف ولا يجهل هذه الحقائق ...

٦ — ان بحث النقاط التنظيمية واوضاع الفلاحين مع « اكرم » كان بأمر من الحزب .

٧ — ما هي « الاسرار » ! التي فضحها لرسولكم ؟ « المعتمد عليه من قبلكم » كما ذكرتم في رسالتكم السابقة ، وكما يتبين من ارساله نحونا في قضيتين خطيرتين

٨ — ان استعمالك كلمة « ثرثرة » في رسالتك في وصفك نشاط اعضاء حزبيين كلفهم به الحزب لا يليق مطلقا بأي عضو حزبي ، ليس هذا نقدا ذاتيا علميا ان رسولكم « الذي تعتمدون » عليه قد كشف وفضح اسم الاو اشخاصا حزبيين ؛ على

الاقل عندكم أ كشف « رفيق » محلا من محلات الحزب لـ [اكرم] غير المحل الذي بات فيه . وكان ذلك بأمر الحزب ؟ نريد جوابا فى الحال

٩ — كيف علمت ان [رفيق [يتصل بالمراكز الحساسة فى الحزب ؟ الا انه اتصل بـ [اكرم] معناه انه اتصل [بالمراكز الحساسة] ؟

١٠ — ماذا تعرف عن صفات وتصرفات [رفيق] ؟ هل اشتغلت معه ؟ ام ان كل ما ذكرته كان مبنيا على كلام [اكرم] ! تقول بأن صفاته وتصرفاته تجلب دمارا [جديداً] ؟! للحزب ، اهو جاسوس او انتهازي . او اصلاحي اوفوضوي او اشتراكي ديموقراطي او ماذا ؟ كيف جاز لكم ان تشكوا في اخلاصه ، بدون حقائق مادية بالوقت الذي لا يعلم عنه اي تقصير بواجباته الحزبية طوال المدة التى يشتغل فيها هنا . اننا نطالبكم بتزويدنا بالحقائق والادلة المادية المقنعة الكافية عنه فى الحال ، وانتم مسؤولون عن اثبات التهم التى القيتموها على عواهها وبعد التحقيق الدقيق سيضرب بعد من جديد ، على كل فوضى وتهويش داخل تنظيمه

يتطلب منكم دراسة أجوبتنا دراسة تامة ، ووضع حد في الحال ، لجميع هذه التهويشات والافكار الغريبة ريثما ينتهي التحقيق فى هذه القضية

شعارنا : عاش قائدنا الرفيق فهد .

عاش الحزب الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية .

والى الامام

٢٦ — ١٢ — ٩٤٨

المرفقات الاخيرة لكم «١» الاسئلة التي توجه شهريا الى كافة الاعضاء . تجمع اجوبتها وتستفيدون منها . «٢» طلب معلومات عن الموقوفين السياسيين

وعوائلهم لتعبئتهم وزجهم فى المعركة فى المستقبل القريب « العوائل والموقوفين - كل في لوائه » وذلك بعد اخباركم .

المرفقات «١» رد على الشائعات ، «٢» أجوبة على اسئلة «٣» أركان الماركسية الثلاث ٤ - نداء خطير ٥ - رسالة الى السليمانية ٦ - رسالة اربيل .

تستنسخ من جميع النشرات المرفقة نسخ حالا وترسل الى اربيل والسليمانية

ملاحظة ان اسماء الاشخاص والالوية التي وردت فى هذه الرسالة كانت مكتوبة بالشفرة وجرت حلها في الدائرة .

رسالة المسؤول الاول ساسون دلال الى

فؤاد بهجت مسؤول لواء كركوك

٤ في ٦ - ١ - ٩٤٩

رفيقنا العزيز ؛

تحية رفاقية حارة ؛

وصلتنا رسالتكم المرقمة ٩ والمؤرخة ٢٦-١٢

١ — ان قراركم بتدريس - حزب شيوعي لا اشتراكية ديموقراطية - حسن جدا .

٢ — ان اتصالنا مع خانقين انقطع ، فاتصلوا بهم ان استطعتم وارسلوا لهم جميع النشرات والتعليمات ابتداءا من - الجلسة البرلمانية المشتركة - ... الخ ولكن مخابراتهم معكم حتى اشعار آخر . اخبرونا .

٣ — طلبنا من السليمانية ان تساعدكم بالعينيات و ٨ دنانير شهريا وان احتجتم اكثر من ذلك فاخبرونا .

٤ — ارسلنا لكم الرفيق - خالد - ليكون مسؤولا اعلى عن جميع تنظيمات العمال هيئوا له محلا امينا . وخصصوا له المصرفيات التي يحتاجها الى ان يشتغل في الشركة . وبعد مدة عشرين يوما من ابتداء عمله ؛ اكتبوا لنا تقريرا عن نشاطه .

٥ — ماذا عن الطابعة ، هل اصلحتموها ؟

٦ — اين جواب رسالتنا الاخيرة

٧ — ما هي مشاكلكم اخبرونا حالا

٨ - ارسلنا لكم خمسين نسخة من المذكرة باللغة العربية و نسخة باللغة الكردية فاستنسخوا من الاصلين كل ما احتجتم لنشرها بين الاعضاء ، ومنها الى الجماهير

الواسعة ؛ من يد الى يد ، كما ونطلب ترجمتها الى اللغة التركية ليستطيعها اخواننا الاتراك مطالعتها ان موعد نشرها هو يوم السبت ،مساء الاحد الموافق٨-١-٤٩ في السابعة والنصف مساء بالضبط . يقوم بالاستنساخ والترجمة عضوان كنومان .

٩ ـ بعد نشر « الى الجميع » فليتصل اعضاؤنا مع اصدقائهم من قواعد البارتيين وغيرهم من الجماعات السياسية ويجروهم للجبهة الموحدة ، اما اذا طلبت قياداتهم التفاوض في هذا السبيل فهيئوا من الآن من تعتمدون عليه ، ليكون ممثلا عن الحزب ويتفق معهم على النقاط المذكورة في بيان الى الجميع واخبرونا بالنتائج.

١٠ ـ ارسلوا هدايا ١ اربيل والسليمانية حالا

١١ ـ ستصلكم « ١ » القسم الاول من شعاراتنا درسوها في الخلايا ولينشرها الاعضاء شفهياً بين الجماهير . ٢ اعترافات على لسان العملاء رقم ٢ انشروها حتى بين المؤيدين والجماهير

هذا وشعارنا قووا تنظيم حزبكم تسلحوا بنظريته الثورية .

عاش قائدنا الرفيق فهد .

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة ،والجماهير الشعبية .

للموت للمستعمرين وللأجورين والخونة !

الى الامام ٦—١—٤٩

ملاحظة :ـ ان اسماء الاشخاص والالوية كانت مدونة بالشفرة (١) المقصود بالهدايا نشرات الحزب المرسلة من المركز

﴿رسالة المسؤول الاول ساسون دلال﴾

الى مسؤول لواء كركوك فؤآد بهجت

٥ — ١٦/١/٩٤٩

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١ — وصلتنا رسائلكم المرقمة ١ — ٥ — ١،١ — ١١ — ١ وكذلك التقرير الشهري والقوائم النثرية ، وجميع المرفقات الاخرى عدا « البيان الذي إقترحتم نشره بخصوص الرفيق فهد » فلم نجده .

٢ — نوافق على « استخلاصكم مقالا يدور حول ملاحظاتنا عن العمال في الشركة » ونشره في الصرخة »

٣ — يعتبر أمر وقف الترشيح بالنسبة للعمال فقط ملغياً . نظموهم نقابياً وحزبياً . وأخبرونا عن المرشحين الجدد مع ابداء ملاحظاتكم المفصلة .

٤ — نوافق على طلبكم بصرف مساعدة ماليــة قدرها ١ دينار شهرياً للرفيق (ساعد) وكذلك نوافق على صرف ٣ دنانير شهرياً للرفيق (أحمد)

٥ — اتلفوا جميع الاعداد القديمة للصرخة ، وأصدروا العدد الجديد بعد عرض مسودته على المركز طبعاً . واسترشدوا بما يلي :

وجدنا أن الجريدة تعاني :

اولا : الانحراف نحو « الاقتصادية أي التركيز على النضال الاقتصادي

ـ النقابية ـ وفصله تقريباً عن النضال السياسي للطبقة العاملة .

ثانياً : الانحراف نحو « اليسارية » أي النـداء بشعارات « سقوط الانتهازيين وغيرها ، كأنما جميع العمال هم أعضاء أو منظمين في الحزب ، أو بالغين مستوى الوعي الطبقي : وهذا الانحرافان يعكسان إنحرافاً جذرياً : هو عدم ملاحظه الحد الفاصل بين الطليعة الواعيـة وجماهير الطبقة غـير الواعين ، والذين يجب أن يرفعوا الى مستوى الوعي الطبقي .

ثالثاً : كانت تقتصر على شؤون عمالية محلية صرفة . كأنما الطبقة العاملة موجودة وحدها ،دون أن تفضح مجموعة العلاقات الاجتماعية الطبقية .. الدولة ، الفلاحين ، الطلاب ، العمال في العالم ... الخ

رابعاً : لم تكن مكتوبة بلغة سهلة بسيطة يفهمها العمال غير الواعين طبقياً . وكانت تحوي كثيراً من الحشو والانشاء اللغوي غير المستساغ . ان الجماهير تتعلم من الحياة . وإنها تتثقف الثقافة الثورية حقاً من الحقائق المجسمة ، لا من الكلمات الثورية ، كما أنها لم تكن حاوية على رسائل من العمال أنفسهم ، يفضحون فيها أحوالهم فضحاً مجسماً حياً .

خامساً : لم تفضح جوهر الامبريالزم ومميزاته العامة من احتكار النفط مثـلا .

هذا ويطلب منكم الاسترشاد في رسم خطة الجريدة بالتوصيات الآتية :

« إن أحد الشروط الأساسية لتوسيع التحريض السياسي التوسيع اللازم

هو تنظيم فضح سياسي شامل · ولن يمكن تدريب الجمـــاهير بالوعي السياسي والنشاط الثوري بأية طريقة أخرى عدا هذا الفضح ... إن وعي الطبقة العاملة لا يمكن أن يكون حقاً وعياً سياسياً ما لم يدرب العمال على الاستجابة لكل حالات لأستبداد ، والاضطهاد ، والعنف والاساءة أياً كانت الطبقــة الـتي تمسها ... وينبغي أن تكون تلك الاستجابة شيوعية لا سواهـا · ان وعي جماهير العمال لايمكن أن يكون وعياً طبقياً صادقاً مالم يتعلم العمال أن يلاحظوا من الحقائق والأحداث الواقعة ، كل طبقة اجتماعية سواهم ، ملاحظة جميع مظاهر الحيـاة العقلية والأخلاقية والسياسية لتلك الطبقات ، مالم يتعلموا تطبيق التحليل المادي عملياً ، وتطبيق التقدير المادي لجميع صور حياة ونشاط جميـع طبقات ومراتب وجماعات السكان . وليس بشيوعيين أولئك الذين يركزون انتباه الطبقة العاملة ويقصرونه عليها وحدها . لأن الطبقة العاملة لـكي تعي ذاتها لا ينبغي ان يكون لها ادراك نظري قدر الادراك العملي المـكتسب بالتجربة عن الحياة السياسية العلاقات القائمة بين جميع الطبقات في المجتمع الحديث لذلك كانت الفكرة التي يروجها الأقتصاديون والقـائلة بأن الـكفاح الأقتصادي هو من أوسع الوسائل تطبيقياً لجر الجماهير الى الحركة السياسية ، فكرة ضارية ورجعية للغاية في التطبيق. ينبغي ان يتكون في ذهن العامل لـكي يصبح شيوعياً بصورة واضحة عن الطبيعة الأقتصادية ، وعن الخصائص السياسية والأجتماعية ، للاقطاعي ، لرجل الدين ، لـكبير موظف الدولة ، للطلاب والشحاذ ، ينبغي أن يعرف نواحي ضعفهم

وقوتهم ، ينبغي أن يعرف الشعارات والامثال التي تغطي بها كل طبقة وتخفي مساعيها الأنانية و « طبيعتها » الحقيقية ، ينبغي ان يفهم ماهي المصالح التي تمسكها المؤسسات والقوانين وكيف تمكسها . إن العامل لا يستطيع أن يحصل هذه « الصورة الواضحة » من الكتب . بل يستطيع الحصول عليها من الأمثلة الحية من الفضح الفوري ـ (حال وقوع الحادث) ـ فضح ما يدور حولنا في لحظة معينة ، ما يناقش وما يهمس به ، من قبل كل في طريقته الخاصة ، مغزى كذا وكذا من الأحـــــداث وكذا وكذا من الأحصاءآت وعمـا يدور في المحاكم ... الخ .. الخ .. الخ . ان هذا الفضح الشامل شرط جوهري وأساسي لتدريب الجماهير على النشاط الثوري (لنين « ما الذي يجب عمله ؟ » ص ٦٧)

٦ ـ نرسل لكم القسم الثاني من الشعارات الخاصة بالعمال اشرحوها ،وانشروها خصصوا مقالا لكل شعار .

٧ ـ نرسل لكم فيما يلي ، بعض الملاحظات النظرية بخصوص الامبريالزم والقضية القومية ، ادرسوها بامعان ، كما وادرسوا جميع قضايا العمال مع منظم العمال الاعلى :

ان الصفات المميزة للشركات الاحتكارية بوجه عام هي نفسها الصفـات المهنية للرأسمالية الاحتكارية وهي :

١ ـ بلوغ تركز الانتاج وتمركز رؤوس الاموال درجـة حتمت ظهور الاحتكارات التي تلعب الدور الحاسم في الحياة الاقتصادية .

٢ ـ اندغام الرأسمال المصرفي بالصناعي وظهور رأسمال التمويل وطبقة اوليفاركية التمويل .

٣ ـ اصبح تصدير رؤوس الاموال في المكان الاول بعد السلع واصبحت السلع وسيلة لتصدير رؤوس الاموال ـ مشروع مارشال ـ

٤ ـ اقتسام الاسواق العالميـة بين الاحتكارات الدولية (كاحتكارات النفط وغيرها)

ـ اكتمال اقتسام العالم (الاراضي) بين الدول الاستعمارية الكبرى التي هي قوة هذه الاحتكارات السياسية .

٦ ـ أن الشيء الرئيسي الذي يميز الرأسمالية في هذه المرحلة هو الصراع المحتوم ، السلمي والمسلح بين مختلف مجموعاتها المالية ، هو الحروب الاستعمارية .

٧ ـ تتميز الرأسمالية الاحتكارية بالانحلال ، اي تدمير وتأخير القوى المنتجة بالطفيلية ، أي قيام طبقات ودول تعيش على ماتربحه الاسهم وعلى الربا .

٨ ـ ان عهد الرأسمالية الاحتكارية هو عهد ابتلاء الرسمالية بالازمة العامة التي تتميز « بجيش البطالة الصناعي » الدائم والتفاوت الكبير بين تطور مختلف الاقطار الرأسماليـة ، ومختلف فروع الصناعة والانتاج ، والتفاوت الكبير التناقضي بين الانتاج والاستهلاك .

٩ ـ تزداد في عهد الامبريالزم متناقضات الرأسمالية الاساسية وهي :

(١ ـ التناقض بين العمل والرأسمال ٢ ـ التناقض بين مختلف المجموعات

الرأسمالية ٣ ـ التناقض بين الدول الرأسمالية والشعوب المستعبدة ٤ ـ التناقض بين العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي) وتبلغ حد الانفجار الثوري .

١٠ ـ ان الامبريالزم شبكة مصرفية اقتصادية عالمية ، يخضع جميع اشكال وعلاقات الملكية السابقة للرأسمالية له ، ويجعل الانتاج اشتراكياً مع بقاء التملك فردياً .

اما مميزات الامبريالزم في المستعمرات ، فهي بوجه عام ، تني مميزاتها العامة يضاف اليها مايلي :

١ ـ تشغيل الرأسمالية الاحتكارية ظروفاً مناسبة لها في تشغيل رؤوس أموالها في المستعمرات لندرة الرأسمال ـ أي لقلة ، أو لانعدام المنافسة الفعالة كما في المتروبول .

٢ ـ انخفاض ثمن الارض نسبياً اذ ان ثمن الارض يتعين بالتبادل ، باعتبار الا قيمة ملقطاً للارض ـ طالما ان القيمة هي تبلور العمل اللازم اجتماعياً ، او متوسط العمل الانساني المجرد ، ويرتفع ثمن الارض مع تقدم الرأسمالية .

٣ ـ انحطاط مستوى الاجور ـ إذ أن الاجور هي قيمة قوة العمل معبر عنها بالنقود ، وتكون بطبيعة الحال منخفضة ، نظراً لانخفاض الظروف المادية ، والتأريخية والادبية التي تكون قيمة قوة العمل .

٤ ـ رخص أثمان المواد الاولية ، وقربها ـ وذلك ناتج عن انخفاض ثمن

الارض ونفوذ الشركات في الحصول على امتيازات ضخمة لقاء لاشيء تقريباً .

٥ ـ تستطيع بضعة احتكارات او احتكار واحد (كما هو احتكار النفط) من السيطرة على جميع الاحتكارات الاخرى ، وعلى الحياة الاقتصادية العامة في القطر ، وعلى جهاز الدولة . وهذا يصعب حصوله في المتروبول .

٦ ـ تحصل الاحتكارات من المستعمرات ارباحا مفرطة تخلق بواسطتها ظروفاً تفسد الطبقة العاملة أي ترشيها ببعض الامتيازات وتربي بها كادراً من الانتهازيين أمثال بيفن وبلوم .

إن الحاجة الى تصدير رأسمال المال ناشئة عن أن الرأسمالية في دول قلائل قد صارت « أنضج مما يجب، ونظراً لانحطاط حال الزراعة وفاقة الجماهير فيها لا يستطيع رأسمال أن يجد منفذاً للاستثمار المجزي » (لنين ، الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية ص ٥٤)

يجب أن تشرعوا « حالا » ، أنت ومنظم العمال الاعلى بدراسة منظمة للاقتصاد السياسي الماركسي ،وذلك بالاستعانة بالكتب الآتية المترجمة والمنشورة باللغة العربية (١) مقدمة إلى الاقتصاد السياسي ، بقلم ب . آ ـ نوت(٢) العمل بأجرة ورأس المال(٣) مشكلة الفلاح ـ لكاتب مصري . (٤) مبادىء الاقتصاد السياسي ـ ليونتيف ـ (٥) الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية ـ لنين (٦)الرأسمال كارل ماركس واعرضوا علينا جميع مايصعب عليكم أثناء الدراسة .

أما مايخص العلاقة بين الحركة البروليتارية والقضية القومية ، فنرى أن نسجل الملاحظات الآتية :

١ ـ لاشك في أن الامم تنتظم وتتماسك في أولى مراحل الرأسمالية ولا شك ايضاً انه في مراحل الرأسمالية العليا ، تحصل هناك عملية تمزيق الامم ، وهي عملية [تنفصل بفضلها جماعات بكاملها من الامم في « نشدان المعيشة وتقطن أخيراً مناطق أخرى من الدولة وخلال تلك الفترة يفقد هؤلاء القاطنون (وينطبق ذلك على اليهود الذين هاجروا وقطنوا فلسطين) صلاتهم القديمة ، ويكتسبون صلات جديدة في موطنهم الجديد ويكتسبون من جيل لجيل عادات وأذواق جديدة ولربما لغة جديدة (ستالين الماركسية والقضية القومية والاستعمارية ، ص ٣١)

٢ ـ لقد أبانت الحرب الاستعمارية وأكدت التجربة الثورية للسنوات الأخيرة :

١ ـ إن القضايا القومية وقضايا المستعمرات غير ممكن فصلها عن قضية التحرر من سلطة الرأسمال ،

٢ ـ إن الاستعمار (أعلى مراحل الرأسمالية) ، لايمكن أن يوجد إلا بالاستعباد الاقتصادي والسياسي للامم والمستعمرات محرومة السيادة .

٣ ـ إن الأمم والمستعمرات محرومة السيادة لايمكن أن تتحرر دون إسقاط سلطة الرأسمال .

٤ ـ إن إنتصار البروليتاريا لايمكن أن يدوم مالم تتحرر الامم

والمستعمرات محرومة السيادة من يد الاستعمار (ستالين ، المصدر ذاته ، ص ١١٤)

٣ — وفي سبيل تحقيق ذلك يجب رعاية النقاط الآتية :

(١) إن مصالح الحركة في الاقطار المتقدمة ، ومصالح الحركة التحررية القومية المستعمرات تتطلب دمج مظهري الحركة الثورية هذه في جبهة مشتركة ضد الاستعمار العدو المشترك .

(٢) إن إنتصار الطبقة العاملة في الاقطار المتقدمة وتحرر الشعوب المظلومة من يد الاستعمار مستحيلان دون تشكيل وتوطيد جبهة ثورية مشتركة .

(٣) يستحيل تشكيل جبهة ثورية مشتركة مالم تقدم بروليتاريا الأمم الظالمة مساندة مباشرة ، وحازمة لحركة تحرير الامم المظلومة ضد استعمار « بلادها نفسها » إذ « لا أمة تستطيع أن تكون حرة إذا هي ظلمت أمماً أخرى » (ماركس) .

(٤) تنطوي هذه المساندة على تأييد والدفاع عن ، وتحقيق شعار حق الامم في الانفصال ، وفي الكيان السياسي المستقل ،

(٥) مالم يتحقق هذا الشعار يستحيل دمج وتعاون الامم في نظام اقتصادي عالمي واحد يؤلف الاساس المادي لانتصار الاشتراكية .

(٦) إن هذا الاندماج لا يكون إلا إختيارياً ، ويجب أن يقوم على أساس الثقة المتبادلة والعلاقات الاخوية بين الامم (اللينينية ، « القضية القومية ») .

ويجدر بنا فيما يخص المنقطة (٤) أن نسجل الملاحظة الآتية :

« يجب أن نتذكر أنه فضلا عن حق الامم في تقرير مصائرها هناك ، حق الطبقة العاملة في توطيدسلطتها ، وأن حق تقرير المصير « أمر ثانوي » بالنسبة إلى هذا الحق الأخير . وتحصل هناك مناسبات يصطدم فيها حق تقرير المصير مع الحق الأعلى ـ حق الطبقة العاملة التي تسنمت السلطة في توطيد سلطتها ، وفي مثل هـذه الحالات ـ ونقول لها صراحة ـ ينبغي ألا يكون حق تقرير المصير عقبة دون ممارسة الطبقة العاملة حق دكتاتوريتها .

فينبغي إخضاع الأول إلى الثاني (ستالين ، الماركسية والقضية الوطنية ص ١٦٨)

ادرسوا هذه التعاليم جيداً ، وطبقوها فيدراسة وحل مشا كل الاقليات القومية المتشاحنة ، نظموهم على أساس طبقي وشكلوا منهم جبهة أممية ثورية ، تحت قيادة البروليتاريا ، ضد « سلطة الرأسمال »

(٧) أما بخصوص مجيء زوجتكم فاننا نرى من الارجح بقاءها معكم لما يلي :

أولا : أن ذلك يخدم في إبعاد الشبهة عن الدار التي تسكنونها .

ثانياً : يمكنك أن تكلفها القيام بالاعمال البيتية ، حتى لاتشكل نفسك أو غيرك بها ، على حساب الاعمال الحزبية . أما بخصوص الصرف عليها ، فاذا لم تخطا بوظيفة هناك ، فأصرفوا عليها من ميزانيتكم

٨ ـ ستصلكم النشرة الفلاحية من السليمانية ...

٩ ـ قولنا « إستفادوا منها » (من الاسئلة التي توجه إلى الاعضاء)أي استنيروا بها ، وحلوا مشا كل التنظيم الناشئة عن الاخطاء والتقصيرات .وهكذا يتحقق شرطا الرقابة الأساسيان : من القيادة ومن القاعدة .

١٠ ـ أما بخصوص الطابعة فنرى أن « تعالجوها » عندكم على كل حال ونرى كذلك أن تعلم وتدرب أحد الاعضاء على الطباعة ، وليختص بهذا العمل.

١١ ـ أما مايتعلق بالمظاهرات فاننا نرسل طيا : ١) التعليمات الخاصة بالحرس ، ٢) التعليمات الخاصة بالاعضاء ، فاعملوا بموجبها . ولا تنشروا النداء إلى الكفاح ، على الأعضاء إلا في ليلة المظاهرة .

١٢ ـ إن الرفيق (خالد) عامل فني . وهو مطارد ببغداد . أوصي بالاشتغال في الشركة بعد مدة : ويمكنكم أن توجهوا اسئلتكم اليه نفسه .

١٣ ـ إن « مظاهرات بغداد » الاخيرة قام بها جماعة من الاستقلاليين و كانوا يطالبون « باستئناف القتال » ، و « بسقوط الباجه جي » لأنه لا يستأنف القتال . ولقد حاولوا القيام باضرابات طلابيــة عن الدراسة فلم يفلحوا . إننا لم نشترك مطلقاً في هذه « المظاهرات » وذلك :

أولا : إنها تقوم تحت شعارات رجعية إستعمارية : الحرب

ثانياً : إن الرجعية تريد أن تستفزنا للنزول إلى معركة تعين هي زمانها ومكانها ، حتى تضربنا قبل التهيؤ .

ثالثاً : إننا لن نمشي في ذيل الاستقلاليين ، بل نحن نسير بالطليعة هذا وأن حزب الاستقلال يتفسخ الآن بسرعة ، كما يتفسخ الاستعمار بكافة اجهزته.

ملاحظات عن التقرير

١ — نرى أن تكون تنظيمات الفلاحين مستقلة عن غيرهم .

٢ — يجب أن ينظم في الحال جميع المؤيدين والا يتركوا سائبين .

٣ — نوافق على بيع العينيات .

٤ — إهتموا بعمال الشركة إهتماماً زائداً ، ولا سيما جر العمال الفنيين إذ أنهم طليعة البروليتاريا الصناعية الصالحة قبل غير للتنظيم الحزبي الطبقي .

٥ — اكتبوا لنا تقريراً مفصلا عن القضية القومية عندكم .

١٤ ـ نرسل لكم طياً : (١) تعليمات وتوصيات إلى كافة الأعضاء (ا)، (ب) ونداء هيا إلى الكفاح ، (اطبعوا من النداء ما استطعتم ، ووزعوه في ليلة المظاهرة على الاعضاء والمؤيدين) .

﴿ ملحق الرسالة ﴾

٥ ١٦ /١/ ٤٩

١ ـ وصلنا من احد الرفاق تقرير عن العضو المدعو (عثمان) ، يقول التقرير أنه انتهازي ، حاول في تشرين الثاني ١٩٤٧ « القيام بحركة انشقاقية » وهو مطعون بأخلاقه .. الخ . يطلب التحقيق منه واتخاذ ما يلزم مبدئياً واطلعونا

وهذا العضو موجود في كركوك .

٢ ـ وصلنا تقرير ايضاً يشير الى وجود عضو ثرثار في كركوك ايضاً اسمه (معروف) ، يطلب التحقيق عنه واتخاذ ما يلزم مبدئياً وأعلمونا . (فلقد أفشى لأحد الرفاق سراً قائلا أن الرفيق (حميد عثمان موجود في كركوك)

٣ ـ اقطعوا صلتكم بـ (الزراعة) وارسلوا الى (موسى سليمان) في كلية الهندسة .

٤ ـ ارسلوا من جميع البيانات والنشرات نسختين الى (اربيل) دون أي تأخير

٥ ـ استعدوا للقيام بالمظاهرة الشعبية الكبرى « معنا يوم الاربعاء الموافق ١٩/١/٤٩ ، واذا لم يكن كل شيء مهيأ ، فأجلوها الى يوم الجمعة. واستمروا بالمظاهرات يومياً حتى يصدر امر من عندنا ، وليكن اتصالكم معنا يومياً . اخبرونا بتقارير موجزة وافية عن الاعمال اليومية . حاولوا ان تجروا جماهير العمال اليها ، احملوا شعارات عمالية ضد الشركة ، مع الشعارات السياسية ليضرب جميع الطلاب والطالبات عن الدراسة ، في اليوم الذي يعقب يوم المظاهرة الاولى ، وليرابطوا في داخل مدارسهم .عبئوا الجماهير الى اضراب سياسي عام في اللواء تعلنونه عند اشعاركم به ، حافظوا على الكادر القيادي ، الرئيسي كل المحافظة .

٦ ـ نرسل اليكم خبراً عن اضراب مساجين الكوت

وإلى الامام

١٦/١/٤٩

ملاحظة : الكلمات الموضوعة بين قوسين كانت مدونة بالشفرة فحلت في الدائرة.

﴿ رسالة المسؤول الأول ساسون دلال ﴾

إلى فؤاد بهجت مسؤول لواء كركوك

٧ — ٢٥/١/٩٤٩

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١ ـ استلمنا رسالتكم المرقمة والمؤرخة ٦ — ٢٢/١/٩٤٩ مع الملحق وثلاثة أشرطة .

٢ ـ نرسل لكم مساعدة مالية مع حامل الرسالة قدرها ...

٣ ـ سنرسل لكم في القريب ، ملاحظاتنا حول « القضية الوطنية والاضطهاد القومي » واستلموا من السليمانية كراس ثورة اكتوبر ومشكلتنا القومية ودرسوه .

٤ ـ أرسلنا لكم في ٢٣/١/٩٤٩ ، « تعليمات عامة إلى جميع الالوية »

٥ ـ عبئوا عمال شركة النفط إلى الاضراب : في سبيل مطالبهم إقتصادية وسياسية ، في سبيل مطاليب إضرابهم الرائع زمن الوثبة ، وفي سبيل إسقاط وزارة السعيد ، وإقامة حكومة دمقراطية شعبية ، تحقق مطاليب العمال ، لاتحطم إضراباتهم بالقوة ، وبهذا الخصوص يطلب مراعاة وتنفيذ مايلي :

١ ـ شكلوا في الحال « لجنة الاضراب العليا » على أن تتشكل لها في المستقبل لجان فرعية ، للتموين ، للتطبيب ، الاكتتاب .. الخ

٢ ـ تصدرون بياناً موجزاً إلى جماهير العمال قبل يوم أو في يوم ٢٧ كانون ، تدعونهم فيه إلى الاضراب عن العمل ، وبوقع بأسم « لجنة الاضراب العليا » على أن يشتمل مايلي :

ا ـ تذكير العمال بالمطاليب الاقتصادية الاساسية التي ناضلوا من أجلها وقدموا التضحيات منذ ١٩٤٦ ، مجزرة كاوور باغي

ب ـ وحشية الاستعمار في القضاء على اضرابات العمال صيانة لمصالح الانكلو ـ امريكية الزيتية .

جـ ـ صلة نضال العمال بالحركة الوطنية الشعبية ، العمال ليسوا وحدهم في الكفاح ضد الاستعمار .

د ـ لن يمكن أن تتحقق مطاليب العمال دون إسقاط وزارة السعيد ، واقامة حكومة دمقراطية شعبية .

٣ ـ تصدرون في عين الوقت بياناً موجهاً إلى جماهير الفلاحين تشرحون فيه اضراب العمال وكيف أن نضال الطبقة العاملة هو ضد الاستعمار عدو العامل والفلاح ، وكيف أن الطبقة العاملة بقيادة حزبنا تناضل في سبيل أرض للفلاح وهكذا .. وتناشدون جماهير الفلاحين بمؤازرة العمال باضرابهم ، بكل شيء ، مادياً وفكرياً .

٤ ـ تتعاونون بخصوص اضراب العمال مع أربيل والسليمانية مباشرة .

٥ ـ تهيئون من العمال المضربين وفوداً تزور القرى المجاورة القريبه وتشرح

قضية الاضراب لجماهير الفـلاحين وتبث الوعي السياسي الثوري بينهم وتدفعهم الى القيـام بالاعمال الثورية العنيفة في سبيل الارض ، والحرية والديموقراطية الشعبية .

٦ ـ يجب إيصال اكبر عدد ممكن من بيان الحزب الشيوعي العراقي » الى العمال ، كما أنه نرى أن يقرأ علناً على جماهير العمال المحتشدين وليقم بذلك ، الاعضاء والمؤيدون .

٧ ـ يبدأ الاضراب يوم ٢٧ كانون إن استطعتم ويستمر حتى إشعار من عندنا . ان قضية الاضراب لها خطورة عظمى في تصاعد المد الثوري .

٨ ـ يقوم العمال يومياً بمظاهرات واجتماعات سياسية ، وتدربوهم على الاشتباك مع العدو ودحره ، وإذا استعملت النار ضدهم فليكن مبدأكم : العنف بالعنف .

٩ ـ قووا الوحدة القومية بين العمال ، ت أساس مصلحة البرليتاريا المشتركة.. لان الاستعمار يستغل الخلافات القومية .

١٠ ـ حاولوا أن توسعوا حركة الاضراب كي تشمل المستخدمين والموظفين وكذلك خطوط النفط جميعاً .

زجوا كل الكادر في سبيل انجاز واجب الاضراب بنجاح .

أيهـا الرفيق ، إن النفط هو من الاحتكارات « الام » للاستعمار في بلادنا . فينبغي أن تركز جهود عظيمة ، لـكي يكون إحتكار النفط من

المراكز « الام » للحركة الثورية البروليتارية .

كما انه يجب أن ندعم نضالنا السياسي بنضال إقتصادي .

٦ ـ نرسل لكم : (١) عن رفاقنا في سجن الكوت ، (٢) بلاغ رقم (١) مظاهرة الحلة ، (٣) تصاوير مظاهرة (١٩) كانون الثاني ببغداد ، أرسلوا من الجميع نسخاً إلى أربيل والسليمانية .

٧ ـ قرر إستقدام الاخ « عماد » إلى بغداد ، لذلك نطلب أن تراسلوا لنا جميع التفاصيل عنه ، ومن يعرف في بغداد .

٨ ـ تلقوا رسائلكم إلى أربيل عن طريق (حسن محمد) لان والده أصبح جاسوساً تبرعاً .

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبيه

الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين

إلى الامام

٩٤٩/١/٢٥

ملاحظة : كانت أسماء الالوية والاشخاص مكتوبة بالشفرة فحلت في الدائرة .

﴿ رسالة المسؤول الاول ساسون دلال ﴾

إلى المسؤول الاول عن لواء كركوك فؤاد بهجت

٦ـــ١٩/١/٩٤٩

قووا تنظيم حزبكم ، تسلحوا بنظريته الثورية !

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١ ـ وصلتنا رسالتكم المرقمة ٤ والمؤرخة ١٦/١ مع المرفقات الآتية :

(١) تقرير خالد ، (٢) تقرير صالح «٣» أجوبة وأسئلة « التحقيق حول الرسالة » «٤» مقال ، مشروع كردستان والقضية الكردية ، وصلتنا الرسالة في مساء ١٨/١٩ ١ . لذا يطلب محاسبة « الاخ الطيب » حامل الرسالة عن سبب تأخره .

٢ ـ لم تصلنا إلى الآن ، رسالتكم برقم ٣ — ١٤/١ التي تنوهون عنها . أما رسائلكم المرقمة والمؤرخة في ١ — ٥/١ و ٢ — ١١/١ فقد وصلتنا وأجبناكم عليها برسالتنا المرقمة والمؤرخة ٥ — ١٦/١/٤٩ .

٣ ـ أما بخصوص المهمل صالح فنرى أن تجمدوه حالا ، أي تقطعوه عن التنظيم والتثقيف ، وتراقبوا سلوكه وحركاته مراقبة دقيقة يقظة وتحالوا الاطلاع على أصدقائه ومعارفه ، وهل فيهم من هو مشتبه به ؟ ونحن بدورنا سنحقق مع (صلاح جلال) الذي لم نعثر عليه حتى الآن .

٤ ـ أرسلوا لنا اثنين من الاشرطة

٥ ـ طالعنا مقالكم عن « مشروع كردستان والقضية الكردية » وكان ينقصه (١) تحليل تأريخي طبقي ، (٢) شرح وتبيان وإثبات العلاقة الجوهرية الحية ـ الجبهة الثورية الحتمية ـ بين الحركة البروليتارية والحركة القومية حسب ماشرحتنا لكم في الرسالة السابقة ، ونحن نقوم بدورنا ، باصدار مايلزم لبحث هذه القضية من الاساس وإطلاع الجماهير الكردية عليها ، نعيد المقال اليكم .

عاش قائدنا الكبير الرفيق فهد .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي ، طليعة طبقتنا العاملة والجماهير الشعبية

الموت المستعمرين والخونة والمأجورين

عاشت وثبتنا التحررية الظافرة الكبرى .

والى الامام

١٩-١-٩٤٩

ملاحظة :

تقرير أولي عن المظاهرة

قامت مظاهرة ببغداد يوم الاربعاء ابتداء من ساحة الشهداء في الساعة

الثالثة إلا ربعاً ووصلت إلى ماقبل جسر الملك فيصل الثاني . مشت حوالي ٤٠٠ متراً .. وتفرقت من تلقاء نفسها بعد أن أمرها قائدها بذلك وأن الشرطة لم تعرف لا بزمان ومكان المظاهرة بل وصلت بعد ربع ساعة من قيامها . فتصادمت مع المتظاهرين وإندحرت شر اندحار وأن سدائر المعاونين والمفوضين قد رفعت على عصي المتظاهرين !

لم يطلق رصاص كما وأن الشرطة لم تكن مسلحة بالبنادق . رفعت جميع الشعارات وهي تعد ١٧ شعاراً . تكللت المظاهرة بنجاح باهر . وإنها ستكون حتماً مقدمة لانتصارات أعظم. إن كيفية الحرس وقواد المظاهرة وحملة الشعارات كانت عالية جداً .

١٩/١/٤٩

رسالة المسؤول الاول سامون دلال الى مؤاد بهجت مسؤول لواء كركوك .

رقم ١ ت ١١ ١٢ ٤٨

عزيزنا الرفيق

تحية رفاقية حارة

١ — وصلتنا رسائلكم وصرختكم

٢ — ارسلوا لنا مسودات جميع ما تنشرون باللغتين العربية والكردية للبت فيها .

٣ — لا تكتبوا لنا عن تفاصيل تنظيماتكم والاسماء واقتصروا على تبيان النشاط العام .

٤ — كيف ولماذا تفتحون رسائل اربيل ؟ أجيبونا حالا . أن صلاحياتكم مبنية في النظام الداخلي ، كما وان كل لواء حاليا مستقل داخليا ، ومربوط بالمركز رأسا في سبيل تناسق الاعمال .

اتكن اتصالاتكم ومراسلاتكم وثيقة ومنظمة مع فروع لوائكم .

٦ — نظموا ميزانيكم بأسرع وقت ممكن وأرسلوا لنا الدراهم الزائدة .

٧ — لا حاجة لارسال « الشيوعية اليسار »

ارسلنا لكم النشرات والكراسات التاليه (١) الجلسه البرلمانية المشتركة (٢) خطة عامة فى التنظيم و تثقيف (٣) واجبات وتوضيت الى

جميع أعضاء الحزب (٤) معلومات حول كيفية كتابة التقارير (٥) جواب سؤال منظم حول اتصال المنظمين بالمؤيدين .

ستصلكم اشياء اخرى في القريب . المطلوب تدريسها وتطبيق ما جاء فيها ، مع مقال « في سبيل قضيتنا الوطنية » وبقية المقالات المنشورة في جريدة « المادي » . كما ونطلب استنساخ او طبع الكراس والنشرات وتوزيعها الى الالوية هذا والى الامام !

المرفقات رسائل الى اربيل والسليمانيه والوصل نطلب ايصالها مع بقية المنشورات المذكورة في المادة (٩)

ملاحظة كانت اسماء الالوية وكذلك اسم جريدة المادي مكتوبة بالشفرة فحلت في الدائرة .

صورة رسالة مرسلة من فؤاد بهجت (المسؤول الاول في كركوك)
الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

رفيقنا العزيز ١

١٠-٢-١٩٤٩

تحية نضالنا الثوري

١ — وصلنا بسلام وبلا اي عناء . ولا توجد اية عراقيل في الطريق « عدى التلقيح ضد الجدري » .

٢ — الوضع العام في اللواء احسن بكثير عما تركته . وان الاخوان مستمرين في الاجتماعات الفردية والتي نضع حداً لها من اليوم وبموجب

التعليمات التي اخذتها اخيراً وستستمر الاجتماعات حسب الخلايا كالسابق.

٣ — يسافر بكرة ١ -٢- احد الاخوان الى (السليمانية) وسيحمل من رسائلكم مع النشرات .

٥ — تجدون طيا رسالة من مسؤول (اربيل) ورسالة من (الموصل) جاء بها حاملها من هناك بعد ان عجز ايصالها الى ..

٦ — حامل الرسائل (عمر علي)

٧ — سأكتب تقريراً خاصا عن اجازات الاسبوع مع قضية ... ويصلكم مع الرسالة القادمة .

هذا والى الامام .

عاشت وثيقتنا الجديدة الظافرة .

عاش رفيقنا الكبير الرفيق فهد .

عاش حزبنا الشيوعي قائد طبقتنا العاملة والجماهير الشعبية .

الموت للاستعمار والخونة المأجورين .

سلام

فؤاد بهجت

ملاحظة — الكلمات الموضوعة بداخل اقواس هذه الرسالة كانت محررة بالاصل بالشفرة وقد حلت من قبل الخبير المختص بمديرية التحقيقات الجنائية .

نص الرسالة رقم (٨) المرسلة من قبل المسؤول في المركز ساسون

دلال الى مسؤول كركوك فؤاد بهجت بتاريخ ٣/٥/٤٩ .

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة

٧ و ٨

١) وصلتنا رسائلكم المرقمة ٢٧ و٢٨ ١/١/٩٤٩ مع المرفقات

٢) نوافق على فصل المرشح (مستعين) وليتصل به احد الاعضاء اذا كان قد اعترف بخطأه . ونوافق كذلك على انذار (مجيد) العضو انذاراً نهائياً مع اخذ اعترافه بخطأه صراحة وبدون لف ودوران .

٣) نرسل لكم طياً كتاب « العمل باجرة ورأس المال » .

٤) نوافق في تنظيم (طلاب الصناعة) من قبل منظم العمال .

٥) اجلوا اعلان الاضراب حتى اشعار من عندنا ولكنكم استمروا في تعبئة العمال من اجله اصدروا جريدة « الصحة » حالا .

٦) هل تعرفون احداً في (بغداد او هل تعرفون بيتاً اميناً تلجأون اليه عند استدعائكم حتى يتم الاتصال بكم ؟ اخبرونا عما تعرفون .

٧ ان الرفيق فهد والرفاق الآخرون ما زالوا في ابي غريب .

٨ ليس لدينا نشيد الحزب .

٩، سنطلب من (الموصل) اسماء العمال .

١٠ نرسل استمارات ترشيح لعضوية الحزب الشيوعي جميع العضوية الممنوحة سابقا تعتبر ساقطة .

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة . الرفيق المسؤول في المركز

عاش حزبنا الشيوعي طليعة العاملة والى الامام ٣/٢/٩٤٩

والجماهير الشرعية .

الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين .

الرسالة رقم (٧) المرسلة من مسؤول لواء السليمانية حميد عثمان الى المسؤول الاول في اللجنة المركزية ببغداد ساسون شلومو دلال بتأريخ ٨ ـ ١ ـ ٤٩

قووا تنظيم حزبكم ! تسلحوا بنظريته الثورية !

رفيقي الاعز

تحيات نضالنا الثوري

١ ـ وصلتنا تعليمات الى الالوية مع نداء اللجنة المركزية ومزايا المظاهرات بتأريخ ٢٦ ـ ١ ـ ٤٩

٢ ـ تجدون طيا تقارير من القائد بخصوص المظاهرتين الاتين اقيمتا في يومي ٢٢ ، ٢٣ ـ ١ ـ ٤٩ ستدون ملاحظاتنا شيء من التفصيل

٣ ـ ارسلنا لكم رسائل متسلسلة ولكن لاندري هل صلتكم ام لا ، لان الشرطة قد قطعت المواصلات بيننا وبين كركوك خلال ايام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ـ ١ ـ ٤٩ ، ووضعت رقابة جداً شديدة على المسافرين خلال يومي ٢٤ ، ٢٥ ـ ١ ـ ٤٩ اننا ارسلنا رسلا خاصاً ولكن للان لاندري مصيرهم أعتقلوا في الطريق ام لا ؟

٤ ـ بلغت عدد المعتقلين اعتباراً من ليلة الجمعة المصادف ٢ ـ ١ مايقارب (٦ شخصاً) . ومن بينهم عدد غير قليل من الاعضاء العرفاء والمنظمين والمؤيدين .

وقد كتبنا التطورات بكل تفصيل لكم عن كيفية الاعتقالات الوحشية . لانجد ساعة الا وسمعنا بتحري البيوت واعتقال عناصر . ولكن الشيء البارز هو ان الشرطة متخبطة فتعتقل حتى اولادها البررة وخدامها المخلصين حيث فصل بعض المدرسين ولا يمتون بصلة بالحركة . بل يوجد بينهم حتى استقلالي ولشبيخ لطبفي .

٥ - وضع منظمتنا : لقد خارت اعصاب كثيرة من الاعضاء حتى من العرفاء والناظمين عند اول هجوم الشرطة الباغية (ليلة الجمعة ٢١-٢-٤٩) وان اغلب هؤلاء هم من الذي برجوا ، وقد طلب قسم منهم الانسحاب (انسحاب الحزب من الهجوم) ولكن لم تمر لحظات فاذا بهم ينسحبون . اما محافظة على دكانه او وظيفته و مدرسته او راحته الوقتية او خوفاً من التعذيب والمطاردة خارت عصابهم لأنهم كانوا غرباء عن حزبنا المجاهد . خارت اعصابهم لأن الحزب طلب منهم ان يؤدوا واجباتهم الحزبية فكنت ترى عدداً غير قليل من هؤلاء (الغرباء) يترك المدينة مسافراً ، أما البلدة اخرى . او لا قضية ونواحي حتى ولانرى فراراً من الذل والعار (على حد تعبيرهم) فراراً من وجهة الارهاب والمطاردة ، فراراً من مواجهة العدو لصرعه هذه هي المرتبة الاولى التي ظهرت بين منظمتنا والتي تركت النضال ، وترك النظرية البروليتارية بين احضان جدته العجوزة لكي هي تقرر صوابها وخطأها وتعمل بموجب قرارجدته .

المرتبة الثانية : انني كنت اشعر با القضية هي ابعد من هذا ، لابد وان جذور الانهزاميين التي تظهر حتما (وبالاخص في محيطنا) لا تقتلع بانهزام الانهزاميين بل لابد وانه لهم ارتال اخرى تريد الانهزام بطريقة غير الطريقة التي اتبعته المرتبة الاولى ، فكانوا يسلكون سلوك الهروب من المظاهرات عند الشعور بالخطر (والخطر عنـــدهم كان رؤية الشرطة والرؤوية فقط !) وكانت بالعدوى تتفرق المظاهرة . ولم يكن ليبق في الشارع لمصارعة العدو الا الذين اثبتوا انهم رفاق قولا وفعلا . وكانت النتيجة تسفر عن اعتقال قسم من هؤلاء الرفاق الابطال وتشجيع الشرطة بمواصلة الاعتقالات ونشر الفزع والرعب بين الجمـــاهير « جماهـــير البتي بورجوا » .

٦ ـ تنفيذ الاوامر : لقد تقرر واخبر جميع المنظمات بموعد ومكان المظاهرة الاولى « يوم السبت ٢٢/١/٤٩ » وفي نفس الوقت اخبر جميع منظمات الطلاب بتهيئة جو ملائم للاعتصام في يوم الاحد ٢٣/١/ ، فقد اقيمت مظاهرة يوم السبت واليكم اهم مزاياها .

أ ــ كان الحرس مدرباً تدريباً حسنا نسبياً (نسبة الى حداثتهم لمثل هذه المهمات وبمثل هذه الاساليب العملية الدقيقة بموجب تعليمات الحرس)

ب ـ استطاع ان تسجل انتصاراً باهراً وذلك بالمقاومة العنيفة ولو انهم قدروا قوة العدو اكثر من الحقيقة ولكنهم استطاعوا ان يسجلوا بطولات .

ج ـ انكشفت بعض العناصر الهزيلة والخاملة الجبانة ، الذين ارادوا التذرع بتحشدات الشرطة لكي يخفوا انفسهم ، وحتى ان البعض كان يخفي نفسه في محل بعيد لا عن الشرطة فقط بل عن الحزب ايضاً . وقد كان تحصيناته لاخفاء نفسه عن الحزب أقوى من تحصيناته لاخفـاء نفسه من الشرطة !

د ـ بعد هذه المظاهرة بدأت بحملة اعتقالات جنونية (هـــذا عدا اعتقالات ليلة الجمعة ونهار الجمعة) ، وخطفت عدداً من العرفاء والمنظمين وبالاخص من العناصر الشعبية (الكادحة) . ولم تكتف بهذا ، بل حملت حملة وحشية على الموظفين والذين لهم علاقة مع المتظاهرين ، وقد ارقفوا عدداً من الآباء وهذا مما سببت ان يسري الذعر والخوف بين قسم غـــير قليل من الجماهـــير الجامدة . فقد قام البعض منهم باعمال استفزازية ضد بعض ابنائهم (رفاقنا) كقفل الباب عليهم ومنع الخروج والالتجاء للشرطة لتوقيفه ابعاده خوفاً من نفسه .

وقد نبهنا جميع المنظمات ان تعقد اجتماعات على جناح السرعة . وشحن الاعضاء بالشحنات البروليتارية استعداداً ليوم الغد (الاحد) .

يوم الاحد : كان من المقرر ان يعتصم الطلاب ولكن :

١ ـ ان منظماً قد غاب من المدرسة ، وذلك لكي يتذرع للادارة بانه كان مريضاً ! ! وهذا كان لديه ثلاث منظمات .

٢ ـ ومنظم آخر له منظمتين اهمل حين تنفيذ الاعتصام ودخل امام اعين منظماته الصف . وبدأ يتهم الحزب بـ (الاعمال الطفرلية ولم يخبر منظماته بالاعتصام) .

٣ ـ وشذوذ واجرام اخرى حدث بعض المنظمين والاعضاء .

ز ٤ ـ وفي تلك الليلة ، صدرت امر القاء القبض على المنظم العام للطلاب فبدأ هذا (الافندي) ينشغل باخفاء نفسه وترك المنظمات وشأنها ، فمحاولاتي الكثيرة ذهبت هباء للعثور عليه . وكذلك محاولات المنظمين المتصلين به الى ظهر الاحد ـ اي بعد فوات الاوان ـ

ولما رأيته ؛ شعرت منه علائم التردد والتخاذل (الضمني) ، وطاب تسليم نفسه لان الشرطة اعتقلت والده وله كفالة شخصية ؛ ومن الجدير بالذكر انه كان من العناصر التي نشرت عدوى الهزيمة في مظاهرة بحجة انكسار رأسه ! وقد شاهدت الكسرة فكانت كسرة اعتيادية بسيطة . افديته تحب دمه الثمين .

وهكذا اصبحت منظمات الطلاب عاجزة عن تنفيذ امر الاعتصام ، وذهب المنظم العام مع ثلاث منظمين وعدد من الاعضاء مع تيار الارهاب الى احضان امهاتهم !

هذا عدى اعتقال عدد آخر ممن اعتقلوا اما ليلة الجمعة او في المظاهرة الاولى (السبت) او ممن هربوا خوفاً من الشرطة اولا ومن النضال ثانيا . وقد اجتمعت بنفسي بعد هذه التطورات مع الابطال من الطلاب ونظمنا الطلاب من جديد واصبحت انا منظمهم [لجنتهم العليا] منظم الجنود لقد اعتقل منظمهم . وحكم عليه ثلاث سنوات ؛ وقد عثروا في بيته على رسالة حزبية ولا ندري هل تهتم الشرطة بها ام لا ؟ وقد اعتقل معه ايضاً ثلاث جنود وحكم على اثنين منهم ثلاث سنوات وعلى الاخر سنتين . وقد كان هذا الرفيق له دوره بين النساء ايضاً وان الرسالة هي بخط يدي . حيث ارسلت له وتتطرق الى شؤون التنظيم فقط . وللان لم تستطع النساء هذه المنظمة لان الرقابة شديدة جداً عليهم .

منظمات الاهلين ان الهجوم كان مركزا على منظمات الاهلين وبالاخص منظمات العمال . وقد سقطت قسما غير قليل من كادرهم ؛ القسم المتبرجز هربت بكليتهم تقريبا . ولكن الاقسام القوية النظرية زادت من التفافها بالحزب واوامره ؛ ولكن الاضطهاد الاقتصادي ظهرت بوادره بشكل فظيع على العمال ، حتى العمال الفرديين ؛ كعمال النجارة والخياطة والعمال الذين يشتغلون في المصالح الحكومية . والخلاصة ان محط نا البقية برجوازي ؛ وحداثة خلق منظمات عمالية والاهتمام بهم كطبقة يجب ان تقود الحركة هي لا الذين يرون في النضال رغبة او مصالح ضيقة

، غير منظورة بالنسبة لهم ؛ ادت بكثير من الاعضاء وحتى المنظمين والمنظم العام ن تنهزم وتترك الحزب تتقاتل مع الشرطة الوحشية ؛ ولكن كان هذه النتيجة شباه حتمية نتيجة لعدم تشرب الاعضاء بالصفات البروليتارية ونتيجة لاغراق الحزب بـ (رفاق السفر) او الطريق والى غير ذلك من الاسباب الجذرية .

اما تدابيرنا بشأن المهزومين والمترددين صرددي نفعة ان الحركة دخلت مرحلة « الجذر ! » لذا يجب على الحزب ان نسحب حالا وبخلافي قرارات الحزب ـ بموجب اوامركم ـ طهرناهم وكنسناهم خارج التنظيم بلا تردد . لاننا لايمكننا ان نسير مع خطط الحزب والتدابير الثورية بشأن الوضع ، في داخل التنظيم نفعات تريد ان تصعد كتيار طبقة البتي ـ برجوا .

رفيق : ان ضعف النظرية بين منظمات العمال ادت الى ان لا نتخذ اي تدبير تطهيري وقد اتخذنا خطة تقوية نظريتهم والاهتمام بهم اكثر مما كان ؛ واننا للان لم نستطع ان نشكل كادراً قياديا عماليا ولكنه في دور التكوين . اما عن خلق عنصر عمالي بروليتاري ؛ فالذي انا اسكن معه هو عنصر عمالي وانني مهتم به جدا له القابلية في ان ينمو كقائد عمالي ؛ هذا واننا مهتمون بغيره من العناصر عن طريق بعض الرفاق لخلق عناصر اخرى .

ي م ٢٧ ـ لقد نظمنا وهيئنا وجهزنا كل شيء ؛ الخطب ، الاكاليل النعش الحرس الشعارات البروليتارية لخرج للموكب وسط حماس وتدفق من الجماهير الكادحة وكان من المقرر ان تعمل المنظمات لحث الجماهير للقيام باضراب سياسي في ذا اليوم وقد تهيأت الشرطة فوراً بقوة كبيرة جداً وذلك لتخويف الجماهير اولا واضرب الموكب في الفرصة المناسبة رغم ان الموكب كان يتحرك في اكثر المناطق المزدحمة بالجماهير ولكن كانت عددها قليلة وبدأ يتناقص العدد بعد ان تحشدت الشرطة وطوقت الموكب بصفوف منظمة اما قضية الاحزاب فحتى

المؤيدين لم يتجاسروا على غ ق د كاكينهم خرفا من تسجيل اسمائهم حسبما كانوا يشيعونه •

واستمر الموكب في الذهاب والاياب في السوق لمدة ساعة واحدة ؛ واخيرا سرت (عدوى) الانهزامية بين المتظاهرين بحجـة قلة العدد وتطويق الشرطة للموكب ، فأثرت هذه على اعصاب القائد وحمله بأن لا يستمر الموكب في السير والخروج من البلدة الى المقبرة • فأمر بتفريق الموكب !! واعتقلت الشرطة بعد تفريق اثنين من الاخوات وعدداً من الاشخاص . وبعد محاسبة القائد بخصوص هذا التصرف الشاذ و (اللاشيوعي) ظهر ان اعصابه تأثرت بالوضع نتيجة هذا الارهاب .

هذه هي يارفيق : ماعملنا منذ يوم ٢٢-١ الى ٢٧-١-٤٩ : مظاهرتين وموكبا وهذه هي ظروف المنظمات (وجماهير البقي - بورجوا) التي لا تريد ان تخسر ما عندها من الدكان او الوظيفة . اننا استفدنا كثيرا جدا . وان هذه النتائج كانت منطقية وحتمية . فترى البقي - برجوازي عندما يرى ارهاب الشرطة فيسب الحزب كاخر وسيلة للانهزام من النضال ؛ واننا الان نعمل ليلا ونهارا لخلق منظمات عمالية ونركز جهودنا عليهم ؛ وطبعا لا ننسي الباقين بانهم اثبتوا عمليا لجميع الذين يرون في النضال رغبة انهم هم الذين يقودون ويجب ان يقودوا لا الحركة فقط بل الحزب ايضا •

٧ — الفلاحون : اما قضية الفلاحين ؛ فخطونا خطوات وذلك بتشكيل منظمات ثورية في عدة قرى ومناطق فلاحية في سبيل (الارض) ، وقد عزمت اخيرا باستدعاء بعض العناصر الفلاحية النشطة لتسكن معي لعدة ايام في داري لافهامهم القضية بشيء من التفصيل ؛ وقد استدعيت عنصرا فلاحيا فعلا ووضعت له الاسس في كيفية تشكيل هذه اللجان وربطها مباشرة بي لانه لا توجد عناصر

نستطيع حتى التكلم بلغة الفلاحين وبالاخص نتيجة هذا الارهاب الاخير وحتى انى فكرت فى الذهاب بنفسي لقيادة للظاهرات والاشتراك فعليا فيها ولكنها كانت مجازفة فقد اخبرنا حلبجه القيام بمظاهرة فلاحية لانه لم هذه الامكانية وسنخبركم بالنتيجة . انه لو كان مالينا مساعدة لكان من الاحسن ارسال بعض العناصر النشطة للقرى فى سبيل تشكيل هذه اللجان الثورية وان للواصلات عامل مهم فى ابعاد العناصر الفلاحية من البلدة وبالاخص فى الايام الاخيرة .

٨ — البارت — رغم انهم قابعون في ابراجهم العاجيه ولكنهم ينتهزون الفرصة لنشر الروح الاندحارية والانهزامية بين الجماهير تارة واظهار هذه المظاهرات بمظاهر ضيقة مثلا : ان كل هذه للظاهرات هي فى سبيل الرفيق فهد فقط . اننا لا نعمل مع الحزب الشيوعي في جبهة موحدة لانهم ليس لهم لسان حال او ان جميعهم معتقلون وغيرها من التلفيقات وان جميع جهودنا لجرهم تذهب هباء . فكل ما يريدون هو فضح الرفاق النشطون بوسائل مختلفة لاينكر بانه قد اعتقل خلال المظاهرات التى اقيمت قبل الحوادث وبعدها عناصر نشطة والواجب هو العمل جاهدا الى خلق كادر جديد من بين العمال .

٩ — المالية : اننا قمنا بحملة تبرعات وسنرسل جهد المستطاع كمية من الدراهم باسرع وقت واننا الان نملك حوالي (٨٠٠) فلس فقط ولكن الحملة ستنجح الى حد ما .

١٠ — اننا قد ارقفنا المظاهرات الى ان تأتينا اوامر جديدة والى ان نحشد قوى جديدة مستعينا بهذه التجارب التي استطعنا ان نستخلصها من اعمالنا الثورية الاخيرة ، لذا نرجوا ان تنوروننا بارائكم بخصوص التنظيم والاعمال الجماهيرية . حقا انه من الواجب القيام بتنظيم منظمتنا من جديد على اساس (حزب شيوعي) ، وتطهير الحزب (منظمتنا) من جميع العناصر القروية والعمل على

ايجاد نسبة بين العناصر العمالية والغير العمالية .

عاش قائدنا الكبير الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية .

الموت للمستعمرين والمأجورين والخونة

الى الوثبة الكبرى الظافرة والى الامام

ملاحظة : نرسل لكم تقارير (القائد) عن المظاهرات ؛ صورة رسائل التي ارسلناها له بواسطة منظمه للاطلاع

صابر

السليمانية

٢٨-١-٤٩

ملاحظة – ان « صابر » هو الاسم المستعار لمسؤول السليمانية حميد عثمان

مقتطفات من رسالة ارسلها باقر (الاسم المستعار الجديد لحميد عثمان المسؤول الاول في السليمانية) الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

الرفيق – تحية ثائرة

١ – توجد قنابل قاب الدبابات الآتية من ايران للبيع ، وبدل شراءها حوالي ٧٥٠ فلسا

٢ – انصحوا الرفيق المسافران يتظاهر بمظهر القاجاغجي لدى الشرطة التي تقبض عليه ويدفع مبلغا من الفلوس كرشوة للشرطه ويعطيه الوعد (مشكيه كي جا كي بوديفيتر كه كه ررايه و ٥ – ومعناها بالعربية : سيجلب له لقة كردية جيدة (جراوية) عند عودته وهكذا يتخلص من الشبهة السياسية مما يفيده لا

لذلك اليوم والساعة بل لايامه المقبلة اذ تظن الشرطة ان « فاجاجيا » لا شيوعيا ذهب الى قلمه دزه . ولما سألتني الشرطة عن مهمتي تظاهرت بانني اريد شراء العيارات للبنادق والمسدسات لبيعها في السليمانية

انصحوه لان لا يخرج من محله الا في الليالي وللاجتماعات الحزبية . واذا امكن له فليجتمع مع المنظمات في محلات اخرى لكي لا يعرف احد محله عدا المسؤول وصاحب الدار

واذا بدل اسمه بآخر كان من احسن شيء ، ويبدله طيلة بقائه لا لايام محدودة ، واذا كان من الرفاق من يعرف اسمه فليقل له بأن لا يفشيء به

تعليمات من أحد المسؤولين في منظمة الحزب الشيوعي في السليمانية عممت على الخلايا الشيوعية بشأن المظاهرات

قووا تنظيم حزبكم ! تسلحوا بنظاريتة الثورية !

ليلة ٢٣ ـ ١ ـ ٤٩

الى الرفيق !

تحيات رفاقية ثائرة

وصلتنا نتائج المظاهرة سفهيا فذكروا الرفيق القائد ما يلى

١ ـ يجب تدوين اسماء كل العناصر المتذبذبة والتي اظهرت ضعفا في المقاومة واثبت روح الانهزامية : وكذلك اسماء جميع الرفاق الذين بينوا انهم رفاق لاجراء التدابير اللازمة بحقهم حالا

٢ ـ اخبر منظمة الطلاب الاعتصام بالمدرسة طول مدة الدوام لذا يجب ان يكون القائد في اتصال دائم مع الحرس وحملة الشعارات والتهيؤ لمجابهة كل تطور يحدث على الوضع المحلي في الصباح اي قبل موعد مظاهرة اليوم ٢٣ـ١ـ٤٩

٣ ـ يجب ان نتخذ من ايام ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ـ ١ ـ ٤٨ دروسا ثمينة ، اذ انها كانت ايام معارك مستمرة متواصلة . فعندما كانت المظاهرة تحبط في محل معين تبادر حالا القيام بها في كل مكان معين آخر .

فمثلا : ـ انه من المقرر ان تقوم المظاهرة في المكان والزمان المعينين « لم نعين الموقع بعد لان تقرير القائد لم تصلنا » ولكن القيام بها مقرر . فتخبر المنظمات اذا احبطت المظاهرة ستقام حالا في الموقع الفلاني بعد احباطها بعشرة دقائق اي ان حال احباط المظاهرة تقام في موقع آخر تعرفه المنظمات قبل البدء بالمظاهرة.

٤ ـ صحيح انه ليس ببعيد ان تظهر المظاهرة بمظهر الضعف كما وكيفا ولكن يجب ان نفتش ونسأل اين تأخذ المظاهرة قوتها الحقيقية وذلك انزال الجماهير الى الشوارع بعد ان خضنا المعركة ، انها تستمد بوسيلة الاستمرار المتواصل ، اذ ان اي انقطاع ولو يوم واحد يسبب

أ ـ أن تجمع المظاهرة قواها في ضرب المظاهرة فكريا . و ن تبث مفاهيم اندحارية عن طريق الانتهازيين والانهزاميين المترددين «معسكر الانتهازية »

ب ـ نشر فتور بين الجماهير . وتفسير حقد الطليعه نضالها بغير تفسيرها الحقيقي . واخيرا خسران القوة المادية التي كسبناها في المظاهرة الاخيرة

ج ـ شن حملة منظمة على رفاقنا بتعاون العملاء الذين على اهبة لتقديم خدمات في الفرص الكافية لهم ، ولكن الاستمرار بالمظاهرة معناه عدم ترك الفرصة للعملاء حتى للتفكير « ان الجيش المهاجم يجب ان يستمر في هجومه فأي تعكر او هدنة معناه ترك الفرصة لتحشيد قوى العدو والتئام اوصاله للهجوم » .

يجب ان لا ننسى اننا حاليا نملك قوى حليفة ولكن هذه القوى غير معبئة كليا ، نريد تعبئتها بالسلوك الذي نسلكه الآن

د — معناه ترك الفرصة للعناصر المتذبذبة والمترددة والهزيلة (المتسترين للقيام بدورهم التأريخي) في صفوف المتظاهرين

٥ — اخبروا حتى المؤيدين الاعتياديين ان لا يسلموا انفسهم للشرطة اذا كان لهم دورهم الفعال في المظاهرات

٦ — يجب ان تتخذ من كل مظاهرة درساً للمظاهرة التي تليها كتبديل الحرس غير الكفؤ بالذي اظهر كفاءة وغير ذلك مما تخص المظاهرة

٧ ـ اننا نفكر في اصدار نشرة يومية خاصة بالاعضاء تكون محتوياتها خلاصة العمل الثوري لنفس اليوم وتكون موجزة جداً تتطرق الى الدروس العملية التي استقت من العمل الثوري ولكن لا يمنعكم هذا من ان تنشروا خلاصة رسائلنا بين منظمات (منظمات الحرس) « شفهياً »

٨ — على القائد ان يعقد اليوم اجتماعاً مع كل من لجنتي العرفاء (الحرس) ويرجع الى مكانه على شرط ان يكون المسكن امينا ومضبوطا . ويتصل بكل من مساعديه لهاتين اللجنتين - نقصد الاجتماع ومواصلة الاستمرار في الاتصال .

٩ — اننا لا نعلم رسمياً باي تطور في بغداد وغيرها من الالوية ولكنه يظهر من الاشاعات ووحشية الشرطة وتدابيرها ان الوضع في جانبنا من حيث المظاهرات .

هذا عدا الاوضاع الاصلية التي تدفعنا للقيام بالمظاهرات سنعلمكم بكل ما تصلنا من جديد حالا

١٠ — يجب نشر خبر اعتصام الطلاب (والطالبات ان امكننا) بين الجماهير .

١١ — لا تسمحوا المجال للعناصر الثرثارة ان تتخذ من الانتقادات عاملا يعيق العمل الثوري ، ذكروهم باخبار الحزب بكل ما يساور فكركم من انتقاد او اقتراح ، وان الحزب يملك الايادي الحديدية ، والعيون الماركسية

١٢ — نؤكد عليكم ان دور فرقة التشجيع عظيمة اذا (احسن) في ادائها لذا اهتموا بهذه الناحية جداً

١٣ — اذا كان كثرة الشعارات تعيق سير تنظيم المظاهرة ولا يوافق الوضع الاني الذي تبدأ فيه المظاهرة فاتخذوا الطريقة التالية بشأنها في ابتداء

المظاهرة : ترفع الشعارات الثلاث الاتيه : سقوط الوزارة حكومة ديموقراطية شعبية . الغاء الاحكام العرفية . وبعد ان تسير المظاهرة مدة معينة ترفـــع الشعارات الاتية بالتسلسل : اطلاق سراح المسجونين ، العمل للعاطلين ، الارض للفلاحين ، الطبقة العاملة تريد توزيـــع .. الخ وانه لا يمنعكم اختصار الشعارات وفق ظروفكم باتباع قاعدة الاهم قبل المهم

١٤ — سنرسل تعليمات وارشادات اخرى بعد استلام تقريركم التحريري

عاش قائدنا الـكبير الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية

الموت للمستعمرين والرجعيين والخونة

الى الوثبة الـكبرى (الظافرة !)

والى الامام!

مقتطفات من الرسالة رقم (١) المرسلة بتأريخ ٢ — ١ — ٤٩ مسؤول السليمانية حميد عثمان الى المسؤول في المركز ساسون شلومو دلال .

قووا تنظيم حزبكم ! تسلحوا بنظريته الثورية !

السليمانية

رفيقي الاعز

تحية نضالنا الثوري

١ — لم تصلنا منذ مدة اية رسالة منكم ، وعلمنا انه صدرت بعض الاشياء

بالرونيو ولكنها لم تصلنا ابداً . وقد علمنا ايضا ان الشرطة استطاعت ان تضع اليد على بعض رسائلكم ورسائل كركوك ورسائلنا ايضا فى الطريق وعلمنا ايضا انه حدثت بعض الاعترافات وبنتيجة هذه الاعترافات القي القبض على عدد من الرفاق.

٢— اننا كتبنا لكم بشكل تفصيل فى رسائل سابقة لهذه « ان هذه الرسالة هي الرسالة السابعة التي نرسلها ولا نعرف هل هي وصلتكم كلها بسلام ام لا؟» وقد كان من بين رسائلنا اخبار اعمالنا الجماهيرية وتقرير عام شامل عن الوضع في تقارير اخرى بخصوص التنظيم وبعض القضايا الفلاحية ونشرات البارت وبعض الرسائل الاخرى بمناسبة الاعمال الجماهيرية نرجو ان تخبرونا بالنتيجة ونظراً لشدة الرقابة على المسافرين فقد اقتصرنا رسالتنا هذه ولا نتطرق سوى لبعض النقاط الحيوية .

٣ — التنظيم : بعد ان اعطتنا الظاهرات الاخير دروسا قيمة وبعد ان استلمنا اوامركم وارشاداتكم بخصوص التنظيم فقــــد استقر تنظيمنا على النحو التالي :

أ ـ لجنتين للعمال : تقوم هاتين اللجنتين بتنظيم جميع منظمات العمال واحدى هاتين اللجنتين متكونة من العمال انفسهم . و للجنة الاخرى متكونة من عامل شريد وطالب (بروليتاري) شريد ايضا ومهني (كادح) وينظــــم هاتين اللجنتين احد الرفاق الطيبين وهو (المساعد)

ب ـ لجنة واحدة للطلاب : نتيجة انهزام منظمهم العام باسلوب متستر حيث سلم نفسه للشرطة اضطررت ان اقوم انا بتنظيمهم موقتا الى ان يخلق كادر منهم

جـ منظمات الجنود : اعتقل منظمهم وقد عينا احد الرفاق الطيبين والذي هو الآن مختفي ايضا ويسكن معي في الدار لتنظيم هذه المنظمات .

د ـ اما منظمات النساء : فاعتقل ايضا مسؤولهم . وللان لم نستطع ان نجد من ينظمهن نظراً للضغط العائلي والظروف الارهابية فارسلهم . وتقلصت الواجبات نتيجة لظروف شاذة على بعض منهن . ونذكر بالمناسبة انه اعتقلت (حنيفة) منذ اثنى عشر يوما نتيجة حملة غادرة مع ٢٥ آخرين تقريبا .

هـ ـ المنظمات الوطنية : تبلورت ايضا هذه المنظمات في كتلة واحدة غير مختلطة مع المنظمات العمالية وينظمهم « المساعد » ايضا .

اما عن منظمات الفلاحين فان الاتصالات مستمرة وللان لا ادري نتائج جهودهم في سبيل تشكيل لجان كورية من القرى الغير المرتبطة بمنظماتنا .

صابر

مقتطفات من الرسالة رقم ٩ ـ المرسلة من ساسون شالومو دلال المسؤول في المركز المكتوبة بخطه والمؤرخة بتاريخ ٨ ١ ٩٤٩ الى مسؤول السليمانية حميد عثمان .

قووا تنظيم حزبكم . تسلحوا بنظريته ا الثورية !

عزيزنا الرفيق ،

تحية رفاقية حارة

١ — وصلنا تقريركم الشهري ، ارسلنا في رسالتنا الاخيرة التعليمات بخصوص التنظيم العلاني والحلي فاعملوا بها ، كما اربطوا العمال بالمحلات ايضا .

٢ — ارسلنا لكم عريضة عوائل الموقوفين السياسيين انشروها بين الاعضاء والجماهير .

٣ — ارسلنا لكم الشعارات باللغة الكردية للجريدة الفلاحية ، وللادارة بها في العمل بين الفلاحين ، ارسلوا نسخا منها الى (كركوك) و (اربيل) .

٤ — خططوا الشعارات ، حضروا الحرس ودربوهم ، وهيئوا الجماهير للقيام باضرابات ومظاهرات في سبيل اسقاط الوزارة السعيدية ، واقامة حكومة دمقراطية شعبية ، حالما يأتيكم اشعار منا .

المسؤول في المركز

ساسون شلومو دلال

مقتطفات من الرسالة رقم ٢) المرسلة من ساسون دلال المسؤول في المركز والمكتوبة بخط يده والمؤرخة في ١٦ - ١ - ٤٩ الى مسؤول السليمانية حميد عثمان .

عزيزنا الرفيق ،

تحية رفاقية حارة ،

١ — ان المظاهرة المقبلة ستكون بداية معركة فاصلة مع العدو ، وهي ليست

قاصرة على لوائكم اما عن استعمال القوة،مبدأنا: العنف بالعنف،ولكن وقت هذا لم يحن بعد . اعملوا بموجب التعاليم والتوصيات ، الى الحراس والاعضاء الذي ستعلم ،

٢ — استمروا في تنظيم وتثقيف لجنة العمال العليا على ان تخلقوا سريعا كادراً منهم يحل مكانك ، وتقوم انت بالاتصال به فقط ان خلق كادر ثوري مدرب من الطبقة العاملة يجب ان يكون شغلك الشاغل . ولا يعني هذا اهمال النواحي الاخرى .

٣ — اننا سنقوم بدفع نصف مبلغ شراء (مطبعة) ، واصلوا العمل بخصوصها واعلمونا على ان تجلبوا معها حروفا فارسية بوزن ١٢ ، ١٤ ، ١٦. والكمية (١٠) كيلوات .

٤ — ترجموا جميع النشرات الصادرة حالا الى اللغة الكردية .

المسؤول في المركز

ساسون دلال

رسالة المسؤول الاول ساسون دلال

الى

عمر محمد الياس مسؤول لواء الموصل

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١) ستلمنا رسالتكم المرقمة ٨ والمؤرخة في ٢٤ ـ ١ ـ ٤٩ .

٢) لقد اخطأت خطأين أساسيين ينبغي عدم تكرارهما : اولاهما انك أريته القرار ، وثانيهما ، انك فتحت رسالة وهي معنونة الى المركز .

٣ - اخبروا (هادي) بوجوب طاعة الحزب .

٤ — افهموه بخصوص الدكتاتورية . ان الحزب الشيوعي هو أداة دكتاتورية البروليتاريا . اننا لسنا أعداء الدكتاتورية وجه ، اننا اعداء دكتاتورية البرجوازية فقط .

٥ ـ جردوه من جميع المؤيدين ، والاعضاء ، وغيرهم ، وراقبوه بشدة .

٦ ـ يجب ان تسكنوا داراً لا يعرفها مطلقا وانتم مسوولون أمامنا .

٧ ـ ارسلوا اسماء العمال الذين كان ينظمهم « اليأس » الى (كركوك) عن طريق (اربيل) بسرعة .

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة !

عاش الحزب الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة ، والجماهير الشعبية .

الموت المستعمرين والخونة والمأجورين .

الرفيق المسؤول في المركز

٣ ـ ٢ ـ ٤٩

ملاحظة : الكلمات الموضوعة بين قوسين كانت مكتوبة بالشفرة وجرى حلها من قبل الدائرة .

ملحق الرسالة رقم ٨

١ — نظراً لورود تقرير « هادي » مؤخراً بدء اعدادي الرسالة فقد استعجلت ولم اعلق على اقاربه ومقتدرون نحكون على نفسيته وتفكيره .

٢ — أرجو الرد على رسالته .

٣ — مما بقى في ذهني وأنا أقرأ رسالته بسرعة هو انى قد كبس عندي كتب سابقاً وبما اني لم يمتز حتى الان على اي مستمسك عندي وقد جرى التحرى على دارى مرتين . مرة يوم كنت فى « الجيش » ومرة يوم طوردت في الربيع الماضي ، لذا يعتبر كلام (هادى) ما جهلا أو كذبا .

وكذلك يقول اني قلت له ابسطك والصحيح اني قلت له بعد خشونة عبارته واضطراب اعصابه ! اني لو اجاريك فى كلامك يصل الامر بنا الى الصراع فالشرطة

٤ — اما عن تقلب اهوائي فان العضو (اليأس) الذي كان عاملا فى كركوك فى الشركة كان قد بقي فى مدينتنا وقد أردنا تشغيله بعد انفصاله عن العمل فى الشركة وقد أردت ان أقترح تخصيص دينارين او ثلاثة ولكنه قبل الاقتراح سافر من دون اخبارنا . ثم رجع اخيراً وقد بعثت رسالة الى « كركوك » استفسر عنه والى الامام

ملاحظة

الكلمات الموضوعة بين قوسين كانت مدونة بالشفرة جرى حلها فى الدائرة .

﴿ رسالة المسؤول الاول ساسون دلال الى عمر محمد الياس ﴾

مسؤول لواء الموصل

٣ — ٣-٢-١٩٤٩

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١ ـ وصلتنا رسائلكم المرقمة والمؤرخة في ١٠/١١ ، ٢٧ ، ٢٨/١/٤٩

٢ ـ طلبنا منكم في تعليماتنا رقم ٢ الصادرة بتاريخ ٢٧/١/٤٩ ، بأن « تنظموا أموركم ، وتهيئوا الكادر الكفوء للقيام بواجباتكم ، فيما اذا دعيتم الينا » عجلوا في هذه القضيه . وأخبرونا من تعرفون في بغداد من الاشخاص أو الدور الامينة ، التي تلتجأون اليها حتى يتم الاتصال بكم .

٣ — نوافق على فصل كل من : « برهان » و « أنور » اعملوا بموجب تعليمات ٢٣-١-٤٩ . بدون تردد .

٤ ـ سيأتيكم من كركوك استمارات ترشيح إلى عضوية الحزب الشيوعي . تعتبر كافة العضوية الممنوحة سابقاً ساقطة . رشحوا « الابطال » .

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة !

عاش حزبنا الشيوعي ، طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية .

الموت للمستعمرين والخونة المأجورين !

والى الامام

الرفيق المسؤول في المركز

٣-٢-٤٩

ملاحظة : الكلمات الموضوعة بين قوسين كانت مكتوبة بالشفرة فحلت من قبل الدائرة .

﴿ رسالة من عمر محمد الياس ﴾

(عادل — المسؤول الاول في الموصل)

الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

عزيزي الرفيق رقم ٩ — ٣٠ — ١ — ٤٩

تحية رفاقية حاره

١ — شرحت لكم الوضع عندنا موضوعيا وذاتيا نظراً لاستيضاحكم عن استعدادنا للقيام بالمظاهرات اسوة بباقي الالوية ولم نتلق لحد الان رأيكم القاطع بالقضية وقد فوجئنا بتعطيل المدارس الثانوية مما صرف معظم الاعضاء والمؤيدين الى الخارج وجعلنا نتحرج فى القيام ببعض الاعمال الآتية « التاكتيك » كان نلاحظ استعداد الناس للتظاهر على أثر «أ» امتداد صدى الانفجارات

الجماهيرية الثورية الى بلدتنا «٢» سريان اشاعتنا « جماهيريا » القائلة بوجود مظاهرة . وثمة عقبة كأداء وهي ان معظم اعضاء اللجنة من الخارج الا واحدا وهذا بقيت على اتصال معه عن طريق المراسلات منذ التعطيل حتى الآن .

٢ — اننا كنا في مشكلة كادر ومشكلة تغلغل جماهيري نظراً لما اصابنا من ضرب مركز مما شرحته لكم في اول رسالة . لذا اردت تحويل «هادي» من منظمة الطلاب الى العمال والجماهير الشعبية ولكن انتهازية الاخير وعدم تعويد المسؤولين « من قبلي » اياه الطاعة والخضوع جعله يخرج عن طاعة الحزب وقراراته حتى كاد يحول دون اتصالي بلجنة الطلاب مما اضطرني الى ارسال بيان للجنة الطلبة تجدون مرفقا بهذه الرسالة ورسالة للرفيق «صلاح» ورسالة له تجدونهم كلهم مع هذه الرسالة . واما المكتبة التي كنت بناء على قرار المركز اريد تحويلها الى جانبي فقد ابى ايصالها بحجة اني مطارد واني اريد السيطرة على كل شيء واخيراً علمت انه قد اخذها عنده من الرفيق «اسامه» « احد اعضاء لجنة الطلبة » ولم أتأكد اهذه حقيقة ام انها تدبير بينهما .

٣ — تجدون قائمة واردنا وصادرنا طي الرسالة .

٤ — تجدون تعليماتنا الى فروعنا في الخارج .

٥ — هذه ملاحظاتنا واستيضاحاتنا حول كراسي اركان الماركسية الثلاثة وهي -

ملحوظات «١» التناقض . وابرز مافيه الطبقات وصراعه

«٢» التحول . وهو التغير من الكم الى الكيف وبالعكس .

استيضاح «١» هل هو تعبير مناوب اي ذو جانبين في الاستعمال ام ماذا .

«٢» « سادسا التردد والخوف وما شابه » فذلك راجع الى ظروف ماتتمه هذه العبارة الى الى طبيعة البرجوازية الصغيرة .

وفي القانون الثالث من التطور هل هي بقيادة البرجوازية المثالية .

٦ - هل نقدر نصرف ثلاثة دنانير لشخص ثاني اتانا من « كركوك » بعد ان نتأكد من الجهة الآتي منها صلاحه لذلك اذ اننا بحاجة اليه ليعمل في الوسط العمالي والى امام يا ابطال الطليعة .

موصل عمر الياس

ملاحظة : ـ ان الكلمات الموضوعة بداخل اقواس هذه الرسالة كانت محررة بالاصل بالشفرة وقد حلت من قبل الخبير المختص بمديرية التحقيقات الجنائية

﴿صورة رسالة من عمر محمد الياس عادل المسؤول الاول عن الموصل﴾

الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

رقم ٣ — ٣٠/١/٩٤٩

عزيزي الرفيق هاشم

تحية رفاقية

١ ـ لم ترد علي لحد الان وكنت قد وعدتني في اللقاء الاخير ان تجمعني بالرفيق لبيب فماذا طرأ عليك . ان سكوتك قد جعلني اكرر رسائلي وحتى اضطررت الى المجيء ان بيتكم في ظروف جداً خطرة وما ذلك الا لان الطبيعة الثورية والعمل في حزب طليعة البروليتاري يقضيان علينا بان نعمل دائماً وابداً وفي جميع الظروف ومهما كانت التضحيات وان التردد والمصالح الخاصة والجمود من طبائع البرجوازية الصغيرة .

٢ ـ ان كنت متعمداً في عدم ردك على رسائلي فان هذا مما يضر بالحزب واخيراً بشخصك لانه مما يبعدك عن الحزب وعن الحركة الوطنية والبروليتارية بصورة عامة وهذا مما لا ارضاه لك ففكر في الامر ان حزبنا في الوقت الذي يقود الانفجارات الجماهيرية الثورية وفي الوقت الذي ينتظر ان يعقبها انفجار من جانبنا تقوم انت بهذه المماكسات وقصدك ان تظهرني بمظهر المقصر . وانا اعمل جهدي وباخلاص وبما

حصلته من وعي ويقظة وتبقى النتائج وان ثقتي بحزبي وشعبي لعظيمة وكذلك تكون النتائج معادلة لهذه الثقة الواعية . والى النضال يا ابطال الطليعة .

عادل

عمر الياس

﴿ رسالة « عمر محمد الياس » مسؤول لواء الموصل ﴾

إلى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز .

٨ — ٢٤ ١ ٤٩

رفيقنا العزيز .

تحية رفاقية حارة ،

١ — إطاعة لقراركم القاضي بتجميد العضو « هادي » وقد كان مسؤولا عن قطاع (المدارس) ، فقد بلغت به فثار ثائره وكذبني وخشية أن يؤدي عدم تصديقه إلى بعض التخريبات ولاصراره على رؤية القرار فقد أبرزت المادة الخاصة به من الرسالة فهلا تعدون هذا مني خطأ ، وما الواجب عمله تجاهه، هل كان يجب عدم الالتفات اليه واستفزازه أم ماذا لأنني لم أتصل لحد ذلك التأريخ بأحد أعضاء اللجنة الطلابية فقد طلبت منه بتوصلي بأفواها « صلاح » وبعد نقاش وصبر إقتنع وخرجنا من الاجتماع على أن يحضرلي

إياه ثم إني أوصيته أن يبقى معة صلاته مع مؤيديه ولكنه في اليوم الثاني ، لم يحضر ولم يحضر « صلاح » فبعثت له رسالة و لـ صلاح » أخرى ونداء اللجنة تجدونها طي هذه الرسالة فحضر في اليوم الثالث بنفسه ومعه تقرير عن إجتماعه باحدى الخلايا فوضحت له خطورة عصيانه عن اطاعته قرار المركز فقنع على أن ينسحب من الحزب لأنه حسب ما يدعي لا يأمن أن اكتب عليه تقريراً آخر واني فرضت نفسي في المسؤولية وأن الحزب لا يعلم عني شيئاً فنبهته إلى أن الحزب وحدة إرادة ووحدة الفكرة ووحدة عمل وتنظيم ولا وجود لنزاع طبقي فيه لأنه يمثل طبقة واحدة ، البروليتاريا ، وإذا كان ثمة وجود بعض الافراد الذين لا يمثلون هذة الطبقة أولم ينصهروا في بودقتها فأنهم ينكشفون للحزب ، إن لم يكن اليوم فغد . وقد اشترط أن يقدم تقريراً للحزب فرحبنا بتقريره سنحثه على كتابة تقرير ولكنه لم يكتب حتى صدور قراركم .

٢ — سألناكم عن أسماء الصاغة الصابئة واسماء الثلاثة البارتيين ونحن القصابين سابقاً ، فان كان بامكانكم الاتصال بـ يوسف حنا و عبد الرحيم جودة و بنـــان ، فانهم كانوا يعلمونهم وهؤلاء العناصر التي فقدناها بتوقيف الرفيق جعلتنا في عزلة عن الجماهير الا الجماهير الطلابية لان مظاهرات وثبة كانون فضحت أعضاءنا وذهبت الى السجون والمواقف والان ما كدنا نبدأ اتصالنا مع بعض العناصر البروليتارية حتى داهمنا

الارهاب الاسود الاخير الذي أفزع الجماهير وأبعدها عنا ونحن جادون في محاربة الارهاب ، وافهام الجماهير ان القصد من ايقاف هذه العناصر البرجوازيه هو ١ ارهاب الجماهير بتوقيف افراد ذوي مراكز اجتماعية معلومة بحيث يرن صدى توقيفها ٢ لايهام الجماهير بأن هؤلاء من المصدرين والمهربين الصهيونيين فيكسبوا عطفهم ٣ عدم بقاء أحد من افراد حزبنا يعلمون به أو من افراد الحركة ٤ خوفهم من الجماهير بجعلهم يتخبطون .

عاش قائدنا ورفيقنا الكبير فهد

عاش حزبنا قائد الحركة الوطنية

الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين

صورة رسالة ارسلها ساسون دلال المسؤول الاول في المركز الى

صلاح الخزرجي المسؤول عن التنظيم الشيوعي في المسيب

بغداد ١٣-٢-٩٤٩

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة ،

١ — احضروا حالا لاستلام مبلغ ١٠٠ دينار واخبرونا

٢ — لم تعلمونا شيئا عن تنظيماتكم واعمالكم

٣ — نرسل لكم شفرة جديدة . اتلفوا القديمة . ارسلوا النسخة الخاصة الى (الاسم بالشفرة)

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة

عاش الحزب الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة ، والجماهير الشعبية الموت للمستعمرين والخونة وللأجورين والى الامام .

١٣-٢-٩٤٩

رسالة ارسلها احد المنظمين الشيوعيين في كربلاء الى

ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

ايها الرفاق تحية رفاقية

منذ سنة ٤٤ وجدت جماعة ارتأت ان تعمل في سبيل تقوية وتنمية الصلات بين الجماهير العاملة وأثارت وتجنيد القوى الاحتياطية للحزب وزجها في التنظيم . وانها لم تعلم ان التهريج الثوري (الماينلوفي) بعيد عن الماركسية التي تسترشد بها في نضالنا ضد الاستعمار ثم ان الطبيعة التفكير البرجوازي اثره البليغ والفعال في تدهور انتاج هذه الجماعة ذلك التفكير المسالم للهادئ اللاثوري ، فأذن لهذه الظاهرة وهى ضعف الحركة من ناحية صلاتها بالجماهير جذورها الطبقية البعيدة . وهي الجذور البرجوازية للطبقة البرجوازية الصغيرة التي تحيط حزبنا من كل صوب . هذه

الذهينة التي لا تتحمل الضبط والصلابة الحزبية الواعية . لذا نرى عدم توزيع الواجبات والمسؤوليات الحزبية الاخرى توزيعا يلتئم وسرية حزبنا في المرحلة الحاضرة (مؤآزر بسيط يستلم النشرات سابقاً) من مسؤول اللواء بدأ بيده بصورة كانت الحركة مشتتة (لتباعد ادواتها الحية الاعضاء) لا يربطهم سوى التأثير الفكري الذي يتولنا به وهذا بدوره لا يفي بالغرض المطلوب . اذا التنظيم يدلنا على خلق سلطة وعلى تحويل قوة الاراء التي قوة السلطة التي لهذه الاسباب ولعدم وجود كادر له المؤهلات التنظيمية والنظرية يعمل في مختلف الظروف وبأي ثمن كان في سبيل تنمية وترقية الصلات بالجماهير رغم وجود مسؤول عن اللواء معترف به في منطقة اتصاله للسبب ؛ انعزلت الحركة عن الجماهير فتحدد نموها وترقيتها وبقيت تدور في فلكها الضيق وهذا هو الاعتراف عن جادة الماركسية اللينينية فمسؤول اللواء هو المقصر لاول فما وصلت اليه الحركة في كربلاء باعتباره منظم وقائد الحركة في المدينة يرشد ويرفع من مستوي كادره الذي هو مسؤول عنه حزبياً نظرياً وتنظيميا عليه ان يعرف كيف يقود الحركة فيضع الخطط الصحيحة لسيرها (بعد ان يسترشد بالمركز) وشيء من هذا لم يحدث اذ المسؤول يجمع الاشتراكات والتي هي تبرعات من موازرته ويرسلها الى الحزب بدون أي تنظيم الا تنظيم الصداقة والاحترام (تنظيم برجوازي) لا ضبط حديدي واعي ولا مسؤوليات حزبية . لذا اضطررت الى تشكيل الخلية طلابية قوامها اربعة اعضاء يمثلون الاعدادية وبعد اجتماعات وتفهم اعضاءها بمن يتصلون وكيف وماذا يتحدثون)

توسع نطاقها فنظمت منظمات طلابية اخرى ومنظمة للمتوسطة ومنظمة للمؤآزرين طلابية ايضا وعدد منظمات الطلاب اربعة مجموع اعضائها اثني عشر عضوا هذا مع عدد من اللاحزبين يربو عددهم على العشرين وانتخبت اللجنة الطلابية مسؤولا فقررت بذلك . ثم اخذت اعمل لتشكيل لجنة المدينة ممثل للطلبة وممثلين

للاهالي وبعد عمل كثير استطعنا ان نرفع المستوى النظرى والتنظيمي لشخص اهلي فتشكلت منظمة المدينة وقوامها شخصين الطلاب انا امثلهم والاهالي شخص اهلي واستطاع هذا الرفيق ان يتصل برفاق اهليين مجموعهم سبعة فاستطاع من تشكيل منظمة اليه هو مسؤول عنها .

اقول بعد ان استطعنا ان نخلق كادرا يستطيع السير والتغلغل بين الجماهير وبعد ان ركزنا تنظيمنا في حالة انقطاعنا عن الصلة بالمركز بعثنا اليكم بهذا التقرير للوجز لنعلمكم عن الحركة في كربلاء .

وامام هذا الواقع الحقيقى والتقصير الذى قام به ويقوم مسؤول كربلاء الحالي للتصل عن طريق للسيب لم نستطع او انتلم نرد ان نسلم كادرنا الى المسؤول رغم تمنته عندانتباه انتقاد اذانيا علينا لذا اضطررنا الى ارسال التقرير هذا الى المركز موضحين تفسير المسؤول الحالي فاذا استطعتم ايها الرفاق اخبار المسؤول بمحل يضمن الاتصال لنا واخباره ايضاً بضم جماعته او موآزرته الى كادرنا وتنظيمهم تنظيماً ثوريا وتفهيمهم اهمية وقيمة التنظيم في المرحلة الحاضرة تحت قيادة حزبنا الشيوعي المجاهد الصلب العنيد الثوري .

واننا نعلمكم ايها الرفاق اننا لا يمكننا العمل بدون الاتصال بالمركز لانه عدم وجود اتصال معناه وجود تأثير فكري يربطنا بكم وهذا لا يفيدنا في هذه الظروف التاريخية الدقيقة لذا نرجو توفير وتهيئة اتصال لنا بكم يكون جديداً واذا كان عن طريق للسيب نفسها كما هو الان بالنسبة الى المسؤول القديم فيجب اخباره بخطة تنسجم وعملنا الحالي بالنسبة لكادرنا .

هذا وقد استطعنا من ان نهيء ونجمع الادبيات الثورية بمكتبة وضعت بمكان امين واخذنا توزيع الادبيات الثورية تحت اشراف للسؤول لجميع الرفاق بدون استثناء واخيرا اعلمونا عن نتيجة تقريرنا ايها الرفاق .

واننا دوماً معكم ايها الرفاق الى الامام .

جواب الاسئلة التي قدمها ساسون دلال المسؤول الاول في المركز الى مسؤول الحلة جواد كاظم

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة

استلمنا رسالتكم التي تعرضون فيها بعض الاسئلة على المركز

اولا لقد اخطأ الحزب في عدم استمراره باعماله الثورية حتى الوصول الى الحكم واجراء تبدل كبير في اوضاعنا كما في بلاد اوربا الشرقية

ثانياً : كان الواجب يقضي بضرب عصابات حزب الاستقلال وابادتها باعتبارها قوة معادية وان الحزب قد اخطأ هنا ايضاً وهذا الخطأ مرتبط بالخطأ الاول الاستمرار بالاعمال الثورية او لو سار الحزب بالثورة حتى نهايتها لتحتم عليه ضرب هذه العصابات اما الزعم القائل ، بأن ضرب تلك العصابات يؤدي الى افساح المجال للشرطة فهو اخطأ اذ ان الاستعمار لو استطاع ان يبقي الشرطة يعتمد عليها لما هو هذه العصابات ثم ما مضى فضل هذه الجماعات من الشرطة ثم اذا فرضنا جدلا بان هذا الزعم صحيح ، هل نحن خائفون من الشرطة القوة الرجعية الاستعمارية ؟ وان الحجة الثانية القائلة : ان ضرب العصابات سيؤدي الى انشقاق الشعب على نفسه فهي خطأ ايضاً ماذا يعني ذلك ؟ اليس الشعب منشقا على نفسه ؟ زمان الوثبة ، وقبل الوثبة ، وبعد الوثبة ، اليس الشعب منشقا الى طبقات متصارعة متضاربة المصالح ، اليس وجود هذه العصابات دليلا قاطعا على كون « الشعب منشقا على نفسه ؟ »

اليس وجود الوثبة التحريرية دليلا على ان الشعب منشقا على نفسه ؟.. الى اغلبية مستقلة مظلومة ، واقلية مستقلة حاكمة ظالمة ؟ ان الحزب الشيوعى ما كان يمكن ان يوجد وان يكافح لو لا انه الشعب منشق على نفسه ان هذين الخطأين الاول والثاني كلاهم جذور عميقة : وهما متصلان باخطاء اخرى درسها الحزب ادت الى ضعف الحزب نظريا ونظيميا ، وسيصدر الحزب كراسا مفصلا عن هذه الجذور

ثالثا : ليس هنك تناقض بين قولنا « ان الحزب يدين بمبـــدأ الذاتي والمركزية الديمقراطية » وبين قولنا « من الضروري تأمين المركزية المطلق » وذلك للاسباب الآتية

« لا يأخذ الحزب السرى بقاعدة المركزية الديمقراطية الا بالمثور الذي تسمح له الظروف التي الجأته الى العمل في السر (حزب شيوعي) استناداليه ديمقراطية تعاليم الرفيق فهد عام ١٩٤٤ ، اما الظروف التي الجأت الحزب الى الاخذ بمبدأ المركزية المطلق فهي اثنان

١ — الظروف الداخلية الذاتية ان الحزب يعانى ضعفا نظريا وتنضيميـا بارزاً ، ما تعطى المركز ان يحصر فى نفسه جميـع الصلاحيات ،

٢ — هجوم الرجعية الوحشي الاخير ـ الذي كان من نتيجة ضياع كادر واجهزة حزبية وانتشار [شائعات غريبة] بين الناس وتسللها الى ذوي النفوس الضعيفة داخل حزبنا مما يهدد بالانهيار الداخلي فلولا المركزية المطلقة والضبط الحديدي (العسكري) والنظرية الثورية المرشدة لما استطاع الحزب ان يخرج ظافرا من هجوم الرجعية الاخيرة

٢ — ان المركزيه المطلقة لا تعنى عدم اشراك الاعضاء (في امور حزبهم) او عدم السماح لهم بانتقاد وما يرونه خاطئا وذلك للاسباب الاتية

أ — ان مركزية (مطلقة) بدون انـــدفاع ذاتي اي رقابـــة القاعدة على القيادة لا تـكون مركزية بالمرة لانه عند ذاك تنفصم الوحده بين القيادة والقاعدة وتضيع الثقة بينها ويصبح فى مرا كز لا مركز واحد كما هو حاصل فى الاحزاب البرجوازية . والبرجوازية الصغيرة

(ب) ان الحزب الذي يسير على (المركزية المطلقة) الان قد اصدر تعليمات بتأريخ ١٤-١٢-٩٤٢ يطلب فيها من الاعضاء « الاخبار حالا » عن اى تقصير يجدونه في الحزب ثم ان اسئلتك نفسها كل ذلك دليل مادي ملموس على ان لا تناقض هناك بين الاثنين ، تقول ان فرض المركزية المطلقة » لا تقره الاصول الحزبية » لا ندرى اي اصول تقصد هي الاصول البروليتـــارية ام البرجوازية فاذا كنت تقصد الاولى ولا بد انك قاصدها اقراء ما يقول « تكون قوة البرجوازية ليس فقط في قوة الرأسمال العالمي وفى قوة واستمرار العلاقات البرجوازية العالمية ولكن في قوة العادة وفى قوة الانتاج الصغير فالمركزية المطلقة والضبط البروليتارى الدقيق شرطان اساسيان للانتصار على البرجوازية (لينين شيوعية الجناح ويسارى ص ٩) هذه هي الاجوبة لاسئلتك التي يرتأى الحزب ان يجيب عليها الآن هذا والى الامام ١-١-٩٤٩

الرسالة المرسلة من احد طلاب كلية الحقوق بتوقيع
ماجد وهو من اهالي العمارة الى سا ون دلال
المسؤول الاول في المركز

١٢ - ٢ - ٩٤٩

اخي ايها الرفيق العزيز :

لقد بعثني الحزب بمهمة لى العمارة وذلك لايصال بعض النشرات وجلب المسؤول الى المركز في بغداد فسافرت يوم الاثنين ١٧ - ١ - ٤٩ عن طريق البصرة ولما وصلت البصرة في يوم ١٨ منه هطلت امطاراً غزيرة جداً فتعذر سفري الى العمارة بسبب انقطاع الطريق وحاولت بكل صورة ان اسافر حتى (بطاطور) ولكني لم اتمكن لعدم وجود الطاطورات ثم تمكنت ان اسافر بسيارة يوم الخميس ٢٠ - ١ - ٩٤٩ ووصلت العمارة بنفس اليوم وساعة وصولي سلمت ما بعث معي واخبرت المسؤول بالسفر وقررنا السفر سوية الى بغداد بعد ان اتفقنا على كيفية القائنا ولكن في يوم سفرنا مع الاسف لم نتمكن من الالتقاء لان المسؤول قد سبقني بسيارة وتبعته باخري حتى وصلت البصرة مع العلم ان اهلي قد طلبوا مني الرجوع حالا واخبروا مدير الناحيه في القورنة ان يعطلني لان الكلية قد اغلقت ولأني حين وصلتهم أخبرتهم باننا كنا بسفرة الى البصرة واتيت لرؤيتكم ولقد تمكن المسؤول عند وصوله الى بغداد ان يتصل بالمركز بواسطة أحد أخواننا وبعد رجوعي من البصرة الى العمارة القت الشرطة القبض على احد اخواننا وهو جبار حسين والعضو النشط في لواء العمارة وقد جلبته الى بغداد وفي الآن اقدم الى الحزب هذا التقرير لالقي الضوء على نشاط اخواننا في العمارة .

لقد كنت ايام العطلة الصيفية الماضية منظما للطلاب و بصفتي احد ابناء العمارة ولي معرفة كبيرة مع اهاليها فلقد تمكنت ان اعلم ان كثرت ابناء هذا اللواء هم فى طبقة الفلاحين والعمال والحرفيين وان مجال العمل منهم واسع جداً وان هناك امكانيات كبيرة يتمكن الاستفاد منها الحزب حينما يوجهها التوجيه الصحيح ان كافة الفلاحين والعمال وكذلك الحرفيين والذين يعطفون على حزبنا ويعتبروه قائدهم وموفدهم من الاستعمار والرأس مالية نعم ان يأيدون حزبنا ولكنهم لا يقومون باعمال ثورية حاليًا لانهم لم يدربوا على القيام بالاعمال الثورية . لقد قامت فى اكثر الوية العراق مظاهرات صاخبة ارتعدت فرائض الاستعمار منها ولكن العمارة لم تتمكن ان تنظم اي مظاهرات فما سبب ذلك ان السبب ضعف التنظيم وضعف الثقافة التي يحملها الاعضاء فالعمارة بحاجة ماسة جداً الى كادر مثقف صلب نشط محترف النضال ليقود الجماهير ويوجهها التوجيه الماركسي العلمي بوجه تلك الجماهير الى النضال الثوري وخوض معارك الشوارع . ان هنالك قوى احتياطية كبيرة للحزب في هذا اللواء ولكن هذه القوى بحاجه الى من يقودها وان حزبنا هو القائد لها حتما ولكن علينا ان نسرع في استلام هذه القيادة وسرعتنا توجب علينا ان توجد كادر قوي ليديه دفة القيادة . ان اخواننا في العمارة مع الاسف بحاجة ماسة جداً الى الثقافة الماركسية ولي التسلح ، بالنظرية الثورية ليتمكن أن يقود الجماهير هناك . واني اتقدم الى الحزب باقتراح وهو ارسال منظم الى اللواء العمارة باقرب فرصة وخاصة بعد ان القي القبض على الاخ جبار حسين أنشط اعضاء اللجنة هناك فالمسؤول حالياً في اللواء عضو مخلص ونشط ولكنه بحاجة الى الثقافة ليتمكن ان يخلق الكادر القوي ويستفاد من الامكانيات

الموجودة في هذا اللواء وان العمارة بحاجة ماسه جداً الى منظم ذي ثقافة واسعة والواجب يدعوه الى ارساله حالا وختاما اذا قبل الحزب اقتراحي ارى أن احسن طريقة لارسال المنظم هو الحصول على داراً لسكناه اولا وذلك باخبار المسؤول حاليا في العمارة لايجاد تلك الدار واخبار الحزب بذلك ومن ثم يسافر المنظم لاستلام واجبه وخته ما .

عاش العراق حراً ديمقراطياً مستقلا وعاش شعبنا مرفها سعيداً

عاش حزبنا الحزب الشيوعي العراقي

عاش قائدنا الرفيق فهد

والموت للاستعمار وعملاؤه ماجد

صورة الرسالة التي ارسلها ساسون دلال

المسؤول الاول في المركز

الى احد المنظمين في العمارة

رفاقنا الاعزاء بغداد في ٥ ـ ٢ ـ ٩٤١

تحية رفاقية حارة

أطلعنا على وضعكم الاخير فقررنا ما يلي:

١ ـ يكون (فاضل عباس) مسؤولا عاما عن اللواء باكمله

٢ ـ يكون (عزيز) مسؤولا عن الطلاب ومساعداً (فاضل)

٣ ـ « حسون » لا يقوم باي نشاط الا ما يطلب منه المسؤول العام وذلك لاسباب نعرفها ويعرفها « حسون »

٤ – نفذوا جميع ما جاء في هذه الرسالة والتعليمات الشفهية التي استلمها فاضل من الرفيق صقر .

الى الامام

عاشت وثيقتنا الجديدة الظافره . ٥ – ٢ ٩٤٩

عاش حزبنا الشيوعي العراقي طليعة الطليعة العاملة والجماهير الشعبية .

رسالة من زكي وطيان م. ؤ. ل (البصرة الى اللجنة المركزية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

رفاقنا الاعزاء

تحية رفاقية حارة

لقد سافر امس الخميس الرفيق سامي (١) متوجها الى بغداد اخبرونا عن وصوله نرسل لكم .

١ ــ تفاصيل عامة عن سير التنظيم في البصرة . تحاشينا ذكر الاسماء فقط نطلب ارسال الخطط الصحيحة التي تسير عليها تنظيماتنا في المستقبل ، وارسال الدروس العلمية التي تدرس لخلايا التدريب ومدة تدريسها اياها ــ مع بيان صلاحياتنا وتحديدها ــ سنرسل لكم قوائم المرشحين من العمال في المعقل للدراسة والبت في امر قبولها .

٢ ــ اننا ننتظر اشارتكم لارســـــال العضو ــ سائل ــ مع زوجته لكم على تعينوا يوم التوجه بعد تاريخ ١٥ ــ ٢ ــ ٩٤٩

٣ ــ نرسل لكم « الستراتيج ــ والتاكتيك » عيدوه الينا بعد توقيعه وتصحيح الاخطاء الموجودة فيه .

٤ ـ نرسل لكم كراس الحزب واسلوب العمل لان لدينا منه اربعة نسخ اخرى .
لقد حصلنا ايضا على نظام نقابتي الميناء والميكانيك . واصبح لدينا اعداد كثيرة
من جريدة القاعدة وعددين منها باللغة الكردية . وهناك لدينا نشرات ربنوقديمة
من المحتمل ان تكون ارمنية اللغة اذا اردتموها نرسلها لكم

٥ ـ رسالة العمارة نعيدها لكم

٦ ـ اخبرونا مفصلا عن الموقف السياسي الراهن ، وسياسة حزبنا من الوضع
الحالي ، ومدى تطور هجومنا الاخير وبلاغات الالوية

٧ ـ ما هي الانجازات التي تطلبون منا اتمامها

هذا والى الامام من اجل وطن حر وشعب سعيد

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي بصرة

(١) سامي الاسم المستعار الى جدي عبد الكريم عضو اللجنة المركزية

رسالة من زكي وطبان مسؤول البصرة الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

رسالة من زكي وطبان مسؤول البصرة الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

تنظيمات لواء البصرة

يقسم التنظيم في لواء البصرة الى ثلاثة اشكال عدى الفروع وعلى الشكل التالي

أ ـ تنظيم المحلات ـ ب ـ تنظيم المعامل ـ ج ـ تنظيم المدارس

أ تنظيم المحلات : ويشمل قطاعين رئيسيين وفروع

١ ـ قطاع العشار ويشمل على خمسة منظمات قطاع .

أ ـ منظمة قطاع العشار وتحتوي على اربعة لجان تحتوي على اربعة لجان

تحتوي كل لجنة ـ خليه ـ على ٤ ـ ٥ اعضاء

ب ـ منظمة قطاع الرباط وتحتوي على اربعة لجان تحتوي كل لجنة ـ خلية ـ على ٣ ـ ٥ اعضاء

جـ ـ منظمة قطاع المناوى وتحتوي على ثلاثة لجان وهي ١ ـ لجنة المناوى وتحتوي على خمسة اعضاء و ـ ٢ ـ لجنة المناوى العجم وتحتوي على ثلاثة اعضاء و ٣ ـ لجنة قرية مهيجران وتحتوي على عضوين

د ـ منظمة قطاع شط العرب وتحتوي على لجنتين ـ ١ ـ لجنة التنومة وتحتوي على اربعة اعضاء و ـ ٢ ـ لجنة عرفاء كرد لان تحتوي على ثلاثة لجان ـ خلايا ـ تحتوي كل خلية على ٣ ـ ٤ اعضاء

١ ـ لجنة المحلات العليا

٢ ـ لجنة الطلاب العليا

هـ ـ قطاع ام الدجاج وتحتوى على لجنة واحدة بعريف واحد بعريف واحد يتصل رأسا بالحزب وتحتوى هذه الخلية على اربعة اعضاء . لجنة تدريب من ثلاثة اعضاء .

ملاحظة : تتصل هذه المنظمات العليا بواسطة مسؤول واحد من كل منظمة قطاع بالحزب وسيعين قريباً مسؤول عام عن القطاع بعد تهيأته وتعليمه بالنظرية الثورية . وان هناك حلقات اصدقاء فى كل قطاع تدار بواسطة الاعضاء الحزبيين

٢ ـ قطاع البصرة ـ ويشمل هذا القطاع على منظمة قطاع واحدة ولجان ـ ٣ ـ

أ ـ منظمة قطاع السيمر . وتحتوي على لجنتين تحتوي كل لجنة على

٤ ـ ٥ اعضاء .

ب - لجنة السيف : وتحتوى على - ٤ - اعضاء

ج - لجنة المشراق : وتحتوى على - ٣ - اعضاء

د - لجنة كوت الحجاج وتحتوى على لجنة رئيسية من - ٤ - اعضاء واخرى فرعية من - ٣ - اعضاء

ملاحظة ـ سيعين مسؤول واحد عن اللجان وتصبح هناك لجنة عليا من عضوان تتصل بالحزب رأسا

اقتراح حول التنظيم : ضم قطاع الدجاج بمنطقة قطاع الرباط للاسباب التالية:

١ - قرب القطاعين من بعضهما وتشابه الظروف المحيطة بالاعضاء من جميع الوجود .

٢ ـ لتركيز الجهود وعدم بعثرتها

٣ ـ ان قطاع ام الدجاج اعضائه من الكسبة والمثقفين بينما اعضاء قطاع الرباط جميعهم عمال لذا فباندماج القطاعين تصبح القيادة بيد الطبقة العاملة ـ البروليتارية

ب — تنظيم المعامل : لقد توصلنا الان الى هذا الشكل من التنظيم الدقيق اي بعد المظاهرة التي قامت يوم الجمعة ٢١ كانون الثاني وقد باشرنا برفع مستوى الوعي الطبقي لدى العمال فقد تعين مثقف لجميع لجان العمل ومثقف لكادر العرفاء والمسؤولين وبهذه الطريقة نتمكن من تقوية الكادر وتسليحه بالنظرية الثورية .

ان الارقام الاخيرة تدل على نشاط الاعضاء فقد تشكلت اخيرا حلقات

الاصدقاء داخل المعامل من النقابيين وغيرهم . وبذلك وبعد رفع مستوى العمال النقابي جرهم الى التنظيم وقد ظهرت لدينا تجربيات حقيقية وهي ان العمل سابقا كان فقط الدفع العمال الى النقابة والنضال الاقتصادي وحده وعدم ربطه بقضيتنا الوطنية واهداف الطبقة العاملة البعيدة كان هو السائد سابقا . اما الان فان العمل ليس على اساس تحقيق مطاليب اقتصادية فقط بل ربط النضال الاقتصادي بالنضال السياسي من اجل تحقيق اهدافنا الوطنية واهـــداف الطبقة العاملة . والتنظيم الان كما يأتي :

١ـ لجنة عمال الميناء ٢ـ لجنة عمال النفط ٣ـ لجنة عمال معامل العشار .

وتشرف على هذه اللجان لجنة عليا تتكون من مسؤولين ثلاث . مسؤول عن كل لجنة واننا حتى الان لم نعين المسؤول العام عن هذه اللجان ولكن بعد التوصل الى رفع مستوى اللجنة الثقافي وتسليحها بالنظرية الثورية نتمكن من اختيار اصلبهم واكثرهم وعيا ليكون مسؤولا عن اللجنة العليا وبذلك يصبح التنظيم على هذا الاساس .

أ – معمل سفن الميناء البحري . ويحتوي على منظمتين كل منظمة من ٤ - ٥ اعضاء وفيه حلقة مرشحين من ٢ ـ وحلقتين من المؤيدين والاصدقاء ان نشاط الاعضاء في هذا المعمل يتزايد وحركة التوسع داخل المعمل ستهيء لنا التنظيم حلقات ومن ثم جر العمال الى التنظيم الحزبي . ان الجواسيس داخل المعمل مفضوحين من قبل الاعضاء .

ب – معمل الارصفة : ويحتوي على منظمة واحدة من خمسة اعضاء وهناك

منظمة اخرى من عضوين فقط الا ان لكل عضو حلقة من المؤيدين والاصدقاء وبهذه الطريقة تتمكن من جر بعض المؤيدين الى التنظيم . كما وان هنك حلقة اصدقاء من سواق الكرينات وان هؤلاء العمال هم نواة عملنا داخل الارصفة . لما لطبيعة عملهم من اهمية كبرى .

ج - معمل السكك : ولدينا منظمة واحدة فقط من اربعة اعضاء ولجنة مرشحين لم يبت حتى الان بامر قبولهم . لعدم تحديد صلاحية اللجنة المحلية حتى الان . لكن العمل الان في طر الى التوسع حيث عندنا الان حلقة اصدقاء من ثلاثة مؤيدين في المعمل .

د - معمل مديرية الميناء : وهذا يشمل ثلاث معامل ويحتوي على لجنة واحدة من اربعة اعضاء اما حلقات الاصدقاء فهي كما يلي :

١- حلقة الهندسة ويديرها احد الاعضاء الذين في فرع الهندسة .

٢ حلقة كهرباء رقم ١ وهم من النقابيين وسيتم ترشيح بعضهم .

٣ « « ٢ وهم ايضاً من النقابيين .

٤ « الاملاك . وهذه في قسم الاملاك الا انها من (الفراشين)

ان العمال الاعضاء يجمعون التبرعات من الاصدقاء في اجتماعات الحلقات لهم سياسة الحزب وتطور الحركة العمالية وبهذه الطريقة يتمكن الاعضاء دفع العمال الى المساهمة بالاعمال الثورية وبعد ذلك سنتمكن من جرهم الى النضال الثوري والتنظيم . . وهكذا نرى اننا في جميع المعامل نسير بخطوات واسعة الى الامام .

٢- لجنة عمال النفط .

أ ـ معمل نفط البصرة .

١ ـ منظمة واحد في العمل بالحكيمية في العشار وهذه من اربعة اعضاء وكانت تتكون من لجنتين الا ان توقيف عضوين منهما تقلص العمل هنا . الا ان حلقات الاصدقاء لم تتصدع فهي سائرة الى التوسع .

٢ ـ منظمة واحدة في معمل ـ الرطاوي ـ وهذه لجنة من ثلاثة اعضاء وهناك حلقة اصدقاء واحدة ولكن معظم العمال من المؤيدين وقد وقع في عريضتنا الاخيرة التي لم ترفع ٥٠٠ من العمال وهذا انتصار نسبي لان التنظيم هناك حديث .

ب ـ معمل نفط الرافدين

وهنا منظمة من اربعة اعضاء . وحلقة اصدقاء واحدة . لكنهم اي الاعضاء يعملون الان بنشاط واسع لتوسيع حركتهم داخل المعمل .

ان الصعوبة التي يلاقيها الاعضاء في هذين المعملين هي عدم توفر الدور للاجتماعات وبعد مساكنهم عن مساكن العمال . الا ان هذا لايعيق اجتماعاتهم والصعوبة التي تلاقيها الان هي صعوبة الاتصال الاسبوعي بلجنة عمال الرطاوي لعدم توفر الواسطة ولكن سنتمكن من جر بعض العمال للتنظيم كي يتسنى لنا بواسطتهم الاتصال .

٣ ـ لجنة عمال معامل العشار

أ ـ لجنة كهرباء وماء العشار وهذه منظمة من ثلاثة اعضا فقط وفي دور التوسع ايضا اي العمل على ايجاد الطيبين من العمال وتنظيمهم في حلقات وثم جرهم للتنظيم الحزبي بعد رفع مستواهم ووعيهم الطبقي .

ب ـ معمل . كري مكنزي . كان في هذا المعمل ثلاث لجان الا ان ثمانية

من الاعضاء ابطلوا من العمل في ـ الغربلة ـ الاخيرة التي جرت في للعمل اي ـ غربلة الشيوعيين ـ وذلك فقد ابطلت الشركة ٩٠ عاملا في يوم واحد وهكذا فقد ابطل كافة العمال النقابيين من هذا لمعمل ٠ والان لدينا لجنة واحدة في هذا للمعمل من ثلاثة اعضاء وانها بطريقها الى النمو بعد جذب العمال حولهم

جـ ـ للمعامل الاهلية ٠ وهنا لدينا لجنة واحدة من ثلاثة اعضاء كل عضو في معمل وهذا مايساعدنا على زرع التنظيم في عدة معامل اهلية وعند التوسع سيكون هناك لجنة عليا خاصة بتنظيم للمعامل الاهلية ويصبح عندنا قطاع مستقل بذاته ٠

د ـ لجنة ـ التلفون والبرق ـ وهذه لم تبدأ بالعمل بعد لانها تقررت الان وهي مكونة من ثلاثة اعضاء فقط ولكن معظم العمال الذين يشتغلون هنا هم من للؤيدين ٠ عدى جاسوسيون ٠

هـ ـ اللجان التى سنبدأ بتنظيمها بعد زرع كادر في للمعامل ٠ وهي ٠

١ـ لجنة سواق السيارات ٢ـ لجنة عمال التنظيف في البلدية ٣ ـلجنة مراقبي الاقسام البلدية ٤ـ لجنة نقليات البلدية ٥ ـ لجنة عمال للمقاهي ٦ـ لجنة عمال للمطابع الفروع التابعة للتنظيم في المعقل . وهذه تتصل مباشرة بالمسؤول عن لجنة عمال للميناء .

١ــ لجنة المحلة في للمعقل . وتحتوي على اربعة اعضاء هم من العمال البطالين والطلبة . .

٢ ــ لجنة محلة الحكيمة ٠ وهذه تحتوي على ثلاثة اعضاء وهم من الاعضاء والجنود

اقـتراح

يوجد عندنا اربعة اعضاء ـ جنود ـ فنقترح ان تتكون منهم لجنة جيش كي يتوسع عملنا مع الجنود ايضا بواسطة الحلقات .

جـ ـ تنظيم للمدارس

١ـ مدرسة ثانوية البصرة ٢ـ مدرسة متوسطة البصرة ٣ـ مدرسة جمـية

للمعلمين — الاعدادية ٤ـ مدرسة جمعية للمعلمين ـ للتوسطة ٥ـ مدرسة سيلاس خضوري ٦ـ مدرسة الرجاء العالي ينقسم هذا التنظيم الى قطاعين .

أ ـ قطاع العشار . وهناك مسؤول عنه يتصل مباشرة بالحزب ا يساوي ا ويشرف على اللجنة العليا المكونة من مسؤول ١ـ ثانوية البصرة ٢ـ مسؤول ثانوية جمعية للمعلمين ٣ـ مسؤول متوسطة جمعية للمعلمين . وكل مسؤول من هؤلاء يشرف على تنظيم مدرسة على الشكل التالي :—

١— ثانوية البصرة . وتشمل على اللجنة العليا المكونة من أـ مسؤول الصفوف الخامسة ب ـ مسؤول صفوف الرابعة جـ ـ مسؤول الصفوف ـ الاولى والثانية والثالثة ـ باعتبارها منظمة قطاع .

ا ـ لجان الصفوف الخامسة وهنا توجد لجنتين لجنة الخامس ادبي ولجنة الخامس علمي وتحتوي كل لجنة من ٣—٤ اعضاء وكلهم من النشطين وهذه الصفوف لاتوجد بها من القوميين عدا اربعة فى الصف الخامس علمي واثنين فى الادبي —

ب— لجان الصفوف الرابعة وهنا توجد لجنة واحدة الا ان حلقات الاصدقاء كثيرة وان نسبة القوميين في هذه الصفوف هي عالية جدا بالنسبة الى اعضائنا هنا ففى انتخاب اللجنة الخطابية للدرسية من جميع الصفوف فاز اعضائنا ماعدا الصف الرابع ادبي فقد فاز مرشحنا ١٩ صوتاً ضد ٢١ صوتاً وهذا ايضا انتصار .

د — لجان الصفوف للتوسطة وهنا توجد لجنة الصف الثانى ولجنة الصف الثالث ويوجد مسؤول واحد عنها يتصل باللجنة العليا فى للدرسه وينوب عن لجان صفوف للتوسطة جميعها أن فى هذه الصفوف تنعدم نسبة القوميين تماماً

٢— ثانوية جمعية للمعلمين وتشمل على اللجنة العليا من عريفين احدهما منظم

لجنة الصف الخامس والثاني منظم لجنة الصف الرابع

أ — لجان الصفوف الخامسة وتوجد هنا لجنة واحدة من خمسة اعضاء الا ان جميع الطلاب الذين لهم وعيا سياسياً هم من المؤيدين

ب — لجان الصفوف الرابعة وتوجد هنا لجنة واحدة من اربعة اعضاء يشرف مسؤول ثانوية جمعية المعلمين على تنظيم مدرسة الرجاء العالي ايضا

ج — لجنة مدرسة الرجاء العالي وتوجد هنا لجنة من اربعة اعضاء فقط .

٢ ـ متوسطة جمعية المعلمين . وتشمل على لجنة عرفاء ومسؤول واحد عن التنظيم .

أ ـ لجنة الصفوف الاولى . وتتكون من اربعة اعضاء ومنظم هذه الحلبة هو احد طلاب الصف الثالث وعضو لجنة صفه .

ب ـ لجنة الصفوف الثانية . وتتكون من ثلاثة اعضاء وايضا منظمها من الصف الثالث واحد اعضاء لجنة صفه .

ج ـ لجنة الصفوف الثالثة . وتتكون من عرفاء الصفوف مارة الذكر والمسؤول عن التنظيم .

نرى ان اللجان هذه تجمع صفوف كثيرة وهذا معناه ان كل عضو يشرف على حلقة من الاصدقاء في صفه ويحاسب عنها وعلى هذا الشكل نرى ان هذه المدرسة تقف دائما امام الادارة موقفا ايجابياً وامام تعنتها . وان نسبة المؤيدين من هذه المدرسة والى نسبة القوميين والغير واعين سياسياهي ٧٠ بالمائة اما القوميين فغير موجودين البتة في هذه المدرسة .

ب ـ قطاع البصرة . وهذا القطاع صغير جداً وهو عبارة عن منظمتين في مدرستين .

١ ـ مدرسة متوسطة البصرة . وهنا لجنة واحدة متألفة من جميع الصفوف تحتوي على ثلاثة اعضاء فقط والكنها تشرف على حلقات من الاصدقاء في جميع الصفوف .

٢ ـ مدرسة سيلاس خضوري . وهنا لجنة من عضوين فقط وليس هناك حلقات لضعف العضوين وصغر سن طلاب هذه المدرسة حيث ان الوعي السياسي منهبط جداً .

ان اللجنتين السابقتين تتصل مباشرة بالحزب .

لجان الفروع ، الزبير ، ابو الخصيب ، الفاو ، القرنة

سنكتب لكم عن شكل التنظيم فيها عندما يتم الاتصال بالفاو والقرنة بواسطة مسؤولين

اللجنة المحلية

للحزب الشيوعي العراقي ـ بصرة

﴿ القسم الرابع ﴾

في المسجونين الشيوعيين والمبعدين (تحت مراقبة الشرطة) ومراسلاتهم الحزبية

ملاحوظة — بعد ان صدرت للحزب الشيوعي العراقي السري الاحكام المختلفة بحق الشيوعيين الذين قدموا للمحاكمه في قضية اللجنة المركزية الثانية (يهودا صديق ورفقائه) وسجنوا في السجن المركزي ببغداد اصبح محمد عبد اللطيف (المحكوم بالسجن لمدة عشرة سنوات) منظماً للشيوعيين المسجونين في السجن المذكور ، واخذ يتصل — عن طريق المراسلات ، بالمسؤول الاول في مركز اللجنة المركزية الثالثة للحزب الشيوعي المذكور (ساسون شلومو دلال) ، كما ان الاخير اتصل ايضاً بالشيوعيين المبعدين في كل من بدرة وعين التمر ان الرسائل المتبادلة بين ساسون دلال ومنظمي الشيوعيين في السجن وبدرة وعين التمر وبالعكس ،

كانت تنقل بواسطة الاعضاء الشيوعيين وتسلم — في كلا الحالتين — الى المتهمة نجية قوجمان باعتبارها ناقلة الرسائل الحزبية .

وفيما يلي ندرج صوراً ومقتطفات من تلك الرسائل —

المحقق
بمديرية التحقيقات الجنائية

صورة الرسالة التي ارسلها (حسن ـ الاسم المستعار للسجين محمد عبد اللطيف) الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

الى الرفيق المسؤول الاول — تحية رفاقية حارة

عاش نضالكم البطولي .

نرفع اليكم تقريرنا عن سجن بغداد المركزي :

١ — استلمنا رسالتكم التي توصون بها تسلم المسؤولية الى محمد وموسى وجاسم . استلم المسؤولية الرفيقان الاولان ، لان الثالث نقل من هنا الى نقرة السلمان او الكوت (لا نعلم) فاجتمعنا نحن الاثنين وقررنا ما يصلكم في هذا التقرير

٢ — اما عن توصيتكم بعزل كل من تصرف في التحقيقات تصرفاً لا يليق بالشيوعي حتى يبت به الحزب ، فقد فعلنا بعزل خمسة من الارمن . سنكتب لكم اسماءهم حينما تصلنا الشفرة منكم . كذلك عزلنا اربعة من جماعة بعقوبة وواحد من الحلة سنخبركم باسمائهم ايضا .

٣ — من المسؤول الثالث الذي يحل محل جاسم ، نحن نرشح احد الاثنين التاليين (١) كاكه فلاح كردي من السليمانية : ثقافته لا بأس بها ، صلب ، كان عريفاً في الخارج ، شاعر (٢) حسين رسام : ثقافته لا بأس بها ، كان منظم منطقة في الخارج وكان مسؤولا اسبق عن القطاع الشمالي . نرجو ابداء رأيكم في من ترشحونه .

٤ — تجدون مع هذا التقرير (١) تقارير رفعها المعزولون الارمن الاربعة

نرجو ابداء رأيكم حولها (ب) تقرير مسؤول لواء ديالى السابق عن اعترافات جماعة ديالى (د) تقرير من حسن زهاوي حول اعترافه في التحقيقات نرجو ابداء رأيكم فيها لنا .

٥ — شكلنا عدة لجان لادارة شؤون الرفاق السجناء انيط قسم منها بـ(حسين) وهي لجان : المالية ، السكاير والصابون . الصيدلة . الرياضة . الثقافة . الصحف ، والقسم الاخر بـ « موسى » وهي : الطعام . الرسائل والطوابع والافرشة والنوم والحاجيات المفقودة المكتبة للمشتريات وهذه اللجان تباشر اعمالها الان

٦ — نحب ان نطمئنكم باسرع وقت ممكن بتنظيماتنا الحزبية هنا ولكننا بانتظار الشفرة التي ترسلونها الينا او اشارتكم الينا بوضع شفرة جعلنا التنظيمات هنا على اساس الاولوية بسبب العدد الكثير البالغ (١٤٣) سجينا الاجتماعات سائرة بانتظام وهي سائرة نحو القوة اكثر فأكثر

٧ — نرجو تزويدونا بما يمكنكم ايصاله الينا من منشورات ومقالات تثقيفية وتنظيمية خاصة اذا علمتم ان وصول الكراسات الينا صعب وان الكادر الموجود هنا قليل الثقافة الماركسية .

٨ — يوجد لدينا الان « ٧٨ » دينارا و ٥٦١ فلسا وهي مجموع ثروات الرفاق المسجونين اننا نحاول ان نستفيد من قسم من هذه المالية لاكمال النقص الصحي للطعام الذي يزودنا به السجن وذلك عن طريق شراء مواد غذائية اضافية كالزبد او الجبن او البيض او الخبز الاضافي اننا نعتقد ان هذه المحاولة صحيحة للابقاء على صحة الرفاق وقد كانت نفس الطريقة متبعة في ابي غريب ؟ نبا ان بيننا كثيرا من الاناس الوطنيين غير الحزبيين الذين قبض عليهم في المظاهرات ان هؤلاء لا يفهمون الان معنى لاخذ نقودهم والتقتير عليهم ولهذا فيجب ان نعلمهم الضبط ولكن بالتدريج

ايها الرفيق : ان الرفاق مستعدون لتقديم حصتهم من هذه الارادة الى الحزب

في الخارج على هيئة دراهم ، فان اشرتم ارسلنا لكم نصف نقودنا عن طريق احد المراسلين او اي مبلغ تشيرون به علينا .

٩ ـ تصلنا يوميا عشرة اعداد من الصحف ، بعضها متكرر لضمان قراءتها من قبل هذا العدد الكبير من اخواننا الرفاق ، بطريق مضمون .

١٠ ـ نرجو تأمين الاتصال بنا بصورة دائمة . اما نحن فنحاول ان نتصل بكم كلما امكننا ذلك .

١١ ـ نرسل اليكم مع هذا التقرير (أ) تعليمات اصدرناها اليوم الى الاعضاء (ب) نسخة من مطالبينا التي ارسلنا وفدا الى مدير السجن من أجلها . لقد أقر لنا المدير المطاليب رقم (٢،٥،٦،٧،٨،٩،١٢،١٣) اما عن رقم (١،٣،٤) فقد قال ان تضييكم ستنتهي ظهر يومين او ثلاثة . ولم يقبل ان يصرح ماذا يعني بكلمة (تنتهي) ولكن يظهر من ثنايا كلامه ان الحكومة تنوي نقلنا الى نقرة السلمان بمختلف محكومياتنا .

١٢ ـ استلمنا اليوم من الارمن رسالة ارسلت اليهم بصورة خاصة ، مضمونها اننا يجب ان لا نقبل ان ننقل الى خارج بغداد ، لان وجودنا في بغداد يسهل اتصالنا بالحزب وتأثيرنا على الحكومة ونحن بدورنا نستغرب لوصول هذه الرسالة عن غير الطريق الرسمي ، ونكيف انها تحمل توصيات لم يبلغنا بها الحزب من قبل . نرجو ابداء رأيكم في ذلك تجدون مع هذا التقرير الرسالة التي وصلت الى الارمن من الخارج .

١٣ ـ سنحاول ارسال رسالتكم الى ابي غريب باقرب فرصة ممكنة ، كذلك الرسالة التي وصلتنا من طريق الارمن .

١٤ ـ نرجو ان تعرفونا بوقت هجومنا للحصول على الاعتراف بكوننا سياسيين

التوقيع

حسن

٣ ـ ٢ ـ ١٩٤٩

مقتطفات من الرسالة التي ارسلها حسن (الاسم المستعار للسجين محمد عبد اللطيف) الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

السجن المركزي _ بغداد

نرسل لكم ما تمكنا من كتابته عن تنظيماتنا

ايها الرفيق ، قد تساءلتم لم هذا الابطاء ، وجوابنا ان الاعمال كثيرة من تنظيمات حزبية ولا حزبية ، ومن مشاكل طعام ومنام

١ — قررنا ان نعمل اجتماعات عامة مرتين في الاسبوع _ الاثنين والجمعة _ يستفيد منها الرفاق والاخوان والمؤبدين على السواء ، وتكون بمثابة صفوف تثقيفية لغير الحزبيين . ففي الجمعة الماضية كان منهاج الاحتفال : نشيد (حرروا العراق) ، تعليق على حوادث العالم في اسبوع ، نشيد (السجن ليس لنا) ، تحليل لمعاهدة ١٩٣٠ البريطانية _ العراقية القيته انا وترجم بعد ذلك مباشرة الى الكردية ، يتخلل ذلك هتافات ثورية تمثل شعاراتنا في المرحلة الحاضرة وفي مساء امس — الاثنين — اقمنا اجتماعا عاما ايضاً سار على نفس المنهاج السابق ، اما المحاضرة فكانت (مشروع مارشال) القاها الرفيق يوسف حنا . وسنرسل لكم نسخة من كل من المحاضرتين ونأمل ان نجملها ثلاث اجتماعات

٢ — ان كان لديكم ورق رز لاستعماله في المراسلات ، فنرجو ارسال كمية مناسبة لنا

حسن

مقتطفات من رسالة ارسلها (حسن الاسم المستعار للسجين محمد عبد اللطيف)

الى سالمون دلال المسؤول الاول في المركز

السجن المركزي ـ بغداد العدد ـ ٣ ـ

١٠ـ٢ـ٤٩

الى الرفيق المسؤول الاول تحية لنضالكم الجبار

١ ـ نخبركم باننا سنقوم بتصفية في تنظيماتنا الحزبية ، واللجان اللاحزبية ، نقصي فيها كل المتكاسلين والثرثارين . لقد كانت فكرتنا الاولى ـ وقد ثبت لنا خطؤها ـ تنظيم كل من يمكن تنظيمه ، حزبيا كان او لا حزبيا ان التجارب اثبتت بان (١) هناك عدد قليل من الحزبيين غير لائقين بالعضوية في حزبنا ، لثرثرتهم وكسلهم وآرائهم وتصرفاتهم التي ارسلنا لكم صورة منها في نشرتنا (ردود على افكار خطرة) (ب) هناك عدد ليس بالقليل من المؤيدين غير قابلين الانتظام في خلايا عاطفية . ولذلك سنجري غربلة وعزل هؤلاء والاتصال بهم فرديا وتثقيفهم عن طريق الاجتماعات العامة وسنخبركم باسماء من يفصل عن التنظيم

٢ ـ ستبدأ التدريسات غير الحزبية يوم السبت ١٢ ـ ٢ . تشمل هـــذه تدريس اللغة العربية والانكليزية والفرنسية والكردية ومكافحة الامية في العربية والكردية والاقبال عليها لا بأس به . حضرنا المدرسين اللازمين ، وسنعطيكم احصائيات دقيقة عن كل درس

٣ ـــ سنؤلف لجنة من الرفاق الاكراد ذوي الثقافة الجيدة لترجمة المقالات والكراسات المهمة ، وسنرسل ما ينتجونه اليكم

٤ ـــ لقد قام الرفاق الارمن بترجمة (مستلزمات كفاحنا) الى الارمنية

وقد اخبرونا بانه قد يكون الفرع الارمني في الخارج بحاجة الى هذه الترجمات فان رأيتم ارسلنا لكم ترجماتهم وكونا لجنة منهم للترجمة الارمنية

٥ — نحن بحاجة الى كتاب (الاقتصادالسياسي) (والمادية الديالكتيكية) نرجو تزويدنا بهما ان امكن

٦ — نرجو اعلامنا عما يجب اتخاذه في حالة محاولة الادارة نقلنا الى نقرة السلمان او غيرها او توزيعنا على الالوية .

حسن

صورة الرسالة التي ارسلها حسن « الاسم المستعار للسجين محمد عبد اللطيف » الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

السجن المركزي ـ بغداد   العدد ـ ٤ ـ

١١ـ ٢ ـ ٩٤٩

عزيزنا الرفيق المسؤول في المركز ـ تحية رفاقية حارة

١ ـ استلمنا رسالتكم المؤرخة ٨ ـ ٢ ـ ٩٤٩

٢ ـ كنتم قد اخبرتمونا في الرسالة المؤرخة ١ ـ ٢ ـ ٤٩ بانني علي ان اختار اثنين ممن امتاز بالصلابة والثقافة لنكون نحن الثلاثة اللجنة العليا . وقد اخترت يوسف حنا وعمر عارف ، وقد اخبرتكم بذلك في حينه . ولكن رسالتكم المشار اليها في « ١ » تقول « نوافق علي ان يشاركم في عضوية اللجنة كل من كاكه فلاح وحسين رسام لذلك بقيت في حيرة من الامر لانني لم اذكر هذين الاسمين في رسالتي لهذا نرجوا ان توضحوا لنا هذه النقطة ونذكركم ان عمر عارف اصبحت اشغاله كثيرة وهي الاشراف على اللجان غير الحزبية كلجنة الطعام والغسيل والشراء .. الخ . لدرجة اصبح لا يطيقها . فاقترح تخفيفها ، ونحن بدورنا لمسنا منه عدم مقدرته على ادارة هذه الاشياء فرأينا اخذ هذه المهمة منه في التنظيم الجديد الاممي

٣ ـ سنجري غربلة من هذا اليوم في تنظيماتنا الحزبية ، وسنعيد تنظيمنا على اسس اممي لا على اساس الالوية كما كان سابقا . وسيطبق هذا التنظيم ابتداءاً من

يوم السبت ١٢ - ٢ - ٤٩ . ولكن عدداً غير قليل من اخواننا الا كراد لا يفهمون اللغة العربية لذلك ارتأينا جمع كل اربعة من هؤلاء في خلية واحدة ، على ان يكون عريفهم كرديا ايضا ولكن رأينا ان يجمع السليماني الى الاربيلي الى الشقلاوى الخ .

٤ — نرسل لكم مع هذه الرسالة (٢٠) عشرين ديناراً فقط ان جميع موجوداتنا الان تساوي ٤٦ ديناراً وسيبقى بعد ارسال العشرين ديناراً اليكم ٢٦ ديناراً ان هذه لاتكفي اكثر من اربعة ايام لـ ١٥٠ سجيناً سياسياً لشراء المواد التي نضيفها على طعام السجن كالصمون والسكر والشاي والدهن الخ لنذكر ايها الرفيق ان اكثرية المسجونين ليسوا بالحزبيين وهم بين مؤيد وبعيد عنا لذلك فروح الضبط لم تتغلغل في نفوسهم بعد ولا اعتقد اننا نتمكن رأساً ان نفهمهم بوجوب ارسال دراهمنا كلها الى الخارج ولكن من الناحية الثانية سنتشدد على ١ رفاقنا بوجوب دفع اشتراكاتهم الحزبية وبأسرع وقت و وجوب جلب اكثر مايمكنهم من اهاليهم ٢ اخواننا .بقي المسجونين السياسيين على جلب الدراهم والعينيات ودفع تبرعات لحزبنا في الخارج

٥ — لقد عينا (عبدالحسين جليل) مسؤولا عن الذين ذهبوا الى الكوت حتي يتصلوا بتنظيم الكوت وقد اعطينا لكل واحد منهم ٢٥٠ فلساً لشراء مايحتاج اثناء السفر على ان يسلم ماتبقى الى تنظيم الكوت

٦ — ارسلنا لكم قبل ثلاثة ايام الشفرة وخريطة التنظيمات ننتظر انها وصلتكم .

٧ — في التنظيم الامني الجديد اخذت انا التنظيمات الحزبية والاشراف على كافة الاعمال واخذ يوسف حنا تنظيمات اللجان غير الحزبية ، وسنعطيه مهمة تثقيف الرفاق ايضا

التوقيع حسن

صورة رسالة المسؤول عن تنظيم الشيوعيين المبعدين في بدرة

الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

لقد جدت بعض الامور بين تقريري الاول وتقريري هذا رأيت من الواجب اطلاع الحزب عليها وتوبرآ بما يلزم للعمل بموجبه .

ولقد ابعد الى بدره خلال هذه المدة اثنان من الرفاق هم هارون صحوحة وهاشم الواسطي وعند مجيء هارون اخبرني بأنه تلاقا في الموقف مع خليل محمود واخبره أي خليل بان الحزب بحاجة الى الرفيق موشي مختار وسيرسل له رسالة بواسطتنا بعد خروجه من الموقف ليهرب الى بغداد . فنرجو اعلامنا سريعاً هل ان الحزب بحاجة الى موشي لتهربه الى بغداد والمكان الذي ينزل فيه لانه سوف لايستطيع في هذه الحالة الذهاب الى بيته وسنعلمكم في الوقت الذي يصل فيه بغداد . وقد اعلمني مورس شاؤول لانه مستعد للهرب الى بغداد وكذلك هاشم الواسطي فما اذا احتاج الحزب الى خدماتهم على ان يعيش على نفقة الحزب في بغداد فارجو سرعة اعلامنا باتخاذ التدابير اللازمة لايصالهم الى بغداد وكذلك اعلامنا عن اي من الرفاق الباقين فيما احتاج الحزب اليهم . اننا الى الان لم نستلم اي شيء صدر عن الحزب بواسطة الكوت نرجو ارسال ما صدر عن الحزب خلال مدة الشهرين الفائتين بأننا لم نستلم اي شيء من سوى النشرة الصادرة في ٣ - ١٢ ونشرة اللجنة المركزية حول مظاهرة ١٩ - ١ في بغداد ووصف مظاهرة الحلة والنشرة التنظيمية واذا اراد الحزب امكننا ايصال ما يرسله الحزب في بغداد الى الكوت بواسطتنا ، نرجو الايعاز الى المسؤولين

في الكوت للاتصال بنا وبمنظمة بدرة وايصال ما يريده من الحزب لاننا والمنظمه معزولين عن الحزب الا اذا صادف سفر احد الاخوان الى بغداد واتصاله بالحزب وهذا نادر الحصول واذا اراد الحزب ان يجعل اتصالنا به اتصالا مباشراً فيمكننا الاتصال به عن طريق بغداده بدر واساء اننا الان «١٢» حزب نعيش بـ «٢٧» دينارا هي مخصصات خمسة منا فقط واما الباقون فلم يستلموا لحد الان مخصصاتهم وان معيشتنا مشتركة كما اعلمتكم سابقا . اننا بحاجة الى كتاب الاستعمار الحديث والاقتصاد السياسي اذا امكن تزويدنا بها نرجو أجابة ا مع حامل تقريرنا هذا وهو احد اعضاء منظمة بدرة

التوقيع المخلص المسؤول

عن المبعدين في بدرة

صورة رسالة منظام الشيوعيين المبعدين في عين التمر (الموضوعين تحت مراقبة الشرطة) الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي المحترمة .

تحية رفاقية .

نحيطكم علماً بما يأتي :

١ـ ان تنظيم المبعدين راضين معاشياً وتنظيميا وادبيا وانهم في امورهم المعاشية سائرون على غرار التنظيم العاشي في السجن .

٢- لقد عهد امر تنظيم المبعدين الى « نعيم سلمان » حسب التوصيةالتحريرية التي حملتها بنفسي من السجن ، من قائد حزبنا ، الرفيقالاكبر « فهد »بالاضافة الى اسناد امر الاشراف الى منظمتنا في المدينة اليه كما جاء في التوصية المذكورة بصورة استشارية فقط . اى استشارته في بعض امورنا التى تتطلب الاستشارة والان وقد ترك السيد « نعيم » الحزب في هذه الظروف العصيبة بحجة ان له وجهة نظر خاصة لم يستطع عندها تحمل مسؤوليةحاليا ربما يتأكد من الحوادث الاخيرة « الاشاعات » كما صرح لي بذلك شخصيا ، وانه عهد بالمسؤولية الى السيد « بهجت حنا بيشو » الذي يعهدته امر تنظيمهم حاليا وكان هذا قبل مجيء السادة « موشي مختار » وجماعته آخرين من السجن ولما تأكد لدينـا ان هنالك من هو اقدر واكثر كفاءة ثقافيا وتنظيميا من السيد بهجت ليعهد مسؤولية تنظيمهم اليه من جهة ولاستقصاء بعض المسائل التنظيمية عليه كما تبين لنا خلال اتصالاتنا به حزبيا من جهة اخرى ، ثم لعدم صدور امر من الحزب يقضي باسناد هذه المسؤولية اليه خلافا لادعائه القائل . ان الكتاب الذي جاء من

السجن يعهد امر التنظيم الى السيد « نعيم » واليه مقالاتي بنفسي حملت هذا الكتاب وبلغت بمضمونه في وقته فأرى حرصاً على مصلحتنا العامة التطبيقية وواجباتنا الحزبية ان الاولى اعادة المسؤولية الى السيد « موشي » مختار .

٣- ان اللواء لا يستطيع الاتصال بالمركز بسبب ظروفهم القاسية ولذا انهم محرومون حتى الآن من النشرات الحزبية التي صدرت قبل حين وهم ينتظرون ايصال ما يصدر اليهم على ان يوصله المركز (لهم) ولذا فقد حرمنا ايضا منها لولا استحصالنا لها عن غير طريقهم .

٤ — ان السيد « محمد اسماعيل » رئيس عمال المطابع سابقا والذي هو الآن في بغداد قد ابعد من الحزب كما جاءت التوصية السابقة التي حملتها من السجن الى السيد « نعيم » وحينما شعر بالامر تراجع منحدرا ولم يسلك سلوكا مرضيا مع بعدئذ .

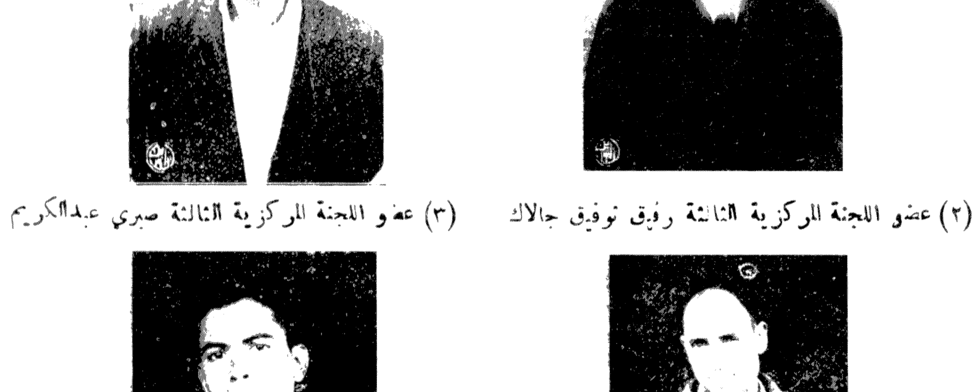
٥ — يمكن ارسال اي شيء مع حاملها لنا « وان وجد » ويقبلوا فائق الاحترام

شكل (١٢)

اعضاء اللجنة المركزية الثالثة للحزب الشيوعي العراقي السري



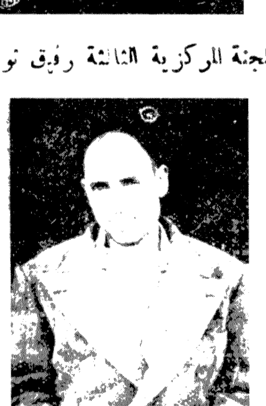
(١) عضو اللجنة المركزية ساسون شلومو دلال (المسؤول الاول في المركز)



(٢) عضو اللجنة المركزية الثالثة رفيق توفيق جالاك



(٣) عضو اللجنة المركزية الثالثة صبري عبدالكريم



(٤) عضو اللجنة المركزية محمد عبداللطيف



(٥) عضو اللجنة المركزية هاشم عبد الله الاربيلي

القسم الخامس

بافادات واعترافات المتهمين المسؤولين عن ادارة

الحزب الشيوعي العراقي السري

افادة المتهم ساسون شلومود لال

انني ساسون شلومو دلال انتميت الى الحزب الشيوعي العراقي السري اول غرة عام ١٩٤٦ وقبلت عضواً فيه في نهاية شهر تموز من نفس العام . اما سبب انتمائي للحزب فهو تأيدي « للميثاق الوطنى » الذي يعمل من اجله . الحزب . وكان الاستعمار الانكلو — اميريكي العالمي قد زاد تغلغله في بلادنا وفي جميع بلدان الشرق الاوسط وأزال جميع الحريات الدستورية والديمقراطية . اصبح لزاما لمن يعمل للقضية ان يناضل في سبيل إلغاء الهيئة الاستعمارية المطلق وتحقيق وطن حر وشعب سعيد ان يناضل في الحزب الشيوعي لأنه قد اثبت نظريا وعمليا على مقياس داخلي وعالمي انه الحزب الصادق والفعال ضد الاستعمار . ولأنه يستند في نضاله الى قوى الطبقة العاملة كأساس والجماهير الشعبية بوجة عام .

التى القبض علي عام ١٩٤٧ وحكمت بالسجن لمدة سنة وسنة مراقبة بسبب عضويتى للحزب الشيوعي . قضيت بالسجن وابعدت للمراقبة فيقضاء سامراء واضطررت على الهروب من سامراء الى بغداد بتاريخ ١٣ ـ ١١ ـ ٩٤٨ بسبب تفاقم التهديدات على حياتي وحياة من كان معي من المبعدين السياسيين .

ولما وصلت بغداد اتصلت بالحزب لجاءني المدعو رفيق جالاك فأبلغني بانني قد عينت عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مع عضو ثالث هو صبري عبدالكريم على ان اختص بالقضايا النظرية في الحرب فقبلت المسؤولية وهكذا بدأ عملنا منذ ٢ ـ ١٢ ـ ١٩٤٨ .

وكنت من ذلك التاريخ قابعاً في الدار التى التي علي القبض فيها ولا اعرف ايا من التنظيمات او الاعضاء عدا العضوين اللذين ذكرت اسميهما .

اما اعمالي فكانت تقتصر على الناحية النظرية . اي تطبيق النظرية الماركسية ـ اللينينية على تحليل اوضاعنا ومشاكلنا . وان جميع النشرات والبيانات والنداءات الصادرة من المركز كتبتها انا بعد موافقة اللجنة المركزية منذ ٣ ـ ١٢ ـ ١٩٤٨ .

اما الاسماء الحزبية التى كنا نتسمى بها فهي (رعد . ساسون) . صاعقة . رفيق جالاك) . زلزال . صبري عبدالكريم) .

ان رفيق جالاك هو الذي استأجر الدار واخذني اليه فسكنت فيه منذ تاريخ ٢ ـ ١٢ ـ ١٩٤٨ .

ا ن المنشورات الصادرة منذ تاريخ ٢ ـ ١٢ ـ ١٩٤٨ فهى :

١ ـ ما هو مغزى الجلسة البرلمانية المستركه .

٢ـ جذور الاندحارية واخطارها .

٣ ـ اوكان النظرية الماركسية الثلاث .

٤ ـ بيان الحزب الشيوعي العراقى بتاريخ ١٤ ـ ٢ ـ ١٩٤٩ .

٥ ـ واجبات وتوصيات الى جميع المنظمين والاعضاء .

٦ ـ مذكرة الحزب الشيوعي العراقي .

٧ ـ بيان الحزب الشيوعى بتاريخ ٢٧ ـ ١ ـ ١٩٤٩ .

٨ ـ نداء خطير الى الجميع .

٩ ـ نشرة داخلية خاصة بكلية الحقوق .

١٠ـ تعليمات و توصيات خاصة بالاعضاء والحرس . ونداء هيا الى الكفاح

١١ـ كيفية كتابة التقرير عن العضو .

١٢ـ الى الجميع .

١٢ـ قرار الى جميع منظمي المدارس والكليات والاعضاء .

١٤ـ عن المضربين فى سجن الكوت .

١٥ـ اعترافات على لسان عملاء الاستعمار .

١٦ـ الهتافات .

١٧ـ الشعارات .

١٨ـ مظاهرة الحلة .

١٩ـ مزايا المظاهرات التي قامت مؤخراً .

٢٠ـ كتلة المعلومات عن الموقوفين .

٢١ـ ترجمة باللغة الانكليزية لمذكرة الحزب . ونداء خطير .

٢٢ـ اعترافات على لسان عملاء الاستعمار .

٢٣ـ رسائل الى الالوية سليمانية . اربيل . كركوك . موصل . حلة .
عمارة بصرة .

٢٤ـ رسائل الى الرفاق .

٢٥ـ نداء اللجنة العليا للشبيبة الديمقراطية العراقية .

٢٦ـ رد على الشائعات .

٢٧ـ المراسلات الخارجية .

٢٨ـ خطة عامة في التثقيف والتنظيم .

٢٩ـ تعليمات وتوصيات الى كافة الاعضاء .

٣٠ـ مامعنى التراجع المنظم ـ لم ينشر بعد .

٣١ـ مقال القاعدة الافتتاحي العدد المقبوض عليه .

هذه هي المنشورات التي كتبتها للحزب .

هربت من المراقبة في سامراء عند خروجي من السجن بأمر من قبل فهد . ولما جئت اتصلت في بيت يعقوب قوقجيان مع الشخص الذي عرفت اسمه اخيراً صبري عبدالكريم وقد اوصلني هذا بشخص آخر اسمه رفيق جالاك حسب ما عرفت اسمه مؤخراً . وهناك بقيت في تلك الدار لا اخرج منها . وتعرفت فيها على سعيدة . وفي ليلة من الليالي جاءني كل من صبري عبدالكريم ورفيق جالاك واخبرني الاخير باننا سنخبرك الآن بكل شيء . فقلت له ماذا فقال ! اننا بعد أن القي القبض على قيادة الحزب السابقة شكلنا لجنة مركزية تتكون من رفيق جالاك وصبري عبدالكريم ومحمد عبداللطيف وهاشم احمد . وليست لي اية معرفة بالشخصين الاخيرين . ثم قال لي رفيق جالاك . ان الاثنين الاخيرين قد القي القبض عليهما والآن جئناك نخبرك بالامر فاطلعني على وضع التنظيم

وقال انهما الاثنان الباقيان متصلان بجميع التنظيمات ببغداد وخارج بغداد ثم ارتأينا أن يسافر رفيق جالاك الى السجن المركزي في الكوت ويتصل هناك بالمسؤولين ويخبرهم بالوضع حتى نعمل فذهب واخبرهم وجاءنا بهذه المعلومات.

١ ـ تشكيل لجنة مؤقتة مني ومن رفيق جالاك ومن صبري عبدالكريم .

٢ ـ تقوم هذه اللجنة بواجبات اللجنة المركزية وتصدر بياناً الى الشعب العراقي بعد توفير مطبعة اورونيو . تبين فيه ان ضياع المطبعة والكادر لا يوقف العمل الحزبي وان هذة المرة الاولى التى يفقد فيه الحزب كادراً ومطبعة . وان المطبعة ليست كل شيء .

٣ ـ أن ينضم الينا الى اللجنة شخصين آخرين بعد اختيارهما وهما حسب ما أتذكر عبد تمر ومطر . وهؤلاء لا اعرفهم شخصياً ولم نجلبهما معنا الى اللجنة .

ثم قررنا بعد ذلك أن نستأجر دار نسكن فيها انا ورفيق جالاك . وداراً أخرى يسكن فيها صبري عبدالكريم وهكذا استأجر الدار الواقعة في المربعة منذ تاريخ ٢ـ١٢ـ١٩٤٨ واستأجر صبري عبدالكريم بعد مدة دار وضعت فيها المطبعة فيما بعد . وكنا نجتمع في هذا الدار اى في دارنا ليلا فقط . ونحن ثلاثة ونقرر أعمالنا وانجازاتنا وقد قمت انا حسب كفاءتي بالقضايا النظرية كما بينت في افادتي السابقة . وبدأنا نبنى تنظيم الحزب من جديد أي على أساس طرد المترددين والموفقين والجبناء . وقد ذكرت هذه الخطة في النشرة التنظيمية الصادرة بتاريخ ٣ـ١٢ـ١٩٤٨ بعنوان نشرة تنظيمية الى جميع المنظمين

والعرفاء والاعضاء وأخذنا نطبق ما جاء في تلك الوصايا على تنظيم الحزب في كل العراق فوافقنا بموجبها جميع الاعمال الايجابية ذات المقياس الواسع كالمظاهرات والاضرابات وغيرها ريثما يتخلص الحزب من ضعفه النظري والتنظيمي .

كنت انا حسب ما قررت اللجنة ابقى في الدار واقوم بكتابة المقالات والرسائل واوقع باسم « الرفيق المسؤول في المركز » كان صبري عبدالكريم عندما كان في بغداد يقوم اول الامر بتنظيم المدارس والعمال ثم نقلت منه . حسب قرار اللجنـة . الى رفيق جالاك وقام رفيق بتنظيم الطلاب والعمال والمحلات ويتصل بممثلي الالوية ويعطيهم التعليمات الحزبية . اما صبري عبدالكريم فقد قررنا ان يسافر بتاريخ ٣ـ١ـ١٩٤٩ الى البصرة ليقوم هناك بتنظيمها باعتباره المسؤول الاول فسافر وارسل لنا رسائل بين فيها انه اكمل التنظيم حسب الخطة الموضوعة وانه قد حصل على رونيو وهي موضوعة في محل امين وطلب منا ان نرسل له كل ما نريد طبعه من بيانات . فارسلنا نسخة من البيان ٢٧ كانون « التي كتبت مسودتها انا » فطبع منها ما يقارب ١٥٠ر٢ وارسلها الينا بتاريخ ٢٧ـ١ـ١٩٤٩ فاستلمها رفيق ووزعها على الالوية الشمالية والمنظمات في بغـداد والالوية الاخرى كالحلة .

اما وظائف سعيدة الاولى . فلم يكن لها وظائف قبل أن اتصل بها فطلبت منها ان تترك المدرسة وتعمل للحزب فتركتها وكلفتها انا اول الامر بان تنظم من تعرف من النساء وهن حبيبة اختها ونجية واخرى اسمها دوريت تعرفها هي فنظمتهن . ثم بعد ذلك اسندت تنظيمها الى رفيق وكانت تأتي الى الدار مرة

واحدة في الاسبوع لغرض الدرس . وكان يتم ذلك بحضور رفيق جالاك . اما اسماء الذين كانت تنظمهم سعيدة فيعرفهم رفيق ويعرف بعضهن معرفة شخصية لان كان يجتمع بهن . إذ الاوراق والتقارير التى كانت تأتي الى المركز كانت كلها فيما يخص النساء وغير النساء موقعة باسماء مستعارة . اما نجية فكانت تأتي يومياً الى دارنا تهيء لنا الطعام وتقوم بترتيب الغرفة وكانت تنقل بعض الرسائل والتقارير ـ كراسلة ـ منا الى دارها حيث يستلمها المنظمون عن النساء والمحلات والتنظيم المهنى والطلاب . اما المنظمون « فهم سعيدة عن النساء وعن المحلات عمر لا اعرف اسم ابيه وعن التنظيم المهنى منشى موظف في البنك الايراني اما الطلاب فكان ينظم الكليات شخص اسمه صمد ـ مستعار ـ وقد علمت مؤخراً ان اسمه موسى سلمان (او جعفر) وهو طالب في كلية الهندسة في الصف الرابع • اما الثانويات فكان ينظمهم الشخص المدعو ابراهيم .. . وهو مستخدم عند أحد التجار . اما زكي خيري فقد أخبرنا رفيق جالاك بعد رجوعه من السجن المركزي في الكوت بانه عضو حزبي ولكنه ليس مسؤولا وكان يستفاد منه فقط في ترجمة بعض المقالات من الصحف والمجلات الانكليزية وكانت تنشر في جريدة « العصور » في السابق . اما عن شريف الشيخ فكل ما اعرفه عنه هو انى استلمت يوماً من رفيق جالاك مقالا مترجماً عن القضية الفلاحية له وهذا المقال موجود في جملة المبرزات المعثور عليها في دارنا .

اما الدراهم المرسلة من السجن فقد جاءتنا من السجن المركزى ببغداد • بطلب من عندنا . وقد استلمتها مع رسائل منهم من يد نجيه . اما مصدر الدراهم

فهو محمد عبد اللطيف وهو المسؤول في السجن عن تنظيم السياسيين . اما مقدار الدراهم فهو (٢٥) دينارا اما من كان قد جلب الدراهم والرسائل من السجن الى نجيه فلا اعرفه الى الآن ولا بد انها تعرف ممن استلمت الدراهم. اما محمد عبد اللطيف فقد جمع الدراهم المذكورة من السجناء السياسيين في السجن المذكور ويبلغ عددهم حسب ما اتذكر ١٣٨ سجينا

كانت نجيه تنقل الرسائل بيننا وبين المنظمين كل من سعيده مشعل ابراهيم ، موسي . سليمان . منشي . عمر . وسمير . ولقد قابلنا انا ورفيق جالاك في دارنا كلا من . صابر المسؤول عن تنظيم السليمانية وقد باحثنا معه في ليلة انا ورفيق جالاك كل ما يختص بالنواحي التنظيمية والنظرية للحزب . قام رفيق بعرض النواحي التنظيمية وقمت انا بعرض الناحية النظرية له . وكذلك قابلنا انا ورفيق شخصاً من كركوك اسمه اكرم . وهو مختفي الآن حسب ما اعلم . وقابلنا ايضا المدعو فؤاد وهو المسؤول عن تنظيم كركوك . ولا عمل له سوى العمل الحزبي ولقد ارسلنا الى كركوك مسؤولا عن تنظيم العمال يسمى جاسم الطعان منذ بداية الشهر الاول من هذه السنة ٠

اما المذكرة المترجمة فقد اعطيت النسخة الى صبرى عبد الكريم على ان يوصلها عن طريق آرا الى المفوضية السوفيتية . وهذه المذكرة معنونة « مذكرة حول تجديد حكم الاعدام بحق الرفيق فهد» اصدرت بتاريخ ٨-١-٩٤٩ وقد اخبرنا في حينها انه اوصلها ٠

اما الدراهم التى كانت في الدار والتي نصرف منها ٠ فكان تردنا من الاعضاء

بالاشتراكات والاكتتابات كان يجلبها الى الدار رفيق جالاك ومن جملة هذه الدراهم (٦٠ ديناراً) التي كانت موجودة في الدار عند التحري وكانت مخصصة لدفع الايجار ٠

الكتب

طلبت الكتب الانكليزية الموجودة في دار من رفيق جالاك لجلبها لي من المنظمات الحزبية عدا « التقويم » الذي جلبه لي لغرض الترجمة هو بنفسه ولقد فهمت انه حصل عليها من سليم طه التكريتي وفعلا شرعت بترجمة مقال منه .

المطبعة

قام رفيق جالاك عن طريق آرا بشراء المطبعة ونقلها الى دار صبري عبدالكريم كما انه نقل الى الدار كلا من محمد على الشبيبي ويعقوب مصرى واخته فصاروا يشتغلون بترتيب الحروف والطبع ٠

ولم ار المطبعة سوى مرة واحدة اخذني اليها رفيق جالاك ولم ار هناك الموجودين في الدار اذ اخبرهم بان يجتمعوا في غرفة واحدة منفردة ٠ كما انى لم اذهب الى بيت يعقوب قوجمان سوى مرة واحدة بصحبة رفيق ايضا وقابلت هناك المدعو هارون مختار وناقشته حول تقرير كان قد رفعه الى الحزب واعتقد انه موجود بين المبرزات ٠

قامت نجيه بنقل رسائل من عندنا الى السجن المركزى في الكوت ايام ماكانوا مضربين عن الطعام مؤخرا اى منذ ٦ـ١ـ٩٤٩ حتى ١٣ـ١ـ٩٤٩ اما صبرى عبدالكريم فقد عاد الينا بعد ان اكمل التنظيم في البصرة حسبما

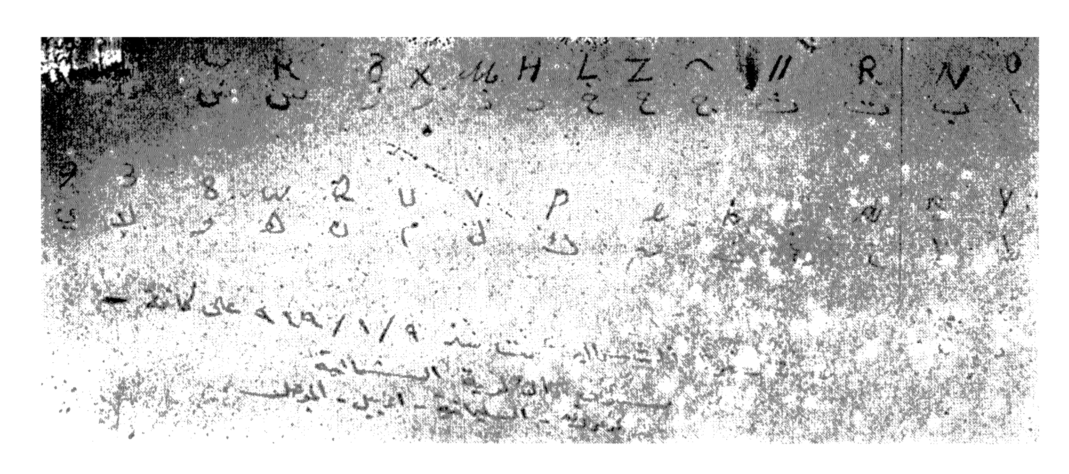
اخبرناه سابقاً في رسالة موجودة بين المبرزات واعتقد انه وصل الينا قبل ٢٠ يوما وبقي اكثر الوقت في دارنا .

اما عن اتصالي بالحزب فقد قدمت طلبا للانتساب الى الحزب عن طريق نعيم سلمان ـ المبعد السياسي في بدره ـ وكان ذلك في عام ٩٤٦

ساسو شلومو دلال

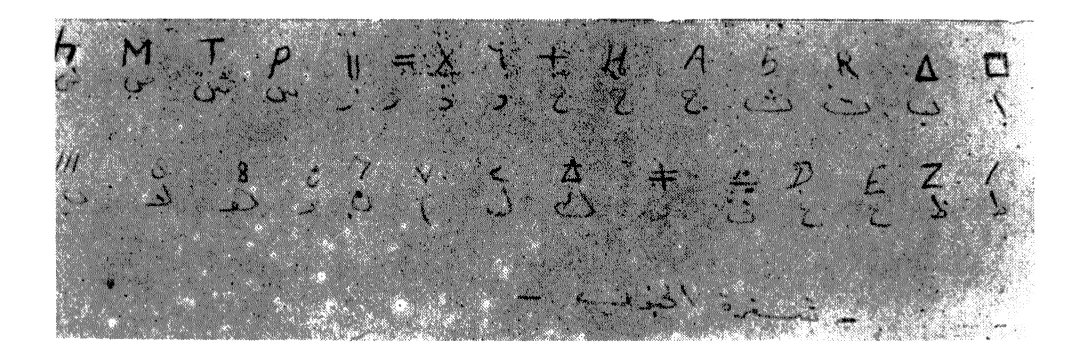
تلوتها عليه حرفا حرفا فايدها جميعاً وافاد انه كتب هذه الافادة بخط يده وبمحض اختياره فاصادق عليها

حاكم التحقيق

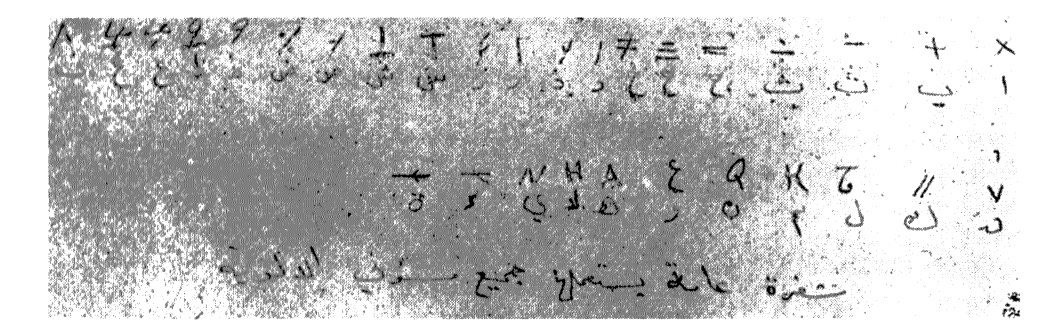


نوع (١) من الشفرة

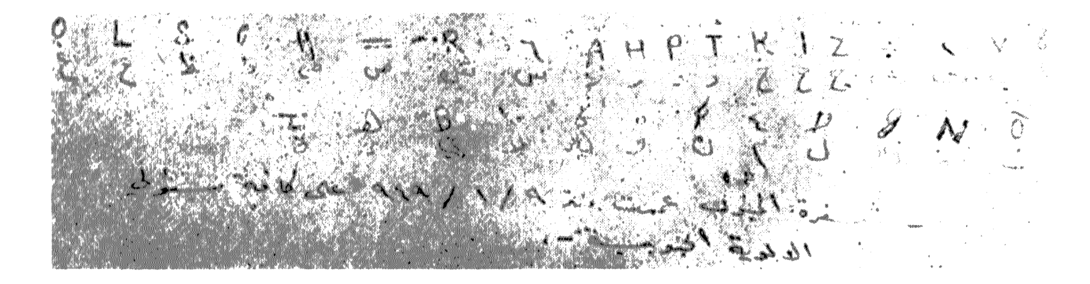
نوع (٢) من الشفرة



نوع (٣) من الشفرة



نوع (٤) من الشفرة



نوع (٥) من الشفرة

افادة رفيق جالاك توفيق معلم سابق عمره ٢٤ سنة من لواء السليمانية .

رجعت من ناحية قرەداغ ـ حيث كنت معلماً ـ الى السليمانية في حزيران ٤٥ ـ ٤٦ وعينت معلماً فيها . فبدأت اسمع كلاما مبطناً من الناس اينما اتجه ، وتهمة الجاسوسية تلحقني حيثما اسير . فأثرت علي هذه التهمة جداً وبدأت انفصل لهذا الوضع . وفي صيف سنة ٤٦ ـ ٤٧ اتصل بي صديق قادر نوري الطالب في مدرسة الزراعة اكثر من السابق واخذ يتكلم عن الاستقلال والسيادة الوطنيـة وكيف يجب ان يتآخى الاكراد والعرب في سبيل القضاء على الاستعمار ، وبدأ يجلب لي كتباً مثل رسائل التحرر ، ومجلة الطريق ومجلة المجلة وجريدة العصبة ، وقال لي ـ بعد أن شكوت له حالتي النفسيه ـ بامكانك ان تمسح اسمك من كل شائبة كاشتغالك مذيعاً فى محطة الشرق الادنى الانكليزية وهذا كما تعلم تجسس على شعبك ووطنك . فرددته بانني لم اقم بأي عمل مخل بالاخلاق والشرف . وكلما هنالك طلب مني الاستاذ رفيق حلمي فى داره وكان جالساً مع « شوتر » ـ ضابط ارتباط الطائرات الانكليزية في السليمانية ـ ان اذهب الى يافا فى فلسطين واصبح مذيعاً في اللغة الكردية ، فقدمت استقالتي من المعارف وذهبت الى فلسطين في عام ٤٢ ـ ٤٣ فقال ان هذا بحد ذاته هو تجسس . ولكنى ناقشته مناقشة طويلة وفى النهاية وضعنى في حالة حرجة وفي أن أقرأ بان عملي كان غير مستحسن واتفقنا على ان اقرأ الكتب التقدمية وأن اؤيد حزب التحرر الوطنى .

وكانت هنالك مقهى في السليمانية يجتمع فيها الذين يؤيدون حزب التحرر فتعرفت هناك على احمد الشيخ حسن ، غفور كريم ، رؤوف يحيي ، محمد بابلي ،

اكرم عبدالقادر ، قادر مصطفى ، نوري امين وغيرهم لا اذكر الآن اسمهم ولكنني احاول ان اتذكرهم جميعاً فدرسني غفور كريم اول درس في كتيب صغير يسمى بـ « الحزب واسلوب العمل » . وتركني لمدة شهر تقريباً ، وبعد ذلك أتى نوري امين واعطاني ورقة صغيرة مكتوب فيها بانه سيتصل بي حزبياً فبدأ الاتصال ولكن بشكل انفرادي حيث لم يكونوا يثقون بي وبدأ يدرسني في نسخة من الاسس اللينينية .

وفي يوم من الايام قال لي نوري وانا في البيت بان اربعة من الضباط الاكراد قد شنقوا وسيأتون بنعوشهم الى السليمانية ويجب علي ان اكون مستعداً للاستقبال . فقلت له ما هو عملي قال سترى في المستقبل . وحينما أتوا بالنعوش كانت السليمانية كلها هائجة وتبكي . فقال لي قادر نوري وانور محمد بأنه يجب أن القي كلمة على قبورهم ، واعطوني ورقة مكتوبة فيها ماملخصها: ان الشعب العربي ليس مسؤول عن هذه الجريمة وانما الانكليز والمستعمرين هم المسؤولون عن كل الجرائم . فالقيت الكلمة على القبر . وفي اواخر ايلول قال لي نوري امين بأن شخصاً يحمل ورقة مكتوبة فيها « مسؤول سيتصل بك حزبياً » . وفي احدى الليالي اتصل بي المسؤول الجديد احمد غفور المعلم . فتمشينا وتكلمنا وبعد ذلك قال لي بانه سيعطيني ثلاثة اشخاص لادرسهم منهج حزب التحرر واتصل بهم مرة في الاسبوع ، والاشخاص الثلاثة هم عمر ، وفتاح ،وثالث لا اتذكر اسمه الآن ، فاجتمعت لاول مرة بهم في داري وبعد ذلك تشردوا ولم يحضروا الاجتماعات بالرغم من ملاحقتي لهم. فقلت لاحمد بان

سبب تشرد هؤلاء لابد وان يكون من عدم قابليتي لهذه المهمة . ولكنه اجاب: بانك واهم فاستمر وستري ! وبعد مدة اخرى اوصلني احمد بـ رؤوف يحيي وكريم محمد فاصبحنا اربعة وبدأ احمد يدرسنا ويتكلم لنا عن الوضع في العراق وعن المعاهدة العراقية ـ البريطانية واضرارها . واعطاني خليتين متكونتين من نوري النجار ، وعارف النجار ، وثالث لا اذكر اسمه . والخياط فتاح ، والبزاز رسول ، وجمال محمد سعيد الخياط بمفرده . وهكذا اصبحت عريفاً لخليتين في حزب التحرر الوطني . وابتدأنا بالعمل ولكن لم يكن منظما ، فتارة هم يتأخرون وتارة أتأخر أنا وهكذا ، لذا اخذ احمد ورؤف يحيي يعنفانني عن تقصيري واهمالي .

وفي شهر كانون ٩٤٧ حينما اذيعت معاهدة پورت سماوث امرنا احمد ان نقوم بمظاهرة ، فخرجنا للشارع ، وبعد ذلك تكررت المظاهرات . فحضرت قسما منها وخطبت في احداها ـ التي اقيمت ضد المعاهدة الاردنية ـ الانكليزية بأمر مسؤولنا احمد . وكذلك خطبت في اجتماعين علنيين احداها في الجامع الكبير والثاني في المدرسة الثانوية ضد معاهدة پورت سماوث وفي سبيل تحقيق اهداف الوثبة . وحينما فصلت من التعليم حضرت الى بغداد وقابلت معالي توفيق وهبي وزير المعارف آنذاك والذي ارساني الى محطة الشرق الادنى وطلبت منه النظر في قرار فصلي وكيف اعيش ؟ فقال بانه لايد له في قرار الفصل وانما كان من قبل مجلس الوزراء ولا يستطيع مساعدتي . فخرجت من عنده وحاولت ان اجد عملا بواسطة عبد القادر قزاز الملاحظ في الاشغال عند النائب علي كمال حيث اعرفه

ويعرفني جيداً ايام ما كنت في فلسطين ، فوعدني ولكنه لم ينفذ وعده فرجعت الى السليمانية يائساً متبرماً من الحياة . فاتصلت بالشيخ لطيف الشيخ محمود حيث كان صديقي آنذاك ، واستطعت ان اصبح كاتباً مستخدماً في تسجيل النفوس بواسطته. ولكن لم يمض شهر حتى فصلت مع بقية المستخدمين لانتهاء التسجيل وهذا اصبحت في مأزق مرةأخرى ايجار الدار من جهة ، اربعة اخوة وأم عاجزة مريضة من جهة اخرى ، عدم وجود اى مصدر للعيش من جهة ثالثة ، النفسية التشاؤمية التي رافقتني ، كل هذه الاشياء وحياتي التعسة في ايام الطفولة ، والكتب التقدمية الجديدة على كل وما فيها من اغراء وآمال وأماني وبدأت تجوس في فكري واصبحت في جحيم متأجج فبدأ احمد يساعدني واظن انني اخذت منه ثلاثة دنانير ونصف . ولكن ماذا تكفي ؟ واصبحت الوضعية تتحرج من الناحية المعاشية ، حتى وفي يوم من الايام لم اجد حتى موس احلق لحيتي بها !.
وفي هذه الاثناء اصبح سعادة السيد علي الحجازي متصرفا للواء السليمانية ٠ وطلبني مرتين ، ونصحني وطلب مني ان لا اقوم باية مظاهرة ولا اخطب، فنفذت ما امر وقطعت صلتي باحمد وكنت اخلق شتى المعاذير . وقدمت عريضة في سبيل اعادة توظيفي في المعارف ، وفي هذه الاثناء حضر السليمانية الاستاذ الفاضل محمد علي مصطفى وطلب رؤيتي بواسطة احد المعلمين . وحينما وصلني الخبر كان الاستاذ قد رجع الى بغداد ٠ فعزمت ان اسافر وراءه ، واذا بسعادة السيد علي خالد يطلبني فتمثلت بين يديه فأقر بتعييني كاتباً في البلدية ٠ وفعلا بدأت بتهيئة الاوراق اللازمة ٠ ولكنه طلبني مرة ثانية وابلغني بأنني سأرجع للمعارف فوافقت ٠ وفعلا اتى الامر واستلمت سلفة وذهبت الى العمارة ٠ وفي

طريقي الى بغداد طلب مني احمد أن ابقى في السليمانية فرفضت ذلك وقلت له بأني ذاهب لا محالة . فاعطاني رسالة مغلقة لكي اوصلها الى عمر علي الشيخ في بغداد فأتيت بالرسالة وسلمتها الى عمر وذهبت الى احد المقاهى لاستريح . وانا جالس في مقهى هوبي اذا بالطالب في دار المعلمين الابتدائية والمسمى احمد سعيد قد حضر وعرفني على شخص علمت الآن بانه عزيز الحاج . فاعطاني هذا اربعة رزم لا ادري ماذا كان المحتوي سوى انه لا بد وانها كانت مناشيراً وقال لي : يجب ان تذهب الليلة الى البصرة . فقلت له بأنني لم اسافر الى البصرة سابقاً وتكلمت كثيراً في سبيل أن لا أقوم بهذه المهمة ولكن لم يفد شيئاً . ان من يقع في حبائل الشيوعية مرة واحدة لا يتركونه الى ان يموت او يقتل ، حتى في السجن لا يتركونه يستريح .

فرسم لي عزيز الحاج وعبدالخالق القرناوي خريطة لساحة ام البروم ، وذكر لي دكان تصليح الدراجات ومنه الى صبري عبدالكريم فسافرت الى البصرة واوصلت المناشير الى صبري عبدالكريم ، وواصلت السفر الى العمارة حيث مقر وظيفتي الجديدة . لنقف هنا لحظة ولندون بعض الاشياء والحوادث التي حدثت في فترة مكوثي في السليمانية .

في مارت ٤٨ طلب منا مسؤول السليمانية احمد غفور ان نستعد للاحتفال بعيد نوروز . في السليمانية وفي بغداد ، فاسند مهمة الذهاب الى بغداد للاحتفال بثلاثة اشخاص ، انا ، وكمال كريم ، ورشيد احمد . فحضرنا بغداد مع وفود بقية الالوية الشمالية وقابلنا المسؤولون : انور محمد ، عمر علي الشيخ ، ورسول محمد امين . فذهبنا الى ملهى الجواهري ، وكانت القاعة مزدانة

بالشعارات ، نخطبنا هناك ، ودام الاجتماع الى المساء • ورجعنا الى السليمانية حيث كان الاحتفال قائماً في ثانوية السليمانية • ان الغاية من الاحتفال بعيد النوروز وغيره ليس هو العيد بحد ذاته بل بث مبادىء الحزب بين الناس ليتبرموا بالحياة التي يعيشونها • كما وان الغاية من نشر جريدة القاعدة والبيانات والنشرات كلها هى لاجل تلك الغاية ليس إلا ، وبهذه المناسبة اقول بأنني وزعت جريدة القاعدة على خلاياي ، واستنسخت ما كان يطلب مني استنساخه اما عن التبرعات والاشتراكات فكذلك دفعت مرة واحدة مائة وخمسون فلساً • وهذه كانت المرة الاولى والاخيرة فى حياتي !

وحينما وصلت العمارة عينت في قرية تسمى (العدل) ويسكنها الشيخ مجيد الخليفة . وطوال مدة بقائى في العمارة لم يكن لى اي اتصال حزبى ولم اقم باي عمل او نشاط حزبى .

وفي يوم ٣ حزيران ٤٨ فصلت من الخدمة مرة اخرى بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . فرجعت الى بغداد وانا فرح برجوعي الى السليمانية لاعيش بين اهلى وفي مدينتى فذهبت مع اثنين من اصدقائى وهم نوري عزيز الطالب في كلية الحقوق ، وانور عارف الطالب في دار المعلمين العالية . واشتريت قماشاً صيفياً لافصلها في السليمانية وقر قراري على ان اسافر في تلك الليلة مع انور . وبعد الظهر كنت جالساً في مقهى هوبى اتى محمود مجيد الطالب بكلية الهندسة وطلب منى ان اذهب معه الى الكلية لنرى عمر على الشيخ فذهبنا . وهناك طلب منى عمر بعد المقدمات ان أؤجل سفرى لكي يخبر الحزب بذهابى ! ، فقلت له لاحاجة لهذا حيث انني طوال مدة خمسة اشهر لم اتصل بالحزب اتصالا حقيقياً . ولكنه

اقنعني بان ابقي ليلة فقط فبقيت . وفي اليوم الثاني اخذني معه وعرفني على شخص اسمه سليم . فاخذني هذا وتكلم معي طويلا ثم قال : الحزب يريدك ان تبقى في بغداد والا تسافر . فمانعت ذلك بشدة وقلت له بان لا عمل لي ولا دراهم. فجاوبني: نحاول انذلل هذه العقبة وبعد اخذ ورد بقيت في بغداد . ان الخلاص من احابيل الحزب الشيوعي لا يستطيعه كل عضو .

وفي اليوم الثاني اتى سليم وقال لى : تريد الذهاب الى السليمانية ؟ فقلت له نعم وانا فرح جداً . فاكفهر وقال بان ذهابك معناه القبض عليك ، لان اسمك منتشر هنالك على كل لسان . فسكت وبعد قليل عرفني بالمدعو جوزيف (مير يعقوب) . فاخذني هذا وتكلم معي كالعادة كلاماً طويلا منمقاً عن الحركة الوطنية وضرورة العمل من اجله والتفانى سبيله ، وعن كيفية التنظيم وغيره .. الخ . وسلمني شخصين قال عنهما بانهما عرفاء . الاول (حميد) والثاني (زائر) ، وفى ايام أخر عرفني على جعفر البياتى وشفيق حوريش . وعبدالرزاق جمعه ، وسيد حسن ، وجواد كاظم . وبدأ هو ينظمنا نحن المنظمين الثلاث : انا ، جعفر البياتى ، جواد كاظم . وكل واحد منا ينظم عريفين او ثلاثة فى قطاع الكرخ ، فعرفت بان مير هو المنظم العام لقطاع الكرخ ونحن الثلاثة منظمين للمناطق وانا مساعد المنظم العام ! وهذا قفزنا من رتبة عريف الى رتبة مساعد منظم عام الذي لم اكن احلم به آنذاك ! وهكذا اخدعت بمنصب وهمي لا يأتى من ورائه الا كل ضرر وكل شر ! فبدأنا بالعمل: الاجتماعات الاسبوعية واليومية، اعطاء النشرات والقاعدة والبيانات والعرائض من الحزب الى الاعضاء وبالعكس . واخذنا نجمع الاشتراكات والتبرعات ونسلمها الى مسؤولنا مير يعقوب كوهين!

وفي هذه المدة اصبحت كاتباً لمعمل ثلج الرافدين بواسطة الاستاذ محمد على مصطفى ٠ولكن لم يتركوني اعمل واكسب معيشتي فبدأوا يترددون ـ سليم ،مير ـ على محل عمال ٠ وفي يوم من ايام اهانني ابن صاحب المعمل وبالطبع رديته وفي المساء طردت بحجة ان انتاج المعمل قد قل ! فتركت المعمل مساء وانا لا املك الا (٢٥٠) فلساً ، فنزلت في اوتيل الزهور ، وفي اليوم الثانى اضطررت ان ابيع ساعتى لكى اعيش ، وخلال هذه المدة عرفني سليم بالمحامي عبد المجيد بهية باسم محمد رشيد وقال للمحامي بان الجماعة (ويقصد يهودا ومالك) يسلمون عليك، وان الاخ سيراجعك في قضية تشغيل المطبعة ، وحينما سألت ما هذه المطبعة ؟ قال مطبعة دار الحكمة ٠ وان عبد المجيد بهية هو وكيل وقد دفع له ثلاثون ديناراً لتشغيلها علناً بعد تبديل اسمه حيث الحكومة قد فكت الحجز عنها ٠ وبعد يومين او ثلاثة طلب المحامي ان اخبر سليم بان شؤون المطبعة تحتاج الى (٧٠) ديناراً ٠ فكتبت بذلك رسالة واعطيته الى سليم عن هذه القضية ٠وذهبنا مع عبد المجيد بهية بصحبة حمال الى مطبعة دار الحكمة حيث نظفها الحمال ٠ وفي يوم آخر عرفنى سليم على (آرا) الارمنى وقال لي بان اسلمه الحروف الارمنية الموجودة في المطبعة ، فذهبنا سوية واعطيت الحروف ٠ ومنذ ذلك الحين لم اتصل بالمحامي المذكور لان ال (٧٠) دينار لم تدبر ٠

وفي شهر آب أو ايلول من هذه السنة سمعت بأن بأن والدتي مريضة جداً وان احد اخوتى الصغار اصبح جندياً مكلفاً فاخذتني العاطفة والححت الحاحا كلياً في سبيل ان اذهب الى السليمانية وارى اهلي ، وبعد الحاح شديد سمح الحزب لي بالذهاب بشرط ان لا يقبض علي وان لا امكث اكثر من ثلاثة أو

اربعة ايام ! فذهبت وبقيت خمسة ايام واتيت بملابسي الشتوية . ولم اقم بأي عمل حزبي . اما سبب رجوعي لبغداد كان خوفا من أن ينشر الحزب الشائعات ضدي وفي سبيل ان استخدم في المعارف حيث كان الاستاذ محمد علي مصطفى كان قد وعدني بان يتوسط لاستخدامي في المعارف وان تعطى لي كتب دراسية للترجمة والتدقيق باللغة الكردية وفي شهر تشرين الاول ٩٤٨ وبعد رجوعي من السليمانية طلب مني مير ان اسكن معه في دار واقعة بالقاطرخانة ، وقال لي اذا لم تستطع دفع الاجرة فاني سأدفعها نيابة عنك . فانتقلت الى هذا الدار وانا مستخدم بيومية اربعمائة فلس في منطقة الاشغال الوسطى . وفي دار القاطرخانة عرفني مير علي « سامي » اي عزيز الحاج ، و « طه » محمد علي الشبيبي ، و « حسن » محمد عبداللطيف ، و « جليل » عجيل . وفي يوم من الايام اتى شخص كانوا يسمونه « ادوارد » وعرفت بعدئذ بأن يهودا صديق . فبقي يهوداً في الدار ثلاثة أو اربعة ايام لا يخرج منها ليلا ونهاراً ، ودرسنا في كتاب انكليزي « القضية الفلاحية » التي لم افهم منها شيئا . لانني من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر كنت اشتغل في دائرة الاشغال بدون انقطاع وفي سرداب نتن ! وبعد الثانية حتى الثامنة مساءاً كنت اشتغل في الامور الحزبيه سيراً على الاقدام اجوب الشوارع والازقة ، وبعد الساعة الثامنة يبدأ مير بمحاسبتي عما قمت به ويضع الخطط لما اقوم به غداً ! ... وبعد هذا يأتي دور التدريس وباللغة الانكليزية ويستمر حتى الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل ! فكيف افهم القضية الفلاحيه أو غير الفلاحية ؟ ! وكيف استطيع ان افكر تفكيراً لا حزبيا ؟!

وفي يوم آخر حضر للدار شخص وكانوا يسمونه بالاستاذ وعرفت عبد ذلك انه مالك سيف ، ولكنني لم اتكلم معه ولم اجلس معه في امور .

وفي هذه الاثناء اعطاني مير ما يقارب المائة نسخة من بيان الاحزاب الشيوعية لتوزيعها على منظمات الكرخ فوزعناها . انني ناقشت مير وغيره كثيراً عن الفرق بين حزب التحرر الوطني والحزب الشيوعي ، فكان الجواب دائما باننا حزب التحرر ونؤيد الحزب الشيوعي لكونه حزب وطني ، وان الشيوعيين كلهم تحرريين ، ولكن التحرريين كلهم ليسوا بشيوعيين ، ان الشيوعية علم وعمل ، فيجب على كل وطني أن يتعلم ويعمل ويعلم ! وهكذا .

وخلال مدة اشتغالي مع مير عرفت الحوادث الآتية بالاستنتاج والمصادفه :

١ ـ ان شريف الشيخ عضو في الحزب الشيوعي العراقي وتتصل به القيادة « يهودا ومالك » بواسطة رسائل تعنون عليها « الى ش » ، وان هذه الرسائل واجوبتها كانت هكذا : مير ـ انا ـ سيد حسن ـ شريف ، وبالعكس

٢ ـ ان هنالك رجلا « عظيما » مريضاً متصل بـ شريف الشيخ وتبين بعد ذلك انه « زكي خيري » .

٣ ـ ان جريدة العصور والزهراء لسليم طه التكريتى تنشر المقالات والتراجم التى يبعث بها الحزب الشيوعي عن طريق سيد حسن الذي كان عاملا عند سليم طه .

٤ ـ ان مطبعة دار الحكمة ملك للحزب الشيوعي العراقي .

٥ ـ ان شريف الشيخ اتصل مع ممثل الشبيبة الديمقراطية في اوتيل سميراميس مع كامل الجادرجي ، عزيز شريف ، وعبدالرحيم شريف ، كل باسم حزبه .

٦ ـ كانت تأتي رسائل ومقالات وقصاصات من الجرائد الافرنسية من باريس الى عدنان حافظ ومنه الى الحزب عن طريق مير .

وحدثت الامور التالية :

أ ـ مظاهرة في الكاظمية كانت بداية لنقمة الناس اكثر فاكثر على الحزب الشيوعي ولم اشترك فيها .

ب ـ مظاهرة في ٥ ـ ١١ ـ ٤٨ في باب المعظم اشتركت فيها وانهزمت قبل أن تفرق ، اشتركت في سبيل ان يروني الاعضاء والمرتبطون بي لأنهم كانوا يكررون هذه النقطة .

جـ ـ كلفت ان اذهب الى دار والد قادر الحاج مصطفى مع شاب قليل العمر لآتي برسائل موجودة هناك ، وحينما ذهبنا للدار واستفسرنا عن الرسائل جاوبونا بالنفي .

د ـ اصبحت مديوناً لمحمد عبد اللطيف بما يقارب الاربعة دنانير لأن مير لم يبر بوعده الشيوعي !

وما قبل العيد اخبرني مير بان ثلاثة من الرفاق قد اعتقلوا ويجب الانتقال من الدار ، فانتقلنا . عزيز الحاج الى دار ، محمد عبداللطيف للكلية « كان استاذاً في كلية الهندسه » ، انا في غرفة ، ومير في غرفة اخرى ، ومحمد علي الشبيبي نقل الى دار حزبي . وعرفت بان يهودا ومالك سيف قد قبض عليهما وكانت الحوادث تدل على ان عزيز الحاج اصبح مسؤولا عن الحزب . وفي هذا الوضع الحرج وصل من كركوك اكرم عبدالقادر وصادفني في الطريق وطلب مني ان اوصله رأسا وباقرب فرصة بالحزب فاخبرت عزيز الحاج بذلك ومن ثم اوصلت اكرم بجودة احمدناجي فاخذه جودت الى المسؤولين .

وفي ليلة من الليالي اجتمعنا اي « منظموا القطاعات » في دار عبدالسلام

الناصري لاجل اخذ التعليمات للقيام بمظاهرة وهناك تعرفت على هاشم عبدالله الاربيلي الطالب في كلية الهندسة .

وفي يوم ١٣ ـ ١١ ـ ٤٨ كان لي موعـد مع مير وحينما ذهبت الى داره قالوا لي بانه قد القي القبض عليه ، وعلمت كذلك من هاشم عبدالله الاربيلي بان عزيز الحاج وغيره من المسؤلين قد القي القبض عليهم ، كما وكبست مطبعة القاعدة . فتكلمنا انا وهاشم فيما آل اليه الوضع ، فقال بانه قد اتصل به صبري عبدالكريم ومحمد عبداللطيف والآن نحن الاربعة الذين لم يبق لنا اتصال مع المسؤولين . ونحن نتكلم اتى صبرى عبد الكريم وعرفني عليه هاشم فقلت له انني قد رأيته في البصرة . وتفرقنا على ان يحاول كل من جهته على استحصال المعلومات الضرورية عن المسؤولين الباقين . وانا في طريقي صادفت محمد عبداللطيف فتكلم معي وسألنى اسئلة وطلب منى ان اتكلم ما اعلم ، فقلت له ندل الدلائل بانه لم يبق احد من المسؤولين . فقال اذا يجب الاستمرار في العمل الى ان نتصل بالمسؤولين ، فقلت له اننا لا نستطيع ان نقوم باي عمل ومن يقول بانه قد بقي احد من المسؤولين . فقال بانه سمع بان يهودا هرب من التحقيقات . وهكذا افترقنا ونحن على امل الاتصال بيهودا وافكارنا متبلبلة ونحن في اشد حالات القلق . وحينما رأينا صبري للمرة الثانية قال بان هنالك مسؤول العمال والمنطقة الجنوبية وهو مسؤول حزبياً بعـد الجماعة . ونحن صدقنا هذا ، وفعلا عين صبري لنا مراسلا اعور العين واتفق رسالتين من هـذا الطريق ومن المسـؤول المزعوم الذي سماه صبري باسـم « علي » ! يشجعنا ويطلب منا الاستمرار في العمل وجمع المعلومات اللازمة للحزب .

وكانت تأتي رسائل من الشمال الى هاشم وهو بدوره يرسـلها الى صبري

عبدالكريم ومته الى المسؤول ! . وبعد يومين او ثلاثة اخبرنا هاشم عبدالله بان هنالك اربعة من الهاربين قد هربوا من سامراء حيث كانوا تحت المراقبة وذكر اسمين هما ساسون شلومو دلال وجاسم حمودي . وطلب هاشم دراهم ليوصلها لهم وكنت املك دينارين فاخذهما هاشم مني . وبعد يوم أتى محمد عبداللطيف بـ « ٢٥ » دينار قال انه تبرع من شخص ، واتى صبري عبدالكريم بـ « ١٥ » دينار وقال انه تبرع من القطاع الجنوبي .

وكانت مسؤولياتنا كما يلي :

١ ـ محمد اللطيف مسؤول عن القطاع الشمالي ومتصل بلواء الحلة وكربلا والمسيب

٢ ـ رفيق جالاك مسؤول عن قطاع الكرخ

٣ ـ هاشم عبد اللطيف مسؤول عن الكليات والكاظمية .

٤ ـ صبري عبدالكريم مسؤول عن العمال ، القطاع الجنوبي ، المدارس المهنية المدارس الثانوية ، ومتصلا كذلك بـ ساسون دلال الذي كان حينذاك في دار حسقيل قوجمان .

وبدأ محمد عبداللطيف يشك من صبري ومن وجود شخص اسمه علي ، كما وصبري كان لا يتفق مع محمد عبداللطيف وكذلك بدأنا نحن ايضاً نشك في وجود شخص اسمه علي ! لذلك قرر محمد وهاشم ان اتصل انا بالمسؤول المزعوم علي واخبرهم بالنتيجة .فطلبنا من صبرى ان نرى المسؤول عن طريق المراسل الاعور فضرب لي صبري موعداً وفي غرفتي ولكن علي المزعوم لم يأت !

وانما اتى بدلا عنه صبري عبد الكريم وقال بان علي قد قبض عليه : فاخبرت

محمد وهاشم بالقضية ، فقال محمد بانه بعد هذا الحادث لا يثق مطلقاً بـ صبري ، وان هذه الحادثة تدل على انتهازيته وانه اراد ان يكون مسؤولا اولا بهذه الطريقة . ولكن لم ينجح. لذا لا يجب ان نجتمع معه ولا يجوز ان تبقى عنده المسؤوليات الجسام ، وفعلا كلفت انا ان اتصل بالقطاع الجنوبي وساسون دلال كما وقرروا ان اتصل عن طريق شريف الشيخ بـ زكي خيري الذي لم نكن نعرف اسمه حينذاك الا بعد المقابلة . فاتصلت بـ (نوري) سمير عبدالاحد منظم القطاع الجنوبي بواسطة (صبري) وكذلك اتصلت بـ شريف الشيخ واوصلني بدوره الى رجل سمين ، وبواسطة هذا دخلت دارا في محلة الارمن في السنك وهناك رأيت رجل كبير السن ، مريض قليلا وقلت له بانه لم يبق شيء من الحزب سوى منظمات وان المسؤولين والمطبعة قد قبض عليهما فما هو رأيك ؟ فقال لا رأى لي الآن ،وكل ما اطلبه هو ايجار دار اسكن فيه . فوعدته ان اخبر الجماعة بذلك وخرجت ، (ان ذهابي ورؤيتي له كان بطلب منه بواسطة شريف حيث طلب ان يرى شخصاً من الحزب) فاتيت الى الثلاثة واخبرتهم بما مر ، ووصفته لهم وصفاً دقيقاً ، فقال محمد عبداللطيف بانه زكي خيرى وهو هارب من المراقبة . فتركنا قضيته

واتصلت بـ ساسون دلال عن طريق صبرى في دار قوجمان ، فتكلم معي كلاماً طويلا وثم قال بانه يعرف اللغتين الانكليزية ، والافرنسية ، ويعرف النظرية الماركسية جيداً وبامكانه كتابة النشرات وانهم من السجن قالوا له اهرب وتكلم كثيراً واحرجني بمعلوماته الماركسية . وكتب رسالة الى الجماعة عن ان المطبعة لاشيء والاساس هو الكادر والايمان بالحركه ٠٠ الخ . وحينما اخبرت

الجماعة بهذه القضية قالوا باننا سنستفيد منه وليكتب مقالا . وفي هذه الاثناء اتصل محمد عبداللطيف بـ محمد علي الشبيبي وقر رأيهما على ان ترسل رسالة الى فهد يخبر فيهابالقضية(أى بوضع الحزب) . فكتب محمدعبداللطيف رسالة بالشفرة وسلمه الى الفتاة (رضية) زوجة حسين الشبيبي وامها .فرجعت الفتاة بعد ايام واتت برسالةصغيرة واستلمها منها محمد عبداللطيفوأتي بها وكان مضمونهامايلي:

ان ضياع شيء ليس بالمهم وفي الامكان تعويضها بعد مدة قليلة . يجب أن يكون لكم ايمان بالمستقبل ، كونوا متحدين فيما بينكم ، حافظوا على الشيء الموجود ، لاتتنافسوا مع بقية الجماعات السياسية .(ان هذه الرسالة سلمت الى ساسون دلال وكانة محفوظة لديه) .

وخلال الفترة الاخيرة هذه كانت المسؤوليات كما يلي :

١ ـ محمد عبداللطيف : مسؤول عن القطاع الشمالي . ومنظمة النساء ،والوية الحلة وكربلا والمسيب ،ومتصل بـ صلاح الخزرجي المحامي صاحب جريدة الهادي

٢ ـ انا ومتصل بالقطاع الجنوبي بواسطة سمير عبدالاحد وبقطاع الكرخ بواسطة عاصم الحيدري .

٣ ـ صبري عبد الكريم : مسؤول عن العمال والمدارس المهنية والمدارس الثانوية . وقطاع الاعظمية ويعمل في سبيل الاتصال بالوية الجنوبية .

٤ ـ هاشم عبدالله : مسؤول عن الكليات وقطاع الكاظمية ويجاوب على رسائل الشمال .

وخلال هذه الفترة حدثت الامور التالية : —

١ ـ اخرجت جريدة الهادي من قبل الحزب و كان محمد عبداللطيف

يتصل بصاحبها صلاح الخزرجي ويأخذ له الدراهم والمقالات . اما المقال الافتتاحي [في سبيل قضيتنا الوطنية] فقد كتبها ساسون دلال . اما بقية التراجم فى داخل الجريدة فقد ترجمها شريف الشيخ المحامي .

٢ ـ وزعت نشرة واحدة على الاعضاء تحت عنوان [هيا الى الكفاح ، الى الشوارع] كتبها ساسون دلال .

٣ ـ اخبرنا هاشم بان هنالك آلة رونيو عند جلال عبدالرحمن المحامي ويريد بيعها للحزب بعشرة دنانير ، واعطيت هذه الدنانير العشرة الى هاشم لكي يشتري بها الالة ولكن الصفقة لم تتم .

٤ ـ كان محمد عبداللطيف يسير الحزب حيث كان هاشم عبدالله يؤيده دائماً وكنا في نزاع مستمر وعلى اشياء تافهه .

٥ ـ قرر محمد وهاشم ان انقل قراراتنا لصبري ، وانقل ما يريده صبري لهم . وكان الاخير يلح ويطلب ان يجتمع بمحمد وهاشم ولكنهم كانوا لا يوافقون على ذلك بمختلف الحجج ، فاصبحت بين المطرقة والسندان !

٦ ـ ان كلامنا والنشرات واسلوب عملنا ونشاطنا كانت كلها مصبوغة بصبغة التحرر الوطني وما كنا نتكلم من الشيوعية بشكل فاضح اطلاقا . اما ساسون دلال فما كان يرضى بهذا كله وكانت لهجته شيوعية صرفة وثورية جداً .

٧ ـ اتصل محمد عبداللطيف بالنساء ونظمهم بواسطة دكتورة ومعلمة ، اما الاولى فاسمها نزيهة الدليمي ، واما الثانية فاسمها فاطمة وتسكن الاعظمية كما اعتقد ، وتعرفها سعيدة مشعل .

٨ ـ كتب يعقوب قوجمان وابراهيم مسؤول الثانويات رسالة الى السجن المركزي في الكوت عن قضية الحوادث التي حدثت في الحزب والتنظيمات

المخريطة وارسلوا هذه الرسالة بواسطة [نجية قوجمان] ولا اعرف مضمون الرسالة بالضبط كما ولا اعرف ماذا كان جواب السجن لهم تماما .

٩ ـ اتت رسائل وتقارير من المواقف والسجون من قبل يوسف زلوف وعلي الطعان واحد الارمن وغيرهم عن اعترافات يهودا صديق ومالك سيف .

١٠ ـ اجتمعنا تقريباً عشرة اجتماعات ولم نخرج بأية نتيجة تذكر .

١١ ـ بدأ ساسون دلال يتصل بجميع من يترددون على دار قوجمان ويفهمهم بان الحزب منحرف ولا يسير على الماركسية ـ اللنينية ويحرضهم وهكذا.

وفي اواخر شهر ١١ـ٤٨ قبض على هاشم عبدالله ومحمد عبداللطيف عرفت هذا من شيئين :

أ ـ كان لنا موعد ولم يأتوا .

ب ـ حينما ذهبت الى كلية الهندسة وجدت مجيد رؤوف فسألته عن هاشم حيث كان مجيد رؤوف حينذاك منظماً لدار المعلمين العالية ـ ومتصل به ، فارجع لي الجواب بانه قد أوقف . وهكذا ذهبت الى صبري حيث كان لي موعد معه ، وكان يسكن حينذاك في غرفة مع عبدالخالق القرناوي فى محلة الحاج فتحي . واخبرته بالقضية وطلبت منه بان يذهب كل منا الى حال سبيله حيث اننا لا نستطيع ان نقوم بادارة مناطق من قطاعنا فكيف نستطيع أن نسير حزباً ولا نعرف إلا كلمات معدودة لا أكثر ونحن لسنا من الكادر ولا من الحزبيين المجربين ، كما ولا نعرف اللغه الانكليزية لنترجم . فاجابني صبري باني مخطيء ونستطيع ان نسير حزباً وانه يكتب نشرات تثقيفية ... الخ فقلت له بصراحة ان كتاباته لا تعجبني وهي ركيكة . ولا ذكر هنا بأن في الليلة السابقة لاعتقال هاشم ومحمد احرجني ساسون جداً باسئلته التى لا تحصى ولا

تعد ، وكانت لهجته متخذة شكلا جديداً وقال : انكم امية ثانية منحرفة عن الماركسية اللينية ، قل لي ماذا تعرف انت عن الماركسية ؟ انكم ـ الجماعة ـ مسؤولون عن جميع ما حدث اذا لم تبادروا في الحال بافساح المجال لاظهار كفاءاتي ، كما وطلب مني جواباً في الغد وفي الحقيقة ان اسلوب ساسون أثر علي كما وان باتهاماته وأحراجه لي قد سيطر على تفكيري وبدأ هو يهجم من هذه الناحية .

وفي النهاية قر قرارنا ـ انا وصبري ـ ان نذهب الى ساسون دلال ونشرح له ما آل اليه الوضع . فذهبنا الى دار قوجمان ، واجتمعنا بساسون دلال وشرحنا له الوضع من اوله الى آخره . فقال ساسون انني سمعت بكل هذا من الاعضاء الذين اتصل بهم هنا وان الوضع حرج جداً لذا يجب ان نبادر الى تنفيذ القرارات التالية :

١ ـ تذهب انت ـ رفيق ـ الى سجن الكوت المركزي وتخبر زكي بسيم بالوضع .

٢ ـ انا وصبرى ـ اي ساسون ـ نبقى ونتصل كافة المنظمات ونصدر النشرات والتعليمات ونعمل الاشياء الضرورية .

٣ ـ نطلب من المنظمات ان يقوموا بحملة تبرعات .

فتوجهت نحو الكوت وتكلمت مع زكي بسيم شارحاً له الوضع . انني سابقاً لم أتعرف على زكي بسيم ، كما وانني لم اكن متصلا بالحزب حينما قبض على فهد وجماعته . اما لماذا اختاروني لهذه المهمة فهي لسببين :

اولا ـ لانني استطيع بحيلة مواجهة اخي المسجون هناك ان اتصل .

ثانياً ـ اذا قبض علي فانهم سيتخلصون مني ، لأن كلاهما على انفراد كانا يكرهانني لاسباب لا تمت للتحقيق بصلة . وحينما رجعت من الكوت ازداد استنتاجي الاخير تمركزاً في فكري لانني رأيت وجوههم مكشرة ، وكلامهم وتحديقهم في بعضهم البعض كان غير اعتيادياً .

ان توصيات زكي بسيم كان كما يلي :

حافظوا على المنظمات ، ليكن كل لواء منفصلا تنظيما ومرتبطاً بالمركز في تنسيق الاعمال الحزبية .

يكون ساسون دلال مصدراً للنشرات والاوامر الحزبية لانه ناضج سياسياً ونظرياً . وتتكون لجنة موقتة للحزب من الاشخاص الآتية اسماؤهم :

١ ـ صبري عبدالكريم .

٢ ـ عبدالرزاق مطر .

٣ ـ عبد تمر .

٤ ـ رفيق جالاك .

وان هذه اللجنة موقتة وتقوم بالاعمال الحزبية الى ان يخرج ناس آخرين من السجن مدربين ومجربين .

ارفعو شعار الجبهة الوطنية الموحدة .

لا تقفوا ضد بقية الاحزاب السياسية .

حاولوا از تشتروا مطبعة او رونيو .

اخرجوا بياناً بالحوادث الاخيرة ووقعوه باسم الحزب الشيوعي العراقي فقط وليس بأي اسم آخر .

انني لا اصدق بان مالك قد خان الحزب ٠

زكي خيري عضو فقط ولا تعطي له مسؤوليات ٠

تسلم امور مطبعة دار الحكمة الى شريف الشيخ ٠

وحين رجوعي لبغداد توجهت نحو دار قوجمان مقر ساسون دلال واخبرته بما مر ، وبعدمدة اتى صبري فكررناها أمامه مرة اخرى. وعلى ضوء هذه المعلومات والاوامر الجديدة قرر ساسون ان نؤجر داراً له وبصبري سوية ٠ ولكني بينت له باننا لا نملك دراهم ، فقال ساسون بأنه سيأخذ مائة وخمسون ديناراً من والده ، حيث خصص هذا المبلغ في سبيل تسفيره الى ايران ٠

فقمنا نعمل في سبيل ايجاد دار وفعلا اجرت الدار الواقعة فى محلة الحاج فتحي والتي قبض فيها على عضوي اللجنة ساسون وصبري ٠ وفي هذه المدة اي في الشهر الثاني عشر من سنة ٤٨ اتتنا تبرعات من كلية الحقوق عن طريق صبري اكثر م (٥٠) ديناراً ٠ ومن القطاع الجنوبي وكذلك بواسطة صبري (٦٧) ديناراً وهكذا دفعت القسط الاول وهو (٥٠) ديناراً لايجار دار اللجنة باسم ابراهيم سلمان الذي اختاره لي ساسون ٠ وفي يوم الانتقال للدار قال ساسون بانه يجب ان اسكن انا معه بدلا من صبري لأن الدار مؤجر باسمي وقال لصبري بان يسعي فيسبيل ايجاد دار له وليأتي بعائلة تسكن في تلك الدار اما دار ساسون فكانت العائلة مهيأة من قبل عائلة قوجمان ! وبعد ايام معدودة استأجر صبري دار المطبعة ودفع القسط الاول واتى بالتايب من الارمني (آرا) الذي كان متصلا به تنظيمياً ٠ وآرا هذا كان متصلا بما يقارب الـ١٧))

من الارمن ، وكذلك أتى صبري بالعضو (هادي) ليكتب بالتايب بدلا من عاصم الحيدري الذي لم يرضى عن كتابته صبري ·

وخلال هذه المدة كانت جميع المنظمات ما عدى الكرخ والكاظمية متصلة بصبري مباشرة . والنساء متصلة بساسون وكانت التنظيمات هكذا :

١ ـ ساسون دلال : المسؤول الاول في المركز ، يصدر النشرات ، ويجاوب رسائل الالوية ، ويصدر التعليمات ويحلل الظروف السياسية ويضع الحلول لها ! ويوجه منظمات الحزب في كافة انحاء العراق . ومسؤول عن تنظيمات النساء بواسطة سعيدة مشعل .

٢ ـ صبري عبدالكريم : ليتصل بمنظمي الكليات ، والثانويات ، والعمال والمدارس المهنية والقطاعين الجنوبى والشمالي وقطاع الاعظمية . ومسؤولي الالوية .

٣ ـ انا متصل بقطاع الكاظمية والكرخ .

وكان البارزون في الحزب هم :

١ ـ موسى سلمان الكليات . ٢ ـ عادل سليم منظم الكاظمية ٣ ـ عاصم الحيدري منظم الكرخ ، سمير عبدالاحد منظم القطاع الشمالي والجنوبى . ٤ ـ عدنان حباشة منظم الاعظمية . ٥ ـ ابراهيم يوسف منظم الثانويات . ٦ ـ خليل ابراهيم منظم كلية الحقوق . ٧ ـ فاروق عبدالجليل برتو منظم الطب . ٨ ـ مجيد رؤوف منظم دار المعلمين العالية .

وفي ليلة من ليالى شهر ١٢ اتت تقارير بان صبري عبدالكريم لا يقوم باتصالاته جيداً فحنق عليه ساسون وبعد مشادة عنيفة اسند الطلاب الى

فاتصلت بموسى سلمان وابراهيم يوسف . وخلال هذه المدة كان صبري يطالب ويلح بأن يذهب لينظم البصرة حيث يعلم عنها كثيراً ولانه كان سابقاً عضواً في لجنتها المحلية • فوافق ساسون على سفر صبري • وقال ستتصل كلانا بمنظمات بغداد • وحينما بدأ صبري يسلمني تنظيماته قال لي ساسون بانه لا يستطيع ان يخرج من الدار حتى لا ينكشف لان اناسا كثيرين يعرفونه ، وكن انت حلقة الوصل وانا اجاوبهم على كل استفسار وسؤال ، وبعد محاضرة طويلة بدء يضع الخطوط في سبيل تسهيل مهمتي الجديدة • وآخر من أوصلني بصبري كان الارمني آرا ، الكاتب في شركة سعد • وإذ نحن جالسون ثلاثتنا : انا وصبري وآرا الارمني • قال هذا الاخير بان هناك مطابع يمكنني الحصول عليه وانه لا يكلف دراهم كثيرة • فنقلت هذا الخبر الى ساسون ، وقرر ان نشتري مطبعة فاخذت له الدراهم ليشتريها • فاشترى المطبعة بـ ٢٣ ديناراً من شخص بواسطة ارمني يعرفه آرا • وبعد ايام اشترى الحروف بـ ٣٦ ديناراً • وفي ليلة من الليالي نقلنا المطبعة باحدى العجلات انا وآرا الى دار المطبعة وكان يسكنها كل من هادي ، ومحمد علي الشبيبي الذي كان قد كتب رسالة من نجف يطلب فيها ان يجد الحزب له مكاناً ، وان هذه الرسالة اتت عن طريق صبري • فأتى بمحمد علي الشبيبي موسى سليمان الى دار علي فتاح ومن هناك نقلته انا الى دار صبري ، وكان حينذاك صبري موجوداً في الدار • وكذلك كان في دار المطبعة يعقوب مصري وعمومة مصري ، وكان نقلهما للدار بأمر ساسون دلال وذلك حينما كتبا رسالة يطلبان فيها نقلهما الى دار حزبي ـ ان هذه الرسالة اتت عن طريق منظمة القطاع الجنوبي ، بواسطة صيون واسمه السري (بركان) • فنقلا

اما الحروف ومستلزمات الطباعة فقد اشتراها آرا ونقلها للدار وحيث انه يعرف عن المكائن فابتدأ بتعليم الطباعة لساكن الدار . فكان هادي يطبع ، ويعقوب مصري مسؤول عن الدار ويرتب الحروف ، وعمومة ومحمد علي الشبيبي يساعدانهما اما اوراق الطباعة فكانت تشتري من السوق من قبل يعقوب قوجمان وتنقلها [نجية] الى دار المطبعة . وكانت تنقص الطباعة حروف الزينة للعناوين ، فطلبت من مجيد رؤووف أن يجلبها من سيدحسن ، فأتى بثمانية أو تسعة أحرف . وخلال هذه المدة أتت رسالة من صبرى من البصرة يخبر فيها بانه اشترى (رونيو) ، فارسل له ساسون بيان ٢٧ كانون ، وطبع من هذا البيان بالرونيو ما يقارب (٢١٥٠) منشورا وأرسله الى بغداد ، فنقله مجيد رؤوف الى الدار التي يسكنون فيها كل من عاصم الحيدرى وعادل سليم وعمر على الشيخ ومجيد نفسه . ومن هناك وزعت .

فأخذ مجيد حصة الشمال حيث كان هو ينقل الرسائل والمناشير الى الشمال لانه يعرفهم من السنين الماضية . وبقية القطاعات والالوية أرسلت لها حصتها بواسطة موسى سليمان ، عادل سليم ، عاصم الحيدرى ، سمير عبد الاحد . ان حصة الالوية كلها وصلت ما عدا السليمانية حيث قبض على حاملها فى كراج السليمانية .

ومرة أخرى حضر أكرم عبدالقادر الى بغداد وصادفنى فى احدى المقاهى وسلمنى رسائل من الالوية الشمالية فأوصلتها الى ساسون وطلب منى ساسون أن أجلب له أكرم فجلبته الى الدار وبقى فى الدار ليلة واحدة وسافر فى اليوم الثانى . ونظم ساسون ورقة فيها النقاط التى يجب بحثها مع منظمى الالوية . وكنت حينما أتصل مع مسؤول بعض الالوية الذين لم يكن يريد أن يتصل بهم ساسون أسير على تلك الورقة ـ أحرقها عاصم الحيدرى فى يوم من الايام .

وخلال هـذه المدة حضر كذلك حميد عثمان مسؤول السليمانيـة ووصلته أنا الى ساسون دلال ، فبقـى وأصلته أنا الى ساسون دلال ، فبقـى ليلة ورجع في اليوم الثاني • كذلك قابلت أنا مسؤول الحلة جواد كاظم المحامي ، ومحمد علي النجفي ، وفاضل عباس مسؤول العمـارة • ان أعمـالي في هـذه المدة كثرت جدا ومن جراء ذلك تعبت وتمرضت وطلبت الاستقالة ولكن هيهـات • وكنا أنا وصبري نعارض ساسون وقلنا له بانه لايجوز أن يوقع البيانات ولا أن يكتب أشياء باسم اللجنة المركزية حيث اننا لسنا لجنـة مركزية ، فكان يأتي بمـا آت الدلائل والقرائن وهكذا كان يورطنا مرة بعد مرة ويسمم عقولنا ويلقـى علينا واجبا بعد آخر في سبيل أن لا يبقى لنا مجال للتفكير وهكذا •

كان مسؤول كركوك فؤاد بهجت قد طلب مرات متعـددة أن يرسل له الحزب بمنظم للعمـال في كركوك •فاختير جاسـم الطعان واسمه السرى [خالد] ووجـه اليه ساسون اسئلة تحريرية فجاوبه جاسم كذلك تحريريا ومغلفة • وهكذا اختير جاسم الطعان وأرسل الى كركوك ليكون منظمـا للعمال هناك •

أما عن دار القاطرخانة فقـد كانت مؤجرة من السـابق من قبل سمير عبدالاحد ، وسكنت فيهـا مايقارب العشرة أيام ، وكانت ايجارها ٤ دنانير شـهريا ، وثم سكن معي عاصم الحيدري ، وبعد انتقالي الى دار الحاج فتحي سكن الدار السـابقة الذكر كل من مجيد رؤوف ، عـادل سليم ، عمر علي الشيخ ، وكانت دارا حزبيا (وكرا) •

أرسل ساسون دلال رسالة مع مجيد رؤوف الى مسؤول كركوك فؤاد بهجت ليحضر بغداد، فحضرها بصحبة مجيـد رؤوف ومن ثم طلب ساسون مقابلته وجلبه الى وكر اللجنة فاوصلناه ومن جملة ما تكلم بها معه ساسون :ـ

١ ـ يصبح فؤاد بهجت احتياطاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي .
٢ ـ اعطائه خمسة عشر ديناراً .
٣ ـ يرجع جميع العرب الموجودين في الشمال الى بغداد مع اكرم وعماد .
٤ ـ جميع الاكراد الموجودين في بغداد يتوجهون للشمال
٥ ـ يؤسس فرعا كرديا للحزب الشيوعي .
٦ ـ يصبح فؤاد بهجت حين رجوعه الى بغداد بعد مدة سكرتيراً لمدينة بغداد وانا اذهب الى كركوك واصبح سكرتيراً للفرع الكردي المنوي تأسيسه .
٧ ـ يصبح صبرى عبدالكريم سكرتيراً للمنطقة الجنوبية ومركزها البصرة .
٨ ـ ستعقد بعد مـــدة « كونغرس » لبحث كل هذه وغيرها من الامور . والخ .

وبقى فؤاد بهجت ليلتان ورجع الى كركوك ليؤجر الدور اللازمة ويعمل الترتيبات الضرورية لتنفيذ هذه المقررات وكتب ساسون رسالة الى صبري ليرجع الى بغداد لكي تتشكل المنطقة الجنوبية والتي تشمل الوية البصرة العمارة ، المنتفك فبهذه المناسبة نتكلم عن تنظيمات الالوية .

١ ـ البصرة . ومسؤول عنها زكي وطبان
٢ ـ العمارة : « « فاضل عباس وشخص آخر .
٣ ـ المنتفك « « فائز عاصم ، حسون
٤ ـ الديوانية: « « غير متصلة .
٥ ـ الحلة « « مسؤول عنها جواد كاظم
٦ ـ الدليم « غير متصلة

المسيّب : مسؤول عنها جعفرأبو العيس، وصلاح الخزرجي المحامي،
النجف : مسؤول عنها محمد علي النجفي ٠
ديالى : غير متصلة ٠
كركوك : فؤاد بهجت مسؤول عنها ٠
اربيل : مسؤول عنهـــا عبداللطيف السعدي ٠
السليمانية : مسؤول عنها حميدعثمان ٠
الموصل : مسؤول عنها عمر محمد الياس ٠
الكوت : مسؤول عنها المعلم محمد الشيخ أحمد (لم يتصلوا) ٠

ورجع صبري الى بغداد ، وقال بانه قد أكمل التنظيمات وأعطيت له اسماء مسؤولي الالوية الجنوبية وأخبر بكل ما أنجز في بغداد في المدة الاخيرة وسألناه عن الرونيو فقال أنه موجود في دار فارغ ومحل أمين !

وخلال هذه المدة كتب ساسون مذكرة عن اعادة محاكمة فهد وجماعته وترجمها الى اللغة الانكليزية وأرسل نسخة منهـا الى أميركا بالبريد حيث اخوه هناك ٠ وأعطى نسخة انكليزية الى صبري ليوصلهـا عن طريق آرا الارمني الى المفوضية السوفياتية كما وأرسلت نسخ منهـا بالبريد الى كافة المفوضيات والسفارات والجرائد ورجالات الدولة بالبريد٠ وطلب مني ترجمتها الى الكردية فترجمتهـا واستنسخها مجيد رؤوف وأرسلت الى الشمال ٠

كان ساسون يتكلم دومـا عن ضرورة اتصال الحزب الشيوعي العراقي ببقية الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط ٠

وكان يثور على (زادانـوف ، وستالين ، وديمتروف وغيرهم) لانهم خانوا القضية الشيوعية بحلهم الاممية الثالثة !الكومنتيرن) ! ان سـاسون دلال كان يقول بأن كل قادة الشيوعية اخطأوا الا (ماركس وماوس تونغ) ! ،

ان الانحرافات التى حصلت فى الاحزاب الشيوعية فى العالم هى ونتيجة لحل الكومنترن ، ولخيانة الحزب الشيوعى (البلشفى) الروس!

وفى يوم من الايام أتى خبر عن طريق موسى سلمان بأن هنالك شخص مستخدم فى طيارة تجارية يستطيع ايصال الرسائل والنشرات الى لبنان ومصر وبالعكس · فطلب منى ساسون عنوانا فى بغداد لكى فتأتى له الرسائل واستلمها أنا فقلت له بعنوان صديقى محمد سعيد الحاج ابراهيم المحامى وقلت له انه صديق شخصى ليس غير وهو لا يؤيد الشيوعية وهو ضدها ، فجاوبنى بأنه لا يضر ! كل ما هنالك حينما تأتى الرسائل خذها أنت منه وللا يؤيد ·فكتب ساسون رسالة الى لبنان بعنوان نزاد أحمد الطالب فى كلية بيروت وهو يسلمه بدوره الى أحد اعضاء الحزب الشيوعى اللبنانى · فذهبت الرسالة ولكنها أرجعت ، وكذلك كتب رسالة مماثلة الى حزب توده الايرانى عن طريق شخص نجفى ، وان هذه الرسالة لم ترجع ، كما ولم يأت جواب ما ·

وفى المدة الاخيرة بدأت عندى حالة نفسية غريبة ، فكنت فى حالة قلقة لا يستقر لى قرار ، تعبان ، منهوك القوى ، أفكر بأهلى وبلدتى وبوظيفتى ولكن ما العمل وجميع أبواب الرجوع والرزق مسدود على بماركسية ساسون دلال ! وهكذا بقيت ولكن بدون رغبة جدية · وأتت شكايات وتقارير كثيرة عنى من جهات مختلفة وخلاصتها باننى لا أسير على الماركسية اللينينية ولست أهل للمسؤوليات الكبيرة · فكان ساسون يجاوبهم ويحتفظ بهذه الشكايات والتقارير ليثيرها فى المؤتمر كما قالها · أن ثقته بدأ يقل بى ، وأخذ فى الا ونة الاخيرة يرد بنفسه على كل صغيرة وكبيرة ·

وفى يوم ١٣–١–٤٩ كتب البيان المطبوع · وبعدها بثلاثة أو أربعة

أيام قال لنا ونحن جالسون ثلاثتنا ،يجب أن نصــدر قرارا لتقوية معنوية الاعضاء ولازدياد ثقة الناس بنا وذلك باعــدام مالك سيف ، فعارضناه أنا أولا وصبرى بعــد ذلك وقلت له بأن الارهاب غير موجود فى الشيوعية • فضرب المكتب بقبضة يده وقال بانك منحرف ولا تعرف شيئا بالمرة • أن لينين يقول فى ذلك الكتاب — وأتى بكتاب انكليزى — بأن الارهاب ضرورى فى بعض الحالات، اننا لا نقتل رجالات الدولة ولكن نقتل هــذا الجاسوس الخائن وكل من يخــون الحزب من الاعضاء ، فجاوبناه بان هــذا العمل لا يوافق عقيدتنا وهــــذا معناه اننا نصبح ارهابيين ، فقــال انك تدافع عن الخـــونة والجواسيس • وتكلم كثير وثم كتب القرار وقال يكتب فى جريدة القاعدة ، وترجمــه الآن الى الكردية • فترجمتها • حينئذ قال : الآن ارتاحيت ، وأنا مسرور جدا !وكانت الامور فى المدة الاخيرة بهذا الشكل :

جميع المخابرات مع الالوية كان يقوم بها ساسون، النشرات والبياتات والاوامر والتوجيهات تصدر منه ، هو المسؤول فى المركز ، هو وصبرى عبد الكريم عملا الشفر واشترك فى احدى الشفرات فؤاد بهجت • المخـابرات بين السجون والموقف هو يقوم بها • المظاهرات تصـــير بأمر منه حيث يحلل الظرف المناسب والجو السياسى حسب النظـرية وكان يستخـــرج التعليمـــات من الكتب الانكليزية • جميع المخابرات والاقتراحات والتقارير حتى من الاعضاء تأتى بواسطة (نجية قوجمان) الى ساسون وهو يبت فيها، لم يطلعنا على كل الاشياء والرسائل بل على قسم منها • وأنا حلقة الوصل بينه وبين المنظمات فى بغداد ، حيث كنت اتصـــل بمسؤول المحــلات ، والثانويات والعمال والنساء •

والتنظيمات كانت كالآتى :

أ ـ المحلات : مسؤولها عمر علي الشيخ ويتصل بـ :

١ ـ مسؤول القطاعين الشمالي والجنوبي سمير عبدالاحد ·

٢ ـ الاعظمية ومسؤولها رجب عبدالكريم

٣ ـ الكرخ ومسؤولها مجيد رؤوف ·

٤ ـ الكاظمية ومسؤولها عادل سليم وثم أنور محمد أمين ·

ب ـ العمال : ومسؤولها منشي ،عرفاؤها : كرجي ، زكي ، أبو علي (حسين) ·

ج ـ الكليات : مسؤولها العام موسى سليمان ، يساعده أنور محمد ·

د ـ النساء : منظمتها العام سعيدة مشعل ومنظماتها : بشرى ، خانم زهدي ، بيرتا ، فاطمة ، نزيهة الدليمي ·

هـ ـ الثانويات : مسؤولها العام ابراهيم يوسف أحد المنظمين ناظم يعقوب ومحمود ·

المراسلة نجية بين هذه المنظمات وبين القيادة· وبالعكس ، كذلك كانت تذهب لدار المطبعة كلما طلبت منها ذلك ·

وحدثت الامور التالية :

١ ـ اضرابات الكليات والثانويات في شهر كانون الثاني ٤٩ وكلها بايعاز من الحزب الشيوعي ينفذها موسى سليمان ·

٢ ـ مظاهرات يوم ١٩ ، ٢٠ ، ٤٩/٢١ في بغداد بايعاز من الحزب الشيوعي واشترك اعضاء حزب الشعب والبارتي فيها ·

٣ ـ مسدسين أتى بهما سمير عبدالاحد مع طلقات وقال انهما تبرع للحزب ·

٤ ـ أخبرنا سمير عبدالاحد بانه استحصل على ستة أو سبعة قنابل صاروخية ، وأتى بواحدة منها وكانت أصبع من كليسرين التي

تستعمل لصيد السمك وغيره، فطلبنامنه الاحتفاظ به ٠

٥ ــ نقل أحد المسدسين الى دارالمطبعــة صبرى عبدالكريم ، وبقى الثانى فى مقر اللجنة ٠

٦ ــ كان من المقــرر أن يحضر صلاح الخزرجى الى بغداد ويسترجع بدل تأمين جريــــدة الهادى البالغقدرها (مئة) دينار ويسلمها للحزب عن طريق مجيد رؤوف ٠

٧ ــ أرسل محمد عبدللطيف ٢٠ دينارا من الســجن المركزى الى الحزب ٠

٨ ــ جلب عمر على الشيخمبلغ (٢٥) دينارا منكركوك وسلمها فى بغداد للحزب ٠

٩ ــ بدأنا بطبع جريدة القاعدةوآزادى ولم تكمل ٠

١٠ ــ تبرع سليم طهالتكريتىبكتب ونشــــرات انكليزية شيوعية للحزب ٠

١١ ــ الشعارات كانت تخططفى قطاع الكاظمية وقطاعى الشمال والجنوبى ٠

١٢ ــ كان من المقرر أن يخرجالحزب بموكب صامت فى يوم ٢٧ كانون لوضــــع الاكاليل على قبورالشهداء فى باب المعظم ٠

١٣ ــ الاكاليل منصنع سعيدةوحبيبة ومشعل ودوريس ، وديزى ٠

١٤ ــ كانت الاتصالات مستمرةبين الحزب والســجنين المركزيين فى بغداد والكوت ٠

١٥ ــ أكثرية الدراهم والتبرعات لعينية كانت تأتى بواسطة سمير عبدالاحد ٠

بعض الاســماء الذين كانوا فىالسابق منظمين وأعرفهم :

١ ـ علي فتاح : كان عريف في كلية الحقوق ومنظما في الكرخ سابقا ولم يكن له نشــاط في المدة الاخيرة حيث انقطع ٠

٢ ـ موفق : منظم في كليــة الحقوق وكان منظما في القطــــاع الجنوبي سابقا داره في باب الشيخ ٠

٣ ـ فاروق برتو : كان سابقا منظما لكلية الطب ، وانقطع على ما اعلـــم ٠

٤ ـ فؤاد ساسون : دارهم في البتاويين عضو ٠

٥ ـ هارون : منظم في القطاع الجنوبي وقابله ساسون دلال في دار قوجمان مقابلة انفرادية وطويلة ٠

٦ ـ ســـليم : أخ لهارون وهو كذلك منظم في القطاع الجنوبي ٠

٧ ـ حسقيل قوجمان : منظم كلية الصيدلة ٠

٨ ـ يعقوب قوجمان : منظم في القطاع الجنوبي ٠

٩ ـ توما بية : عضو في السكك ويشتغل كاتبا ٠

١٠ ـ جـــواد كاظم عضو في السكك ويشتغل كاتبا وكان ســـابقا منظمـــا ٠

١١ ـ ابراهيم الشيخ نوري : كان يأخـــذ تصاوير المظاهرات وهو عريف في الكرخ ٠

١٢ ـ خسرو توفيق : منظم الصف الاول في دار المعلمين العالية ٠

١٣ ـ النجفي (عصام) منظم في احدى القطاعين الشمالي والجنوبي ٠

١٤ ـ هادي : منظم دار المعلمين الابتدائية ٠

١٥ ـ سيم الجلبي : كان مثقفا في قطاع الكاظمية ٠

١٦ ـ طارق : منظم كلية الطب ٠

١٧ ـ جميل حويش : كان منظما في الثانويات وكتب رسالة قال فيها بانه

يستطيع أن يعمل اذاعـــة لاسلكية !فصل من الحزب ٠

وفى ليلة ١٩ ، ٢٠ـ٢ـ٤٩ أخذت المسدس الموجود فى وكر اللجنة وخرجت من الدار متشائما ومتبرما بوضعى والحياة التى أعيشـــها فى خوف وقلق دائم مستمر ، واتجهت الى دار القاطرخـــانة لاقابل مجيد رؤوف واأعطيه المسدس ليبيعها ان استطاع حيث قد آن أوان ايجـــا درهم البالغ (١٢) دينارا ٠ وحينمادقيت الدار وأنا ساهم شـــارد الفكر هجم على من الامام ومن الخلف ، وكان يدى اليســـرى فى جيب البنطلون ويدى اليمنى تحت ابطى لاننى كنت اشعر ببرد شديد وكان معطفى عند موســى سليمان ز فحين الهجوم على انتقلت الى عالم آخر ولم أأعد أفكر أو أشعر ، ولم أفق من الذهــول الابعد أن سمعت طلقة كأنهـــا آتية من محل بعيد ، فظننت اننى قد ضربت بطلقة فى رأسى وعلمت انهـــا كانت أخمص بندقيـــة ٠ وأتيت الى دائرة التحقيقـــات ونحن فى داخل العربة أفقت من ذهولى وعرفت ما حدث ٠

وفى التحقيقات تأثرت باسلوب المعاون عبدالرزاق عبدالغفور وبدأت أنق به شيئا فشيئا ٠٠ فاستعرضت الماضى ٠٠ والايــــام التى مرت على ، والاهول التى قاسيت ، والحالة التى وصلتها ٠ ففكرت وقررت أن أعترف اعترافا صحيحا وأن أساعد الحكومة والقانون وأمسح جزءا من آثامى لتى ارتكبتها بالواسطة وبطيش ٠

وهكذا أعترفت بكل شىء : اللجنة المركزية ، المطبعة الاوكار، التنظيمات فى الالوية وفى بغـــداد ، محل زكى خيرى ، الاسماء ، الحوادث والخ أمام الدائرة وأمام سعادة حاكم التحقيق ٠

والآن وبعد ـى كتبت أعترافى وجميـــع ما أعرف حـــالما زال عنى الكابوس البغيض أطلب أن تنـــزلوابى أشد العقوبات اطلاقا جزاء على ما

قمت به لانني كنت آلة مجرمة بايدىأناس مجرمين خدعونا بالكلمات والاوهام الصبيانية ٠

انني كنت أعمل وكأنني لا عقل لى ولا شعور حيث كنت تحت كابوس بغيض وهمى جسمها أمامى ساسون واخوان ساسون ٠ ولكن الآن وعيت ووقفت المهزلة عند حدها وهدمت ،استطعت تهديمه من مؤامرات الخونة وتخلصت نهائيا من كل أدران وشوائب الماضى وخلصت أناسا ابرياء آخرين من أن يقعوا فى شراك الصهيونية والشيوعية وغيرهم من الذين لا دين ولا وطن ولا ضمير لهم ، يخدعون ويستفيدون ويستخدمون السذج فى سبيل مآربهم البشعة ويورطونهم ويرسلونهم فى طريق أسود قاتم ويستفيدون من الازمات التى يقعون فيها ٠

أن من يمثل على المرسح لا يرى جيدا مثلما يراه المتفرج ، انني كنت أمثل مع غيرى من السذج وكان وراء الكواليس ملقنون مقنعون متآمرون ٠ وهكذا انكشفت اللعبة ولكل شىء بداية ونهاية ٠

فيا أصحاب السعادة :

انما الاعمال بالنيات، ولم يكن لى شخصيا فى يوم من الايام نية سيئة كما وانى لم أحكم سابقا فى أية قضية من القضايا٠ وانني ردعت نفسى قبل أن يردعنى القانون ٠ وهاانني أعاهد الله والمليك المفدى والوطن العزيز أن أكفر عن جميع ما قمت به من آثام ٠ والعفو عند المقدرة ٠ وجهونى التوجيه الصحيح وأعطونى لاقوم بها نفسى وأخدم المليك المفدى ووصيه الامين ووطننا العراق وديننا الحنيف السمح والقانون والعدالة وسأثبت كما أثبت بأنى صادق ومخلص وسأكون ضد كل مبدأ هدام وأسير على الطريق المستقيم طريق نبينا العظيم وطريق احفاده الامناء ٠ سيدنا المليك لمفدى ووصيه الامين ٠

والامر لكم سيدى ٠

خادم العرش والوطن
رفيق جالاك توفيق

افادة المتهم فؤاد بهجت ، المسؤول الاول عن لواء كركوك بطال فى الوقت الحاضر كاتب فى وزارة المالية سابقا ساكن فى كركوك بمحلة بكلر عمره ٢٤ سنة

فى سنة ١٩٤٥ بين الشهر السادس والسابع أتصل بى مجيد توفيق (المطرود الا ن من الحزب) وسلمنى جريدة القاعدة لاول مرة وبدأ يتصل بى ؛ فى فترات متقاربة وعند كل مواجهة كان يزودنى بنشرات الحزب الشيوعى العراقى السرى ـ بيانات وجريدة القاعدة ٠٠ الخ ـ بالاضافة الى الكتب التقدمية التى كان يزودنى بها ٠٠ وبعد مدة شهرين تقريبا تعرفت بواسطته بمحمد على الشبيبى ، وعبود حمزة سكرتير نقابة عمال السكك الحديدية (المغلقة) وفى دار هذا الاخير قدم لى الاول ورقة ترشيح للحزب الشيوعى العراقى السرى وقد ملئتها بنفسى بمساعدة محمد على الشبيبى وأفهمنى بانى أصبحت مرشحا للحزب المذكور وكان ذلك بتاريخ ٢٥ـ٣ـ٩٤٥ وانتظمت خلية كانت متكونة من عبود حمزة (عضو) ، ابراهيم عبدالله (مرشح) مجيد توفيق (مرشح) ، وكان ينظمنا محمد على الشبيبى ٠ ان الحزب قد كلفنى بحفظ الاديبات الثورية للخلية ؛ وقد استمرت اجتماعاتنا فى دار عبود حمزة مدة تنيف على الثلاث أشهر تحولنا بعدها الى الاجتماع فى دارنا لمدة شهر تقريبا وفى يوم ١٠ـ٨ـ٤٥ ألقت شرطة التحقيقات الجنائية القبض على بعد تحرى دارى وقد وجد فى حيازتى :

١٧ النظام الداخلى للحزب الشيوعى العراقى السرى ٠

٤ الاسس اللينية الكراس الرابع ـ الحزب وأسلوب العمل ـ طبع مطبعة القاعدة ٠

١٢٤ جريدة القاعدة لاربعة اعداد ٠

٢ مجلة المثل العليا ـ المحتجبة ٠

١ كتاب كيف نربح السلم (لهاري بوليت سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني) ٠

٠٠٠ نسخ كثيرة من الميثاق الوطني ٠

وعند خروجي من التوقيف بعد الافراج عني من قبل المحكمة العسكرية بتاريخ ١٨ـ١٢ـ٩٤٥ بكفالة شخصين ضامنين بـ (١٠٠٠) دينار لمدة سنة ، بقيت بلا اتصال لمدة شهر تقريبا اتصل بي بعدها في دائرتي أحد أعضاء الحزب، لا أتذكر اسمه ـ وطلب مني مواجهة يوسف هارون زلخة في داره الكائنة في محلة السنك ٠ وقد واجهته ونظمني هذا في خلية مع جوري يونا ـ زوج أخت يوسف هارون زلخة ـ وفي الشهر الثاني من عام ١٩٤٦ ارسلني يوسف هارون زلخة الى المحامي سالم عبيد النعمان ، وقد سلمني هذا الاخير عشرة مناهج لحزب (التحرر الوطني) الوجه العلني للحزب الشيوعي العراقي السري واستلم مني ثمنها نقدا ـ ١٠٠ مائة فلس ـ وطلب مني توزيعها على على المؤيدين ٠٠ وقد أتلفت أكثرها في حينه اذ لم يكن لي مؤيدين اذاك ٠ وصرت اتردد على مكتب المحامي سالم عبيد النعمان ونظمت على أساس «نائب عريف» وكان ينظمنا عبدالوهاب عبد الرزاق ، والعريف عبدالواحد (لاأتذكر أسم أبيه) من محلة العزة ٠ وفي الشهر السادس ١٩٤٦ انتقلت الى الكرخ وأناط بي الحزب عرافة محلة الفلاحات وكنا نجتمع في مكتب المحامي سالم عبيد النعمان وكان يلقي علينا المحاضرات كل من حسن أبو العيس المحامي ، وسالم عبيد النعمان المحامي وكان اجتماعنا يكون في الاسبوع مرتين ، وكنا نأخذ أوامر المظاهرات وتقديم العرائض والاحتجاجات من أعضاء الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني مباشرة ٠ وبعد مدة قصيرة عينت

منظما لمحلة سوق الجديد في جانب الكرخ وكان عريفها عبداللطيف جاسم ـ طرد ـ ولمحلة الفحامة وكان عريفها حسن عبدالعزيز الشرهاني ـ طرد ـ . وفي أواخر عام ١٩٤٦ اجتمعنا في دار بالبتاويين مع جميع منظمي لواء بغداد بيوسف سلمان ـ فهد ـ وزكي بسيم ، وحسين أبو العيس المحامي وكان الحاضرون هم : عبدالوهاب عبدالرزاق ، عبداللطيف السعدي ، موشي ، داود كوهين ، زياد الخفاجي ، سليم عبدالغني الجلبي ، عبدالرسول الوسواسي ، كاظم الحسني ، حسقيل ابراهيم صديق (حامد) ، محمد حامد ، عبدالرضا جليل ـ فصل ـ يحيى الشماع ـ فصل ـ جورج تلو وقد عين في هذا الاجتماع ، عبداللطيف السعدي ـ مسؤولا عاما عن منظمات الكرخ وموشي كوهين مساعدا له وأنا ويحيى الشماع وعبدالرضا جليل منظمين في الكرخ ، وجورج تلو مسؤولا عاما عن منظمات القطاع الشمالي . مساعدا له كاظم الحسني ، عبدالوهاب عبدلرزاق مسؤولا عاما عن منظمات القطاع الجنوبي والبقية منظمين في هذه المناطق . وبعد أن استلمنا (مسؤولياتنا !) صرنا نجتمع نحن منظمي الكرخ في دار عبداللطيف السعدي وكان ينظمنا يوسف سلمان ـ فهد ـ وزكي بسيم ، وقد اجتمع المذكوران بنا أكثر من ثمانية مرات وبعدها صار حسن أبو العيس وحضر معه مرة جاسم حمودي . وبعد توقيف عبداللطيف السعدي في ١٣ تموز سنة ١٩٤٧ بعد احدى المظاهرات عينت مساعدا للمسؤول الاول الذي بقي شاغرا بعد توقيف السعدي وانتقال موشي كوهين الى بعقوبة .

وكان منظمي الكرخ في ذلك الوقت هم بالاضافة الى مسؤوليتي منظم عن الدوريين وكان عريفها عبد الحسين الحلاق . الفلاحات والفحامة منظمها حسن الشرهاني (قبل فصله) وعريف الفلاحات حميد رشيد

القهوجى ، أما الفحامـــــة فكانت بلاعريف ٠ محـلة الشيخ على والجعيفر منظمها عبدالرضا جليل وعريف الاولى حمودى عبدالله (عامل بناء) والثانية كانت بلا عريف بعد طلب حميد عبدالكريم حلبوص اعفـــــاءه من العرافة وناب محله (فرات الجواهرى) ٠ محلةالشواكة وعلاوى الحلة كانت ينظمهـا عزيز الحاج ومثقفها جاســم حمودىوعريف الاولى ناصر حسين (نجار) والثانية سعيد حميد (نجار) ومحلةالكريمات وكان ينظمها زياد الخفاجى بالاضافة الى تنظيمه محلة السليمانيةوالرحمانية وكان عريف الكريمات هو فاضل محمود النجـــار ومثقفها ميريعقوب كوهين أما السليمانيـــة كان عريفها عبد سلمان (عامل فى السكك)والرحمانية كان يقوم بعرافتهـــا (بالوكالة) حمودى عبدالله عريف محلةالشيخ على ٠ ومحلة رأس الجسر محلة ســوق العجيمى فكان منظمها يحيى الشماع (وفصـــل من التنظيم بناء على طلبى لعدم قدرته فى انجازالاعمال الحزبية) وكان عريف الاولى عبدالرزاق سعيد (طالب) والثانيـةكانت بلا عريف حتى رشـح للحزب (التحرر الوطنى) مالك الجوهر وبقى نائب عريف لهذه المحلة٠وفى هذا الوقت كذلك رشح بطرس يوسف ججونى ليكون عريفا لمحلة الدوريين وبعـــد فصل الشرهانى من الحزب تســلم بطرس يوسف تنظيم وتثقيف هذه المحلة ٠

ان المسؤول الذى كنت أتصل به مباشرة بعد اعتقال يوسف سلمان (فهد) هو حسقيل ابراهيم صديق(حامد) ومن ثم أتصل بى حسانى على وأخيرا شـكلت اللجنة المحليـة لمدينة بغداد وكان اعضاؤها هم : فؤاد بهجة (أنا) المسؤول الاول عن تنظيمـاتالكرخ المحليـــة ، وصالح الحيدرى المسؤول الاول عن تنظيمات الاعظمية، وسليم عبدالغنى الجلبى المسؤول الاول عن تنظيمات الجيش وتنظيمات قضاءالكاظمية وحسقيل ابراهيـــم صديق

المسؤول الاول عن تنظيم القطـــاع الشمالي وكاظم الحسني المسؤول الاول عن لقطاع الجنوبي وكان ينظمنا يهودا ابراهيم صـــديق وبقي لمدة شهرين وكان محل اجتماعاتنا « الجزرة » في الباب الشرقي) حيث اختفى ولم نعد نعلـــم عنه أي شيء وقام محله أخاه حسقيل ابراهيم صديق (حامد) ٠ وفي ٢ـ٧ـ١٩٤٧ طلبتني شـــرطة التحقيقات الجنائية بعـــد أن ألقي القبض على نسيبي يحيى الشـــماع ٠ فاخبرت يهودا بواسطة حســاني علي و (حامد) فصـــدرت لي الاوامر ليوم التسـليم والاستقالة من الوظيفة وان انقل ســـكناي من جانب الكرخ الى الرصـــافة حيث سكنت محلة كمب الارمن وقبل هذه الاحداث بخمســـة أشــهر تقريبـــا رشحت أنا المدرس اسماعيل ناجي الذي صار فيما بعد منظما في احدى محلات القطاع الشمالي وعرفت كذلك النائب العـريف عجيل علي (طيران) كمؤيد للحزب وتم ترشيحه وصار عريفا في احـدى محلات قطاع الكرخ ٠

وعند انتقالي الى محـــلة كمب الامن سكنت أنا وعجيل علي المذكور اعلاه سوية ووجدت عملا في شـركة علي واحسين البهبهاني وبقيت مستمرا في عملي الحزبي كمســـؤول أول عن قطاع الكرخ ٠٠ وجـــاء كامل علاوي (بياع سكر في محـــلة الكريمات) واستلم تنظيم محـــلات عزيز الحاج الذي طلبه الحزب ليكون مسؤولا أعلى لتنظيمات المهني (العمال) في بغداد وكانت اجتماعاتنا بهذه الفترة تعقد في دار عزيز الحـــاج الواقعة في محـلة كرادة مريم (أعني اجتماعات لجنة تنظيم قطاع الكرخ) أما الخلايا فاكثرهـا كانت تجتمع في البلام في النهر أو الحقول المجاورة ٠ وطلب الحزب في الشهر التاسع سنة ١٩٤٧ بأن يكون مير يعقوب كوهين مسـاعدا في قطاعات الكرخ وفعلا تسلم هـــذه المهمة منذ ١٤ـ٩ـ١٩٤٧ وبقي يقوم بهـــذه (حتى طلب مني الحزب مني السفر الى كركوك لتنظيم العمال هناك)

وبعد فترة تقارب الشهر من سكني محلة كمب الارمن أمرت من قبل حساني على تأجير دار أسكنها مع مالك سيف يوسف وقد أجر الدار حساني بنفسه وكانت في محلة باب الشيخ وسكنت مع مالك وزوجته وشاركنا في هذه الدار عجيل علي وبقي معنا مالك سيف يوسف قرابة الثلاث أشهر والنصف ثم انتقل الى دار أخرى اجهلها وأتى معنا في الدار (عبدالخالق القرناوي) الذي أصبح منظما لاحد محلات قطاع الكرخ بعد توقيف بطرس يوسف ججوني ٠ وكلفت بتنظيم منظمات الاثوريين بالاضافة الى مسؤوليات قطاع الكرخ وكان عريفهم (شمشون) عامل كهربائي في العباخانة ٠ وكنت اجتمع بشمشون وآخر لا أتذكر اسمه في دار شمشون مرتان في الاسبوع وفي هذه الفترة كنت اتصل مباشرة بمالك سيف يوسف واقدم له التقارير الخ ٠٠٠ ولاعتقال كاظم الحسني وسليم الجلبي تغيرت اللجنة المحلية وأصبحت متكونة من موريس شاؤل (كاتب في البنك العثماني) وابراهيم شاؤل وصالح الحيدري وكان يجتمع بنا (مالك) في دار صالح الحيدري في الاعظمية ٠

وفي يوم ١٦ــ١١ــ٩٤٧ جاءت الشرطة على الى محل عملي (شركة علي وأحمد البهبهاني) وتخلصت من مطاردتهم وعند اخباري الحزب بالكيفية طلب مني أن اسافر يوم ١٧ــ١١ــ١٩٤٧ الى كركوك لتنظيم العمال هناك وسافرت فعلا واتصلت بمسؤولها يوسف القس (اسمه المستعار ــ ياسين ــ) وصلت اليه بواسطة صابر قادر (كاتب في دائرة الري) في كركوك وبعد ستة أيام تقريبا من وصولي كركوك تسلم نافع يونس (نوري) مسؤولية لواء كركوك من يوسف القس ٠ وكانت اللجنة المحلية متكونة من رئيسها نافع يونس بالاضافة الى تنظيمه منظمات الجيش ومكرم الطلباني (أسود) منظما للمحل وفؤاد بهجت (أنا) (سامي)

منظما للعمـــال ويونان وليم (يحيى)منظما للطلاب أما منظمات العمال التى تسلمتها فكانت متكونة منحزبيين غيرحزبين (نقابين) :

شاؤل حزيران : عضو عريف	اسمهالمستعار ــ شاكر ــ (آثورى) استقال ايام الوثبة يعمل فى دائرة الهندسة فى شـركة النفط العراقية بكركوك ٠
خونا : عضــــو	استقال ايام الوثبة يعمل فى دائرة الهندسة فى شركة النفط العراقية ٠ « آثورى » ٠
ادور : عضــــو	استقال ايام الوثبة يعمل فىالدرك شوب فى شـــركة النفط العراقية « آثورى » ٠
محمد كريم : عضو	عامل نجار فى الدرك شوب «شركة النفط العراقية » كردى من أهــــالى كويسنجق ٠
كمال خورشيد : عريف	اسمه المســتعار « هەلكرد » أهمل منذ (٧) اشــهر حيث دخل كليـــة الشريعة « كردى » ٠
لطيف : عضو نقابى	تورنجى فى تيوكمب (ورك شوب) شركة النفط العراقية ــ استقال ٠
جورج : مؤيـــد	تورنجى فى تيوكمب (ورك شوب) شركة النفط العراقية ــ استقال ٠

مصطفى : عضـــو	أهمل منذ كاتب فى ستور ما يقارب الشهرين ٠
اندريه : عضو نقابى	عامل كهرباء استقال منذ (٧) اشهر٠
مجيد رؤف : عريف عضو	اسمه المستعار (جمال) ترك اللـواء الى (عربت) ثم الى السليمانية وبعدها الى بغداد حيث دخل كلية الحقوق٠
أحمد سنترى : عضو نقابى مؤيد حزبى	أوقف بمظاهـــرة كركوك يـوم ٢١ـ١ـ٤٩ وحكم ثلاث ســـنوات ومثلها مراقبة من قبل المجلس العرفى العسكرى ٠
عمر : نقابى	استقال منذ زمن ٠
رحيم : نقابى	استقال منذ زمن ٠
عبدالله : نقابى	استقال منذ زمن ٠

ثم رشح عثمان مصطفى خوشناواسمه المستعار [ساعد] عضو وقد كان مفصـولا من الحزب بعد حادث يوسف سـلمان [فهد] لانتهازيته ! فصل من الحزب مع الملا شـريف ؛الا انه بعد ستة أشهر رجع للحزب ونشط حتى صار عريفا للعمال بدلا من مجيد رؤوف [جمال] وقد رشح عثمان للنقابة رؤف نجار فى الدرك شوب بنو كمب فى شـركة النفط العراقيـة وما زال حتـى الآن مؤيد للنقابة وقد تركت تنظيمهم بناء على أوامر الحزب واستلمت تنظيم الطلاب وصار المسؤول الاول عن العمال يونان وليـم (يحيى) ، ومكرم الطلبانى عن تنظيمات المحلى وأنا مســـؤولا عن تنظيمات الطلاب أما نافع يونس فبقى مسؤولا عن تنظيم الجيش بالاضافة الى تنظيمه اللجنة المحلية للواء كركوك٠٠وكانت تنظيمات الطلاب كما يلى :

كمال عز الدين البزاز اسمه المستعار جاسم عضو عريف نشط ينظم ١٤ مؤيداً للحزب من الطلاب ـ هرب اكثرهم على اثر اختفاء كمال بعد صدور امر القبض عليه وهو مختفي الآن فى السليمانية وأصبح الآن كادراً محترفاً ومساعداً لمسؤول السليمانية « حميد عثمان ـ صابر ـ » .

عبدالصمد خانقاه : عضو فعال له مؤيد واحد ترك الحزب بعد انتقاله الى بغداد ودخوله كلية الحقوق ،

حسن فخرالدين ـ فريد ـ اسمه المستعار « سديد » عضو كان عريفاً هو كاتب الآن فيقنطرات الشركة ، ترك المدرسة لاخفاقه فى الدروس وكان ينضم ٦ طلاب مويدين والآن عريف فى تنظيمات العمال .

معروف الخزندار ـ عضو عريف حكم عليه الآن سته شهور لاشتراكه بمظاهرة ٢١ـ ٠ـ٩٤٩ فى كركوك له ٥ مؤيدون ، من ضمنهم ازاد شوقي المحكوم ٦ اشهر ،

ان منظم الطلاب الحالي هو ـ اكرم عبدالقادر اسمه المستعار هادي وفاتح التنظيمات ـ المحلية كان ينظمهم مكرم الطلباني وكانوا متكونين من طلاب وعمال منظمين فى المحلة وفى المهني كل حسب عمله « الطالب مع الطالب والعامل مع العمال واذكر البارزين منهم فقط والذين أتذكرهم .

جابر عبدالقادر ـ موظف كاتب فى دائرة ري كركوك اسمه السري السري يونس و « ص » وهو عريف ينظم خليتان ،

الشيخ مجيد ـ موظف « كاتب المحكمة الشرعية » طرد من الحزب ،

اما الجيش ـ فلا اعرف عن تنظيماتهم اي شيء اذ ذاك وبقيت مستمراً فى تنظيم الطلاب حتى اعتقال نافع يونس « نوري » ١٥ـ١٠ـ٩٤٨ حيث كلفني الحزب القيام بمهمة المسؤول الاول ، وقد تركت التنظيم واقتصرتها

على تنظيم اللجنة المحلية فقط للواء كركوك والتي اعتقل منها كل من مكرم الطلباني، يونان وليم ونافع يونس «سكرتيرها» واصبحت اللجنة المحلية متكونة مني ومن مهدي حميد ـ عماد ـ « ضابط مطرود من الجيش لاشتراكه بحركات البرزانيين وكان سجيناً في سجن كركوك المركزي إذ أنه كان محكوماً عليه بالسجن ثلاث سنوات ومثلها مراقبة وهو الآن مختفي وكادر حربي يقوم بعمل المسؤول في كركوك، وهو ينظم المحلي وله مؤيدين من الجيش «من جنود الاحتياط» وقد سرح بعضهم الآن

وبقيت مستمراً على العمل انا ومهدي حميد حتى وافق الحزب « حساني علي وعزيز الحاج ـ كما عرفت اخيراً ـ » على ادخال اكرم عبدالقادر وسلمت له مهمة تنظيم الطلاب وما زال مستمراً بها حتى الان وكان ذلك بتاريخ ٢٩ ـ ١ ـ ٩٤٩ عندما جاء عبداللطيف السعدي « نذير » ومعه رسالة تطلب منا ايصاله الى اربيل ليتسلم مسؤوليتها ولقد انقطعة عن الحزب طيلة الفترة بين ٩ ـ ١١ حتى ١٢ ـ ٤٨ وكادت اعمالنا الحزبية على التوقف تماما، الا انه في مساء يوم ٧ ـ ١٢ ـ ٤٨ وصلتنا نشرة « مغزى الجلسة البرلمانية المشتركة » و ١٠ نسخ من جريدة الهادي، وبعدها بعدة ايام « لا اتذكرها بالضبط » وزعت على الالوية الشمالية « السليمانية، اربيل، موصل » وكانت معها رسالة تعليمات تشرح ظروف الحزب الموضوعية والذاتية :! مع رسالة مطولة عن خطة التراجع المنظم ! وأخذت النشرات الحزبية والتعليمات تترى علينا وكانت جميعها بخط المسؤول الاول ساسون دلال يوضح فيها ما يطلبه « الحزب » !! وكنا ننفذها حسب امكانياتنا كانت هذه التعليمات والاوامر تتخذ غالباً صفة الاجرام « الواضح » المكشوف وبالطبع كنت في كثير من الاحيان تفقد الحزب عليها وعلى بعض الخطط كما يتضح من المبرزات المعثور عليها ولكن « خضوع الاقلية

الخاطئة!! للاكثرية المعينة» كان سيفاً يفرض علينا تنفيذها بالاضافة الى الهوس « الشيوعي » الذي كان ساسون دلال مصاباً به والذي كان يوزعه فرضاً على المنظمات بعد ان يغلق باب النقاش مهدداً بالطرد لكل عضو يحاول ان يفهم الوضع على حقيقته الخ وكان الاعضاء الحزبيين وحتى المؤيدين يندفعون نحو الاعمال «الهوجاء! » التي يفرضها ساسون دلال تدفعهم شعارات الحزب الرنانة التي كنا نراها في الشعارات فقط اما في العمل فكان الحزب يسير في طريق معاكسعا لاماني الشعب التواق الى العيش الرغد في ظل السلام !! ان ساسون دلال قد دفع بالاعضاء نحو هاوية الاجرام وشكل من الحزب عصابة تنفذ مآربه الدنيئة السافلة وكان همه الوحيد ان يرى ويسمع بان الهاوية التي كان يعمل على توسيع شقتها قد ضمت المئات من السذج الابرياء الذي جاءوا الحزب حينما سمعوا « طبله الاجوف! » يرن عاليا ـ حرية ! ديمقراطية ! سلام !

وعندما كثرة معارضاتي لخطط « الدلال ساسون ! » ارسل مجيد رؤوف الى كركوك ومعه رساله يطلب فيها في الحفود الى المركز « حالا ! » وفعلا حضرت الى بغداد يوم ٥ـ٢ـ٩٤٩ صباحا ونزلت بدار في القاطرخانة ، بعد ساعة من وصولي وكان الثامنة مساء حضر ـ رفيق جالاك توفيق وطلب مني « ان استريح !!)الى اليوم الثاني فعلا في الساعة الثانية عشر من صباح ٦ـ٢ـ٩٤٩ حضر الدار التي نزلت فيها ومعة الرسائل كنت اعترف بها على بعض اعمال الحزب واخذ يناقشني على بعض النقاط وعندما عجز عن اقناعي في جميع المسائل التي كنت معترفا عليها اخذني الى دار في محلة السنك حيث انتظرنا وهو حتى الساعة السادسة مساء تقريباً وبعدها ذهب الى دار في محلة الحاج فتحي حيث قابلني (ساسون دلال) باسم موريس وبادرني هذا بانه كان لا يود مواجهتي راساً ظناً منه (اني اندحرت !)

تنافشنا كثيراً في ظروف الحزب ، والعمل والانحراف اليساري في الحزب التي يتخذ شكل عصابات الخ . . فما كان منه الا ان كشف لي الفراش وكان تحته مسدسين وقال : « اتعلم لمن هـذه ؟ قلت لا ـ قال ان الذي يدخل دارنا هذه لا يخرج ولديه اقل شك ! واذا لم يقتنع باقوالنا الماركسية ـ اللينينية الصحية لايخرج الا وهو جثةهامدة ! ثم واصل حديثه قائلا ـ « اما فائدتها الثانية ففي حالة هجوم العـدوا علينا ـ ويعني الشرطة ـ نقابلها بالنار لا نسـلم انفسنا الا ونحن اموات ! » وكنت ، بعد ما رأيت من اعمال واقوال هذه العصابة ، جزعا احاول الخلاص من البؤرة الحقيرة التي انا فيها وكنت اجاوب اقواله جميعها بالايجاب بلا اقل اعتراض وانتويت عند جوعي الى كركوك الاتصال بمسـؤولي الالوية الشمالية وافهمهم الوضع على حقيقته ثم نعلن الانشقاق من « حزب ساسون دلال ! » وكانت جميع احاديثه معي امام رفيق جالاك توفيق ـ صقر ! ـ ثم تكلم لي عن اتصـاله بخارج العراق ـ الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الافرنسي الى الحزب الشيوعي الامريكي! بواسطة اخيه الموجود في امريكا للدرس ، ثم تكلم عن مقدرة « الفذة » في جمعه منظمات الحزب « المبعثرة ! » وانه يكتب المقالات الكثيرة وبأقل زمن!! ثم تكلم عن القاعدة الجديدة التي سوف يخرجها ، ثم تكلم عن غرامياته مـع سعيدة مشعل وكيف انهى هذا الغرام « القبيح ! » بخطبته السعيدة ! وكان يمتدح نشاطها بين منظمات النسـاء ، واخبرني عن الـكونفرس الذي قررت اللجنة المركزية عقده ـ قريباً ـ والذي قال سوف يحضره من الشمال انت ومسؤول السليمانية ـ حميد عثمان ـ صابر ـ وباقر الان ! وسئلت ساسون دلال عن المظاهرات الاخيرة التي حدثت في بغـداد وما هي الاجراءات التي اتخذها الحزب لمحافظة المتظاهرين فأجابني على سؤالي هذا ، رفيق جالاك ورسم

لي مخططا عن حرس المقدمة والمؤخرة والميمنة والميسرة ثم قال ـ كنت حاملا معي قنابل وكنت استعملها في حالة مقابلة « العدو » ـ يعني الشرطة ـ لنا بالنار .. وتكلم لي عن مفعول هذه القنابل قال ـ ان الواحدة منها تنسف مساحة «٤٠» متر مربع وان الشرطة لو قابلونا فى المظاهرات لكنت أنت تسمع باخبار خرائب شارع الرشيد الذي كان يصبح انقاضاً ينعق بها البوم!

اني اذ اعلن ندمى اعلى الطريق الذي سلكته انا « مخدوعا ! » بشرذمة التخريب ، ضد وطنى العزيز ومليكي وشعبى سأعمل كل ما فى طاقتي لا كون مواطناً عاملا لخدمة بلادي فى جميع مجالات الحياة .

التوقيع

فؤاد بهجت

حضر امامي المتهم فؤاد بهجت وبعد تلاوة الافادة عليه حرفا حرفا ايدها وافاد انه يعطي هذه الافادة بمحض ارادته واختياره وانه نادم على ما فرط منه فبين هذه الافادة التفصيلية ليعين العدالة على القبض على بقايا الحزب المخدوعين وعليه اصادق عليها .

٢٧ – ٢ – ٩٤٩

التوقيع

حاكم التحقيق

شكل (١٣)

منظمي المنظمات الشيوعية المقبوض عليهم في وكر القاطرخانة



(١) موسى سليمان من اهالي اربيل طالب في دار المعلمين العالية



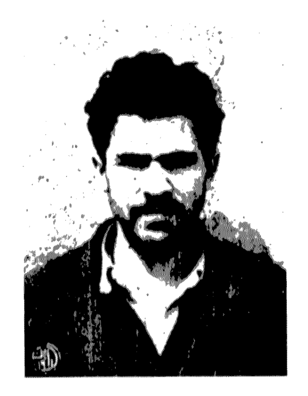
(٢) عادل سليم من اهالي اربيل طالب ثانوية ببغداد



(٣) مجيد رؤوف من اهالي اربيل طالب في كلية الحقوق



(٤) عاصم حيدر الحيدري من اهالي اربيل موظف تموين مفصول



(٥) عمر علي الشيخ من اهالي السليمانية خريج كلية الهندسة

افادة المتهم مجيد رؤف

إني مجيد رؤف الطالب في كلية الحقوق . أسرد تاريخ اتصالي بالشيوعيين وعن الحزب الشيوعي وانوركم بما أعرفه عن سياسة الحزب في الأيام الأخيرة

فى أيلول ٩٤٣ يبدأ إتصالي بالشيوعيين وكان اتصالي عن طريق رشيد عبد القادر وجمال الحيدري وأواكيم كريكوريان (الموجود في أرمينيا) وكان هؤلاء وغيرهم مثل ملا شريف واحسان مصطفى يعتبرون أنفسهم تقدميون وكانوا يتداولون النشرات العلنية مثل رسائل البعث ومجلة المجلة وغيرها فانجرفت معهم وكنت أطالع مثلهم هذه المنشورات ، أما المنشورات السرية فكانت نادرة وأتذكر بأني مرة فى حزيران ٩٤٤ قرأت جريدة القاعدة وأخذتها من شخص طالب من أهالي بغداد كان يدرس في ثانوية أربيل ووالده كان مهندس فني في معمل أحمد جلبي فى أربيل والطالب اسمه اسماعيل . . . وفي نفس السنة أي ٩٤٤ في شهر أيلول ظهرت كتلة شيوعية باسم وحدة النضال وكانت لهذه الجماعة جريدة بنفس الاسم وقد انتميت اليها وكنت منظماً في احدى حلقاتها متكونة مني ومن ملا شريف وأواكيم وشيخ محمد وكان ملا شريف هو الذي يدير الحلقة ويأتي بجريدة وحدة النضال وكنت آخذها منه وأرسلها الى كويسنجق الى المدعو عثمان مصطفى وكان يبيعها ويجمع التبرعات ويرسلها وكنت أسلمها الى شريف ، ثم انضم ملا شريف الى جماعة القاعدة وبقينا نحن مع جماعة النضال ، ثم انضمت جماعة وحدة النضال في نيسان ٩٤٥ بأكملها الى القاعدة ولكن جماعة الاكراد لم ينضموا فشكلوا كتلة شيوعية باسم شورشي وكان في أربل يضم :

شيخ محمد ، حميد عثمان ، أواكيم ، عاصم الحيدري ، وفى بغداد — علي

عبدالله وصالح الحيدري ونافع يونس ورشيد عبدالقادر وغيرهم ، وأذكر لكم بأني طردت من هذه المنظمة لانهم كانوا يتهمون شقيقي بالجاسوسية . . ثم انضمت هذه الجماعة أيضاً الى القاعة وقد إنضممت قبلهم ورشحني ملا شريف وكان اشتراكي (١٠٠) فلس وكنت في منظمة تحتوي على طلاب وهم جوهر حسين وجودة أحمد ناجي ورقيب حسين وأنور سلمان ، عادل سليم وكان عريفنا جوهر ، وقد قدمت استقالتى من الحزب بسبب ضغط شقيقي علي في تشرين الثانى ٩٤٦ ، إلا اني رجعت ثانية بتاريخ ٧ - ١ - ٤٧ وقد قبلت كعضو متصلون به فردياً ثم رجعت الى منظمتي في الصف الخامس . أما عن تنظيمات أربيل في ذلك الوقت فكان المسؤلون . حميد عثمان ، جوهر حسين وعزيز محمد ، والأعضاء الذين أعرفهم هم أعضاء المنظمة التى ذكرتها ومن خارج المنظمة . عاصم الحيدري ، شيخ محمد ، والذين كانوا في خارج أربيل هم جمال الحيدري ، ونافع وصالح الحيدري ويحي سليم .

وبعد هذا التاريخ أى في تشرين الأول ٩٤٧ سافرت الى كركوك وكان المسؤول في كركوك يوسف حنا ، ثم سافر هو الى الموصل على ماأعلم وجاء بعده نافع يونس . أن الأمور التي أعرفها عن تنظيمات كركوك هي كان المسؤولون نافع ، مكرم ، يونان وليم ، وشخص أخر لا اعرف اسمة أما إسمه المستعار هو « سامي » وعرفت الان بأنه فؤاد بهضت كنت أنا متصلا به وكنت في كركوك عريف خليتين من العمال الخلية الأولى متكونه من شامل عبد الله وكامل عبد الله ، وشخص اخر لا أتذكر اسمه وهم من محلة ينكي داملر . وهؤلاء عمال في المطعم بالشركة والخلية الثانية متكونه من مسعود « آتوري » عامل في ستابلاين ، وشاؤل « آتوري » .. ومن اعضا كركوك الذين أعرفهم شيخ مجيد ، صابر موظف في الرى .

وسـافرت فى مايس ٩٤٨ الى السليمانية حيث تعينت معـلما فى عربت والشخص الذى اتصلت معه في السليمانية احمد غفور وقد ابلغنى بأن لااتصل في عربت لهذه المدة القصيرة حتى لا انكشف لارجع فى السنة المقبلة ولكنى اوقفت بعد اسبوع من تأريخ مباشرتى وبقيت في التوقيف لمدة شهرين ثم سافرت الى اربيل وانقطعت عن التنظيم مدة شهرين تقريبا ، لأن في خـلال شهرين توفي شقيقاي وانشغلت بمرضهما وتعزيتهما ، وكنت في بعض الاحيـان اتصل فرديا بجمال الحيدري ، ومن ثم سافرت الى بغداد فى تشـرين الثانى حيث جئت للدوام في كلية الحقوق ، وقد نزلت فى فندق البصرة ، وبقيت حوالي اسبوع لم اتصل بأحد ثم صادفت هاشم عبـدالله في شـارع الرشيد فاخبرته بأنى أريد الاتصال بالحزب فقال . اكتب رسالة وقدمها فقلت لمن اسلمها ، فقال . اذا رايتنى فسلمها لي والا تتمكن ارسلها بواسطة من تعرفه من الاخوان فكتبت رسالة طلبت فيها بأني منقطع من الحزب وأريد الاتصال وسلمته الى « علي فتاح » ليرسلها بدوره الى المسؤولين ، وفي اليوم التالي او يوميين وفي الساعة الثامنه ، كنت في فندق البصرة حيث كنت نازلا ، جاءني عادل سليم واخبرني بأن هاشم يطلب حضوري في كلية الهندسـة غـدا وكان يصادف نهار الجمعة ، وعندما ذهبت اليه بلغنى بأن أتسلم دار المعلمين العالية ، فصرفنى في نفس اليوم بأحد الطلاب وهو شهاب أحمد على ان يعرفني هو بدوره بمنظمي الصفوف فعرفنى شهاب بالمنظمين وهو كما يلي .

١ — انور طاهر — منظم الصف الاول —
٢ — سالم عبدالاحد — » » الثاني —
٣ — شهاب احمد — » » الثالث —
٤ — عزيز مكى — » » الرابع —

ان منظمى الصفوف الواردة ذكرهم كان مصيرهم كما يلى . انور طاهر اعتذر من العمل فأصبح عضوا اعتياديا وحل محله خسرو توفيق ، اما شهاب فاوقف فقام مقامه عبد الوهاب القيسي اما عزيز فاستقال من الحزب ... وسأذكر اخر التطورات عن تنظيم دار المعلمين العالية فى سياق البحث وبعد ثلاثة ايام من استلام دار المعلمين العالية سلمنى هاشم مسؤلية كلية الصيدلة ايضا وقد عرفني بأحد الطلاب في كلية الطب وهو فاروق يرتو على ان يعرفني هو بمنظم الصيدلة وهو حسقيل حييم قوجمان انى لا اعرف اسمه كاملا في السابق وكنت اعرفه باسم حسقيل فقط ، اما عن تنظيمات هذه الكلية فلا يوجد الا ثلاثة اعضاء يعرفهم حسقيل بصورة مضبوطة وهم ١ — يعقوب ٢ — الطالبة فرحة ٣ — اظن اسمه بويا شابا استمتأكدا .

وبعد مايقارب خمسة أيام من استلامي لهذه المسؤولة ذهبت الى كلية الهندسة لألتقى مع هاشم ولكنى لم أجده فرجعت وصادفنى رفيق جالاك واخبرني بأنه سمع بأن هاشم مقبوض عليه وطلب منى التحقيق فحققت وعلمت بأن هاشم ومحمد عبد اللطيف قد التى القبض عليهما من قبل التحقيقات الجنائية ، فأخبرته وعند ذلك بلغني بأن أتصل معه وطلب مني ان احضر في اليوم الثاني في الساعة الواحدة في كازينو شط العرب ، وعندما ذهبت هناك، وجدت عاصم الحيدرى وبعد لحظة حضر رفيق جالاك وبين لنا بأن الحزب قد اتخذ خطة التراجع المنظم وتقرر الغاء جميع الاعمال الايجابية في الحال الحاضر نظراً للظروف الحاضرة . ثم بلغنى رفيق بأن أتصل مع عاصم الحيدري بصورة موقتة فاتصلت معه بعد يومين بلغني بأن أحد المسؤولين يريد أن يواجهنى فعندما أخذني ليعرفنى به ، كان هو الشخص صبري عبد الكريم الذى عرفت اسمه في التحقيقات ، وقد أتصل

معي ومع موسى سليمان مرتين أو ثلاث مرات . .وفي المرة الاخيرة أخبرني بأن انتقل إلى احد بيوت الحزب والذى أرشدني اليه عاصم الحيدرى ، فبقيت في الدار مع عاصم الحيدرى وكان واجبي الحزبي الاستنساخ وتنظيم الصيدلةودار المعلمين العالية ، وفي أحد الأيام ، صادفني رفيق جالاك وأعطاني ورقة من صبري يكتب بأنه ليس له علاقة حزبية معي بعد . . ويطلب أن اكون متصلا مع حامل الورقة أى رفيق جالاك ، فبدأت اتصل معه وقد عرفني هو بموسى سليمان على اعتبار أن موسى سليمان هو منظم المدارس العالية ، ولكني كنت أتصل معهما دون تفريق لأن رفيق كان يأتي إلى الدار يومياً . .وبعد تنسيقات في التنظيم عهد تنظيم دار المعلمين العالية إلى موسى سليمان أيضا وعهد تنظيم كلية الصيدلة إلى فاروق برتو الطالب في الطب ، والذي أعلمه عن تنظيمات دار المعلمين العالية الاخيرة ، هو ان عبد الوهاب القيسى قد اعتذر عن واجبه واصبح عضواً اعتيادياً وحل محله عبد الحسين الكاظمي اوما منظم الصف الرابع فقد استقال كما ذكرنا سابقا وقد عين محله الطالب (احمد) وهو من طلاب الصف الرابع ، اما عن تنظيمات كل صف بصفه فيعرف موسى سليمان بصورة مضبوطة . . واصبحت منذ ذلك مراسلا بين المسؤول رفيق جالاك والمنظم موسى سليمان وفاروق برتو ، وكنت انقل الرسائل الى الشمال وكنت اسلمها الى صالح رشيد المستخدم بدائرة الانحصار في كركوك ، وفي مرة سافرت الى كركوك وعندما رجعت كان عادل سليم موجوداً فى البيت اما عمله الحزبي ، فقد عرفته فيما بعد حيث مسؤولا عن قطاع الكاظمية ، اما عاصم الحيدري فكان عمله الاستنساخ وكان مراسلا بين المسؤول رفيق جالاك

ومنظمي قطاع الكرخ والاعظمية وقطاع الجنوبى ، وفي احدى الليالى ، حضر احد الاشخاص في الدار وكان يدعى عبدالله وقد كان الحاضرون اناوالمسؤول « رفيق جالاك » وعاصم الحيدرى ، وقد علمت بأن عبدالله هو منظم الكرخ وقد استقال ، لذا استلم مسؤولية الكرخ عاصم الحيدري ، اما انا فقد استلمت المدعو سيد حسن فقط وكنت اتصل رأساً مع رفيق جالاك ، وقد بلغني المسؤول رفيق بأن التقي مع سيد حسن يوميا لأن سيد حسن همزة الوصل بين الالوية والمركز ، اما قبل ان يكون سيد حسن حلقة الوصل فقد كان موسى سليمان هو الذي تأتي له الرسائل من الخارج وكان المسؤولون الذين يأتون من الخارج يتصلون بواسطته اذ في خلال اتصالى مع سيد حسن ، اخبرني يوماً بأن شخصاً قد قدم من البصرة ومعه جنطة فعندما ذهبنا اليه حيث كان نازلا في فندق ثريا واستلمت منه الجنطة ونقلتها الى الدار ، وكان موسى وعاصم عادل موجودين في الدار وخرجت من الدار وفي المساء عندما رجعت الى الدار شاهدت رفيق جالاك وموسى وعادل وعاصم يرزمون النشرات للالوية وامرني المسؤول رفيق جالاك بأن اسافر للالوية وامرني إلى كركوك ، فسافرت وأخذت المناشير وإتصلت مع صالح رشيد وهو أرسل لى شوكة أحمد نخري وكان مع شوكة شخص آخر وعرفت اسمه أخيراً وهو رؤف من أهالي شقلاوة ، وقال لى شوكت بأن اسلم النشرات له أي لرؤف ، وسلمتها له ، وكنت أنا نازلا في فندق الشمس ، وبعد الظهر كنت في كازينو

الشرق ، جاءني صالح رشيد واخذني إلى دار شوكت وقد إلتقيت هناك مع شخص لم أعرف اسمه أولا ولكني علمت فيما بعد بأنه اكرم عبد القادر ، أخذني اكرم إلى دارهم وبعد ربع ساعة جاء فؤاد بهجت وسلمني رسائل إلى المركز وفي المساء رجعت الى بغدادوسلمت الرسائل إلىالمسؤول رفيق جالاك .

وقد جاء في احد الأيام شخص من كركوك وقد اتصلت معه بواسطة سيد حسن وهو كان يسمي نفسه محمد إلا ان إسمه اسماعيل عبدالله وكان معه رسائل من كركوك واستلمتها وأوصلتها إلى المسؤول الحزبي ، وبعد يوم جاء إلى بغداد المحامي صلاح الخزرجي من المسيب وإتصلت معه بواسطة سيد حسن وأخذته معي وعرفته بموسي سليمان . . لأنني في نفس اليوم سافرت إلى كركوك لأجلب معي « فؤاد بهجت » الذى كنت اعرفه بأسم « سامي » ، عندما ذهبت إلى كركوك التقيت اولا مع المدعو مهدي حميد بواسطة المدعو اسماعيل عبدالله وفي الليل بقيتفي دار اسماعيل ، وقد جاء هناك مهدي حميد وفؤاد وفي الصباح سافرت مستصحبا مع فؤاد الى بغداد وعندما وصلنا بغداد في المساء وحيث جاء المسؤول رفيق وتعارف معه وفي مساء اليوم الثاني خرج فؤاد مع رفيق ولم اشاهد فؤاد في بغداد بعد .

بتاريخ ١٣ شباط على ما أتذكر سافرت الى مسيب بأمر من المسؤول الحزبي رفيق جالاك وقد أخذت رسائل الى صلاح الخزرجي ، وبلغني صلاح بأنه سيأتىالى بغداد في يوم ١٤ ـ ٢ وأخذت منه موعد ، وقد حضر في الموعد المضروب ولكني ، لم اتمكن ان اتصل بالمسؤول نظراً لانشغال الحزب باصدار بيان بمناسبة اعدام

فهد والآخرن الذين معه وفي اليوم الثاني صادفت رفيق جالاك في شارع الكيلاني وقد اخبرته عن مجيء صلاح الخزرجي فأخبرني بأن أعرفه بعمر علي االشيخ ، وأمرني بأن أبلغ عمرعلي لشيخ بما يلي :

أن يتصل عمر علي مع صلاح ويأخذ منه المئة دينار الذى سيسحبه صلاح من وزارة الداخلية • وكذلك يطلب منه كتابة تقرير عن المسيب . فعرفته به في جانب الكرخ ان عمرعلي الشيخ كان قد قدم بغداد قبل اسبوع ، حيث كنت خارجا في صباح أحد الايام وعندما رجعت ، كانت الغرفة التي فيها عاصم وعادل ،أخبروني بأن لا أدخل الغرفة الاولى وبعد نصف ساعة حضر رفيق جالاك ودخل الغرفة ومعه عمر علي الشيخ حيث قدمه لنا بأسم جبار وقدعلمت بأنه يكون مسؤولا عن جميع قطاعات بغداد •

لقد علمت بأنه تقرر ارسال عادل سليم وعاصم الحيدري الى كركوك ، على أن استلم أنا مسؤولية قطاع الكرخ وقد بلغني المسؤول رفيق جالاك بأن اتصالي الحزبي سيكون مع عمر علي ، وقد استلمت تنظيمات الكرخ في الايام الاخيرة ، أما التنظيمات فهي في الكرخ أربعة عرفاء وهم :

(١) سيد حسن : وهو مسؤول عن عضوين في قرية الوشاش وعضوين آخرين أحدهما اسمه أنور والآخر صالح •

(٢) عدنان : طالب تجارة يتصل بعضوين •

(٣) زاء : كاتب في شركة أهلية وهو يتصل بثلاثة أعضاء في منطقة كرادة مريم •

(٤) حسقيل : خريج ثانوية بطال ويتصل بثلاثة أعضاء •

والشيء الذى فهمته من العرفاء أن تنظيمات الكرخ سيئة جدا حيث

أن الاعضاء قليلين جدا وغير موزعة حسب المناطق ٠

اننى استلمت تنظيمات الكرخ من عاصم الحيدرى بطلب من المسؤول « رفيق جالاك » ٠

قبل صدور البيان بأيام طلب منى رفيق جالاك ، جلب بعض الحروف من (سيد حسن) من بوند (١٤و١٢) ،ان أمكن ولكن سيد حسن لم يجلب الا كمية قليلة من حروف (الاقواس) والاشارات ٠

ان المظاهرات الاخيرة كانت بأمر من الحزب ورفيق جالاك هو الذى كان يقود المظاهرات ، يساعده فى ذلك موسى سليمان ٠٠

ان الحزب كان يستحيل الى عصابة ارهابية اجرامية ، لولا القضاء عليه وتحطيمه٠٠واننى أبرهن ذلك بتوصية المسؤول جالاك لنا وهو الذى كان يمثل السلطة الحزبية٠٠٠قال مرة (ونحن فى الدار أنا وعاصم الحيدرى) : اذا داهمت الشرطة الدار فان كان بالامكان فأهربوا ، والا قاوموا الشرطة وقابلوهم بالرصاص وقال وسأجلب لكم المسدس ٠ اننا لم نتكلم حين قال هذا ولكن بعد مغادرته الدار ، قال عاصم ان هذا القول ليس قول القيادة بل قوله وتصرفاته الشخصية ٠ وقال اننا لسنا عصابة ، بل جماعة سياسية لنا خطط وأهداف ولسنا نؤمن بالارهاب الفردى ٠

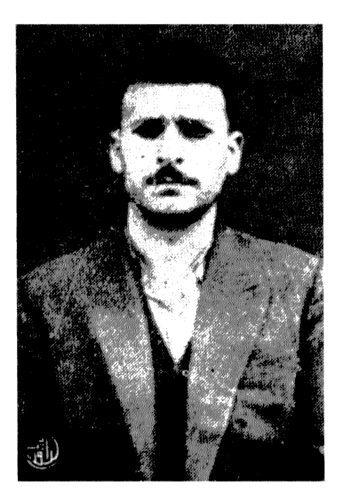
وعندما جاء عمر على الشيخ أخبرنا عمر على الشيخ عما قاله رفيق جالاك ، فتعجب وقال : اننى سأكتب تقريرا عن ذلك الى اللجنة المركزية٠

ولقد ألقت شرطة التحقيقات الجنائية القبض على فى مساء يوم ١٧ شباط فى مطبعة الامل، ولقد اعترفت بكل شىء وتعاونت مع شرطة التحقيقات ونورت التحقيق لاجل القضاء على هذه الجماعة التى يسيرها أيد اليهود فى سبيل مصالح صهيونية بحتة ، ان الحزب كان مطية اليهود لاجل تحقيق أهدافهم ٠٠ واننى كتبت هذه الامور بمحض ارادتى ٠

حاكم التحقيق

شكل (١٤)

اعضاء وكر طبعة القاعدة من محلة المربعة

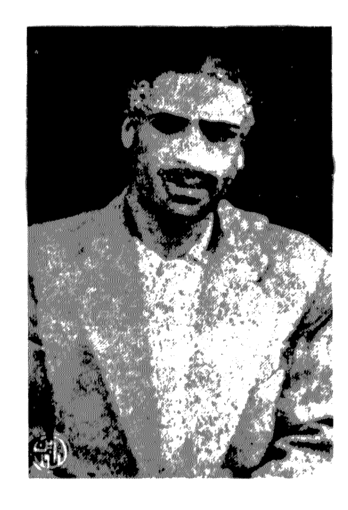


(١) معصومة مير مصري من اهالي مندلي

(٢) يعقوب مير مصري من اهالي مندلي



(٣) عبد الهادي هاشم الاعظمي
طالب ثانوية في بغداد



(٤) محمد علي الشبيبي موظف
مفصول من اهالي النجف

افادة المتهم يعقوب مير مصرى

انى يعقوب مير مصرى الساكن فى محلة المربعة من اهالى مندلى بالاصل البالغ من العمر ٢٨ سنة أدون افادتى بخط يدى .

س – متى كان انتسابك الى الحزب الشيوعى ومن الذى رشحك الى الحزب وما هى الاحزاب التى دخلتها قبل دخولك الى الحزب وما هى المنظمات التى اشتغلت فيها .

ج – كان انسابى للحزب الشيوعى فى نهاية سنة ١٩٤٦ بعد ان غلقت الحكومة عصبة مكافحة الصهيونية وادخلت السجن بعد غلقها وقد اتصلت ببعض الرفاق فى السجن وقدمت طلبا من هناك الى الحزب الشيوعى وقد دخلت بدون ترشيح احد وان موقفى الوطنى من قضايانا الوطنية هو الذى كان قد ساعدنى على القبول فى الحزب .

لم ادخل الى أى حزب سياسى قبل دخولى للحزب الشيوعى وفى خلال قبولى عضوا فى الحزب كنت سجينا وقد خرجت من السجن ودخلت مرة ثانية ثم الى المعتقل ومنه بقيت مطارد . وقد اشتغلت فى مطبعة الحزب قبل شهر ونصف من هذا التاريخ حسب ما اوعز الى من قبل الحزب .

بعد ان صرت فى دار المطبعة وبعد مرور بضعة ايام وصلنا تذكرة تشير الى أن شخصا سيدق الباب دقتين ويدخل ومعه جهاز لحروف الطبع وماكنة طباعة . وقد كان يتردد بين حين وآخر شخص لا أعرف اسمه الحقيقى وانه يدعى صقر كان يأتى بلوازم الطبع وغير ذلك . اما المنظمات التى اشتغلت فيها . فلم يساعدنى وضعى وانا سجين من دخول أى منظمة حزبية .

أما ادارة العصبة فلم تكن من قبل الحزب ولم اكن فى ذلك الوقت فى الحزب وانما كان نشاطى داخل العصبة فقط وهى منظمة مجازة من قبل السلطات . كانت تستمد من مكافحة الصهيونية ومكافحة النعرات الطائفية وحل المشاكل الوطنية

والاجتماعية • ومن منظمة سياسية وطنية قائمة بذاتها واضحة اهدافها لدى كل فرد من أبناء الشعب العراقى • هذا وليس ما أفيده •

توقيع المتهم — حاكم تحقيق الادارة العرفية في التحقيقات الجنائية

الى هنا كتب المتهم افادته بخط يده وذلك أمامى فى الدائرة بكل حرية وأخذت أناقشه عن افادته •

س ـ ما هو اسمك المستعار

ج ـ ان اسمى المستعار هو فائز

س ـ كيف تم اتصالك بالحزب بعد خروجك من السجن

ج ـ ان الحزب علم بخروجى من السجن فاتصل بى فى دارى واخبرنى بأوصاف شخص سيحضر لمواجهتى وفعلا فقد حضر شخص على بعين الاوصاف وواجهنى وأخذنى الى الدار التى قبضت الشرطة على فيها •

س ـ كيف تم اتصال أختك عمومة بك

ج ـ ان اختى عمومة انا الذى جلبتها معى وذلك لتهيئة الاكل لى وللجماعة الموجودة فى الدار

س ـ من الذى كان يقوم باعطائكم المصاريف

ج ـ ان صقر هو الذى كان يعطينا النقود

س ـ من الذى كان يجلب لكم المسودات للطبع ومن الذى كان يأخذ المناشير والاوراق الاخرى المطبوعة •

ج ـ ان صقر هو الذى كان يجلب لنا المناشير وهو الذى كان يحضر ويأخذها بعد الطبع واننى لم أكن أخرج من الدار بصورة مطلقة وهذه افادتى •

توقيع المتهم — توقيع حاكم التحقيق

افادة المتهمة عمومة بنت مير مصرى أصلا من اهالى مندلىتقيم فى محلة المربعة ببغداد تبلغ من العمر ٢٦ سنة تفيد بما يلى :—

اتهمت فيما مضى بقضية فهد ورفقائه فى سنة ١٩٤٧ وقد قررت المحكمة الكبرى ببراءتى عن التهمة التى اسندت الى واننى كنت اسكن فى الاعظمية وقبل ستة اشهر اقمت مع اخى يعقوب مصرى بدار تقع فى الصليخ وقبل مدة لا أعرف التاريخ سكنت مع اخى المذكور فى الدار التى قبضت علينا الشرطة فيها مع المطبعة والحروف والاوراق المبرزة أمامى • ان مهمتى فى هذه الدار كانت اعداد الطعام لاخى وللذين كانوا فى الدار وقبض عليهم واننى لا اعرف اسمائهم واغسل ملابسهم ايضا • اننى لم اقم بمساعدة المذكورين بطبع المناشير والبيانات الشيوعية ولم انقل رسائل من احد الى دار المطبعة كما واننى لم أأخذ المناشير الشيوعية وأسلمها الى أحد

س — هل انك شيوعية

ج — ان الذى يقبض عليه فى هكذا بيت طبعا شيوعى

س — هل تعرفين احدا من عائلة على الشكر ولمن كنت تنقلمين منهم لتكون فى جملة الاعضاء

ج — لم انظم احدا واننى لا احسن القراءة والكتابة لانى من صف الثالث الابتدائى

س — هل تعرفين مير كوهين وهل ان المذكور كان يرسل بواسطتك رسائل لبعض اعضاء الحزب من المعتقلين فى سامراء وعين التمر

ج — اننى لا اعرف مير كوهين ولم استلم منه رسائل •

س — ما هى علاقتك مع ساسون دلال وسعيدة الملقبة شعلة

ج — لم اشاهد حتى وجهه كما واننى لا اعرف المسماة سعيدة أو شعلة

س — من اين تأتيكم الموارد التى تعيشون منها وانتم فى دار المطبعة خمسة انفار

ج — لا أدرى

س ـ لماذا كنت تسافرين الى شثاثة وسامراء

ج ـ كان اخي يعقوب معتقلا فى شثاثة وسامراء وكنت أذهب لمواجهته

س ـ أين يسكن أهلك

ج ـ أن أبى فى مندلى ووالدتى فى بغداد ولا ادرى اين لانى لم اتصل بها ولم تشاهدنى منذ اكثر من شهر وان والدتى لا تعرف ايضا اين انا ولكنها تعرف اننى مع !خى

س ـ لماذا كنت تغشين وجهك عند اخذ الخبز من الخبازة

ج ـ اننى لم أكن البس غشاء على وجهى فى الدار

س ـ من الذين كانوا يترددون للدار

ج ـ لا أعرف احدا منهم

س ـ هل تعرفين نجية قوجمان وهل كانت تأتى الى داركم

ج ـ لا اعرفها ولا ادرى اذا كانت تأتى الى المطبعة

س ـ هل اشتركت فى المظاهرات

ج ـ لم اشترك بأى مظاهرة

س ـهل لك افادة اخرى

ج ـ ليس لى افادة اخرى

تلوتها عليها فأيدتهـا

توقيع المتهمة — حاكم التحقيق

عمومة مير مصرى

لهـا بقية

تتمة افادة المتهمة عمومة مصرى

س ـ وجدنا بين المبرزات التى عثر عليها فى مقر اللجنة المركزية فى المحفظة رقم ١٥ المبرز رقم ١١ استمارة ترشيح للحزب الشيوعى العراقى « ابرزت الاستمارة الى المتهمة » فماذا تقولين بهذه الاستمارة ؟

ج ـ الاستمارة هذه مكتوبة بخطي واننى كتبتها وقدمتها بواسطة أخي واعتقد ان اخي هو الذى قدمها الى الجنـة المركزية أمـا عن انتخـاب الاسـم فاننى لم انتخب اسم « أمينة » وليس لى افادة أخرى •

تلوتها عليها فأيدتها | توقيع

توقيع المتهمة | حاكم التحقيق

عمومة مير مصرى | ٢٧-٢-١٩٤٩

افادة المتهم محمد على محمد الشبيبى شغله بطال عمره ٢٨ سنة

٢٠-٢-١٩٤٩

انى محمد على محمد الشبيبى كنت تلميذا فى متوسطة النجف وقد تركت المدرسة اعتمادا على أمر من الاطباء لانى كنت مصابا بعدة أمراض قاسية خطرة منها قرحة فى المعدة والتهاب مزمن فى الامعاء ومرض فى الكلى وقد اجريت عملية (فتق الريح) فى المستشفى الملكى • وكان ذلك فى سنة ١٩٤٢ وعلى الاثر تركت المدرسة وبقيت مريضا عليلا الى أن انتقل شقيقى حسين الشبيبى الى العمارة فأنتقلت معه انا وشقيقاتى ووالدتى وبقينا هناك • أى فى العمارة وهناك توظفت مستخدما كاتبا فى شعبة رى لواء العمارة • بقيت مستخدما الى سنة ١٩٤٣ • وفى سنة ١٩٤٣ استقال شقيقى حسين الشبيبى وغادر العمارة فى تلك السنة أما أنا فبقيت وحدى فى لواء العمارة ولكن المرض تآزم على فقدمت استقالتى من الوظيفة وغادرت العمارة الى بغداد بقصد التداوى • بقيت فى بغداد أعالج نفسى وفى بغداد أصبحت مضطرا على أن أجد لى عملا فأخذت أبحث عن عمل • وعلى الاثر قرأت فى الصحف ان نقابة عمال السكك بحاجة الى كاتب حسابات فقدمت طلبا الى النقابة فعينتنى كاتبا بعشرة دنانير شهريا وقد بقيت كاتبا فى النقابة الى أن سحبت اجازة النقابة وبالطبع تركت علاقتى بها نهائيا • أما انتمائى الى الحزب الشيوعى فكان بواسـطة شقيقى حسين الشبيبى • ولكنى بالرغم من انتمائى الى الحزب كنت لا أقوم بأى عمل حزبى وذلك لاصابتى

بالامراض العديدة وملازمتي الفراش دائما • وفي سنة ١٩٤٥ في يوم من الايام كنت جالسا في مقهى من المقاهي فجائني شخص كنت لا اعرفه اولا ولكن بالاخير عرفته بعد ان ألقي عليه القبض وهو زكي بسيم فأخذ يكلمني في المقهى بأنه عنده اسباب وانه موظف منقول ويريد ان يؤمنها الى ان يسافر الى بلدته وتلبية الطلب لاني ما كنت اتصوره ان هذه الاسباب هي منشورات شيوعية فأخذتها منه وكنت قد استأجرت غرفة في محلة الرفاح ونقلت أسبابي الراجعة لي والاسباب (أي المنشورات) التي استلمتها من زكي بسيم • وكنت قد نقلتها الى الغرفة التي استأجرتها بواسطة صديق عامل من عمال السكك اسمه مجيد توفيق ولكن الاسباب ألقت القبض عليها شرطة دورية كما علمت مساء في ذلك الوقت ولما سمعت بأن الاسباب كانت نشرات شيوعية تأكدت بانها ستكون أداة جرمية وبما اني مريض هربت وبقيت شاردا الى ان ألقي القبض على (يوسف سلمان وزكي بسيم) والجماعات الآخرين • وبعد أن صدر الحكم عليهم في سنة ١٩٤٧ ذهبت الى أهلي فبقيت ما يقارب السنة الكاملة الى أن اصبحت الرقابة شديدة على البيت أي بيت أهلي • فاضطررت أن اتصل بالمسؤول بالحزب • وكان « مالك سيف » فأرسل علي واسكنني في بيت لا اعرفه في اي محلة كما اني لا اعرف الاشخاص الذين كانوا فيه لان اسمائهم كانت غير حقيقية وأعرف منهم شخص اسمه « صقر » وهو الشخص الذي قبض عليه اليوم • والذي كان يتردد على بيت (المطبعة) ويجلب مخطوطات خطية بقلم الحبر • هذا فقط عرفته • أما الآخرين الذين في ذلك البيت قبل القاء القبض على « مالك سيف » كانت اسمائهم التي يتداولون بها هي سامي • وجورج • وحسن • وسليم • أما اسمائهم الحقيقية فما كنت اعرفها مطلقا ولما ألقي القبض على « مالك سيف » جائني شاب ونقلني الى بيت في سوق الغزل • فذهبت معه الى ذلك البيت • ولم أعرف اسمائهم سوى اسماء منها • فؤاد • وصبيح وواحد لا اعرف له حتى اسم مستعار • ولم يمض على بقائي على ذلك البيت عشرون يوما حتى سمعت ان الشرطة سورت الدار • فانهزمت بواسطة رمي نفسي من سطح الدار على جامع • وكذا اخرجت من البيت وبقيت الليل في الشوارع حتى الصباح • وفي الصباح سافرت الى أهلي وانا مريض فبقيت عند اهلي مدة شهرين أو اكثر — لا اعرف التاريخ بالضبط الى ان ارسل علي — الشخص

المدعو ـ صقر ـ فأخذني معه الى هذا البيت الذى ـ كبست فيه ـ المطبعة ـ وعند وصولى وجدت شخص المدعو هادى • وصقر يتردد عليه دائما ثم جاء يعقوب مير مصرى وشقيقته عمومة • أما يعقوب وشقيقته لم اعرف اسمائهم الحقيقية الا اليوم فقط • فبقيت انا معهم لا اعمل شىء سوى ان يعقوب يرتب الحروف • وهادى يطبع ـ وصقر ـ يجلب المواضيع للنشر •

أما انا فما كان لى أى عمل ولا تدخل لى فى الاعمال لانى كنت اعانى الامراض الشديدة •

ولقد كنت صممت فى الصيف الماضى أن اسلم نفسى الى دائرة التحقيقات وقد بلغت (مالك سيف) بالامر • ولكنه منعنى لانى كنت مريضا جدا وعلى كل حال • انى بالرغم من انجرافى واعوائى وانتسابى للحزب • فأنا لم أقم بأى عمل يذكر • ويمكن ان يشهد على ذلك مالك سيف لانه يعرف امراضى • وعدم قابليتى على العمل • لانى طيلة هذه السنين حتى قبل انتسابى الى الحزب لم اشترك لا فى مظاهرة ولا فى أى عمل من الاعمال الحزبية

هذه افادتى بكاملها • ولا اعرف كل شىء غير الذى ذكرته •

توقيع

المتهم محمد على محمد الشبيبى

حضر امامى المتهم محمد على الشبيبى وافاد انه كتب هذه الافادة بخط يده واختياره وذلك بعد اعلامه بهويتى ووقعها امامى فأصادق على ما جاء فيها وقد تلوتها عليه فأيدها حرفيا

٢٠-٢-١٩٤٩ — توقيع

حاكم التحقيق

افادة المتهم عبدالهادى هاشم الاعظمى

انى عبدالهادى هاشم الاعظمى من سكنة محلة السفينة فى ناحية الاعظمية والطالب فى اعدادية التجارة البالغ من العمر ٢٢ سنة أدون افادتى بخط يدى كما يأتى :

في سنة ١٩٤٥ كنت في الصف الرابع في اعدادية التجارة وكنت اشترك في بعض المظاهرات التي كانت تحدث تعزيزا لتحرير فلسطين • ولم يكن لي أي اتجاه نحو أي حزب من الاحزاب العلنية منها أو السرية بل كنت مشجعا لفكرة الحركة الحزبية على انها مظهر من مظاهر الديمقراطية في البلاد •

واستمريت الاشتراك في المظاهرات حتى زمن الوثبة وبعدها • ثم أخذت اتصل بشخص تعارفت واياه في مظاهرات الوثبة فنال رضائي وكنت اناديه بـ (عزيز) وهو الاسم الذي كان يدعى به ولم اتعرف لاسم والده • واستمريت الاتصال به وأخذنا نضرب الوعود اسبوعيا ونشرح الوضع السياسي الداخلي والخارجي حتى ما قبل الشهر الماضي فعرفني بشخص آخر ومن ثم جئت الى الدار الموجودة فيه الطابعة وأخذت أطبع بعض المسودات التي كانت موجودة أو تأتي ببيان لجنة الشبيبة الديمقراطية • وبيان حول تجديد حكم الاعدام • وبيان الحزب الداخلي وبيان عن مظاهرة (١٩) • بيان حول جريمة قتل احد الاعضاء • حتى قبل مدة قصيرة دخلت الدار (الذي وجدت فيه المطبعة) وذلك بعد رجوعي من الحمام فشاهدت المطبعة التي كبست والتي طبعنا فيها بيان الحزب وما وجد في الدار (آزادي) وقبل عدة ايام قدمت طلبا للانتماء الى الحزب فلم أقبل حتى الساعة هذه •

وكنت في الدار أقوم بشراء اللوازم التي تتطلبها المعيشة وأرجع وليس لي أي عمل حزبي خارج الدار •

توقيع/حاكم التحقيق توقيع/المتهم عبدالهادي هاشم الاعظمي

الى هنا دون المتهم افادته بخط يده وذلك امامي في الدائرة وبكل حرية وبدأت باستجوابه كما يلي :ـ

س ـ ما هو اسمك المستعار في الحزب

ج ـ ان اسمي المستعار هو فائق

س ـ من الذي يجلب المسودات للطبع ومن الذي يأخذ الاوراق المطبوعة



شكل (٥)

ترينا هذه الصورة منظمة نسائية ترأس كل واحدة منهن خلية شيوعية يقمن بنفس الوقت كمراسلات لنقل الرسائل والمطبوعات من المطبعة الى الاوكار الشيوعية. وهن من اليمين الى اليسار (١) ديزي حسقيل (٢) حبيبة ساسون مشعل (٣) سمحة بنت يعقوب (٤) نجية بنت مناحيم قوجمان .

ج ـ ان الذى يجلب المسودات هو صقر وبعد ان نطبعها يأتى صقر ويستلمها ونحن نحرق المسودات

س ـ من الذى يسلمكم النقود للصرف منها

ج ـ ان صقر وهو الموجود الآن فى التوقيف معنا (رفيق جالاك) هو الذى يسلمنا ونسجل المصرف فى دفتر وكلما تخلص النقود يسلمنا صقر ما نحتاج . وهذه افادتى .

توقيع/حاكم التحقيق　　　　توقيع/المتهم عبدالهادى هاشم الاعظمى

افادة المتهم حسقيل مناحيم قوجمان شغله طالب فى كلية الصيدلة عمره ٢٨ سنة ساكن فى محلة السنك

س ـ اين قبض عليك وكيف قبض عليك

ج ـ قبض على الشرطة فى دارى الواقعة فى محلة السنك

س ـ كيف تم ايجار الدار وهل اجرتها

ج ـ اجرت غرفتى من مؤجر الدار يونا ابو سليم ولما تزوجت بالامرأة حبيبة ساسون قبل شهر ونصف أجرت غرفة ثالثة بالدار المذكورة

س ـ متى انتميت الى الحزب الشيوعى العراقى السرى

ج ـ انتميت الى الحزب الشيوعى العراقى السرى قبل ثلاثة أشهر وان الذى رشحنى الى الحزب اسمه المستعار طارق لا اعرف عمله وانه كان ينظمنى تنظيما حزبيا ثم انقطع عنى وارسل الى الحزب شخص آخر يدعي شخص كان يسمى نفسه ابراهيم وقد اتضح لى فى التحقيقات هو المتهم الحاضر رفيق جلاق وكان يأتينى الى دارى فى السنك وينظمنى ويثقفنى بنشرات شيوعية وكتب والى غير ذلك من الوسائل الاخرى كما وان ساسون دلال نزل عندى بضعة أيام فى الدار بأسم فوزى قبل معرفتى برفيق جالاق واتصالى به وبعدئذ حضر رفيق وأخذ ساسون معه حيث اسكنه بدار اخرى لا اعرفها . واننى قبل انتمائى الى الحزب الشيوعى كنت من اعضاء عصبة مكافحة الصهيونية اننى اطلعت على كافة نشرات الحزب وكان يزودنى بها رفيق

جالاق • ان النشرات الكثيرة التى عثرت عليها الشرطة فى غرفة منامى تعود لى ليس لدى منظمة ولم أكن منظم لخلايا أو فرق وكلما فى الامر ان زوجتى حبيبة ساسون عضوة من اعضاء الحزب الشيوعى العراقى الا اننى لا اعرف متى جرى انتسابها الى الحزب المذكور وعندما اطلع على النشرات الشيوعية كانت تشاركنى فى الاطلاع ايضا وان قسم من النشرات التى عثر عليها فى غرفة منامنا يعود لها ايضا •

اننى طالب فى كلية الصيدلة ولم يكن لـدى متسعـا من الوقت للاشتراك فى المظاهرات أو توزيع النشرات أن التصاوير المعثور عليها بدارى تعود لى •

س ـ من هو الشخص الذى زعم انه هرب من دارك اثناء دخول الشرطة اليه •

ج ـ ان هنرى بن يونا صاحب الدار غرفته بداخل السلم الفوقانى وعندما هجمت الشرطة صعد الى السلم ودخل غرفته فظنت الشرطة ان هناك شخصا آخر هرب من السطح والحقيقة لم يكن احد غيره وقد قبضت على الشرطة اما الاشخاص الذين يسكنون بالدار القريبة منا فلا اعرفهم وليست لى علاقة بهم ولم يكن احد من ضمنهم عندما دخلت الشرطة الى دارنا • ان والدتى سمحة وشقيقتى نجية يعلمان بأننى اشتغل بالقضايا الشيوعية ولذلك فانهما عنـد حضور الشـرطة الى دارنا اخفينـا الاوراق الشيوعية التى عثر عليها بحيازتهما اثناء التفتيش ان شقيقتى نجية لم تنتسب الى الحزب الشيوعى ولكنها مؤيدة ومؤازرة للحزب المذكور اما والدتى فانها لا تعلم شيئا عن الشيوعية اما البنت التى قبض عليها بدارنا فاننى لا اعرف عنها شىء •

س ـ وجد بين المبرزات قوائم باسـماء المتقدمـين والمؤيدين والمؤازرين وقوائم مكتوبة بالشفرة تتضمن اسماء بعض اعضاء الحزب ماذا تقول عنها

ج ـ كل هذه تعود الى رفيق جالاق الذى كان معروف عندى باسم ابراهيم

س ـ ان رفيق جالاق اعترف بكل شىء يخصه يدعى بحضورك بأن هذه المبرزات لا علاقة له بهـا



شكل (٦)

ترينا هذه الصورة اعضاء الحزب الشيوعي العراقي السري المقبوض عليهم في وكر السنك وهم من اليمين الى اليسار (١) يعقوب بن يونا (٢) اسحق ايليا خزوم (٣) هنري يعقوب (٤) روبين دنكور (٥) فؤاد سليم (٦) عزرا شلومو صالح (٧) ابراهيم عزرا .

س – ما هو اسمك المستعار

ج – لم يكن لى اسم مستعار وهذه افادتى •

توقيع/المتهم   توقيع/حاكم التحقيق

افادة فؤاد ساسون مشعل (عزرا فؤاد ساسون مشعل)

انى فؤاد ساسون مشعل (عزرا فؤاد ساسون مشعل) حيث ان لى اسمين على عادة اهلى حيث انهم يسمون الشخص بأسمين الاول هو اسم لميت والثانى اسم كيفما كان • اسكن فى محلة السعدون فى الدار المرقمة ٤٤–٢–١ البالغ من العمر ١٥ عاما • افيد ما يلى :–

لقد رشحنى كل من الاشخاص التالية اسماؤهم • حسقيل مناحيم قوجمان وكل من الاختين سعيدة وحبيبة ثم استلمنى الشخص المدعو ناظم الذى والده واخيه الموقوفان حاليا وهما يعقوب الوالد والاخ يدعى هنرى وكان معنا فى الخليـة اخ المدعو حسقيل مناحيم يعقوب مناحيم وكنا نجتمع فى كازينو الشرق وذلك فى ايام مظاهرات (المعاهدة) ثم قلت لهم اننى لا اسطيع ان آتى الى هناك لبعد الطريق فنقلونى الى محلة البتاويين وسلمونى بيد المدعو البير المسجون حاليا وذلك لاشتراكه فى مظاهرة ٥–١١–١٩٤٨ ولم يكن فى الخلية سوانا ثم سجن البير وقبل ان يسجن عرفنى بالمدعو هرون الملقب برسول واخيه سليم حيث اصبح هارون هو منظما وكان معنا فى الخلية الشخص المدعو اكرم شاؤول ولكنه اخيرا طرد من الحزب لعدم قيامه بواجباته ولهذا طرد • وكان هذا طالب فى كليا الملك فيصل وهو الآن فى مدرسة الاعدادية الاهلية المسائية وفى هذه الاثناء ارادوا طردى لاننى حسب ما يقولون ذو أفكار اندحارية حيث لم أقم بواجباتى ولم اكن ادفع اشتراك ولا تبرع لضيق حالى • أنا مولود فى لواء العمارة ودرست المدرسة الاهلية الابتدائية (الاليانس) فى العمارة ثم انتقلنا الى بغداد وسجلت فى مدرسة البتاويين الابتدائية ثم انهيت الدراسة الابتدائية وانتقلت الى المدرسة المركزية المتوسطة فى بغداد وفى نهاية نصف السنة من الصف الثانى بدأ كل من اخناه سعيدة وحبيب وحسقيل قوجمان بتحريضى على الدخول الى حزب التحرر الوطنى

كمؤيدين الى الحزب الشيوعى • فلاحظت (اننى لم أرسب ولا سنة فى الدراسة) ذكرت اننى لم ارسب لـكن تحددوا وقت انتسـابى الى حزب التحرر الوطنى (فى ايام مظاهرات المعاهدة) ولكننى لم اقم بأى نشاط لعدم معرفتى فى بث الدعاية أو التحريض وحيث كنت خائفا ومترددا مما دفع اختى الى الكتابة عنى حيث قالت انه مندحر فشك الحزب فى أمرى وأراد طردى فحمدنى ولم يكن لنا فى المدرسة المركزية اية خلايا أو منظمات وفى مبتدأ العام الحالى انتقلت الى مدرسة نورائيل المسائية لكى اجد عملا فى النهار ولكننى لم اجد عملا فبقيت عاطلا حتى الآن وقد ألفنا خلية واحدة فى المدرسة لعـدم وجود طلاب فى الحزب غيرنا ونحن فى الصف الثالث ومؤيدين للحزب الشيوعى حسب ما قال منظمنا الذى هو من مدرسة المعهد العلمى والمدعو على حسين الجاف وكان معنـا كل من المدعو ناجى صالح • سعيد خلاصجى والاخـير هو عامـل عاطـل فى الـكهرباء والموجود الآن فى نقابة الكهرباء •

أما عن هارون واخيه سليم فيسكن فى الدار الواقعة قرب نادى اللاجئين فى الوايمسى وعن جمع التبرعات فأنا لم أكن اجمع لعدم استطاعتى من ذلك لضيق المجال حيث كانت حتى سعيدة واختى حبيبة هما اللتان تجمعانها • وقد استلمت القاعدة مرات تقارب الاربع مرات وبعض النشرات الاخرى • أما عن ناجى صالح فهو مسجون الآن سنتين • وقد سألت عـدة اسئلة كانت هى السبب الذى دفع اختى والحزب لان يقول عنى انى منـدحر حيث سألت ما يلى :ـ

١ ـ ما هى الحياة • ٢ ـ ما هى السعادة الخ • حيث لا اتذكر جميع الاسئلة فقال الحزب عنى اننى خيالى متوهم ، حيث كانت اختى تقول فنى اننى تائه حيث لم أكن ادرس ولا اقوم بأى عمل وابقى مطرقا فى التفكير حيث كنت ابقى نائمـا كسلانا • وقبل اسبوعين بعد طرد اكرم شاؤول اتوا بأحد المؤيدين من خلية اخرى لم اعرف اسمه بل اعرف اسم اخته ولا ادرى مكان دارهم وهو يسكن فى الكرادة واسم اخته دوريس حيث انهـا من اقارب هارون منظمنا • أما عن سعيدة فكانت تخرج من الدار فى اوقات مختلفة بحجة انها تتعلم الخياطة فى دار اختى حبيبة ولا ادرى الى اين كانت تذهب • وكان معدل الساعات

شكل (١٥)

المقبوض عليهم في وكر السنك



(١) حسقيل ناحم قوجما طالب وكليه الصيدلة كانت داره مركزاً عاماً لاستلام للراسلات الحزب من المركز ومنها توزع على الاوكار في بغداد حيث ترسل الى الاوية وبالعكس



حبيبة ساسون زوجة حسقيل قوجمان طالبة في كلية الهندسة سابقاً منظمة النساء الشيوعيات



عضوة الحزب الشيوعي نجية مناحيم قوجمان مهنتها خياطة تسكن محلة السنك كانت تقوم بدور المراسلون مركز الحزب والمسجونين الشيوعيين وبقية الاوكار الشيوعية الاخرى في بغداد

التى كانت تقضيها خارج الدار ما يقارب الاحدى عشرة ساعة فى اكثر الايام (اى ما قبل شهر ونصف) وقلت ما قبل شهر ونصف لانها كانت فى المدرسة اى فى كلية دار المعلمين العالية ومن بعد ذلك قالت لى انها اتصلت بشخص عظيم ولم تقل اسمه لى ولهذا اصبحت أصلب منى • أما عن مؤيدات سعيدة فهن دوريت ودوريس وفتاة اخرى لا ادرى ما اسمها اما دوريس فهى خالتى تسكن معنا • وعن الموقوفين فكان منهم ساسون دلال يتكلم حيث قال (انه لا يهتم للشنق ولا لكل شىء وانه متوقع للشنق) وقال : واذا ما أتوا بابراهيم امام الحاكم ليشهد على اضربه ولن اهاب شىء وقال انه يجب على الاعضاء الباقين ان يحاولوا قتل الخونة الذين يفشون اسرار الحزب ولهذا كنت اخاف من ان يقتلونى ولهذا لم اعترف ولكن بعد ضمان انه انكم أى انتم سوف لا تقولون عنى اننى قد افشيت الاسرار • انهم يتمنون قتل مالك سيف وابراهيم حيث اشر بذلك ساسون دلال • وقد رشحت احد الطلاب من مدرسة المتوسطة المركزية المدعو ابراهيم داود حيث هو الذى طلب منى ذلك ولم ارشح غيره حيث انه كان متصلا بجماعات من الشيوعيين قبل ان ارشحه وهذا كل ما لدى من معلومات وما قمت به من اعمال ولم اشترك فى المظاهرات ولهذا أراد الحزب طردى ولكن اختى سعيدة خافت منى لانها اذا لم تكسب ودى سوف اعاديها وأمنعها فلم يطردونى بل حمدونى اخيرا أما عن ابراهيم داود فهو يسكن فى الفضل وقد قبض عليه • وفى الاخير اخاطبكم مخاطبة المنكوب المخدوع الجاهل وأطلب منكم الرأفة والرحمة واسأل الله ان يغفر لى ذنوبى وأطلب منكم الاعتذار عما اقترفته يداى من جرم لم اكن اقدر أو لم اكن اعرف انى مجرم لمخادعة هؤلاء المجرمين لى والآن اعاهدكم على اننى سوف لا ولن اعود الى هذا الطريق وهذه الطريقة الاجرامية • أما اسماء الذين هربوا من دار الموقوف حسقيل مناحيم قوجمان منهم :ـ

١ ـ يعقوب مناحيم قوجمان (اخ الموقوف)

٢ ـ ناظم يعقوب (ابن مستأجر الدار وهو الآن موقوف)

أما عن سمير الهارب فيعرفه هارون منغلسا •

توقيع المتهم/فؤاد ساسون　　　　موقع/توقيع الحاكم

افادة المتهمة دوريس شاؤول

انني دوريس شاؤول من اهالى العمارة قدمت بغداد منذ ثلاثة سنوات وسكنت فى دار اختى انيسة فى بغداد فى محلة السعدون واننى طالبة فى مدرسة البتاويين المتوسطة للبنات •

انني مؤيدة للحزب الشيوعى وكانت سعيدة بنت اختى تتكلم معى عن الشيوعية وقد اشتركت فى المظاهرات الاخيرة • وقد قرأت عن اعدام فهد وكنت اتكلم معها فى البيت لان اختى لا تسمح لى بالخروج فكانت تدرسنى وحدى وفؤاد ابن اختى معى فى الموقف الان • وسعيدة ساسون اخذوها الشرطة من البيت فى يوم الاحد ولا ادرى اين هى الان وهى ابنة اختى ايضا • اما عن كيف كانت تكلمنى سعيدة عى الشيوعية فهو ان الطبقة العاملة والفلاحين هم الذين يشتغلون للبلاد فلذلك يجب ان نساعدهم • ولم أدر ان فؤاد ابن اختى هنا فى الموقف ولكن عندما اتى المساء جاء الى هنا وانا لم أقرأ كتب لان قراءتى ضعيفة جدا وان سعيدة كانت تقول لى يجب ان تكون اخلاقك حسنة وتدرسين دروسك المدرسية جيدة لان الفتاة تقاس باخلاقها •

كتبت المتهمة هذه الافادة بخط يدها وتلوتها عليها فأيدتها حرفيا فأصادق عليها •

توقيع/المتهمة　　　　　　　　　　　　حاكم التحقيق

افادة المتهم عبداللطيف السعدى عمره ٢٥ سنة

انى عبداللطيف السعدى كنت عضوا فى الحزب الشيوعى العراقى • وبعد ان اصبحت مسؤولا لمنطقة الكرخ ثم سجنت لمدة اربعة اشـهر أثر مظاهرة ١٣–١٢–١٩٤٦ وبعد خروجى من السجن بتاريخ ١٢–٤–١٩٤٧ أبعدتنى القيادة الجديدة عن التنظيم ثم سجنت مرة ثانية بتاريخ ١١–٧–١٩٤٧ وخرجت بتاريخ ٢٤–٩–١٩٤٧ وكذلك بعد خروجى للمرة الثانية أبعدتنى القيادة عن التنظيم ثم سجنت بتاريخ ١٢–١–١٩٤٨ لمدة ستة أشهر وسنة تحت مراقبة الشرطة وقبل خروجى من السجن أمرنى الرفيق فهد بالهروب من المراقبة ولكن عند خروجى بتاريخ ١١–٧–١٩٤٨ أودعت مركز السراى حتى تاريخ ٣١–٧–١٩٤٨ كنت

خلال هذه الفترة قد بعثت تقريرين الى الحزب عن هروبى ولكن كان مصيرهما الاهمال ثم سفرت الى سامراء لمدة خمسة ايام ثم جيء بى الى بغداد فى اول يوم عيد الفطر سنة ٤٨ فبعثت عدة تقارير الى الحزب حول هروبى ولكن كان ايضا نصيبهم الاهمال • ولكنى بعثت تقريرا اخيرا أوضحت فيه ان القيادة قد مالت بالحزب نحو اليمين وبعدها جاءنى أمر من القيادة بأن اغادر بغداد حالا الى اربيل واتصلت باربيل عن طريق كركوك وفى ليلة سفرى اجتمعت مع حسانى على وعزيز الحاج على فى دار الاخير • وان الذى سفرنى هو حسانى على ولكن بتاريخ ١٢–١ داهمت شرطة اربيل الدار التى كنت اسكنها فأستطعت الهروب وتوجهت الى كركوك الى دار فؤاد بهجت (سلام) وكنت أريد الاتصال مع المركز وكنت لحد الان حتى عرفت اشخاص اللجنة المركزية الجديدة • ولكننى شعرت بانحراف اللجنة المركزية الجديدة نحو اليسار اى نحو التطرف نحو الشيوعية اليسارية ولكن فؤاد كان يدافع عن اللجنة الجديدة باعتباره كان قد واجههم وأخذ يتهمنى بالهجوم على القيادة • وحتى انى بدأت ابعث للقيادة بعدة تقارير من هذا النوع اى أبين لهم عن طريق غير مكتوف بأنهم بدأوا يميلون نحو اليسار ولكنهم – اى القيادة – قد اتهمونى بأنى أتهم القيادة بالتقصير والاهمال • وانى طلبت مواجهتهم عدة مرات ولكنهم رفضوا ذلك كما كان يتبين من الرسائل التى كانوا يبعثونها لى وانا فى كركوك • وانى لم الح عليهم فى حينها الى ان كانت حادثة الرفيق فهد وزكى بسيم وحسين الشبيبى ففضلت السكوت موقتا حتى تنجلى الظروف ولكن بعد الاعدام بعثت لهم رسالة قصيرة وفيها اتهام صريح لهم بالتقصير • وكذلك بينت لهم انى سوف لا اناقش الان فقط حتى تتجمع لديه معلومات • وبعدها قرأت فى الصحف ان اللجنة المركزية الجديدة قد القى القبض عليها مع المطبعة الجديدة وبتاريخ ٢٤–٢–٤٩ وانا فى دار فؤاد فى كركوك سمعت طرق الشرطة على الباب فاستطعت الهروب ولكن بعد ساعة واحدة القى القبض على من قبل المفوض كاظم فليح وانا متجها نحو المحطة • لاننى لا اعرف احد فى كركوك حتى التجىء اليه •

وان اسمى الحزبى هو (نذير) وانى لا اعرف مسؤول السليمانية ولا اى مسؤول آخر مطلقا لانى كما اوضحت سابقا كنت مبعد عن التنظيم من تاريخ ١٣–١٢–٩٤٦ حتى تاريخ

٢٨-١٠-٩٤٨ وهو اليوم الذى سافرت به الى اربيل وبطبيعة الحال لم اكن اعرف ولحد الآن من هم المسؤولون عن الالوية الا فؤاد بهجت الذى هو مسؤول كركوك وانى عرفت شخصيته اى ان فؤاد بهجت هو مسؤول كركوك بعد التجائى اليه • وانما فقط كان يراسلنى بأسم سلام وأراسله بأسم نذير •

وانى كنت ولا أزال مؤمن ايمانا قويا بالنظرية الماركسية ـ اللنينية وبالمادية الديالكتيكية على انهما فيما اذا طبقا تطبيقا صحيحا وبدون انحراف يمينى أو يسارى انها النظرية المرشدة التى تنقذ شعبنا من الاستعمار ومن كل ويلات وتفسح المجتمعات الطبقية •

وانى عند دخالى الى الحزب وضعت امامى الموت سواء كان ذلك من التعذيب أو الاعدام أو الاغتيال ••• الخ • فكانت فى سبيل عقيدتى بكل صلابة وضحيت بكل شيء لاننى كنت أريد ولا أزال ابذل دمائى رخيصة فى سبيل حرية وطننا وسعادة شعبنا •

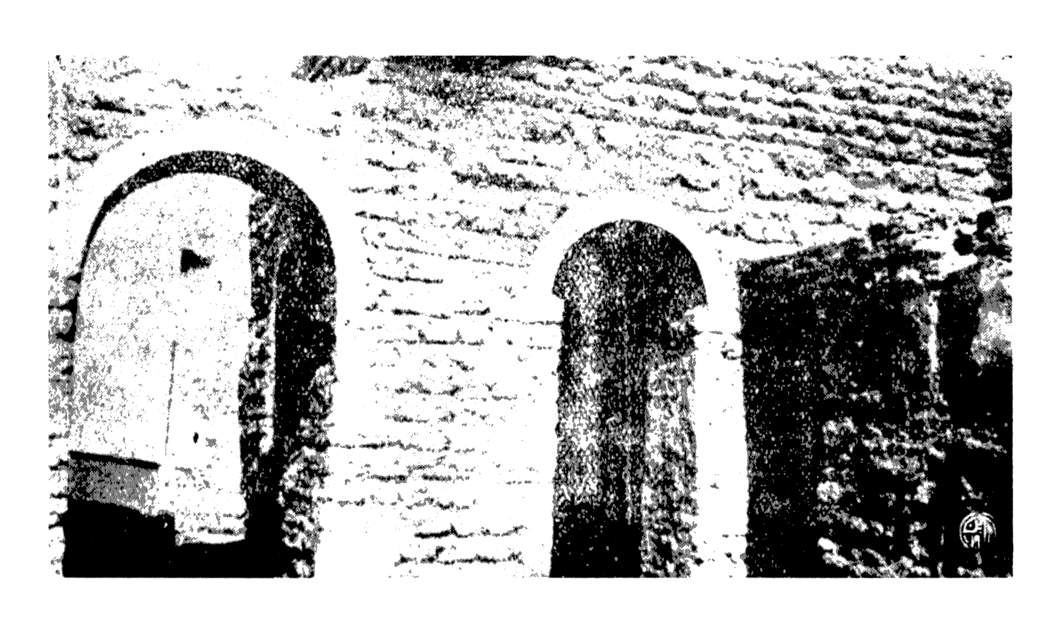
وانى الان عندما اعترف اعترافى هذا ليس خشية الموت أو السجن ولكن دفعنى الى ذلك ان القيادة الثانية التى جاءت بعد القاء القبض على الرفيق فهد قد مالت نحو اليمين وان القيادة الثالثة التى حسبما علمت مؤخرا ان ساسون دلال كان يرأسها قد مالت نحو اليسار • وباعتبار ان القيادتين الثانية والثالثة قد اعترفتا بكامل اعضاؤها اى اعضاء اللجنة المركزية • وان الاعتراف ليس من صفات الشيوعى لذا فاننى اذا اعترف الان فأنا رحلة من الحزب الذى تعترف قيادتيه • على انه فى المرحلة التى تلت القاء القبض على الرفيق فهد لم يكن حزبا شيوعيا • اذ انه فى عهد القيادة الثانية قد كان يمثل احزاب الاممية الثانية • وفى عهد القيادة الثالثة ـ الاخيرة ـ يمثل شيوعية جناح اليسارى وكلاهمـا انحراف صريح عن جـادة الماركسية ـ اللنينية ـ المرشـدة • وانى اعترف بكل المستمسكات وبكل الافادات التى افادها الآخرون على •

توقيع/المتهم توقيع/حاكم التحقيق



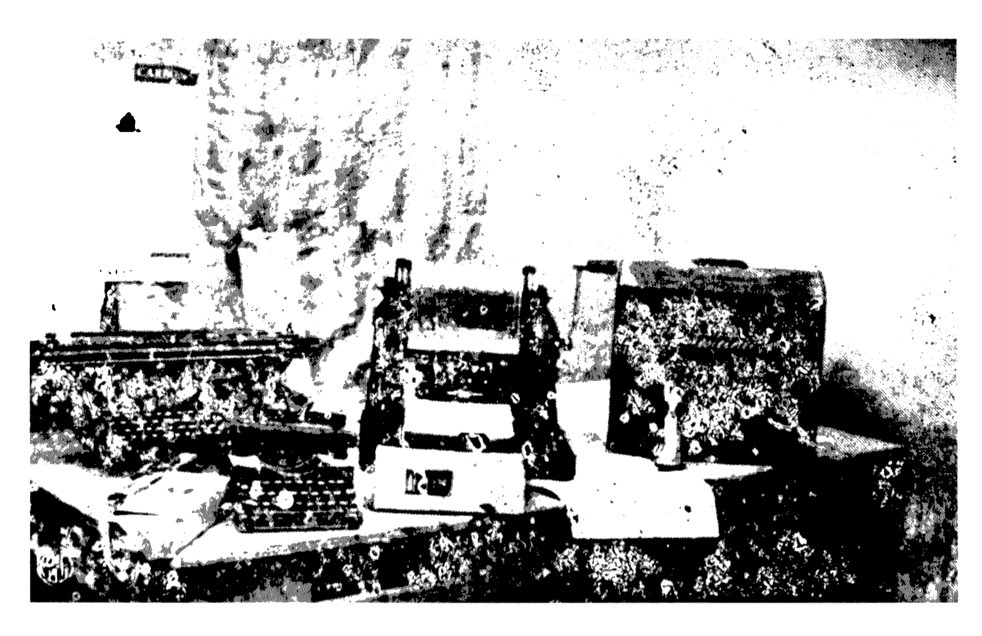
شكل (٧)

ترينا هذه الصورة مدخل السرداب الذي عثر فيه على آلتي الرونيو والطابعة والمناشير والكتب الشيوعية الاخرى في ناحية الزبير وفيه كان يجتمع اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في لواء البصرة ايضاً .



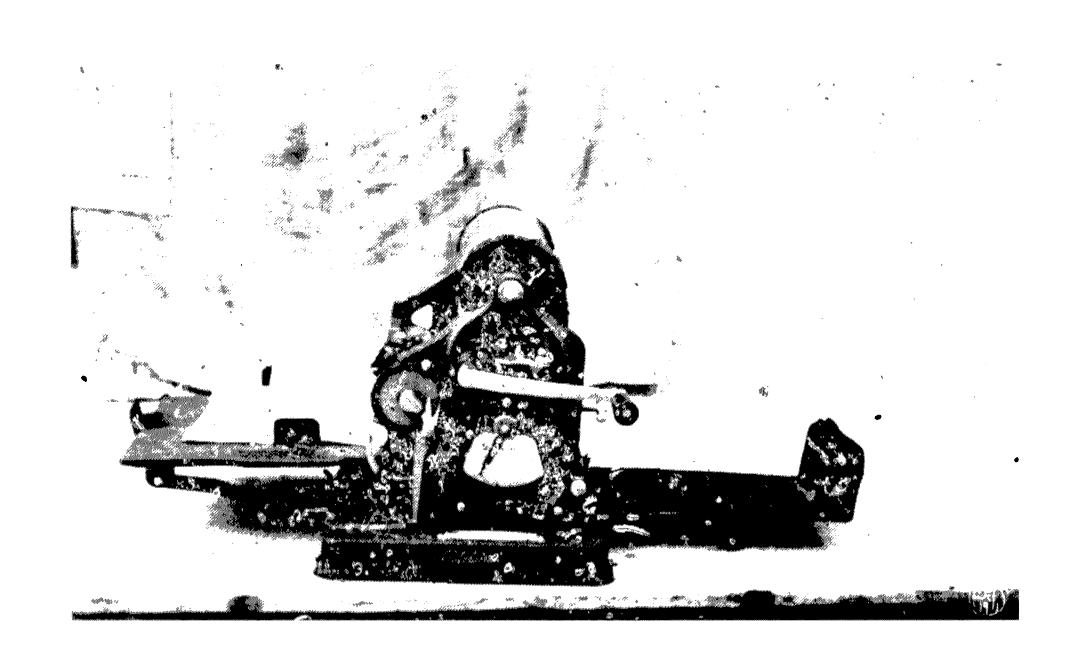
شكل (٨)

نشاهد في هذه الصورة وجهة ثانية من محتويات دار الزبير التي كبست فيها الرونيو وآلة الطابعة وبعض المناشير الشيوعية وانها خالية من السكان .



شكل (٩)

هذه الصورة ترينا آلة الرونيو والطابعة المعثور عليها في الزبير وبواسطتها كانت تطبع المناشير والبيانات الشيوعية .

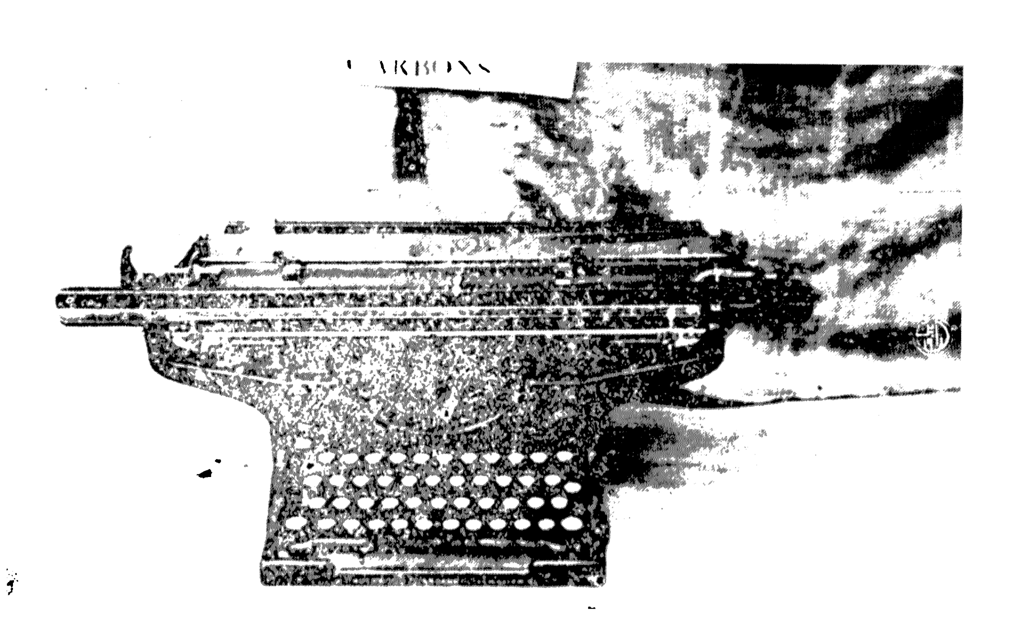


شكل (١٠)

صورة منفردة لآلة الرونيو بحجمها الكامل اثناء الطبع

شكل (١١)

صورة منفردة لآلة الطابعة التي طبعت بواسطتها البيانات والمنشورات الشيوعية على « استانسل » الرونيو



افادة المتهم موسى سليمان من اهالى أربيل تلميذ فى كلية الهندسة فى الصف الرابع عمره ٢٢ سنة

انى موسى سليمان طالب فى كلية الهندسة من سكان اربيل أتيت الى بغداد سنة ٩٤٥ للدخول فى كلية الهندسة . وفى تلك السنة قد اعطيت الحريات الدمقراطية فأجازت كل من حزب الشعب والدمقراطى الوطنى وحزب الاحرار . ولم يجاز حزب التحرر الوطنى . وكان هذا الحزب يقيم اجتماعات ومظاهرات طالبا للاجازة وفى بادىء الامر كنت ضد هذه الجماعة وذلك لانى من بئة متدينة وكنت اسمع على ان الشيوعيين هم ضد الدين . ولكن بعد اختلاطى بالجماعة الموجودين فى الكلية معى كانوا يحاولون الاتصال معى لبث فكرتهم وبعد ان تقلبت فكرتهم كانوا يأخذونى الى اجتماعات العصبة والتحرر وهكذا بقيت مؤيدا لفكرتهم طول هذه السنة . وفى العطلة ذهبت الى اربيل وبقيت هناك ما يقارب خمسة عشر يوما ثم حصلت على شغل فى قرية شانه دار فى دائرة الاشغال وبقيت طول العطلة أشتغل هناك للحصول على نقد لاعاشة نفسى فى بغداد . لان عائلتى فقيرة الحال لا يستطيعون صرف تكاليفى فى بغداد .

وبعد ان أتيت الى الكلية اتصل معى عمر على الشيخ واخبرنى على انى اصبحت عضوا فى حزب التحرر . وقام هو بدوره يتصل معى بصورة فردية الى مدة اكثر من شهرين وكنت اشك على ان الطلاب الموجودين فى كليتنا والذين اما فى الحزب أو هم مؤيدوا الحزب وهم :ـ

رؤف هادى . وجواد كمال الدين . وان جواد اندحر ولم يشتغل عندما القى القبض على (فهد) فى حينه . وبعد مدة اصبحت من خليته انا وهاشم وعمر . وكنت استلم جريدة القاعدة بطريقته .

وبقيت هكذا طول السنة معه . ثم فى العطلة ذهبت الى اربيل واتصل معى نافع يونس وطلب منى ان أبقى فى اربيل . ولكنى اخبرته انى لا استطيع ان اعيش نفسى اذا لم اشتغل فى العطلة ولذا رفضنى واشتغلت فى كورة فى دائرة الاشغال .

وبعد ان رجعت من العطلة طلبوا منى ان اشتغل مع العمال واعطى لى خلية لنقابة عمال الاحذية تشمل من :ـ

ناحوم وكرجى وابراهيم • وكان يتصل معى هاشم ويسأل عن نشاطهم وهؤلاء نظموا وحصلوا على بعض المؤيدين واكثرهم يهود وكان ناحوم يشتغل فى معمل باتا واما الباقين كانوا يشتغلون فى الدكاكين الواقعة قريب من التحقيقات • وفى خلال مدة كان لا يوجد لى أى اتصال فى الكلية لانى متصل فى المهنة • وفى العطلة ذهبت الى اربيل وبقيت مدة قليلة ثم ذهبت الى اربيل وكان هاشم يرتاد بيننا احيانا • وكانت رضيعتى ترتاد بيتهم • واخبرتنى عمتى على انها تحسن بوجود غرام بينها وبين هاشم ولذا وبختها وضربتها وطلبت منها ان لا تذهب الى بيت هاشم ثم ذهبت الى كركوك لمدة قليلة • واشتغلت ايضا فى دائرة الاشغال فى اربيل •

وفى اثناء قبول الطلاب فى الكليات أتيت انا ورضيعتى الى لقبولها فى مدرسة الثانوية المركزية للبنات وهكذا بقيت المدة فى بغداد • وعند افتتاح الكلية طلب منى هاشم ان اشتغل فى خارج الكلية • رفضت ذلك لانى متأثر من هاشم على اعماله وبهذا اعطانى الحزب انذار • وبقيت خارج الحزب وبعد القاء القبض على هاشم بمدة اتصل بى رفيق جالاك ان اشعل فى الحزب ثانية وبعد ان اتصل بى مرارا وبين لى الظروف قبلت فكرته • حيث انه عرفنى بشخص اسمه (سمير) كنت آخذ منه الرسائل واسلمه الى رفيق • وتم اخذنى معه الى هذا البيت فقال اذا لم تستطيع ترانى فانتظرنى فى البيت • ومن حركته واعماله أظن انه يعرف جميع اعمال الحزب •

وان رؤف هادى قد اندحر فى اخير المدة عندما القى القبض على مالك حسبما عرفت من الحزب •

توقيع/المتهم موسى سليمان　　　　توقيع/حاكم التحقيق

افادة المتهم آرا خاجادور اوسكانيان كاتب فى كراج سابقا الان بطال يفيد ما يلى :ـ

ولدت فى بغداد سنة ١٩٢٤ واكملت الدراسة الابتدائية فى مدرسة الارمن الاهلية وبعد ذلك اكملت الصف الثانى المتوسط فى مدرسة الامريكان للبنين واستخدمت موظف بكاتب فى الحبانية فى آر ٠ أى ٠ ايف ٠ وحولت الى الشعيبة وبقيت هناك سنتان ونصف وتركت العمل هناك لقلة راتبى ولوجود عائلتى فى بغداد وبعد ان جئت الى بغداد بقيت بطالا لمدة ستة أشهر وبعد ذلك توظفت فى شركة نفط الرافدين فى بغداد لمدة سنة ونصف وبعد ان ابتدأ العمل فى شركة هولواى لتشييد الجسر الحديث واشتغلت فى هذه الشركة لمدة سنة ونصف وقدمت استقالة وذلك لتحويلى الى سدة الهندية وبقيت بطالا لمدة ثلاثة اشهر ٠ توظفت كاتبا فى كراج سعد وفصلت من عملى فى الكراج المذكور لحدوث اغلاط فى مسك الدفاتر ٠

قبل ابتداء رحلة الارمن الى ارمينيا السوفيتية قامت اشاعات بين الارمن يدعون الى السفر الى ارمينيا لرقيها فى المعاهد والمدارس ورقى المعيشة هناك ٠ وبصفتى ارمنى شاب تآزرت مع الجماعة الراغبين فى السفر الى ارمينيا ٠ واتصل بى شاب ارمنى يدعى هايك اوهانيان وكان يسكن فى كسب الصليخ وقال لى ان انتمى الى الحزب الشيوعى الفرع الارمنى لكى اصبح وطنيا لان ارمينيا السوفيتية هى شيوعية لكى ادرس احوال ارمينيا قبل سفرى اليها ٠ وكان يتردد علينا تاكفور اوهانسيان ونظمنا فرقة متكونة منى ومن هايك اوهانيان وكرەبيت بلوريان ويرأسنا تاكفور اوهانسيان ٠

وبعد ان ابتدأت رحلة الارمن كنا الاربعة مسجلين للسفر الى ارمينيا وفعلا دلمعت اسمائنا للسفر ٠ وقد سافر الثلاثة ولكنى رفضت السفر لان والدى رفض السفر كذلك لان متدينة وحدث جدل فى البيت حول السفر ٠

وبعد رفضى السفر ان الجماعة الارمن مثل اصدقائى انترانيك ستراكيان واستيفان ستراكيان وآرام بوغوص ٠ انزعجوا منى وقالوا لى بانك غير وطنى خصوصا بعد ان

سوف لجنة الارمن الراغبين فى الهجرة وبعد تسفير الارمن الى ارمينيا لم تحدث دعايات حماسية للتشويق الى الهجرة الى ارمينيا وكنا نجتمع فى دار انترانيك لسماع الراديو من ارمينيا • وبعد ان القى القبض على كريكور وانترانيك وكرەبيت.كنا سوية انا وانترانيك وآرام وذلك لان آرام كان يشتغل معى فى كراج سعد قال لى انترانيك ان الذين القى القبض عليهم هم من جماعتنا وان القى القبض على يقف الشغل ولا تذكرون الجمعية الخيرية الارمنية لان اعضاء الجمعية يحبون ارمينيا ويجب ان نجتمع وان حدثت رحلة اخرى نحبذ هذه الرحلة الى ارمينيا وبعدها بيوم واحد القى القبض على انترانيك وفى هذه الحالة لم يذهب احد الى الجمعية الخيرية وذلك لان الاعضاء الذين القى القبض عليهم هم من اعضاء هذه الجمعية • وان آرام بعد القبض على انترانيك قال يجب ان لا تخاف ونترك الجمعية فقلت له ما الفائدة طالما لم يأت احد الى النادى • وفى احد الايام قال لى يوجد شخص نجار كان يشتغل معه فى البصرة سوف يأتى يوم وادعك تشاهده وفى احد الايام أتانى شخص يدعى (صقر) ومعه شخص يلبس مناظر وشفقة وقبوط وقال لى الشخص الذى يلبس المناظر هل انت صديق آرام فأجبته نعم وهنا قال لى صقر يجب أن لا تتكلم مع هذا الشخص بل تكلم معى وقال لى يجب عليك فى الوقت الحاضر ان تدبر لنا ماكنـة طبع وحروف وكم تطلب من الدراهم اقدم لك • فخجلت ان ارفض طلبه وقلت له قبلا كان يوجد ماكينات طباعة فى شركة سعد والان سوف اسأل عن هذه المكائن فى السوق وقلت له توجد مطابع كبيرة وقال لى لا يجب ان نجد واحدة صغيرة • وبنفس الوقت ذهبت الى سوق المطابق (عقد اليهود) ويوجد هناك دكان مقفول ومكتوب عليه قطعة (للبيع غراض الدكان) آلات ومكائن مطبعة للبيع وكان يقف مقابل الدكان شخص يهودى قال لى ماذا تريد فقلت له أريد ان اشاهد المكائن والاغراض المعروضة للبيع فقال لى ان هذا الدكان يعود الى شركاء اثنين ولكل واحد مفتاح لفتح الدكان ولازم يحضرون الاثنين حتى يفتح الدكان وقلت له اريد مكينة مطبعة وحروف وقال لى هل عندك دراهم وكان هذا الشخص يدعى (حسقيل دلال) وهو اعور من العين اليسرى فذهبنا سوية الى الشورجة وفى رأس الشورجة توجد بناية جديدة وتكلم الدلال مع شخص يهودى وتفاوض معه وتم شراء

المكينة في ٢٢ دينار واعطيته دينار واحد دلالة وانا اخذت المكينــة وكانت موضوعة في صندوق الى الكراج وأتى (صقر) رفيق وحولنا المكينة الى دار تقع قرب شركة الدخان الاهلية ووضعت المكينة في غرفة وركبت اجزائها • وبعد ذلك قال لى صقر يجب ان تجد لنا الحروف واعطانى ورقة كتب عليها (الكلايش) فذهبت على حسقيل وكلفتــه بأن يجمع الحروف ويعمل لنا الكلايش واتفق معى على كل (كليشة) نصف دينار ووجد لى الحروف وقد كلفت الحروف والكلايش ٤٥ دينار وحولت هذه الحروف فى باكيتات فى جيوبى الى نفس الدار التى وضعت فيها المطبعة •

وأما عن قضية شراء آلة الطابعة (التايب) فقد تمت بين (صبرى) ابو المنـاظر وبين آرام ولا اعلم كيفية الاتفاق بينهما •

اما عن كيفية الاتصال فى المفوضية الروسية فليس لى علم بها • اما عن جماعة الارمن المتصلين بنا هم من الجمعية الخيرية الارمنية ويدعون انفسهم بالتقدمين الارمن ويربو عددهم حوالى العشرين شخص اعرف منهم :ـ

خسروف بن كويومجيان وتوروس طالب فى كلية الطب وماردیك اسكندريان طالب فى كلية الحقوق •

اما عن كيفية اتصالى الحزبى فاننى متصل بـ (صقر) اى رفيق وليس لى اتصال حزبى بـ (صبرى) وان كانت هناك نشرات أو بيانات شيوعية فانها تردنى عن طريق صقر (رفيق) وليس عن طريق (صبرى) ولم يوصل لى صقر اى بيان او منشور بعد الحكم على فهد او قبله لايصاله الى احدى المفوضيات • ان الارمن يتصلون فى وانا اتصل فى (رفيق جالاك) واخبره بما يحدث بيننا أو أخذ الاوامر منه وخصوصا عن رحلة بعض الارمن الى ارمينيا •

أما عن التقرير او البيان الذى اوصل الى السفارة الروسية لما كان صبرى عبدالكريم أبو المناظر هو صديق آرام بوغوص وله اتصال معه فاعتقد ويجوز ان آرام بوغوص هو الذى وصله الى السفارة الروسية وانا ليس لى اتصال بالسـفارة الروسـية ولا بصبرى عبدالكريم •

س ـ علمنا انك انت الذى اوصلت الكتاب الذى ارسل للسفارات عن اعدام فهد الى السفارة الروسية فلماذا لا تتكلم الحقيقة ٠

ج ـ ان صبرى عبدالكريم المتهم المقبوض عليه الان وهو العضو فى اللجنة المركزية طلب منى ان اوصل كتابا الى السفارة الروسية فقلت له اننى لا اعرف احدا هناك ولكن كان بوغوص اى آرام بوغوص وكريكور بدروسيان المسجونان الان يعرفان السفارة ولهم اتصال بها ٠ ان صبرى الح على ان أوصل المكتوب الى السفارة فأخذته منه وذهبت الى السفارة ورميت الكتاب فى باب السفارة وذهبت فى حوالى السعة ٣٠/٦ بعد الظهر (حيث رميت الكتاب الى ما وراء السياج الحديدى فى باب السفار الروسية) ورجعت واخبرت صبرى بذلك وهذه افادتى ٠

توقيع/المتهم　　　　　　　　توقيع/حاكم التحقيق

ملاحظـــة

بناء على المعلومات الواردة باعتراف المتهم صبرى عبدالكريم من ان الرونيو والمطبعة التى طبعت بواسطتها البيانات والنشرات الشيوعية من ضمنها المنشور المعنون حول تجديد (حكم الاعدام على فهد) موجودة فى البصرة او فى الزبير بحيازة كل من المتهمين :ـ

١ ـ زكى وطبـــان
٢ ـ يحى صالح
٣ ـ فهمى جرجيس
٤ ـ عباس حسن ماز
٥ ـ عبدالرحمن منصور من اهالى الزبير

والذين هم يشكلون بمجموعهم اللجنة المحلية الجديدة للحزب الشيوعى العراقى السرى فى لواء البصرة لذلك فقد اتصلنا بمدير شرطة اللواء وحاكم تحقيق الادارة العرفيـة فى البصرة واستصحبنا الحاكم المشار اليه الى وكر المتهمين الاربعة الكائنة فى محلة البلوش فى

البصرة وقد كبسنا الدار المذكورة فعثرنا فيها على مناشير مطبوعة ومسودات وأوراق شيوعية أخرى ضبطت جميعها من قبل حاكم التحقيق وقد ختمت بختم الحاكمية بغية تنظيم ورقة ضبط فيها وبمفرداتها على وجه التفصيل وقد ابقينا فى الدار الانفة الذكر احد مفوضى الشرطة المنسوب لمديرية التحقيقات الجنائية مع شرطيين من مرتبات شرطة البصرة وذلك للقبض على من يروم دخول الدار من المتهمين الانفى الذكر أو غيرهم من اعضاء الحزب •

وبعد ذلك توجهنا مع الحاكم المشار اليه الى ناحية الزبير وبعد التحقيق المحلى تمكنا من معرفة هوية عبدالرحمن المنصور المخبر عنه بوجود الة الرونيو بحيازته فقبض عليه وبعد التحقيق معه اعترف بان الشخص المدعو عبدالعزيز وطبان (اخ زكى وطبان) الصادر بحقه أمر بالقبض والمعلم فى مدرسة الزبير الابتدائية كان قد اجر دارا لغرض حفظ الالة المشار اليها وان تلك الدار خالية من السكان تقع فى محلة العبدلية بالزبير وعلى هذا قد استصحبناه معنا للدلالة على الدار المذكورة فوجدناها خالية من السكان وفى احدى زواياها وجدنا الة الرونيو بداخل (كوشر) كبير ومعها اوراق (استانسل) وحبر الرونيو ومناشير وبيانات شيوعية مطبوعة ومن التى سبق توزيعها مع مسوداتها وكتب ورسائل اخرى تحتوى على بحوث شيوعية وتنظيمية وقد ضبطت جميعها رهن التحقيق •

وبناء على امر حاكم التحقيق للادارة العرفية القى القبض على المتهم عبدالعزيز وطبان واجريت التحريات الاصولية فى داره وقد عثر فيها على بعض الرسائل حجزت للتحقيق والتدقيق •

المحقق/بمديرية التحقيقات الجنائية

ندرج فيما يلى صورة افادة المتهم عبدالرحمن منصور الجدير من اهالى الزبير مهنته بطال

جندى سابقا تسرح منذ ٢٨-١٢-١٩٤٨ يسكن محلة الرشيدية بالزبير عمره ٢٣

سنة يفيد بما يلى :ــ

اننى ووالدى مولودين فى الزبير اكملت الدراسة الابتدائية فى الزبير والمتوسطة فى

البصرة والعشار • تركت الدراسة سنة ٩٤١-٩٤٢ وبقيت اشتغل بياع شراى وفى سنة ١٩٤٣ اتهمت بقضية منازعة فهربت بعد ذلك ثم القاء القبض على وحكمت اربعة سنوات قضيتها فى سجن الموصل والبصرة وبتاريخ ١٤-٩-١٩٤٨ انتهت محكوميتى وتجندت مباشرة فبقيت ثلاثة اشهر وثم دفعت البدل وتسرحت من الجيش وان عسكريتى للمدة المذكورة قضيتها فى سرية التدريب فى البصرة ومنذ ٣٥ يوم تصدى الى عبدالعزيز وطبان من اهالى الزبير الذى اعرفه من السابق واخذ يتحدث معى بقضايا وطنية واننى شاركته بوطنيته وآرائه واقتنعت بما كان يحدثنى فيه ولم يفاتحنى بقضايا شيوعية فى بادىء الامر وذات يوم بعد هذا الحديث طلب منى ان اذهب معه الى البصرة وقال لى توجد مطبعة لدى شركة فلبس فى البصرة وطلب منى شرائها حتى يسفرها الى الكويت وان سبب عدم شرائها من قبله مباشرة ناتج عن كون صاحب الشركة الذى باعنى الرونيو يعرفه فذهبت معه ومعنا شخص ثالث قصير القامة متوسط البنية احمر اللون فسلمنى مبلغ قدره ٣٥ دينار وطلب الى ان اذهب لمعاملة صاحب المحل لشراء الرونيو فاشتريتها بمبلغ قدره ٣٢ دينارا ونصف • اننى لا اعرف صاحب المحل ويمكننى ان اعرفه بالوجـه فحملت الرونيـو من المحل المذكور ووضعته فى سيارة كانت بانتظارنا قرب البنك العثمانى فذهب بالسيارة صحبـة الرونيـو عبدالعزيز وطبان ورفيقه الذى وصفته واننى عدت الى الزبير بمفردى وبعد مرور بضعة ايام أتانى عبدالعزيز ومعه حمال من اهالى الزبير لا اعرفه كان يحمل بعربته الصغيرة (كوشر) بداخله الرونيو المبرز امامى الان فطلب الى ان اجد له دارا فى الحال واعطانى دينارين لايجار الدار خالية وتمكنت من بعد التفتيش من ايجاد هذه الدار والتى تقع فى محلة العبدلية وان صاحبها يدعى عزيز لا اعرف اسم ابيه يشتغل فى الشعيبة فأجرت منـه الدار لمدة شهرين بمبلغ دينار ونصف وأخذت المفتاح منه ثم راجعت عبدالعزيز وطبان وسلمته مفتاح الدار مع نصف دينار المتبقى من مبلغ الدينارين الذى اعطانى اياه لهذا الغرض وبعد ذلك ارشدته الى الدار فأخفى به الة الرونيو وقال لى انه بهذه الليلة سيرسلها الى الكويت وقد كان قصده على ما ظهر اخيرا ان يموه عنى • اننى لم اشترك بطبع البيـانات والمناشير التى عثرتم على نسخ منها مع الة الرونيو ولم اوزع شيئا منها ولا اعرف من الذى

كان يطبع فى الرونيو •

ان المتهم عبدالعزيز كان يجتمع بى فى الاسبوع مرة او مرتين وكنا نتمشى نحو سكة القطار حيث كان يحدثنى عن الوطنية وضرورة ايجاد حكومة جيدة تزيل البطالة ومكافحة الاستعمار والرجعية وأذناب الاستعمار •

وقد شعرت بأن المذكور عبدالعزيز يرمى من وراء بثه هذه الروح فى نفسى حتى يوصلنى الى الشيوعية • وقال لى ايضا متى ما تثقفت ثقافة جيدة سوف ارشحك الى الحزب واضمك الى احدى الخلايا ولما سمعت منه ذلك قلت له لا تتصل بى بعد ذلك اذ اننى لا أريد ان أكون بهذا الشكل •

س ــ هل تعرف احدا من الذين كان ينظمهم المتهم عبدالعزيز الوطبان

ج ــ كلا ولو عرفت ذلك لتشرفت باخباركم

س ــ ألم تشترك فى المظاهرات الشيوعية التى حصلت فى البصرة

ج ــ كلا

س ــ من أين جمعت الدراهم التى اشتريت بها الرونيو

ج ــ ان الدراهم اعطاها لى عبدالعزيز ولا اعلم من اين جاء بها •

س ــ هل تتمكن من تشخيص الشخص الذى كان مع عبدالعزيز وطبان عندما إشتريتم الرونيو من فيليبس

ج ــ نعـــم

س ــ هل تعرف صبرى عبدالكريم

ج ــ لا اعرفه

س ــ هل تعرف اسماعيل احمد ويوسف زلوف الذى سبق الحكم عليهما

ج ــ لا اعرفهما

س – هل لك كلام آخر

ج – كلا

توقيع/المتهم　　　توقيع/المحقق　　　توقيع/حاكم التحقيق

بمديرية التحقيقات الجنائية

افادة المتهم صبرى عبدالكريم

انى صبرى عبدالكريم من اهالى البصرة البالغ من العمر ٢٢ سنة المقيم حاليا فى بغداد أدون افادتى بخط يدى كما يلى :ـ

خلال سنة ١٩٤٣ـ١٩٤٤ كنت اتصل باشخاص اذكر منهم عبود على الحجازى وكان نوع الاتصال لا يتعدى المجادلة فى بعض الاراء التقدمية اذ كنت فى ذلك التاريخ لا افهم شىء عن هذه الاراء • وكان عبود على هذا غير متصل بالحزب الشيوعى العراقى لذلك ارسلنى الى شخص آخر يسمى اسماعيل احمد فأخذ هذا يشك من اتصالى به لان عبود هذا ليس له اتصال بالحزب ويعمل مع جماعات منشقة على الحزب وفى خلال هذه الفترة لم يتصل بى احد لمدة ثلاثة اشهر • واخيرا اتصل بى اسماعيل احمد فانتظمت فى خلية اذكر منهم كاظم جواد وياسين حميد وقد اندحر الثانى فى مدة قليلة ونقل الاول الى تنظيم العمال واعطيت لى مسؤولية مدرسة الثانوية لانى كنت فى ذلك التاريخ فى الصف الاولى متوسطة • وكان واجبى العمل مع الطلاب • وأهم الاشخاص الذين كنت اتصل بهم فى ذلك التاريخ فيصل ناصر • وكمال جرجس • وعباس حسن •

استمريت فى العمل سنة ١٩٤٧ اذ اخذت فى هذا التاريخ مسؤوليـة تنظيم قطاع العشار • وكان هذا القطاع يؤلف من منطقة العشار ذاتها والخندق الذى كان مسؤول عنها محمد راضى الهلال ومناوى باشا الذى كان مسؤول عنها محمود ياسين وفى هذا لتاريخ أصبحت عضو فى للجنة المحلية •

وقد كانت اللجنة المحلية مؤلفة من اسماعيل احمد المسؤول الاول وكان مسؤول عن تنظيم المعقل وجاسم حلاوى المسؤول عن قطاع البصرة واحمد علوان المسؤول عن أبى الخصيب •

وفى نهاية سنة ١٩٤٧ جاء من بغداد يوسف زلوف وقد اصبح عضو فى اللجنة المحلية وأخذ مسؤولية العمل مع العمال • واستمر العمل على هذا المنوال حتى ١٩٤٨ حيث سقت امام المجلس العرفى فى البصرة بتهمة الاشتراك بمظاهرات الوثبة وحكم على بدفع كفالة نقدية قدرها ٣٠٠ دينار فدفعت الكفالة النقدية • وبعد دفع الكفالة أخذ أهـلى يضايقونى ويطلبون منى ان اعمل فى الوقت الذى فتشت عن عمل فلم اجد مما اضطرنى الى الاتصال بالمسؤول الذى كنت اتصل به عند مجيئى الى بغداد وهو (مالك سيف) واخبرته بالوضع الذى وصلت له والمضايقات المستمرة من اهلى فكتب لى ان اتوجه الى بغداد •

فسافرت الى بغداد واتصلت بشخص كنت اعرفه باسم (سليم) اسمه المستعار فاوصلنى الى مالك سيف فى بيت فى القاطرخانة وكان يسكن معى فى الدار عبدالسلام الذى كنت اعرفه من البصرة وآخر كان يسمى (صالح) اسمه الحزبى وعرفت اخـيرا انه جودت محمد ناجى •

وفى اثناء هذه المدة سلمت مسؤولية الكرادة فى القطاع الجنوبى وكان المسؤول عنى فى هذه الاثنـاء شخص يسمى سيد موسى سيد محمد ومعى فى التنظيم عبدالستار زبير ولا اعرف عن مهمته التنظيمية مع شخص يسمى اسماعيل وآخر يسمى عزيز سباهى وهو الذى كان مسؤول عن الكرادة قبلى •

وبقيت مستمر بالاتصال واذكر من الذين اتصلت بهم يهودا امريدخ بزاز فى سوق البزازين وكان يجمع التبرعات من البزازين للحزب •

وفى خلال مدة اتصالى التى لا تتجاوز الشهر صادف ان القى القبض على عدد من اعضاء الحزب عرفت منهم مالك سيف وجاسم حمودى ويهودا صديق وغيرهم •

في هذه الاثناء اتصل بلى شخص لا اعرف اسمه وكان يلقب بسامى وعرفت اخيرا انه عزيز الحاج فأخذ منى مسؤولية الكرادة وارجعها الى عزيز سباهى وبلغنى بأنى سأكون مسؤول عن المدارس المهنية • كمدرسة الزراعة والصناعة والتجارة والريفية ودار المعلمين الابتدائية والشخص الذى يعرفنى بهذه المدارس هو عبدالهادى وقد عرفنى بالمسؤول عن مدرسة الزراعة فاضل عباس ، والمسؤول عن مدرسة دار المعلمين الابتدائية وهو احمد سعيد ولم يكن هناك تنظيم فى مدرسة الصناعة سوى ثلاثة أما مسؤول التجارة الاعدادية والريفية فكان يتصل بهم عبدالهادى فلم استطع من التعرف عليهم جيدا لانهم كانوا لا يريدون الاتصال ويتهربون من العمل •

وفى اثناء اتصالى بعزيز الحاج تعرفت على شخص يسمى هاشم طالب فى كلية الهندسة وعرفت انه منظم المدارس العالية لاننا كنا نتصل بعض الاحيان معا مع عزيز الحاج •

وهذه الفترة هى التى تمتد من حادثة القاء القبض الاولى حتى حادث القاء القبض على المطبعة وعزيز الحاج وفى هذه الاثناء قامت مظاهرة بتاريخ ٥-١١-٤٩ وكان منظم المظاهرة الذى اتصلت به هو هاشم •

فى هذه الاثناء أمرنا عزيز الحاج بالانتقال من المنزل الذى كنت مع عبدالسلام وجودت لان الدار اصبحت مكشوفة ولا يمكن السكنى فيها •

فاستأجر جودت غرفة وكذلك عبدالسلام وقد ذهبت مع احد الاصدقاء والذى هو كذلك عضو فى الحزب فى الغرفة المستأجرة من قبله فى محلة المربعة وسكنته معه فى الغرفة •

وخلال هذه المدة حدث القاء القبض على عزيز الحاج فانقطع اتصالى بالحزب وبقيت مدة طويلة لم اتصل بأحد حتى تم اتصالى بهاشم الطالب فى كلية الهندسة واخبرته بأن اتصالى قد انقطع وانى لا استطيع الاستمرار فى العمل لانى ليس لى مورد اعيش منه فاعطانى مقدار قليل من الدراهم ، فأوصلنى اولا بشخص يسمى حسن (عرفت اخيرا انه محمد عبداللطيف) وفى اليوم الثانى أو الثالث تعرفت على شخص آخر هو رفيق جالاق وفى هذه الفترة أخذ

محمد عبداللطيف المسؤولية على عاتقه فكتب رسالة الى سجن الكوت يشرح فيها التنظيمات والظروف المحيطة والاعتقالات الاخيرة وكبس المطبعة وكان الذى يصل بى فى هذه الفترة هو رفيق جالاق اذ كان رفيق يتصل بهاشم ومحمد عبداللطيف ويتصل بى ونجتمع الثلاثة فى بيت وفى اليوم الثانى يبلغنى ما قرروا عمله • وقد جاء جواب الرسالة وهو ان ما حدث بسيط ويمكن تلافيه وقد قسمت المسؤوليات على النحو التالى • محمد عبداللطيف للقطاع الشمالى • وهاشم للمدارس العالية • ورفيق جالاق منظم للكرخ • وانا لتنظيم العمال وقد أخذ رفيق جالاق كذلك القطاع الجنوبى • وفى هذه الاثناء جاء شخص من سامراء واتصل بى وهو ساسون دلال وقد اخبرنى بانه كان مبعد فى سامرا بعد ان انهى مدة محكوميته فى سجن الكوت وقال بأن فهد قد امره بالهروب والعمل فى الحزب وتنفيذا للامر جاء الى بغداد بعد مبعدين آخرين رجعوا الى المراقبة بعد مدة قليلة • فذهبت واخبرت رفيق جالاق بهذه القضية وبعدها اتصل به وقال بأنه يجب ان يكون معنا لانه ذو ثقافة عالية ويستطيع أن يكتب ويترجم ويقوم بأعمال اخرى • وبعد مدة قليلة القى القبض على هاشم ومحمد عبداللطيف • وفى هذه الاثناء ذهب رفيق جالاق الى سجن الكوت واتصل بزكى بسيم واخبره بالوضع فى الخارج وان الذين بقوا فى العمل هم نحن واخبرهم بمسؤلياتنا وكيف يجب ان نعمل خلال هذه الظروف التى تمر بنا • ومن يجب ان يأخذ المسؤولية • فاخبره بأنكم الان لا تؤلفون لجنة مركزية حتى ندبر نحن الامر • بل يجب تأليف لجنة موقتة وتضمون لكم عبد تمر وعبدالرزاق مطر •

وعند رجوعه من سجن الكوت بلغنا بذلك • فتألفت لجنة موقتة من ساسون دلال ورفيق جالاق ومنى وخلال مدة غياب رفيق جالاق وذهابه الى سجن الكوت اتصلت بصورة موقتة مع مجيد رؤوف الذى كان منظم العالية والصيدلة ومع موسى سليمان الذى كان منظم الهندسة وفاروق عبدالجليل برتو • وقد أخذهم منى رفيق جالاق بأمر من ساسون دلال • ثم ان ساسون دلال بان لا حاجة الى ضم عبدالرزاق مطر وعبد تمر الى لجنتنا لان ساسون دلال يستطيع القيام بجميع المهام • وفى هذه المدة اتصل بى ابراهيم يوسف وكان منظم الثانويات وقد عرفنى على شخصين هم آرا وآرام وهم المسؤولين عن

الارن. فبقيت اتصل بهم واخبرني آرام بان لديه طابعة تعود الى الحزب فاخبرت ساسون دلال ورفيق جالاق فقرروا نقلها الى بيت حزبي للقيام بتشغيلها لامور الحزب . وخلال هذه الفترة جمعت مقدار من الاشتراكات والتبرعات فاستأجر رفيق جالاق بيت في محلة الحاج فتحي سكنه هو وساسون دلال وبعد مدة ١٥ يوم من استئجار هذه الدار جاءت ٥٢ دينار تبرعات من كلية الحقوق فاعطونياها فاستأجرت دار ايضا في محلة الحاج فتحي اسكنها انا فانتقلت من الدار التي كنت مستأجر منها غرفة في المربعة .

واتصلت بهادي هاشم لانه يعرف الضرب على الة الطابعة وأتيت به الى الدار ليقوم بالطبع .

وهنا أخذ ساسون دلال مهمة المسؤول الاول في المركز وقام بكتابة جميع النشرات والتعليمات داخل بغداد وخارجها .

لقد طغت في هذه المدة افكار هجاء وهوس اعمى لقد كان ساسون دلال يحمل روح اجرامية ليس فيها غير جر الحزب الى منظمة ارهابية وكنت اعارض على هذه الهوة السحيقة الذي تردى لها الحزب وكانوا يضمرون لي العداء الشخصي ومن المبرزات الموجودة في دائرة التحقيقات تثبت معارضتي بصور جلية من النشرة التي عنوانها (هيا الى الشوارع) التي وضعت اشارات على عبارات العنق التي لا تلائم عملنا كحزب سياسي .

الا ان هذه المعارضة والتي اعقبتها قرر ساسون دلال ابعادي من الحزب كما اخبرني فؤاد بهجت اثناء مجيئه الى بغداد واتصاله بساسون دلال عند تعارفنا بدائرة التحقيقات الجنائية . ان كل معارضة من هذا القبيل كان يعدها خروج وخيانة للحزب .

قد كتب ساسون دلال مذكرة وترجمها الى اللغة الانكليزية وسلمها لي لاعطائها الى آرا لارسالها الى القنصلية السوفيتية . وكانت هذه المذكرة هي ترجمة نداء خطير حول اعدام فهد فسلمها الى آرا وفي اليوم الثاني اخبرني بأنه اوصلها مع شخص آخر لا اعرف اسمه .

وبعدها أخذ رفيق جالاق جميع المسؤوليات التى كنت اعمل بها وسافرت الى البصرة لاكون المسؤول عن البصرة ٠

فسافرت واتصلت بزكى وطبان وقد اتصلت بيحى صالح موظف فى نقليات البلدية وكا المسؤول عن تنظيم البصرة ٠ وعباس حسن موظف فى شركة نفط البصرة ٠ وفهمى جرجس منظم الثانوية ٠ ولفتة محمد منظم شط العرب ٠ وقد طلب منا ساسون دلال شراء الة رونيو وكما وان الة الطابعة موجودة من السابق بقصد اصدار نشرة خاصة بالبصرة وطبع البيانات وغيرها ٠

وقد اشتراها عبدالرحمن منصور من محل فلبس فى البصـرة بثمن ٣٢ دينـار ٠ والثمن كان من تبرعات واشتراكات مجموعة والذى كان يشرف على الطبع زكى وطبان ٠

ونقلت الى دار استأجرها فى الزبير عبدالرحمن منصور ٠ وقد طبع بها البيان الذى ارسل من بغداد والذى هو بخط ساسون دلال حول تجديد عقوبة الاعدام بحق فهد ٠ وبيان اللجنة المحلية التى ارسلت مسوادته الى بغداد مكتبة ساسون بالشكل الذى خرج وقد طبع منه حوالى ٤٠٠ نسخة ٠

وفى الاخير ارسل ساسون دلال بيان بتاريخ ٢٧ كانون الثانى وقد طبع منه حوالى ٢٦٥٠ نسخة ٠

وكان عنوان المراسلة فى البصرة بدر كريم بائع صحف ٠

وقد بعث لى ساسون دلال رسالة بالعودة الى بغداد لآخذ بعض المقررات الجديدة التى اتفق عليها مع رفيق جالاق وهى ان اكون مسؤول عن البصرة والعمارة والناصرية ٠ ورفيق جالاق مسؤول عن فرع الحزب الشيوعى الـكردى ويكون سـاسون دلال هو المسؤول الاول فى المركز يبقى لاصدار النشرات والتعليمات وغيرها ٠

فرجعت الى بغـداد ونزلت فى دار سـاسون دلال ورفيق جالاق بدون أى عمل حزبى على ان ارجع الى البصرة بعد اسبوع لاستئناف نشاطى الحزبى فى البصرة ٠

وقد علمت انهم قد حصلو على مطبعة اشتروها بـ ٢٢ دينار وان الذى تولى أمور الطبع يعقوب مصرى وهادى هاشم • وقد وضعت فى دار الثانيــة التى استأجرتهــا انا • وتوجد فى البيت امرأة وهى عمومة اخت يعقوب مصرى ومحمد على الشبيبى وليس له عمل حزبى •

انتى من تاريخ كتابة هذا الاعتراف اعتبر نفسى خارج عن الحزب الشيوعى واننى متبرىء من كل عمل شيوعى واننى الان اقف ضد الشيوعية على طول الخط واننى نادم على أعمالى السابقة كل الندم •

توقيع/المتهم